مُسْنَد الدَّارِمِي

المعروف بـ:

(سُنَن الدَّارِمِي)

الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي
(١٨١-٢٥٥هـ)

دار ابن حزم

مسند الدارمي

المعروف بـ:

(سنن الدارمي)

بسم الله الرحمن الرحيم

مُسند الدارمي

المعروف بـ:

(سُنن الدارمي)

الامام الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي

(١٨١ - ٢٥٥هـ)

دار ابن حزم

الطبعة الأولى
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

الإمام الدارمي

هو عبدالله بن عبدالرحمٰن بن الفضل بن بهرام التميمي الدارمي السمرقندي، أبو محمد من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم.

فالدارمي ـ رحمه الله ـ من سلالة عربية درجت على بناء أولادها بناء إسلامياً: فهي تعلمهم القرآن عن ظهر قلب، ثم ترعاهم في طلب العلم: طلب الحديث الشريف الذي هو الشرح العملي للقرآن الكريم.

ولد أبو محمد سنة (١٨١هـ) في السنة التي مات فيها ابن المبارك، وقيل قبل مولد الإمام البخاري بـ (١٣) سنة، في سمرقند.

حفظ الحديث، وسمع بالحجاز والشام ومصر والعراق وخراسان من خلق كثير. واستُقضي على سمرقند، فقضى قضية واحدة، واستعفى فأُعفي. وأحاط بأسرار الشريعة وألم بأصولها وأحكامها، ونفذ بنافذ بصيرته إلى بواطن الأمور فأدرك خوافيها، كان يفكر بعقل حباه الله حياة وعبقرية وقدرة على الرؤية المستقبلية، ولم يقصره على التفكير الورقي بالشروح والحواشي.

تعالىٰ على شهوات البطن، وجافىٰ شهوات الغريزة، وازدرى الميل إلى المجد والغنىٰ والجاه، فهانت عليه الدنيا.

كان عاقلًا فاضلًا مفسراً فقيهاً أظهر علم الحديث والآثار بسمرقند. وكان واحداً ممن جمع الله شملهم، وجعل غناهم في قلوبهم فأتتهم الدنيا وهي

راغمة، كان ركناً من أركان الدين وواحداً من أعظم حفظته: «أظهر السنة ببلده، ودعا إليها، وذب عن حريمها، وقمع من خالفها».

كان ـ رحمه الله ـ كالنحلة لا يحط رحاله إلا على الزهرة الفواحة يمتص رحيقها، ولذا فقد اتصل بكل ذي باع في ميدان سامق من ميادين المعرفة، فذكر له المزي رحمه الله تعالى (١١٤) شيخاً اختلفت مشاربهم وتنوعت معارفهم فتزود بعلومهم وخبراتهم في الحياة، وأساليبهم في الدرس، وسياستهم في التربية.

لقد جمع معارف العصر وتمثلها فأصبح بالورع والتقوى آية، وفي الفقه والعلم بحراً زاخراً، وأصبح للزهد منارة يزهد الناس بالدنيا وهو بها زاهد، ويستغني عن الناس، وهم إليه محتاجون.

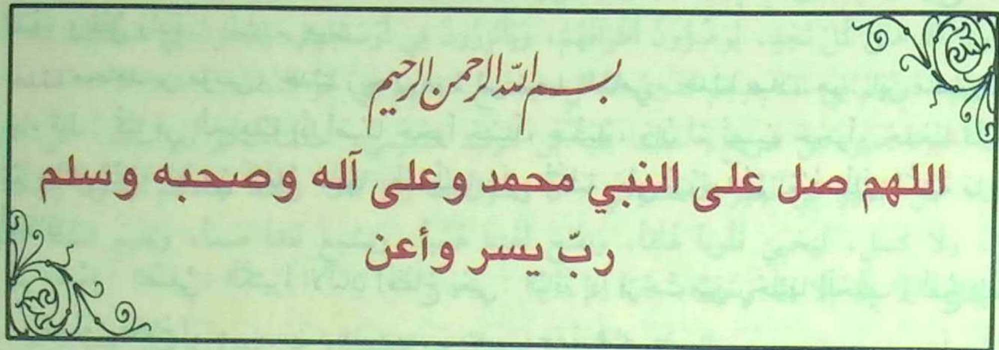
وإن العالم عندما يستوي عوده، وتنضج معارفه، يذيع صيته وتحيط فيه هالة من الجاذبية تجذب إليه طلاب العلم من شتىٰ البلاد. وقد أصبح الدارمي رحمه الله قبلة لكثير من أهل العلم، أحصىٰ من تلامذته الحافظ المزي أربعين تلميذاً، ويكفيه فخراً أن مسلماً روىٰ عنه في صحيحه، وأن البخاري شيخ الدنيا روىٰ عنه في غير الصحيح.

ولقد توفي رحمه الله يوم التروية بعد العصر يوم عرفة يوم الجمعة سنة خمس وخمسين ومئتين.

ولما وصل كتاب نعيه إلى البخاري نكس رأسه، ثم رفع واسترجع، وجعلت تسيل دموعه على خديه، ثم أنشأ يقول:

إِنْ تَبْقَ تُفْجَعْ بِالأَحِبَّةِ كُلِّهِمْ   وفَنَاءُ نَفْسِكَ ـ لاَ أَبَالَكَ ـ أَوْجَعُ





أخبرنا الشيخ المسند أبو الوقت: عبدالأول بن عيسىٰ بن شعيب السِّجزِيّ الهروي قراءة عليه، أخبرنا الشيخ أبو الحسن عبدالرحمٰن بن محمد بن المظفر الداوودي قراءة عليه في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وأربع مئة، أخبرنا أبو محمد: عبدالله بن أحمد بن حمويه السَّرْخَسِي قراءة عليه سنة إحدىٰ وثمانين وثلاث مئة، أخبرنا أبو عمران عيسىٰ بن عمر بن العباس السمرقندي، أخبرنا أبو محمد: عبدالله بن عبدالرحمٰن الدارمي السمرقندي ـ رحمه الله ـ قال:

١ ـ باب: مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّاسُ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الجَهْلِ وَالضَّلاَلَةِ

١ ـ حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل: عَنْ عَبْدِالله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله أَيُؤاخَذُ الرَّجُلُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟

قَالَ: «**مَنْ أَحْسَنَ فِي الإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا كَانَ عَمِلَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الإِسْلَامِ، أُخِذَ بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ**».

٢ ـ أخبرنا الوليد بن النضر الرملي، عن مَسَرَّةَ بن معبد من بني الحارث ابن أبي الحرام من لخم، عنِ الوَضِينِ: أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَعِبَادَةِ أَوْثَانٍ، فَكُنَّا نَقْتُلُ الأَوْلَادَ، وَكَانَتْ عِنْدِي بِنْتٌ لِي فَلَمَّا أَجَابَتْ، وَكَانَتْ مَسْرُورَةً بِدُعَائِي إِذَا دَعَوْتُهَا، فَدَعَوْتُهَا يَوْماً، فَاتَّبَعَتْنِي فَمَرَرْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ بِئْراً مِنْ أَهْلِي غَيْرَ بَعِيدٍ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَرَدَّيْتُ بِهَا فِي الْبِئْرِ، وَكَانَ آخِرَ عَهْدِي بِهَا أَنْ تَقُولَ: يَا أَبَتَاهُ! يَا أَبَتَاهُ! فَبَكَىٰ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّىٰ وَكَفَ دَمْعُ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ رَسُولِ الله ﷺ: أَحْزَنْتَ رَسُولَ الله ﷺ

فَقَالَ لَهُ: «**كُفَّ فَإِنَّهُ يَسْأَلُ عَمَّا أَهَمَّهُ**» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ**» فَأَعَادَهُ، فَبَكَىٰ حَتَّىٰ وَكَفَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**إِنَّ الله قَدْ وَضَعَ عَنِ الجَاهِلِيَّةِ مَا عَمِلُوا، فَاسْتَأْنِفْ عَمَلَكَ**».

٣ ـ أخبرنا هارون بن معاوية، عن إبراهيم بن سليمان المؤدب، عن الأعمش، عن مُجَاهِدٍ: حَدَّثَنِي

مَوْلَايَ: أَنَّ أَهْلَهُ بَعَثُوا مَعَهُ بِقَدَحٍ فِيهِ زُبْدٌ وَلَبَنٌ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ. قَالَ: فَمَنَعَنِي أَنْ آكُلَ الزُّبْدَ لِمَخَافَتِها. قَالَ: فَجاءَ كَلْبٌ فَأَكَلَ الزُّبْدَ وَشَرِبَ اللَّبَنَ، ثُمَّ بَالَ عَلَىٰ الصَّنَمِ وَهُوَ: أُسَافُ وَنائِلَةُ.

قَالَ هَارُونُ: كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَافَرَ، حَمَلَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ أَحْجَارٍ ثَلَاثَةً لِقِدْرِهِ وَالرَّابِعَ يَعْبُدُهُ، وَيُرَبِّي كَلْبَهُ، وَيَقْتُلُ وَلَدَهُ.

٤ ـ حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا ريحان هو: ابن سعيد السامي، حدثنا عباد، هو: ابن منصور، عن أبي الرَّجاء قَالَ: كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَصَبْنَا حَجَراً حَسَناً، عَبَدْنَاهُ، وَإِنْ لَمْ نُصِبْ حَجَراً، جَمَعْنَا كُثْبَةً مِنْ رَمْلٍ، ثُمَّ جِئْنَا بِالنَّاقَةِ الصَّفِيِّ فَتَفَاجُّ عَلَيْهَا، فَنَحْلُبُهَا عَلَى الْكُثْبَةِ حَتَّىٰ نُرَوِّيَهَا ثُمَّ نَعْبُدُ تِلْكَ الْكُثْبَةَ مَا أَقَمْنَا بِذَلِكَ الْمَكَانِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الصَّفِيُّ: الْكَثِيرَةُ الأَلْبَانِ [فَتَفَاجُّ يَعْنِي: النَّاقَةُ إِذَا فَرَّجَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِلْحَلْبِ وَالْفَجُّ الطَّرِيقِ الْوَاسِعِ. وَجَمْعُهُ: فِجَاجٌ].

٢ ـ باب: صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكُتُبِ قَبْلَ مَبْعَثِهِ

٥ ـ أخبرنا الحسن بن الربيع، حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: قَالَ كَعْبٌ: نَجِدُهُ مَكْتُوباً: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا فَظٌّ وَلَا غَلِيظٌ، وَلَا صَخَّابٌ بِالأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، وَأُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ يُكَبِّرُونَ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَىٰ كُلِّ نَجْدٍ، وَيَحْمَدُونَهُ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ، يَتَأَزَّرُونَ عَلَىٰ أَنْصَافِهِمْ، وَيَتَوَضَّؤُونَ عَلَىٰ أَطْرَافِهِمْ، مُنَادِيهِمْ يُنَادِي فِي جَوِّ السَّمَاءِ، صَفُّهُمْ فِي الْقِتَالِ، وَصَفُّهُمْ فِي الصَّلَاةِ سَوَاءٌ، لَهُمْ بِاللَّيْلِ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ.

مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَمُهَاجَرُهُ بِطَيْبَةَ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ.

٦ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني خالد هو ابن يزيد، عن سعيد هو: ابن أبي هلال، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عَنِ ابْنِ سَلَامٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّا لَنَجِدُ صِفَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً، وَحِرْزاً، لِلأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُهُ الْمُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ، وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَخَّابٍ بِالأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَتَجَاوَزُ، وَلَنْ أَقْبِضَهُ حَتَّىٰ يُقِيمَ الْمِلَّةَ الْمُتَعَوِّجَةَ بِأَنْ يَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، نَفْتَحُ بِهِ أَعْيُناً عُمْياً وَآذَاناً صُمّاً؛ وَقُلُوباً غُلْفاً.

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ كَعْباً يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ ابْنُ سَلَامٍ.

٧ ـ أخبرنا زيد بن عوف، ثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ كَعْبٍ: فِي السَّطْرِ الأَوَّلِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، عَبْدِيَ الْمُخْتَارُ، لَا فَظٌّ، وَلَا غَلِيظٌ وَلَا صَخَّابٌ فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ، وَهِجْرَتُهُ بِطَيْبَةَ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ.

وَفِي السَّطْرِ الثَّانِي: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ يَحْمَدُونَ اللهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، يَحْمَدُونَ اللهَ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ، وَيُكَبِّرُونَهُ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ، رُعَاةُ الشَّمْسِ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ إِذَا جَاءَ وَقْتُهَا وَلَوْ كَانُوا عَلَىٰ رَأْسِ كُنَاسَةٍ، وَيَأْتَزِرُونَ عَلَىٰ أَوْسَاطِهِمْ، وَيُوَضِّئُونَ أَطْرَافَهُمْ، وَأَصْوَاتُهُمْ بِاللَّيْلِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ كَصَوْتِ النَّحْلِ.

٨ ـ أخبرنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي فروة، عَنِ ابْنِ

عبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ سَأَلَ كَعْبَ الأَخْبَارِ: كَيْفَ تَجِدُ نَعْتَ رَسُولِ الله ﷺ فِي التَّوْرَاةِ؟ فَقَالَ كَعْبٌ: نَجِدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالله يُولَدُ بِمَكَّةَ، وَيُهَاجِرُ إِلَىٰ طَابَةَ، وَيَكُونُ مُلْكُهُ بِالشَّامِ، وَلَيْسَ بِفَحَّاشٍ، وَلَا صَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يُكَافِىءُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلٰكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، أُمَّتُهُ الحَمَّادُونَ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي كُلِّ سَرَّاءٍ، وَيُكَبِّرُونَ الله عَلَىٰ كُلِّ نَجْدٍ، يُوَضِّؤُونَ أَطْرَافَهُمْ، وَيَأْتَزِرُونَ فِي أَوْسَاطِهِمْ، يَصُفُّونَ فِي صَلَاتِهِمْ كَمَا يَصُفُّونَ فِي قِتَالِهِمْ، دَوِيُّهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يُسْتَمَعُ مُنَادِيهِمْ فِي جَوِّ السَّمَاءِ.

٩ ـ أخبرنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية بن الوليد التميمي، حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الحَضْرَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ إِلَيْكُمْ لَيْسَ بِوَهِنٍ، وَلَا كَسِلٍ، لِيُحْيِيَ قُلُوباً غُلْفاً، وَيَفْتَحَ أَعْيُناً عُمْياً، وَيُسْمِعَ آذَاناً صُمّاً، وَيُقِيمَ السُّنَّةَ العَوْجَاءَ، حَتَّىٰ يُقَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ**».

١٠ ـ أخبرنا محمد بن يزيد الحزامي، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن عمرو بن أبي قيس، عن عطاء، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، فَمَشَى مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ.

قَالَ: فَإِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ فِي البَيْتِ وَالأُخْرَىٰ خَارِجَةٌ كَأَنَّهُ يُنَاجِي، فَالْتَفَتَ فَقَالَ: «**أَتَدْرِي مَنْ كُنْتُ أُكَلِّمُ؟ إِنَّ هٰذَا مَلَكٌ لَمْ أَرَهُ قَطُّ قَبْلَ يَوْمِي هٰذَا، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، قَالَ: إِنَّا آتَيْنَاكَ أَوْ أَنْزَلْنَا القُرْآنَ فَصْلاً، وَالسَّكِينَةَ صَبْراً؛ وَالفُرْقَانَ وَصْلاً**».

١١ ـ أخبرنا مجاهد بن موسى، حدثنا ريحان هو: ابن سعيد، حدثنا عباد هو ابن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عَنْ عَطِيَّةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ الجُرَشِيَّ يَقُولُ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: لِتَنَمْ عَيْنُكَ، وَلْتَسْمَعْ أُذُنُكَ، وَلْيَعْقِلْ قَلْبُكَ.

قَالَ: «**فَنَامَتْ عَيْنَايَ، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَعَقَلَ قَلْبِي**».

قَالَ: فَقِيلَ لِي: سَيِّدٌ بَنَىٰ دَاراً فَصَنَعَ مَأْدُبَةً، وَأَرْسَلَ دَاعِياً، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ، دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ المَأْدُبَةِ وَرَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ، لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَطْعَمْ مِنَ المَأْدُبَةِ، وَسَخِطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ.

قَالَ: «**فَاللهُ: السَّيِّدُ، وَمُحَمَّدٌ: الدَّاعِي، وَالدَّارُ: الإِسْلَامُ. وَالمَأْدُبَةُ: الجَنَّةُ**».

١٢ ـ أخبرنا الحسن بن علي، حدثنا أبو أسامة، عن جعفر بن ميمون التميمي، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ البَطْحَاءِ، وَمَعَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَقْعَدَهُ وَخَطَّ عَلَيْهِ خَطّاً، ثُمَّ قَالَ: «**لَا تَبْرَحَنَّ فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلَا تُكَلِّمْهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُكَلِّمُوكَ**».

فَمَضَىٰ رَسُولُ الله ﷺ حَيْثُ أَرَادَ. ثُمَّ جَعَلُوا يَنْتَهُونَ إِلَىٰ الخَطِّ لَا يُجَاوِزُونَهُ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، جَاءَ إِلَيَّ فَتَوَسَّدَ فَخِذِي. وَكَانَ إِذَا نَامَ، نَفَخَ فِي النَّوْمِ، نَفْخاً فَبَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي، رَاقِدٌ، إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنَّهُمُ الجِمَالُ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ اللهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الجَمَالِ حَتَّىٰ قَعَدَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالُوا بَيْنَهُمْ: مَا رَأَيْنَا عَبْداً أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هٰذَا النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَنَامَانِ، وَإِنَّ قَلْبَهُ لَيَقْظَانُ، اضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً: سَيِّدٌ بَنَىٰ قَصْراً ثُمَّ جَعَلَ مَأْدُبَةً فَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، ثُمَّ ارْتَفَعُوا، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ: «**أَتَدْرِي مَنْ هٰؤُلَاءِ؟**». قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**هُمُ المَلَائِكَةُ**». قَالَ: «**وَهَلْ تَدْرِي مَا المَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوهُ؟**».

قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «الرَّحْمٰنُ بَنَى الْجَنَّةَ فَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ، فَمَنْ أَجَابَهُ، دَخَلَ جَنَّتَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ، عَاقَبَهُ وَعَذَّبَهُ». إسناده حسن

٣ - باب: كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٣ - أخبرنا نعيم بن حماد، حدثنا بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان، حدثنا عبدالرحمٰن بن عمرو السلمي، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ: أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِكَ يَا رَسُولَ الله؟

قَالَ: «كَانَتْ حَاضِنَتِي مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنٌ لَهَا فِي بَهْمٍ لَنَا وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا زَاداً، فَقُلْتُ: يَا أَخِي اذْهَبْ فَأْتِنَا بِزَادٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّنَا. فَانْطَلَقَ أَخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ الْبَهْمِ فَأَقْبَلَ طَائِرَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُمَا نَسْرَانِ. فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ الآخَرُ: نَعَمْ. فَأَقْبَلَا يَبْتَدِرَانِي فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي لِلْقَفَا فَشَقَّا بَطْنِي ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ، فَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: ائْتِنِي بِمَاءِ ثَلْجٍ، فَغَسَلَ بِهِ جَوْفِي، ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِي بِمَاءِ بَرَدٍ، فَغَسَلَ بِهِ قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِي بِالسَّكِينَةِ فذره فِي قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حُصْهُ، فَحَاصَهُ وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّةٍ».

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى الأَلْفِ فَوْقِي أُشْفِقُ أَنْ يَخِرَّ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقَا وَتَرَكَانِي». إسناده حسن لغيره

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَفَرِقْتُ فَرَقاً شَدِيداً ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ، فَأَشْفَقَتْ أَنْ يَكُونَ قَدِ الْتُبِسَ بِي. فَقَالَتْ: أُعِيذُكَ بِالله. فَرَحَلَتْ بَعِيراً لَهَا، فَجَعَلَتْنِي عَلَى الرَّحْلِ وَرَكِبَتْ خَلْفِي حَتَّى بَلَغْنَا إِلَى أُمِّي، فَقَالَتْ: أَدَّيْتُ أَمَانَتِي وَذِمَّتِي، وَحَدَّثَتْهَا بِالَّذِي لَقِيتُ، فَلَمْ يَرُعْهَا ذٰلِكَ، وَقَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ حِينَ خَرَجَ مِنِّي شَيْئاً - يَعْنِي: نُوراً - أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ». إسناده حسن لغيره

١٤ - أخبرنا عبدالله بن عمران، حدثنا أبو داود، حدثنا جعفر بن عثمان القرشي، عن عمر بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ - رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ حَتَّى اسْتَيْقَنْتَ؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِبَعْضِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَوَقَعَ أَحَدُهُمَا إِلَى الأَرْضِ، وَكَانَ الآخَرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ زِنْهُ بِرَجُلٍ، فَوُزِنْتُ بِهِ فَوَزَنْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: فَزِنْهُ بِعَشَرَةٍ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِمِئَةٍ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِأَلْفٍ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَنْتَثِرُونَ عَلَيَّ مِنْ خِفَّةِ الْمِيزَانِ.

قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَرَجَحَهَا». إسناده منقطع عروة لم يسمع من أبي ذر

١٥ - أخبرنا إسماعيل بن خليل، حدثنا علي بن مسهر، حدثنا الأعمش، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يناديهم: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ». إسناده مرسل

٤ - باب: مَا أَكْرَمَ الله تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ مِنْ إِيمَانِ الشَّجَرِ بِهِ وَالْبَهَائِمِ وَالْجِنِّ

١٦ - أخبرنا محمد بن طريف، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو حيان، عن عطاء، عَنْ ابن عمر -

رَضِيَ الله عَنهُمَا ـ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي سَفَرٍ فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ، قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «أَيْنَ تُرِيدُ؟». قَالَ: إِلَىٰ أَهْلِي.

قَالَ: «هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ؟» قَالَ: وَمَا هُوَ؟

قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» فَقَالَ: وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَىٰ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «هٰذِهِ السَّلَمَةُ». فَدَعَاهَا رَسُولُ الله ﷺ وَهِيَ بِشَاطِىءِ الْوَادِي فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الأَرْضَ خَداً حَتَّىٰ قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثاً، فَشَهِدَتْ ثَلَاثاً أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَىٰ مَنْبِتِهَا، وَرَجَعَ الأَعْرَابِيُّ إِلَىٰ قَوْمِهِ، وَقَالَ: إِنِ اتَّبَعُونِي أَتَيْتُكَ بِهِمْ، وَإِلَّا رَجَعْتُ، فَكُنْتُ مَعَكَ.

١٧ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسىٰ، عن إسماعيل بْن عبدالملك، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ وَكَانَ لَا يَأْتِي الْبَرَازَ حَتَّىٰ يَتَغَيَّبَ فَلَا يُرَىٰ. فَنَزَلْنَا بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا شَجَرَةٌ وَلَا عَلَمٌ فَقَالَ: «يَا جَابِرُ اجْعَلْ فِي إِدَاوَتِكَ مَاءً ثُمَّ انْطَلِقْ بِنَا».

قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ لَا نُرَىٰ. فَإِذَا هُوَ بِشَجَرَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ فَقَالَ: «يَا جَابِرُ انْطَلِقْ إِلَىٰ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ فَقُلْ: يَقُولُ لَكِ رَسُولُ الله ﷺ: الْحَقِي بِصَاحِبَتِكِ حَتَّىٰ أَجْلِسَ خَلْفَكُمَا». [قَالَ: فَفَعَلْتُ]، فَرَجَعَتْ إِلَيْهَا، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ خَلْفَهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتَا إِلَىٰ مَكَانِهِمَا، فَرَكِبْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَنَا كَأَنَّمَا عَلَيْنَا الطَّيْرُ تُظِلُّنَا، فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ ابْنِي هٰذَا يَأْخُذُهُ الشَّيْطَانُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مِرَارٍ.

قَالَ: فَتَنَاوَلَ الصَّبِيَّ فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُقَدَّمِ الرَّحْلِ، ثُمَّ قَالَ: «اخْسَأْ عَدُوَّ الله، أَنَا رَسُولُ الله ﷺ. اخْسَأْ عَدُوَّ الله أَنَا رَسُولُ الله ﷺ ثَلَاثاً». ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهَا. فَلَمَّا قَضَيْنَا سَفَرَنَا، مَرَرْنَا بِذٰلِكَ الْمَكَانِ فَعَرَضَتْ لَنَا الْمَرْأَةُ مَعَهَا صَبِيُّهَا، وَمَعَهَا كَبْشَانِ تَسُوقُهُمَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله اقْبَلْ مِنِّي هَدِيَّتِي، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عَادَ إِلَيْهِ بَعْدُ.

فَقَالَ: «خُذُوا مِنْهَا وَاحِداً وَرُدُّوا عَلَيْهَا الآخَرَ».

قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَنَا كَأَنَّمَا عَلَيْنَا الطَّيْرُ تُظِلُّنَا. فَإِذَا جَمَلٌ نَادٌّ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ سِمَاطَيْنِ خَرَّ سَاجِداً، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ وَقَالَ عَلَى النَّاسِ: «مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ؟» فَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَالُوا: هُوَ لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ.

قَالَ: «فَمَا شَأْنُهُ؟». قَالُوا: اسْتَنَيْنَا عَلَيْهِ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً وَكَانَتْ بِهِ شُحَيْمَةٌ فَأَرَدْنَا أَنْ نَنْحَرَهُ فَنَقْسِمَهُ بَيْنَ غِلْمَانِنَا، فَانْفَلَتَ مِنَّا.

قَالَ: «بِيعُونِيهِ» قَالُوا: لَا، بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ الله.

قَالَ: «أَمَّا لَا، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ» قَالَ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ ذٰلِكَ: يَا رَسُولَ الله. نَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ لَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ.

قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِشَيْءٍ أَنْ يَسْجُدَ لِشَيْءٍ وَلَوْ كَانَ ذٰلِكَ، كَانَ النِّسَاءُ لأَزْوَاجِهِنَّ».

١٨ ـ حدثنا يعلى، حدثنا الأجلح، عن الذيال بن حرملة، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّىٰ دفعنا إِلَىٰ حَائِطٍ فِي بَنِي النَّجَّارِ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ لَا يَدْخُلُ الْحَائِطَ أَحَدٌ إِلَّا

شَدَّ عَلَيْهِ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ. فَدَعَاهُ فَجَاءَ وَاضِعاً مِشْفَرَهُ عَلَى الأَرْضِ حَتَّىٰ بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «هَاتُوا خِطَاماً». فَخَطَمَهُ وَدَفَعَهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: «**مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ أَحَدٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، إِلَّا عَاصِي الْجِنِّ وَالإِنْسِ**». إسناده صحيح

١٩ ـ أخبرنا الحجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن فرقد السبخي، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ: إِنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ ابْنِي بِهِ جُنُونٌ، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا فَيَخْبُثُ عَلَيْنَا فَمَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا فَثَعَّ ثَعَّةً وَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلُ الْجَرْوِ الأَسْوَدِ، فَسَعَىٰ. إسناده ضعيف لضعف فرقد ... ١٧

٢٠ ـ حدثنا محمد بن سعيد، أنبأنا يحيىٰ بن أبي بكير العبدي، عن إبراهيم بن طهمان، عن سماك، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لأَعْرِفُ حَجَراً بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لأَعْرِفُهُ الآنَ**». إسناده صحيح

٢١ ـ حدثنا فروة، حدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن إسماعيل السدي، عن عباد أبي يزيد: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رضوان الله عليه ـ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا، فَمَرَرْنَا بَيْنَ الْجِبَالِ وَالشَّجَرِ، فَلَمْ نَمُرَّ بِشَجَرَةٍ وَلَا جَبَلٍ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. إسناده ضعيف لضعف الوليد وعباد

٢٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ أَوْ جُهَيْنَةَ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَجْرَ فَإِذَا هُوَ بِقَرِيبٍ مِنْ مِئَةِ ذِئْبٍ قَدْ أَقْعَيْنَ وُفُودَ الذِّئَابِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَرْضَخُونَ لَهُمْ شَيْئاً مِنْ طَعَامِكُمْ وَتَأْمَنُونَ عَلَىٰ مَا سِوَىٰ ذٰلِكَ؟**» فَشَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحَاجَةَ.

قَالَ: «**فَآذِنُوهُنَّ**» قَالَ: فَآذَنُوهُنَّ فَخَرَجْنَ وَلَهُنَّ عُوَاءٌ. إسناده صحيح

٢٣ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ حَزِينٌ، وَقَدْ تَخَضَّبَ بِالدَّمِ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ تُحِبُّ أَنْ أُرِيَكَ آيَةً؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». فَنَظَرَ إِلَىٰ شَجَرَةٍ مِنْ وَرَائِهِ فَقَالَ: ادْعُ بِهَا. فَدَعَا بِهَا، فَجَاءَتْ وَقَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مُرْهَا فَلْتَرْجِعْ، فَأَمَرَهَا فَرَجَعَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حَسْبِي حَسْبِي**». إسناده صحيح

٢٤ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا أُرِيكَ آيَةً؟**» قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: «**فَاذْهَبْ فَادْعُ تِلْكَ النَّخْلَةَ**» فَدَعَاهَا فَجَاءَتْ تَنْقُزُ بَيْنَ يَدَيْهِ. قَالَ: قُلْ لَهَا تَرْجِعُ. قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ارْجِعِي**» فَرَجَعَتْ حَتَّىٰ عَادَتْ إِلَىٰ مَكَانِهَا. فَقَالَ: يَا بَنِي عَامِرٍ، مَا رَأَيْتُ رَجُلاً كَالْيَوْمِ أَسْحَرَ مِنْهُ!. إسناده صحيح

٥ ـ باب: مَا أَكْرَمَ اللهُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ تَفْجِيرِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ

٢٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا شعيب بن صفوان، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ قَالَ: دَعَا النَّبِي ﷺ بِلَالاً، فَطَلَبَ بِلَالٌ الْمَاءَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: لَا وَاللهِ مَا

وَجدْتُ الْماءَ. فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «فَهَلْ مِن شَنٍّ؟» فَأَتَاهُ بِشَنٍّ، فَبَسَطَ كَفَّيْهِ فِيهِ فَانْبَعَثَ تَحْتَ يَدَيْهِ عَيْنٌ. قَالَ: فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يَشْرَبُ وَغَيْرُهُ يَتَوضَّأُ.

٢٦ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ: غَزَوْنَا ـ أَوْ سَافرنا ـ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ بِضْعَةَ عَشَرَ وَمِئَتَانِ فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ فِي الْقَوْمِ مِنْ طَهُورٍ؟» فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْعَىٰ، بِإِدَاوَةٍ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، لَيْسَ فِي الْقَوْمِ مَاءٌ غَيْرُهُ، فَصَبَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي قَدَحٍ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَتَرَكَ الْقَدَحَ فَرَكِبَ النَّاسُ ذَلِكَ الْقَدَحَ وَقَالُوا: تَمَسَّحُوا تَمَسَّحُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَىٰ رِسْلِكُمْ» حِينَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَفَّهُ فِي الْمَاءِ وَالْقَدَحِ وَقَالَ: «بِسْمِ اللهِ» ثُمَّ قَالَ: «أَسْبِغُوا الطُّهُورَ».

فَوَالَّذِي هُوَ ابْتَلَانِي بِبَصَرِي لَقَدْ رَأَيْتُ الْعُيُونَ عُيُونَ الْمَاءِ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَلَمْ يَرْفَعْهَا حَتَّىٰ تَوَضَّؤُوا أَجْمَعُونَ.

٢٧ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، وسعيد بن الربيع، قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، وحصين، سمعا سالم بن أبي الجعد يقول:

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: أَصَابَنَا عَطَشٌ فَجَهِشْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي تَوْرٍ، فَجَعَلَ يَفُورُ كَأَنَّهُ عُيُونٌ، مِنْ خَلَلِ أَصَابِعِهِ. وَقَالَ: «اذْكُرُوا اسْمَ اللهِ»، فَشَرِبْنَا حَتَّىٰ وَسِعَنَا وَكَفَانَا.

وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ: فَقُلْنَا لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: كُنَّا أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ وَلَوْ كُنَّا مِئَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا.

٢٨ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الرَّقاشي، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا الجعد أبو عثمان، حدثنا أنس بن مالك ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: شَكَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَطَشَ فَدَعَا بِعُسٍّ. فَصُبَّ فِيهِ مَاءٌ، وَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ فِيهِ. قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ الْمَاءِ يَنْبُعُ عُيُوناً مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالنَّاسُ يَسْتَقُونَ حَتَّىٰ اسْتَقَىٰ النَّاسُ كُلُّهُمْ.

٢٩ ـ أخبرنا عُبَيْدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: سَمِعَ عَبْدُاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ بِخَسْفٍ فَقَالَ: كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَعُدُّ الآيَاتِ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفاً. إِنَّا بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اطْلُبُوا مَنْ مَعَهُ فَضْلُ مَاءٍ» فَأُتِيَ بِمَاءٍ، فَصَبَّهُ فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ: «حَيَّ عَلَىٰ الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ». فَشَرِبْنَا.

قَالَ عَبْدُاللهِ: كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ.

٣٠ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا أبو الجواب، عن عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: زُلْزِلَتِ الأَرْضُ عَلَىٰ عَهْدِ عَبْدِاللهِ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَرَىٰ الآيَاتِ بَرَكَاتٍ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفاً، بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ

فِي سَفَرٍ إِذْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ إِلَّا يَسِيرٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَاءٍ فِي صَحْفَةٍ، وَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَتَبَجَّسُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ نَادَىٰ: «**حَيَّ عَلَىٰ أَهْلِ الْوَضُوءِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللهِ**». قَالَ: فَأَقْبَلَ النَّاسُ فَتَوَضَّؤُوا، وَجَعَلْتُ لَا هَمَّ لِي إِلَّا مَا أُدْخِلُهُ بَطْنِي لِقَوْلِهِ: «**وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللهِ**». فَحَدَّثْتُ بِهِ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، فَقَالَ: كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِئَةً. إسناده صحيح

٦ ـ باب: مَا أَكْرَمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَنِينِ الْمِنْبَرِ

٣١ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، أنبأنا معاذ بن العلاء، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعٍ فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ حَنَّ الْجِذْعُ حَتَّىٰ أَتَاهُ فَمَسَحَهُ. إسناده صحيح

٣٢ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا تميم بن عبدالمؤمن، حدثنا صالح بن حيان، حدثني ابن بُريدة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، فَكَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِ قِيَامُهُ، فَأُتِيَ بِجِذْعِ نَخْلَةٍ فَحُفِرَ لَهُ وَأُقِيمَ إِلَىٰ جَنْبِهِ قَائِماً لِلنَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ فَطَالَ الْقِيَامُ عَلَيْهِ، اسْتَنَدَ إِلَيْهِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ فَبَصُرَ بِهِ رَجُلٌ كَانَ وَرَدَ الْمَدِينَةَ فَرَآهُ قَائِماً إِلَىٰ جَنْبِ ذَٰلِكَ الْجِذْعِ، فَقَالَ لِمَنْ يَلِيهِ مِنَ النَّاسِ: لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّداً يَحْمَدُنِي فِي شَيْءٍ يَرْفُقُ بِهِ، لَصَنَعْتُ لَهُ مَجْلِساً يَقُومُ عَلَيْهِ، فَإِنْ شَاءَ، جَلَسَ، مَا شَاءَ، وَإِنْ شَاءَ، قَامَ، فَبَلَغَ ذَٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**ائْتُونِي بِهِ**» فَأَتَوْهُ بِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ هَٰذِهِ الْمَرَاقِيَ الثَّلَاثَ أَوِ الْأَرْبَعَ هِيَ الْآنَ فِي مِنْبَرِ الْمَدِينَةِ، فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذَٰلِكَ رَاحَةً فَلَمَّا فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ الْجِذْعَ وَعَمِدَ إِلَىٰ هَٰذِهِ الَّتِي صُنِعَتْ لَهُ، جَزِعَ الْجِذْعُ فَحَنَّ كَمَا تَحِنُّ النَّاقَةُ حِينَ فَارَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

فَزَعَمَ ابْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ سَمِعَ حَنِينَ الْجِذْعِ، رَجَعَ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: «**اخْتَرْ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ، فَتَكُونَ كَمَا كُنْتَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْرَبَ مِنْ أَنْهَارِهَا وَعُيُونِهَا فَيَحْسُنُ نَبْتُكَ، وَتُثْمِرُ فَيَأْكُلُ أَوْلِيَاءُ اللهِ مِنْ ثَمَرَتِكَ وَنَخْلِكَ فَعَلْتُ**» فَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: «**نَعَمْ قَدْ فَعَلْتُ مَرَّتَيْنِ**». فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**اخْتَارَ أَنْ أَغْرِسَهُ فِي الْجَنَّةِ**». إسناده ضعيف

٣٣ ـ أخبرنا محمد بن كثير، عن سليمان بن كثير، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ إِلَىٰ جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ الْمِنْبَرُ، فَلَمَّا جُعِلَ الْمِنْبَرُ، حَنَّ ذَٰلِكَ الْجِذْعُ حَتَّىٰ سَمِعْنَا حَنِينَهُ. فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ.

٣٤ ـ حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سليمان بن كثير، عن يحيى بن سعيد، عن حفص بن عبيدالله، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ يَخْطُبُ إِلَىٰ خَشَبَةٍ، فَلَمَّا صُنِعَ الْمِنْبَرُ فَجَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَنَّتْ حَنِينَ الْعِشَارِ حَتَّىٰ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ. إسناده صحيح

٣٥ ـ أخبرنا فروة، حدثنا يحيى بن زكريا، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن أبي كريب، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: حَنَّتِ الْخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ الْخَلُوجِ. إسناده صحيح

٣٦ ـ أخبرنا زكريا بن عدي، عن عبيدالله بن عمرو، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَىٰ جِذْعٍ وَيَخْطُبُ إِلَيْهِ إِذْ كَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشاً. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: أَلَا نَجْعَلُ لَكَ عَرِيشاً تَقُومُ عَلَيْهِ يَرَاكَ النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَتُسْمِعُ مِنْ خُطْبَتِكَ؟

قَالَ: «نعم؟» فَصُنِعَ لَهُ الثَّلَاثُ دَرَجَاتٍ، هُنَّ اللَّوَاتِي عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا صُنِعَ الْمِنْبَرُ وَوُضِعَ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرِيدُ الْمِنْبَرَ مَرَّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا جَاوَزَهُ، خَارَ الْجِذْعُ حَتَّىٰ تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ حَتَّىٰ سَكَنَ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمِنْبَرِ. قَالَ: فَكَانَ إِذَا صَلَّى، صَلَّىٰ إِلَيْهِ، فَلَمَّا هُدِمَ الْمَسْجِدُ أَخَذَ ذَٰلِكَ الْجِذْعَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّىٰ بَلِي فَأَكَلَتْهُ الْأَرَضَةُ وَعَادَ رُفَاتاً.

٣٧ ـ حدثنا عَبْدالله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن أبي الوداك، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ إِلَىٰ لِزْقِ جِذْعٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ رُومِيٌّ فَقَالَ: أَصْنَعُ لَكَ مِنْبَراً تَخْطُبُ عَلَيْهِ. فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَراً هٰذَا الَّذِي تَرَوْنَ.

قَالَ: فلمّا قَامَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، حَنَّ الْجِذْعُ حَنِينَ النَّاقَةِ إِلَىٰ وَلَدِهَا. فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، فَسَكَنَ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُحْفَرَ لَهُ وَيُدْفَنَ.

٣٨ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الصعق قال: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ لَمَّا أَنْ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ جَعَلَ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَىٰ خَشَبَةٍ وَيُحَدِّثُ النَّاسَ، فَكَثُرُوا حَوْلَهُ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُسْمِعَهُمْ. فَقَالَ: «ابْنُوا لِي شَيْئاً أَرْتَفِعُ عَلَيْهِ» قَالُوا: كَيْفَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَىٰ» فَلَمَّا أَنْ بَنَوْا لَهُ. قَالَ: الْحَسَنُ: حَنَّتْ وَاللهِ الْخَشَبَةُ. قَالَ الْحَسَنُ: سُبْحَانَ اللهِ! هَلْ تُبْتَغَىٰ قُلُوبُ قَوْمٍ سَمِعُوا؟ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَعْنِي هٰذَا.

٣٩ ـ أخبرنا الحجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ، حَنَّ الْجِذْعُ، فَاحْتَضَنَهُ، فَسَكَنَ، وَقَالَ: «لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ، لَحَنَّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٤٠ ـ أخبرنا الحجاج بن منهال، حدثنا حماد، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ بِمِثْلِهِ.

٤١ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد، حدثنا المسعودي، عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: حَنَّتِ الْخَشَبَةُ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا. فَسَكَنَتْ.

٤٢ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إسحاق بن أبي طلحة، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَىٰ جِذْعٍ فِي الْمَسْجِدِ فَيَخْطُبُ النَّاسَ، فَجَاءَهُ رُومِيٌّ فَقَالَ: أَلَا أَصْنَعُ لَكَ شَيْئاً تَقْعُدُ عَلَيْهِ وَكَأَنَّكَ قَائِمٌ؟ فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَراً لَهُ دَرَجَتَانِ، وَيَقْعُدُ عَلَى الثَّالِثَةِ. فَلَمَّا قَعَدَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عَلَىٰ ذَٰلِكَ الْمِنْبَرِ، خَارَ الْجِذْعُ كَخُوَارِ الثَّوْرِ حَتَّىٰ ارْتَجَّ الْمَسْجِدُ حُزْناً عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ. فَالْتَزَمَهُ وَهُوَ يَخُورُ، فَلَمَّا الْتَزَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سَكَنَ. ثُمَّ قَالَ: «أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَلْتَزِمْهُ. لَمَا زَالَ هٰكَذَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حُزْناً عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ» فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدُفِنَ.

٧ ـ باب: مَا أُكْرِمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَرَكَةِ طَعَامِهِ

٤٣ ـ أخبرنا عبدالله بن عمر بن أبان، حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد المحاربي، عن عبدالواحد بن أيمن المكي، عَنْ أبيه قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَمِعْتَهُ مِنْهُ أَرْوِيهِ عَنْكَ.

فَقَالَ جابِرٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُهُ فَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَطْعَمُ طَعَاماً، وَلَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَعَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ كُدْيَةٌ فَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هٰذِهِ كُدْيَةٌ قَدْ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ فَرَشَشْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ ـ أَوِ الْمِسْحَاةَ ثُمَّ سَمَّىٰ ثَلَاثاً، ثُمَّ ضَرَبَ فَعَادَتْ كَثِيباً أَهْيَلَ. فَلَمَّا رَأَيْتُ ذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ائْذَنْ لِي، قَالَ: فَأَذِنَ لِي، فَجِئْتُ امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ قَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئاً لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟

فَقَالَتْ: عِنْدِي صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَعَنَاقٌ قَالَ: فَطَحَنَّا الشَّعِيرَ، وَذَبَحْنَا الْعَنَاقَ، وَسَلَخْتُهَا، وَجَعَلْتُهَا فِي الْبُرْمَةِ وَعَجَنْتُ الشَّعِيرَ.

قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَلَبِثْتُ سَاعَةً، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُهُ الثَّانِيَةَ فَأَذِنَ لِي، فَجِئْتُ، فَإِذَا الْعَجِينُ قَدْ أَمْكَنَ، فَأَمَرْتُهَا بِالْخَبْزِ وَجَعَلْتُ الْقِدْرَ عَلَىٰ الْأَثَاثِيِّ.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمٰنِ: إِنَّمَا هِيَ الْأَثَافِي، ولٰكِنْ كَذَا.

قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عِنْدَنَا طُعَيْماً لَنَا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَقُومَ مَعِي أَنْتَ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ مَعَكَ. فَقَالَ: **«وَكَمْ هُوَ؟»** قُلْتُ: صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَعَنَاقٌ، فَقَالَ: **«ارْجِعْ إِلَىٰ أَهْلِكَ وَقُلْ لَهَا لَا تَنْزِعِ الْقِدْرَ مِنَ الْأَثَافِيِّ، وَلَا تُخْرِجِ الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حَتَّىٰ آتِيَ»**. ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: **«قُومُوا إِلَىٰ بَيْتِ جَابِرٍ»**.

قَالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ حَيَاءً لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ قَدْ جَاءَكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

فَقَالَتْ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلَكَ كَمِ الطَّعَامُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَدْ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَنَا، قَالَ: فَذَهَبَ عَنِّي بَعْضُ مَا كُنْتُ أَجِدُ، وَقُلْتُ: لَقَدْ صَدَقَتْ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: **«لَا تَضَاغَطُوا»**، ثُمَّ بَرَّكَ عَلَىٰ التَّنُّورِ وَعَلَىٰ الْبُرْمَةِ.

قَالَ: فَجَعَلْنَا نَأْخُذُ مِنَ التَّنُّورِ الْخُبْزَ، وَنَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنَ الْبُرْمَةِ، فَنُثَرِّدُ وَنَغْرِفُ لَهُمْ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لِيَجْلِسْ عَلَىٰ الصَّحْفَةِ سَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ»** فَإِذَا أَكَلُوا كَشَفْنَا عَنِ التَّنُّورِ، وَكَشَفْنَا عَنِ الْبُرْمَةِ، فَإِذَا هُمَا أَمْلَأُ مِمَّا كَانَا، فَلَمْ نَزَلْ نَفْعَلُ ذٰلِكَ كُلَّمَا فَتَحْنَا التَّنُّورَ وَكَشَفْنَا عَنِ الْبُرْمَةِ، وَجَدْنَاهُمَا أَمْلَأَ مَا كَانَا حَتَّىٰ شَبِعَ الْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ، وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَصَابَتْهُمْ مَخْمَصَةٌ. فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا»** فَلَمْ نَزَلْ يَوْمَنَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُمْ كَانُوا ثَمَانَ مِئَةٍ، أَوْ قَالَ: ثَلَاثَ مِئَةٍ. قَالَ أَيْمَنُ: لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ.

٤٤ ـ أخبرنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيدالله هو: ابن عمرو، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: أَمَرَ أَبُو طَلْحَةَ: أُمَّ سُلَيْمٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ أَنْ تَجْعَلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ طَعَاماً يَأْكُلُ مِنْهُ.

قَالَ: ثُمَّ بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: بَعَثَنِي إِلَيْكَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: **«قُومُوا»**. فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ مَعَهُ. فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا صَنَعْتُ طَعَاماً لِنَفْسِكَ خَاصَّةً؟ فَقَالَ: **«لَا عَلَيْكَ انْطَلِقْ»**.

قَالَ: فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ. قَالَ: فَجِيءَ بِالطَّعَامِ، فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ وَسَمَّىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**ائذن لِعَشَرَةٍ**».

قَالَ: فَأَذِنَ لَهُمْ، فَقَالَ: «**كُلُوا بِاسْمِ الله**» فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ قَامُوا ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ كَمَا صَنَعَ فِي الْمَرَّةِ الأُولَىٰ وَسَمَّىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**ائذن لِعَشَرَةٍ**» فَأَذِنَ لَهُمْ، فَقَالَ: «**كُلُوا، بِاسْمِ الله**» فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا حَتَّىٰ فَعَلَ ذٰلِكَ بِثَمانِينَ رَجُلاً.

قَالَ: وَأَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَهْلُ الْبَيْتِ وَتَرَكُوا سُوراً.

٤٥ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان هو: العطار، حدثنا قتادة، عن شهر بن حوشب، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ طَبَخَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِدْراً، فَقَالَ لَهُ: «**نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا**»، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ. فَنَاوَلَهُ الذِّرَاعَ، ثُمَّ قَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**» فَنَاوَلَهُ ذِرَاعاً، ثُمَّ قَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟ فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنْ لَوْ سَكَتَّ، لأَعْطَيْتَ أَذْرُعاً مَا دَعَوْتُ بِهِ**».

٤٦ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن الأسود، عن نبيح العنزي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَىٰ الْمُشْرِكِينَ لِيُقَاتِلَهُمْ فَقَالَ أَبِي عَبْدُالله: يَا جَابِرُ، لَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ، فِي نَظَّارِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ إِلَامَ يَصِيرُ أَمْرُنَا، فَإِنِّي وَالله لَوْلَا أَنِّي أَتْرُكُ بَنَاتٍ لِي بَعْدِي، لأَحْبَبْتُ أَنْ تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيَّ.

قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا فِي النَّظَّارِينَ إِذْ جَاءَتْ عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي لِتَدْفُنَهُمَا فِي مَقَابِرِنا. فَلَحِقَ رَجُلٌ يُنَادِي، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرُدُّوا الْقَتْلَىٰ فَتَدْفُنُوهَا فِي مَضَاجِعِهَا حَيْثُ قُتِلَتْ، فَرَدَدْنَاهُمَا، فَدَفَنَّاهُمَا فِي مَضْجَعِهِمَا حَيْثُ قُتِلَا: فَبَيْنَا أَنَا فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ: يَا جَابِرُ بْنَ عَبْدِالله، لَقَدْ أَثَارَ أَبَاكَ عُمَّالُ مُعَاوِيَةَ فَبَدَا فَخَرَجَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ. فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ.فَوَجَدْتُهُ عَلَىٰ النَّحْوِ الَّذِي دَفَنْتُهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ إِلَّا مَا لَمْ يَدَعِ الْقَتِيلُ.

قَالَ: فَوَارَيْتُهُ. وَتَرَكَ أَبِي عَلَيْهِ دَيْناً مِنَ التَّمْرِ. فَاشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ، فِي التَّقَاضِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبِي أُصِيبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا. وَإِنَّهُ تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْناً مِنَ التَّمْرِ، وَإِنَّهُ قَدِ اشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ فِي الطَّلَبِ، فَأُحِبُّ أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ لَعَلَّهُ أَنْ يُنْظِرَنِي طَائِفَةً مِنْ تَمْرِهِ إِلَىٰ هٰذَا الصِّرَامِ الْمُقْبِلِ.

قَالَ: «**نَعَم آتيك إِن شَاءَ الله قَرِيباً مِنْ وَسَطِ النَّهَارِ**».

قَالَ: فَجَاءَ وَمَعَهُ حَوَارِيُّوهُ، قَالَ: فَجَلَسُوا فِي الظِّلِّ وَسَلَّمَ رَسُولُ الله ﷺ وَاسْتَأْذَنَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْنَا.

قَالَ: وَقَدْ قُلْتُ لامْرَأَتِي: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ جَاءَنِي الْيَوْمَ وَسَطَ النَّهَارِ، فَلَا يَرَيَنَّكِ وَلَا تُؤْذِي رَسُولَ الله ﷺ فِي بَيْتِي بِشَيْءٍ وَلَا تُكَلِّمِيهِ. فَفَرَشَتْ فِرَاشاً وَوِسَادَةً فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، فَقُلْتُ لِمَوْلَىً لِي: اذْبَحْ هٰذِهِ الْعَنَاقَ، وَهِيَ دَاجِنٌ سَمِينَةٌ، فَالْوَحَا، وَالْعَجَلَ، افْرُغْ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا مَعَكَ، فَلَمْ نَزَلْ فِيهَا حَتَّىٰ فَرَغْنَا مِنْهَا، وَهُوَ نَائِمٌ. فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ حِينَ يَسْتَيْقِظُ يَدْعُو بِطَهُورٍ وَأَنَا أَخَافُ إِذَا فَرَغَ أَنْ يَقُومَ، فَلَا يَفْرُغْ مِنْ طُهُورِهِ حَتَّىٰ يُوضَعَ الْعَنَاقُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «**يَا جَابِرُ ائتني بِطَهُورٍ**».

قَالَ: نَعَمْ. فَلَمْ يَفْرَغْ مِنْ وُضُوئِهِ حَتَّىٰ وُضِعَتِ الْعَنَاقُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: «**كَأَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ حُبَّنَا اللَّحْمَ، ادْعُ أَبَا بَكْرٍ**». ثُمَّ دَعَا حَوَارِيِّيهِ. قَالَ: فَجِيءَ بِالطَّعَامِ فَوُضِعَ.

قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ وَقَالَ: «**بِسْمِ اللهِ كُلُوا**» فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا وَفَضَلَ مِنْهَا لَحْمٌ كَثِيرٌ.

وقَالَ: وَاللهِ إِنَّ مَجْلِسَ بَنِي سَلِمَةَ لَيَنْظُرونَ إِلَيْهِمْ، هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْيُنِهِمْ، مَا يَقْرَبُونَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذُوهُ. ثُمَّ قَامَ، وَقَامَ أَصْحَابُهُ. فَخَرَجُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ يَقُولُ خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ.

قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُمْ حَتَّىٰ بَلَغْتُ أُسْكُفَّةَ الْبَابِ، فأخْرَجَتِ امْرَأَتِي صَدْرَهَا وَكَانَتْ سِتِّيرَةً فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي.

قَالَ: «**صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ زَوْجِكِ**».

ثُمَّ قَالَ: «**ادْعُوا لِي فُلَاناً**» لِلْغَرِيمِ الَّذِي اشْتَدَّ عَلَيَّ فِي الطَّلَبِ، فَقَالَ: «**أَنْسِىءْ جَابِراً طَائِفَةً مِنْ دَيْنِكَ الَّذِي عَلَىٰ أَبِيهِ إِلَىٰ هٰذَا الصِّرَامِ الْمُقْبِلِ**».

قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ قَالَ: وَاعْتَلَّ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مَالُ يَتَامَىٰ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيْنَ جَابِرٌ؟**».

قَالَ: قُلْتُ أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**كِلْ لَهُ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ سَوْفَ يُوَفِّيهِ**» فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَإِذَا الشَّمْسُ قَدْ دَلَكَتْ، قَالَ: «**الصَّلَاةَ يَا أَبَا بَكْرٍ**» فَانْدَفَعُوا إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ لِغَرِيمِي: قَرِّبْ أَوْعِيَتَكَ، فَكِلْتُ لَهُ مِنَ الْعَجْوَةِ فَوَفَّاهُ اللهُ وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: فَجِئْتُ أَسْعَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسْجِدِهِ كَأَنِّي شَرَارَةٌ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ صَلَّىٰ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَدْ كِلْتُ لِغَرِيمِي تَمْرَهُ فَوَفَّاهُ اللهُ وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيْنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟**» قَالَ: فَجَاءَ يُهَرْوِلُ. قَالَ: «**سَلْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ عَنْ غَرِيمِهِ وَتَمْرِهِ**».

قَالَ: مَا أَنَا بِسَائِلِهِ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ سَوْفَ يُوَفِّيهِ إِذْ أَخْبَرْتَ أَنَّ اللهَ سَوْفَ يُوَفِّيهِ فَرَدَّدَ عَلَيْهِ، وَرَدَّدَ عَلَيْهِ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: مَا أَنَا بِسَائِلِهِ، وَكَانَ لَا يُرَاجَعُ بَعْدَ الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ.

فَقَالَ: مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ وَتَمْرُكَ؟

قَالَ: قُلْتُ: وَفَّاهُ اللهُ وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ امْرَأَتِي فَقُلْتُ: أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكِ أَنْ تُكَلِّمِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِي؟

فَقَالَتْ: تَظُنُّ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُورِدُ نَبِيَّهُ فِي بَيْتِي ثُمَّ يَخْرُجُ وَلَا أَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي؟ اسناده صحيح

٨ ـ باب: مَا أُعْطِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْفَضْلِ

٤٧ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا يزيد بن أبي حكيم، حدثني الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: إِنَّ اللهَ فَضَّلَ مُحَمَّداً ﷺ عَلَىٰ الأَنْبِيَاءِ ـ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ـ وَعَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ. فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَ فَضَّلَهُ عَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ قَالَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [الأنبياء: ٢٩].

وَقَالَ الله ـ تعالى ـ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١، ٢] قالوا فما فَضلُهُ علَى الأنبياءِ عَلَيْهِمُ السَّلام؟ قَالَ: قَالَ الله عَزَّ وَجلَّ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤]، وَقَالَ الله عَزَّ وَجلَّ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٢٨] فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْجِنِّ وَالإِنْسِ.

٤٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا زمعة، عن سلمة، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَنْتَظِرُونَهُ فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُمْ، سَمِعَهُمْ يَتَذَاكَرُونَ، فَتَسَمَّعَ حَدِيثَهُمْ، فَإِذَا بَعْضُهُمْ يَقُولُ: عَجَباً إِنَّ الله اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلاً. فَإِبْرَاهِيمُ خَلِيلُهُ. وَقَالَ آخَرُ: مَاذَا بِأَعْجَبَ مِنْ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]، وَقَالَ آخَرُ: فَعِيسَى كَلِمَةُ الله وَرُوحُهُ. وَقَالَ آخَرُ: وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ. فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ كَلامَكُمْ وَعَجَبَكُمْ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَمُوسَى نَجِيُّهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَعِيسَى رُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ. وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ كَذَلِكَ. أَلا وَأَنَا حَبِيبُ الله، وَلا فَخْرَ، وَأَنَا حَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ بِحَلَقِ الْجَنَّةِ وَلا فَخْرَ، فَيَفْتَحُ الله فَيُدْخِلُنِيهَا وَمَعِي فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَلا فَخْرَ، وَأَنَا أَكْرَمُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ عَلَى اللهِ، وَلا فَخْرَ».

٤٩ ـ حدثنا سعيد بن سليمان، عن منصور بن أبي الأسود، عن ليث، عن الربيع بن أنس، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنَا أَوَّلُهُمْ خُرُوجاً، وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَفَدُوا. وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا، وَأَنَا مُسْتَشْفِعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا. الْكَرَامَةُ وَالْمَفَاتِيحُ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي، يَطُوفُ عَلَيَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ، أَوْ لُؤْلُؤٌ مَنْثُورٌ».

٥٠ ـ أخبرنا عبدالله بن عبدالحكم المصري، حدثنا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن صالح هو: ابن عطاء بن خباب مولى بني الدئل، عن عطاء بن أبي رباح، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلا فَخْرَ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ وَلا فَخْرَ».

٥١ ـ حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان هو: ابن عيينة، عن ابن جدعان، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا».

قَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدِ رَسُولِ الله ﷺ يُحَرِّكُهَا. وَصَفَ لَنَا سُفْيَانُ كَذَا وَجَمَعَ أَبُو عَبْدِالله أَصَابِعَهُ وَحَرَّكَهَا.

قَالَ: وَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: مَسِسْتَ يَدَ رَسُولِ الله ﷺ بِيَدِكَ؟

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَعْطِنِيهَا أُقَبِّلْهَا.

٥٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن المختار بن فلفل، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ».

٥٣ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد هو: ابن عبدالله بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لأَوَّلُ النَّاسِ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْ

جُمجُمتي يَوْمَ القِيامَةِ وَلا فَخرَ، وَأُعطى لِواءَ الحَمْدِ وَلا فَخرَ، وَأنا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيامَةِ وَلا فَخرَ، وَأنا أَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ يَوْمَ القِيامَةِ وَلا فَخرَ، وَآتي بابَ الجَنَّةِ فَآخُذُ بِحَلقَتِها فَيَقولونَ: مَنْ هٰذا؟ فَأَقولُ أنا، مُحَمَّدٌ، فَيَفتَحونَ لي فَأَدخُلُ فَأَجِدُ الجَبَّارَ مُستَقبِلي، فَأَسجُدُ لَهُ فَيَقولُ: ارفَعْ رَأسَكَ يا مُحَمَّدُ وَتَكَلَّمْ، يُسمَعْ مِنكَ، وَقُلْ، يُقبَلْ مِنكَ، وَاشفَعْ تُشَفَّعْ.

فَأَرفَعُ رَأسي فَأَقولُ: أُمَّتي أُمَّتي يا رَبِّ، فَيَقولُ: اذهَبْ إلىٰ أُمَّتِكَ فَمَنْ وَجَدتَ في قَلبِهِ مِثقالَ حَبَّةٍ مِن شَعيرٍ مِنَ الإيمانِ، فَأَدخِلْهُ الجَنَّةَ.

فَأَذهَبُ، فَمَنْ وَجَدتُ في قَلبِهِ مِثقالَ ذٰلِكَ أَدخَلتُهُمُ الجَنَّةَ. فَأَجِدُ الجَبَّارَ مُستَقبِلي فَأَسجُدُ لَهُ فَيَقولُ: ارفَعْ رَأسَكَ يا مُحَمَّدُ وَتَكَلَّمْ، يُسمَعْ مِنكَ. وَقُلْ يُقبَلْ مِنكَ، وَاشفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرفَعُ رَأسي فَأَقولُ: أُمَّتي أُمَّتي يا رَبِّ فَيَقولُ: اذهَبْ إلىٰ أُمَّتِكَ، فَمَنْ وَجَدتَ في قَلبِهِ مِثقالَ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِنَ الإيمانِ فَأَدخِلْهُ الجَنَّةَ.

فَأَذهَبُ، فَمَنْ وَجَدتُ في قَلبِهِ مِثقالَ ذٰلِكَ أَدخَلتُهُمُ الجَنَّةَ. وَفُرِغَ مِن حِسابِ النَّاسِ وَأُدخِلَ مَن بَقِيَ مِن أُمَّتي في النَّارِ مَعَ أَهلِ النَّارِ فَيَقولُ أَهلُ النَّارِ: ما أَغنىٰ عَنكُمْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعبُدونَ اللهَ وَلا تُشرِكونَ بِهِ شَيئاً.

فَيَقولُ الجَبَّارُ: فَبِعِزَّتي لأُعتِقَنَّهُمْ مِنَ النَّارِ. فَيُرسِلُ إِلَيهِمْ، فَيَخرُجونَ مِنَ النَّارِ وَقَدِ امتُحِشوا، فَيُدخَلونَ في نَهرِ الحَياةِ، فَيَنبُتونَ فيهِ كَما تَنبُتُ الحِبَّةُ في غُثاءِ السَّيلِ وَيُكتَبُ بَينَ أَعيُنِهِمْ هٰؤُلاءِ عُتَقاءُ اللهِ. فَيُذهَبُ بِهِمْ فَيُدخَلونَ الجَنَّةَ، فَيَقولُ لَهُمْ أَهلُ الجَنَّةِ: هٰؤُلاءِ الجَهَنَّمِيُّونَ.

فَيَقولُ الجَبَّارُ: بَلْ هٰؤُلاءِ عُتَقاءُ الجَبَّارِ». إسناده حسن

٥٤ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عَنِ ابنِ غَنمٍ، قالَ: نَزَلَ جِبريلُ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ فَشَقَّ بَطنَهُ. ثُمَّ قالَ جِبريلُ: قَلبٌ وَكيعٌ فيهِ أُذُنانِ سَميعَتانِ وَعَينانِ بَصيرَتانِ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ المُقَفَّى، الحاشِرُ، خُلُقُكَ قَيِّمٌ، وَلِسانُكَ صادِقٌ، وَنَفسُكَ مُطمَئِنَّةٌ.

قالَ أبو مُحَمَّدٍ: وَكيعٌ يَعني: شَديداً. إسناده مرسل

٥٥ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية، عن عروة بن رويم، عَنْ عَمرِو بنِ قَيسٍ: أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إِنَّ اللهَ أَدرَكَ بِيَ الأَجَلَ المَرحومَ وَاختَصَرَ لي اختِصاراً فَنَحنُ الآخِرونَ، وَنَحنُ السَّابِقونَ يَوْمَ القِيامَةِ، وَإِنّي قائِلٌ قَولاً غَيرَ فَخرٍ: إِبراهيمُ خَليلُ اللهِ، وَموسىٰ صَفِيُّ اللهِ، وَأَنا حَبيبُ اللهِ، وَمَعي لِواءُ الحَمْدِ يَوْمَ القِيامَةِ، وَإِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَعَدَني في أُمَّتي وَأَجارَهُمْ مِن ثَلاثٍ: لا يَعُمُّهُمْ بِسَنَةٍ، وَلا يَستَأصِلُهُمْ عَدُوٌّ، وَلا يَجمَعُهُمْ عَلىٰ ضَلالَةٍ». إسناده منقطع

٩ ـ باب: ما أَكرَمَ النَّبِيَّ ﷺ بِنُزولِ الطَّعامِ مِنَ السَّماءِ

٥٦ ـ حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا معاوية بن يحيى، حدثنا أرطاة بن المنذر عَن ضَمرَةَ بنِ حَبيبٍ، قالَ: سَمِعتُ مَسلَمَةَ السَّكونِيَّ وَقالَ غَيرُ مُحَمَّدٍ: سَلَمَةَ السَّكونِيَّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ـ قالَ: بَينَما نَحنُ عِندَ رَسولِ اللهِ ﷺ إِذْ قالَ قائِلٌ: يا رَسولَ اللهِ، هَلْ أُتيتَ بِطَعامٍ مِنَ السَّماءِ؟

قالَ: «نَعَمْ أُتيتُ بِطَعامٍ» قالَ: يا نَبِيَّ اللهِ هَلْ كانَ فيهِ مِنْ فَضلٍ؟

قالَ: «نَعَمْ» قالَ: فَما فُعِلَ بِهِ؟

قَالَ: «رُفِعَ إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِّي غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ إِلَّا قَلِيلًا، ثُمَّ تَلْبَثُونَ حَتَّى تَقُولُوا: مَتَىٰ مَتَىٰ؟ ثُمَّ تَأْتُونِي أَفْنَاداً يُفْنِي بَعْضُكُم بَعْضاً، بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مُوتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ».

٥٧ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا سليمان التيمي، عن أبي العلاء، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ، فَتَعَاقَبُوهَا إِلَىٰ الظُّهْرِ مِنْ غَدْوَةٍ، يَقُومُ قَوْمٌ وَيَجْلِسُ آخَرُونَ.

فَقَالَ رَجُلٌ لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ: أَمَا كَانَتْ تُمَدُّ؟

فَقَالَ: سَمُرَةُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ؟ مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هٰهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ.

١٠ ـ بَابٌ: فِي حُسْنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥٨ ـ حدثنا محمد بن سعيد، أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد، عن أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَىٰ الْقَمَرِ، قَالَ: فَلَهُوَ كَانَ أَحْسَنَ فِي عَيْنِي مِنَ الْقَمَرِ.

٥٩ ـ أخبرنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبدالعزيز بن أبي الثابت الزهري، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن أخي موسى، عن عمه موسى بن عقبة، عن كريب، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ، إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ.

٦٠ ـ أخبرنا محمود بن غيلان، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا مسعر، عن عبدالملك بن عمير قال: قَالَ ابْنُ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَنْجَدَ، وَلَا أَجْوَدَ، وَلَا أَشْجَعَ، وَلَا أَوْضَأَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

٦١ ـ أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عبدالله بن موسى، حدثنا أسامة بن زيد، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ: صِفِي لَنَا رَسُولَ الله ﷺ.

فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَهُ، رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً.

٦٢ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا ثابت، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ، إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ، وَمَا مَسِسْتُ حَرِيرَةً وَلَا دِيبَاجَةً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّهِ، وَلَا شَمَمْتُ رَائِحَةً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَتِهِ: مِسْكَةً وَلَا غَيْرَهَا.

٦٣ ـ أخبرنا أبو النعمان، أنبأنا حماد بن زيد، عن ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَمَا قَالَ لِي: أُفٍّ قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: «لِمَ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا» أَوْ «هَلَّا صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا».

وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا مَسِسْتُ بِيَدِي دِيبَاجاً وَلَا حَرِيراً أَلْيَنَ مِنْ يَدِ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَا وَجَدْتُ رِيحاً قَطُّ أَوْ عَرْفاً كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرْفِ أَوْ رِيحِ رَسُولِ الله ﷺ.

٦٤ ـ أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا أبو بكر، عن حبيب بن خُذرة، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي حُرَيْشٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي حِينَ رَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَلَمَّا أَخَذَتْهُ الْحِجَارَةُ، أُرْعِبْتُ، فَضَمَّنِي إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ. فَسَالَ عَلَيَّ مِنْ عَرَقِ إِبْطِهِ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ.

٦٥ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عَنِ الْبَراء قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ: أَرَأَيْتَ كان وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، مِثْلَ الْقَمَرِ.

٦٦ - أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا شريك، عن الأعمش، عَنْ إبراهيمَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعْرَفُ بِاللَّيلِ بِطِيبِ الرِّيحِ.

٦٧ - أخبرنا مالك بن إسماعيل، حدثنا إسحاق بن الفضل بن عبدالرحمٰن الهاشمي، أنبأنا المغيرة بن عطية، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْلُكْ طَرِيقاً - أَوْ لَا يَسْلُكُ طَرِيقاً - فَيَتْبَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَلَكَهُ مِنْ طِيبِ عَرْفِهِ. أَوْ قَالَ: مِنْ رِيحِ عَرْقِهِ.

١١ - باب: مَا أَكْرَمَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ مِنْ كَلَامِ الْمَوْتَىٰ

٦٨ - أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا محمد بن عمرو الليثي، عَنْ أبي سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ، فَأَهْدَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ شَاةً مَصْلِيَّةً فَتَنَاوَلَ مِنْهَا، وَتَنَاوَلَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ، ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ هٰذِهِ تُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ»**. فَمَاتَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ مَا صَنَعْتِ؟»** فَقَالَتْ: إِنْ كُنْتَ نَبِياً لَمْ يَضُرَّكَ شَيْءٌ، وَإِنْ كُنْتَ مَلِكاً، أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْكَ.

فَقَالَ فِي مَرَضِهِ: **«مَا زِلْتُ مِنَ الأَكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ، فَهٰذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ أَبْهَرِي»**.

٦٩ - أخبرنا الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب بن أبي حمزة، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِالله - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - يُحَدِّثُ أَنَّ يَهُودِيَّةً مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ سَمَّتْ شَاةً مَصْلِيَّةً ثُمَّ أَهْدَتْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذَ النَّبِي ﷺ الذِّرَاعَ فَأَكَلَ مِنْهَا وَأَكَلَ الرَّهْطُ مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُم النَّبِيُّ ﷺ: **«ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ»** وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ فَدَعَاهَا، فَقَالَ لَهَا: **«أَسَمَمْتِ هٰذِهِ الشَّاةَ؟»** فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَمَنْ أَخْبَرَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَخْبَرَتْنِي هٰذِهِ فِي يَدِي: لِلذِّرَاعِ»** فَقَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: **«فَمَاذَا أَرَدْتِ إِلَىٰ ذٰلِكَ؟»** قَالَتْ: قُلْتُ: إِنْ كَانَ نَبِياً لَمْ يَضُرَّهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَبِياً، اسْتَرَحْنَا مِنْهُ. فَعَفَا عَنْهَا رَسُولُ الله ﷺ، وَلَمْ يُعَاقِبْهَا، وَتُوُفِّيَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ، وَاحْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى كَاهِلِهِ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَكَلَ مِنَ الشَّاةِ حَجَمَهُ أَبُو هِنْدٍ مَوْلَىٰ بَنِي بَيَاضَةَ بِالْقَرْنِ وَالشَّفْرَةِ وَهُوَ مِنْ بَنِي ثُمَامَةَ، وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الأَنْصَارِ.

٧٠ - أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ، أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هٰهُنَا مِنَ الْيَهُودِ»** فَجُمِعُوا لَهُ. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُم صَادِقِيَّ عَنْهُ؟»** قَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ.

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ أَبُوكُمْ؟»** قَالُوا: أَبُونَا فُلَانٌ.

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: **«كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ»** قَالُوا: صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ.

فَقَالَ لَهُمْ: **«هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟»** فَقَالُوا: نَعَمْ، وَإِنْ كَذَبْنَاكَ، عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا.

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: **«فَمَنْ أَهْلُ النَّارِ؟»** فَقَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيراً، ثُمَّ تَخْلُفُونَنَا فِيهَا.

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: **«اخْسَؤُوا فِيهَا، وَالله لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَداً»** ثُمَّ قَالَ لَهُم: **«هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ

شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هٰذِهِ الشَّاةِ سُماً؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذٰلِكَ؟» قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِباً أَنْ نَسْتَرِيحَ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِياً، لَمْ يَضُرَّكَ.

١٢ ـ بَابٌ: فِي سَخَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

٧١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن ابن المنكدر، عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: مَا سُئِلَ النَّبِيّ ﷺ شَيْئاً قَطُّ فَقَالَ: لَا. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ وَعَدَ.

٧٢ ـ أخبرنا عبدالله بن عمران، حدثنا أبو داود الطيالسي، عن زمعة، عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ حَيِياً لَا يُسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ.

٧٣ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد، عن محمد بن إسحاق قَالَ: حدثني عبدالله بن أبي بكر، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ: زَحَمْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَفِي رِجْلِي نَعْلٌ كَثِيفَةٌ، فَوَطِئْتُ بِهَا عَلَى رِجْلِ رَسُولِ الله ﷺ فَنَفَحَنِي نَفْحَةً بِسَوْطٍ فِي يَدِهِ وَقَالَ: «بِسْمِ الله أَوْجَعْتَنِي» قَالَ: فَبِتُّ لِنَفْسِي لَائِماً أَقُولُ: أَوْجَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ.

قَالَ: فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ كَمَا يَعْلَمُ الله، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، إِذَا رَجُلٌ يَقُولُ: أَيْنَ فُلَانٌ؟

قَالَ: قُلْتُ: هٰذَا وَالله الَّذِي كَانَ مِنِّي بِالأَمْسِ. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مُتَخَوِّفٌ.

فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّكَ وَطِئْتَ بِنَعْلِكَ عَلَى رِجْلِي بِالأَمْسِ فَأَوْجَعْتَنِي، فَنَفَحْتُكَ نَفْحَةً بِالسَّوْطِ، فَهٰذِهِ ثَمَانُونَ نَعْجَةً. فَخُذْهَا بِهَا».

٧٤ ـ أخبرنا يعقوب بن حميد، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن ابن أخي الزهري، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ: مَا فِي الأَرْضِ أَهْلُ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ إِلَّا قَلَّبْتُهُمْ، فَمَا وَجَدْتُ أَحَداً أَشَدَّ إِنْفَاقاً لِهٰذَا الْمَالِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

١٣ ـ بَابٌ: فِي تَوَاضُعِ النَّبِيِّ ﷺ

٧٥ ـ حدثنا محمد بن حميد، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا الحسين بن واقد، عن يحيى بن عقيل، عن عَبْدِالله بْنِ أَبِي أَوْفَى ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: كَانَ النَّبِيّ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقْصِرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْنَفُ وَلَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ فَيَقْضِي لَهُمَا حَاجَتَهُمَا.

١٤ ـ بَابٌ: فِي وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

٧٦ ـ حدثنا سليمان بن حرب، أنبأنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة قال: قَالَ الْعَبَّاسُ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ: لأَعْلَمَنَّ مَا بَقَاءُ رَسُولِ الله ﷺ فِينَا؟

فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَرَاهُمْ قَدْ آذَوْكَ وَآذَاكَ غُبَارُهُمْ، فَلَوِ اتَّخَذْتَ عَرِيشاً تُكَلِّمُهُمْ مِنْهُ؟

فَقَالَ: «لَا أَزَالُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يَطَؤُونَ عَقِبِي، وَيُنَازِعُونِي رِدَائِي حَتَّى يَكُونَ الله هُوَ الَّذِي يُرِيحُنِي مِنْهُمْ».

قَالَ: فَعَلِمْتُ أَنَّ بَقَاءَهُ فِينَا قَلِيلٌ.

٧٧ ـ أخبرنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، عَنْ دَاود بنِ عَلِيٍّ قَالَ: قِيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَحْجُبُكَ؟ إسناده معضل

فَقَالَ: «**لَا، دَعْهُمْ يَطَؤُونَ عَقِبِي وَأَطَأُ أَعْقَابَهُمْ حَتَّىٰ يُرِيحَنِي اللهُ مِنْهُمْ**».

٧٨ ـ أخبرنا زكريا بن عدي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ عَاصِباً رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ حَتَّىٰ أَهْوَىٰ نَحْوَ الْمِنْبَرِ فَاسْتَوَىٰ عَلَيْهِ وَاتَّبَعْنَاهُ. قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى الْحَوْضِ مِنْ مَقَامِي هٰذَا**» ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ عَبْداً عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ**».

قَالَ: فَلَمْ يَفْطَنْ لَهَا أَحَدٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَبَكَىٰ، ثُمَّ قَالَ: بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَمْوَالِنَا يَا رَسُولَ اللهِ.

قَالَ: ثُمَّ هَبَطَ فَمَا قَامَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ السَّاعَةَ. إسناده صحيح

٧٩ ـ أخبرنا خليفة بن خياط، حدثنا بكر بن سليمان، حدثنا ابن إسحاق حدثني عبدالله بن عمر بن علي بن عدي، عن عبيد مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبدالله بن عمرو، عَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ فَانْطَلِقْ مَعِي**» فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ، لِيَهْنِكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ فِيهِ النَّاسُ. [لَوْ تَعْلَمُونَ مَا نَجَّاكُمُ اللهُ مِنْهُ] أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا: الْآخِرَةُ أَشَرُّ مِنَ الْأُولَىٰ**»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «**يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ، فَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذٰلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي**» قُلْت: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، خُذْ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ قَالَ: «**لَا وَاللهِ يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ، لَقَدِ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي**». ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ، ثُمَّ انْصَرَفَ. فَبُدِئَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ. إسناده حسن

٨٠ ـ أخبرنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ①﴾ [النصر: ١] دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاطِمَةَ فَقَالَ: «**قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي**» فَبَكَتْ، فَقَالَ: «**لَا تَبْكِي، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَحَاقاً بِي**» فَضَحِكَتْ. فَرَآهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَ: يَا فَاطِمَةُ، رَأَيْنَاكِ بَكَيتِ ثُمَّ ضَحِكْتِ؟

قَالَتْ: إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَبَكَيْتُ. فَقَالَ لِي: «**لَا تَبْكِي فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَاحِقٌ بِي**» فَضَحِكْتُ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ**» [فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَهْلُ الْيَمَنِ؟ فَقَالَ]: «**هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ**». إسناده صحيح

٨١ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَجَعَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جَنَازَةٍ مِنَ الْبَقِيعِ، فَوَجَدَنِي وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعاً وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاهُ! قَالَ: «**بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ**» قَالَ: «**وَمَا ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ وَدَفَنْتُكِ؟**» فَقُلْتُ: لَكَأَنِّي بِكَ وَاللهِ لَوْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ لَرَجَعْتَ إِلَىٰ بَيْتِي فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ. إسناده حسن صرح بالتحديث ابن إسحاق في السيرة النبوية

قَالَتْ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ بُدِىءَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ.

٨٢ ـ أخبرنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا إبراهيم بن مختار، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيّ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «**صُبُّوا عَلَيَّ سَبْعَ قِرَبٍ مِنْ سَبْعِ آبَارٍ شَتَّىٰ حَتَّى أَخْرُجَ إِلَىٰ النَّاسِ فَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ**».

قَالَ: فَأَقْعَدْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ، فَصَبَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ صَبّاً ـ أَوْ شَنَنَّا عَلَيْهِ شَنّاً، الشَّكُّ مِنْ قِبَلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ـ فَوَجَدَ رَاحَةً، فَخَرَجَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ مِنْ أَصْحَابِ أُحُدٍ، وَدَعَا لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ إِلَّا فِي حَدٍّ. أَلَا إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ الله قَدْ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ الله. فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ الله**» فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ وَظَنَّ أَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَلَىٰ رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، سُدُّوا هٰذِهِ الأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ امْرَءاً أَفْضَلَ عِنْدِي يَداً فِي الصُّحْبَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ**».

٨٣ ـ أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا فليح بن سليمان، عن عبدالرحمٰن، عن القاسم بن محمد، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُوذِنَ رَسُولُ الله ﷺ بِالصَّلَاةِ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ**» ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ، قَالَ: «**هَلْ أَمَرْتُنَّ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ؟**» فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ.

فَقَالَ: «**أَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَرُبَّ قَائِلٍ مُتَمَنٍّ وَيَأْبَىٰ الله وَالْمُؤْمِنُونَ**».

٨٤ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ فَحُبِسَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتَهُ وَالْغَدَ حَتَّىٰ دُفِنَ لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ وَقَالُوا: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَمُتْ، وَلٰكِنْ عُرِجَ بِرُوحِهِ كَمَا عُرِجَ بِرُوحِ مُوسَىٰ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَمُتْ وَلٰكِنْ عُرِجَ بِرُوحِهِ كَمَا عُرِجَ بِرُوحِ مُوسَىٰ، وَالله لَا يَمُوتُ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّىٰ يَقْطَعَ أَيْدِيَ أَقْوَامٍ وَأَلْسِنَتَهُمْ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ أَزْبَدَ شِدْقَاهُ مِمَّا يُوعِدُ وَيَقُولُ. فَقَامَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ مَاتَ، وَإِنَّهُ لَبَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْسَنُ كَمَا يَأْسَنُ الْبَشَرُ، أَيْ قَوْمِ فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ. فَإِنَّهُ أَكْرَمُ عَلَىٰ الله مِنْ أَنْ يُمِيتَهُ إِمَاتَتَيْنِ. أَيُمِيتُ أَحَدَكُمْ إِمَاتَةً وَيُمِيتُهُ إِمَاتَتَيْنِ وَهُوَ أَكْرَمُ عَلَىٰ الله مِنْ ذٰلِكَ؟

أَيْ قَوْمِ، فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ، فَإِنْ يَكُ كَمَا تَقُولُونَ فَلَيْسَ بِعَزِيزٍ عَلَىٰ الله أَنْ يَبْحَثَ عَنْهُ التُّرَابَ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَاللهِ مَا مَاتَ حَتَّىٰ تَرَكَ السَّبِيلَ نَهْجاً وَاضِحاً، فَأَحَلَّ الْحَلَالَ، وَحَرَّمَ الْحَرَامَ، وَنَكَحَ وَطَلَّقَ، وَحَارَبَ وَسَالَمَ.

مَا كَانَ رَاعِي غَنَمٍ يَتْبَعُ بِهَا صَاحِبُهَا رُؤُوسَ الْجِبَالِ يَخْبِطُ عَلَيْهَا الْعِضَاةَ بِمِخْبَطِهِ وَيَمْدُرُ حَوْضَهَا بِيَدِهِ بِأَنْصَبَ وَلَا أَدْأَبَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. كَانَ فِيكُمْ.

أَيْ قَوْمِ، فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ.

قَالَ: وَجَعَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَبْكِي، فَقِيلَ لَهَا: يَا أُمَّ أَيْمَنَ تَبْكِينَ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: إِنِّي وَاللهِ مَا أَبْكِي عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ إِلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَلٰكِنِّي أَبْكِي عَلَىٰ خَبَرِ السَّمَاءِ انْقَطَعَ.

قَالَ حَمَّادٌ: خَنَقَتِ الْعَبْرَةُ أَيُّوبَ حِينَ بَلَغَ هٰهُنَا.

٨٥ ـ أخبرنا عبدالوهاب بن سعيد الدمشقي، حدثنا شعيب هو: ابن إسحاق، حدثنا الأوزاعي، وحدثني يعيش بن الوليد، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ، فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي، فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ**».

٨٦ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا فطر، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ، فَلْيَذْكُرْ مُصَابَهُ بِي، فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ**».

٨٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا سفيان، عن عمر بن محمد، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَذْكُرُ النَّبِيَّ قَطُّ إِلَّا بَكَى.

٨٨ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ: يَا أَنَسُ، كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ التُّرَابَ؟ وَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ، وَا أَبَتَاهُ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ، وَا أَبَتَاهُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ، وَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبّاً دَعَاهُ.

قَالَ حَمَّادٌ: حِينَ حَدَّثَ ثَابِتٌ بَكَىٰ، وَقَالَ ثَابِتٌ حِينَ حَدَّثَ بِهِ أَنَسٌ بَكَىٰ.

٨٩ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: شَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَمَا رَأَيْتُ يَوْماً قَطُّ، كَانَ أَحْسَنَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَوْتِهِ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْماً كَانَ أَقْبَحَ، وَلَا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

٩٠ ـ حدثنا عبدالله بن مطيع، حدثنا هشيم، عن أبي عبدالجليل، عن أبي حريز الأزدي، قال: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَجِدُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِماً عِنْدَ رَبِّكَ وَأَنْتَ مُحْمَارَّةٌ وَجْنَتَاكَ، مُسْتَحْيٍ مِنْ رَبِّكَ مِمَّا أَحْدَثَتْ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ.

٩١ ـ أخبرنا القاسم بن كثير، قَالَ: سمعت عبدالرحمن بن شريح يحدث، عن أبي الأسود القرشي، عن أبي قُرَّةَ مولى أبي جهل، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ هٰذِهِ السُّورَةَ لَمَّا أُنْزِلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢﴾ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيَخْرُجُنَّ مِنْهُ أَفْوَاجاً كَمَا دَخَلُوهُ أَفْوَاجاً**».

٩٢ ـ أخبرني أبو بكر المصري، عن سليمان أبي أيوب الخزاعي، عن يحيى بن سعيد الأموي، عن معروف بن خربوذ المكي، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُاللهِ بْنُ الْأَهْتَمِ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ مَعَ الْعَامَّةِ فَلَمْ يُفْجَأْ عُمَرُ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَتَكَلَّمُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ غَنِيّاً عَنْ طَاعَتِهِمْ، آمِناً لِمَعْصِيَتِهِمْ، وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ فِي الْمَنَازِلِ وَالرَّأْيِ مُخْتَلِفُونَ، فَالْعَرَبُ بِشَرِّ تِلْكَ الْمَنَازِلِ: أَهْلَ الْحَجَرِ وَأَهْلَ الْوَبَرِ، وَأَهْلَ الدَّبَرِ، تُجْتَازُ دُونَهُمْ طَيِّبَاتُ الدُّنْيَا وَرَخَاءُ عَيْشِهَا، لَا يَسْأَلُونَ اللهَ جَمَاعَةً، وَلَا يَتْلُونَ لَهُ كِتَاباً، مَيِّتُهُمْ فِي النَّارِ، وَحَيُّهُمْ أَعْمَىٰ نَجِسٌ مَعَ مَا لَا يُحْصَىٰ مِنَ الْمَرْغُوبِ عَنْهُ، وَالْمَزْهُودِ فِيهِ.

فَلَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَنْشُرَ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَهُ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ فَلَمْ يَمْنَعْهُمْ ذَٰلِكَ أَنْ جَرَحُوهُ فِي

جِسْمِهِ وَلَقَّبُوهُ فِي اسْمِهِ، وَمَعَهُ كِتَابٌ مِنَ اللهِ نَاطِقٌ، لَا يَقُومُ إِلَّا بِأَمْرِهِ، وَلَا يَرْحَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَلَمَّا أُمِرَ بِالْعَزْمَةِ، وَحُمِلَ عَلَىٰ الْجِهَادِ، انْبَسَطَ لأَمْرِ اللهِ لَوْثُهُ، فَأَفْلَجَ اللهُ حُجَّتَهُ، وَأَجَازَ كَلِمَتَهُ، وَأَظْهَرَ دَعْوَتَهُ، وَفَارَقَ الدُّنْيَا تَقِيّاً نَقِيّاً، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَكَ سُنَّتَهُ، وَأَخَذَ سَبِيلَهُ، وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ ـ أَوْ مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ ـ فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا الَّذِي كَانَ قَابِلاً، انْتَزَعَ السُّيُوفَ مِنْ أَغْمَادِهَا، وَأَوْقَدَ النِّيرَانَ فِي شُعَلِهَا، ثُمَّ نَكَبَ بِأَهْلِ الْحَقِّ أَهْلَ الْبَاطِلِ، فَلَمْ يَبْرَحْ يُقَطِّعُ أَوْصَالَهُمْ، وَيَسْقِي الأَرْضَ دِمَاءَهُمْ، حَتَّىٰ أَدْخَلَهُمْ فِي الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ، وَقَرَّرَهُمْ بِالَّذِي نَفَرُوا عَنْهُ، وَقَدْ كَانَ أَصَابَ مِنْ مَالِ اللهِ بَكْراً يَرْتَوِي عَلَيْهِ، وَحَبَشِيَّةً أَرْضَعَتْ وَلَداً لَهُ، فَرَأَىٰ ذٰلِكَ عِنْدَ مَوْتِهِ غُصَّةً فِي حَلْقِهِ فَأَدَّىٰ ذٰلِكَ إِلَىٰ الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ وَفَارَقَ الدُّنْيَا تَقِيّاً نَقِيّاً عَلَىٰ مِنْهَاجِ صَاحِبِهِ.

ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَمَصَّرَ الأَمْصَارَ، وَخَلَطَ الشِّدَّةَ بِاللِّينِ، وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، وَشَمَّرَ عَنْ سَاقَيْهِ وَعَدَّ لِلأُمُورِ أَقْرَانَهَا، وَلِلْحَرْبِ آلَتَهَا، فَلَمَّا أَصَابَهُ فَتَىٰ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَمَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَسْأَلُ النَّاسَ: هَلْ يُثْبِتُونَ قَاتِلَهُ. فَلَمَّا قِيلَ: فَتَىٰ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، اسْتَهَلَّ يَحْمَدُ رَبَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ أَصَابَهُ ذُو حَقٍّ فِي الْفَيْءِ فَيَحْتَجَّ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ إِنَّمَا اسْتَحَلَّ دَمَهُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ حَقِّهِ، وَقَدْ كَانَ أَصَابَ مِنْ مَالِ اللهِ بِضْعَةً وَثَمَانِينَ أَلْفاً، فَكَسَرَ لَهَا رِبَاعَهُ وَكَرِهَ بِهَا كَفَالَةَ أَوْلَادِهِ، فَأَدَّاهَا إِلَىٰ الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَفَارَقَ الدُّنْيَا تَقِيّاً نَقِيّاً عَلَىٰ مِنْهَاجِ صَاحِبَيْهِ.

ثُمَّ إِنَّكَ يَا عُمَرُ بُنَيُّ الدُّنْيَا وَلَدَتْكَ مُلُوكُهَا، وَأَلْقَمَتْكَ ثَدْيَيْهَا، وَنَبَتَّ فِيهَا تَلْتَمِسُهَا مَظَانَّهَا، فَلَمَّا وَلِيتَهَا أَلْقَيْتَهَا حَيْثُ أَلْقَاهَا اللهُ، هَجَرْتَهَا وَجَفَوْتَهَا، وَقَذَرْتَهَا إِلَّا مَا تَزَوَّدْتَ مِنْهَا، فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَلَا بِكَ حَوْبَتَنَا، وَكَشَفَ بِكَ كُرْبَتَنَا، فَامْضِ وَلَا تَلْتَفِتْ، فَإِنَّهُ لَا يَعِزُّ عَلَىٰ الْحَقِّ شَيْءٌ، وَلَا يَذِلُّ عَلَىٰ الْبَاطِلِ شَيْءٌ.

أَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ يَقُولُ فِي الشَّيْءِ قَالَ لِيَ ابْنُ الأَهْتَمِ: امْضِ وَلَا تَلْتَفِتْ.

١٥ ـ بَاب: مَا أَكْرَمَ اللهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ

٩٣ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا عمرو بن مالك النكري، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ أَوْسُ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: قُحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَحْطاً شَدِيداً، فَشَكَوْا إِلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: انْظُرُوا قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ فَاجْعَلُوا مِنْهُ كُوّاً إِلَىٰ السَّمَاءِ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ.

قَالَ: فَفَعَلُوا، فَمُطِرْنَا مَطَراً حَتَّىٰ نَبَتَ الْعُشْبُ، وَسَمِنَتِ الإِبِلُ حَتَّىٰ تَفَتَّقَتْ مِنَ الشَّحْمِ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتْقِ. إسناده حسن موقوف على عائشة

٩٤ ـ أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالعزيز قَالَ: لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الْحَرَّةِ لَمْ يُؤَذَّنْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثاً، وَلَمْ يُقَمْ وَلَمْ يَبْرَحْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْمَسْجِدَ، وَكَانَ لَا يَعْرِفُ وَقْتَ الصَّلَاةِ إِلَّا بِهَمْهَمَةٍ يَسْمَعُهَا مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

٩٥ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني خالد هو: ابن يزيد، عن سعيد هو: ابن أبي هلال، عن نبيه بن وهب، أَنَّ كَعْباً دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَذَكَرُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ كَعْبٌ: مَا مِنْ يَوْمٍ يَطْلُعُ

إِلَّا نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، حَتَّىٰ يَحُفُّوا بِقَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ يَضْرِبُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ، وَيُصَلُّونَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا أَمْسَوْا، عَرَجُوا وَهَبَطَ مِثْلُهُمْ فَصَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّىٰ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ الْأَرْضُ، خَرَجَ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَزِفُّونَهُ.

١٦ - باب: اتِّبَاع السُّنَّةِ

٩٦ - أخبرنا أبو عاصم، أنبأنا ثور بن يزيد، حدثني خالد بن معدان، عن عبدالرحمٰن بن عمرو، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ وَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ.

فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ؟ فَأَوْصِنَا.

فَقَالَ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْداً حَبَشِيّاً، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي، فَسَيَرَىٰ اخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُحْدَثَاتِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ**».

وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً: «**وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**».

٩٧ - أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن يونس بن يزيد، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ مَنْ مَضَىٰ مِنْ عُلَمَائِنَا يَقُولُونَ: الِاعْتِصَامُ بِالسُّنَّةِ نَجَاةٌ، وَالْعِلْمُ يُقْبَضُ قَبْضاً سَرِيعاً، فَنَعْشُ الْعِلْمِ ثَبَاتُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَفِي ذَهَابِ الْعِلْمِ ذَهَابُ ذَلِكَ كُلِّهِ.

٩٨ - أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ ذَهَابِ الدِّينِ تَرْكُ السُّنَّةِ. يَذْهَبُ الدِّينُ سُنَّةً سُنَّةً، كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً.

٩٩ - أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عَنْ حَسَّانَ قَالَ: مَا ابْتَدَعَ قَوْمٌ بِدْعَةً فِي دِينِهِمْ إِلَّا نَزَعَ اللهُ مِنْ سُنَّتِهِمْ مِثْلَهَا، ثُمَّ لَا يُعِيدُهَا إِلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١٠٠ - أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: مَا ابْتَدَعَ رَجُلٌ بِدْعَةً إِلَّا اسْتَحَلَّ السَّيْفَ.

١٠١ - أخبرنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ أَهْلُ الضَّلَالَةِ، وَلَا أَرَىٰ مَصِيرَهُمْ إِلَّا إِلَى النَّارِ، فَجَرِّبْهُمْ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَنْتَحِلُ قَوْلاً أَوْ قَالَ: حَدِيثاً فَيَتَنَاهَىٰ بِهِ الْأَمْرُ دُونَ السَّيْفِ. وَإِنَّ النِّفَاقَ كَانَ ضُرُوباً، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [التوبة: ٧٥] ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [التوبة: ٥٨] ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾ [التوبة: ٦١] فَاخْتَلَفَ قَوْلُهُمْ وَاجْتَمَعُوا، فِي الشَّكِّ وَالتَّكْذِيبِ، وَإِنَّ هَٰؤُلَاءِ اخْتَلَفَ قَوْلُهُمْ وَاجْتَمَعُوا فِي السَّيْفِ، وَلَا أَرَىٰ مَصِيرَهُمْ إِلَّا إِلَى النَّارِ.

قَالَ حَمَّادٌ: ثُمَّ قَالَ أَيُّوبُ عِنْدَ ذَا الْحَدِيثِ أَوْ عِنْدَ الْأَوَّلِ: وَكَانَ وَاللهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ يَعْنِي: أَبَا قِلَابَةَ.

١٧ ـ باب: التَّوَرُّع عَنِ الْجَوابِ فيمَا لَيْسَ فِيهِ كِتابٌ وَلاَ سُنَّةٌ

١٠٢ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبدالله، عن عطاء، عن عامر، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّهُمَا كَانَا جَالِسَيْنِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُمَا عَنْ شيءٍ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِحُذَيْفَةَ: لأَيِّ شَيْءٍ تَرَىٰ يَسْأَلُونِي عَنْ هٰذَا؟

قَالَ: يَعْلَمُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ. فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: مَا سَأَلْتُمُونَا عَنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ الله تَعَالَىٰ نَعْلَمُهُ، أَخْبَرْنَاكُمْ بِهِ، أَوْ سُنَّةٍ مِنْ نَبِيِّ الله ﷺ أَخْبَرْنَاكُمْ بِهِ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا بِمَا أَحْدَثْتُمْ.

١٠٣ ـ أخبرنا أبو نُعَيْم، حدثنا المسعودي، عن عبدالملك بن ميسرة، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: مَا خَطَبَ عَبْدُالله خُطْبَةً بِالْكُوفَةِ إِلَّا شَهِدْتُهَا، فَسَمِعْتُهُ يَوْماً ـ وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَمَانِيَةً وَأَشْبَاهَ ذٰلِكَ ـ قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الله أَنْزَلَ كِتَابَهُ وَبَيَّنَ بَيَانَه، فَمَنْ أَتَى الأَمْرَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَقَدْ بُيِّنَ لَهُ، وَمَنْ خَالَفَ فَوَاللهِ مَا نُطِيقُ خِلَافَكُمْ.

١٠٤ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، أخبرني عبدالملك بن ميسرة، قَالَ: سمعت النزال بن سبرة قال: شَهِدْتُ عَبْدَالله وَأَتَاهُ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي تَحْرِيم، فَقَالَ: إِنَّ الله قَدْ بَيَّنَ، فَمَنْ أَتى الأَمْرَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَقَدْ بُيِّنَ، وَمَنْ خَالَفَ، فَوَالله مَا نُطِيقُ خِلَافَكُمْ.

١٠٥ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا حفص، عن أشعث، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ بِرَأْيِهِ إِلَّا شَيْئاً سَمِعَهُ.

١٠٦ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا عَثَّام والد علي بن عَثَّام، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ إِبْراهيم يَقُولُ بِرَأْيِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ.

١٠٧ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا قُلْتُ بِرَأْيِي مُنْذُ ثَلاثون سَنَةً. قال أبو هِلَالٍ مُنْذُ أربعون سَنَةً.

١٠٨ ـ حدثنا مخلد بن مالك، ثنا حكام بن سلم، عن أبي خيثمة، عن عبدالعزيز بن رفيع، قَالَ: سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَلَا تَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِكَ؟

قَالَ: إِنِّي أَسْتَحْيِي مِنَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يُدَانَ فِي الأَرْضِ بِرَأْيِي.

١٠٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان، أخبرني حاتم هو: ابن إسماعيل، عن عيسى، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: أَخْبِرْنِي أَنْتَ بِرَأْيِكَ. فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هٰذَا؟ أَخْبَرْتُهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَيَسْأَلُنِي عَنْ رَأْيِي، وَدِينِي عِنْدِي آثَرُ مِنْ ذٰلِكَ.

والله لأَنْ أَتَغَنَّىٰ أُغْنِيَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْبِرَكَ بِرَأْيِي.

١١٠ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا حاتم هو: ابن إسماعيل، عن عيسى، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْمُقَايَسَةَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمُقَايَسَةِ لَتُحِلُّنَّ الْحَرَامَ وَلَتُحَرِّمُنَّ الْحَلَالَ، وَلٰكِنْ مَا بَلَغَكُمْ عَمَّنْ حَفِظَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاعْمَلُوا بِهِ.

١١١ ـ **أخبرنا** سعيد بن عامر، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِالله فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَارِحَةَ ثَمَانِياً.

قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ.

قَالَ: فَيُرِيدُونَ أَنْ يُبِينُوا مِنْكَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ مِئَةَ طَلْقَةٍ. قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ.

قَالَ: فَيُرِيدُونَ أَنْ يُبِينُوا مِنْكَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ عَبْدُالله: مَنْ طَلَّقَ كَمَا أَمَرَ الله، فَقَدْ بَيَّنَ اللهُ الطَّلَاقَ وَمَنْ لَبَّسَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَكَلْنَا بِهِ لَبْسَهُ وَالله لَا تُلَبِّسُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ وَنَتَحَمَّلُهُ نَحْنُ، هُوَ كَمَا تَقُولُونَ.

١١٢ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: لأَنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلًا بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ حَقَّ الله عَلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ.

١١٣ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ سُئِلَ قَالَ: إِنَّا وَاللهِ مَا نَعْلَمُ كُلَّ مَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ، وَلَوْ عَلِمْنَا مَا كَتَمْنَاكُمْ، وَلَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمْ.

١١٤ ـ **أخبرنا** سعيد بن عامر، عن ابن عون قال: سُئِلَ الْقَاسِمُ عَنْ شَيْءٍ قَدْ سَمَّاهُ فَقَالَ: مَا أَضْطَرُّ إِلَىٰ مَشُورَةٍ، وَمَا أَنَا مِنْ ذِي فِي شَيْءٍ.

١١٥ ـ **أخبرنا** محمدُ بن كثير، عن سفيان بن عيينة، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ: قُلْتُ لِلْقَاسِمِ: مَا أَشَدَّ عَلَيَّ أَنْ تُسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ عِنْدَكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ إِمَاماً.

قَالَ: إِنَّ أَشَدَّ مِنْ ذَٰلِكَ عِنْدَ الله وَعِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنِ الله أَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، أَوْ أَرْوِيَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ.

١١٦ ـ **أخبرنا** عمرو بن عون، أنبأنا هشيم، عن العوام، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: كَانُوا إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ قَضِيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ أَثَرٌ، اجْتَمَعُوا لَهَا وَأَجْمَعُوا، فَالْحَقُّ فِيمَا رَأَوْا، فَالْحَقُّ فِيمَا رَأَوْا.

١١٧ ـ **أخبرنا** عبدالله، أنبأنا يزيد، عن العوام بهذا.

١١٨ ـ **أخبرنا** يحيى بن حسان، ومحمد بن المبارك قالا: حدثنا يحيى بن حمزة، حدَّثنا أبو سَلَمَة الْحِمْصِيُّ: أَنَّ وَهْبَ بْنَ عَمْرٍو الْجُمَحِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَعْجَلُوا بِالْبَلِيَّةِ قَبْلَ نُزُولِهَا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَا تَعْجَلُوهَا قَبْلَ نُزُولِهَا، لَا يَنْفَكُّ الْمُسْلِمُونَ وَفِيهِمْ إِذَا هِيَ نَزَلَتْ مَنْ إِذَا قَالَ، وُفِّقَ وَسُدِّدَ، وَإِنَّكُمْ إِنْ تَعْجَلُوهَا، تَخْتَلِفْ بِكُمُ الأَهْوَاءُ، فَتَأْخُذُوا هٰكَذَا وَهٰكَذَا**» وَأَشَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ.

١١٩ ـ **أخبرنا** محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الأَمْرِ يَحْدُثُ لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ قَالَ: «**يَنْظُرُ فِيهِ الْعَابِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**».

١٢٠ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبدالله، حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: قَالَ الْقَاسِمُ: إِنَّكُمْ لَتَسْأَلُونَ عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا نَسْأَلُ عَنْهَا، وَتُنَقِّرُونَ عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا نُنَقِّرُ عَنْهَا، وَتَسْأَلُونَ عَنْ أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا هِيَ، وَلَوْ عَلِمْنَاهَا مَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمُكُمُوهَا.

١٢١ ـ **أخبرنا** عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عَنْ عُمَرَ بْنِ الأَشَجِّ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: إِنَّهُ سَيَأْتِي نَاسٌ يُجَادِلُونَكُمْ بِشُبُهَاتِ الْقُرْآنِ، فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ، فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ.

١٢٢ ـ أخبرنا محمد بن عيينة، حدثنا علي هو: ابن مسهر، عن هشام هو: ابن عروة، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن نوفل، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: مَا زَالَ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلاً لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ حَتَّىٰ نَشَأَ فِيهِمُ الْمُوَلَّدُونَ أَبْنَاءُ سَبَايَا الأُمَمِ أَبْنَاءُ النِّسَاءِ الَّتِي سَبَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالُوا فِيهِمْ بِالرَّأْيِ فَأَضَلُّوهُمْ.

١٨ ـ باب: كَرَاهِيَةِ الْفُتْيَا

١٢٣ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد بن يزيد المنقري، حدثني أبي، قال: جَاءَ رَجُلٌ يَوْماً إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ يَلْعَنُ مَنْ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ.

١٢٤ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب، عن الزهري قال: بَلَغَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ كَانَ يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الأَمْرِ: أَكَانَ هٰذَا؟ فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ، قَدْ كَانَ، حَدَّثَ فِيهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ وَالَّذِي يَرَىٰ، وَإِنْ قَالُوا: لَمْ يَكُنْ، قَالَ: فَذَرُوهُ حَتَّىٰ يَكُونَ.

١٢٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا أبو هشام المخزومي، حدثنا وهيب، حدثنا داود، عن عامر قال: سُئِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: هَلْ كَانَ هٰذَا بَعْدُ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: دَعُونَا حَتَّىٰ يَكُونَ، فَإِذَا كَانَ، تَجَشَّمْنَاهَا لَكُمْ.

١٢٦ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن طاووس قال: قَالَ عُمَرُ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: أُحَرِّجُ بِالله عَلَىٰ رَجُلٍ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، فَإِنَّ الله قَدْ بَيَّنَ مَا هُوَ كَائِنٌ.

١٢٧ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن سعيد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: مَا رَأَيْتُ قَوْماً كَانُوا خَيْراً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ مَا سَأَلُوهُ إِلَّا عَنْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَسْأَلَةً حَتَّىٰ قُبِضَ، كُلُّهُنَّ، فِي الْقُرْآنِ، مِنْهُنَّ ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ...﴾ [البقرة: ٢١٧] و﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ...﴾ [البقرة: ٢٢٢] قَالَ: مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُهُمْ.

١٢٨ ـ حدثنا عثمان بن عمر، أنبأنا ابن عون، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: لَمَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ أَكْثَرُ مِمَّنْ سَبَقَنِي مِنْهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ قَوْماً أَيْسَرَ سِيرَةً. وَلَا أَقَلَّ تَشْدِيداً مِنْهُمْ.

١٢٩ ـ أخبرني العباس بن سفيان، عن زيد بن حباب، أخبرني رجاء بن حيوة قال: سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ نُسَيٍّ الْكِنْدِيَّ ـ وَسُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ مَاتَتْ مَعَ قَوْمٍ لَيْسَ لَهَا وَلِيٌّ، فَقَالَ: أَدْرَكْتُ أَقْوَاماً مَا كَانُوا يُشَدِّدُونَ تَشْدِيدَكُمْ، وَلَا يَسْأَلُونَ مَسَائِلَكُمْ.

١٣٠ ـ أخبرنا العباس بن سفيان، أنبأنا زيد بن حباب، أخبرني رجاء بن أبي سلمة، قال: حدثني خالد بن حازم، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، بِمَرْجِ الدِّيبَاجِ فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَلْوَةً، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لِي: مَا تَصْنَعُ بِالْمَسَائِلِ؟ قُلْتُ: لَوْلَا الْمَسَائِلُ، لَذَهَبَ الْعِلْمُ. قَالَ: لَا تَقُلْ ذَهَبَ الْعِلْمُ، إِنَّهُ لَا يَذْهَبُ الْعِلْمُ مَا قُرِىءَ الْقُرْآنُ. وَلٰكِنْ لَوْ قُلْتَ: يَذْهَبُ الْفِقْهُ.

١٣١ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود، عن الشعبي: أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا لَا نَدْرِي، لَعَلَّنَا نَأْمُرُكُمْ بِأَشْيَاءَ لَا تَحِلُّ لَكُمْ، وَلَعَلَّنَا نُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ

أَشْيَاءَ هِيَ لَكُمْ حَلَالٌ، إِنَّ آخِرَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةُ الرِّبَا، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُبَيِّنْهَا لَنَا حَتَّىٰ مَاتَ، فَدَعُوا مَا يَرِيبُكُمْ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكُمْ.

١٩ ـ باب: مَنْ هَابَ الْفُتْيَا وَكَرِهَ التَّنَطُّعَ وَالتَّبَدُّعَ

١٣٢ ـ أخبرنا سلم بن جنادة، حدثنا ابن إدريس، عن عمه قال: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ إِبْرَاهِيمَ، فَاسْتَقْبَلَنِي حَمَّادٌ، فَحَمَّلَنِي ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، مَسَائِلَ. فَسَأَلْتُهُ، فَأَجَابَنِي عَنْ أَرْبَعٍ وَتَرَكَ أَرْبَعاً.

١٣٣ ـ أخبرنا قبيصة، أنبأنا سفيان، عن عبدالملك بن أبجر، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: مَا سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا عَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ.

١٣٤ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا إسحاق بن منصور، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ مِنَ الشَّعْبِيِّ.

١٣٥ ـ أخبرنا أبو عاصم عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ـ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ ـ قَالَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ اتَّقَىٰ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ، وَيَقُولُ، وَيَقُولُ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: كَانَ الشَّعْبِيُّ فِي هٰذَا أَحْسَنَ حَالاً عِنْدَ ابْنِ عَوْنٍ مِنْ إِبْرَاهِيمَ.

١٣٦ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، أنبأنا أحمد بن بشير، حدثنا شعبة، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: مَا لَكَ لَا تَقُولُ فِي الطَّلَاقِ شَيْئاً؟

قَالَ: مَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ، وَلٰكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ حَرَاماً، أَوْ أُحَرِّمَ حَلَالاً.

١٣٧ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، قال: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمٰنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ يَقُولُ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِي هٰذَا الْمَسْجِدِ عِشْرِينَ وَمِئَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْحَدِيثَ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْفُتْيَا.

١٣٨ ـ حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار، حدثنا أبو بكر، عَنْ دَاوُدَ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ، كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ إِذَا سُئِلْتُمْ؟ قَالَ: عَلَىٰ الْخَبِيرِ وَقَعْتَ، كَانَ إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ، قَالَ لِصَاحِبِهِ: أَفْتِهِمْ، فَلَا يَزَالُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الْأَوَّلِ.

١٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن الحجاج، قَالَ: سمعت سفيان، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: إِنَّ الْعَالِمَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، فَلْيَطْلُبْ لِنَفْسِهِ الْمَخْرَجَ.

١٤٠ ـ أخبرنا محمد بن قدامة، حدثنا أبو أسامة، عَنْ مِسْعَرٍ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيَّ مَعْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ كِتَاباً، فَحَلَفَ لِي بِاللهِ أَنَّهُ خَطُّ أَبِيهِ. فَإِذَا فِيهِ: قَالَ عَبْدُاللهِ: وَالَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ مَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَشَدَّ عَلَىٰ الْمُتَنَطِّعِينَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وَإِنِّي لَأَرَىٰ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ كَانَ أَشَدَّ خَوْفاً عَلَيْهِمْ أَوْ لَهُمْ.

١٤١ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا زمعة بن صالح، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَاضِرٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ فَقُلْتُ أَوْصِنِي.

فَقَالَ: نَعَمْ، عَلَيْكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ، وَالاسْتِقَامَةِ، اتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ.

١٤٢ ـ أخبرنا مخلد بن مالك بن جابر، أنبأنا النضر بن شميل، عن ابن عون، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ عَلَىٰ الطَّرِيقِ مَا كَانَ عَلَىٰ الْأَثَرِ.

١٤٣ ـ أخبرنا يوسف بن موسى، حدثنا أزهر، عن ابن عون، عَنِ ابْنِ سيرينَ قَالَ: مَا دَامَ عَلَىٰ الأَثَرِ، فَهُوَ عَلَىٰ الطَّرِيقِ.

١٤٤ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة قال: قَالَ عَبْدُالله بْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: تَعَلَّمُوا العِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَقَبْضُهُ أَنْ يَذْهَبَ أَهْلُهُ، أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ، وَالتَّعَمُّقَ وَالْبِدَعَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ.

١٤٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب، وأبو النعمان، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَقَبْضُهُ أَنْ يُذْهَبَ بِأَصْحَابِهِ، عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَىٰ يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ أَوْ يُفْتَقَرُ إِلَىٰ مَا عِنْدَهُ. إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَقْوَاماً يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَكُمْ إِلَىٰ كِتَابِ الله وَقَدْ نَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ فَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعَمُّقَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ.

١٤٦ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يزيد بن حازم، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ صُبَيْغٌ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَجَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ عَرَاجِينَ النَّخْلِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا عَبْدُالله صُبَيْغٌ. فَأَخَذَ عُمَرُ عُرْجُوناً مِنْ تِلْكَ الْعَرَاجِينِ، فَضَرَبَهُ وَقَالَ: أَنَا عَبْدُالله عُمَرُ. فَجَعَلَ لَهُ ضَرْباً حَتَّىٰ دَمِيَ رَأْسُهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَسْبُكَ، قَدْ ذَهَبَ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ فِي رَأْسِي.

١٤٧ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا حماد بن سلمة، ويزيد بن إبراهيم، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن القاسم، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ الله ﷺ ﴿هُوَ الَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ [آل عمران: ٧]، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَاحْذَرُوهُمْ**».

١٤٨ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد، حدثنا حفص، عن الأعمش، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: سُئِلَ عَبْدُالله عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ لَكَ شَيْئاً حَرَّمَهُ الله عَلَيْكَ، أَوْ أُحَرِّمَ مَا أَحَلَّهُ الله لَكَ.

١٤٩ ـ أخبرنا محمد بن عيينة، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ قَالَ: لأَنْ أَرُدَّهُ بِعِيِّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ لَهُ مَا لَا أَعْلَمُ.

١٥٠ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، أخبرني ابن عجلان، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَىٰ عَبْدِالله، أَنَّ صُبَيْغاً الْعِرَاقِيَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ قَدِمَ مِصْرَ، فَبَعَثَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَلَمَّا أَتَاهُ الرَّسُولُ بِالْكِتَابِ فَقَرَأَهُ فَقَالَ: أَيْنَ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: فِي الرَّحْلِ، قَالَ عُمَرُ: أَبْصِرْ أَنْ يَكُونَ ذَهَبَ فَتُصِيبَكَ مِنِّي بِهِ الْعُقُوبَةُ الْمُوجِعَةُ. فَأَتَاهُ بِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: تَسْأَلُ مُحْدَثَةً. فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَىٰ رَطَائِبَ مِنْ جَرِيدٍ، فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّىٰ تَرَكَ ظَهْرَهُ دَبِرَةً، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ بَرَأَ، ثُمَّ عَادَ لَهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ بَرَأَ. فَدَعَا بِهِ لِيَعُودَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ صُبَيْغٌ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي، فَاقْتُلْنِي قَتْلاً جَمِيلاً، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُدَاوِيَنِي، فَقَدْ وَاللهِ بَرِئْتُ، فَأَذِنَ لَهُ إِلَىٰ أَرْضِهِ، وَكَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنْ لَا يُجَالِسَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَىٰ الرَّجُلِ.

فَكَتَبَ أَبُو مُوسَىٰ إِلَىٰ عُمَرَ: أَنْ قَدْ حَسُنَتْ تَوْبَتُهُ، فَكَتَبَ عُمَرُ: أَنِ ائْذَنْ لِلنَّاسِ بِمُجَالَسَتِهِ.

١٥١ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قَالَ: سمعت عامراً يقول: اسْتَفْتَىٰ رَجُلٌ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، أَكَانَ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَمَّا لَا، فَأَجِّلْنِي حَتَّىٰ يَكُونَ، فَنُعَالِجَ أَنْفُسَنَا حَتَّىٰ نُخْبِرَكَ.

١٥٢ ـ أخبرنا يحيى بن حمادٍ، أخبرنا أبو عوانة قَالَ: أخبرنا عن فراس عن عامر، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَقَالَ فَتًى: مَا تَقُولُ يَا عَمَّاهُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَكَانَ هٰذَا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَاعْفِنَا حَتَّىٰ يَكُونَ.

١٥٣ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُجِبْ فِيهِ إِلَّا جَوَابَ الَّذِي سُئِلَ عَنْهُ.

١٥٤ ـ أخبرنا الحسين بن منصور، حدثنا الحسين بن الوليد، عن وهيب، عن هشام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سيرين: أَنَّهُ كَانَ لَا يُفْتِي فِي الْفَرْجِ بِشَيْءٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ.

١٥٥ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ طَاوُوساً عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لِي: كَانَ هٰذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: آللهِ. قُلْتُ: آللهِ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَعْجَلُوا بِالْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ، فَيَذْهَبَ بِكُمْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ، لَمْ يَنْفَكَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ إِذَا سُئِلَ، سُدِّدَ، وَإِذَا قَالَ، وُفِّقَ.

١٥٦ ـ حدثنا بشر بن الحكم، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ، سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَدْرَكَهُ رَمَضَانَانِ، فَقَالَ: أَكَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ؟

قَالَ: لَمْ يَكُنْ بَعْدُ. قَالَ: اتْرُكْ بَلِيَّةً حَتَّىٰ تَنْزِلَ، قَالَ فَدَلَّسْنَا لَهُ رَجُلاً، فَقَالَ: قَدْ كَانَ.

فَقَالَ: يُطْعِمُ عَنِ الأَوَّلِ مِنْهُمَا ثَلَاثِينَ مِسْكِيناً، لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ.

١٥٧ ـ أخبرنا عبدالله بن عمران، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا العمري، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ بِمَكَّةَ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُما ـ يَوْماً، وَإِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ يَوْماً، فَمَا يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ فِيمَا يُسْأَلُ: لَا عِلْمَ لِي، أَكْثَرُ مِمَّا يُفْتِي بِهِ.

١٥٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: تَعَلَّمُوا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَىٰ يُخْتَلَفُ إِلَيْهِ.

٢٠ ـ باب: الْفُتْيَا وَمَا فِيهِ مِنَ الشِّدَّةِ

١٥٩ ـ أخبرنا إبراهيم بن موسى، حدثنا ابن المبارك، عن سعيد بن أبي أيوب، عَنْ عبيدالله بن أبي جعفر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَجْرَؤُكُمْ عَلَىٰ الْفُتْيَا، أَجْرَؤُكُمْ عَلَىٰ النَّارِ**».

١٦٠ ـ أخبرنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: مَنْ أَحْدَثَ رَأْياً لَيْسَ فِي كِتَابِ الله، وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَمْ يَدْرِ عَلَىٰ مَا هُوَ مِنْهُ إِذَا لَقِيَ الله عَزَّ وَجَلَّ.

١٦١ - **أخبرنا** عبدالله بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني بكر بن عمرو المعافري، عن أبي عثمان مسلم بنْ يسار، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ الله عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«مَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا مِنْ غَيْرِ ثَبَتٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ»**.

١٦٢ - **أخبرنا** محمد بن أحمد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ الله عَنْهُما - قَالَ: مَنْ أَفْتَىٰ بِفُتْيَا يَعْمَىٰ عَنْهَا، فَإِثْمُهَا عَلَيْهِ.

١٦٣ - **أخبرنا** محمد بن الصلت، حدثنا زهير، عن جعفر بن برقان، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ الله عَنْهُ - إذا وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَصْمُ نَظَرَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ مَا يَقْضِي بَيْنَهُمْ، قَضَىٰ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ، وَعَلِمَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي ذَٰلِكَ الأَمْرِ سُنَّةً، قَضَىٰ بِهِ، فَإِنْ أَعْيَاهُ، خَرَجَ فَسَأَلَ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ: أَتَانِي كَذَا وَكَذَا، فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَىٰ فِي ذَٰلِكَ بِقَضَاءٍ؟ فَرُبَّمَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّفَرُ كُلُّهُمْ يَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِيهِ قَضَاءً. فَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِينَا مَنْ يَحْفَظُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا ﷺ، فَإِنْ أَعْيَاهُ أَنْ يَجِدَ فِيهِ سُنَّةً مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، جَمَعَ رُؤُوسَ النَّاسِ وَخِيَارَهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، فَإِذَا اجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَىٰ أَمْرٍ، قَضَىٰ بِهِ.

١٦٤ - **أخبرنا** إبراهيم بن موسى وعمرو بن زراة، عن عبدالعزيز بن محمد، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ قَالَ: كَانَ عَلَىٰ امْرَأَتِي اعْتِكَافُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَسَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ، وَعِنْدَهُ ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: قُلْتُ عَلَيْهَا صِيَامٌ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَا يَكُونُ اعْتِكَافٌ إِلَّا بِصِيَامٍ.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ: أَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا؟ قَالَ: فَعَنْ عُمَرَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَعَنْ عُثْمَانَ؟ قَالَ: لَا.

قَالَ عُمَرُ: مَا أَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً. فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ طَاوُوساً وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَسَأَلْتُهُمَا، فَقَالَ طَاوُوسٌ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - لَا يَرَىٰ عَلَيْهَا صِيَاماً إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَىٰ نَفْسِهَا.

قَالَ: وَقَالَ عَطَاءٌ: ذَٰلِكَ رَأْيِي.

١٦٥ - **حدثنا** مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبو عقيل، حدثنا سعيد الجريري، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرَةَ، أَتَيْتُهُ أَنَا وَالْحَسَنُ فَقَالَ لِلْحَسَنِ: أَنْتَ الْحَسَنُ؟ مَا كَانَ أَحَدٌ بِالْبَصْرَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ لِقَاءً مِنْكَ، وَذَٰلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْيِكَ، فَلَا تُفْتِ بِرَأْيِكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ سُنَّةٌ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَوْ كِتَابٌ مُنْزَلٌ.

١٦٦ - **أخبرنا** عصمة بن الفضل، حدثنا زيد بن الحباب، عن يزيد بن عقبة، حدثنا الضحاك، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَقِيَهُ فِي الطَّوَافِ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ إِنَّكَ مِنْ فُقَهَاءِ الْبَصْرَةِ فَلَا تُفْتِ إِلَّا بِقُرْآنٍ نَاطِقٍ، أَوْ سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ غَيْرَ ذَٰلِكَ، هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ. إسناده حسن

١٦٧ - **أخبرنا** محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن حريث بن ظهير، عَنْ عَبْدِالله بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ: أَتَىٰ عَلَيْنَا زَمَانٌ لَسْنَا نَقْضِي وَلَسْنَا هُنَالِكَ، وَإِنَّ الله قَدْ قَدَّرَ مِنَ الأَمْرِ أَنْ قَدْ بَلَغْنَا مَا تَرَوْنَ، فَمَنْ عَرَضَ لَهُ قَضَاءٌ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَلْيَقْضِ فِيهِ بِمَا فِي كِتَابِ الله - عَزَّ وَجَلَّ - فَإِنْ جَاءَهُ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ الله، فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَىٰ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَإِنْ جَاءَهُ مَا لَيْسَ فِي

كِتَابِ الله، وَلَمْ يَقْضِ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَىٰ بِهِ الصَّالِحُونَ، وَلَا يَقُلْ إِنِّي أَخَافُ، وَإِنِّي أَرَىٰ، فَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَالْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ.

١٦٨ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد، حدثنا ابن عيينة، عَنْ عُبَيْدِالله بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ إِذَا سُئِلَ عَنِ الأَمْرِ فَكَانَ فِي الْقُرْآنِ، أَخْبَرَ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقُرْآنِ وَكَانَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَخْبَرَ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، قَالَ فِيهِ بِرَأْيِهِ.

١٦٩ ـ أخبرنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عَنْ شُرَيْحٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَيْهِ: إِنْ جَاءَكَ شَيْءٌ فِي كِتَابِ الله، فَاقْضِ بِهِ وَلَا تَلْفِتْكَ عَنْهُ الرِّجَالُ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ الله فَانْظُرْ سُنَّةَ رَسُولِ الله ﷺ فَاقْضِ بِهَا، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ الله وَلَمْ يَكُنْ فيه سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فَانْظُرْ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَخُذْ بِهِ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ وَلَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ قَبْلَكَ. فَاخْتَرْ أَيَّ الأَمْرَيْنِ شِئْتَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَجْتَهِدَ بِرَأْيِكَ ثُمَّ تُقَدِّمْ فَتَقَدَّمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَتَأَخَّرَ، فَتَأَخَّرْ، وَلَا أَرَىٰ التَّأَخُّرَ إِلَّا خَيْراً لَكَ.

١٧٠ ـ حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبيدالله الثقفي، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ أَخِي الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ.

عَنْ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَىٰ الْيَمَنِ قَالَ: **«أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ كَيْفَ تَقْضِي؟»** قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ الله، قَالَ: **«فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ الله؟»** قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ. قَالَ: **«فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ الله؟»** قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلَا آلُو.

قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ ثُمَّ قَالَ: **«الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ الله لِمَا يُرْضِي رَسُولَ الله»**.

١٧١ ـ أخبرنا يحيى بن حماد، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن عمارة بن عمير، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظُهَيْرٍ قَالَ: أَحْسِبُ أَنَّ عَبْدَالله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَدْ أَتَىٰ عَلَيْنَا زَمَانٌ وَمَا نَسْأَلُ، وَمَا نَحْنُ هُنَاكَ، وَإِنَّ الله قَدَّرَ أَنْ بَلَغْتُ مَا تَرَوْنَ. فَإِذَا سُئِلْتُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَانْظُرُوا فِي كِتَابِ الله، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ فِي كِتَابِ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَفِي سُنَّةِ رَسُولِ الله، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ، فَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، فَاجْتَهِدْ رَأْيَكَ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي أَخَافُ وَأَخْشَىٰ، فَإِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ.

١٧٢ ـ حدثنا يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن سليمان، عن عمارة بن عمير، عن عبدالرحمٰن بن يزيد، عَنْ عَبْدِالله، نَحْوَهُ.

١٧٣ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عَنْ عَبْدِالله، بِنَحْوِهِ.

١٧٤ ـ أخبرنا هارون بن معاوية، عن حفص بن غياث، حدثنا الأعمش قال، قَالَ عَبْدُالله: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ سَتُحْدِثُونَ وَيُحْدَثُ لَكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مُحْدَثَةً، فَعَلَيْكُمْ بِالأَمْرِ الأَوَّلِ. قَالَ حَفْصٌ: كُنْتُ أُسْنِدُ عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمٰنِ، ثُمَّ دَخَلَنِي مِنْهُ شَكٌّ.

١٧٥ ـ أخبرنا محمد بن الصلت، حدثنا ابن المبارك، عن ابن عون، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لابْنِ مَسْعُودٍ: أَلَمْ أُنَبَّأْ ـ أَوْ أُنَبِئْتُ ـ أَنَّكَ تُفْتِي وَلَسْتَ بِأَمِيرٍ؟ وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّىٰ قَارَّهَا.

٢١ ـ باب

١٧٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يُسْتَفْتَىٰ لَمَجْنُونٌ.

١٧٧ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن هشام، عن محمد، عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: إِنَّمَا يُفْتِي النَّاسَ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ إِمَامٌ أَوْ وَالٍ، وَرَجُلٌ يَعْلَمُ نَاسِخَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَنْسُوخِ ـ قَالُوا: يَا حُذَيْفَةُ، مَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ.

١٧٨ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، أنبأنا أبو سامة، عن هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي عبيدة بن حذيفة قال: قَالَ حُذَيْفَةُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: إِنَّمَا يُفْتِي النَّاسَ أَحَدُ ثَلَاثَةٍ: رَجُلٌ عَلِمَ نَاسِخَ الْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوخِهِ، قَالُوا: وَمَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ قَالَ: وَأَمِيرٌ لَا يَجِدُ بُدّاً، أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ.

ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ: فَلَسْتُ بِوَاحِدٍ مِنْ هٰذَيْنِ، وَأَرْجُو أَنْ لَا أَكُونَ الثَّالِثَ.

١٧٩ ـ أخبرنا جعفر بن عون، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عِلْماً، فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ، فَلْيَقُلْ لِمَا لَا يَعْلَمُ: اللهُ أَعْلَمُ. فَإِنَّ: الْعَالِمَ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، قَالَ: اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَعْلَمُ، وَقَدْ قَالَ اللهُ لِرَسُولِهِ: ﴿قُلْ مَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [ص: ٨٦].

١٨٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد، عن أبي رجاء، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ: أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: مَنْ عَلِمَ عِلْماً، فَلْيُعَلِّمْهُ النَّاسَ، وَإِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ فَيَمْرُقَ مِنَ الدِّينِ وَيَكُونَ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ.

١٨١ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبدالله، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري وزاذان، قَالَا: قَالَ عَلِيٌّ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ وَابَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ، أَنْ أَقُولَ: اللهُ أَعْلَمُ.

١٨٢ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عَنْ عَلِيٍّ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ قَالَ: يَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: اللهُ أَعْلَمُ.

١٨٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا عمير بن عرفجة، حدثنا رزين أبو النعمان، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: إِذَا سُئِلْتُمْ عَمَّا لَا تَعْلَمُونَ، فَاهْرُبُوا.

قَالَ: وَكَيْفَ الْهَرَبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: تَقُولُونَ: اللهُ أَعْلَمُ.

١٨٤ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن منصور، عن مسلم البطين، عن عزرة التميمي قال: قَالَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالُوا: وَمَا ذٰلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَنْ يُسْئَلَ الرَّجُلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَقُولَ: اللهُ أَعْلَمُ.

١٨٥ ـ أخبرنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ، سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ.

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا أَدْرِي نِصْفُ الْعِلْمِ.

١٨٦ ـ أخبرنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا أَدْرِي نِصْفُ الْعِلْمِ.

١٨٧ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا عبدالله العمري، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي، ثُمَّ الْتَفَتَ بَعْدَ أَنْ قَفَّى الرَّجُلُ فَقَالَ: نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ! يُسْأَلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي، يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ نَفْسَهُ.

١٨٨ ـ أخبرنا محمد بن حميد، ثنا جرير، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: كَانَ عَامِرٌ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَإِنْ رَدُّوا عَلَيْهِ، قَالَ: إِنِّي حَلَفْتُ لَكَ بِاللهِ إِنْ كَانَ لِي بِهِ عِلْمٌ.

١٨٩ ـ أخبرنا هارون بن معاوية، عن حفص، عن أشعث، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا أُبَالِي سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ أَوْ مَا لَا أَعْلَمُ، لِأَنِّي إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ، قُلْتُ مَا أَعْلَمُ، وَإِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ، قُلْتُ: لَا أَعْلَمُ.

١٩٠ ـ أخبرنا هارون، عن حفص، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ قَطُّ: حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ، إِنَّمَا كَانَ يَقُولُ: كَانُوا يَتَكَرَّهُونَ، وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ.

٢٢ ـ باب: تَغَيُّرِ الزَّمَانِ وَمَا يَحْدُثُ فِيهِ

١٩١ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن شقيق قال: قَالَ عَبْدُاللهِ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَتَّخِذُها النَّاسُ سُنَّةً، فَإِذَا غُيِّرَتْ، قَالُوا: غُيِّرَتِ السُّنَّةُ.

قَالُوا: وَمَتَى ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمٰنِ؟ قَالَ: إِذَا كَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ.

١٩٢ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ، إِذَا تُرِكَ مِنْهَا شَيْءٌ، قِيلَ: تُرِكَتِ السُّنَّةُ، قَالُوا: وَمَتَى ذَلِكَ؟

قَالَ: إِذَا ذَهَبَتْ عُلَمَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ جُهَلَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ.

١٩٣ ـ أخبرنا أبو الْمُغِيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ قَالَ: أُنْبِئْتُ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: وَيْلٌ لِلْمُتَفَقِّهِينَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ وَالْمُسْتَحِلِّينَ الْحُرُمَاتِ بِالشُّبُهَاتِ.

١٩٤ ـ حدثنا صالح بن سهيل مولى يحيى بن أبي زائدة، ثنا يحيى، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عَنْ عَبْدِاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ مِنَ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ. أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَعْنِي عَاماً أَخْصَبَ مِنْ عَامٍ، وَلَا أَمِيراً خَيْراً مِنْ أَمِيرٍ، وَلٰكِنْ عُلَمَاءُكُمْ وَخِيَارُكُمْ وَفُقَهَاءُكُمْ يَذْهَبُونَ، ثُمَّ لَا تَجِدُونَ مِنْهُمْ خَلَفاً، وَيَجِيءُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ.

١٩٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا يحيى بن سُلَيْم قَالَ: سمعت داود بن أبي هند، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ، وَمَا عُبِدَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ إِلَّا بِالْمَقَايِيسِ.

١٩٦ ـ أخبرنا محمد بن كثير، عن ابن شوذب، عن مطر، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢] قَالَ: قَاسَ إِبْلِيسُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ.

١٩٧ ـ أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا أبو عوانة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عَنْ

مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَوْ أَخْشَىٰ أَنْ أَقِيسَ، فَتَزِلَّ قَدَمِي.

١٩٨ ـ أخبرنا صدقة بن الفضل، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن إسماعيل، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: والله لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمَقَايِيسِ، لَتُحَرِّمُنَّ الْحَلالَ، وَلَتُحِلُّنَّ الْحَرَامَ. أثر صحيح

١٩٩ ـ أخبرنا الحسن بن بشر، حدثنا أبي، عن إسماعيل، عَنْ عَامِرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا أَبْغَضَ إِلَيَّ أَرَأَيْتَ، أَرَأَيْتَ يَسْأَلُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ وَكَانَ لَا يُقَايِسُ. أثر صحيح

٢٠٠ ـ أخبرنا صدقة بن الفضل، حدثنا يحيى بن سعيد، عَنِ الزِّبْرِقَانِ قَالَ: نَهَانِي أَبُو وَائِلٍ أَنْ أُجَالِسَ أَصْحَابَ أَرَأَيْتَ. أثر صحيح

٢٠١ ـ أخبرنا صدقة بن الفضل، أنبأنا ابن عيينة، عن إسماعيل، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَوْ أَنَّ هٰؤُلَاءِ كَانُوا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَزَلَتْ عَامَّةُ الْقُرْآنِ يَسْأَلُونَكَ، يَسْأَلُونَكَ. أثر صحيح

٢٠٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان، أخبرني محمد هو: ابن طلحة، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، وَالله لَقَدْ تَكَلَّمْتُ، وَلَوْ وَجَدْتُ بُدّاً مَا تَكَلَّمْتُ، وَإِنَّ زَمَاناً أَكُونُ فِيهِ فَقِيهَ أَهْلِ الْكُوفَةِ زَمَانُ سُوءٍ. أثر ضعيف

٢٠٣ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن ليث، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: إِيَّايَ وَالْمُكَايَلَةَ. يَعْنِي: فِي الْكَلَامِ. إسناده ضعيف ومنقطع

٢٠٤ ـ أخبرنا حجاج البصري، حدثنا أبو بكر الهذلي، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ شُرَيْحاً وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ، مَا دِيَةُ الأَصَابِعِ؟ قَالَ: عَشْرٌ عَشْرٌ. إسناده ضعيف

قَالَ: يَا سُبْحَانَ اللهِ، أَسَوَاءٌ هَاتَانِ؟ جَمَعَ بَيْنَ الْخِنْصَرِ وَالإِبْهَامِ.

فَقَالَ شُرَيْحٌ: يَا سُبْحَانَ الله، أَسَوَاءٌ أُذُنُكَ وَيَدُكَ؟ فَإِنَّ الأُذُنَ يُوَارِيهَا الشَّعْرُ وَالْكُمَّةُ وَالْعِمَامَةُ فِيهَا نِصْفُ الدِّيَةِ، وَفِي الْيَدِ نِصْفُ الدِّيَةِ.

وَيْحَكَ: إِنَّ السُّنَّةَ سَبَقَتْ قِيَاسَكُمْ فَاتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ مَا أَخَذْتَ بِالأَثَرِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَقَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: يَا هُذَلِيُّ، لَوْ أَنَّ أَحْنَفَكُمْ قُتِلَ وَهٰذَا الصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ، أَكَانَ دِيَتُهُمَا سَوَاءً؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَأَيْنَ الْقِيَاسُ؟.

٢٠٥ ـ أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد، عن ربيعة بن يزيد قال: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: يُفْتَحُ الْقُرْآنُ عَلَىٰ النَّاسِ حَتَّىٰ يَقْرَأَهُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ وَالرَّجُلُ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ، والله لأَقُومَنَّ بِهِ فِيهِمْ لَعَلِّي أُتَّبَعُ، فَيَقُومُ بِهِ فِيهِمْ فَلَا يُتَّبَعُ، فَيَقُولُ: قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ، وَقَدْ قُمْتُ بِهِ فِيهِمْ، فَلَمْ أُتَّبَعْ، لأَحْتَظِرَنَّ فِي بَيْتِي مَسْجِداً لَعَلِّي أُتَّبَعُ، فَيَحْتَظِرُ فِي بَيْتِهِ مَسْجِداً فَلَا يُتَّبَعُ، فَيَقُولُ: قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ، وَقُمْتُ بِهِ فِيهِمْ فَلَمْ أُتَّبَعْ، وَقَدِ احْتَظَرْتُ فِي بَيْتِي مَسْجِداً، فَلَمْ أُتَّبَعْ، والله لآتِيَنَّهُمْ بِحَدِيثٍ لَا يَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ الله ـ جَلَّ وَعَلَا ـ وَلَمْ يَسْمَعُوهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ لَعَلِّي أُتَّبَعُ. إسناده صحيح

قَالَ مُعَاذٌ: فَإِيَّاكُمْ وَمَا جَاءَ بِهِ، فَإِنَّ مَا جَاءَ بِهِ ضَلَالَةٌ.

٢٣ ـ باب: في كَرَاهِيَةِ أَخْذِ الرَّأْيِ

٢٠٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، هُوَ: ابْنُ مِغْوَلٍ قَالَ: قَالَ لِيَ الشَّعْبِيُّ: مَا حَدَّثُوكَ هٰؤُلَاءِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَخُذْ بِهِ، وَمَا قَالُوهُ بِرَأْيِهِمْ، فَأَلْقِهِ فِي الْحَشِّ.

٢٠٧ ـ أخبرنا العباس، عن سفيان، عن زيد بن حباب، أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ أَبِي لُبَابَةَ يَقُولُ: قَدْ رَضِيتُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِي هٰؤُلَاءِ أَنْ لَا يَسْأَلُونِي وَلَا أَسْأَلَهُمْ، إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَرَأَيْتَ، أَرَأَيْتَ؟.

٢٠٨ ـ أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً خَطّاً ثُمَّ قَالَ: «هٰذَا سَبِيلُ اللهِ». ثُمَّ خَطَّ خُطُوطاً عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هٰذِهِ سُبُلٌ عَلَىٰ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ» ثُمَّ تَلَا ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

٢٠٩ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ﴾ [الأنعام: ١٥٣] قَالَ: الْبِدَعُ وَالشُّبُهَاتُ.

٢١٠ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا عمرو بن يحيىٰ، قَالَ: سمعت أبي يحدث، عن أبيه قال: كُنَّا نَجْلِسُ عَلَىٰ بَابِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَإِذَا خَرَجَ، مَشَيْنَا مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَجَاءَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ: أَخَرَجَ إِلَيْكُمْ أَبُو عَبْدِالرَّحْمٰنِ قُلْنَا: لَا، بَعْدُ. فَجَلَسَ مَعَنَا حَتَّىٰ خَرَجَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قُمْنَا إِلَيْهِ جَمِيعاً، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَىٰ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمٰنِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ آنِفاً أَمْراً أَنْكَرْتُهُ وَلَمْ أَرَ ـ وَالْحَمْدُ للهِ ـ إِلَّا خَيْراً.

قَالَ: فَمَا هُوَ؟ فَقَالَ: إِنْ عِشْتَ فَسَتَرَاهُ.

قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ قَوْماً حِلَقاً جُلُوساً يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ فِي كُلِّ حَلْقَةٍ رَجُلٌ، وَفِي أَيْدِيهِمْ حَصاً، فَيَقُولُ: كَبِّرُوا مِئَةً، فَيُكَبِّرُونَ مِئَةً، فَيَقُولُ: هَلِّلُوا مِئَةً، فَيُهَلِّلُونَ مِئَةً، وَيَقُولُ: سَبِّحُوا مِئَةً، فَيُسَبِّحُونَ مِئَةً.

قَالَ: فَمَاذَا قُلْتَ لَهُمْ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئاً انْتِظَارَ رَأْيِكَ أَوِ انْتِظَارَ أَمْرِكَ.

قَالَ: أَفَلَا أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعُدُّوا سَيِّئَاتِهِمْ، وَضَمِنْتَ لَهُمْ أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ، ثُمَّ مَضَىٰ وَمَضَيْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ حَلْقَةً مِنْ تِلْكَ الْحِلَقِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: مَا هٰذَا الَّذِي أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمٰنِ حَصاً نَعُدُّ بِهِ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّسْبِيحَ.

قَالَ: فَعُدُّوا سَيِّئَاتِكُمْ، فَأَنَا ضَامِنٌ أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِكُمْ شَيْءٌ وَيْحَكُمْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا أَسْرَعَ هَلَكَتَكُمْ! هٰؤُلَاءِ صَحَابَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ مُتَوَافِرُونَ، وَهٰذِهِ ثِيَابُهُ لَمْ تَبْلَ، وَآنِيَتُهُ لَمْ تُكْسَرْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ مِلَّةٍ هِيَ أَهْدَىٰ مِنْ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَوْ مُفْتَتِحُو بَابِ ضَلَالَةٍ.

قَالُوا: وَاللهِ يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمٰنِ، مَا أَرَدْنَا إِلَّا الْخَيْرَ.

قَالَ: وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ لِلْخَيْرِ لَنْ يُصِيبَهُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ قَوْماً يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، وَايْمُ اللهِ مَا أَدْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ، ثُمَّ تَوَلَّىٰ عَنْهُمْ.

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ: رَأَيْنَا عَامَّةَ أُولٰئِكَ الْحِلَقِ يُطَاعِنُونَا يَوْمَ النَّهْرَوَانِ مَعَ الْخَوَارِجِ.

٢١١ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن حبيب، عَنْ أبي عَبْدِالرَّحْمٰنِ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: اتَّبِعُوا وَلا تَبْتَدِعُوا، فَقَدْ كُفِيتُمْ.

٢١٢ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا يحيى بن سُلَيْمٍ، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»**.

٢١٣ ـ أخبرنا محمد بن عيينة، عن أبي إسحاق الفزاري، عن أسلم المنقري، عَنْ بِلَازِ بْنِ عِصْمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ، وَكَانَ إِذَا كَانَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، قَامَ فَقَالَ: إِنَّ أَصْدَقَ الْقَوْلِ قَوْلُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَإِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَإِنَّ شَرَّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ.

٢١٤ ـ أخبرني محمد بن عيينة، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ليث، عن أيوب، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا أَخَذَ رَجُلٌ بِبِدْعَةٍ فَرَاجَعَ سُنَّةً.

٢١٥ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ»**.

٢١٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله أبو الوليد الهروي، حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عَنْ حَيَّةَ بِنْتِ أَبِي حَيَّةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ بِالظَّهِيرَةِ فَقُلْتُ: يَا عَبْدَاللهِ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟

قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فِي بُغَاءٍ لَنَا فَانْطَلَقَ صَاحِبِي يَبْغِي وَدَخَلْتُ أَنَا أَسْتَظِلُّ بِالظِّلِّ، وَأَشْرَبُ مِنَ الشَّرَابِ.

فَقُمْتُ إِلَى لُبَيْنَةٍ حَامِضَةٍ ـ وَرُبَّمَا قَالَتْ: فَقُمْتُ إِلَى ضَيْحَةٍ حَامِضَةٍ فَسَقَيْتُهُ مِنْهَا، فَشَرِبَ وَشَرِبْتُ.

قَالَتْ: وَتَوَسَّمْتُهُ فَقُلْتُ: يَا عَبْدَاللهِ مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ.

قُلْتُ: أَنْتَ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي سَمِعْتُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَتْ: فَذَكَرْتُ غَزْوَنَا خَثْعَماً، وَغَزْوَةَ بَعْضِنَا بَعْضاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا جَاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الأُلْفَةِ وَأَطْنَابِ الْفَسَاطِيطِ ـ وَشَبَّكَ ابْنُ عَوْنٍ أَصَابِعَهُ، وَوَصَفَهُ لَنَا مُعَاذٌ، وَشَبَّكَ أَحْمَدُ ـ فَقُلْتُ: يَا عَبْدَاللهِ، حَتَّى مَتَى تَرَى أَمْرَ النَّاسِ هٰذَا؟

قَالَ: مَا اسْتَقَامَتِ الأَئِمَّةُ، قُلْتُ: مَا الأَئِمَّةُ؟

قَالَ: أَمَا رَأَيْتِ السَّيِّدَ يَكُونُ فِي الْحِوَاءِ فَيَتَّبِعُونَهُ وَيُطِيعُونَهُ؟ فَمَا اسْتَقَامَ أُولٰئِكَ.

٢١٧ ـ أخبرنا محمد بن الصلت، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أخ لعدي بن أرطاة، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ»**.

٢١٨ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن بيان بن بشر، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ، قَالَ: فَرَآهَا لَا تَتَكَلَّمُ، فَقَالَ: مَا لَهَا لَا تَتَكَلَّمُ؟ قَالُوا: نَوَتْ حَجَّةً مُصْمِتَةً.

فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَإِنَّ هٰذَا لَا يَحِلُّ، هٰذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ.

قَالَ: فَتَكَلَّمَتْ، فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ. قَالَ: أَنَا امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ.

قَالَتْ: مِنْ أَيِّ الْمُهَاجِرِينَ؟ قَالَ: مِنْ قُرَيْشٍ.

قَالَتْ: فَمِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قَالَ: إِنَّكِ لَسَؤُولٌ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ.

قَالَتْ: مَا بَقَاؤُنَا عَلَىٰ هٰذَا الأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ: بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أَئِمَّتُكُمْ. قَالَتْ: وَمَا الأَئِمَّةُ؟

قَالَ: أَمَا كَانَ لِقَوْمِكِ رُؤَسَاءُ وَأَشْرَافٌ يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ: بَلَىٰ، قَالَ: فَهُمْ مِثْلُ أُولٰئِكَ عَلَىٰ النَّاسِ.

٢١٩ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن واصل، عَنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: عَائِذَةُ قَالَتْ: رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يُوصِي الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَيَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ مِنِ امْرَأَةٍ أَوْ رَجُلٍ، فَالسَّمْتَ الأَوَّلَ، السَّمْتَ الأَوَّلَ، فَإِنَّكُمْ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ.

قَالَ عَبْدُاللهِ: السَّمْتُ: الطَّرِيقُ.

٢٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عُيَيْنَةَ، أنبأنا علي هو: ابن مسهر، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الإِسْلَامَ؟

قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: يَهْدِمُهُ زَلَّةُ الْعَالِمِ، وَجِدَالُ الْمُنَافِقِ بِالْكِتَابِ وَحُكْمُ الأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ.

٢٢١ ـ أخبرنا هارون، عن حفص بن غياث، عن ليث، عن الحكم، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ فَإِنَّهُمْ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللهِ.

٢٢٢ ـ أخبرنا الحسين بن منصور، حدثنا أبو أسامة، عن شريك، عن المبارك، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: سُنَّتُكُمْ ـ وَاللهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ـ بَيْنَهُمَا: بَيْنَ الْغَالِي وَالْجَافِي، فَاصْبِرُوا عَلَيْهَا رَحِمَكُمُ اللهُ، فَإِنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ كَانُوا أَقَلَّ النَّاسِ فِيمَا مَضَىٰ، وَهُمْ أَقَلُّ النَّاسِ فِيمَا بَقِيَ: الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَ أَهْلِ الإِتْرَافِ فِي إِتْرَافِهِمْ، وَلَا مَعَ أَهْلِ الْبِدَعِ فِي بِدَعِهِمْ، وَصَبَرُوا عَلَىٰ سُنَّتِهِمْ حَتَّىٰ لَقُوا رَبَّهُم فَكَذَاكُمْ ـ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ فَكُونُوا.

٢٢٣ ـ أخبرنا موسى بن خالد، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن عمارة، ومالك بن الحارث، عن عبدالرحمٰن بن يزيد، عن عَبْدِاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: الْقَصْدُ فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الاجْتِهَادِ فِي الْبِدْعَةِ.

٢٤ ـ باب: الاقْتِدَاءِ بِالْعُلَمَاءِ

٢٢٤ ـ أخبرنا منصور بن سلمة الخزاعي، عن شريك، عن أبي حمزة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَاماً لَوْ لَمْ يُجَاوِزْ أَحَدُهُمْ ظُفْراً، لَمَا جَاوَزْتُهُ، كَفَىٰ إِزْرَاءً عَلَىٰ قَوْمٍ أَنْ تُخَالِفَ أَفْعَالَهُمْ.

٢٢٥ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا عبدالملك، عَنْ عَطَاءٍ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] قَالَ: أُولُوا الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ، وَطَاعَةُ الرَّسُولِ: اتِّبَاعُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

٢٢٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ عَنْ شَيْءٍ وَكَانَتْ عِنْدِي مَسْأَلَةٌ شَدِيدَةٌ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ الله، انْظُرْ فِيهَا، قَالَ: إِذَا وَضَحَ لِيَ الطَّرِيقُ وَوَجَدْتُ الأَثَرَ لَمْ أَخْبِسْ.

٢٢٧ ـ أخبرنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ جَابِرٍ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **«تَعَلَّمُوا العِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، تَعَلَّمُوا الفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا النَّاسَ، تَعَلَّمُوا القُرْآنَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، فَإِنِّي امْرُؤٌ مَقْبُوضٌ، وَالعِلْمُ سَيُنْقَصُ وَتَظْهَرُ الفِتَنُ حَتَّى يَخْتَلِفَ اثْنَانِ فِي فَرِيضَةٍ لَا يَجِدَانِ أَحَداً يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا»**.

٢٢٨ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا عمر بن أبي خليفة، قال: سمعت زياد بن مخراق ذكر. عَنْ عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَأَبَا مُوسَى إِلَى اليَمَنِ، قَالَ: **«تَسَانَدَا، وَتَطَاوَعَا، وَيَسِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا»** فَقَدِمَا اليَمَنَ، فَخَطَبَ النَّاسَ مُعَاذٌ فَحَضَّهُمْ عَلَى الإِسْلَامِ، وَأَمَرَهُمْ بِالتَّفَقُّهِ فِي القُرْآنِ، وَقَالَ: إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَاسْأَلُونِي أُخْبِرْكُمْ عَنْ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَمَكَثُوا مَا شَاءَ الله أَنْ يَمْكُثُوا، فَقَالُوا لِمُعَاذٍ: قَدْ كُنْتَ أَمَرْتَنَا إِذَا نَحْنُ تَفَقَّهْنَا وَقَرَأْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ فَتُخْبِرَنَا بِأَهْلِ الجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

فَقَالَ لَهُمْ مُعَاذٌ: إِذَا ذُكِرَ الرَّجُلُ بِخَيْرٍ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِذَا ذُكِرَ بِشَرٍّ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

٢٢٩ ـ حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عبيدالله، قال: سمعت سعيد بن أبي سعيد يحدث، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: **«أَتْقَاهُمْ»** قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: **«فَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ نَبِيُّ الله بْنُ نَبِيِّ الله بْنِ خَلِيلِ الله»**.

قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: **«فَعَنْ مَعَادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا»**.

٢٣٠ ـ أخبرنا عبدالله هو: ابن صالح، حدثني الليث، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهادي، عن عبدالوهاب، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمٰن، عَنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»**.

٢٣١ ـ أخبرنا سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن جعفر، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»**.

٢٣٢ ـ أخبرنا يزيد بن هارون أنبأنا، حماد بن سلمة، عن جبلة بن عطية، عن ابن محيريز، عَنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»**.

٢٣٣ ـ أخبرنا سليمان بن داود الزهراني أنبأنا إسماعيل هو ابن جعفر، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن عبدالرحمٰن بن الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ شَهِدَ خُطْبَةَ رَسُولِ الله ﷺ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ: **«أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَالله لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا بِمَكَانِي هَذَا، فَرَحِمَ الله مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِيَ اليَوْمَ فَوَعَاهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ وَلَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»**.

فِي هَٰذَا الشَّهْرِ، فِي هَٰذَا الْبَلَدِ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ هَٰذَا الْيَوْمِ،

وَاعْلَمُوا أَنَّ الْقُلُوبَ لَا تُغِلُّ عَلَىٰ ثَلَاثٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لله، وَمُنَاصَحَةُ أُولِي الْأَمْرِ، وَعَلَىٰ لُزُومِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ. فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ».

٢٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد هو: ابن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًى فَقَالَ: «نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ.

ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلهِ وَطَاعَةُ ذَوِي الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِمْ».

٢٣٥ ـ أخبرنا عصمة بن الفضل، حدثنا حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن عمر بن سليمان، عن عبدالرحمٰن بن أبان بن عثمان، عن أبيه قال: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، بِنِصْفِ النَّهَارِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا خَرَجَ هَٰذِهِ السَّاعَةَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَأَتَيْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ، قَالَ: نَعَمْ، سَأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «نَضَّرَ الله امْرَءاً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً فَحَفِظَهُ فَأَدَّاهُ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ.

لَا يَعْتَقِدُ قَلْبُ مُسْلِمٍ عَلَىٰ ثَلَاثِ خِصَالٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

قَالَ: قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: «إِخْلَاصُ الْعَمَلِ، وَالنَّصِيحَةُ، لِوُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ. فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ.

وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ، جَعَلَ الله غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ، فَرَّقَ الله عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ».

قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ، قَالَ: «هِيَ الظُّهْرُ».

٢٣٦ ـ أخبرنا يحيى بن موسىٰ، حدثنا عمرو بن محمد القرشي، أنبأنا إسرائيل، عن عبدالرحمٰن بن زبيد اليامي، عن أبي العجلان، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «نَضَّرَ الله امْرَءاً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ.

ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِءٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ مُحِيطٌ مِنْ وَرَائِهِمْ».

٢٥ ـ باب: اتِّقَاء الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّثَبُّتِ فِيهِ

٢٣٧ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا هشيم، أنبأنا أبو الزبير، عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٢٣٨ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا أبو عوانة، عن عبدالأعلى، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

ـ رَضِيَ الله عَنْهُما ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». إسناده صحيح

٢٣٩ ـ **أخبرنا** عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد بن عبدالله، عن عمر بن عبدالله بن عروة، عن عبدالله بن عروة، عن عبدالله بن الزبير، عَنِ الزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ حَدَّثَ عَنِّي كَذِباً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». إسناده صحيح

٢٤٠ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد، حدثني الصباح بن محارب، عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». إسناده ضعيف بتوثيق

٢٤١ ـ **أخبرنا** أسد بن موسى، حدثنا شعبة، عن عتاب، قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَقُولُ: لَوْلَا أَنِّي أَخْشَىٰ أَنْ أُخْطِىءَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِأَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ـ أَوْ قَالَهَا رَسُولُ الله ﷺ وَذَاكَ أَنِّي سَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». إسناده صحيح

٢٤٢ ـ **أخبرنا** محمد بن عبدالله، أنبأنا أبو داود، عن شعبة، عن عبدالعزيز، وعن حماد بن أبي سليمان، وعَن التيمي، وعن عتاب مولى ابن هرمز، سَمِعُوا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». إسناده صحيح

٢٤٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن خالد، حدثنا محمد هو: ابن إسحاق، عن معبد بن كعب، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ، فَلَا يَقُلْ إِلَّا حَقاً ـ أَوْ إِلَّا صِدْقاً ـ وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». إسناده حسن صرح بالتحديث عند أحمد

٢٤٤ ـ **أخبرنا** هارون بن معاوية، عن إبراهيم بن سليمان، عن عاصم الأحول، عن محمد بن بشر، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». إسناده صحيح

٢٦ ـ بَابٌ: فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ

٢٤٥ ـ **أخبرنا** جعفر بن عون، أنبأنا هشام، عن أبيه، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الله لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلٰكِنْ: قَبْضُ الْعِلْمِ قَبْضُ الْعُلَمَاءِ، فَإِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالاً فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**». إسناده صحيح

٢٤٦ ـ **أخبرنا** موسى بن خالد، أنبأنا معتمر بن سليمان، عن الحجاج، عن الوليد بن عبدالرحمٰن بن أبي مالك، عن القاسم أبي عبدالرحمٰن مولى عبدالرحمٰن بن يزيد، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**خُذُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ**». انظر ٢٨٦

قَالُوا: وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ يَا نَبِيَّ الله، وَفِينَا كِتَابُ الله؟

قَالَ: فَغَضِبَ، ثُمَّ قَالَ: «**ثَكِلَتْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ أَوَلَمْ تَكُنِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمْ شَيْئاً؟ إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ يَذْهَبَ حَمَلَتُهُ، إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ يَذْهَبَ حَمَلَتُهُ**». إسناده ضعيف

٢٤٧ - حدثنا أبو النعمان، حدثنا ثابت بن يزيد، حَدَّثَنَا هِلَالٌ هُوَ: ابنُ خَبَّابٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِالله، مَا عَلَامَةُ هَلَاكِ النَّاسِ؟ قَالَ: إِذَا هَلَكَ عُلَمَاؤُهُمْ.

٢٤٨ - أخبرنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد الجعفي، عن عطاء بن السائب، عن عبدالله بن رُبَيِّعَة، عَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ الأَوَّلُ حَتَّىٰ يَتَعَلَّمَ - أَوْ يُعَلَّمَ - الآخِرُ، فَإِذَا هَلَكَ الأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُعَلَّمَ - أَوْ يَتَعَلَّمَ - الآخِرُ، هَلَكَ النَّاسُ.

٢٤٩ - أخبرنا محمد بن الصلت، حدثنا أبو كدينة، عن قابوس، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا ذَهَابُ العِلْمِ؟ قُلْنَا: لَا. قَالَ: ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ.

٢٥٠ - أخبرنا محمد بن أسعد، حدثنا أبو بكر، عن عاصم، عن أبي وائل قال: قَالَ حُذَيْفَةُ - رَضِيَ الله عَنْهُ -: أَتَدْرِي كَيْفَ يَنْقُصُ العِلْمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: كَمَا يَنْقُصُ الثَّوْبُ، وَكَمَا يَقْسُو الدِّرْهَمُ.

قَالَ: لَا، وَإِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْهُ، قَبْضُ العِلْمِ: قَبْضُ الْعُلَمَاءِ.

٢٥١ - أخبرنا محمد بن الصلت، عن منصور بن أبي الأسود، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ: مَا لِي أَرَىٰ عُلَمَاءَكُمْ يَذْهَبُونَ وَجُهَّالَكُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ؟!

تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ، فَإِنَّ رَفْعَ العِلْمِ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ.

٢٥٢ - أخبرنا أحمد بن أسد أبو عاصم، حدثنا عبثر، عن برد، عن سليمان بن موسى، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ: النَّاسُ عَالِمٌ، وَمُتَعَلِّمٌ، وَلَا خَيْرَ، فِيمَا بَعْدَ ذَٰلِكَ.

٢٥٣ - أخبرنا أحمد بن أسد أبو عاصم، حدثنا عبثر، عن الأعمش، عن سالم، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ: مُعَلِّمُ الْخَيْرِ، وَالمُتَعَلِّمُ فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ، وَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ بَعْدُ خَيْرٌ.

٢٥٤ - أخبرنا قبيصة، أنبأنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن الحسن، عَنْ عَبْدِالله بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ: اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ مُسْتَمِعاً، وَلَا تَكُنِ الرَّابِعَ فَتَهْلِكَ.

٢٥٥ - أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد، عن عطاء بن السائب، عن عبدالله بن ربيعة، قال: قَالَ سَلْمَانُ - رَضِيَ الله عَنْهُ -: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ الأَوَّلُ حَتَّىٰ يَتَعَلَّمَ الآخِرُ، فَإِذَا هَلَكَ الأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الآخِرُ، هَلَكَ النَّاسُ.

٢٥٦ - أخبرنا وهب بن جرير، وعثمان بن عمر، قَالَا: أنبأنا ابن عون، عن محمد، عَنِ الأَحْنَفِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا.

٢٥٧ - أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا بقية، حدثني صفوان بن رستم، عن عبدالرحمٰن بن ميسرة، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ - رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ: تَطَاوَلَ النَّاسُ فِي البِنَاءِ فِي زَمَنِ عُمَرَ - رَضِيَ الله عَنْهُ - فَقَالَ عُمَرُ:

يَا مَعْشَرَ الْعُرَيْبِ الأَرْضَ الأَرْضَ، إِنَّهُ لَا إِسْلَامَ إِلَّا بِجَمَاعَةٍ، وَلَا جَمَاعَةَ إِلَّا بِإِمَارَةٍ، وَلَا إِمَارَةَ إِلَّا بِطَاعَةٍ، فَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَىٰ الفِقْهِ، كَانَ حَيَاةً لَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَىٰ غَيْرِ فِقْهٍ، كَانَ هَلَاكاً لَهُ وَلَهُمْ.

٢٧ ـ باب: العَمَلُ بالْعِلْمِ وَحُسْنِ النِّيَّةِ فيهِ

٢٥٨ ـ أخبرنا محمد بن المبارك، أنبأنا بقية، حدثنا صدقة بن عبدالله [بن صهيب]، أنَّ الْمُهَاصِرَ بْنَ حَبِيبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**قَالَ الله تَعَالَىٰ: إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ، وَلَكِنِّي أَتَقَبَّلُ هَمَّهُ وَهَوَاهُ، فَإِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ فِي طَاعَتِي، جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْداً لِي وَوَقَاراً، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ**».

٢٥٩ ـ أخبرنا مخلد بن مالك، عن حجاج بن محمد، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ـ يَرْفَعُ الحَدِيثَ ـ أَنَّ الله قَالَ: «**أَبُثُّ الْعِلْمَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّىٰ يَعْلَمَهُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ، وَالْعَبْدُ، وَالْحُرُّ، وَالصَّغِيرُ، وَالْكَبِيرُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ بِهِمْ، أَخَذْتُهُمْ بِحَقِّي عَلَيْهِمْ**».

٢٦٠ ـ أخبرنا مخلد بن مالك، حدثنا مخلد بن حسين، عن هشام، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْ طَلَبَ شَيْئاً مِنْ هٰذَا الْعِلْمِ فَأَرَادَ بِهِ مَا عِنْدَ الله، يُدْرِكْ إِنْ شَاءَ الله، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا، فَذَاكَ وَالله حَظُّهُ مِنْهُ.

٢٦١ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا محمد بن عون، عن إبراهيم بن عيسى، قال: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِثَلَاثٍ: لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَتُجَادِلُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلِتَصْرِفُوا بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ. وَابْتَغُوا بِقَوْلِكُمْ مَا عِنْدَ الله، فَإِنَّهُ يَدُومُ وَيَبْقَىٰ وَيَنْفَدُ مَا سِوَاهُ.

٢٦٢ ـ وَبِهٰذَا الإِسْنَادِ قَالَ: كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ مَصَابِيحَ الْهُدَىٰ، أَحْلَاسَ الْبُيُوتِ، سُرُجَ اللَّيْلِ، جُدُدَ الْقُلُوبِ، خُلْقَانَ الثِّيَابِ، تُعْرَفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، وَتَخْفَوْنَ عَلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ.

٢٦٣ ـ أخبرنا أبو عاصم، حدثنا محمد بن عمارة بن حزم، حَدَّثَنِي عَبْدُالله بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا يَطْلُبُ هٰذَا الْعِلْمَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا الدُّنْيَا، إِلَّا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

٢٦٤ ـ أخبرنا مجاهد بن موسى، حدثنا عبدالله بن نمير، عن مالك بن مغول، قال: قَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ: أَفْتِنِي أَيُّهَا الْعَالِمُ، فَقَالَ: الْعَالِمُ مَنْ يَخَافُ الله عَزَّ وَجَلَّ.

٢٦٥ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، حدثنا عمر بن مزيد، عن أوفىٰ بن دلهم: أنه بلغه، عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، تُعْرَفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ، تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي بَعْدَ هٰذَا زَمَانٌ لَا يَعْرِفُ فِيهِ تِسْعَةُ عُشَرَائِهِمُ الْمَعْرُوفَ، وَلَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا كُلُّ نُوَمَةٍ فَأُولٰئِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَىٰ وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ، لَيْسُوا بِالْمَسَايِيحِ وَلَا الْمَذَايِيعِ الْبُذُرِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: نومة: غَافِلٌ عَنِ الشَّرِّ، الْمَذَايِيعُ: كثير الكلام، والبذر: النمامون.

٢٦٦ ـ أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن يزيد بن جابر، قال: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ بَعْدَ أَنْ تَعْلَمُوا، فَلَنْ يَأْجُرَكُمُ الله ـ تَعَالَىٰ ـ بِالْعِلْمِ حَتَّىٰ تَعْمَلُوا.

٢٦٧ ـ أخبرنا عبدالله بن خالد بن حازم، حدثنا الوليد بن مزيد، قال: سمعت عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر يحدث، عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ أَتَى ابْنَ مُنَبِّهٍ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَسَنِ وَقَالَ لَهُ: كَيْفَ عَقْلُه؟ فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا

لَتَحَدَّثُ - أَوْ نَجِدُ فِي الكُتُبِ أَنَّهُ مَا آتَىٰ اللهُ - سُبْحَانَهُ - عَبْداً عِلْماً فَعَمِلَ بِهِ عَلَىٰ سَبِيلِ الْهُدَىٰ، فَيَسْلُبَهُ عَقْلَهُ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ اللهُ إِلَيْهِ.

٢٦٨ - أخبرنا إسماعيل بن أبان، عن ابن القاسم بن قيس، قَالَ: حدثني يونس بن سيف الحمصي، قَالَ: حدثني أبو كبشة السلولي قال: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يَقُولُ: إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَالِمٌ لَا يَنْتَفِعُ بِعِلْمِهِ.

٢٦٩ - أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا أبو قدامة، عن مالك بن دينار، قال: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَنْ يَزْدَدْ عِلْماً، يَزْدَدْ وَجَعاً.

٢٧٠ - أخبرنا وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا أَخَافُ عَلَىٰ نَفْسِي أَنْ يُقَالَ لِي: مَا عَلِمْتَ، وَلٰكِنْ أَخَافُ أَنْ يُقَالَ لِي: مَاذَا عَمِلْتَ.

٢٧١ - أخبرنا هارون بن معاوية، عن حفص بن غياث قَالَ: سمعتُ ابن جريج يذكر عمن حدثه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ: تَدَارُسُ الْعِلْمِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، خَيْرٌ مِنْ إِحْيَائِهَا.

٢٧٢ - أخبرنا وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - إِنِّي لأُجَزِّئُ اللَّيْلَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: فَثُلُثٌ أَنَامُ، وَثُلُثٌ أَقُومُ، وَثُلُثٌ أَتَذَكَّرُ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢٧٣ - أخبرنا الحسن بن عرفة، حدثنا جرير، عن الحسن بن عمرو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَنِ ابْتَغَىٰ شَيْئاً مِنَ الْعِلْمِ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ - سُبْحَانَهُ - آتَاهُ اللهُ مِنْهُ مَا يَكْفِيهِ.

٢٨ - باب: مَنْ هَابَ الْفُتْيَا مَخَافَةَ السَّقَطِ

٢٧٤ - أخبرنا أبو النعمان، حدثنا ثابت بن يزيد، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ حَدِيثٍ فَحَدَّثَنِيهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُرْفَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

فَقَالَ: لَا، عَلَىٰ مَنْ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَبُّ إِلَيْنَا فَإِنْ كَانَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ نُقْصَانٌ، كَانَ عَلَىٰ مَنْ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٧٥ - أخبرنا إسحاق بن عيسى، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي هاشم، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ فَقِيلَ لَهُ: أَمَا تَحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً غَيْرَ هٰذَا؟ قَالَ: بَلَىٰ وَلٰكِنْ أَقُولُ: قَالَ عَبْدُاللهِ، قَالَ عَلْقَمَةُ، أَحَبُّ إِلَيَّ.

٢٧٦ - أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيدالله، قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ هٰذَا: أَوْ نَحْوَهُ، أَوْ شِبْهَهُ، أَوْ شَكْلَهُ.

٢٧٧ - أخبرنا أسد بن موسى، حدثنا معاوية، عن ربيعة بن يزيد، قال: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - إِذَا حَدَّثَ حَدِيثاً، قَالَ: اللَّهُمَّ إِلَّا هٰكَذَا، أَوْ كَشَكْلِهِ.

٢٧٨ - حدثنا عثمان بن عمر، أنبأنا ابن عون، عن مسلم أبي عبدالله، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: كُنْتُ لَا تَفُوتُنِي عَشِيَّةُ خَمِيسٍ إِلَّا وَآتِي فِيهَا عَبْدَاللهِ بْنَ مَسْعُودٍ -

رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِشَيْءٍ، قَطُّ: قَالَ رَسُولُ الله، حَتَّى كَانَتْ ذَاتَ عَشِيَّةٍ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَأَنَا رَأَيْتُهُ مَحْلُولَةً أَزْرَارُهُ، وَقَالَ: أَوْ مِثْلَهُ، أَوْ نَحْوَهُ، أَوْ شَبِيهٌ بِهِ.

٢٧٩ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا أشعث، عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَابْنِ سِيرِينَ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي الأَيَّامِ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ وَقَالَ: هٰكَذَا أَوْ نَحْوَهُ، هٰكَذَا أَوْ نَحْوَهُ.

٢٨٠ ـ أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، حدثنا توبة العنبري، قال: قَالَ لِيَ الشَّعْبِي: أَرَأَيْتَ فُلَاناً الَّذِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله، قَالَ رَسُولُ الله؟ قَعَدْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةً وَنِصْفاً فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ شَيْئاً إِلَّا هٰذَا الْحَدِيثَ.

٢٨١ ـ أخبرنا أسد بن موسى، حدثنا شعبة، حدثنا عبدالله بن أبي السفر، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَةً. فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ الله ﷺ.

٢٨٢ ـ أخبرنا عاصم بن يوسف، حدثنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن الشعبي، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قُطْبَةَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُالله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يُحَدِّثُنَا فِي الشَّهْرِ بِالْحَدِيثَيْنِ أَوِ الثَّلَاثَةِ.

٢٨٣ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، أنبأنا يونس، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: مَرَّ بِنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ: وَأَتَحَلَّلُ.

٢٨٤ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، قَالَ: ثنا حماد بن زيد، عن ابن عون، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ.

٢٨٥ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ حَدِيثاً، قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ.

٢٨٦ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ سَعْدٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ إِلَىٰ مَكَّةَ فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّىٰ رَجَعْنَا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ.

٢٨٧ ـ أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، حدثنا بيان، عن الشعبي، عَنْ قُرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ شَيَّعَ الأَنْصَارَ حِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: أَتَدْرُونَ لِمَ شَيَّعْتُكُمْ؟ قُلْنَا: لِحَقِّ الأَنْصَارِ. قَالَ: إِنَّكُمْ تَأْتُونَ قَوْماً تَهْتَزُّ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ اهْتِزَازَ النَّخْلِ، فَلَا تَصُدُّوهُمْ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَا شَرِيكُكُمْ.

قَالَ: فَمَا حَدَّثْتُ بِشَيْءٍ وَقَدْ سَمِعْتُ كَمَا سَمِعَ أَصْحَابِي.

٢٨٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا أشعث بن سوار، عن الشعبي، عَنْ قُرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ رَهْطاً مِنَ الأَنْصَارِ إِلَىٰ الْكُوفَةِ، فَبَعَثَنِي مَعَهُمْ، فَجَعَلَ يَمْشِي مَعَنَا حَتَّىٰ أَتَىٰ صِرَاراً ـ وَصِرَارٌ: مَاءٌ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ ـ فَجَعَلَ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

إنَّكُمْ تَأْتُونَ الكُوفَةَ، فَتَأْتُونَ قَوْماً لَهُمْ أَزِيزٌ بِالقُرْآنِ فَيَأْتُونَكُمْ فَيَقُولُونَ: قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ! قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ! فَيَأْتُونَكُمْ فَيَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الحَدِيثِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ أَسْبَغَ الوُضُوءِ ثَلَاثٌ، وَثِنْتَانِ تُجْزِيَانِ.

ثم قال: إنَّكُمْ تَأْتُونَ الكُوفَةَ فَتَأْتُونَ قَوْماً لَهُمْ أَزِيزٌ بِالقُرْآنِ فَيَقُولُونَ: قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ! قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ! فَيَأْتُونَكُمْ فَيَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الحَدِيثِ. فَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَا شَرِيكُكُمْ فِيهِ.

قَالَ قُرَظَةُ: وَإِنْ كُنْتُ لأَجْلِسُ فِي القَوْمِ فَيَذْكُرُونَ الحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَإِنِّي لَمِنْ أَحْفَظِهِمْ لَهُ. فَإِذَا ذَكَرْتُ وَصِيَّةَ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - سَكَتُّ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: مَعْنَاهُ عِنْدِي: الحَدِيثُ عَنْ أَيَّامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَيْسَ السُّنَنَ وَالفَرَائِضَ.

٢٨٩ - أخبرنا مجاهد بن موسى، حدثنا ابن نمير، عن مالك بن مغول، عن الشعبي، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ ارْتَعَدَ، ثُمَّ قَالَ: نَحْوَ ذٰلِكَ أَوْ فَوْقَ ذَاكَ.

٢٩٠ - أخبرنا بشر بن الحكم، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - إِلَى المَدِينَةِ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِحَدِيثٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ، فَقَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَراً مِثْلَ الرَّجُلِ المُسْلِمِ» فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ القَوْمِ، فَسَكَتُّ.

قَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وَدِدْتُ أَنَّكَ قُلْتَ، وَعَلَيَّ كَذَا.

٢٩١ - أخبرنا بشر بن الحكم، حدثنا خالد بن يزيد الهدادي، حدثنا صالح الدهان قال: مَا سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ قَطُّ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِعْظَاماً وَاتِّقَاءَ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيْهِ.

٢٩٢ - أخبرنا محمد بن عبدالله، أنبأنا روح، عن كهمس بن الحسن، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - إِلَى كَعْبٍ يَسْأَلُ عَنْهُ، وَكَعْبٌ فِي القَوْمِ، فَقَالَ كَعْبٌ: مَا تُرِيدُ مِنْهُ؟

فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَا أَعْرِفُ لأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ أَحْفَظَ لِحَدِيثِهِ مِنِّي.

فَقَالَ كَعْبٌ: أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَالِبَ شَيْءٍ إِلَّا سَيَشْبَعُ مِنْهُ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ، إِلَّا طَالِبَ عِلْمٍ أَوْ طَالِبَ دُنْيَا.

فَقَالَ: أَنْتَ كَعْبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لِمِثْلِ هٰذَا جِئْتُ.

٢٩٣ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شبل، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، قَالَ: قيل: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟

قَالَ: «مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ، وَكُلُّ طَالِبِ عِلْمٍ غَرْثَانُ إِلَى عِلْمٍ».

٢٩٤ - أخبرنا سعيد بن عامر، عن الخليل بن مرة، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا المَشْيَخَةُ وَهُمْ يَتَرَاجَعُونَ فِيهِم عَابِدُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ شَابٌّ فِي نَاحِيَةِ القَوْمِ: أَفِيضُوا فِي ذِكْرِ اللهِ بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ، فَنَظَرَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. فِي أَيِّ شَيْءٍ رَآنَا؟ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ أَمَرَكَ بِهٰذَا؟ فَمُرْ، لَئِنْ عُدْتَ، لَتَفْعَلَنَّ وَلَتَفْعَلَنَّ.

٢٩٥ - أخبرنا يوسف بن موسى، أنبأنا أبو عامر، أنبأنا قرة بن خالد، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ: نِعْمَ المَجْلِسُ مَجْلِسٌ تُنْشَرُ فِيهِ الحِكْمَةُ وَتُرْجَى فِيهِ الرَّحْمَةُ.

٢٩ ـ باب: مَنْ قَالَ: الْعِلْمُ: الْخَشْيَةُ وَتَقْوَىٰ الله

٢٩٦ ـ **أخبرنا** عبدالله بن صالح، حدثني معاوية، عن عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه جبير بن نفير، عنْ أبي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: «**هٰذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّىٰ لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَىٰ شَيْءٍ**»، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الأَنْصَارِيّ: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا القُرْآنَ؟ فَوَالله لَنَقْرَأَنَّهُ، وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ، إِنْ كُنْتُ لأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ المَدِينَةِ، هٰذِهِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ عِنْدَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ، فَمَاذَا يُغْنِي عَنْهُمْ؟**».

قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قُلْتُ أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ.

قَالَ: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنْ شِئْتَ لأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ: الْخُشُوعُ يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ فَلَا تَرَىٰ فِيهِ رَجُلاً خَاشِعاً.

٢٩٧ ـ **أخبرنا** يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا الوليد بن جميل الكتاني، حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فَضْلُ العَالِمِ عَلَىٰ العَابِدِ كَفَضْلِي عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ**» ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الآيَةَ ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨].

ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ، وَالنُّونَ فِي الْبَحْرِ يُصَلُّونَ عَلَىٰ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْخَيْرَ**».

٢٩٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن أسد أبو عاصم، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ليث، عن رجل، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِماً حَتَّىٰ لَا يَحْسُدَ مَنْ فَوْقَهُ، وَلَا يَحْقِرَ مَنْ دُونَهُ، وَلَا يَبْتَغِي بِعِلْمِهِ ثَمَناً.

٢٩٩ ـ **أخبرنا** سعيد بن سليمان، عن أبي أسامة، عَنْ مِسْعَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالأَعْلَىٰ التَّيْمِي يَقُولُ: مَنْ أُوتِيَ مِنَ العِلْمِ مَا لَا يُبْكِيهِ، لَخَلِيقٌ أَنْ لَا يَكُونَ أُوتِيَ عِلْماً يَنْفَعُهُ، لأَنَّ الله تَعَالَى نَعَتَ الْعُلَمَاءَ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [الإسراء: ١٠٧] إلى قَوْلِهِ: ﴿يَبْكُونَ﴾ [الإسراء: ١٠٩].

٣٠٠ ـ **أخبرنا** عصمة بن الفضل، حدثنا زيد بن حباب، عن مبارك بْنِ فضالة، عن عبيدالله بن عمر العمري، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِماً حَتَّىٰ يَكُونَ فِيكَ ثَلَاثُ خِصَالٍ: لَا تَبْغِي عَلَىٰ مَنْ فَوْقَكَ وَلَا تَحْقِرُ مَنْ دُونَكَ، وَلَا تَأْخُذُ عَلَىٰ عِلْمِكَ دُنْيَا.

٣٠١ ـ **أخبرنا** أحمد بن أسد، حدثنا عبثر، عن برد بن سنان، عن سليمان بن موسى الدمشقي، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِماً حَتَّىٰ تَكُونَ مُتَعَلِّماً، وَلَا تَكُونُ بِالْعِلْمِ عَالِماً حَتَّىٰ تَكُونَ بِهِ عَامِلاً، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْماً أَنْ لَا تَزَالَ مُخَاصِماً، وَكَفَىٰ بِكَ إِثْماً أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِياً، وَكَفَىٰ بِكَ كَاذِباً أَنْ لَا تَزَالَ مُحَدِّثاً فِي غَيْرِ ذَاتِ الله عَزَّ وَجَلَّ.

٣٠٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن عرفة، حدثنا المبارك بن سعيد، عن أخيه سفيان الثوري، عَنْ عِمْرَانَ الْمِنْقَرِي قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْماً فِي شَيْءٍ قَالَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، لَيْسَ هٰكَذَا يَقُولُ الْفُقَهَاءُ.

فَقَالَ: وَيْحَكَ! وَرَأَيْتَ أَنْتَ فقيهاً قَطُّ، إِنَّمَا الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُ فِي الآخِرَةِ، الْبَصِيرُ بِأَمْرِ دِينِهِ، الْمُدَاوِمُ عَلَىٰ عِبَادَةِ رَبِّهِ.

٣٠٣ ـ أخبرنا الحسن بن عرفة، حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، عن مسعر، عَنْ سَعْدِ بْنِ إبْرَاهِيمَ قَالَ: قِيلَ لَهُ: مَنْ أَفْقَهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: أَتْقَاهُمْ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٣٠٤ ـ أخبرنا الحسن بن عرفة، حدثنا الحسين بن علي، عن ليث بن أبي سليم، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: إِنَّمَا الْفَقِيهُ مَنْ يَخَافُ الله تَعَالَىٰ.

٣٠٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان، عن يعقوب القمي قَالَ: حدثني ليث بن أبي سليم، عن يحيى هو: ابن عباد، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: إِنَّ الْفَقِيهَ حَقَّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي الله، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ عَذَابِ الله، وَلَمْ يَدَعِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا، وَلَا عِلْمٍ لَا فَهْمَ فِيهِ، وَلَا قِرَاءَةٍ لَا تَدَبُّرَ فِيهَا.

٣٠٦ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن يحيى بن عباد، قال: قال عَلِيٌّ: الْفَقِيهُ حَقُّ الْفَقِيهِ الَّذِي لَا يُقَنِّطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَا يُؤْمِنُهُمْ مِنْ عَذَابِ الله، وَلَا يُرَخِّصُ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا، وَلَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا فَهْمَ فِيهِ، وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَا تَدَبُّرَ فِيهَا.

٣٠٧ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، حدثني عمي جرير بن زيد أنه سمع تُبَيْعاً يحدث، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: إِنِّي لأَجِدُ نَعْتَ قَوْمٍ يَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَيَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ. وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ. وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي يَغْتَرُّونَ، أَوْ إِيَّايَ يُخَادِعُونَ؟ فَحَلَفْتُ بِي لأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ.

٣٠٨ ـ أخبرنا بشر بن الحكم، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي، حدثنا أبو عمران الجوني، عَنْ هَرِمِ بْنِ حَيَّانَ أَنَّهُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْعَالِمَ الْفَاسِقَ، فَبَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ـ وَأَشْفَقَ مِنْهَا ـ مَا الْعَالِمُ الْفَاسِقُ؟

قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ هَرِمٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللهِ مَا أَرَدْتُ بِهِ إِلَّا الْخَيْرَ: يَكُونُ إِمَامٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ وَيَعْمَلُ بِالْفِسْقِ فَيُشَبِّهُ عَلَى النَّاسِ فَيَضِلُّونَ.

٣٠٩ ـ أخبرنا سعيد بن المغيرة، حدثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن مطرف، وعبدالعزيز بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْرِمَ دِينَهُ، فَلَا يَدْخُلْ عَلَى السُّلْطَانِ، وَلَا يَخْلُوَنَّ بِالنِّسْوَانِ، وَلَا يُخَاصِمَنَّ أَصْحَابَ الأَهْوَاءِ.

٣١٠ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن إسماعيل بن إبراهيم، عَنْ يُونُسَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ: إِيَّاكَ وَالْخُصُومَةَ وَالْجِدَالَ فِي الدِّينِ، وَلَا تُجَادِلَنَّ عَالِماً، وَلَا جَاهِلاً: أَمَّا الْعَالِمُ، فَإِنَّهُ يَخْزُنُ عَنْكَ عِلْمَهُ وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعْتَ، وَأَمَّا الْجَاهِلُ، فَإِنَّهُ يُخَشِّنُ بِصَدْرِكَ وَلَا يُطِيعُكَ.

٣١١ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ لابْنِهِ: دَعِ الْمِرَاءَ فَإِنَّ نَفْعَهُ قَلِيلٌ، وَهُوَ يُهَيِّجُ الْعَدَاوَةَ بَيْنَ الإِخْوَانِ.

٣١٢ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا عبدالله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ عَبْدِالعَزيزِ يَقُولُ: مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضاً لِلْخُصُومَاتِ، أَكْثَرَ التَّنَقُّلَ.

٣١٣ ـ أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ إِلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ مَنْ تَعَبَّدَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ، وَمَنْ عَدَّ كَلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ، قَلَّ كَلامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ، وَمَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضاً لِلْخُصُومَاتِ، كَثُرَ تَنَقُّلُهُ.

٣١٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن جعفر بن برقان، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالعَزِيزِ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الأَهْوَاءِ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِدِينِ الأَعْرَابِيِّ، وَالْغُلَامِ فِي الْكُتَّابِ، وَالْهُ عَمَّا سِوَىٰ ذٰلِكَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: كَثُرَ تَنَقُّلُهُ، أَيْ: يَنْتَقِلُ مِنْ رَأْيٍ إِلَىٰ رَأْيٍ.

٣٠ ـ باب: فِي اجْتِنَابِ الأَهْوَاءِ

٣١٥ ـ أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ: إِذَا رَأَيْتَ قَوْماً يَتَنَجَوْنَ بِأَمْرٍ دُونَ عَامَّتِهِمْ فَهُمْ عَلَىٰ تَأْسِيسِ الضَّلَالَةِ.

٣١٦ ـ أخبرنا إبراهيم بن إسحاق، عن ابن المبارك، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ إِبْلِيسُ لأَوْلِيَائِهِ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَأْتُونَ بَنِي آدَمَ؟

فَقَالُوا: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ: فَهَلْ تَأْتُونَهُمْ مِنْ قِبَلِ الاسْتِغْفَارِ؟ فَقَالُوا: هَيْهَاتَ! ذَاكَ شَيْءٌ قُرِنَ بِالتَّوْحِيدِ.

قَالَ: لأَبُثَّنَّ فِيهِمْ شَيْئاً لَا يَسْتَغْفِرُونَ الله مِنْهُ. قَالَ: فَبَثَّ فِيهِمُ الأَهْوَاءَ.

٣١٧ ـ أخبرنا إبراهيم بن إسحاق، عن المحاربي، عن الأعمش، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعْمَتَيْنِ عَلَيَّ أَعْظَمُ: أَنْ هَدَانِي لِلإِسْلَامِ، أَوْ عَافَانِي مِنْ هٰذِهِ الأَهْوَاءِ.

٣١٨ ـ أخبرنا موسى بن خالد، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن مسلم الأعور، عَنْ حَبَّةَ بْنِ جُوَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِياً ـ أَوْ قَالَ: قَالَ علي ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، وَقَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، ثُمَّ قُتِلَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، لَحَشَرَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ يَرَىٰ أَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ هُدًىٰ.

٣١٩ ـ أخبرنا محمد بن حميد، عن هارون هو: ابن المغيرة، عن شعيب، عن سلمة بن كهيل، عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: لَوْ وَضَعَ رَجُلٌ رَأْسَهُ عَلَى الْحَجَرِ الأَسْوَدِ، فَصَامَ النَّهَارَ، وَقَامَ اللَّيْلَ، لَبَعَثَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ هَوَاهُ.

٣٢٠ ـ أخبرنا محمد بن الصلت، حدثنا منصور هو: ابن أبي الأسود، عن الحارث بن حصيرة، عَنْ أَبِي صَادِقٍ الأَزْدِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِذٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضْعِفُهَا، وَلَوْ يَعْلَمُ الطَّيْرُ مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْبَرَكَةِ، لَمْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ بِهَا.

خَالِطُوا النَّاسَ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ، فَإِنَّ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ، وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ.

٣٢١ ـ أخبرنا الوليد بن شجاع، حدثني بقية، عن الأوزاعي، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: نِعْمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الرَّأْيُ الْحَسَنُ.

٣٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن مسلم، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كَفَىٰ بِالْمَرْءِ عِلماً أَنْ يَخْشَىٰ اللَّهَ، وَكَفَىٰ بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ.

٣٢٣ ـ قَالَ: وَقَالَ مَسْرُوقٌ: الْمَرْءُ حَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسُ يَخْلُو فِيهَا فَيَذْكُرُ ذُنُوبَهُ، فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَىٰ مِنْهَا.

٣١ ـ باب: مَنْ رَخَّصَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا أَصَابَ الْمَعْنَىٰ

٣٢٤ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثني معن، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ.

٣٢٥ ـ أخبرنا عاصم بن يوسف، حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ، لَمْ يُقَدِّمْ وَلَمْ يُؤَخِّرْ، وَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ، قَدَّمَ وَأَخَّرَ.

٣٢٦ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ الأَصْلُ وَاحِدٌ وَالْكَلَامُ مُخْتَلِفٌ.

٣٢٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا سفيان، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن علي بن الحسين، قَالَ: حَدَّثَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبَضَيْنِ أَوْ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ».

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا، إِنَّمَا قَالَ: كَذَا، وَكَذَا، قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزِدْ فِيهِ، وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ، وَلَمْ يَقْصُرْ عَنْهُ.

٣٢٨ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا ابن علية، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ وَالنَّخَعِيُّ وَالْحَسَنُ يُحَدِّثُونَ بِالْحَدِيثِ مَرَّةً هٰكَذَا، وَمَرَّةً هٰكَذَا، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ حَدَّثُوا بِهِ كَمَا سَمِعُوهُ، كَانَ خَيْراً لَهُمْ.

٣٢٩ ـ أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا عثام، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: إِنِّي لأَسْمَعُ الْحَدِيثَ لَحْناً فَأَلْحَنُ اتِّبَاعاً لِمَا سَمِعْتُ.

٣٢ ـ باب: فِي فَضْلِ الْعِلْمِ وَالْعَالِمِ

٣٣٠ ـ أخبرنا بشر بن الحكم، حدثنا سفيان، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: رَأَىٰ مُجَاهِدٌ طَاوُوساً فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ فِي الْكَعْبَةِ يُصَلِّي مُتَقَنِّعاً، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بَابِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ: «يَا عَبْدَ اللهِ اكْشِفْ قِنَاعَكَ وَأَظْهِرْ قِرَاءَتَكَ».

قَالَ: فَكَأَنَّهُ عَبَرَهُ عَلَىٰ الْعِلْمِ، فَانْبَسَطَ بَعْدَ ذٰلِكَ فِي الْحَدِيثِ.

٣٣١ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد، حدثنا ابن يمان، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن عبدالله بن ضمرة، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا مُتَعَلِّمٌ خَيْراً، أَوْ مُعَلِّمُهُ.

٣٣٢ ـ أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن بحير بن سعد، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: النَّاسُ

عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ، وَمَا بَيْنَ ذٰلِكَ هَمَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِ.

٣٣٣ ـ أخبرنا بشر بن الحكم، حدثنا عبدالله بن رجاء، عن هشام، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: مَوْتُ الْعَالِمِ ثُلْمَةٌ فِي الإِسْلَامِ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

٣٣٤ ـ أخبرنا يوسف بن موسى، حدثنا إبراهيم بن موسى، أنبأنا محمد بن الحسن الصنعاني، حدثنا منذر هو: ابن النعمان، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: مَجْلِسٌ يُتَنَازَعُ فِيهِ الْعِلْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَدْرِهِ صَلَاةً، لَعَلَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَنْتَفِعُ بِهَا سَنَةً أَوْ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ.

٣٣٥ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، أنبأنا وكيع، قال: قَالَ سُفْيَانُ: مَا أَعْلَمُ عَمَلاً أَفْضَلَ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ وَحِفْظِهِ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ ـ تَعَالَىٰ ـ بِهِ خَيْراً.

٣٣٦ ـ وَقَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ: إِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَاجُونَ إِلَىٰ هٰذَا الْعِلْمِ فِي دِينِهِمْ، كَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَىٰ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي دُنْيَاهُمْ.

٣٣٧ ـ أخبرنا أبو نعيم، وجعفر بن عون، قالا: حدثنا مسعر، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد قال: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ. فَإِنَّ قَبْضَ الْعِلْمِ قَبْضُ الْعُلَمَاءِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ.

٣٣٨ ـ أخبرنا هارون بن معاوية، عن حفص بن غياث، عن أبي عبّدالله الخراساني، عَنِ الضَّحَّاكِ ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

قَالَ: حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَنْ يَكُونَ فَقِيهاً.

٣٣٩ ـ أخبرنا هارون بن معاوية، عن حفص، عن أشعث بْن سوار، عَنِ الْحَسَنِ ﴿لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ﴾ [المائدة: ٦٣]. قَالَ: الْحُكَمَاءُ الْعُلَمَاءُ.

٣٤٠ ـ أخبرنا محمد بن عيينة، عن أبي إسحاق الفزاري، عن عطاء بن السائب، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: ﴿كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: ٧٩]، قَالَ: عُلَمَاءُ فُقَهَاءُ.

٣٤١ ـ أخبرنا عبيدالله بن سعيد، قال: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: يُرَادُ لِلْعِلْمِ الْحِفْظُ، وَالْعَمَلُ، وَالاسْتِمَاعُ، وَالإِنْصَاتُ، وَالنَّشْرُ.

٣٤٢ ـ قال: وأخبرني أحمد بن محمد أبو عبدالله، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ مَا يَعْلَمُ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ أَخْشَعُهُمْ لله عَزَّ وَجَلَّ.

٣٤٣ ـ أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي، عن عبيدالله بن عمرو، عن زَيد هو: ابن أبي أنيسة، عن سَيَّار، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ وَمَنْهُومٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا، فَمَنْ تَكُنِ الآخِرَةُ هَمَّهُ، وَبَثَّهُ، وَسَدَمَهُ، يَكْفِي الله ضَيْعَتَهُ، وَيَجْعَلُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَمَنْ تَكُنِ الدُّنْيَا هَمَّهُ، وَبَثَّهُ، وَسَدَمَهُ، يُفْشِي الله عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَيَجْعَلُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ لَا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيراً، وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيراً.

٣٤٤ ـ أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا أبو عميس، عن عون قال: قَالَ عَبْدُالله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: صَاحِبُ الْعِلْمِ وَصَاحِبُ الدُّنْيَا، وَلَا يَسْتَوِيَانِ. أَمَّا صَاحِبُ الْعِلْمِ، فَيَزْدَادُ رِضىً لِلرَّحْمٰنِ، وَأَمَّا صَاحِبُ

الدُّنْيا، فَيَتَمادَىٰ فِي الطُّغْيانِ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُاللهِ ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾﴾ [العلق: ٦ - ٧].

قَالَ: وَقَالَ الآخَرُ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨].

٣٤٥ - أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن مختار، حدثنا عَنْبَسة بن الأزهر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ قَالَ: مَنْ يَخْشَ اللهَ فَهُوَ عَالِمٌ.

٣٤٦ - أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا عبدالله بن إدريس، عن ليث، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - قَالَ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا.

٣٤٧ - أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا يزيد بن ربيعة الصنعاني، حدثنا ربيعة بن يزيد قال: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ - رَضِيَ الله عَنْهُ - يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَأَدْرَكَهُ؛ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الأَجْرِ، فَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ، كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الأَجْرِ»**.

٣٤٨ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عَنْ عَبَّاسٍ الْعَمِّيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، أَنْتَ رَبِّي تَعَالَيْتَ فَوْقَ عَرْشِكَ، وَجَعَلْتَ خَشْيَتَكَ عَلَىٰ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، فَأَقْرَبُ خَلْقِكَ مِنْكَ مَنْزِلَةً أَشَدُّهُمْ لَكَ خَشْيَةً. وَمَا عِلْمُ مَنْ لَمْ يَخْشَكَ؟ وَمَا حِكْمَةُ مَنْ لَمْ يُطِعْ أَمْرَكَ؟!

٣٤٩ - أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا سلام هو: ابن أبي مطيع، قَالَ: سمعت أبا الهزهاز يحدث: عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: - رَضِيَ الله عَنْهُ - اغْدُ عَالِماً، أَوْ مُتَعَلِّماً، وَلَا خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا.

٣٥٠ - أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا الوليد بن مسلم، أنبأنا الوليد بن سليمان، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبدالرحمٰن، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ الله عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«سَتَكُونُ فِتَنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً، وَيُمْسِي كَافِراً، إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللهُ بِالْعِلْمِ»**.

٣٥١ - أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثني هارون بن رئاب، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ الله عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً، وَلَا تَغْدُ فِيمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ، فَإِنَّ مَا بَيْنَ ذَٰلِكَ جَاهِلٌ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَبْسُطُ أَجْنِحَتَهَا لِلرَّجُلِ غَدَا يَبْتَغِي الْعِلْمَ مِنَ الرِّضَاءِ بِمَا يَصْنَعُ.

٣٥٢ - أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ رَجُلَيْنِ كَانَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحَدُهُمَا كَانَ عَالِماً يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ، وَالآخَرُ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«فَضْلُ هٰذَا الْعَالِمِ الَّذِي يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ عَلَىٰ الْعَابِدِ الَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ كَفَضْلِي عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ رَجُلاً»**.

٣٥٣ - أخبرنا الحسن بن الربيع، عن عبدالله بن عبيدالله، عن الحسن بن ذكوان، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا الأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعٍ يَقُصُّ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ يَذْكُرُ الْعِلْمَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَمِلْتُ إِلَىٰ أَيِّهِمَا أَجْلِسُ، فَنَعَسْتُ فَأَتَانِي آتٍ فَقَالَ: مِلْتَ إِلَىٰ أَيِّهِمَا تَجْلِسُ؟ إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مَكَانَ جِبْرَائِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ.

٣٥٤ ـ أخبرنا نصر بن علي، حدثنا عبدالله بن داود، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عَنْ كَثير بْنِ قَيس قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فِي مَسْجِدِ دِمَشْق، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي عَنكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَن رَسُولِ الله ﷺ.

قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: لا، قَالَ: وَلَا جَاءَ بِكَ غَيْرُهُ؟ قَالَ: لَا.

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ بِهِ عِلْماً، سَهَّلَ الله بِهِ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ، لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ حَتَّىٰ الحِيتَانُ فِي الماءِ. وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَىٰ الْعَابِدِ كَفَضْلِ القَمَرِ عَلَىٰ سَائِرِ النُّجُوم. إِنَّ العلماء هُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً، وَلَا دِرْهَماً، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظِّهِ ـ أَوْ بِحَظٍّ وَافِرٍ»**.

٣٥٥ ـ أخبرنا محمد بن عيينة، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّىٰ الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ.

٣٥٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْلُكُ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً، إِلَّا سَهَّلَ الله لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»**.

٣٥٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان، عن يعقوب هو القمي، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُما ـ قَالَ: مَا سَلَكَ رَجُلٌ طَرِيقاً يَبْتَغِي فِيهِ الْعِلْمَ إِلَّا سَهَّلَ الله لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَمَنْ يُبْطِئْ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ.

٣٥٨ ـ أخبرنا محمد بن كثير، عن ابن شوذب، عَنْ مَطَرٍ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾ [القمر: ١٧].

قَالَ: هَلْ مِنْ طَالِبِ خَيْرٍ فَيُعَانُ عَلَيْهِ؟.

٣٥٩ ـ وأخبرنا مَرْوَانُ، عَنْ ضَمْرَةَ، قَالَ: طَالِبُ عِلْمٍ.

٣٦٠ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا يعقوب هو: القمي، عَنْ عَامِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ إِذَا رَأَىٰ طَلَبَةَ الْعِلْمِ، قَالَ: مَرْحَباً بِطَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَوْصَىٰ بِكُمْ.

٣٦١ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد، حدثنا عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم، عن عبدالرحمٰن بن رافع، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسَيْنِ فِي مَسْجِدِهِ فَقَالَ: **«كِلَاهُمَا عَلَىٰ خَيْرٍ، وَأَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ.**

أَمَّا هٰؤُلَاءِ فَيَدْعُونَ الله وَيَرْغَبُونَ إِلَيْهِ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ.

وَأَمَّا هٰؤُلَاءِ فَيَتَعَلَّمُونَ الفِقْهَ وَالعِلْمَ وَيُعَلِّمُونَ الْجَاهِلَ، فَهُمْ أَفْضَلُ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّماً».

قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ فِيهِمْ.

٣٦٢ ـ **أخبرنا** عبدالله بن يزيد، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبدالله، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخيرِ أَنَّهُ قَالَ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ.

٣٦٣ ـ **أخبرنا** عبدالله بن يزيد، حدثنا حيوة، أخبرنا شرحبيل بن شريك أنه: سَمِعَ أَبَا عَبْدِالرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ: لَيْسَ هَدِيَّةٌ أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ حِكْمَةٍ تُهْدِيهَا لأَخِيكَ.

٣٦٤ ـ **أخبرنا** عبدالله بن عمران، حدثنا يحيى بن يمان، حدثنا محمد بن عجلان، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْمُجْتَهِدِ مِئَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ حُضْرِ الْفَرَسِ الْمُضَمَّرِ السَّرِيعِ.

٣٦٥ ـ **أخبرنا** عبدالله بن يزيد، حدثنا حيوة، قَالَ: أخبرني السكن بن أبي كريمة، عن عكرمة مولى ابن عباس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

قَالَ: يَرْفَعُ اللهُ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بِدَرَجَاتٍ.

٣٦٦ ـ **أخبرنا** بشر بن ثابت البزار، حدثنا نصر بن القاسم، عن محمد بن إسماعيل، عن عمرو بن كثير، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيُحْيِيَ بِهِ الإِسْلَامَ، فَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ»**.

٣٦٧ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد، حدثنا مهران، حدثنا أبو سنان، عن أبي إسحاق، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: ذَهَبَ عُمَرُ بِثُلُثَيِ الْعِلْمِ.

قَالَ: فَذُكِرَ لإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: ذَهَبَ عُمَرُ بِتِسْعَةِ أَعْشَارِ الْعِلْمِ.

٣٦٨ ـ **أخبرنا** بشر بن ثابت، أنبأنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، عن هارون، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتَذَاكَرُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا أَظَلَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ.

وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَبْتَغِي بِهِ الْعِلْمَ، سَهَّلَ اللهُ طَرِيقَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ.

٣٦٩ ـ **أخبرنا** عمرو بن عاصم، حدثنا حماد هو: ابن سلمة، عن عاصم، عَنْ ذَرٍّ قَالَ: غَدَوْتُ عَلَىٰ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ.

قَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ. فَقَالَ: رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: **«إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضاً بِمَا يَطْلُبُ»**.

٣٣ ـ باب: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ بِغَيْرِ نِيَّةٍ فَرَدَّهُ الْعِلْمُ إِلَى النِّيَّةِ

٣٧٠ ـ **أخبرنا** عبدالله بن عمران، حدثنا يحيى بن يمان قال: سَمِعْتُ سُفْيَانَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ: مَا كَانَ طَلَبُ الْحَدِيثِ أَفْضَلَ مِنْهُ الْيَوْمَ.

قَالُوا لِسُفْيَانَ: إِنَّهُمْ يَطْلُبُونَهُ بِغَيْرِ نِيَّةٍ؟

قَالَ: طَلَبُهُمْ إِيَّاهُ نِيَّةٌ.

٣٧١ ـ **أخبرنا** عبدالله بن سعيد، حدثنا عبدالله بن الأجلح، حدثني أبي، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: طَلَبْنَا هٰذَا الْعِلْمَ وَمَا لَنَا فِيهِ كَبِيرُ نِيَّةٍ، ثُمَّ رَزَقَ اللهُ بَعْدُ فِيهِ النِّيَّةَ.

٣٧٢ ـ أخبرنا بشر بن ثابت البزار، حدثنا حسان بن مسلم، عن يونس بن عبيد، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَقَدْ طَلَبَ أَقْوَامٌ الْعِلْمَ مَا أَرَادُوا بِهِ اللهَ ـ تَعَالَىٰ ـ، وَلَا مَا عِنْدَهُ.

قَالَ: فَمَا زَالَ بِهِمُ الْعِلْمُ حَتَّىٰ أَرَادُوا بِهِ اللَّهَ وَمَا عِنْدَهُ.

٣٤ ـ باب: التَّوْبِيخ لِمَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ

٣٧٣ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ: الْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ، فَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَعَاشَ مَعَهُ النَّاسُ فِيهِ، وَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ يَعِشْ مَعَهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَرَجُلٌ عَاشَ النَّاسُ فِي عِلْمِهِ وَكَانَ وَبَالًا عَلَيْهِ.

٣٧٤ ـ أخبرنا عُبَيْدالله بن موسى، عن عثمان بن الأسود، عن عطاء قال: قَالَ مُوسَىٰ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ: يَا رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ.

قَالَ: يَا رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَىٰ؟ قَالَ: أَرْضَاهُمْ بِمَا قَسَمْتُ لَهُ.

قَالَ: يَا رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَخْشَىٰ لَكَ؟ قَالَ: أَعْلَمُهُمْ بِي.

٣٧٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: الْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ بِاللَّهِ يَخْشَى اللهَ لَيْسَ بِعَالِمٍ بِأَمْرِ اللهِ، وَعَالِمٌ باللهِ عَالِمٌ بِأَمْرِ اللهِ يَخْشَىٰ اللهَ، فَذَاكَ الْعَالِمُ الْكَامِلُ، وَعَالِمٌ بِأَمْرِ اللهِ لَيْسَ بِعَالِمٍ بِاللهِ لَا يَخْشَىٰ اللهَ، فَذَلِكَ الْعَالِمُ الْفَاجِرُ.

٣٧٦ ـ أخبرنا مكيُّ بن إبراهيم، حدثنا هشام، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ: فَعِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ، وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَذَلِكَ حُجَّةُ اللهِ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ.

٣٧٧ ـ أخبرنا عاصم بن يوسف، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، عن النبي ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

٣٧٨ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: تَعَلَّمُوا، تَعَلَّمُوا، فَإِذَا عَلِمْتُمْ، فَاعْمَلُوا.

٣٧٩ ـ أخبرنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا أبو إسماعيل هو ابن إبراهيم بن سليمان المؤدب، عن عاصم الأحول، عمن حدثه، عن أبي وائل، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِأَرْبَعٍ، دَخَلَ النَّارَ ـ أَوْ نَحْوَ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ ـ: لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهَا السُّفَهَاءَ، أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَوْ لِيَأْخُذَ بِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ.

٣٨٠ ـ أخبرنا سعد بن عامر، عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ بَلَغَنِي أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ عِيسَىٰ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ: تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَلَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ وَأَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَيْلَكُمْ عُلَمَاءَ السُّوءِ: الْأَجْرَ تَأْخُذُونَ، وَالْعَمَلَ تُضَيِّعُونَ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا الْعَرِيضَةِ إِلَىٰ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقِهِ.

اللَّهُ يَنْهَاكُمْ عَنِ الْخَطَايَا كَمَا أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ وَاحْتَقَرَ مَنْزِلَتَهُ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ؟

كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ اتَّهَمَ اللهَ فِيمَا قَضَىٰ لَهُ فَلَيْسَ يَرْضَىٰ شَيْئاً أَصَابَهُ؟

كَيفَ يَكُونُ مِن أَهلِ العِلمِ مَن دُنيَاهُ آثَرُ عِندَهُ مِن آخِرَتِهِ وَهُوَ فِي الدُّنيَا أَفضَلُ رَغبَةً؟

كَيفَ يَكُونُ مِن أَهلِ العِلمِ مَن مَصِيرُهُ إِلَى آخِرَتِهِ، وَهُوَ مُقبِلٌ عَلَى دُنيَاهُ، وَمَا يَضُرُّهُ أَشهَى إِلَيهِ - أَو قَالَ: أَحَبّ إِلَيهِ - مِمَّا يَنفَعُهُ؟

كَيفَ يَكُونُ مِن أَهلِ العِلمِ مَن يَطلُبُ الكَلَامَ لِيُخبِرَ بِهِ، وَلَا يَطلُبُهُ لِيَعمَلَ بِهِ؟

٣٨١ - أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا حريز، عَن حَبِيبِ بنِ عُبَيدٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: تَعَلَّمُوا العِلمَ وَانتَفِعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَتَجَمَّلُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ إِن طَالَ بِكُم عُمُرٌ، أَن يَتَجَمَّلَ ذُو العِلمِ بِعِلمِهِ، كَمَا يَتَجَمَّلُ ذُو البِزَّةِ بِبِزَّتِهِ.

٣٨٢ - أخبرنا نعيم بن حماد، حدثنا بقية، عن الأحوص بن حكيم، عَن أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الشَّرِّ فَقَالَ: **«لَا تَسأَلُونِي عَنِ الشَّرِّ، وَاسأَلُونِي عَنِ الخَيرِ - يَقُولُهَا ثَلَاثاً»** ثُمَّ قَالَ: **«أَلَا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ شِرَارُ العُلَمَاءِ وَإِنَّ خَيرَ الخَيرِ خِيَارُ العُلَمَاءِ»**.

٣٨٣ - أخبرنا سعيد بن عامر، حدثنا حميد بن الأسود، عن عيسى قال: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ يَقُولُ: إِنَّمَا كَانَ يَطلُبُ هٰذَا العِلمَ مَنِ اجتَمَعَت فِيهِ خَصلَتَانِ: العَقلُ وَالنُّسُكُ، فَإِن كَانَ نَاسِكاً، وَلَم يَكُن عَاقِلاً، قَالَ: هٰذَا أَمرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا العُقَلَاءُ فَلَم يَطلُبهُ.

وَإِن كَانَ عَاقِلاً، وَلَم يَكُن نَاسِكاً قَالَ: هٰذَا أَمرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا النُّسَّاكُ، فَلَم يَطلُبهُ.

فَقَالَ الشَّعبِيُّ: وَلَقَد رَهِبت أَن يَكُونَ يَطلُبُهُ اليَومَ مَن لَيسَت فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنهُمَا: لَا عَقلَ وَلَا نُسُكَ.

٣٨٤ - أخبرنا أبو عاصم، قال: زَعَمَ لِي سُفيَانُ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ لَا يَطلُبُ العِلمَ حَتَّى يَتَعَبَّدَ قَبلَ ذٰلِكَ أَربَعِينَ سَنَةً.

٣٨٥ - أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن برد بن سنان أبي العلاء، عَن مَكحُولٍ قَالَ: مَن طَلَبَ العِلمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ وَلِيُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ أَو لِيَصرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيهِ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

٣٨٦ - أخبرنا يحيى بن بسطام عن يحيى بن حمزة، حدثني النعمان، عَن مَكحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَن طَلَبَ العِلمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَو لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَو يُرِيد أَن يُقبِلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيهِ، أَدخَلَهُ اللهُ جَهَنَّمَ»**.

٣٨٧ - أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا يحيى بن يمان، عن المنهال بن خليفة، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا - قَالَ: إِنَّمَا يُحفَظُ حَدِيثُ الرَّجُلِ عَلَى قَدرِ نِيَّتِهِ.

٣٨٨ - أخبرنا يعلى، حدثنا المسعودي، عن القاسم قال: قَالَ لِي عَبدُاللهِ: إِنِّي لَأَحسَبُ الرَّجُلَ يَنسَى العِلمَ كَانَ يَعلَمُهُ لِلخَطِيئَةِ كَانَ يَعمَلُهَا.

٣٨٩ - أخبرنا الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب بن أبي حمزة، عن ابن أبي حسين، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ لُقمَانَ الحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ لِابنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تَعَلَّمِ العِلمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ العُلَمَاءَ، أَو لِتُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَو تُرَائِيَ بِهِ فِي المَجَالِسِ، وَلَا تَترُكِ العِلمَ زُهداً فِيهِ وَرَغبَةً فِي الجَهَالَةِ.

يَا بُنَيَّ اختَرِ المَجَالِسَ عَلَى عَينِكَ، وَإِذَا رَأَيتَ قَوماً يَذكُرُونَ اللهَ، فَاجلِس مَعَهُم، فَإِنَّكَ إِن تَكُ عَالِماً، يَنفَعكَ عِلمُكَ، وَإِن تَكُ جَاهِلاً يُعَلِّمُوكَ، وَلَعَلَّ اللهَ أَن يَطَّلِعَ عَلَيهِم بِرَحمَةٍ فَيُصِيبَكَ بِهَا مَعَهُم.

وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْماً لَا يَذْكُرُونَ الله، فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِماً لَا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا زَادُوكَ غَياً، وَلَعَلَّ الله أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِعَذَابٍ فَيُصِيبَكَ مَعَهُمْ.

٣٩٠ ـ أخبرنا يوسف بن موسى، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا حريز عن سليمان بن سُمَيْرٍ، عَنْ كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ قَالَ: لَا تُحَدِّثِ الْبَاطِلَ الْحُكَمَاءَ فَيَمْقُتُوكَ، وَلَا تُحَدِّثِ الْحِكْمَةَ السُّفَهَاءَ فَيُكَذِّبُوكَ، وَلَا الْعِلْمَ أَهْلَهُ، فَتَأْثَمَ، وَلَا تَضَعْهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ. إِنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقاً، كَمَا إِنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقاً.

٣٩١ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية: أن أبا فروة حدثه: أَنَّ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ كَانَ يَقُولُ: لَا تَمْنَعِ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ، فَتَأْثَمَ، وَلَا تَنْشُرْهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ، وَكُنْ طَبِيباً رَفِيقاً يَضَعُ دَوَاءَهُ حَيْثُ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْفَعُ.

٣٩٢ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا مهدي، عن غيلان، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: لَا تُطْعِمْ طَعَامَكَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ.

٣٩٣ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا سفيان، عن داود بن سابور، سمع شهر بن حوشب، يقول: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ لَا تَعَلَّمِ الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَتُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَتُرَائِيَ بِهِ فِي المجالس، وَلَا تَتْرُكِ الْعِلْمَ زَهَادَةً فِيهِ وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْماً لا يَذْكُرُونَ الله، فَاجْلِسْ مَعَهُمْ: إِنْ تَكُ عَالِماً، يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ. وَإِنْ تَكُ جَاهِلاً، عَلَّمُوكَ. وَلَعَلَّ الله أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ فَيُصِيبَكَ بِهَا مَعَهُمْ.

وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْماً لَا يَذْكُرُونَ الله، فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ، إِنْ تَكُ عَالِماً، لَمْ يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلاً، زَادُوكَ غَياً ـ أَوْ عِياً ـ وَلَعَلَّ الله أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِسَخَطٍ فَيُصِيبَكَ بِهِ مَعَهُمْ.

٣٩٤ ـ أخبرنا الحسن بن بشر، قَالَ: حدثني أبي، عن سفيان، عن ثُوَيْرٍ، عن يحيى بن جعدة، عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ اعْمَلُوا بِهِ، فَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَوَافَقَ عِلْمَهُ عَمَلَهُ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ، وَتُخَالِفُ سَرِيرَتُهُمْ، عَلَانِيَتَهُمْ، يَجْلِسُونَ حِلَقاً فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ عَلَىٰ جَلِيسِهِ إِنْ يَجْلِسَ إِلَىٰ غَيْرِهِ وَيَدَعَهُ، أُولَٰئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ إِلَىٰ الله تَعَالَىٰ.

٣٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن مسلم، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كَفَىٰ بِالْمَرْءِ عِلْماً أَنْ يَخْشَىٰ الله، وَكَفَىٰ بِالْمَرْءِ جَهْلاً، أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ.

٣٩٦ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا يحيى بن سعيد، عن عبدالله بْنُ بجير، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَدْنَىٰ هَٰذِهِ الْأُمَّةِ عِلْماً أَخَذَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ بِعِلْمِهِ، لَرَشَدَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ.

٣٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا زائدة، عن هشام، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُصِيبُ الْبَابَ مِنَ الْعِلْمِ فَيَعْمَلُ بِهِ، فَيَكُونُ خَيْراً لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، لَوْ كَانَتْ لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ.

٣٩٨ ـ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ الْعِلْمَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يُرَىٰ ذَٰلِكَ فِي بَصَرِهِ، وَتَخَشُّعِهِ، وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَصَلَاتِهِ، وَزُهْدِهِ.

٣٩٩ ـ قَالَ: وَقَالَ مُحَمَّدٌ: انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَٰذَا الْحَدِيثَ، فَإِنَّمَا هُوَ دِينُكُمْ.

٤٠٠ ـ أخبرنا بشر بن الحكم، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَا ازْدَادَ عَبْدٌ عِلْماً، فَازْدَادَ فِي الدُّنْيَا رَغْبَةً، إِلَّا ازْدَادَ مِنَ الله بُعْداً.

٤٠١ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عَنْ حَسَّانَ قَالَ: مَا ازْدَادَ عَبْدٌ بِاللَّهِ عِلْماً، إِلَّا ازْدَادَ النَّاسُ مِنْهُ قُرْباً مِنْ رَحْمَةِ اللهِ.

٤٠٢ ـ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَا ازْدَادَ عَبْدٌ عِلْماً: إِلَّا ازْدَادَ قَصْداً، وَلَا قَلَّدَ اللهُ عَبْداً قِلَادَةً خَيْراً مِنْ سَكِينَةٍ.

٤٠٢ـ مكرر **أخبرنا** القاسم بن كثير قَالَ: سمعت عبدالرحمٰن بن شريح يحدث عن عميرة: أنه سمعه يقول: إِنَّ رَجُلاً قَالَ لابْنِهِ: اذْهَبْ فَاطْلُبِ العِلْمَ، فَخَرَجَ فَغَابَ عَنْهُ مَا غَابَ، ثُمَّ جَاءَ فَحَدَّثَهُ بِأَحَادِيث، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا بُنَيَّ اذْهَبْ فَاطْلُبِ العِلْمَ، فَغَابَ عَنْهُ أَيْضاً زَمَاناً. ثُمَّ جَاءَ بِقَرَاطِيسَ فِيهَا مِنْ كُتُبٍ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: هٰذَا سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ، فَاذْهَبْ فَاطْلُبِ العِلْمَ، فَخَرَجَ فَغَابَ عَنْهُ مَا غَابَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ لأَبِيهِ: سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ.

فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ مَرَرْتَ بِرَجُلٍ يَمْدَحُكَ، وَمَرَرْتَ بِآخَرَ يَعِيبُكَ؟

قَالَ: إِذاً لَمْ أَلُمِ الَّذِي يَعِيبُنِي، وَلَمْ أَحْمَدِ الَّذِي يَمْدَحُنِي.

فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِصَفِيحَةٍ؟

قَالَ أبو شُرَيْحٍ: لَا أَدْرِي أَمِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ.

فَقَالَ: إِذاً لَمْ أُهَيِّجْهَا وَلَمْ أَقْرَبْهَا.

فَقَالَ: اذْهَبْ فَقَدْ عَلِمْتَ.

٤٠٣ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك، أنبأنا بقية عن السَّكن بن عمير قال: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ: يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِالْحِكْمَةِ، فَإِنَّ الْخَيْرَ فِي الْحِكْمَةِ كُلُّهُ: وَتُشَرِّفُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْعَبْدَ عَلَى الْحُرِّ، وَتَزِيدُ السَّيِّدَ سُؤْدَداً، وَتُجْلِسُ الْفَقِيرَ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ.

٤٠٤ ـ **أخبرنا** الحكم بن المبارك، قَالَ: أخبرني بقية: سمعت عتبة بن أبي حكيم، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: وَمَا نَحْنُ لَوْلَا كَلِمَاتُ الْعُلَمَاءِ؟.

٣٥ ـ باب: اجْتِنَابِ أَهْلِ الأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ وَالْخُصُومَةِ

٤٠٥ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب، قال: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.

٤٠٦ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: رَآنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ جَلَسْتُ إِلَى طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ فَقَالَ لِي: أَلَمْ أَرَكَ جَلَسْتَ إِلَى طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ؟ لَا تُجَالِسَنَّهُ.

٤٠٧ ـ **أخبرنا** أبو عاصم، أنبأنا حيوة بن شريح، حدثني أبو صخر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ فُلَاناً يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِنْ كَانَ أَحْدَثَ، فَلَا تَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

٤٠٨ ـ **أخبرنا** مخلد بن مالك، حدثنا عبدالرحمٰن بن مغراء، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَرَى غِيبَةً لِلْمُبْتَدِعِ.

٤٠٩ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن ابن شبرمة، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْهَوَىٰ لأَنَّهُ يَهْوِي بِصَاحِبِهِ.

٤١٠ ـ أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، قَالَ: كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ، فَإِنَّهَا سَاعَةُ جَهْلِ الْعَالِمِ وَبِهَا يَبْتَغِي الشَّيْطَانُ زَلَّتَهُ.

٤١١ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلاَنِ مِنْ أَصْحَابِ الأَهْوَاءِ عَلَىٰ ابْنِ سِيرِينَ فَقَالاَ: يَا أَبَا بَكْرٍ نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟

قَالَ: لاَ، قَالاَ: فَنَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ الله؟ قَالَ: لاَ، لَتَقُومَانِ عَنِّي أَوْ لأَقُومَنَّ.

قَالَ: فَخَرَجَا، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا أَبَا بَكْرٍ، وَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ يَقْرَآ عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ الله تَعَالَىٰ؟

قَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْرَآ عَلَيَّ آيَةً فَيُحَرِّفَانِهَا، فَيَقِرُّ ذٰلِكَ فِي قَلْبِي.

٤١٢ ـ أخبرنا سَعِيدٌ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ: أَنَّ رجلًا من أَهْلِ الأَهْوَاءِ قَالَ لأَيُّوبَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ؟ قَالَ: فَوَلَّىٰ وَهُوَ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ وَلاَ نِصْفَ كَلِمَةٍ. وَأَشَارَ لَنَا سَعِيدٌ بِخِنْصَرِهِ الْيُمْنَىٰ.

٤١٣ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ أَزِيشَانَ.

٤١٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا فضيل، عن ليث، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: لاَ تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ، فَإِنَّهُمُ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ الله.

٤١٥ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا زائدة، عن هشام، عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُمَا قَالاَ: لاَ تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الأَهْوَاءِ وَلاَ تُجَادِلُوهُمْ، وَلاَ تسمعوا مِنْهُمْ.

٤١٦ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا شريك، عن أُمّي، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا سُمُّوا أَصْحَابَ الأَهْوَاءِ لأَنَّهُمْ يَهْوُونَ فِي النَّارِ.

٣٦ ـ باب: التَّسْوِيَةِ فِي الْعِلْمِ

٤١٧ ـ أخبرنا بشر بن الحكم، حدثنا سفيان، عَنِ ابْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ غَيْرَ طَاوُوسٍ وَهُوَ يَخْلِفُ عَلَيْهِ.

٤١٨ ـ أخبرنا بشر بن الحكم، حدثنا سفيان، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَكْرَهُ كِتَابَةَ الْعِلْمِ حَتَّىٰ أَكْرَهَنَا عَلَيْهِ السُّلْطَانُ فَكَرِهْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ أَحَداً.

٤١٩ ـ أخبرنا يوسف بن موسى، حدثنا معاذ بن معاذ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: كَلَّمُوا مُحَمَّداً فِي رَجُلٍ ـ يَعْنِي: يُحَدِّثُهُ ـ فَقَالَ: لَوْ كَانَ رَجُلًا مِنَ الزَّنْجِ، لَكَانَ عِنْدِي وَعَبْدُالله بْنُ مُحَمَّدٍ فِي هٰذَا سَوَاءً.

٤٢٠ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، عن حماد بن زيد، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ طَاوُوساً عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقِيلَ لَهُ: هٰذَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ. قَالَ: ذٰلِكَ أَهْوَنُ لَهُ عَلَيَّ.

٣٧ ـ باب: فِي تَوْقِيرِ الْعُلَمَاءِ

٤٢١ ـ أخبرنا إبراهيم بن إسحاق، عن بقية قال: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: مَا خِفْتُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ مَخَافَتِي خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ.

٤٢٢ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن مُغيرَةَ قَالَ: كُنَّا نَهَابُ إبْرَاهِيمَ هَيْبَةَ الأَمِيرِ.

٤٢٣ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عَنْ أيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَوْماً بِحَدِيثٍ فَقُمْتُ إلَيْهِ فَاسْتَعَدْتُهُ، فَقَالَ: مَا كُلَّ سَاعَةٍ أَحْلُبُ فَأَشْرَبُ.

٤٢٤ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا هارون هو ابن المغيرة، ويحيى بن ضريس، عن عمرو بن أبي قيس، عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّ أَبَا عَبْدِالرَّحْمٰنِ كَرِهَ الْحَدِيثَ فِي الطَّرِيقِ.

٤٢٥ ـ أخبرنا عبدالله بن عمران، حدثنا يحيى بن ضريس، حدثنا أبو سنان، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَنْ حَدَّثَكَ هٰذَا ـ أَوْ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذَا؟ فَغَضِبَ وَمَنَعَنَا حَدِيثَهُ حَتَّىٰ قَامَ.

٤٢٦ ـ أخبرنا أبو معمر: إسماعيل بن إبراهيم، عن سفيان، عن الزهري، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: لَوْ رَفَقْتُ بِابْنِ عَبَّاسٍ لأَصَبْتُ مِنْهُ عِلْماً كَثِيراً.

٤٢٧ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا بقية، عَنْ أُمِّ عَبْدِاللهِ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَكْرَمَ لِلْعِلْمِ مِنْ أَبِي.

٣٨ ـ بَابٌ: فِي الْحَدِيثِ عَنِ الثِّقَاتِ

٤٢٨ ـ أخبرنا محمد بن المبارك، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ قَالَ: قُلْتُ لِطَاوُوسٍ: إنَّ فُلاناً حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا؟.

قَالَ: إن كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيّاً، فَخُذْ عَنْهُ.

٤٢٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا سفيان، عن مسعر، قال: قَالَ سَعْدُ بْنُ إبْرَاهِيمَ: لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلَّا الثِّقَاتُ.

٤٣٠ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن عاصم، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانُوا لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ، ثُمَّ سَأَلُوا بَعْدُ لِيَعْرِفُوا مَنْ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ أَخَذُوا عَنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ سُنَّةٍ، لَمْ يَأْخُذُوا عَنْهُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: مَا أَظُنُّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَاصِمٍ.

٤٣١ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن عاصم، قال: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: مَا حَدَّثْتَنِي، فَلَا تُحَدِّثْنِي عَنْ رَجُلَيْنِ فَإِنَّهُمَا لَا يُبَالِيَانِ عَمَّنْ أَخَذَا حَدِيثَهُمَا.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ: لَا أَظُنُّهُ سَمِعَهُ.

٤٣٢ ـ أخبرنا محمد، حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع قال: قَالَ إبْرَاهِيمُ: إذَا حَدَّثْتَنِي، فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ بِسَنَةٍ فَمَا خَرَمَ مِنْهَا حَرْفاً.

٤٣٣ ـ أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: إنَّ هٰذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَلْيَنْظُرِ الرَّجُلُ عَمَّنْ يَأْخُذُ دِينَهُ.

٤٣٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشيم، عن مغيرة، عَنْ إبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا إذَا أَتَوُا الرَّجُلَ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ، نَظَرُوا إلَىٰ صَلَاتِهِ وَإلَىٰ سَمْتِهِ، وَإلَىٰ هَيْئَتِهِ.

٤٣٥ ـ **أخبرنا** عمرو بن زرارة، أنبأنا هشيم، أنبأنا مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا إِذَا أَتَوُا الرَّجُلَ يَأْخُذُونَ عَنْهُ الْعِلْمَ، نَظَرُوا إِلَىٰ صَلَاتِهِ، وَإِلَىٰ سَمْتِهِ، وَإِلَىٰ هَيْئَتِهِ ثُمَّ يَأْخُذُونَ عَنْهُ.

٤٣٦ ـ **أخبرنا** أبو معمر: إسماعيل بن إبراهيم، عن روح، عن هشام، عن الحسن، نحو حديث إبراهيم.

٤٣٧ ـ **أخبرنا** أبو معمر: إسماعيل بن إبراهيم، أنبأنا عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي الرَّجُلَ لِنَأْخُذَ عَنْهُ فَنَنْظُرُ إِذَا صَلَّىٰ فَإِنْ أَحْسَنَهَا، جَلَسْنَا إِلَيْهِ وَقُلْنَا: هُوَ لِغَيْرِهَا أَحْسَنُ. وَإِنْ أَسَاءَهَا، قُمْنَا عَنْهُ وَقُلْنَا: هُوَ لِغَيْرِهَا أَسْوَأُ. قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ: لَفْظُهُ نَحْوُ هٰذَا.

٤٣٨ ـ **أخبرنا** أبو عاصم، قَالَ: لا أدري سمعته منه، أو، لابنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ: أَنَّ هٰذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ.

٤٣٩ ـ **أخبرنا** مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ قَالَ: قُلْتُ لِطَاوُوسٍ: إِنَّ فُلَاناً حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا؟

قَالَ: فَإِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيّاً، فَخُذْ عَنْهُ.

٤٤٠ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد، حدثنا سفيان، عن هشام بن حُجَيْر، عن طاووس قال: جاء بُشَيْرُ بن كعب إلى ابن عباس فجعل يحدثه، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الأَوَّلَ، قَالَ لَهُ بُشَيْرٌ: مَا أَدْرِي عَرَفْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَأَنْكَرْتَ هٰذَا، أَوْ عَرَفْتَ هٰذَا وَأَنْكَرْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ؟

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُكْذَبُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ، تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ.

٤٤١ ـ **أخبرنا** إسماعيل بن أبان، قَالَ: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُما ـ قَالَ: كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ، وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ رَكِبْتُمُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ.

٤٤٢ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف، عن سفيان، عن لَيْثٍ، عن طاووس، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَظْهَرَ شَيَاطِينُ قَدْ أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ يُفَقِّهُونَ النَّاسَ فِي الدِّينِ.

٤٤٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبدالله، حدثنا زائدة، عن هشام، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هٰذَا الْحَدِيثَ، فَإِنَّهُ دِينُكُمْ.

٣٩ ـ باب: مَا يُتَّقَىٰ مِنْ تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَوْلِ غَيْرِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ ﷺ

٤٤٤ ـ **أخبرنا** موسى بن خالد، حدثنا معتمر، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لِيُتَّقَىٰ مِنْ تَفْسِيرِ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا يُتَّقَىٰ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ.

٤٤٥ ـ **أخبرنا** صدقة بن الفضل، حدثنا معتمر، عن أبيه، قال: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ: أَمَا تَخَافُونَ أَنْ تُعَذَّبُوا، أَوْ يُخْسَفَ بِكُمْ أَنْ تَقُولُوا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ فُلَانٌ؟.

٤٤٦ ـ **أخبرنا** الحسن بن بشر، حدثنا المعافىٰ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ ـ رَحِمَهُ الله تَعَالَىٰ ـ أَنَّهُ لَا رَأْيَ لأَحَدٍ فِي كِتَابِ اللهِ، وَإِنَّمَا رَأْيُ الأَئِمَّةِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ كِتَابٌ وَلَمْ

٤٤٧ ـ حدثنا موسى بن خالد، حدثنا معتمر بن سليمان، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ ـ رَحِمَهُ الله ـ خَطَبَ فَقَالَ:

يا أَيُّهَا النَّاسُ. إِنَّ الله لَمْ يَبْعَثْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ نَبِياً، وَلَمْ يُنَزِّلْ بَعْدَ هٰذَا الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ كِتَاباً، فَمَا أَحَلَّ الله عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ، فَهُوَ حَلَالٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا حَرَّمَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. أَلَا وَإِنِّي لَسْتُ بِقَاضٍ وَلٰكِنِّي مُنَفِّذٌ، وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ، وَلٰكِنِّي مُتَّبِعٌ، وَلَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْكُمْ، غَيْرَ أَنِّي أَثْقَلُكُمْ حِمْلاً، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ الله أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، أَلَا هَلْ أَسْمَعْتُ؟؟. اثر صحيح

٤٤٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن سعيد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن حجير قال: كَانَ طَاوُوسٌ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْعَبَّاسِ: اتْرُكْهَا. قَالَ: إِنَّمَا نُهِيَ عَنْهَا أَنْ تُتَّخَذَ سُلَّماً. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَلَا أَدْرِي أَتُعَذَّبُ عَلَيْهَا أَمْ تُؤْجَرُ، لأَنَّ الله يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾ [الأحزاب: ٣٦]. قَالَ سُفْيَانُ: تُتَّخَذُ سُلَّماً، يَقُولُ: يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَىٰ اللَّيْلِ. اثر صحيح

٤٤٩ ـ أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن نمير، عن مجالد، عن عامر، عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ أَتَىٰ رَسُولَ الله ﷺ بِنُسْخَةٍ مِنَ التَّوْرَاةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هٰذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَسَكَتَ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهُ رَسُولِ الله يَتَغَيَّرُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَحْمَةُ الله عَلَيْهِ ـ ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ، مَا تَرَىٰ بِوَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَىٰ وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَمِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ، رَضِينَا بِاللهِ رَبّاً وَبِالإِسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِياً.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ بَدَا لَكُمْ مُوسَىٰ فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي، لَضَلَلْتُمْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَلَوْ كَانَ حَياً وَأَدْرَكَ نُبُوَّتِي لَاتَّبَعَنِي**».

٤٥٠ ـ حدثنا قبيصة، أنبأنا سفيان، عن أبي رباح شيخ من آل عمر، قال: رَأَىٰ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ رَجُلاً يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ الرَّكْعَتَيْنِ يُكَبِّرُ، فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ: أَيُعَذِّبُنِي اللّهُ عَلَىٰ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: لَا، وَلٰكِنْ يُعَذِّبُكَ الله بِخِلَافِ السُّنَّةِ. اثر حسن

٤٠ ـ باب: تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ مَنْ بَلَغَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ فَلَمْ يُعَظِّمْهُ وَلَمْ يُوَقِّرْهُ

٤٥١ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني ابن عجلان، عن العجلان، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «**بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ فِي بُرْدَيْنِ، خَسَفَ الله بِهِ الأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

فَقَالَ لَهُ فَتًى قَدْ سَمَّاهُ وَهُوَ فِي حُلَّةٍ لَهُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَهٰكَذَا كَانَ يَمْشِي ذٰلِكَ الْفَتَىٰ الَّذِي خُسِفَ بِهِ؟ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ، فَعَثَرَ عَثْرَةً كَادَ يَتَكَسَّرُ مِنْهَا.

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لِلْمِنْخَرَيْنِ وَلِلْفَمِ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ الْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾﴾ [الحجر: ٩٥].١

٤٥٢ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا هارون هو: ابن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن الزبير بن

عدي، عَنْ خِرَاشِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَتًى يَخْذِفُ. فَقَالَ لَهُ شَيْخٌ: لَا تَخْذِفْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْخَذْفِ.

فَغَفَلَ الْفَتَىٰ فَظَنَّ أَنَّ الشَّيْخَ لَا يَفْطَنُ لَهُ، فَخَذَفَ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ، أُحَدِّثُكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ الْخَذْفِ ثُمَّ تَخْذِفُ؟ وَاللهِ لَا أَشْهَدُ لَكَ جَنَازَةً، وَلَا أَعُودُكَ فِي مَرَضٍ، وَلَا أُكَلِّمُكَ أَبَداً.

فَقُلْتُ لِصَاحِبٍ لِي يُقَالُ لَهُ مُهَاجِرٌ: انْطَلِقْ إِلَىٰ خِرَاشٍ فَاسْأَلْهُ، فَأَتَاهُ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَحَدَّثَهُ.

٤٥٣ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ وَقَالَ: **«إِنَّهَا لَا تَصْطَادُ صَيْداً، وَلَا تَنْكَأُ عَدُواً، وَلٰكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ»** فَرَفَعَ رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعِيدٍ قَرَابَةٌ شَيْئاً مِنَ الأَرْضِ فَقَالَ: هٰذِهِ؟ وَمَا يَكُونُ هٰذِهِ؟

فَقَالَ سَعِيدٌ: أَلَا أَرَانِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ تَهَاوَنَ بِهِ، لَا أُكَلِّمُكَ أَبَداً.

٤٥٤ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد، حدثنا كهمس بن الحسن، عن عبدالله بن بريدة قال: رَأَىٰ عَبْدُاللهِ بْنُ مُغَفَّلٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ يَخْذِفُ، فَقَالَ: لَا تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْخَذْفِ ـ أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ ـ وَقَالَ: **«إِنَّهُ لَا يُنْكَأُ بِهِ عَدُوٌّ، وَلَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ، وَلٰكِنَّهُ قَدْ يَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ»**.

ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذٰلِكَ يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ: أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْهُ، ثُمَّ أَرَاكَ تَخْذِفُ، وَاللهِ لَا أُكَلِّمُكَ أَبَداً.

٤٥٥ ـ أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: حَدَّثَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلاً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: قَالَ فُلَانٌ: كَذَا وَكَذَا.

فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَقُولُ: [قَالَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ: كَذَا وَكَذَا]، لَا أُكَلِّمُكَ أَبَداً.

٤٥٦ ـ أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سالم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمُ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يَمْنَعْهَا»**.

فَقَالَ فُلَانُ بْنُ عَبْدِاللهِ: إِذاً وَاللهِ أَمْنَعُهَا، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ فَشَتَمَهُ شَتْمَةً لَمْ أَرَهُ شَتَمَهَا أَحَداً قَبْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتَقُولُ: إِذاً وَاللهِ أَمْنَعُهَا!!.

٤٥٧ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا هارون بن المغيرة، عن معروف، عن أبي المخارق قال: ذَكَرَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ.

فَقَالَ فُلَانٌ: مَا أَرَىٰ بِهٰذَا بَأْساً: يَداً بِيَدٍ.

فَقَالَ عُبَادَةُ: أَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، وَتَقُولُ: لَا أَرَىٰ بِهِ بَأْساً، وَاللهِ لَا يُظِلُّنِي وَإِيَّاكَ سَقْفٌ أَبَداً.

٤٥٨ ـ أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا أبو عامر العقدي، عن زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلاً»**.

قَالَ: وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَافِلاً، فَانْسَلَّ رَجُلَانِ إِلَىٰ أَهْلِيهِمَا، وَكِلَاهُمَا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً.

٤٥٩ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن عبدالرحمٰن بن حرملة الأسلمي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

الْمُسَيِّبِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ نَزَلَ الْمُعَرَّسَ، ثُمَّ قَالَ: «**لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا**»، فَخَرَجَ رَجُلَانِ مِمَّنْ سَمِعَ مَقَالَتَهُ، فَطَرَقَا أَهْلَهُمَا، فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا.

٤٦٠ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ حَرْمَلَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ يُوَدِّعُهُ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَبْرَحْ حَتَّى تُصَلِّيَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَخْرُجُ بَعْدَ النِّدَاءِ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا مُنَافِقٌ، إِلَّا رَجُلٌ أَخْرَجَتْهُ حَاجَةٌ وَهُوَ يُرِيدُ الرَّجْعَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ**».

فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابِي بِالْحَرَّةِ قَالَ: فَخَرَجَ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ سَعِيدٌ يُولَعُ بِذِكْرِهِ حَتَّى أُخْبِرَ أَنَّهُ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَانْكَسَرَتْ فَخِذُهُ.

٤١ ـ باب: مَنْ كَرِهَ أَنْ يُمِلَّ النَّاسَ

٤٦١ ـ **أخبرنا** عبدالصمد بن عَبْدِالوارث، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: لَا تُمِلُّوا النَّاسَ.

٤٦٢ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون، أنبأنا أشعث، عن كردوس، عَنْ عَبْدِالله ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: إِنَّ لِلْقُلُوبِ لَنَشَاطاً وَإِقْبَالاً، وَإِنَّ لَهَا تَوْلِيَةً وَإِدْبَاراً، فَحَدِّثُوا النَّاسَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ.

٤٦٣ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب، حدثنا أبو هلال، قال: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ: حَدِّثِ الْقَوْمَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكَ بِوُجُوهِهِمْ، فَإِذَا الْتَفَتُوا، فَاعْلَمْ أَنَّ لَهُمْ حَاجَاتٍ.

٤٢ ـ باب: مَنْ لَمْ يَرَ كِتَابَةَ الْحَدِيثِ

٤٦٤ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون، أنبأنا همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئاً إِلَّا الْقُرْآنَ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئاً غَيْرَ الْقُرْآنِ، فَلْيَمْحُهُ**».

٤٦٥ ـ **أخبرنا** أبو معمر، عن سفيان بن عيينة، قَالَ: حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ **أَنَّهُمُ اسْتَأْذَنُوا النَّبِيَّ ﷺ فِي أَنْ يَكْتُبُوا عَنْهُ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ**.

٤٦٦ ـ **أخبرنا** بشر بن الحكم، عن سفيان بن عيينة، عن ابن شبرمة، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يَا شِبَاكُ، أَرُدُّ عَلَيْكَ، يَعْنِي: الْحَدِيثَ؟ مَا أَرَدْتُ أَنْ يُرَدَّ عَلَيَّ حَدِيثٌ قَطُّ.

٤٦٧ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن أبي خلف، قَالَ: سمعت عبدالرحمٰن بن مهدي، يقول: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: جَاءَ الزُّهْرِيُّ بِحَدِيثٍ فَلَقِيتُهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَأَخَذْتُ بِلِجَامِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثْتَنَا بِهِ.

قَالَ: وَتَسْتَعِيدُ الْحَدِيثَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا كُنْتَ تَسْتَعِيدُ الْحَدِيثَ؟

قَالَ: لَا. قُلْتُ: وَلَا تَكْتُبُ؟ قَالَ: لَا.

٤٦٨ ـ **أخبرنا** محمد بن كثير، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: كَانَ قَتَادَةُ يَكْرَهُ الْكِتَابَةَ، فَإِذَا سَمِعَ وَقْعَ الْكِتَابِ، أَنْكَرَهُ وَالْتَمَسَهُ بِيَدِهِ.

٤٦٩ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة، قَالَ: كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَكْرَهُهُ.

٤٧٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عَنْ مَنْصُورٍ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَكْرَهُ الْكِتَابَ ـ يَعْنِي: الْعِلْمَ.

٤٧١ ـ أخبرنا يوسف بن موسى، أنبأنا أزهر، عن ابن عون، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً كِتَاباً، لَاتَّخَذْتُ رَسَائِلَ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٧٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا ابن إدريس، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: رَأَيْتُ حَمَّاداً يَكْتُبُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَنْهَكَ؟ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ أَطْرَافٌ.

٤٧٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، قال: قَالَ لِي عَبِيدَةُ: لَا تُخَلِّدَنَّ بِي كِتَاباً.

٤٧٤ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: مَا كَتَبْتُ عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا حَدِيثَ الْأَعْمَاقِ، فَلَمَّا حَفِظْتُهُ، مَحَوْتُهُ.

٤٧٥ ـ أخبرنا مروان بن محمد، قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ يَقُولُ: مَا كَتَبْتُ حَدِيثاً قَطُّ.

٤٧٦ ـ أخبرنا عبدالله بن عمران، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَا كَتَبْتُ شَيْئاً قَطُّ.

٤٧٧ ـ أخبرنا عبدالله بن عمران، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ عَبِيدَةَ قِطْعَةَ جِلْدٍ أَكْتُبُ فيه، فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ لَا تُخَلِّدَنَّ عَنِّي كِتَاباً.

٤٧٨ ـ أخبرنا عبدالله، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عَنْ عَبِيدَةَ، مِثْلَهُ.

٤٧٩ ـ أخبرنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان بن عتيك، عن أبي معشر، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَكْتُبَ الْحَدِيثَ فِي الْكَرَارِيسِ.

وَيَقُولُ: يُشَبَّهُ بِالْمَصَاحِفِ.

٤٨٠ ـ قَالَ يَحْيَىٰ: وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ زِيَادٍ الْكَاتِبِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ: فَاكْتُبْ كَيْفَ شِئْتَ.

٤٨١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، وعبيدالله، عن سفيان، عَنْ نُعْمَانَ بْنِ قَيْسٍ: أَنَّ عَبِيدَةَ دَعَا بِكُتُبِهِ فَمَحَاهَا عِنْدَ الْمَوْتِ، وَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَلِيَهَا قَوْمٌ فَلَا يَضَعُونَهَا مَوَاضِعَهَا.

٤٨٢ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، وزكريا بن عدي، عن عبدالواحد بن زياد، عن ليث، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُكْتَبَ الْعِلْمُ فِي الْكَرَارِيسِ.

٤٨٣ ـ أخبرنا عبدالرحمٰن بن صالح، حدثنا ابن المبارك، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: مَا زَالَ هٰذَا الْعِلْمُ عَزِيزاً يَتَلَقَّاهُ الرِّجَالُ حَتَّى وَقَعَ فِي الصُّحُفِ فَحَمَلَهُ أَوْ دَخَلَ فِيهِ غَيْرُ أَهْلِهِ.

٤٨٤ ـ أخبرنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عَنْ يُونُسَ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يَكْتُبُ وَيُكْتِبُ، وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ لَا يَكْتُبُ وَلَا يُكْتِبُ.

٤٨٥ ـ أخبرنا يزيد، أنبأنا العوام، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: بَلَغَ ابْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ عِنْدَ نَاسٍ كِتَاباً يُعْجَبُونَ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّىٰ أَتَوْهُ بِهِ، فَمَحَاهُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا عَلَىٰ كُتُبِ عُلَمَائِهِمْ وَتَرَكُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ.

٤٨٦ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنكَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدْتُ كِتَاباً أَقْرَؤُهُ؟ قَالَ: لَا.

٤٨٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا الجريري، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: أَلَا تُكْتِبُنَا، فَإِنَّا لَا نَحْفَظُ؟

فَقَالَ: لَا، إِنَّا لَنْ نُكْتِبَكُمْ وَلَنْ نَجْعَلَهُ قُرْآناً، وَلٰكِنِ احْفَظُوا عَنَّا كَمَا حَفِظْنَا نَحْنُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٤٨٨ ـ حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قَالَ: سمعت أبا كثير يقول: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَا يَكْتُبُ وَلَا يُكْتِبُ.

٤٨٩ ـ أخبرنا أسد بن موسى، حدثنا شعبة، عن أبي موسى، عن حميد بن هلال، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ حَدِيثَ أَبِيهِ، فَرَآهُ أَبُو مُوسَىٰ، فَمَحَاهُ.

٤٩٠ ـ أخبرنا الوليد بن شجاع، حدثني قريش بن أنس، قال: قَالَ لِيَ ابْنُ عَوْنٍ: وَاللهِ مَا كَتَبْتُ حَدِيثاً قَطُّ.

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَا وَاللهِ مَا كَتَبْتُ حَدِيثاً قَطُّ.

٤٩١ ـ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: قَالَ لِي ابْنُ سِيرِينَ: عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَرَادَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ـ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ ـ أَنْ أُكْتِبَهُ شَيْئاً، قَالَ: فَلَمْ أَفْعَلْ، قَالَ: فَجَعَلَ سِتْراً بَيْنَ مَجْلِسِهِ وَبَيْنَ بَقِيَّةِ دَارِهِ.

قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ وَيَتَحَدَّثُونَ فِي ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ، فَأَقْبَلَ مَرْوَانُ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ خُنَّاهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ خُنَّاكَ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّا أَمَرْنَا رَجُلاً يَقْعُدُ خَلْفَ هٰذَا السِّتْرِ فَيَكْتُبُ مَا تُفْتِي هٰؤُلَاءِ وَمَا تَقُولُ.

٤٩٢ ـ أخبرنا عفان، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا سفيان، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ: إِنَّ سَالِماً أَتَمُّ مِنْكَ حَدِيثاً؟

قَالَ: إِنَّ سَالِماً كَانَ يَكْتُبُ.

٤٩٣ ـ أخبرنا الوليد بن هشام، حدثنا الحارث بن يزيد الحمصي، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ قَالَ: وَفَدْتُ مَعَ أَبِي إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِحُوَّارِينَ حِينَ تُوُفِّيَ مُعَاوِيَةُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ نُعَزِّيهِ وَنُهَنِّيهِ بِالْخِلَافَةِ فَإِذَا رَجُلٌ فِي مَسْجِدِهَا يَقُولُ: أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الأَشْرَارُ، وَيُوضَعَ الأَخْيَارُ.

أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الْقَوْلُ وَيُخْزَنَ الْعَمَلُ.

أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُتْلَى الْمَثْنَاةُ فَلَا يُوجَدُ مَنْ يُغَيِّرُهَا، قِيلَ لَهُ: وَمَا الْمَثْنَاةُ؟ قَالَ: مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ كِتَابٍ غَيْرِ الْقُرْآنِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَبِهِ هُدِيتُمْ، وَبِهِ تُجْزَوْنَ، وَعَنْهُ تُسْأَلُونَ.

فَلَمْ أَدْرِ مَنِ الرَّجُلُ، فَحَدَّثْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ بَعْدَ ذٰلِكَ بِحِمْصَ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَوَمَا تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: ذٰلِكَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ.

٤٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا أبو زُبَيْد، حدثنا حصين، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: جَاءَ أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيُّ، بِكِتَابٍ مِنَ الشَّامِ فَحَمَلَهُ فَدَفَعَهُ إِلَى عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فَنَظَرَ فِيهِ فَدَعَا بِطَسْتٍ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَرَسَهُ فِيهِ وَقَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاتِّبَاعِهِمُ الْكُتُبَ وَتَرْكِهِمْ كِتَابَهُمْ.

قَالَ حُصَيْنٌ: فَقَالَ مُرَّةُ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ مِنَ السُّنَّةِ لَمْ يَمْحُهُ، وَلٰكِنْ كَانَ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

٤٩٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَتِفٍ فِيهِ كِتَابٌ، فَقَالَ: «**كَفَىٰ بِقَوْمٍ ضَلالاً أَنْ يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ إِلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ نَبِيٌّ غَيْرُ نَبِيِّهِمْ، أَوْ كِتَابٌ غَيْرُ كِتَابِهِمْ**، فَأَنْزَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾ [العنكبوت: ٥١] الآية».

٤٩٦ ـ أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن الأشعث، عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِاللهِ قَالَ: رَأَيْتُ مَعَ رَجُلٍ صَحِيفَةً فِيهَا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ. فَقُلْتُ لَهُ: أَنْسِخْنِيهَا. فَكَأَنَّهُ بَخِلَ بِهَا، ثُمَّ وَعَدَنِي أَنْ يُعْطِيَنِيهَا، فَأَتَيْتُ عَبْدَاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فَإِذَا هِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: إِنَّ مَا فِي هٰذَا الْكِتَابِ بِدْعَةٌ، وَفِتْنَةٌ، وَضَلَالَةٌ، وَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ هٰذَا وَأَشْبَاهُ هٰذَا، إِنَّهُمْ كَتَبُوهَا، فَاسْتَلَذَّتْهَا أَلْسِنَتُهُمْ، وَأُشْرِبَتْهَا قُلُوبُهُمْ، فَأَعْزِمُ عَلَىٰ كُلِّ امْرِىءٍ يَعْلَمُ مَكَانَ كِتَابٍ إِلَّا دَلَّ عَلَيْهِ، وَأُقْسِمُ بِاللهِ ـ قَالَ شُعْبَةُ: فَأَقْسَمَ بِاللهِ؟ قَالَ: أَحْسَبُهُ أَقْسَمَ ـ: لَوْ أَنَّهَا ذُكِرَتْ لَهُ بِدَيْرِ لِهِنْدٍ نَرَاهُ يَعْنِي مَكَاناً بِالْكُوفَةِ بَعِيداً ـ لَآتَيْتُهُ وَلَوْ مَشْياً.

٤٩٧ ـ أخبرنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيدالله هو: ابن عمرو، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي بردة، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَاباً، فَتَبِعُوهُ وَتَرَكُوا التَّوْرَاةَ.

٤٩٨ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل، عن عثمان بن أبي المغيرة، عَنْ عِفَاقٍ المحاربيِّ، عن أبيه قال: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ: إِنَّ نَاساً يَسْمَعُونَ كَلَامِي ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ فَيَكْتُبُونَهُ، وَإِنِّي لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَّا كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٤٩٩ ـ أخبرنا مالك بن إسماعيل، حدثنا محمد بن فضيل، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ، وَلَا اسْتَعَدْتُ حَدِيثاً مِنْ إِنْسَانٍ.

٤٣ ـ باب: مَنْ رَخَّصَ فِي كِتَابَةِ الْعِلْمِ

٥٠٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن وهب بن منبه، عَنْ أَخِيهِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثاً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ.

٥٠١ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عُبَيْدالله بن الأخنس، قال: حدثني الوليد بن عبدالله، عن يوسف بن ماهك، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ وَقَالُوا: تَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَاءِ؟ فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ إِلَىٰ فِيهِ وَقَالَ: «**اكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا خَرَجَ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ**».

٥٠٢ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عبدالواحد بن قيس، قال: أخبرني مخبر، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرْوِيَ مِنْ حَدِيثِكَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَعِينَ بِكِتَابِ يَدِي مَعَ قَلْبِي إِنْ رَأَيْتَ ذٰلِكَ؟

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ ـ إِنْ كَانَ قَالَهُ ـ: «عِ حَدِيثِي، ثُمَّ اسْتَعِنْ بِيَدِكَ مَعَ قَلْبِكَ».

٥٠٣ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا يحيى بن إسحاق، ثنا يحيى بن أيوب، عَنْ أَبي قبيل قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالله بْنَ عَمْرٍو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ نَكْتُبُ إِذْ سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلاً: قُسْطَنطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا، بَلْ مَدِينَةُ هِرَقْلَ أَوَّلاً».

٥٠٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر، عن أبي ضمرة، عن يحيى بن سعيد، عَنْ عَبْدِالله بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ ـ رَحِمَهُ الله ـ إِلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا ثَبَتَ عِنْدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ وَبِحَدِيثِ عَمْرَةَ فَإِنِّي قَدْ خَشِيتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَهُ.

٥٠٥ ـ حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا عبدالعزيز بن مسلم، عَنْ عَبْدِالله بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ إِلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: أَنِ انْظُرُوا حَدِيثَ رَسُولِ الله ﷺ فَاكْتُبُوهُ، فَإِنِّي قَدْ خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ أَهْلِهِ.

٥٠٦ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: يَعِيبُونَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ، وَقَدْ قَالَ الله تَعَالَىٰ: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ﴾ [طه: ٥٢].

٥٠٧ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حَدَّثَنَا سَوَادَةُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ أَبَا إِيَاسٍ يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ: مَنْ لَمْ يَكْتُبْ عِلْمَهُ، لَمْ يَعُدَّ عِلْمُهُ عِلْماً.

٥٠٨ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبدالله بن المثنى، حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِالله بْنِ أَنَسٍ: أَنَّ أَنَساً ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ: يَا بَنِيَّ قَيِّدُوا هٰذَا الْعِلْمَ.

٥٠٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا ابن إدريس، عن مهدي بن ميمون، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَانَ يَكْتُبُ عِنْدَ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فِي سُبُّورَةٍ.

٥١٠ ـ أخبرنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، عن معاوية، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنْ كِتَابِ الْعِلْمِ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِذٰلِكَ.

٥١١ ـ أخبرنا مخلد بن مالك، حدثنا معاذ، حدثنا عمران بن حدير، عن أبي مجلز، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُفَارِقَهُ، أَتَيْتُهُ بِكِتَابِهِ فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ: هٰذَا مَا سَمِعْتُ مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٥١٢ ـ أخبرنا محمد بن سعيد، أنبأنا شريك، عن طارق بن عبدالرحمٰن، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ مِنَ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ الْحَدِيثَ بِاللَّيْلِ فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ.

٥١٣ ـ أخبرنا محمد بن سعيد، أنبأنا شريك، عن ليث، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: مَا يُرَغِّبُنِي فِي الْحَيَاةِ إِلَّا الصَّادِقَةُ وَالْوَهْطُ.

فَأَمَّا الصَّادِقَةُ، فَصَحِيفَةٌ كَتَبْتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. وَأَمَّا الْوَهْطُ: فَأَرْضٌ تَصَدَّقَ بِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا.

٥١٤ ـ أخبرنا أبو عاصم، أخبرني ابن جريج، عن عبدالملك بن عبدالله بن أبي سفيان، عَنْ عَمِّهِ

عمرو بنِ أبي سُفْيَانَ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ يَقُولُ: قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ.

٥١٥ ـ أخبرنا مخلد بن مالك، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ابن جريج، قَالَ: أخبرني عبدالملك بن عبدالله بن أبي سفيان الثَّقَفِيّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ: قَيِّدُوا هٰذَا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ.

٥١٦ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا عبدالواحد، حدثنا عثمان بن حكيم قال: سَمِعْتُ سَعِيد بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ لَيْلاً، وَكَانَ يُحَدِّثُنِي بِالْحَدِيثِ فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ حَتَّىٰ أُصبح فَأَكْتُبَهُ.

٥١٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان، عن يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ فِي صَحِيفَةٍ، وأَكْتُبُ فِي نَعْلِي.

٥١٨ ـ أخبرنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مندل بْنُ علي العنزي، حدثني جعفر بن أبي المغيرة، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَير قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَكْتُبُ فِي الصَّحِيفَةِ حَتَّىٰ تَمْتَلِىءَ، ثُمَّ أَقْلِبُ نَعْلَيَّ فَأَكْتُبُ فِي ظُهُورِهِمَا.

٥١٩ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا فضيل، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ، قَالَ: رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ التَّفْسِيرَ عِنْدَ مُجَاهِدٍ.

٥٢٠ ـ أخبرنا محمد بن سعيد، أنبأنا وكيع، حدثنا أبي، عَنْ عَبْدِالله بْنِ حَنَشٍ قَالَ: رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ عِنْدَ الْبَرَاءِ بِأَطْرَافِ الْقَصَبِ عَلَىٰ أَكُفِّهِمْ.

٥٢١ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان، عن ابن إدريس، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ بِحَدِيثٍ فَقُلْتُ: أَكْتُبُهُ عَنْكَ؟ قَالَ: فَرَخَّصَ لِي وَلَمْ يَكَدْ.

٥٢٢ ـ أخبرنا الوليد بن شجاع، حدثني محمد بن شعيب بن شابور، أنبأنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: كَتَبَ هشام بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ إِلَىٰ عَامِلِهِ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ؟ قَالَ رَجَاءٌ، فَكُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ عِنْدِي مَكْتُوباً.

٥٢٣ ـ أخبرنا الوليد بن شجاع، أخبرني محمد بن شعيب، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ: قَالَ: كَانَ يَسْأَلُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ وَيَكْتُبُ مَا يُجِيبُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ.

٥٢٤ ـ أخبرنا الوليد بن شجاع، أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ: أَنَّهُ رَأَىٰ نَافِعاً مَوْلَىٰ ابن عمر يُمْلِي عِلْمَهُ وَيَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

٥٢٥ ـ أخبرنا الوليد بن شجاع، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ بِاللَّيْلِ فِي الْحَائِطِ، فَإِذَا أَصْبَحَ، نَسَخَهُ ثُمَّ حَكَّهُ.

٥٢٦ ـ أخبرنا الحسين بن مَنْصُور، حدثنا أبو أسامة، حدثنا أبو غفار المثنى بن سعيد الطائي، حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ عَبْدِالله قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ ـ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ فَعَرَفَهُ عُمَرُ ـ قُلْتُ: حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ ـ عِيَّ اللِّسَانِ لَا عِيَّ الْقَلْبِ ـ وَالْفِقْهَ مِنَ الإِيمَانِ، وَهُنَّ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الآخِرَةِ، وَيَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا يَزِدْنَ فِي الآخِرَةِ أَكْثَرُ. وَإِنَّ الْبَذَاءَ وَالْجَفَاءَ وَالشُّحَّ مِنَ النِّفَاقِ، وَهُنَّ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا، وَيَنْقُصْنَ فِي الآخِرَةِ، وَمَا يَنْقُصْنَ فِي الآخِرَةِ أَكْثَرُ»**.

٥٢٧ ـ أخبرنا الحسين بن منصور، حدثنا أبو أسامة، حدثني سليمان بن المغيرة، قال: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَمَعَهُ قِرْطَاسٌ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا لِصَلَاةِ الْعَصْرِ وَهُوَ مَعَهُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا هٰذَا الْكِتَابُ؟ قَالَ: هٰذَا حَدِيثٌ حَدَّثَنِي بِهِ عَوْنُ بْنُ عَبْدِاللهِ فَأَعْجَبَنِي فَكَتَبْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ هٰذَا الْحَدِيثُ.

٥٢٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا مسعود، عن يونس بن عبدالله بن أبي فروة، عَنْ شُرَحْبِيلَ بنِ سَعْدٍ قَالَ: دَعَا الْحَسَنُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ بَنِيهِ وَبَنِي أَخِيهِ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ وَبَنِي أَخِي، إِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ أَنْ يَرْوِيَهُ ـ أَوْ قَالَ: يَحْفَظَهُ ـ فَلْيَكْتُبْهُ، وَلْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ.

٤٤ ـ باب: مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً

٥٢٩ ـ أخبرنا الوليد بن شجاع، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا عاصم، عن شقيق، عَنْ جَرِيرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً عُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ، وعَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ يَعْمَلُ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»**.

٥٣٠ ـ أخبرنا الوليد بن شجاع، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبدالرحمٰن بن يعقوب مولى الحرقة، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذٰلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَتِهِ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنِ اتَّبَعَهُ لَا يَنْقُصُ ذٰلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً»**.

٥٣١ ـ أخبرنا الوليد بن شجاع، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم، يعني: ابن صبيح، عن عبدالرحمٰن بن هلال العبسي، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَثَّ النَّاسَ عَلَىٰ الصَّدَقَةِ فَأَبْطَؤُوا حَتَّىٰ بَانَ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ، فَتَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّىٰ رُئِيَ فِي وَجْهِهِ السُّرُورُ، فَقَالَ: **«مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ، وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»**.

٥٣٢ ـ أخبرنا عبدالوهاب بن سعيد، حدثنا شعيب هو: ابن إسحاق، حدثنا الأوزاعيّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«أَنَا أَعْظَمُكُمْ أَجْراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لأَنَّ لِي أَجْرِي وَمِثْلُ أَجْرِ مَنِ اتَّبَعَنِي»**.

٥٣٣ ـ أخبرنا مالك بن إسماعيل، حدثنا عبدالسلام، عن ليث، عن بشر، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ دَعَا إِلَىٰ أَمْرٍ وَلَوْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلاً، كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقُوفاً بِهِ، لَازِماً بِغَارِبِهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾﴾** [الصافات: ٢٤]».

٥٣٤ ـ أخبرنا عمرو بن عاصم، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: أَرْبَعٌ يُعْطَاهَا الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ: ثُلُثُ مَالِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذٰلِكَ للهِ مُطِيعاً، وَالْوَلَدُ

الصَّالِحِ يَدْعُو لَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وَالسُّنَّةُ الْحَسَنَةُ يَسُنُّهَا الرَّجُلُ فَيُعْمَلُ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالْمِئَةُ إِذَا شَفِعُوا لِلرَّجُلِ شُفِّعُوا فِيهِ».

٤٥ ـ باب: مَنْ كَرِهَ الشُّهْرَةَ وَالْمَعْرِفَةَ

٥٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن الحجاج، حدثنا سفيان بن عيينة، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: جَهِدْنَا بِإِبْرَاهِيمَ أَنْ نُجْلِسَه إِلَىٰ سَارِيَةٍ، فَأَبَىٰ.

٥٣٦ ـ أخبرنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسْتَنِدَ إِلَىٰ السَّارِيَةِ.

٥٣٧ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا أبو عوانة، عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَبْتَدِىءُ الْحَدِيثَ حَتَّىٰ يُسْأَلَ.

٥٣٨ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا الأعمش، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: كَانَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ الْجُعْفِيّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِاللهِ، وَكَانُوا مُعْجَبِينَ بِهِ. فَكَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ فَيُحَدِّثُهُمَا، فَإِذَا كَثُرُوا، قَامَ وَتَرَكَهُمْ.

٥٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قِيلَ لَهُ حِينَ مَاتَ عَبْدُاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: لَوْ قَعَدْتَ فَعَلَّمْتَ النَّاسَ السُّنَّةَ؟ فَقَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ يُوطَأَ عَقِبِي؟.

٥٤٠ ـ أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن إدريس، قَالَ: سمعت هارون بن عنترة، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: أَتَيْنَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا، وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ، فَرَهِقَنَا عُمَرُ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ فَتَبِعَهُ فَضَرَبَهُ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ.

قَالَ: فَاتَّقَاهُ بِذِرَاعَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: أَوَمَا تَرَىٰ؟ فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ، مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ؟.

٥٤١ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا جرير، عن منصور، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تُوطَأَ أَعْقَابُهُمْ.

٥٤٢ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ إِذَا مَشَىٰ مَعَهُ الرَّجُلُ قَامَ، فَقَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ، قَضَاهَا، وَإِنْ عَادَ يَمْشِي مَعَهُ، قَامَ فَقَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟.

٥٤٣ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا حسن بن صالح، عن أبي حمزة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِيَّاكُمْ أَنْ تُوطَأَ أَعْقَابُكُمْ.

٥٤٤ ـ أخبرنا مخلد بن مالك، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شعبة، عن الهيثم، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ أَنَّهُ رَأَىٰ أُنَاساً يَتْبَعُونَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قَالَ: فَأَرَاهُ قَالَ: نَهَاهُمْ. وَقَالَ: إِنَّ صَنِيعَكُمْ هٰذَا ـ أَوْ مَشْيَكُمْ هٰذَا ـ مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ وَفِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ.

٥٤٥ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، حدثنا حميد بن أسود، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: شَاوَرْتُ مُحَمَّداً فِي بِنَاءٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبْنِيَهُ فِي الْكَلاءِ قَالَ: فَأَشَارَ عَلَيَّ وَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَسَاسَ الْبِنَاءِ فَآذِنِّي حَتَّىٰ أَجِيءَ مَعَكَ.

قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَمْشِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَمَشَىٰ مَعَهُ، فَقَامَ، فَقَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: لَا.

قَالَ: إِمَّا لَا، فَاذْهَبْ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ.

فَقَالَ: أَنْتَ أَيْضاً فَاذْهَبْ. قَالَ: فَذَهَبْتُ حَتَّىٰ خَالَفْتُ الطَّرِيقَ.

٥٤٦ ـ أخبرنا أحمد بن الحجاج، حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عَنْ نُسَيْرٍ: أَنَّ الرَّبِيعَ كَانَ إِذَا أَتَوْهُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكُمْ يَعْنِي: أَصْحَابَهُ.

٥٤٧ ـ أخبرنا مخلد بن مالك، حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن رجاء الأنصاري، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ بِشْرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَهُوَ سَاكِتٌ فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تُحَدِّثُ أَصْحَابَكَ؟ قَالَ: أَخَافُ أَنْ أَقُولَ لَهُمْ مَا لَا أَفْعَلُ.

٥٤٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْ عِلْمِي كَفَافاً لَا لِيَ وَلَا عَلَيَّ.

٥٤٩ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا ابن عون، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ كَانَ يَمْشِي وَنَاسٌ يَطَؤُونَ عَقِبَهُ، فَقَالَ: لَا تَطَؤُوا عَقِبِي، فَوَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابِي، مَا تَبِعَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ.

٥٥٠ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن مغيرة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ.

٥٥١ ـ أخبرنا شهاب بن عباد، حدثنا سفيان، عَنْ أُمَيٍّ قَالَ: مَشَوْا خَلْفَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ: عَنِّي خَفْقَ نِعَالِكُمْ، فَإِنَّهَا مَفْسَدَةٌ لِقُلُوبِ نُوكَىٰ الرِّجَالِ.

٥٥٢ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: إِنَّ خَفْقَ النِّعَالِ خَلْفَ الرِّجَالِ قَلَّ مَا يُلَبِّثُ الْحَمْقَىٰ.

٥٥٣ ـ أخبرنا محمد بن حاتم المكتب، حدثنا قاسم هو: ابن مالك، حدثنا ليث، عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ: كَانَ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، قَامَ فَتَنَحَّىٰ.

٥٥٤ ـ أخبرنا أسود بن عامر، حدثنا أبو بكر، عن الأعمش، عن سعيد بن عبدالله بن جريج، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَا فَعَلَ بِهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ»**.

٥٥٥ ـ أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن راشد، حدثني فلان العرني، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: لَا يَدَعُ اللهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّىٰ يَسْأَلَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، عَمَّا أَفْنَوْا فِيهِ أَعْمَارَهُمْ، وَعَمَّا أَبْلَوْا فِيهِ أَجْسَادَهُمْ، وَعَمَّا كَسَبُوا، وفِيمَا أَنْفَقُوا، وَعَمَّا عَمِلُوا فِيمَا عَلِمُوا».

٥٥٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن ليث، عن عدي بن عدي، عن أبي عبدالله الصنابحي، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعن جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَا وَضَعَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ.

٥٥٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عَنْ لَيْثٍ قَالَ: قَالَ لِي طَاوُوس: ما تَعَلَّمْتَ، فَتَعَلَّمْ لِنَفْسِكَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبَتْ مِنْهُمُ الأَمَانَةُ.

٥٥٨ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، عن عمارة بن مهران، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَالنَّاسِكُ إِذَا نَسَكَ لَمْ يُعْرَفْ مِنْ قِبَلِ مَنْطِقِهِ، وَلٰكِنْ يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ عَمَلِهِ، فَذٰلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ.

٤٦ ـ باب: الْبَلَاغُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتَعْلِيمُ السُّنَنِ

٥٥٩ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن حسان، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

٥٦٠ ـ أخبرنا علي بن حجر السعدي، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا العوام بن حوشب، أبو عيسى الشيباني، حدثنا القاسم بن عوف الشيباني، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ لَا يَغْلِبُونَا عَلَىٰ ثَلَاثٍ: أَنْ نَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَنُعَلِّمَ النَّاسَ السُّنَنَ.

٥٦١ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثني سليم بن عامر، قال: كَانَ أَبُو أُمَامَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ إِذَا قَعَدْنَا إِلَيْهِ يَجِيئُنَا مِنَ الْحَدِيثِ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَيَقُولُ لَنَا: اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا، وَبَلِّغُوا عَنَّا مَا تَسْمَعُونَ.

قَالَ سُلَيْمٌ: بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يَشْهَدُ عَلَىٰ مَا عَلِمَ.

٥٦٢ ـ أخبرنا عبدالوهاب بن سعيد، حدثنا شعيب هو: ابن إسحاق، حدثنا الأوزاعي، حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَىٰ، وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَسْتَفْتُونَهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ تُنْهَ عَنِ الْفُتْيَا؟ فرفع رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَرَقِيبٌ أَنْتَ عَلَيَّ؟ لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمْصَامَةَ عَلَىٰ هٰذِهِ ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ قَفَاهُ ـ ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أُنْفِذُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَأَنْفَذْتُهَا.

٥٦٣ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا عباد هو ابن عوام، عن عوف، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: يَا أَبَا الْعَالِيَةِ، أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُفْتِياً؟ فَقُلْتُ: لَا، وَلٰكِنْ لَا آمَنُ أَنْ تَذْهَبُوا وَنَبْقَىٰ.

فَقَالَ: صَدَقَ أَبُو الْعَالِيَةِ.

٥٦٤ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا عباد، عن حصين، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ عَبِيدَةُ يَأْتِي عَبْدَاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ كُلَّ خَمِيسٍ فَيَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ غَابَ عَنْهَا، فَكَانَ عَامَّةُ مَا يَحْفَظُ عَنْ عَبْدِاللهِ مِمَّا يَسْأَلُهُ عَبِيدَةُ عَنْهُ.

٥٦٥ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا غسان هو: ابن مضر، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: مَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُونِي، أَفْلَسْتُمْ؟.

٥٦٦ ـ أخبرنا محمد بن حاتم المكتب، حدثنا عامر بن صالح، حدثنا يونس، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: الْعِلْمُ خَزَائِنُ وَتَفْتَحُهَا الْمَسْأَلَةُ.

٥٦٧ ـ أخبرنا إبراهيم بن إسحاق، عن جرير، قال: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ، رَقَّ عِلْمُهُ.

٥٦٨ ـ وَكيع عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ، رَقَّ عِلْمُهُ.

٥٦٩ ـ وَعَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ، رَقَّ عِلْمُهُ.

٥٧٠ ـ أخبرنا إبراهيم بن إسحاق، عن جرير، عن رجل، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَا يَتَعَلَّمُ مَنِ اسْتَحْيَىٰ وَاسْتَكْبَرَ.

٥٧١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا أنس بن عياض، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَنِيهِ فَيَقُولُ: يَا بَنِيَّ تَعَلَّمُوا، فَإِنْ تَكُونُوا صِغَارَ قَوْمٍ، فَعَسَىٰ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخرين، وَمَا أَقْبَحَ على شيخ يُسْأَلُ لَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ.

٥٧٢ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ يَضَعُ فِي رِجْلَيَّ الْكَبْلَ وَيُعَلِّمُنِي الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ.

٥٧٣ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا يحيى بن الضُّرَيْس، قال: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَنْ تَرَأَّسَ سَرِيعاً، أَضَرَّ بِكَثِيرٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَتَرَأَّسْ، طَلَبَ وَطَلَبَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ.

٥٧٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن صالح بن خباب، عن حُصَيْن بن عقبة، عَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قاله: عِلْمٌ لَا يُقَالُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ.

٥٧٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو شهاب، حدثني إبراهيم، عن أبي عياض، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَثَلُ عِلْمٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ، كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**.

٥٧٦ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا محمد هو: ابن إسحاق، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ يَسَارٍ: عَمِّهِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ الْعِلْمَ كَالْيَنَابِيعِ يَغْشَاهُنَّ النَّاسُ، فَيَخْتَلِجُهُ هٰذَا وَهٰذَا، فَيَنْفَعُ الله بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَإِنَّ حِكْمَةً لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا كَجَسَدٍ لَا رُوحَ فِيهِ، وَإِنَّ عِلْماً لَا يُخْرَجُ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْعَالِمِ كَمَثَلِ رَجُلٍ حَمَلَ سِرَاجاً فِي طَرِيقٍ مُظْلِمٍ يَسْتَضِيءُ بِهِ مَنْ مَرَّ بِهِ، وَكُلٌّ يَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ.

٥٧٧ ـ أخبرنا محمد بن الصلت، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن أبي إسحاق الشيباني، عن حماد، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَتْبَعُ الرَّجُلَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثُ خِلَالٍ: صَدَقَةٌ تَجْرِي بَعْدَهُ، وَصَلَاةُ وَلَدِهِ عَلَيْهِ، وَعِلْمٌ أَفْشَاهُ يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ.

٥٧٨ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثني إسماعيل بن جعفر المدني، عن العلاء بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ صَدَقَةٍ تَجْرِي لَهُ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»**.

٥٧٩ ـ أخبرنا عبيد بن يعيش، حدثنا يونس، عن صالح بن رستم المزني، عن الحسن، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ: بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ أُعَلِّمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ وَسُنَّتَكُمْ، وَأُنَظِّفُ طُرُقَكُمْ.

٥٨٠ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا محمد بن المعلى، حدثنا زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبدالله بن سخبرة، عَنْ سَخْبَرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَىٰ»**.

٤٧ ـ باب: الرِّحلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَاحْتِمَالِ الْعَنَاءِ فيه

٥٨١ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَقَدْ أَقَمْتُ

بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثاً مَا لِي حَاجَةٌ إِلَّا وَقَدْ فَرَغْتُ مِنْهَا، إِلَّا إِنَّ رَجُلًا كَانُوا يَتَوَقَّعُونَهُ، كَانَ يَرْوِي حَدِيثاً، فَأَقَمْتُ حَتَّىٰ قَدِمَ فَسَأَلْتُهُ.

٥٨٢ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر، قال: سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِاللهِ يَقُولُ: إِنْ كُنْتُ لَأَرْكَبُ إِلَىٰ الْمِصْرِ مِنَ الأَمْصَارِ فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ لأَسْمَعَهُ.

٥٨٣ ـ أخبرنا عمرو بن زرارة، أنبأنا أبو قطن: عمرو بن الهيثم، عن أبي خلدة، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: إِنْ كُنَّا نَسْمَعُ الرِّوَايَةَ بِالْبَصْرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ نَرْضَ حَتَّىٰ رَكِبْنَا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.

٥٨٤ ـ أخبرنا نعيم بن حماد، حدثنا بقية، عن عبدالله بن عبدالرحمٰن القُشَيْرِيّ قَالَ: قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْ لِصَاحِبِ الْعِلْمِ يَتَّخِذُ عَصاً مِنْ حَدِيدٍ، وَنَعْلَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ، وَيَطْلُبُ الْعِلْمَ حَتَّىٰ تَنْكَسِرَ الْعَصَا وَتَنْخَرِقَ النَّعْلَانِ.

٥٨٥ ـ أخبرنا مخلد بن مالك، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا الحجاج، عن حصين بن عبدالرحمٰن من آل سعد بن معاذ قال: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ: طَلَبْتُ الْعِلْمَ فَلَمْ أَجِدْهُ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي الأَنْصَارِ، فَكُنْتُ آتِي الرَّجُلَ فَأَسْأَلُ عَنْهُ فَيُقَالُ لِي: نَائِمٌ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي، ثُمَّ أَضْطَجِعُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَىٰ الظُّهْرِ، فَيَقُولُ: مَتَىٰ كُنْتَ هٰهُنَا يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟

فَأَقُولُ: مُنْذُ طَوِيلٍ، فَيَقُولُ: بِئْسَ مَا صَنَعْتَ. هَلَّا أَعْلَمْتَنِي؟

فَأَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ وَقَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَكَ.

٥٨٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا أبو بكر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: وُجِدَ أَكْثَرُ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ هٰذَا الْحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ. وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَآتِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ فَيُقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي، فَأَدَعُهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ لأَسْتَطِيبَ بِذٰلِكَ حَدِيثَهُ.

٥٨٧ ـ أخبرنا أبو معمر: إسماعيل بن إبراهيم، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: لَوْ رَفُقْتُ بِابْنِ عَبَّاسٍ، لأَصَبْتُ مِنْهُ عِلْماً كَثِيراً.

٥٨٨ ـ أخبرنا بشر بن الحكم، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ آتِي بَابَ عُرْوَةَ، فَأَجْلِسُ بِالْبَابِ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَدْخُلَ، لَدَخَلْتُ، وَلٰكِنْ إِجْلَالاً لَهُ.

٥٨٩ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا فُلَانُ هَلُمَّ فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ كَثِيرٌ.

فَقَالَ: وَاعَجَباً لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَىٰ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَىٰ؟ فَتَرَكَ ذٰلِكَ، وَأَقْبَلْتُ عَلَىٰ الْمَسْأَلَةِ، فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ فَآتِيهِ، وَهُوَ قَائِلٌ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَىٰ بَابِهِ، فَتَسْفِي الرِّيحُ عَلَىٰ وَجْهِي التُّرَابَ، فَيَخْرُجُ، فَيَرَانِي، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ مَا جَاءَ بِكَ؟ أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ؟

فأقولُ: لا، أنا أحقُّ أن آتيَكَ. فأسألُهُ عنِ الحديثِ.

قال: فبقيَ الرَّجلُ حتَّىٰ رآني وقدِ اجتمعَ النَّاسُ عليَّ، فقالَ: كانَ هٰذا الفتىٰ أعقلَ منِّي.

٥٩٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا الجريري، عن عبدِالله بنِ بُريدةَ: أنَّ رجلاً من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ رحلَ إلىٰ فضالةَ بنِ عُبيدٍ ـ رضيَ الله عنهُ ـ وهوَ بمصرَ، فقدمَ عليهِ وهوَ يمدُّ لناقةٍ لهُ، فقالَ: مرحباً، قالَ: أما إنِّي لم آتِكَ زائراً، ولٰكنْ سمعتُ أنا وأنتَ حديثاً من رسولِ الله ﷺ، رجوتُ أنْ يكونَ عندكَ منهُ علمٌ.

قالَ: كذا وكذا.

٤٨ ـ باب: صيانةُ العلمِ

٥٩١ ـ أخبرنا محمد بن سعيد، حدثنا عبدالسلام بن حرب، عن عبدالأعلى، عنِ الحسنِ: أنَّهُ دخلَ السُّوقَ فساومَ رجلاً بثوبٍ، فقالَ: هوَ لكَ بكذا وكذا، والله لوْ كانَ غيرَكَ ما أعطيتُهُ.

فقالَ: فعلتُموها؟ فما رُئيَ بعدَها مشترياً منَ السُّوقِ، ولا بائعاً حتَّىٰ لحقَ بالله ـ عزَّ وجلَّ.

٥٩٢ ـ أخبرنا الهيثم بن جميل، عن حسام، عن أبي معشر، عنْ إبراهيمَ: أنَّهُ كانَ لا يشتري ممَّنْ يعرفُهُ.

٥٩٣ ـ أخبرنا محمد بن سعيد، أنبأنا عبدالسلام، عن عبدالله بن الوليد المزني، عنْ عُبيدِ بنِ الحسنِ قالَ: قسم مصعبُ بنُ الزُّبيرِ مالاً في قُرَّاءِ أهلِ الكوفةِ حينَ دخلَ شهرُ رمضانَ، فبعثَ إلىٰ عبدِالرَّحمٰنِ بنِ معقلٍ بألفَيْ دِرْهمٍ، فقالَ لهُ: استعِنْ بها في شهرِكَ هٰذا. فردَّها عبدُالرَّحمٰنِ بنُ معقلٍ وقالَ: لم نقرإ القرآنَ لهٰذا.

٥٩٤ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا أنس بن عياض، حدَّثني عُبيدُالله بنُ عُمرَ: أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ ـ عليهِ رضوانُ الله تعالىٰ ـ قالَ لعبدِالله بنِ سلامٍ ـ رضيَ الله عنهُ ـ: منْ أربابُ العلمِ؟

قالَ: الَّذينَ يعملونَ بما يعلمونَ.

قالَ: فما ينفي العلمَ منْ صدورِ الرِّجالِ؟ قالَ: الطَّمعُ.

٥٩٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زيد، عنْ عطاءٍ قالَ: ما أوىٰ شيءٌ إلىٰ شيءٍ أزينَ من حلمٍ إلىٰ علمٍ.

٥٩٦ ـ أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا عاصم الأحول، عنْ عامرٍ الشَّعبيِّ قالَ: زينُ العلمِ حلمُ أهلِهِ.

٥٩٧ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا عبدالرحمٰن، حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عنْ طاوُوسٍ قالَ: ما حُملَ العلمُ في مثلِ جرابِ حلمٍ.

٥٩٨ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن ابن شبرمة، عنِ الشَّعبيِّ قالَ: زينُ العلمِ حلمُ أهلِهِ.

٥٩٩ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا مطرف بن مازن، عن يعلى بن مقسم، عنْ وهبِ بنِ منبِّهٍ قالَ: إنَّ الحكمةَ تسكنُ القلبَ الوادعَ السَّاكنَ.

٦٠٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، قالَ: سمعت سفيان يقول: قالَ عُبيدُالله: شِنتُمُ العلمَ وأذهبتُمْ نورَهُ، ولوْ أدركني وإيَّاكُمْ عُمرُ ـ رضوانُ الله عليهِ ـ لأوجعَنا.

٦٠١ ـ أخبرنا شهاب بن عباد، حدثنا سفيان بن عيينة، عَنْ أُمَيٍّ الْمُرَادِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ، فَاكْظِمُوا عَلَيْهِ وَلَا تَشُوبُوهُ بِضَحِكٍ، وَلَا بِلَعِبٍ فَتَمُجَّهُ الْقُلُوبُ.

٦٠٢ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن الفضيل بن غزوان، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ـ رحمة الله عليه ـ قَالَ: مَنْ ضَحِكَ ضَحْكَةً مَجَّ مَجَّةً مِنَ الْعِلْمِ.

٦٠٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عَنْ سُفْيَانَ: أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ لِكَعْبٍ: مَنْ أَرْبَابُ الْعِلْمِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ.

قَالَ: فَمَا أَخْرَجَ الْعِلْمَ مِنْ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ؟ قَالَ: الطَّمَعُ.

٦٠٤ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبدالله بن الوليد، عن عمر، ابن أيوب، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: كُنْتُ نَازِلاً عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ فَأَتَاهُ رَسُولُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ حَضَرَهُ رَمَضَانُ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: إِنَّ الأَمِيرَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَقَالَ: إِنَّا لَمْ نَدَعْ قَارِئاً شَرِيفاً إِلَّا وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنَّا مَعْرُوفٌ، فَاسْتَعِنْ بِهٰذَيْنِ عَلَىٰ نَفَقَةِ شَهْرِكَ هٰذَا.

فَقَالَ: أَقْرِ الأَمِيرَ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّا وَاللهِ مَا قَرَأْنَا الْقُرْآنَ نُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا وَدِرْهَمَهَا.

٤٩ ـ باب: السُّنَّةُ قَاضِيَةٌ عَلَىٰ كِتَابِ الله تَعَالَىٰ

٦٠٥ ـ أخبرنا أسد بن موسى، حدثنا معاوية، حدثنا الحسن بن جابر، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ الْكِنْدِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَّمَ أَشْيَاءَ يَوْمَ خَيْبَرَ: الْحِمَارَ وَغَيْرَهُ. ثُمَّ قَالَ: **«لَيُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَّكِئاً عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ، يُحَدَّثُ بِحَدِيثِي فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ الله، مَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ، حَرَّمْنَاهُ، أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ الله، فَهُوَ مِثْلُ مَا حَرَّمَ الله تَعَالَىٰ»**.

٦٠٦ ـ أخبرنا محمد بن عيينة، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: السُّنَّةُ قَاضِيَةٌ عَلَى الْقُرْآنِ، وَلَيْسَ الْقُرْآنُ بِقَاضٍ عَلَىٰ السُّنَّةِ.

٦٠٧ ـ أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عَنْ حَسَّانَ قَالَ: كَانَ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِالسُّنَّةِ كَمَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ.

٦٠٨ ـ أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: السُّنَّةُ سُنَّتَانِ: سُنَّةٌ الأَخْذُ بِهَا فَرِيضَةٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَسُنَّةٌ الأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ، وَتَرْكُهَا إِلَىٰ غَيْرِ حَرَجٍ.

٦٠٩ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن حكيم، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْماً بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: فِي كِتَابِ الله مَا يُخَالِفُ هٰذَا، قَالَ: لَا أُرَانِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ وَتُعَرِّضُ فِيهِ بِكِتَابِ الله، كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَعْلَمَ بِكِتَابِ الله تَعَالَىٰ مِنْكَ.

٥٠ ـ باب: تَأْوِيلُ حَدِيثِ رَسُولِ الله ﷺ

٦١٠ ـ أخبرنا نعيم بن حماد، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن ابن عجلان، عن عون بن عبدالله، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا حُدِّثْتُمْ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْيَأُ، وَالَّذِي هُوَ أَهْدَىٰ، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَىٰ.

٦١١ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي عبدالرحمٰن السلمي، عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَىٰ، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَىٰ وَالَّذِي هُوَ أَهْيَأُ.

٦١٢ - أخبرنا أبو معمر: إسماعيل بن إبراهيم، عن صالح بن عمر، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه مِنَ النَّارِ».

٦١٣ - فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا حَدَّثَ، قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمُونِي أُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ تَجِدُوهُ فِي كِتَابِ اللهِ أَوْ حَسَناً عِنْدَ النَّاسِ، فَاعْلَمُوا أَنِّي قَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهِ.

٦١٤ - أخبرنا عبدالله بن عمران، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان الأحول، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: إِنَّ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي عَالِمٍ أَهْلُهُ.

٥١ - باب: مُذَاكَرَةُ الْعِلْمِ

٦١٥ - أخبرنا أسد بن موسى، حدثنا شعبة، عن الجريري، وأبي مسلَمَة، عن أبي نضرة، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ يَهِيجُ الْحَدِيثَ.

٦١٦ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن أبي نضرة، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ يَهِيجُ الْحَدِيثَ.

٦١٧ - أخبرنا أبو مَعْمَر، عَنْ هشيم، عن أبي بشر، عن أبي نضرة، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ يَهِيجُ الْحَدِيثَ.

٦١٨ - أخبرنا أبو معمر، عَنْ أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي بشر، عن أبي نضرة، عَنْ أَبِي سعيد...

٦١٩ - وَابْنِ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِي، عَنْ أبي نضرة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ...

٦٢٠ - أخبرنا أبو مَسْلَمَةَ - يَعْنِي - عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَفِيهِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هٰذَا.

٦٢١ - أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا سفيان، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ لِي طَاوُوس: اذْهَبْ بِنَا نُجَالِسِ النَّاسَ.

٦٢٢ - أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا يعقوب بن عبدالله القمي، حدثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ: تَذَاكَرُوا هٰذَا الْحَدِيثَ لَا يَنْفَلِتْ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ الْقُرْآنِ مَجْمُوعٌ مَحْفُوظٌ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَذَاكَرُوا هٰذَا الْحَدِيثَ يَنْفَلِتْ مِنْكُمْ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ حَدَّثْتُ أمس فَلَا أُحَدِّثُ الْيَوْمَ، بَلْ حَدِّثْ أَمْسِ، وَلْتُحَدِّثِ الْيَوْمَ، وَلْتُحَدِّثْ غَداً.

٦٢٣ - أخبرنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مندل بن علي، حدثني جعفر بن أبي المغيرة، حدثني سعيد بن جبير، قال: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -: رُدُّوا الْحَدِيثَ وَاسْتَذْكِرُوهُ. فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ تَذْكُرُوهُ، ذَهَبَ، وَلَا يَقُولَنَّ رَجُلٌ لِحَدِيثٍ قَدْ حَدَّثَهُ: قَدْ حَدَّثْتُهُ مَرَّةً، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ سَمِعَهُ يَزْدَادُ بِهِ عِلْماً، وَيَسْمَعُ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ.

٦٢٤ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: تَذَاكَرُوا، فَإِنَّ إِحْيَاءَ الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ.

٦٢٥ ـ أخبرنا قبيصة، ومحمد بن يوسف، قالا: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ، فَإِنَّ ذِكْرَهُ حَيَاتُهُ.

٦٢٦ ـ أخبرنا محمد بن قدامة، عن سفيان بن عيينة، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ يُحَدِّثُ الأَعْرَابَ.

٦٢٧ ـ أخبرنا محمد بن سعيد، أنبأنا محمد بن فضيل، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاء يَجْمَعُ صِبْيَانَ الْكُتَّابِ يُحَدِّثُهُمْ يَتَحَفَّظُ بِذٰلِكَ.

٦٢٨ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عبدالله الشقري، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدِّثْ حَدِيثَكَ مَنْ يَشْتَهِيهِ وَمَنْ لَا يَشْتَهِيهِ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ عِنْدَكَ كَأَنَّهُ إِمَامٌ تَقْرَؤُهُ.

٦٢٩ ـ أخبرنا أبو معمر، ومحمد بن سعيد، عن عبدالسلام، عن حجاج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمْ مِنَّا حَدِيثاً، فَتَذَاكَرُوهُ بَيْنَكُمْ.

٦٣٠ ـ أخبرنا أبو معمر، عن هشيم، أخبرنا يونس قَالَ: كُنَّا نَأْتِي الْحَسَنَ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، تَذَاكَرْنَا بَيْنَنَا.

٦٣١ ـ أخبرنا صدقة بن الفضل، حدثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن حنين بن أبي حكيم، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَرْوِيَ حَدِيثاً، فَلْيُرَدِّدْهُ ثَلَاثاً.

٦٣٢ ـ أخبرنا محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: إِحْيَاءُ الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ.

فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ بْنُ شَدَّادٍ: يَرْحَمُكَ اللهُ. كَمْ مِنْ حَدِيثٍ أَحْيَيْتَهُ فِي صَدْرِي كَانَ قَدْ مَاتَ.

٦٣٣ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا محمد بن فضيل، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْعُكْلِيّ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُغِيرَةُ إِذَا صَلَّوُا الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، جَلَسُوا فِي الْفِقْهِ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ إِلَّا أَذَانُ الصُّبْحِ.

٦٣٤ ـ أخبرنا مالك بن إسماعيل، قَالَ: سمعت شريكاً ذكر عن ليث، عَنْ عَطَاء وَطَاوُوسٍ وَمُجَاهِدٍ ـ قَالَ: عَنِ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ ـ لَا بَأْسَ بِالسَّمَرِ فِي الْفِقْهِ.

٦٣٥ ـ أخبرنا محمد بن سعيد، حدثنا عبدالسلام، عن ليث، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالسَّمَرِ فِي الْفِقْهِ.

٦٣٦ ـ أخبرنا محمد بن سعيد، ثنا حفص، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ تَدَارُسُ الْعِلْمِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ خَيْرٌ مِنْ إِحْيَائِهَا.

٦٣٧ ـ أخبرنا أبو معمر، ومحمد بن عيسى، عن هشيم، أنبأنا حجاج، عَنْ عَطَاء قَالَ: كُنَّا نَأْتِي جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، تَذَاكَرْنَا، فَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ.

٦٣٨ ـ أخبرنا مروان بن محمد، قَالَ: سمعت الليث بن سعد يقول: تَذَكَّرَ ابْنُ شِهَابٍ لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ حَدِيثاً وَهُوَ جَالِسٌ مُتَوَضِّئاً.

قَالَ: فَمَا زَالَ ذٰلِكَ مَجْلِسَهُ حَتَّىٰ أَصْبَحَ.

قَالَ مَرْوَانُ: جَعَلَ يَتَذَاكَرُ الْحَدِيثَ.

٦٣٩ - أخبرنا عبدالله بن محمد، حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عُبَيْدَاللهِ بْنَ عَبْدِاللهِ، فَكَأَنَّمَا أُفَجِّرُ بِهِ بَحْراً.

٦٤٠ - أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: كَانَ الْحَارِثُ الْعُكْلِيِّ وَأَصْحَابُهُ يَتَجَالَسُونَ بِاللَّيْلِ وَيَذْكُرُونَ الْفِقْهَ.

٦٤١ - أخبرنا أبو نعيم، ثنا أبو إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، روى عن أبي الأحوص، عن عَبْدِاللهِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: تَذَاكَرُوا هٰذَا الْحَدِيثَ فَإِنَّ حَيَاتَهُ مُذَاكَرَتُهُ.

٦٤٢ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي، عن عون قال: قَالَ عَبْدُاللهِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - لأَصْحَابِهِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ: هَلْ تَجَالَسُونَ؟ قَالُوا: لَيْسَ نَتْرُكُ ذَاكَ. قَالَ: فَهَلْ تَزَاوَرُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمٰنِ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنَّا لَيَفْقِدُ أَخَاهُ، فَيَمْشِي فِي طَلَبِهِ إِلَىٰ أَقْصَىٰ الْكُوفَةِ حَتَّىٰ يَلْقَاهُ.

قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ.

٦٤٣ - أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ وَتَرْكُ الْمُذَاكَرَةِ.

٦٤٤ - أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا أبو عميس، عن القاسم قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - آفَةُ الْحَدِيثِ النِّسْيَانُ.

٦٤٥ - أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن طارق، عن حكيم بن جابر قال: قَالَ عَبْدُاللهِ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ.

٦٤٦ - أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ»**.

٦٤٧ - أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا أبو حمزة التمار، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: غَائِلَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ.

٦٤٨ - أخبرنا عثمان بن عمر، أنبأنا كهمس، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: تَذَاكَرُوا هٰذَا الْحَدِيثَ، وَتَزَاوَرُوا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَا تَفْعَلُوا يَدْرُسْ.

٦٤٩ - أخبرنا بشر بن الحكم، قَالَ: سمعت سفيان يقول: قَالَ الزُّهْرِيُّ: كُنْتُ أَحْسَبُ بِأَنِّي أَصَبْتُ مِنَ الْعِلْمِ، فَجَالَسْتُ عُبَيْدَاللهِ فَكَأَنِّي كُنْتُ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ.

٥٢ - باب: اختلاف الفقهاء

٦٥٠ - أخبرنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ -: لَوْ جَمَعْتَ النَّاسَ عَلَىٰ شَيْءٍ؟

فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا.

قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ إِلَىٰ الآفَاقِ وَإِلَىٰ الأَمْصَارِ: لِيَقْضِي كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فُقَهَاؤُهُمْ.

٦٥١ ـ أخبرنا يزيد، عن المسعودي، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِالله قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَخْتَلِفُوا، فَإِنَّهُمْ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ شَيْءٍ، فَتَرَكَهُ رَجُلٌ، تَرَكَ السُّنَّةَ، وَلَوِ اخْتَلَفُوا فَأَخَذَ رَجُلٌ بِقَوْلِ أَحَدٍ، أَخَذَ بِالسُّنَّةِ.

٦٥٢ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا حسن، عن ليث، عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ: رُبَّمَا رَأَىٰ ابْنُ عَبَّاسٍ الرَّأْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ.

٦٥٣ ـ أخبرنا الحجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا هشام بن عروة، عن عروة، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الحكم قال: قَالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ: إِنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ لِي: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَدِّ رَأْياً، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَتَّبِعُوهُ، فَاتَّبِعُوهُ.

قَالَ عُثْمَانُ: إِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَكَ، فَإِنَّهُ رَشَدٌ، وَإِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَ الشَّيْخِ قَبْلَكَ فَنِعْمَ ذُو الرَّأْيِ كَانَ!

قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَجْعَلُهُ أَباً.

٥٣ ـ باب: فِي الْعَرْضِ

٦٥٤ ـ أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا عاصم الأحول، قَالَ: عَرَضْتُ عَلَىٰ الشَّعْبِيِّ أَحَادِيثَ الْفِقْهِ، فَأَجَازَهَا لِي.

٦٥٥ ـ أخبرنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا سفيان بن عيينة، قَالَ: قلت لعمرو بن دينار: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِالله يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِرَجُلٍ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِسِهَامٍ: «أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا»؟ قَالَ: نَعَمْ.

٦٥٦ ـ أخبرنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا سفيان، قَالَ: قلت لعبدالرحمٰن بن القاسم: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٦٥٧ ـ أخبرنا الحسن بن أحمد، حدثنا مسكين بن بكير، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَنْصُورٌ بِحَدِيثٍ فَلَقِيتُهُ. فَقُلْتُ: أُحَدِّثُ بِهِ عَنْكَ؟

قَالَ: أَوَلَيْسَ إِذَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ فَقَدْ حَدَّثْتُكَ؟

٦٥٨ ـ قَالَ: وَسَأَلْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ.

٦٥٩ ـ أخبرنا زكريا بن عدي، أنبأنا عبدالله بن المبارك، عن معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَيْهِ كِتَاباً فَقُلْتُ: أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ: وَمَنْ حَدَّثَكَ بِهِ غَيْرِي.

٦٦٠ ـ أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا داود بن عطاء مولى المزنيين حدثنا هشام بن عروة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَرْضُ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثُ سَوَاءٌ.

٦٦١ ـ أخبرنا إبراهيم بن المنذر حدثنا داود بن عطاء عن جعفر بن محمد، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَرْضُ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثُ سَوَاءٌ.

٦٦٢ ـ أخبرنا إبراهيم بن المنذر، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ يَرَىٰ عَرْضَ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً.

وَكَانَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ يَرَىٰ ذٰلِكَ.

٦٦٣ ـ أخبرنا إبراهيم، حدثنا مطرف، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ الْعَرْضَ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً.

٥٤ ـ باب: الرَّجُل يُفْتِي بِشَيْءٍ ثُمَّ يَبْلُغُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَجَعَ إِلَىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ

٦٦٤ ـ أخبرنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، قَالَ: كان إبراهيم يقول: يَقُومُ عَنْ يَسَارِهِ، فَحَدَّثْتُهُ عن سميع الزيات، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَهُ عَنْ يَمِينِهِ، فَأَخَذَ بِهِ.

٦٦٥ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا هارون بن المغيرة، عن عنبسة بن سعيد، عن خالد بن زيد الأنصاري، عن عَفَّار بن المغيرة بن شعبة، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: نَشَدَ عُمَرُ النَّاسَ: أَسَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ مِنكُمْ فِي الْجَنِينِ؟

فَقَامَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَقَالَ: قَضَىٰ فِيهِ عَبْداً أَوْ أَمَةً.

فَنَشَدَ النَّاسَ أَيْضاً، فَقَامَ الْمَقْضِيُّ لَهُ فَقَالَ: قَضَىٰ النَّبِيُّ ﷺ لِي بِهِ عَبْداً أَوْ أَمَةً.

فَنَشَدَ النَّاسَ أَيْضاً. فَقَامَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ فَقَالَ: قَضَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ غُرَّةً: عَبْداً أَوْ أَمَةً. فَقُلْتُ: أَتَقْضِي عَلَيَّ فِيهِ فِيمَا لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَّ وَلَا نَطَقَ، إِنْ تُطِلُّهُ فَهُوَ أَحَقُّ مَا يُطَلُّ. فَهَوَىٰ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مَعَهُ، فَقَالَ: «أَشِعْرٌ؟» فَقَالَ عُمَرُ: لَوْلَا مَا بَلَغَنِي مِنْ قَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَجَعَلْتُهُ دِيَةً بَيْنَ دِيَتَيْنِ.

٦٦٦ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، قَالَ: كان سَلَّام يذكر، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ خَطَأَ مُعَلِّمِكَ، فَجَالِسْ غَيْرَهُ.

٦٦٧ ـ أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ: تَذَاكَرْنَا بِمَكَّةَ الرَّجُلَ يَمُوتُ، فَقُلْتُ: عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ يَأْتِيهَا الْخَبَرُ، لِقَوْلِ الْحَسَنِ، وَقَتَادَةَ، وَأَصْحَابِنَا، قَالَ: فَلَقِيَنِي طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ الْعَنَزِيّ فَقَالَ: إِنَّكَ عَلَيَّ كَرِيمٌ. وَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَلَدٍ الْعَيْنُ إِلَيْهِمْ سَرِيعَةٌ، وَإِنِّي لَسْتُ آمَنُ عَلَيْكَ.

قَالَ: وَإِنَّكَ قُلْتَ قَوْلاً هٰهُنَا خِلَافَ قَوْلِ أَهْلِ الْبَلَدِ وَلَسْتُ آمَنُ.

فَقُلْتُ: وَفِي ذَا اخْتِلَافٌ؟

قَالَ: نَعَمْ، عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ يَمُوتُ، فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

وَسَأَلْتُ مُجَاهِداً فَقَالَ: عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

وَسَأَلْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَقَالَ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

وَسَأَلْتُ أَبَا قِلَابَةَ فَقَالَ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ فَقَالَ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

وَسَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

قَالَ: وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

قَالَ حَمَّادٌ: وَسَمِعْتُ لَيْثاً يُحَدِّثُ عَنِ الْحَكَمِ: أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ: مِنْ يَوْمِ يَأْتِيهَا الْخَبَرُ.

قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ: أَقُولُ: مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ.

٥٥ - باب: الرَّجُل يُفْتِي بِالشَّيْءِ ثُمَّ يَرَىٰ غَيْرَهُ

٦٦٨ - أخبرنا أحمد بن حميد، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه، عَنِ الحَكَمِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَيْنَا عُمَرَ فِي الْمُشْرَكَةِ فَلَمْ يُشرِكْ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ العَامَ الْمُقْبِلَ فَشرِكَ، فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: تِلْكَ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَاهُ، وَهٰذِهِ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَا.

٥٦ - بَابٌ: فِي إِعْظَامِ الْعِلْمِ

٦٦٩ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا روح، حدثنا حجاج الأسود، قَالَ: قَالَ ابْنُ مُنَبِّهٍ: كَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَا مَضَىٰ يَضِنُّونَ بِعِلْمِهِمْ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَيَرْغَبُ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي عِلْمِهِمْ، فَيَبْذُلُونَ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ. وَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ الْيَوْمَ بَذَلُوا عِلْمَهُمْ لأَهْلِ الدُّنْيَا، فَزَهِدَ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي عِلْمِهِمْ، فَضَنُّوا عَلَيْهِمْ بِدُنْيَاهُمْ.

٦٧٠ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عمر بن الكميت، حدثنا علي بن وهب الهمداني، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ: مَرَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يُرِيدُ مَكَّةَ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّاماً، فَقَالَ: هَلْ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ أَدْرَكَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟

فَقَالُوا لَهُ: أَبُو حَازِمٍ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا حَازِمٍ، مَا هٰذَا الْجَفَاءُ؟

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَيُّ جَفَاءٍ رَأَيْتَ مِنِّي؟

قَالَ: أَتَانِي وُجُوهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَمْ تَأْتِنِي.

قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أُعِيذُكَ بِاللهِ أَنْ تَقُولَ مَا لَمْ يَكُنْ، مَا عَرَفْتَنِي قَبْلَ هٰذَا الْيَوْمِ، وَلَا أَنَا رَأَيْتُكَ.

قَالَ: فَالْتَفَتَ سُلَيْمَانُ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، فَقَالَ: أَصَابَ الشَّيْخُ وَأَخْطَأْتُ.

قَالَ سُلَيْمَانُ: يَا أَبَا حَازِمٍ مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ؟

قَالَ: لأَنَّكُمْ أَخْرَبْتُمُ الآخِرَةَ، وَعَمَّرْتُمُ الدُّنْيَا، فَكَرِهْتُمْ أَنْ تَنْتَقِلُوا مِنَ الْعُمْرَانِ إِلَى الْخَرَابِ.

قَالَ: أَصَبْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ. فَكَيْفَ الْقُدُومُ غَداً عَلَى اللهِ؟

قَالَ: أَمَّا الْمُحْسِنُ، فَكَالْغَائِبِ يَقْدُمُ عَلَىٰ أَهْلِهِ، وَأَمَّا الْمُسِيءُ، فَكَالآبِقِ يَقْدُمُ عَلَىٰ مَوْلَاهُ.

فَبَكَىٰ سُلَيْمَانُ وَقَالَ: لَيْتَ شِعْرِي مَا لَنَا عِنْدَ اللهِ؟

قَالَ: اعْرِضْ عَمَلَكَ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ، قَالَ: وَأَيَّ مَكَانٍ أَجِدُهُ؟ قَالَ: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾﴾ [الانفطار: ١٣، ١٤].

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَأَيْنَ رَحْمَةُ اللهِ يَا أَبَا حَازِمٍ؟

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: رَحْمَةُ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: يَا أَبَا حَازِمٍ، فَأَيُّ عِبَادِ اللهِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: أُولُو الْمُرُوءَةِ وَالنُّهَىٰ.

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: يَا أَبَا حَازِمٍ، فَأَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: أَدَاءُ الْفَرَائِضِ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ.

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَأَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: دُعَاءُ الْمُحْسَنِ إِلَيْهِ لِلْمُحْسِنِ.

قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: لِلسَّائِلِ الْبَائِسِ، وَجُهْدُ الْمُقِلِّ لَيْسَ فِيهَا مَنٌّ وَلَا أَذًى.

قَالَ: فَأَيُّ الْقَوْلِ أَعْدَلُ؟ قَالَ: قَوْلُ الْحَقِّ عِنْدَ مَنْ تَخَافُهُ أَوْ تَرْجُوهُ.

قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: رَجُلٌ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللهِ وَدَلَّ النَّاسَ عَلَيْهَا.

قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَحْمَقُ؟ قَالَ: رَجُلٌ انْحَطَّ فِي هَوَىٰ أَخِيهِ وَهُوَ ظَالِمٌ، فَبَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ.

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: أَصَبْتَ، فَمَا تَقُولُ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ؟

قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوَ تُعْفِينِي؟

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: لَا، وَلَٰكِنْ نَصِيحَةٌ تُلْقِيهَا إِلَيَّ.

قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ آبَاءَكَ قَهَرُوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ، وَأَخَذُوا هٰذَا الْمُلْكَ عُنْوَةً عَلَىٰ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا رِضاً لَهُمْ حَتَّىٰ قَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، فَقَدِ ارْتَحَلُوا عَنْهَا، فَلَوْ شَعَرْتَ مَا قَالُوهُ، وَمَا قِيلَ لَهُمْ؟

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ.

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: كَذَبْتَ، إِنَّ اللهَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْعُلَمَاءِ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ.

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نُصْلِحَ؟ قَالَ: تَدَعُونَ الصَّلَفَ، وَتُمْسِكُونَ بِالْمُرُوءَةِ، وَتَقْسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ.

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: كَيْفَ لَنَا بِالْمَأْخَذِ بِهِ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: تَأْخُذُهُ مِنْ حِلِّهِ، وَتَضَعُهُ فِي أَهْلِهِ.

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا حَازِمٍ أَنْ تَصْحَبَنَا فَتُصِيبَ مِنَّا وَنُصِيبَ مِنْكَ؟ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ.

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: أَخْشَىٰ أَنْ أَرْكَنَ إِلَيْكُمْ شَيْئاً قَلِيلاً فَيُذِيقَنِيَ اللهُ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ.

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: ارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ؟ قَالَ: تُنْجِينِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ.

قَالَ سُلَيْمَانُ: لَيْسَ ذَاكَ إِلَيَّ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَمَا لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ غَيْرُهَا.

قَالَ: فَادْعُ لِي، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ وَلِيَّكَ، فَيَسِّرْهُ لِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ كَانَ عَدُوَّكَ، فَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ إِلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ.

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: قَطْ. قَالَ أَبُو حَازِمٍ: قَدْ أَوْجَزْتُ وَأَكْثَرْتُ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ فَمَا يَنْفَعُنِي أَنْ أَرْمِيَ عَنْ قَوْسٍ لَيْسَ لَهَا وَتَرٌ؟

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: أَوْصِنِي. قَالَ: سَأُوصِيكَ وَأُوجِزُ: عَظِّمْ رَبَّكَ وَنَزِّهْهُ أَنْ يَرَاكَ حَيْثُ نَهَاكَ، أَوْ يَفْقِدَكَ حَيْثُ أَمَرَكَ.

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، بَعَثَ إِلَيْهِ بِمِئَةِ دِينَارٍ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ أَنْفِقْهَا وَلَكَ عِنْدِي مِثْلُهَا كَثِيرٌ.

قَالَ: فَرَدَّهَا عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أُعِيذُكَ بِاللهِ أَنْ يَكُونَ سُؤَالُكَ إِيَّايَ هَزْلاً، أَوْ رَدِّي عَلَيْكَ بَذْلاً وَمَا أَرْضَاهَا لَكَ، فَكَيْفَ أَرْضَاهَا لِنَفْسِي؟

وَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ: لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ، وَجَدَ عَلَيْهَا رِعَاءً يَسْقُونَ، وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ جَارِيَتَيْنِ تَذُودَانِ، فَسَأَلَهُمَا، فَقَالَتَا ﴿لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾ [القصص: ٢٣، ٢٤] وَذٰلِكَ أَنَّهُ كَانَ جَائِعاً خَائِفاً لَا يَأْمَنُ، فَسَأَلَ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ النَّاسَ، فَلَمْ يَفْطَنِ الرِّعَاءُ وَفَطِنَتِ الْجَارِيَتَانِ، فَلَمَّا رَجَعَتَا إِلَىٰ أَبِيهِمَا، أَخْبَرَتَاهُ

بِالقِصَّةِ وَبِقَوْلِهِ، فَقَالَ أَبُوهُمَا ـ وَهُوَ شُعَيْبٌ ـ: هٰذَا رَجُلٌ جَائِعٌ، فَقَالَ لإِحْدَاهُمَا: اذْهَبِي فَادْعِيهِ، فَلَمَّا أَتَتْهُ، عَظَّمَتْهُ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا، وَقَالَتْ: ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص: ٢٥] فَشَقَّ عَلَىٰ مُوسَىٰ حِينَ ذَكَرَتْ: أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا، وَلَمْ يَجِدْ بُداً مِنْ أَنْ يَتْبَعَهَا، إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ الجِبَالِ جَائِعاً مُسْتَوْحِشاً، فَلَمَّا تَبِعَهَا، هَبَّتِ الرِّيحُ فَجَعَلَتْ تَصْفِقُ ثِيَابَهَا عَلَىٰ ظَهْرِهَا فَتَصِفُ لَهُ عَجِيزَتَهَا، وَكَانَتْ ذَاتَ عَجُزٍ، وَجَعَلَ مُوسَىٰ يُعْرِضُ مَرَّةً، وَيَغُضُّ أُخْرَىٰ، فَلَمَّا عِيلَ صَبْرُهُ، نَادَاهَا: يَا أَمَةَ اللهِ، كُونِي خَلْفِي وَأَرِينِي السَّمْتَ بِقَوْلِكِ.

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَىٰ شُعَيْبٍ إِذْ هُوَ بِالعَشَاءِ مُهَيَّأً فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ: اجْلِسْ يَا شَابُّ فَتَعَشَّ.

فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: أَعُوذُ بِاللهِ، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ: لِمَ؟ أَمَا أَنْتَ جَائِعٌ؟

قَالَ: بَلَىٰ، وَلٰكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا عِوَضاً لِمَا سَقَيْتُ لَهُمَا، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ لَا نَبِيعُ شَيْئاً مِنْ دِينِنَا بِمِلْءِ الأَرْضِ ذَهَباً.

فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ: لَا، يَا شَابُّ، وَلٰكِنَّهَا عَادَتِي وَعَادَةُ آبَائِي نُقْرِي الضَّيْفَ، وَنُطْعِمُ الطَّعَامَ، فَجَلَسَ مُوسَىٰ، فَأَكَلَ.

فَإِنْ كَانَتْ هٰذِهِ المِئَةُ دِينَارٍ عِوَضاً لِمَا حَدَّثْتُ، فَالمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الخِنْزِيرِ فِي حَالِ الاضْطِرَارِ أَحَلُّ مِنْ هٰذِهِ، وَإِنْ كَانَ لِحَقٍّ فِي بَيْتِ المَالِ، فَلِي فِيهَا نُظَرَاءُ، فَإِنْ سَاوَيْتَ بَيْنَنَا، وَإِلَّا فَلَيْسَ لِي فِيهَا حَاجَةٌ.

٦٧١ ـ أخبرنا أبو عثمان البصري، عن عبدالعزيز بن مسلم القَسْمَلِيِّ، أنبأنا زيد العَمِّي، عَنْ بَعْضِ الفُقَهَاءِ أَنَّهُ قَالَ: يَا صَاحِبَ العِلْمِ اعْمَلْ بِعِلْمِكَ، وَأَعْطِ فَضْلَ مَالِكَ، وَاحْبِسِ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِكَ إِلَّا بِشَيْءٍ مِنَ الحَدِيثِ يَنْفَعُكَ عِنْدَ رَبِّكَ.

يَا صَاحِبَ العِلْمِ إِنَّ الَّذِي عَلِمْتَ ثُمَّ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ قَاطِعٌ حُجَّتَكَ وَمَعْذِرَتَكَ عِنْدَ رَبِّكَ إِذَا لَقِيتَهُ.

يَا صَاحِبَ العِلْمِ، إِنَّ الَّذِي أُمِرْتَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ اللهِ لَيَشْغَلُكَ عَمَّا نُهِيتَ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ.

يَا صَاحِبَ العِلْمِ، لَا تَكُونَنَّ قَوِياً فِي عَمَلِ غَيْرِكَ، ضَعِيفاً فِي عَمَلِ نَفْسِكَ.

يَا صَاحِبَ العِلْمِ، لَا يَشْغَلَنَّكَ الَّذِي لِغَيْرِكَ عَنِ الَّذِي لَكَ.

يَا صَاحِبَ العِلْمِ، عَظِّمِ العُلَمَاءَ، وَزَاحِمْهُمْ وَاسْتَمِعْ مِنْهُمْ، وَدَعْ مُنَازَعَتَهُمْ.

يَا صَاحِبَ العِلْمِ، عَظِّمِ العُلَمَاءَ لِعِلْمِهِمْ، وَصَغِّرِ الجُهَّالَ لِجَهْلِهِمْ، وَلَا تُبَاعِدْهُمْ، وَقَرِّبْهُمْ وَعَلِّمْهُمْ.

يَا صَاحِبَ العِلْمِ، لَا تُحَدِّثْ بِحَدِيثٍ فِي مَجْلِسٍ حَتَّىٰ تَفْهَمَهُ، وَلَا تُجِبِ امْرَأً فِي قَوْلِهِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ مَا قَالَ لَكَ.

يَا صَاحِبَ العِلْمِ، لَا تَغْتَرَّ بِاللهِ، وَلَا تَغْتَرَّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّ الغِرَّةَ بِاللهِ تَرْكُ أَمْرِهِ، وَالغِرَّةَ بِالنَّاسِ اتِّبَاعُ أَهْوَائِهِمْ، وَاحْذَرْ مِنَ اللهِ مَا حَذَّرَكَ مِنْ نَفْسِهِ، وَاحْذَرْ مِنَ النَّاسِ فِتْنَتَهُمْ.

يَا صَاحِبَ العِلْمِ، إِنَّهُ لَا يَكْمُلُ ضَوْءُ النَّهَارِ إِلَّا بِالشَّمْسِ، كَذٰلِكَ لَا تَكْمُلُ الحِكْمَةُ إِلَّا بِطَاعَةِ اللهِ.

يَا صَاحِبَ العِلْمِ، إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ الزَّرْعُ إِلَّا بِالمَاءِ وَالتُّرَابِ، كَذٰلِكَ لَا يَصْلُحُ الإِيمَانُ إِلَّا بِالعِلْمِ وَالعَمَلِ.

يَا صَاحِبَ العِلْمِ، كُلُّ مُسَافِرٍ مُتَزَوِّدٌ، وَسَيَجِدُ إِذَا احْتَاجَ إِلَىٰ زَادِهِ مَا تَزَوَّدَ، وَكَذٰلِكَ سَيَجِدُ كُلُّ عَامِلٍ إِذَا مَا احْتَاجَ إِلَىٰ عَمَلِهِ فِي الآخِرَةِ، مَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا.

لَكَ كَرَامَتَكَ عَلَيْهِ فَلَا تَحُولَنَّ إِلَىٰ غَيْرِهِ، فَتَرْجِعَ مِن كَرَامَتِهِ إِلَىٰ هَوَانِهِ.

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ، إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَحُضَّكَ عَلَىٰ عِبَادَتِهِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ لَكَ كَرَامَتَكَ عَلَيْهِ فَلَا تَحُولَنَّ إِلَىٰ غَيْرِهِ، فَتَرْجِعَ مِن كَرَامَتِهِ إِلَىٰ هَوَانِهِ.

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ، إِنَّكَ إِنْ تَنْقُلِ الْحِجَارَةَ وَالْحَدِيدَ أَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تُحَدِّثَ مَنْ لَا يَعْقِلُ حَدِيثَكَ، وَمَثَلُ الَّذِي يُحَدِّثُ مَنْ لَا يَعْقِلُ حَدِيثَهُ كَمَثَلِ الَّذِي يُنَادِي الْمَيِّتَ وَيَضَعُ الْمَائِدَةَ لِأَهْلِ الْقُبُورِ.

٥٧ ـ رِسَالَةُ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْخَوَّاصِ الشَّامِيِّ

٦٧٢ ـ أخبرنا عبدالملك بن سليمان: أبو عبدالرحمٰن الإنطاكي، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْخَوَّاصِ الشَّامِيِّ أَبِي عُتْبَةَ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، اعْقِلُوا وَالْعَقْلُ نِعْمَةٌ، فَرُبَّ ذِي عَقْلٍ قَدْ شَغَلَ قَلْبَهُ بِالتَّعَمُّقِ فِيمَا هُوَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ، عَنِ الِانْتِفَاعِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ صَارَ عَنْ ذٰلِكَ سَاهِياً، وَمِنْ فَضْلِ عَقْلِ الْمَرْءِ تَرْكُ النَّظَرِ فِيمَا لَا نَظَرَ فِيهِ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ فَضْلُ عَقْلِهِ وَبَالًا عَلَيْهِ فِي تَرْكِ مُنَافَسَةِ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، أَوْ رَجُلٍ شَغَلَ قَلْبَهُ بِبِدْعَةٍ قَلَّدَ فِيهَا دِينَهُ رِجَالًا دُونَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. أَوِ اكْتَفَىٰ بِرَأْيِهِ فِيمَا لَا يَرَى الْهُدَىٰ إِلَّا فِيهَا، وَلَا يَرَى الضَّلَالَةَ إِلَّا بِتَرْكِهَا، يَزْعُمُ أَنَّهُ أَخَذَهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَهُوَ يَدْعُو إِلَىٰ فِرَاقِ الْقُرْآنِ. أَفَمَا كَانَ لِلْقُرْآنِ حَمَلَةٌ قَبْلَهُ وَقَبْلَ أَصْحَابِهِ يَعْمَلُونَ بِمُحْكَمِهِ، وَيُؤْمِنُونَ بِمُتَشَابِهِهِ؟ وَكَانُوا مِنْهُ عَلَىٰ مَنَارٍ لِوَضَحِ الطَّرِيقِ، وَكَانَ الْقُرْآنُ إِمَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِمَاماً لِأَصْحَابِهِ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ أَئِمَّةً لِمَنْ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ مَعْرُوفُونَ مَنْسُوبُونَ فِي الْبُلْدَانِ، مُتَّفِقُونَ فِي الرَّدِّ عَلَىٰ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ مَعَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الِاخْتِلَافِ، وَتَسَكَّعَ أَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ بِرَأْيِهِمْ فِي سُبُلٍ مُخْتَلِفَةٍ جَائِرَةٍ عَنِ الْقَصْدِ، مُفَارِقَةٍ لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، فَتَوَهَّتْ بِهِمْ أَدِلَّاؤُهُمْ فِي مَهَامِهَ مُضِلَّةٍ، فَأَمْعَنُوا فِيهَا مُتَعَسِّفِينَ فِي تِيهِهِمْ. كُلَّمَا أَحْدَثَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ بِدْعَةً فِي ضَلَالَتِهِمُ، انْتَقَلُوا مِنْهَا إِلَىٰ غَيْرِهَا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا أَثَرَ السَّابِقِينَ، وَلَمْ يَقْتَدُوا بِالْمُهَاجِرِينَ.

وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِزِيَادٍ: هَلْ تَدْرِي مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟ زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَأَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ، اتَّقُوا اللهَ وَمَا حَدَثَ فِي قُرَّائِكُمْ وَأَهْلِ مَسَاجِدِكُمْ مِنَ الْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْمَشْيِ بَيْنَ النَّاسِ بِوَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي النَّارِ.

يَلْقَاكَ صَابُ الْغِيبَةِ فَيَغْتَابُ عِنْدَكَ مَنْ يَرَىٰ أَنَّكَ تُحِبُّ غِيبَتَهُ، وَيُخَالِفُكَ إِلَىٰ صَاحِبِكَ فَيَأْتِيهِ عَنْكَ بِمِثْلِهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا حَاجَتَهُ، وَخَفِيَ عَلَىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَا أَتَىٰ بِهِ عِنْدَ صَاحِبِهِ، حُضُورُهُ عِنْدَ مَنْ حَضَرَهُ حُضُورُ الْإِخْوَانِ، وَغَيْبَتُهُ عَنْ مَنْ غَابَ عَنْهُ غِيبَةُ الْأَعْدَاءِ، مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ كَانَتْ لَهُ الْأَثَرَةُ، وَمَنْ غَابَ مِنْهُمْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حُرْمَةٌ، يَفْتِنُ مَنْ حَضَرَهُ بِالتَّزْكِيَةِ، وَيَغْتَابُ مَنْ غَابَ عَنْهُ بِالْغِيبَةِ، فَيَا لَعِبَادَ اللهِ أَمَا فِي الْقَوْمِ مِنْ رَشِيدٍ وَلَا مُصْلِحٍ بِهِ يَقْمَعُ هٰذَا عَنْ مَكِيدَتِهِ، وَيَرُدُّهُ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ؟ بَلْ عَرَفَ هَوَاهُمْ فِيمَا مَشَىٰ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَاسْتَمْكَنَ مِنْهُمْ وَأَمْكَنُوهُ مِنْ حَاجَتِهِ، فَأَكَلَ بِدِينِهِ مَعَ أَدْيَانِهِمْ.

فَاللهَ اللهَ، ذُبُّوا عَنْ حُرَمِ أَغْيَابِكُمْ وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنْهُمْ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، وَنَاصِحُوا اللهَ فِي أُمَّتِكُمْ إِذْ كُنْتُمْ حَمَلَةَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَإِنَّ الْكِتَابَ لَا يَنْطِقُ حَتَّىٰ يُنْطَقَ بِهِ، وَإِنَّ السُّنَّةَ لَا تَعْمَلُ حَتَّىٰ يُعْمَلَ بِهَا، فَمَتَىٰ يَتَعَلَّمُ الْجَاهِلُ إِذَا سَكَتَ الْعَالِمُ، فَلَمْ يُنْكِرْ مَا ظَهَرَ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِمَا تُرِكَ؟ وَقَدْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ.

اتَّقُوا اللهَ فَإِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ رَقَّ فِيهِ الْوَرَعُ، وَقَلَّ فِيهِ الْخُشُوعُ، وَحَمَلَ الْعِلْمَ مُفْسِدُوهُ، فَأَحَبُّوا أَنْ يُعْرَفُوا

بِحَمْلِهِ، وَكَرِهُوا أَنْ يُعْرَفُوا بِإِضَاعَتِهِ، فَنَطَقُوا فِيهِ بِالْهَوَىٰ لِمَا أَدْخَلُوا فِيهِ مِنَ الْخَطَإِ، وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَمَّا تَرَكُوا مِنَ الْحَقِّ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا بِهِ مِنْ بَاطِلٍ، فَذُنُوبُهُمْ ذُنُوبٌ لَا يُسْتَغْفَرُ مِنْهَا، وَتَقْصِيرُهُمْ تَقْصِيرٌ لَا يُعْتَرَفُ بِهِ، كَيْفَ يَهْتَدِي الْمُسْتَدِلُّ الْمُسْتَرْشِدُ إِذَا كَانَ الدَّلِيلُ حَائِراً؟

أَحَبُّوا الدُّنْيَا، وَكَرِهُوا مَنْزِلَةَ أَهْلِهَا، فَشَارَكُوهُمْ فِي الْعَيْشِ، وَزَايَلُوهُمْ بِالْقَوْلِ، وَدَافَعُوا بِالْقَوْلِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ أَنْ يُنْسَبُوا إِلَىٰ عَمَلِهِمْ، فَلَمْ يَتَبَرَّؤُوا مِمَّا انْتَفَوْا مِنْهُ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِيمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ، لأَنَّ الْعَامِلَ بِالْحَقِّ مُتَكَلِّمٌ وَإِنْ سَكَتَ. وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ، وَلَكِنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ هَمِّهِ وَهَوَاهُ، فَإِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ لِي، جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْداً وَوَقَاراً، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ.

وَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥]: كُتُباً.

وَقَالَ: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾ [البقرة: ٦٣] قَالَ: الْعَمَلُ بِمَا فِيهِ وَلَا تَكْتَفُوا مِنَ السُّنَّةِ بِانْتِحَالِهَا بِالْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ بِهَا، فَإِنَّ انْتِحَالَ السُّنَّةِ دُونَ الْعَمَلِ بِهَا كَذِبٌ بِالْقَوْلِ مَعَ إِضَاعَةِ الْعِلْمِ وَلَا تَعِيبُوا بِالْبِدَعِ تَزَيُّناً بِعَيْبِهَا، فَإِنَّ فَسَادَ أَهْلِ الْبِدَعِ لَيْسَ بِزَائِدٍ فِي صَلَاحِكُمْ، وَلَا تَعِيبُوهَا بَغْياً عَلَىٰ أَهْلِهَا فَإِنَّ الْبَغْيَ مِنْ فَسَادِ أَنْفُسِكُمْ وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِلطَّبِيبِ أَنْ يُدَاوِيَ الْمَرْضَىٰ بِمَا يُبْرِئُهُمْ وَيُمْرِضُهُ، فَإِنَّهُ إِذَا مَرِضَ، اشْتَغَلَ بِمَرَضِهِ عَنْ مُدَاوَاتِهِمْ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَلْتَمِسَ لِنَفْسِهِ الصِّحَّةَ لِيَقْوَىٰ بِهِ عَلَىٰ عِلَاجِ الْمَرْضَىٰ.

فَلْيَكُنْ أَمْرُكُمْ فِيمَا تُنْكِرُونَ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ نَظَراً مِنْكُمْ لأَنْفُسِكُمْ وَنَصِيحَةً مِنْكُمْ لِرَبِّكُمْ، وَشَفَقَةً مِنْكُمْ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ، وَأَنْ تَكُونُوا مَعَ ذَلِكَ بِعُيُوبِ أَنْفُسِكُمْ أَعْنَى مِنْكُمْ بِعُيُوبِ غَيْرِكُمْ، وَأَنْ يَسْتَفْطِمَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً النَّصِيحَةَ، وَأَنْ يَحْظَىٰ عِنْدَكُمْ مَنْ بَذَلَهَا لَكُمْ وَقَبِلَهَا مِنْكُمْ.

وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: رَحِمَ اللهُ مَنْ أَهْدَىٰ إِلَيَّ عُيُوبِي، تُحِبُّونَ أَنْ تَقُولُوا فَيُحْتَمَلَ لَكُمْ، وَإِنْ قِيلَ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُمْ، غَضِبْتُمْ.

تَجِدُونَ عَلَىٰ النَّاسِ فِيمَا تُنْكِرُونَ مِنْ أُمُورِهِمْ، وَتَأْتُونَ مِثْلَ ذَلِكَ أَفَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يُؤْخَذَ عَلَيْكُمْ؟

اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ وَرَأْيَ أَهْلِ زَمَانِكُمْ، وَتَثَبَّتُوا قَبْلَ أَنْ تَكَلَّمُوا، وَتَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ تَعْمَلُوا، فَإِنَّهُ يَأْتِي زَمَانٌ يَشْتَبِهُ فِيهِ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ، وَيَكُونُ الْمَعْرُوفُ فِيهِ مُنْكَراً، وَالْمُنْكَرُ فِيهِ مَعْرُوفاً، فَكَمْ مِنْ مُقْتَرِبٍ إِلَىٰ اللهِ بِمَا يُبَاعِدُهُ، وَمُتَحَبِّبٍ إِلَيْهِ بِمَا يُبْغِضُهُ عَلَيْهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا﴾ [فاطر: ٨]، الآيَةَ.

فَعَلَيْكُمْ بِالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ حَتَّىٰ يَبْرُزَ لَكُمْ وَاضِحُ الْحَقِّ بِالْبَيِّنَةِ فَإِنَّ الدَّاخِلَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ بِغَيْرِ عِلْمٍ آثِمٌ، وَمَنْ نَظَرَ للهِ، نَظَرَ اللهُ لَهُ.

عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَأْتَمُّوا بِهِ، وَأُمُّوا بِهِ، وَعَلَيْكُمْ بِطَلَبِ أَثَرِ الْمَاضِينَ، فِيهِ، وَلَو أَنَّ الأَحْبَارَ وَالرُّهْبَانَ لَمْ يَتَّقُوا زَوَالَ مَرَاتِبِهِمْ، وَفَسَادَ مَنْزِلَتِهِمْ بِإِقَامَةِ الْكِتَابِ بِأَعْمَالِهِمْ، وَتِبْيَانِهِ مَا حَرَّفُوهُ وَلَا كَتَمُوهُ، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا خَالَفُوا الْكِتَابَ بِأَعْمَالِهِمُ الْتَمَسُوا أَنْ يَخْدَعُوا قَوْمَهُمْ عَمَّا صَنَعُوا مَخَافَةَ أَنْ يُفْسِدُوا مَنَازِلَهُم، وَأَنْ يَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ فَسَادُهُمْ فَحَرَّفُوا الْكِتَابَ بِالتَّفْسِيرِ، وَمَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَحْرِيفَهُ، كَتَمُوهُ، فَسَكَتُوا عَنْ صَنِيعِ أَنْفُسِهِمْ إِبْقَاءً عَلَىٰ مَنَازِلِهِمْ، وَسَكَتُوا عَمَّا صَنَعَ قَوْمُهُمْ مُصَانَعَةً لَهُمْ، وَقَدْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ، بَلْ مَالَؤُوا عَلَيْهِ وَرَفَقُوا لَهُمْ فِيهِ. ارضين

١ ـ كتاب الطهارة

١ ـ باب: فَرْضِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ

٦٧٣ ـ أخبرنا علي بن عبدالحميد، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: لَمَّا نُهِينَا أَنْ نَبْتَدِئَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَقْدَمَ الْبَدَوِيُّ وَالأَعْرَابِيُّ الْعَاقِلُ فَيَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَٰلِكَ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَجَثَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَسُولَكَ أَتَانَا فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَكَ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ» قَالَ: فَبِالَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ وَبَسَطَ الأَرْضَ وَنَصَبَ الْجِبَالَ، آللهُ أَرْسَلَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ».

قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ».

قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَٰذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ».

قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي السَّنَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ».

قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَٰذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا فِي أَمْوَالِنَا الزَّكَاةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ: «صَدَقَ».

قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَٰذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ».

قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَكَ زَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ عَلَيْنَا الْحَجَّ إِلَى الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ».

قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ آللهُ أَمَرَكَ بِهَٰذَا؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ».

قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَدَعُ مِنْهُنَّ شَيْئاً، وَلَا أُجَاوِزُهُنَّ.

قَالَ: ثُمَّ وَثَبَ الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ صَدَقَ الأَعْرَابِيُّ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

٦٧٤ ـ أخبرنا محمد بن يزيد، حدثنا ابن فضيل، حدثنا عطاء بن السائب، عن سالم بن أبي الجعد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُلَامَ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ. فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ».

قَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَخْوَالِكَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَأَنَا رَسُولُ قَوْمِي إِلَيْكَ وَوَافِدُهُمْ، وَإِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ مَسْأَلَتِي عَلَيْكَ، وَمُنَاشِدُكَ فَمُشَدِّدٌ مُنَاشَدَتِي إِيَّاكَ.

قَالَ: «خُذْ عَنْكَ يَا أَخَا بَنِي سَعْدٍ» قَالَ: مَنْ خَلَقَكَ، وَخَلَقَ مَنْ قَبْلَكَ، وَمَنْ هُوَ خَالِقٌ مَنْ بَعْدَكَ؟ قَالَ: «اللهُ».

قَالَ: فَنَشَدْتُكَ بِذٰلِكَ، أَهُوَ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ، وَأَجْرَىٰ بَيْنَهُنَّ الرِّزْقَ؟ قَالَ: «اللهُ».

قَالَ: فَنَشَدْتُكَ بِذٰلِكَ، أَهُوَ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ: إِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نُصَلِّيَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ لِمَوَاقِيتِهَا، فَنَشَدْتُكَ بِذٰلِكَ، أَهُوَ أَمَرَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ: فَإِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِنَا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ فُقَرَائِنَا، فَنَشَدْتُكَ بِذٰلِكَ، أَهُوَ أَمَرَكَ بِذٰلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

ثُمَّ قَالَ: أَمَّا الْخَامِسَةُ، فَلَسْتُ بِسَائِلِكَ عَنْهَا، وَلَا إِرْبَ لِي فِيهَا. ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَعْمَلَنَّ بِهَا وَمَنْ أَطَاعَنِي مِنْ قَوْمِي، ثُمَّ رَجَعَ. فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ صَدَقَ، لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ».

٦٧٥ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، حدثني سلمة بن كهيل، ومحمد بن الوليد بن نويفع، عن كريب مولى ابن عباس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: بَعَثَ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَأَنَاخَ بَعِيرَهُ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ. وَكَانَ ضِمَامٌ رَجُلًا جَلْدًا، أَشْعَرَ، ذَا غَدِيرَتَيْنِ، حَتَّى وَقَفَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَيُّكُمُ ابْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا ابْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ».

قَالَ: مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، إِنِّي سَائِلُكَ وَمُغْلِظٌ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ.

قَالَ: «لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي، فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ».

قَالَ: إِنِّي أَنْشُدُكَ بِاللهِ إِلٰهِكَ وَإِلٰهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلٰهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ. آللهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولًا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ».

قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللهِ إِلٰهِكَ وَإِلٰهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلٰهِ مَنْ كَائِنٌ بَعْدَكَ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نَعْبُدَهُ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَأَنْ نَخْلَعَ هٰذِهِ الأَنْدَادَ الَّتِي كَانَتْ آبَاؤُنَا تَعْبُدُهَا مِنْ دُونِهِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ».

قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللهِ إِلٰهِكَ وَإِلٰهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلٰهِ مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ هٰذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ».

قَالَ: ثُمَّ جَعَلَ يَذْكُرُ فَرَائِضَ الإِسْلَامِ فَرِيضَةً فَرِيضَةً: الزَّكَاةَ، وَالصِّيَامَ، وَالْحَجَّ، وَشَرَائِعَ الإِسْلَامِ كُلَّهَا، وَيُنَاشِدُهُ عِنْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ كَمَا نَاشَدَهُ فِي الَّتِي قَبْلَهَا حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ

أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَسَأُؤَدِّي هٰذِهِ الْفَرِيضَةَ، وَأَجْتَنِبُ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ: لَا أَزِيدُ وَلَا أَنْقُصُ. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ بَعِيرِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ وَلَّىٰ: **«إِنْ يَصْدُقْ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ، يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»**.

فَأَتَىٰ إِلَىٰ بَعِيرِهِ فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ أَنْ قَالَ: بِئْسَتِ اللَّاتُ وَالْعُزَّىٰ.

قَالُوا: مَهْ يَا ضِمَامُ، اتَّقِ الْبَرَصَ، وَاتَّقِ الْجُنُونَ، وَاتَّقِ الْجُذَامَ.

قَالَ: وَيْلَكُمْ، إِنَّهُمَا وَاللهِ لَا تَضُرَّانِ وَلَا تَنْفَعَانِ، إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولاً، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَاباً اسْتَنْقَذَكُمْ بِهِ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَنَهَاكُمْ عَنْهُ.

قَالَ: فَوَاللهِ مَا أَمْسَىٰ مِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَفِي حَاضِرِهِ رَجُلٌ، وَلَا امْرَأَةٌ إِلَّا مُسْلِماً.

قَالَ: يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَمَا سَمِعْنَا بِوَافِدِ قَوْمٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

٢ ـ باب: مَا جَاءَ فِي الطُّهُورِ

٦٧٦ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان، هو: ابن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد، عن أبي سلام، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: **«الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ يَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ يَمْلآنِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالْوُضُوءُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. وَكُلُّ النَّاسِ يَغْدُو: فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا»**.

٦٧٧ ـ حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن جري النهدي، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ: عَقَدَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَدِي ـ أَوْ قَالَ: عَقَدَهُنَّ فِي يَدِهِ ـ وَيَدُهُ فِي يَدِي: **«سُبْحَانَ اللهِ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ يَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَاللهُ أَكْبَرُ يَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالْوُضُوءُ نِصْفُ الإِيمَانِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ»**.

٦٧٨ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن منصور، والأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ»** ـ وَقَالَ الآخَرُ: **«إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ»** ـ **«وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ»**.

٦٧٩ ـ حدثنا يحيى بن بشر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن ثوبان، قَالَ: حدثني حسان بن عطية: أن أبا كبشة السلولي حدثه: أنه سَمِعَ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«سَدِّدُوا، وَقَارِبُوا، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ»**.

٣ ـ باب: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ الآية

٦٨٠ ـ حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا شعبة، حدثنا مسعود بن علي، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ سَعْداً ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ كَانَ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَأَنَّ عَلِيّاً ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ

صَلاةٍ، وَتَلا هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ . . .﴾ [المائدة: ٦].

٦٨١ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد هو: ابن إسحاق، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ تَوَضُّأَ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ لِكُلِّ صَلاةٍ طَاهِراً أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، عَمَّ ذٰلِكَ؟

قَالَ: حَدَّثَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ عَبْدَالله بْنَ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ حَدَّثَهَا: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلاةٍ طَاهِراً أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ، أَمَرَ بِالسِّوَاكِ لِكُلِّ صَلاةٍ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ يَرَىٰ أَنَّ بِهِ عَلَىٰ ذٰلِكَ قُوَّةً، فَكَانَ لَا يَدَعُ الْوُضُوءَ لِكُلِّ صَلاةٍ.

٦٨٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ، حَتَّىٰ كَانَ يَوْمُ فتح مَكَّةَ، صَلَّى الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ.

قَالَ: «**إِنِّي عَمْداً صَنَعْتُ يَا عُمَرُ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: فَدَلَّ فِعْلُ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّ مَعْنَىٰ قَوْلِ الله تَعَالَىٰ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة: ٦] الآيَة لِكُلِّ مُحْدِثٍ، لَيْسَ لِلطَّاهِرِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ «**لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ**» وَالله أَعْلَمُ.

٤ ـ بَابٌ: فِي الذَّهَابِ إِلَى الْحَاجَةِ

٦٨٣ ـ أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْحَاجَةِ، أَبْعَدَ.

٦٨٤ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا جرير بن حازم، عن ابن سيرين، عن عمرو بن وهب، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ تَبَاعَدَ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هُوَ الأَدَبُ.

٥ ـ بَابٌ: فِي التَّسَتُّرِ عِنْدَ الْحَاجَةِ

٦٨٥ ـ أخبرنا أبو عاصم، حدثنا ثور بن يزيد، حدثنا حصين الحميري، أخبرنا أبو سعيد الخير، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنِ اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ، مَنْ فَعَلَ، فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا، فَلَا حَرَجَ.**

مَنِ اسْتَجْمَرَ، فَلْيُوتِرْ، مَنْ فَعَلَ، فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا، فَلَا حَرَجَ.

مَنْ أَكَلَ فَلْيَتَخَلَّلْ، فَمَا تَخَلَّلَ، فَلْيَلْفِظْ، وَمَا لَاكَ بِلِسَانِهِ، فَلْيَبْتَلِعْ [مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ، فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا، فَلَا حَرَجَ].

مَنْ أَتَى الْغَائِطَ، فَلْيَسْتَتِرْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا كَثِيبَ رَمْلٍ، فَلْيَسْتَدْبِرْهُ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ يَتَلَاعَبُونَ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ، مَنْ فَعَلَ، فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لَا، فَلَا حَرَجَ».

٦٨٦ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا مهدي، حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن

الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي، عَنْ عَبْدِالله بْنِ جَعْفَرٍ - رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ: كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَةٍ هَدَفٌ أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ.

٦ - بَاب: النَّهْيُ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ لِغَائط أَوْ بَوْلٍ

٦٨٧ - أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عبدالكريم، عن الوليد بن مالك بن عبدالقيس، عن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ - رَضِيَ الله عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**أَنْتَ رَسُولِي إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا**».

٦٨٨ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عطاء بن زيد، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ الله عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ، وَلَا بَوْلٍ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا**».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ عِنْدَ الْقِبْلَةِ فَنَنْحَرِفُ وَنَسْتَغْفِرُ الله.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَهٰذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِالْكَرِيمِ، وَعَبْدُالْكَرِيمِ شِبْهُ الْمَتْرُوكِ.

٧ - بَابٌ:

٦٨٩ - حدثنا عمرو بن عون، عن عبدالسلام بن حرب، عن الأعمش، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ الله عَنْهُ -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ ثَوْبَهُ حَتَّىٰ يَدْنُوَ مِنَ الأَرْضِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هُوَ أَدَبٌ، وَهُوَ أَشْبَهُ مِنْ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ.

٨ - بَابٌ: الرُّخْصَةُ فِي اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

٦٩٠ - أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا يحيى بن سعيد: أن محمد بن يحيى بن حبان أخبره: أن عمه واسع بن حبان أخبره: عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - قَالَ: رَقِيتُ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتِنَا، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَالِساً عَلَىٰ لَبِنَتَيْنِ، مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

٩ - بَابٌ: فِي الْبَوْلِ قَائِماً

٦٩١ - أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا الأعمش، عن أبي وائل، عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ: جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَىٰ سُبَاطَةِ قَوْمٍ فَبَالَ وَهُوَ قَائِمٌ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: لَا أَعْلَمُ فِيهِ كَرَاهِيَةً.

١٠ - بَاب: مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ الْمُحَرَّمَ

٦٩٢ - أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن عبدالعزيز بن صهيب، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ**».

١١ ـ بَاب: الاسْتِطَابَة

٦٩٣ ـ حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمٰن، عن أبي حازم، عن مسلم بن قرط، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ، فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ يَسْتَطِيبُ بِهِنَّ، فَإِنَّهَا تُجْزِىءُ عَنْهُ**».

٦٩٤ ـ أخبرنا محمد بن عيينة، أنبأنا علي هو: ابن مسهر، عن هشام بن عروة، عن عمرو بن خزيمة، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهِنَّ رَجِيعٌ**» ـ يَعْنِي: لِلِاسْتِطَابَةِ.

١٢ ـ باب: النَّهْيِ عَنِ الاسْتِنْجَاءِ بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثٍ

٦٩٥ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عبدالكريم هو: ابن أبي المخارق، عن الوليد بن مالك من عبدالقيس، عن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**أَنْتَ رَسُولِي إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكُمْ أَنْ لَا تَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ، وَلَا بِبَعْرَةٍ**».

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً: وَيَنْهَاكُمْ أَوْ يَأْمُرُكُمْ.

١٣ ـ باب: النَّهْيِ عَنِ الاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ

٦٩٦ ـ أخبرنا وهب بن جرير، ويزيد بن هارون، وأبو نعيم، عن هشام، عن يحيى، عن عبدالله بن أبي قتادة، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَمَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ**».

١٤ ـ باب: الاسْتِنْجَاء بالأَحْجَار

٦٩٧ ـ حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا ابن المبارك، عن ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ أُعَلِّمُكُمْ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَإِذَا اسْتَطَبْتَ، فَلَا تَسْتَطِبْ بِيَمِينِكَ**».

وَكَانَ يَأْمُرُنَا بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ.

فَقَالَ زَكَرِيَّا: يَعْنِي: الْعِظَامَ الْبَالِيَةَ.

١٥ ـ بابٌ: الاسْتِنْجَاءُ بالماء

٦٩٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن شعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، أَتَيْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ بِعَنَزَةٍ، وَإِدَاوَةٍ فَيَتَوَضَّأُ.

٦٩٩ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن أبي معاذ، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، جَاءَ الْغُلَامُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ كَانَ يَسْتَنْجِي بِهِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَبُو مُعَاذٍ اسْمُهُ: عَطَاءُ بْنُ مَنِيعٍ أَبِي مَيْمُونَةَ.

٧٠٠ ـ أخبرنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن حصين بن عبدالرحمٰن، عن ذَرّ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي وَكَانَتْ تَحْتَ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: أَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ.

١٦ ـ باب: فِيمَنْ يَمْسَحُ يَدَهُ بِالتُّرَابِ بَعْدَ الاسْتِنْجَاءِ

٧٠١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن أبان بن عبدالله بن أبي حازم، عن مولى لأبي هريرة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ائْتِنِي بِوَضُوءٍ» ثُمَّ دَخَلَ غَيْضَةً فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَاسْتَنْجَى، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالتُّرَابِ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ.

٧٠٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا أبان بن عبدالله، حدثني إبراهيم بن جرير بن عبدالله، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

١٧ ـ باب: مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ

٧٠٣ ـ أخبرنا مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن يوسف بن أبي بردة، عن أبيه، أَنَّ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ: «غُفْرَانَكَ».

١٨ ـ بَابٌ: فِي السِّوَاكِ

٧٠٤ ـ أخبرنا يحيىٰ بن حَسَّان، حدثنا سعيد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ».

٧٠٥ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا عبدالوارث، عن شعيب بن الحبحاب، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ».

٧٠٦ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي، لأَمَرْتُهُمْ بِهِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَعْنِي: السِّوَاكَ.

١٩ ـ باب: السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ

٧٠٧ ـ أخبرنا خالد بن مخلد هو: القطواني، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، أخبرني داود بن الحصين، عن القاسم بن محمد، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ».

٢٠ ـ باب: السِّوَاكُ عِنْدَ التَّهَجُّدِ

٧٠٨ ـ أخبرنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن حصين، قال: سمعت أبا وائل، عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَىٰ التَّهَجُّدِ، يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ.

٢١ ـ باب: لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ

٧٠٩ ـ أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ ـ

رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقْبَلُ الله صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ**».

٢٢ ـ باب: مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ

٧١٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ**».

٢٣ ـ باب: كَمْ يَكْفِي فِي الْوُضُوءِ مِنَ الْمَاءِ

٧١١ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا ابن علية، حدثنا أبو ريحانة، عَنْ سَفِينَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ.

٧١٢ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، أخبرني عبدالله بن عبدالله قال: سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمَكُوكِ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيكَ.

٢٤ ـ بابٌ: الْوُضُوءُ مِنَ الْمِيضَأَةِ

٧١٣ ـ أخبرنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْتِينَا فِي مَنْزِلِنَا، فَآخُذُ مِيضَأَةً لَنَا تَكُونُ مُداً وَثُلُثَ مُدٍّ، أَوْ رُبُعَ مُدٍّ فَأَسْكُبُ عَلَيْهِ فَيَتَوَضَّأُ ثَلَاثاً ثَلَاثاً.

٢٥ ـ باب: التَّسْمِيَةُ فِي الْوُضُوءِ

٧١٤ ـ أخبرنا عبيدالله بن سعيد، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا كثير بن زيد، حدثني ربيح بن عبدالرحمٰن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله عَلَيْهِ**».

٢٦ ـ باب: فِيمَنْ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُمَا

٧١٥ ـ أخبرنا هاشم بن القاسم، أنبأنا شعبة، أخبرني النعمان بن سالم، قَالَ: سمعت ابن عمرو بن أوس يحدث، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ فَاسْتَوْكَفَ ثَلَاثاً، فَقُلْتُ أَنَا لَهُ: أَيَّ شَيْءٍ اسْتَوْكَفَ ثَلَاثاً؟ قَالَ: غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثاً.

٢٧ ـ بابٌ: الْوُضُوءُ ثَلَاثاً

٧١٦ ـ أخبرنا نصر بن علي الجهمي، حدثنا عبدالأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَيَدَيْهِ ثَلَاثاً، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثاً.

ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ.

ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هٰذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

٢٨ ـ باب: الوُضوءُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

٧١٧ ـ حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، وخالد بن عبدالله، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ زَيْدٍ ـ رضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ دَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَأَكْفَأَهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً، وَيَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ.

٧١٨ ـ أخبرنا يحيى، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن عمرو بن يحيىٰ، عن أبيه، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْواً مِنْهُ.

٢٩ ـ باب: الوُضُوءُ مَرَّةً مَرَّةً

٧١٩ ـ أخبرنا أبو عاصم، حدثنا سفيان الثوري، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ ـ أَوْ أَلَا أُخْبِرُكُمْ ـ بِوُضُوءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، أَوْ قَالَ: مَرَّةً مَرَّةً.

٧٢٠ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثني عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ وَالاسْتِنْشَاقِ.

٣٠ ـ باب: مَا جَاءَ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

٧٢١ ـ حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ؟» قَالُوا: بَلَىٰ.

قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ».

٧٢٢ ـ حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا زهير بن محمد، عن عبدالله هو: ابن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ بِنَحْوِهِ.

٧٢٣ ـ حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الجهضم، عن عُبَيْدالله بن عَبْدالله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمِرْنَا بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ».

٣١ ـ باب: فِي الْمَضْمَضَةِ

٧٢٤ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا زائدة، حدثنا خالد بن علقمة الهمداني، حدثني عبد خير قال: دَخَلَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ الرَّحْبَةَ بَعْدَمَا صَلَّى الْفَجْرَ فَجَلَسَ فِي الرَّحْبَةِ ثُمَّ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ: ائْتِنِي بِطَهُورٍ.

قَالَ: فَأَتَاهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ.

قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ: وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فَمَلأَ فَمَهُ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ، فَعَلَ هٰذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ طُهُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَهٰذَا طُهُورُهُ.

٧٢٥ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا حسن بن عقبة المرادي، أخبرني عبد خير بإسناده نحوه.

٣٢ ـ بابٌ: فِي الاسْتِنْشَاقِ وَالاسْتِجْمَارِ

٧٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عائذ الله بن عبدالله قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اسْتَنْشَقَ، فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ، فَلْيُوتِرْ**».

٣٣ ـ بابٌ: فِي تَخْلِيلِ اللِّحْيَةِ

٧٢٧ ـ أخبرنا مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن عامر بن شقيق، عن شقيق بن سلمة قال: رَأَيْتُ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَتَوَضَّأُ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ وَقَالَ: هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ.

٣٤ ـ بابٌ: فِي تَخْلِيلِ الأَصَابِعِ

٧٢٨ ـ أخبرنا أبو عاصم، أنبأنا ابن جريج، أخبرني إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عَنْ أَبِيهِ وَافِدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَوَضَّأْتَ، فَأَسْبِغْ وُضُوءَكَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ**».

٣٥ ـ بابٌ: وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ

٧٢٩ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا جعفر هو: ابن الحارث، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ**».

٧٣٠ ـ أخبرنا هاشم بن القاسم، أنبأنا شعبة، عن محمد بن زياد قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: كَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّؤُونَ مِنَ المِطْهَرَةِ، وَيَقُولُ: «**أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ**» قَالَ: أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «**وَيْلٌ لِلْعَقِبِ مِنَ النَّارِ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هٰذَا أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو.

٣٦ ـ بابٌ: فِي مَسْحِ الرَّأْسِ وَالأُذُنَيْنِ

٧٣١ ـ أخبرنا مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن عامر بن شقيق، عن شقيق بن سلمة قال: رَأَيْتُ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، أَوْ كَالَّذِي صَنَعْتُ.

٣٧ ـ بابٌ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْخُذُ لِرَأْسِهِ مَاءً جَدِيداً

٧٣٢ ـ حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا حبان بن واسع، عن أبيه، عَنْ عَبْدِالله بن زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْجُحْفَةِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاثاً، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ أَنْقَاهُمَا، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يُرِيدُ بِهِ تَفْسِيرَ مَسْحِ الأَوَّلِ.

٣٨ ـ باب: الْمَسْح عَلَىٰ الْعِمَامَةِ

٧٣٣ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ الله عَنهُ ـ أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ الله ﷺ مَسَحَ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ.

قِيلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ: تَأْخُذُ بِهِ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ.

٣٩ ـ باب: فِي نَضْحِ الْفَرْجِ بَعْدَ الْوُضُوءِ

٧٣٤ ـ أخبرنا قبيصة، أنبأنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنهُمَا ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَنَضَحَ فَرْجَهُ.

٤٠ ـ باب: الْمِنْدِيل بَعْدَ الْوُضُوءِ

٧٣٥ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسىٰ، عن ابْنِ أبي ليلى، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنهُمَا ـ قَالَ: سَأَلْتُ مَيْمُونَةَ خَالَتِي عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُؤْتَىٰ بِالإِنَاءِ فَيُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَسَائِرَ جَسَدِهِ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِالْمِنْدِيلِ فَيَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَنْفُضُ أَصَابِعَهُ وَلَا يَمَسُّهُ.

٤١ ـ باب: فِي الْمَسْحِ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ

٧٣٦ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا زكريا هو: ابن أبي زائدة، عن عامر، عن عروة بن المغيرة، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ الله عَنهُ ـ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «**أَمَعَكَ مَاءٌ؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَمَشَىٰ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنَ الإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا حَتَّىٰ أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: «**دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ**» فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

٤٢ ـ باب: التَّوْقِيتِ فِي الْمَسْحِ

٧٣٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن قيس، عن الحكم بن عُتَيْبَةَ، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانيء، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ الله عَنهُ ـ قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْماً وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ. يَعْنِي: الْمَسْحَ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ.

٤٣ ـ باب: الْمَسْحِ عَلَىٰ النَّعْلَيْنِ

٧٣٨ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن عبد خير قال: رَأَيْتُ عَلِيّاً تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ نَعْلَيْنِ فَوَسَّعَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ، لَرَأَيْتُ أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هٰذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].

٤٤ ـ باب: القَوْلِ بَعْدَ الوُضُوءِ

٧٣٩ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حيوة، أنبأنا أبو عقيل زهرة بن معبد، عن ابن عمه، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْماً يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: «مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

فَقَالَ عُقْبَةُ: فَقُلْتُ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي رَزَقَنِي أَنْ أَسْمَعَ هٰذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ وَكَانَ تُجَاهِي جَالِساً: أَتَعْجَبُ مِنْ هٰذَا؟ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ أَعْجَبَ مِنْ هٰذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ، فَقُلْتُ: وَمَا ذٰلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟

فَقَالَ عُمَرُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ـ أَوْ قَالَ: نَظَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ـ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهِنَّ شَاءَ».

٤٥ ـ باب: فَضْلِ الوُضُوءِ

٧٤٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن سفيان بن عبدالله، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ أَنَّهُمْ غَزَوا غزوة السَّلَاسِلِ فَرَجَعُوا إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّىٰ كَمَا أُمِرَ، غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ» أَكَذٰلِكَ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٧٤١ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ العَبْدُ المُسْلِمُ ـ أَوْ المُؤْمِنُ ـ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ المَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ المَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ نَقِيّاً مِنَ الذُّنُوبِ».

٧٤٢ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَأَخَذَ مِنْهَا غُصْناً يَابِساً فَهَزَّهُ حَتَّىٰ تَحَاتَّ وَرَقُهُ.

قَالَ: أَمَا تَسْأَلُنِي: لِمَ أَفْعَلُ هٰذَا؟ قُلْتُ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: هٰكَذَا فَعَلَ بِي رَسُولُ الله ﷺ.

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ المُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، وَصَلَّى الخَمْسَ تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُ كَمَا تَحَاتَّ هٰذَا الوَرَقُ» ثُمَّ قَالَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤].

٤٦ ـ باب: الوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ

٧٤٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن عمرو بن عامر الأنصاري، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَكَانَ أَحَدُنَا يَكْفِيهِ الوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ.

٤٧ ـ باب: لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ

٧٤٤ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عَنْ

أبي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ حَرَكَةً فِي دُبُرِهِ، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَحْدَثَ أَوْ لَمْ يُحْدِثْ، فَلَا يَنْصَرِفَنَّ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً، أَوْ يَجِدَ رِيحاً**».

٤٨ ـ بَابٌ: الْوُضُوءُ مِنَ النَّوْمِ

٧٤٥ ـ أخبرنا محمد بن المبارك، أنبأنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، حدثني عطية بن قيس الكلاعي، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا الْعَيْنَانِ وِكَاءُ السَّهِ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ، اسْتَطْلَقَ الْوِكَاءُ**».

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِاللهِ: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: لَا، إِذَا نَامَ قَائِماً لَيْسَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ.

٤٩ ـ بَابٌ: فِي الْمَذْيِ

٧٤٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن إسحاق، عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبيه، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً، فَكُنْتُ أُكْثِرُ الْغُسْلَ مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ: «**إِنَّمَا يُجْزِئُكَ مِنْ ذٰلِكَ الْوُضُوءُ**».

قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ: «**خُذْ كَفاً مِنْ مَاءٍ فَانْضَحْهُ حَيْثُ تَرَىٰ أَنَّهُ أَصَابَهُ**».

٥٠ ـ بَابٌ: الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ

٧٤٧ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، حدثني ابن حزم، عن عروة، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ**».

٧٤٨ ـ أخبرنا أحمد بن خالد الوهبي، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عروة، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ**».

فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هٰذَا أَوْثَقُ فِي مَسِّ الْفَرْجِ، وَقَالَ: الْوُضُوءُ أَثْبَتُ.

٥١ ـ باب: الْوُضُوء مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

٧٤٩ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عبدالملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام: أن خارجة بن زيد الأنصاري أخبره: أَنَّ أَبَاهُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ**».

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: تَأْخُذُ بِهِ؟ قَالَ: لَا.

٥٢ ـ باب: الرُّخْصَةُ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ

٧٥٠ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، حدثني جعفر بن عمرو بن أمية: أَنَّ أَبَاهُ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ دُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْقَى السِّكِّينَ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٥٣ ـ باب: الوُضُوء مِنْ مَاء الْبَحْرِ

٧٥١ ـ أخبرنا الحسن بن أحمد الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الجلاح، عن عبدالله بن سعيد المخزومي، عن المغيرة بن أبي بردة، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: أَتَىٰ رِجَالٌ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا أَصْحَابُ هٰذَا الْبَحْرِ نُعَالِجُ الصَّيْدَ عَلَىٰ رَمَثٍ فَنَعْزُبُ فِيهِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ وَالأَرْبَعَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا مِنَ الْعَذْبِ لِشِفَاهِنَا، فَإِنْ نَحْنُ تَوَضَّأْنَا بِهِ، خَشِينَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا، وَإِنْ نَحْنُ آثَرْنَا بِأَنْفُسِنَا وَتَوَضَّأْنَا مِنَ الْبَحْرِ، وَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا مِنْ ذٰلِكَ، فَخَشِينَا أَنْ لَا يَكُونَ طَهُوراً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«تَوَضَّؤُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ الطَّاهِرُ مَاؤُهُ، الْحَلَالُ مَيْتَتُهُ»**.

٧٥٢ ـ أخبرنا محمد بن المبارك، عن مالك قراءة، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة من آل الأزرق: أن المغيرة بن أبي بردة وهو رجل من بني عبدالدار أخبره: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَمَعَنَا الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ. فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ»**.

٥٤ ـ باب: الوُضُوء مِنَ الْمَاءِ الرَّاكِدِ

٧٥٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا زائدة، عن هشام، عن محمد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ»**.

٥٥ ـ باب: قَدْرِ الْمَاءِ الَّذِي لاَ يَنْجُس

٧٥٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بِالْفَلَاةِ مِنَ الأَرْضِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ؟ فَقَالَ: **«إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ»**.

٧٥٥ ـ حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيدالله بن عبدالله، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ»**.

٥٦ ـ باب: الوُضُوء بِالْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ

٧٥٦ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، وأبو زيد سعيد بن الربيع، قالا: حدثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر قال: سَمِعْتُ جَابِراً ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَقُولُ: جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ مِنْ وَضُوئِهِ عَلَيَّ، فَعَقَلْتُ.

٥٧ ـ باب: الوُضُوء بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ

٧٥٧ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا يزيد بن عطاء، عن سماك، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ

رَضِيَ الله عَنْهُما ـ قالَ: قَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِساءِ النَّبِيِّ ﷺ فَاغْتَسَلَتْ فِي جَفْنَةٍ مِنْ جَنابَةٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ فَضْلِهَا يَسْتَحِمُّ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدِ اغْتَسَلْتُ فِيهِ قَبْلَكَ؟

فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهُ لَيسَ عَلَى الْماءِ جَنابَةٌ**».

٧٥٨ ـ أخبرنا عُبَيْدالله، عن سفيان، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُما ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٥٨ ـ باب: الْهِرَّة إِذَا وَلَغت فِي الإِنَاءِ

٧٥٩ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة، عن كبشة بنت كعب بن مالك، وكانت تحت ابن أبي قتادة: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءاً، فَجاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ مِنْهُ، فَأَصْغَىٰ لَهَا أَبُو قَتَادَةَ الإِنَاءَ حَتَّىٰ شَرِبَتْ.

قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ، فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا بِنْتَ أَخِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِنها لَيسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هي مِنَ الطَّوَافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ**».

٥٩ ـ بَابٌ: فِي وُلُوغِ الْكَلْبِ

٧٦٠ ـ أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، عن مطرف، عَنْ عَبْدِالله بْنِ مُغَفَّلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الإِنَاءِ، فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مِرَارٍ، وَالثَّامِنَةُ عَفِّرُوهُ فِي التُّرَابِ**».

٦٠ ـ باب: الفَارَة تَقَعُ فِي السَّمْنِ

٧٦١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس، عَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ**».

٦١ ـ باب: الاتِّقَاءُ مِنَ الْبَوْلِ

٧٦٢ ـ أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن طاووس، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ: كَانَ أَحَدُهُمَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَكَانَ الآخَرُ لَا يَسْتَنْزِهُ عَنِ الْبَوْلِ ـ أَوْ مِنَ الْبَوْلِ**».

قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَكَسَرَهَا، فَغَرَزَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا قِطْعَةً، ثُمَّ قَالَ: «**عَسَىٰ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُمَا حَتَّىٰ يَيْبَسَا**».

٦٢ ـ بَاب: الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ

٧٦٣ ـ حدثنا جعفر بن عون، أنبأنا يحيى بن سعيد، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا قَامَ، بَالَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ.

قَالَ: فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَفَّهُمْ عَنْهُ ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَىٰ بَوْلِهِ.

٦٣ ـ بَاب: بَوْلِ الْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ

٧٦٤ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك بن أنس، وحدثناه عن يونس أيضاً، عن الزهري، عن

عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِابْنٍ لَهَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ. فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

٦٤ ـ باب: الأَرْض يُطَهِّرُ بَعْضُهَا بَعْضاً

٧٦٥ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا مالك بن أنس، عن محمد بن عمارة، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أم ولد لإبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عوف، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي فَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِرِ؟

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ**».

قُلْتُ لأَبِي مُحَمَّدٍ: تَأْخُذُ بِهٰذَا؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.

٦٥ ـ باب: التَّيَمُّم

٧٦٦ ـ أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عوف، حدثني أبو رجاء العطاردي، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ؟**».

فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَصَابَتْنِي الْجَنَابَةُ، وَلَا مَاءَ.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ**».

٧٦٧ ـ حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبدالله بن نافع، عن الليث بن سعد، عن بكر بن سوادة، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَتْهُمَا الصَّلَاةُ، وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ، فَتَيَمَّمَا صَعِيداً طَيِّباً، فَصَلَّيَا، ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ بَعْدُ فِي الْوَقْتِ، فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ بِوُضُوءٍ، وَلَمْ يُعِدِ الآخَرُ ثُمَّ أَتَيَا رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرَا ذٰلِكَ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: «**أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَأَجْزَأَتْكَ صَلَاتُكَ**».

وَقَالَ لِلَّذِي تَوَضَّأَ وَأَعَادَ: «**لَكَ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ**».

٦٦ ـ باب: التَّيَمُّمُ مَرَّةً

٧٦٨ ـ حدثنا عفان، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن عبدالرحمٰن بن أبزى، عن أبيه، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي التَّيَمُّمِ: «**ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ**».

قَالَ عَبْدُالله: صَحَّ إِسْنَادُهُ.

٧٦٩ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ قِلَادَةً مِنْ أَسْمَاءَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ نَاساً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةُ، فَصَلُّوا مِنْ غَيْرِ وُضُوءٍ. فَلَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذٰلِكَ إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ

آيَةُ التَّيَمُّمِ، فَقَالَ أُسيدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكِ الله خَيْراً، فَوَاللهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ، إِلَّا جَعَلَ الله لَكِ مِنْهُ مَخْرَجاً، وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً.

٦٧ ـ باب: فِي الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

٧٧٠ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا زائدة، عن سليمان، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً فَأَفْرَغَ عَلَىٰ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَغْسِلُ بِهَا فَرْجَهُ فَلَمَّا فَرَغَ، مَسَحَهَا بِالأَرْضِ ـ أَوْ بِحَائِطٍ شَكَّ سُلَيْمَانُ ـ ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَصَبَّ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ فَلَمَّا فَرَغَ، تَنَحَّىٰ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، فَأَعْطَيْتُهُ مِلْحَفَةً، فَأَبَىٰ، وَجَعَلَ يَنْفُضُ بِيَدِهِ.

قَالَتْ: فَسَتَرْتُهُ حَتَّىٰ اغْتَسَلَ.

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَذَكَرَ سَالِمٌ أَنَّ غُسْلَ النَّبِيِّ ﷺ هٰذَا كَانَ مِنَ الْجَنَابَةِ.

٧٧١ ـ أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءه لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ كَفَّهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ حَتَّىٰ إِذَا خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدِ اسْتَبْرَأَ الْبَشَرَةَ، غَرَفَ بِيَدِهِ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ فَصَبَّهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هٰذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ.

٦٨ ـ باب: الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةُ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

٧٧٢ ـ أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ.

٧٧٣ ـ أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا جعفر بن برقان، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْفَرَقُ.

٦٩ ـ باب: مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَنَابَةٍ

٧٧٤ ـ أخبرنا محمد بن الفضل، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن زاذان، عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَنَابَةٍ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ، فُعِلَ بِهَا كَذَا وَكَذَا مِنَ النَّارِ».

قَالَ عَلِيٌّ: فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي، وَكَانَ يَجُزُّ شَعْرَهُ.

٧٠ ـ باب: الْمَجْرُوح تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ

٧٧٥ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، قَالَ: بلغني أن عطاء بن أبي رباح قال: إنه سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلاً أَصَابَهُ جُرْحٌ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَصَابَهُ احْتِلَامٌ، فَأُمِرَ بِالاغْتِسَالِ، فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **«قَتَلُوهُ، قَتَلَهُمُ اللهُ، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ؟»**.

قَالَ عَطَاءٌ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ: **«لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ، وَتَرَكَ رَأْسَهُ حَيْثُ أَصَابَهُ الْجُرْحُ»**.

٧١ ـ بَابٌ: فِي الَّذِي يَطُوفُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ

٧٧٦ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ طَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

٧٧٧ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ طَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَجْمَعَ.

٧٢ ـ باب: مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُسْتَتَرَ بِهِ

٧٧٨ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي، عَنْ عَبْدِالله بْنِ جَعْفَرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثاً لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفٌ أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ.

٧٣ ـ باب: الْجُنُب إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ

٧٧٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن عبدالله بن دينار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ؟

فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ذَكَرَهُ، وَيَتَوَضَّأَ، ثُمَّ يَرْقُدُ.

٧٨٠ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبدالرحمٰن بن الأسود، عن أبيه، قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ؟

فَقَالَتْ: كَانَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَنَامُ.

٧٤ ـ باب: الماءُ مِنَ الْمَاءِ

٧٨١ ـ أخبرنا يحيى بن موسى، حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن عبدالرحمٰن بن السائب، عن عبدالرحمٰن بن سعاد، وكان مرضياً من أهل المدينة، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ».

٧٨٢ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَسَمِعَ مِنْهُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ بِهَا فِي قَوْلِهِ: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ» رُخْصَةٌ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ رَخَّصَ فِيهَا فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالاغْتِسَالِ بَعْدُ، قَالَ عَبْدُالله: وَقَالَ غَيْرُهُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَرْضَىٰ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ.

٧٨٣ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن مهران الجمال، حدثنا مبشر الحلبي، عن محمد بن أبي غسان، عن أبي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيٌّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ بِهَا الماء مِنَ الْمَاءِ كَانَتْ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ الله ﷺ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ ـ أَوِ الزَّمَانِ ـ ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدُ.

٧٥ ـ باب: فِي مَسِّ الْخِتَانِ الْخِتَانَ

٧٨٤ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي رافع، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ ثُمَّ جَهِدَهَا، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ».

٧٦ ـ بَابٌ: فِي الْمَرْأَةِ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ

٧٨٥ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ:

سَأَلَتْ خَالَتِي خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةُ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ.

٧٨٦ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمَّ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الله لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، أَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَرَىٰ فِي النَّوْمِ مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ، أَتَغْتَسِلُ؟

قَالَ: «نَعَمْ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أُفٍّ لَكِ، أَتَرَىٰ الْمَرْأَةُ ذٰلِكَ؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «تَرِبَتْ يَمِينُكِ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟».

٧٨٧ ـ أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ أُمُّ سُلَيْمٍ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: الْمَرْأَةُ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ؟

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: تَرِبَتْ يَدَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ فَضَحْتِ النِّسَاءَ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مُنْتَصِراً لأُمِّ سُلَيْمٍ: «بَلْ أَنْتِ تَرِبَتْ يَدَاكِ، إِنَّ خَيْرَكُنَّ الَّتِي تَسْأَلُ عَمَّا يَعْنِيهَا، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ».

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، وَلِلنِّسَاءِ مَاءٌ؟

قَالَ: «نَعَمْ فَأَنَّىٰ يُشْبِهُهُنَّ الْوَلَدُ؟ إِنَّمَا هُنَّ شَقَائِقُ الرِّجَالِ».

٧٧ ـ باب: مَنْ يَرَىٰ بَلَلاً، وَلَمْ يَذْكُرِ احْتِلَاماً

٧٨٨ ـ أخبرنا يحيى بن موسى، حدثنا عبدالرزاق، عن عبدالله بن عمر، عن عبيدالله بن عمر، عن القاسم، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجُلِ يَسْتَيْقِظُ فَيَرَىٰ بَلَلاً، وَلَمْ يَذْكُرِ احْتِلَاماً. قَالَ: «لِيَغْتَسِلْ، فَإِنْ رَأَىٰ احْتِلَاماً، وَلَمْ يَرَ بَلَلاً، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ».

٧٨ ـ باب: إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ

٧٨٩ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ

ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْوَضُوءِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلَاثاً».

٧٩ ـ بَاب: الرَّجُل يَخْرُجُ مِنَ الْخَلَاءِ فَيَأْكُلُ

٧٩٠ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ الْغَائِطَ، ثُمَّ خَرَجَ فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، فَقِيلَ: أَلَا تَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: «أُصَلِّي فَأَتَوَضَّأَ؟». إسناده صحيح

٨٠ ـ بَابٌ: فِي الْمُسْتَحَاضَةِ

٧٩١ ـ أخبرنا أبو المغيرة، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، وعمرة بنت عبدالرحمٰن بن سعد بن زرارة، أَنَّ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتِ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ، فَشَكَتْ ذٰلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هٰذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ، فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ تُصَلِّي، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّىٰ إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ. إسناده صحيح

٨١ ـ باب: الْمُبَاشَرَة لِلصَّائِمِ

٧٩٢ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن هشام صاحب الدستوائي، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ. إسناده صحيح

٧٩٣ ـ أخبرنا أبو حاتم البصري: روح بن أسلم، حدثنا زائدة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ. إسناده صحيح

٨٢ ـ باب: الْحَائِض تَبْسُطُ الْخُمْرَةَ

٧٩٤ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة قَالَ: سليمان أخبرني عن ثابت بن عبيد، عن القاسم، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ». قَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ. قَالَ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكِ». إسناده صحيح

٨٣ ـ باب: فِي دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ

٧٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن فاطمة بنت المنذر، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ: سَمِعْتُ امْرَأَةً وَهِيَ تَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِثَوْبِهَا إِذَا طَهُرَتْ مِنْ مَحِيضِهَا؟ إسناده حسن

قَالَ: «إِنْ رَأَيْتِ فِيهِ دَماً فَحُكِّيهِ ثُمَّ اقْرُصِيهِ، ثُمَّ انْضَحِي فِي سَائِرِ ثَوْبِكِ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ».

٨٤ ـ باب: فِي غُسْلِ الْمُسْتَحَاضَةِ

٧٩٦ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن صفية بنت شيبة بن إسناده حسن

عثمان، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الْحَيْضِ؟

قَالَ: «خُذِي مَاءَكِ وَسِدْرَكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَأَنْقِي، ثُمَّ صُبِّي عَلَىٰ رَأْسِكِ حَتَّىٰ تَبْلُغِي شُؤُونَ الرَّأْسِ، ثُمَّ خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً».

قَالَتْ: كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا يَا رَسُولَ الله؟ فَسَكَتَ.

قَالَتْ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ الله؟ فَسَكَتَ.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَتَبَّعِي بِهَا آثَارَ الدَّمِ، وَرَسُولُ الله ﷺ يَسْمَعُ، فَمَا أَنْكَرَ عَلَيْهَا.

٧٩٧ ـ أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، فَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّمَا ذٰلِكِ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحِيضَةُ، فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ، فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ، وَصَلِّي».

٧٩٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ أَنَّ ابْنَةَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَأَمَرَهَا رَسُولُ الله ﷺ بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَإِنْ كَانَتْ لَتَدْخُلُ الْمِرْكَنَ وَإِنَّهُ لَمَمْلُوءٌ مَاءً، فَتَنْغَمِسُ فِيهِ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، وَإِنَّ الدَّمَ فَوْقَهُ لَغَالِبُهُ، فَتُصَلِّي.

٧٩٩ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن إسحاق، عن عبدالرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ قَالَتْ: إِنَّمَا هِيَ فُلَانَةُ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ أَمَرَهَا بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذٰلِكَ عَلَيْهَا، أَمَرَهَا أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَتَغْتَسِلَ لِلْفَجْرِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: النَّاسُ يَقُولُونَ: سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: سُهَيْلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ.

٨٠٠ ـ أخبرنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، قَالَ: سألت عبدالرحمٰن بن القاسم عن المستحاضة، فأخبرني عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ أَنَّ امْرَأَةً اسْتُحِيضَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَأُمِرَتْ...

قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِالرَّحْمٰنِ: النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَهَا؟ قَالَ: لَا أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً.

قَالَ: فَأُمِرَتْ أَنْ تُؤَخِّرَ الظُّهْرَ، وَتُعَجِّلَ الْعَصْرَ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلاً، وَتُؤَخِّرَ الْمَغْرِبَ، وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلاً، وَتَغْتَسِلُ لِلصُّبْحِ غُسْلاً.

٨٠١ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، حدثني الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ قَالَتِ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ سَبْعَ سِنِينَ، وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ، فَاشْتَكَتْ ذٰلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِحِيضَةٍ، إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحِيضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي» قالت عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ تُصَلِّي.

قَالَتْ: وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ لأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّىٰ إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ.

٨٠٢ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ، أَفَأَتْرُكُ الصَّلَاةَ؟

قَالَ: «لَا، إِنَّمَا ذٰلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحِيضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحِيضَةُ، فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا، فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَتَوَضَّئِي وَصَلِّي».

قَالَ هِشَامٌ: فَكَانَ أَبِي يَقُولُ: تَغْتَسِلُ غُسْلَ الأَوَّلِ ثُمَّ مَا يَكُونُ بَعْدَ ذٰلِكَ، فَإِنَّهَا تَطْهُرُ وَتُصَلِّي.

٨٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن سليمان بن يسار، أن رجلًا أخبره، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدَّمَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَفْتَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِتَنْظُرْ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بِهَا الَّذِي كَانَ، وَقَدْرَهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ، فَتَتْرُكَ الصَّلَاةَ لِذٰلِكَ، فَإِذَا خَلَّفَتْ ذٰلِكَ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْتَغْتَسِلْ، وَلْتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ، ثُمَّ تُصَلِّي».

٨٠٤ ـ حدثنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ غَلَبَنِي الدَّمُ؟ قَالَ: «اغْتَسِلِي وَصَلِّي».

٨٠٥ ـ أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا إبراهيم، يعني: ابن سعد، عن الزهري، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ سَعْدِ بن زرارة أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتِ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاشْتَكَتْ ذٰلِكَ إِلَيْهِ، وَاسْتَفْتَتْهُ فِيهِ، فَقَالَ لَهَا: «إِنَّ هٰذَا لَيْسَ بِالْحِيضَةِ، إِنَّمَا هٰذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي، ثُمَّ صَلِّي».

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَتُصَلِّي، وَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمِرْكَنِ فَتَعْلُو حُمْرَةُ الدَّمِ الْمَاءَ، ثُمَّ تُصَلِّي.

٨٠٦ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ كَانَتِ اسْتُحِيضَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ. فَإِنْ كَانَتْ لَتَنْغَمِسُ فِي الْمِرْكَنِ، وَإِنَّهُ لَمَمْلُوءٌ مَاءً، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، وَإِنَّ الدَّمَ لَغَالِبُهُ فَتُصَلِّي.

٨٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عَنِ الْقَاسِمِ: أَنَّهَا كَانَتْ بَادِيَةَ بِنْتَ غَيْلَانَ الثَّقَفِيَّةَ.

٨٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّمَا هِيَ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو اسْتُحِيضَتْ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ أَمَرَهَا بِالْغُسْلِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. فَلَمَّا جَهَدَهَا ذٰلِكَ، أَمَرَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ، وَتَغْتَسِلَ لِلصُّبْحِ.

٨٠٩ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِنَّمَا جَاءَ اخْتِلَافُهُمْ أَنَّهُنَّ ثَلَاثَتُهُنَّ عِنْدَ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ أُمُّ حَبِيبَةَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ بَادِيَةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ.

٨١٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى أن القعقاع بن حكيم أخبره أنه: سَأَلَ سَعِيداً عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهٰذَا مِنِّي: إِذَا أَقْبَلَتِ الْحِيضَةُ، فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ، فَلْتَغْتَسِلْ، وَلْتُصَلِّ.

٨١١ ـ أخبرنا أسود بن عامر، حدثنا شعبة، عن عمار مولى بني هاشم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ

رَضِيَ الله عَنهُمَا ـ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ ثُمَّ تَحْتَشِي وَتَسْتَثْفِرُ، ثُمَّ تُصَلِّي.

فَقَالَ الرَّجُلُ: وَإِنْ كَانَتْ تَسِيلُ؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَتْ تَسِيلُ مِثْلَ هٰذَا الْمَثْعَبِ.

٨١٢ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنهُمَا ـ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ قَوْلاً فِي الْمُسْتَحَاضَةِ، ثُمَّ رَخَّصَ بَعْدُ: أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: أَدْخُلُ الْكَعْبَةَ وَأَنَا حَائِضٌ؟ قَالَ: نَعَمْ وَإِنْ كُنتِ تَثْجِينَهُ ثَجّاً، اسْتَذْخِلِي، ثُمَّ اسْتَثْفِرِي، ثُمَّ ادْخُلِي.

٨١٣ ـ أخبرنا موسى بن خالد، حدثنا معمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مجالد، عن عامر، عن قمير، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ قَالَتْ: سَأَلْتُهَا عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ، قَالَتْ: تَنْتَظِرُ أَقْرَاءَهَا الَّتِي كَانَتْ تَتْرُكُ فِيهَا الصَّلَاةَ قَبْلَ ذٰلِكَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ طُهْرِهَا الَّذِي كَانَتْ تَطْهُرُ فِيهِ، اغْتَسَلَتْ، ثُمَّ تَوَضَّأَتْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَصَلَّتْ.

٨١٤ ـ أخبرنا موسى بن خالد، عن معتمر، عن إسماعيل، عن رجل من حَيِّه، عن أبي جعفر، مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ.

٨١٥ ـ أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا إسماعيل، عن عامر، عن قمير، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَنْتَظِرُ أَيَّامَهَا الَّتِي كَانَتْ تَتْرُكُ الصَّلَاةَ فِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ طُهْرِهَا الَّذِي كَانَتْ تَطْهُرُ فِيهِ، اغْتَسَلَتْ ثُمَّ تَوَضَّأَتْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَصَلَّتْ.

٨١٦ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ ـ رَضِيَ الله عَنهُ ـ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ انْقِضَائِهَا، اغْتَسَلَتْ، وَصَلَّتْ، وَصَامَتْ، وَتَوَضَّأَتْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**».

٨١٧ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا حماد بن زيد، عن كثير، وحفص، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ الَّتِي تَعْرِفُ أَيَّامَ حَيْضَتِهَا إِذَا طُلِّقَتْ فَيَطُولُ بِهَا الدَّمُ، فَإِنَّهَا تَعْتَدُّ قَدْرَ أَقْرَائِهَا ثَلَاثَ حِيَضٍ، وَفِي الصَّلَاةِ إِذَا جَاءَ وَقْتُ الْحَيْضِ فِي كُلِّ شَهْرٍ، أَمْسَكَتْ عَنِ الصَّلَاةِ.

٨١٨ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا معتمر، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلت لِقَتَادَةَ: امْرَأَةٌ كَانَ حَيْضُهَا مَعْلُوماً، فَزَادَتْ عَلَيْهِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَ: تُصَلِّي، قُلْتُ: يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: ذٰلِكَ مِنْ حَيْضِهَا، وَسَأَلْتُ ابْنَ سِيرِينَ، قَالَ: النِّسَاءُ أَعْلَمُ بِذٰلِكَ.

٨١٩ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا معتمر، عن أبيه، عَنِ الحَسَنِ فِي الْمَرْأَةِ تَرَىٰ الدَّمَ أَيَّامَ طُهْرِهَا؟ قَالَ: أَرَىٰ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّيَ.

٨٢٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب قال: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْمَرْأَةِ تُسْتَحَاضُ؟ قَالَ: تَنْتَظِرُ قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحِيضُ، فَلْتُحَرِّمِ الصَّلَاةَ، ثُمَّ لِتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ أَوَانُهَا الَّذِي تَحِيضُ فِيهِ، فَلْتُحَرِّمِ الصَّلَاةَ ثُمَّ لِتَغْتَسِلْ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يُرِيدُ أَنْ يُكَفِّرَ إِحْدَاهُنَّ.

٨٢١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، أنبأنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَحْتَشِي كُرْسُفاً، وَتَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.

٨٢٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن قمير امرأة مسروق، عَنْ

عائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنها ـ قالَتْ: الْمُسْتَحاضَةُ تَجلِسُ أيّامَ أقْرائِها. ثُمّ تَغْتَسِلُ غُسْلاً واحِداً، وَتَتَوَضّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ.

٨٢٣ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا ابن علية، أنبأنا خالد، عَنْ أَنَسِ بْنِ سيرينَ قالَ: اسْتُحيضَتِ امْرَأةٌ مِنْ آلِ أَنَسٍ فَأَمَروني، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبّاسٍ فَقالَ: أَمّا ما رَأَتِ الدَّمَ الْبَحْرانِيَّ، فَلا تُصَلّي، فَإذا رَأَتِ الطُّهْرَ وَلَوْ ساعَةً مِنْ نَهارٍ، فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ.

٨٢٤ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا خالد، عَنْ أَنَسِ بْنِ سيرينَ قالَ: كانَتْ أُمُّ وَلَدٍ لأنَسِ بْنِ مالِكٍ اسْتُحيضَتْ فَأَمَروني أَنْ أَسْتَفْتِيَ ابْنَ عَبّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنهُما ـ فَسَأَلْتُهُ، فَقالَ: إذا رَأَتِ الدَّمَ الْبَحْرانِيَّ، فَلا تُصَلِّ، فَإذا رَأَتِ الطُّهْرَ، فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ.

٨٢٥ ـ حدثنا حجاج بْنُ نصير، حدثنا قرة، عَنِ الضَّحّاكِ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ فَقالَتْ: إنّي امْرَأَةٌ أُسْتَحاضُ، فَقالَ: إذا رَأَيْتِ دَماً عَبيطاً، فَأَمْسِكي أَيّامَ أَقْرائِكِ.

٨٢٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن منصور، عَنْ إبْراهيمَ قالَ: الْمُسْتَحاضَةُ تَجْلِسُ أَيّامَ أَقْرائِها ثُمّ تَغْتَسِلُ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلاً واحِداً، وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلُ الْعِشاءَ وَذٰلِكَ في وَقْتِ الْعِشاءِ، وَلِلْفَجْرِ غُسْلاً واحِداً، وَلا تَصومُ، وَلا يَأْتيها زَوْجُها، وَلا تَمَسُّ الْمُصْحَفَ.

٨٢٧ ـ أخبرنا الحسن بن الربيع، حدثنا أبو الأحوص، عن عبدالعزيز بن رفيع، عَنْ عَطاءٍ قالَ: كانَ ابْنُ عَبّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنهُما ـ يَقولُ في الْمُسْتَحاضَةِ: تَغْتَسِلُ غُسْلاً واحِداً لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَغُسْلاً لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشاءِ، وَكانَ يَقولُ: تُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلُ الْعَصْرَ، وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ، وَتُعَجِّلُ الْعِشاءَ.

٨٢٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن عثمان بن الأسود، عَنْ مُجاهِدٍ في الْمُسْتَحاضَةِ إذا خَلَفَتْ قُروؤُها فَإذا كانَ عِنْدَ الْعَصْرِ تَوَضَّأَتْ وُضوءاً سابِغاً ثُمّ لِتَأْخُذْ ثَوْباً، فَلْتَسْتَثْفِرْ بِهِ، ثُمّ لِتُصَلِّ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَميعاً، ثُمّ لِتَفْعَلْ مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمّ لِتُصَلِّ الْمَغْرِبَ وَالْعِشاءَ جَميعاً، ثُمّ لِتَفْعَلْ مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمّ لِتُصَلِّ الصُّبْحَ.

٨٢٩ ـ أخبرنا زكريا بن عدي، عن عبيدالله بن عمرو، عن عبدالكريم، عَنْ عَطاءٍ وَسَعيدٍ وَعِكْرِمَةَ قالوا: في الْمُسْتَحاضَةِ: تَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ لِصَلاةِ الأولَىٰ وَالْعَصْرِ، فَتُصَلّيهِما، وَتَغْتَسِلُ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشاءِ فَتُصَلّيهِما، وَتَغْتَسِلُ لِصَلاةِ الْغَداةِ.

٨٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا أبو زبيد، حدثنا حصين، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَدّادٍ قالَ: الْمُسْتَحاضَةُ تَغْتَسِلُ، ثُمّ تَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَإنْ رَأَتْ شَيْئاً اغْتَسَلَتْ وَجَمَعَتْ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشاءِ.

٨٥ ـ باب: مَنْ قالَ تَغْتَسِلُ مِنَ الظُّهْرِ إلَى الظُّهْرِ، وَتُجامِعُ وَتَصومُ

٨٣١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن سمي قال: سَأَلْتُ سَعيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ عَنِ الْمُسْتَحاضَةِ، فَقالَ: تَجْلِسُ أَيّامَ أَقْرائِها، وَتَغْتَسِلُ مِنَ الظُّهْرِ إلَى الظُّهْرِ، وَتَسْتَذْفِرُ بِثَوْبٍ، وَيَأْتيها زَوْجُها، وَتَصومُ، فَقُلْتُ: عَمَّنْ هٰذا؟ فَأَخَذَ الْحَصا.

٨٣٢ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن سعيد، عَنْ سَعيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قالَ: تَغْتَسِلُ مِنْ ظُهْرٍ إلَى ظُهْرٍ، وَتَتَوَضّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ، فَإنْ غَلَبَها الدَّمُ اسْتَثْفَرَتْ. وَكانَ الْحَسَنُ يَقولُ ذٰلِكَ.

٨٣٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا يحيى: أن سمياً مولى أبي بكر بن عبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام أخبره: أَنَّ الْقَعْقاعَ بْنَ حَكيمٍ وَزَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ أَرْسَلاهُ إلَىٰ سَعيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ يَسْأَلُهُ كَيْفَ تَغْتَسِلُ

الْمُسْتَحَاضَةُ. فَقَالَ سَعِيدٌ: تَغْتَسِلُ مِنَ الظُّهْرِ إِلَىٰ مِثْلِهَا مِنَ الْغَدِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، فَإِنْ غَلَبَهَا الدَّمُ اسْتَثْفَرَتْ، وَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَصَلَّتْ.

٨٣٤ ـ حدثنا موسى بن خالد، عن معتمر، عن أبيه، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ، تَغْتَسِلُ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِلَىٰ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنَ الْغَدِ.

٨٣٥ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد، عن حميد، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا مِنَ الشَّهْرِ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى الظُّهْرِ، وَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي، وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا.

٨٣٦ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد، عن عباد بن منصور، عَنِ الْحَسَنِ، وَعَطَاءٍ مِثْلَ ذٰلِكَ.

٨٣٧ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد، عن داود، عن الشعبي، عن قُمَيْرِ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ أَنَّ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً.

٨٣٨ ـ أخبرنا مروان، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ مِنْ ظُهْرٍ إِلَىٰ ظُهْرٍ.

قَالَ مَرْوَانُ: وَهُوَ قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ.

٨٣٩ ـ حدثنا زكريا بن عدي، عن عبيدالله بن عمرو، عن عبدالكريم، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْأُولَىٰ.

٨٦ ـ باب: مَنْ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا

٨٤٠ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا عتاب وهو: ابن بشير الجزري، عن خصيف، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ، فِي الْمُسْتَحَاضَةِ لَمْ يَرَ بَأْساً أَنْ يَأْتِيَهَا زَوْجُهَا.

٨٤١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ قَالَ: سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَتُجَامَعُ الْمُسْتَحَاضَةُ؟ فَقَالَ: الصَّلَاةُ أَعْظَمُ مِنَ الْجِمَاعِ.

٨٤٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن سُمَيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: يَأْتِيهَا زَوْجُهَا.

٨٤٣ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا وهيب، حدثنا يونس، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ قَالَ: يَغْشَاهَا زَوْجُهَا.

٨٤٤ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن عبدالله بن مسلم، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: يَغْشَاهَا زَوْجُهَا وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ.

٨٤٥ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: قِيلَ لِبَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ: إِنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ يَقُولُ: إِنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ لَا يَغْشَاهَا زَوْجُهَا. قَالَ: بَكْرُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْمُزَنِيُّ: الصَّلَاةُ أَعْظَمُ حُرْمَةً، يَغْشَاهَا زَوْجُهَا.

٨٤٦ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن زيد، عن حميد، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: يَأْتِيهَا زَوْجُهَا.

٨٤٧ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبدالله، عن عطاء بن السائب، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا، تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا، فَإِذَا حَلَّتْ لَهَا الصَّلَاةُ، فَلْيَطَأْهَا.

٨٤٨ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عمر بن زرعة الخارفي، عن محمد بن سالم، عن الشعبي، عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا.

٨٤٩ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَالْحَسَنِ، وَعَطَاءٍ قَالُوا فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَغْشَاهَا زَوْجُهَا.

٨٧ ـ باب: مَنْ قَالَ: لاَ يُجَامِعُ الْمُسْتَحَاضَةَ زَوْجُهَا

٨٥٠ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن حفص، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: الْمُسْتَحَاضَةُ لاَ يَغْشَاهَا زَوْجُهَا.

قَالَ أَبُو النُّعْمَانِ: قَالَ لِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: لاَ أَعْلَمُ أَحَداً قَالَ هٰذَا عَنِ الْحَسَنِ.

٨٥١ ـ أخبرنا عفان، حدثنا وهيب، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ يَكْرَهُ أَنْ يَغْشَىٰ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

٨٥٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن منصور، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ لاَ يَأْتِيهَا زَوْجُهَا وَلاَ تَصُومُ وَلاَ تَمَسُّ الْمُصْحَفَ.

٨٥٣ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا حجاج الأعور، عن شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن الشعبي، عن قُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ: الْمُسْتَحَاضَةُ لاَ يَأْتِيهَا زَوْجُهَا.

٨٥٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن جعفر بن الحارث، عن منصور، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: الْمُسْتَحَاضَةُ لاَ تُجَامَعُ، وَلاَ تَصُومُ، وَلاَ تَمَسُّ الْمُصْحَفَ، إِنَّمَا أُرْخِصَ لَهَا فِي الصَّلاَةِ.

قَالَ يَزِيدُ: يُجَامِعُهَا زَوْجُهَا، وَيَحِلُّ لَهَا مَا يَحِلُّ لِلطَّاهِرِ.

٨٨ ـ باب: مَا جَاءَ فِي أَكْثَرِ الْحَيْضِ

٨٥٥ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا هشيم، حدثنا يونس، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: تُمْسِكُ الْمَرْأَةُ عَنِ الصَّلاَةِ فِي حَيْضِهَا سَبْعاً، فَإِنْ طَهُرَتْ، فَذَاكَ، وَإِلاَّ أَمْسَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَشَرَةِ، فَإِنْ طَهُرَتْ، فَذَاكَ، وَإِلاَّ اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ، وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

٨٥٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الربيع، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْحَيْضُ عَشَرَةٌ، فَمَا زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

٨٥٧ ـ وَقَالَ عَطَاءٌ: الْحَيْضُ خَمْسَةَ عَشَرَ.

٨٥٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الجلد بْن أيوب، عن أبي إياس: معاوية بن قرة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: الْحَيْضُ عَشَرَةٌ، فَمَا زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

٨٥٩ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن ثابت، عن محمد بن زيد، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: الحيض إِلَىٰ ثَلاَثَ عَشْرَةَ، فما زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

٨٦٠ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن جلد بْن أيوب، عن معاوية بن قرة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: الْحَيْضُ عَشَرَةُ أَيَّامٍ، ثُمَّ هِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

٨٦١ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حمادُ بن سلمة، عن علي بن ثابت، عن محمد بن زيد، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: الْحَيْضُ إِلَىٰ ثَلاَثَةَ عَشَرَ يَوْماً، فَمَا سِوَىٰ ذٰلِكَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

٨٦٢ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد، عن يونس، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا رَأَتِ الدَّمَ فَإِنَّهَا تُمْسِكُ عَنِ

الصَّلَاةِ، تَعُدُّ أَيَّامَ حَيْضِهَا يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ هِيَ بَعْدَ ذٰلِكَ مُسْتَحَاضَةٌ.

٨٦٣ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن جلد بْن أيوب، عن معاوية بن قرة، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَنْتَظِرُ ثَلَاثاً، أَرْبَعاً، خَمْساً، سِتاً، سَبْعاً، ثَمَانِياً، تِسْعاً، عَشْراً.

٨٦٤ ـ أخبرنا جعفر بن عون، عن ابن جريج، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ تَنْتَظِرُ عَلَىٰ أَقْرَائِهَا بِيَوْمٍ.

٨٦٥ ـ أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا الربيع بن صبيح عَمَّنْ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ: مَا زَادَ عَلَى الْعَشَرَةِ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

٨٦٦ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا عبدالله بن إدريس، عن مفضل بن مهلهل، عن سفيان، عن ابن جريج، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَقْصَى الْحَيْضِ خَمْسَ عَشْرَةَ.

٨٩ ـ بَابٌ: فِي أَقَلِّ الْحَيْضِ

٨٦٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، قَالَ: قَالَ سفيان: بَلَغَنِي عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ: أَدْنَى الْحَيْضِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ.

سُئِلَ عَبْدُاللهِ الدَّارِمِيّ: تَأْخُذُ بِهٰذَا؟ قَالَ: نَعَمْ إِذَا كَانَ عَادَتَهَا.

وَسَأَلْتُهُ أَيْضاً عَنْ هٰذَا؟ قَالَ: أَقَلُّ الْحَيْضِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَأَكْثَرُهُ خَمْسَ عَشْرَةَ.

٨٦٨ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا محمد بْن أبي زكريا، قال أبو محمد: هو أبو سعد الصاغاني، عن سفيان، عن الربيع، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَدْنَى الْحَيْضِ ثَلَاثٌ.

٨٦٩ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا مخلد بن يزيد، عن معقل بن عبيدالله، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَدْنَى الْحَيْضِ يَوْمٌ.

٨٧٠ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا وهيب، حدثنا يونس، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا رَأَتِ الدَّمَ قَبْلَ حَيْضِهَا يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ.

٩٠ ـ باب: فِي الْبِكْرِ يَسْتَمِرُّ بِهَا الدَّمُ

٨٧١ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد، عن قتادة، وقيس بن سعد، عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُمَا قَالَا فِي الْبِكْرِ: إِذَا نَفِسَتْ فَاسْتُحِيضَتْ قَالَا: تُمْسِكُ عَنِ الصَّلَاةِ مِثْلَ مَا تُمْسِكُ الْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهَا.

٨٧٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ تَجْلِسُ فِي الْحَيْضِ مِنْ نَحْوِ نِسَائِهَا.

سُئِلَ عَبْدُاللهِ عَنْ هٰذَا، فَقَالَ: هُوَ أَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ.

٩١ ـ باب: فِي الْكَبِيرَةِ تَرَى الدَّمَ

٨٧٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن ليث، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْكَبِيرَةِ تَرَى الدَّمَ؟ قَالَ: لَا نَرَاهُ حَيْضاً.

٨٧٤ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا عبدالله بن المبارك، أخبرنيه ابن جريج، عَنْ عَطَاءٍ فِي امْرَأَةٍ تَرَكَهَا الْحَيْضُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ رَأَتِ الدَّمَ فَأَمَرَ فِيهَا بِشَأْنِ الْمُسْتَحَاضَةِ.

٨٧٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْكَبِيرَةِ تَرَىٰ الدَّمَ؟ قَالَ: هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ، تَفْعَلُ كَمَا تَفْعَلُ الْمُسْتَحَاضَةُ.

٨٧٦ ـ حدثنا حجاج، حدثنا حماد، عن حجاج، عَنْ عَطَاءٍ وَالْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، فِي الَّتِي قَعَدَتْ مِنَ الْحَيْضِ إِذَا رَأَتِ الدَّمَ تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ وَلَا تَغْتَسِلُ.

سُئِلَ عَبْدُاللهِ عَنِ الْكَبِيرَةِ، فَقَالَ: تَوَضَّأُ وَتُصَلِّي، وَإِذَا طُلِّقَتْ تَعْتَدُّ بِالأَشْهُرِ.

٩٢ ـ بَابٌ: فِي أَقَلِّ الطُّهْرِ

٨٧٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، قال: قَالَ سُفْيَانُ: الطُّهْرُ خَمْسَ عَشْرَةَ.

٨٧٨ ـ أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِي شَهْرٍ، أَوْ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثَلَاثَ حِيَضٍ.

قَالَ: فَإِذَا شَهِدَ لَهَا الشُّهُودُ الْعُدُولُ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّهَا رَأَتْ مَا يُحَرِّمُ عَلَيْهَا الصَّلَاةَ مِنْ طُمُوثِ النِّسَاءِ الَّذِي هُوَ الطَّمْثُ الْمَعْرُوفُ، فَقَدْ خَلَا أَجلها.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: أَسْتَحِبُّ الطُّهْرَ خَمْسَ عَشْرَةَ.

٨٧٩ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا إسماعيل، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ عَلِيٍّ تُخَاصِمُ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا، فَقَالَتْ: قَدْ حِضْتُ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حِيَضٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِشُرَيْحٍ: اقْضِ بَيْنَهُمَا.

قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ هٰهُنَا؟ قَالَ: اقْضِ بَيْنَهُمَا. قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ هٰهُنَا؟ قَالَ: اقْضِ بَيْنَهُمَا. فَقَالَ: إِنْ جَاءَتْ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ يُرْضَىٰ دِينُهُ وَأَمَانَتُهُ تَزْعُمُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حِيَضٍ تَطْهُرُ عِنْدَ كُلِّ قُرْءٍ وَتُصَلِّي، جَازَ لَهَا وَإِلَّا فَلَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَالُونَ، وَقَالُونَ بِلِسَانِ الرُّومِ: أَحْسَنْتَ.

٨٨٠ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبدالله، عن خالد الحذاء، عَنْ عِكْرِمَةَ ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] قَالَ: الْحَيْضَ، قِيلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ: أَتَقُولُ بِهٰذَا؟ قَالَ: لَا، وَسُئِلَ عَبْدُاللهِ عَنْ حَدِيثِ شُرَيْحٍ: تَقُولُ بِهِ. قَالَ: لَا. وَقَالَ: ثَلَاثُ حِيَضٍ فِي الشَّهْرِ كَيْفَ يَكُونُ؟

٩٣ ـ بَابٌ: الطُّهْرُ كَيْفَ هُوَ؟

٨٨١ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا ابن علية، عن عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر، عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ: كَانَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ تَنْهَىٰ النِّسَاءَ أَنْ يَنْظُرْنَ لَيْلًا فِي الْمَحِيضِ، وَتَقُولُ: إِنَّهُ قَدْ يَكُونُ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ.

٨٨٢ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عَنْ مَوْلَاةِ عَمْرَةَ قَالَتْ: كَانَتْ عَمْرَةُ تَأْمُرُ النِّسَاءَ أَنْ لَا يَغْتَسِلْنَ حَتَّىٰ تَخْرُجَ الْقُطْنَةُ بَيْضَاءَ.

٨٨٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، قَالَ: قَالَ سفيان: الْكُدْرَةُ وَالصُّفْرَةُ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ حَيْضٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَتْهُ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَيْضِ مِنْ دَمٍ أَوْ كُدْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ، فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

[سُئِلَ عَبْدُاللهِ: تَأْخُذُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ].

٨٨٤ ـ أخبرنا يعلى، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر، عن صاحبته فاطمة بنت محمد،

وكانت في حجر عمرة، قَالَتْ: أَرْسَلَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَىٰ عَمْرَةَ بِكُرْسُفَةِ قُطْنٍ فِيهَا كَالصُّفْرَةِ تَسْأَلُهَا: هَلْ تَرَىٰ إِذَا لَمْ تَرَ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحِيضَةِ إِلَّا هٰذَا أَنْ قَدْ طَهُرَتْ؟

فَقَالَتْ: لَا، حَتَّىٰ تَرَىٰ الْبَيَاضَ خَالِصاً.

٨٨٥ - أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، عن يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق قَالَ: حدثتني فاطمة عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: كُنَّا نَكُونُ فِي حِجْرِهَا فَكَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ ثُمَّ تَطْهُرُ فَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي، ثم تَنْكُسُهَا الصُّفْرَةُ الْيَسِيرَةُ، فَتَأْمُرُنَا أَنْ نَعْتَزِلَ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ لَا نَرَىٰ إِلَّا الْبَيَاضَ خَالِصاً.

٨٨٦ - أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن ابن جريج، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: الْكُدْرَةُ، وَالصُّفْرَةُ، فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ بِمَنْزِلَةِ الْحَيْضِ.

٨٨٧ - أخبرنا زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، عن محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى، عن عطاء بن أبي رباح، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: إِذَا رَأَتِ الدَّمَ، فَلْتُمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ تَرَىٰ الطُّهْرَ أَبْيَضَ كَالْقَصَّةِ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي.

٨٨٨ - أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ لَا يَعُدُّ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ، وَلَا مِثْلَ غُسَالَةِ اللَّحْمِ شَيْئاً.

٨٨٩ - أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن محمد، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: كُنَّا لَا نَعُدُّ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ شَيْئاً.

٩٤ - بَاب: الْكُدْرَةُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الْحَيْضِ

٨٩٠ - أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا معتمر، عن أبيه، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمَرْأَةِ تَرَىٰ الدَّمَ فِي أَيَّامِ طُهْرِهَا. قَالَ: أَرَىٰ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّي.

٨٩١ - وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَ بِالْكُدْرَةِ وَالصُّفْرَةِ بَأْساً.

٨٩٢ - أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا إسرائيل، عن عبدالأعلى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فِي الْمَرْأَةِ تَرَىٰ الصُّفْرَةَ بَعْدَ الطُّهْرِ؟ قَالَ: تِلْكَ التَّرِيَّةُ، تَغْسِلُهُ وَتَوَضَّأُ وَتُصَلِّي.

٨٩٣ - أخبرنا أبو نعيم، وحجاج، عن حماد بن سلمة، عن يونس، وحميد، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَيْسَ فِي التَّرِيَّةِ شَيْءٌ بَعْدَ الْغُسْلِ إِلَّا الطُّهُورُ.

[قَالَ عَبْدُاللهِ: التَّرِيَّةُ: الصُّفْرَةُ وَالْكُدْرَةُ].

٨٩٤ - حدثنا حجاج، وعفان، قالا: حدثنا حماد، عن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ التَّرِيَّةَ بَعْدَ الْغُسْلِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ فَإِنَّهَا تَطْهُرُ وَتُصَلِّي.

٨٩٥ - أخبرنا حجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن قيس، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: لَيْسَ فِي التَّرِيَّةِ بَعْدَ الْغُسْلِ إِلَّا الطُّهُورُ.

٨٩٦ - أخبرنا حجاج حدثنا حماد، عن قتادة، عن أم الهذيل، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - وَكَانَتْ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنَّا لَا نَعْتَدُّ بِالْكُدْرَةِ وَالصُّفْرَةِ بَعْدَ الْغُسْلِ شَيْئاً.

٨٩٧ - أخبرنا حجاج، حدثنا حماد، عن يونس، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا رَأَتِ الْحَائِضُ دَماً عَبِيطاً بَعْدَ

الْغُسْلِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ فَإِنَّهَا تُمْسِكُ عَنِ الصَّلَاةِ يَوْماً ثُمَّ هِيَ بَعْدَ ذَلِكَ مُسْتَحَاضَةٌ.

٨٩٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: إِذَا تَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْمَحِيضِ، ثُمَّ رَأَتْ بَعْدَ الطُّهْرِ مَا يَرِيبُهَا، فَإِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فِي الرَّحِمِ. فَإِذَا رَأَتْ مِثْلَ الرُّعَافِ، أَوْ قَطْرَةِ الدَّمِ، أَوْ غُسَالَةِ اللَّحْمِ، تَوَضَّأَتْ وُضُوءَهَا لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ تُصَلِّي فَإِنْ كَانَ الدَّمُ عَبِيطاً الَّذِي لَا خَفَاءَ بِهِ، فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: إِذَا كَانَ أَيَّامُ الْمَرْأَةِ سَبْعَةً، فَرَأَتِ الطُّهْرَ بَيَاضاً، ثُمَّ رَأَتِ الدَّمَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَشْرِ، فَتَزَوَّجَتْ فَالنِّكَاحُ جَائِزٌ صَحِيحٌ، فَإِنْ رَأَتِ الطُّهْرَ دُونَ السَّبْعِ فَتَزَوَّجَتْ، ثُمَّ رَأَتِ الدَّمَ، فَلَا يَجُوزُ، وَهُوَ حَيْضٌ.

وَسُئِلَ عَبْدُاللهِ: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٨٩٩ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فِي الْمَرْأَةِ يَكُونُ حَيْضُهَا سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ تَرَىٰ كُدْرَةً أَوْ صُفْرَةً، أَوْ تَرَى الْقَطْرَةَ، أَوِ الْقَطْرَتَيْنِ مِنَ الدَّمِ، أَنَّ ذَلِكَ بَاطِلٌ وَلَا يَضُرُّهَا شَيْءٌ.

٩٠٠ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن عبدالكريم قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الْمَرْأَةِ تَغْتَسِلُ مِنَ الْحَيْضِ ثُمَّ تَرَى الصُّفْرَةَ؟ قَالَ: تَوَضَّأُ وَتَنْضَحُ.

٩٠١ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا عبدالملك، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ، قَالَ: تَدَعُ الصَّلَاةَ فِي قُرُوئِهَا ذلك يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْأُولَىٰ نَظَرَتْ، فَإِنْ كَانَتْ تَرِيَّةً، تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ، وَإِنْ كَانَ دَماً، أَخَّرَتِ الظُّهْرَ وَعَجَّلَتِ الْعَصْرَ، ثُمَّ صَلَّتْهُمَا بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ نَظَرَتْ، فَإِنْ كَانَتْ تَرِيَّةً، تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ، وَإِنْ كَانَ دَماً، أَخَّرَتِ الْمَغْرِبَ وَعَجَّلَتِ الْعِشَاءَ، ثُمَّ صَلَّتْهُمَا بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، نَظَرَتْ، فَإِنْ كَانَتْ تَرِيَّةً، تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ، وَإِنْ كَانَ دَماً، اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتِ الْغَدَاةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الْإِقْرَاءُ عِنْدِي: الْحَيْضُ.

٩٠٢ ـ أخبرنا يحيى بن يحيىٰ، حدثنا خالد بن عبدالله، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اعْتَكَفَ، وَاعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ، فَرُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّسْتَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِ وَزَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ الْعُصْفُرِ، فَقَالَتْ: كَأَنَّ هٰذَا شَيْءٌ كَانَتْ فُلَانَةُ تَجِدُهُ.

٩٠٣ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا عبدالواحد، عن الحجاج قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الْمَرْأَةِ تَطْهُرُ مِنَ الْمَحِيضِ، ثُمَّ تَرَى الصُّفْرَةَ. قَالَ: تَوَضَّأُ.

٩٠٤ ـ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَرَأْتُ عَلَىٰ زَيْدِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ مَالِكٍ هُوَ: ابْنُ أَنَسٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ كَانَ حَيْضُهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَزَادَتْ حِيضَتُهَا.

قَالَ: تَسْتَظْهِرُ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

٩٥ ـ باب: الْمَرْأَة تَطْهُرُ عِنْدَ الصَّلَاةِ أَوْ تَحِيض

٩٠٥ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا عباد بن عوام، عن هشام، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا طَهُرَتِ الْمَرْأَةُ فِي وَقْتِ صَلَاةٍ فَلَمْ تَغْتَسِلْ وَهِيَ قَادِرَةٌ عَلَىٰ أَنْ تَغْتَسِلَ، قَضَتْ تِلْكَ الصَّلَاةَ.

٩٠٦ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا عبدالوارث، عن عمرو، عَنِ الْحَسَنِ قالَ: إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ حَاضَتْ، فَلَا تَقْضِي إِذَا طَهُرَتْ.

٩٠٧ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا المعمري أبو سفيان: محمد بن حميد، عن معمر، عن قتادة...

٩٠٨ ـ قالَ: وحدثنا أبو معاوية حدثنا الحجاج، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ تَطْهُرُ عِنْدَ الظُّهْرِ فَتُؤَخِّرُ غُسْلَهَا حَتَّىٰ يَدْخُلَ وَقْتُ الْعَصْرِ قَالَا: تَقْضِي الظُّهْرَ.

٩٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا هشيم، أنبأنا يونس، عن الحسن.

٩١٠ ـ ومغيرة، عن عامر، ...

٩١١ ـ وعبيدة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْمَرْأَةِ تُفَرِّطُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّىٰ يُدْرِكَهَا الْحَيْضُ، قَالُوا: تُعِيدُ تِلْكَ الصَّلَاةَ.

٩١٢ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا [حماد، عن] حماد بن أبي سليمان، ويونس، عَنِ الْحَسَنِ فِي امْرَأَةٍ حَضَرَتِ الصَّلَاةَ، فَفَرَّطَتْ حَتَّىٰ حَاضَتْ، قَالَا: تَقْضِي تِلْكَ الصَّلَاةَ إِذَا اغْتَسَلَتْ.

٩١٣ ـ أخبرنا سليمان بن داود الزهراني، حدثنا أبو شهاب، عن هشام، عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ، قَالَا: إِذَا ضَيَّعَتِ الْمَرْأَةُ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَحِيضَ، فَعَلَيْهَا الْقَضَاءُ إِذَا طَهُرَتْ.

٩١٤ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الحسن، عن مغيرة، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِذَا فَرَّطَتْ ثُمَّ حَاضَتْ، قَضَتْ.

٩١٥ ـ حدثنا سعيد بن المغيرة، قَالَ ابن المبارك: حدثنا يعقوب، عن أبي يوسف، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَلَيْسَ عَلَيْهَا الْقَضَاءُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَعْقُوبُ هُوَ: ابن الْقَعْقَاعِ قَاضِي مَرْو، وَأَبُو يُوسُفَ شَيْخٌ مَكِّيٌّ.

٩١٦ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد، عن حجاج، وقيس، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ الْمَغْرِبِ صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَإِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ الْفَجْرِ، صَلَّتِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.

٩١٧ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد، عن عليّ بن زيد، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ.

٩١٨ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد، عن أبي بكر بن عياش، عن يزيد بْنِ أبي زياد، عن مقسم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ مِثْلَهُ.

٩١٩ ـ أخبرنا محمد بن عيسىٰ، حدثنا هشيم، حدثنا يونس، عَنِ الْحَسَنِ، فِي الْحَائِضِ تُصَلِّي الصَّلَاةَ الَّتِي طَهُرَتْ فِي وَقْتِهَا.

٩٢٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُوسٍ، وَمُجَاهِدٍ قَالُوا: إِذَا طَهُرَتِ الْحَائِضُ قَبْلَ الْفَجْرِ صَلَّتِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَإِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ.

٩٢١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن منصور، عَنِ الْحَكَمِ فِي الْحَائِضِ، إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ آخِرَ النَّهَارِ، صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَإِذَا طَهُرَتْ آخِرَ اللَّيْلِ، صَلَّتِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.

٩٢٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن ليث، عَنْ طَاوُوسٍ، مِثْلَهُ.

٩٢٣ ـ أخبرنا أبو زيد: سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ: إِذَا طَهُرَتْ عِنْدَ الْعَصْرِ، صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ.

٩٢٤ ـ أخبرنا أبو زيد، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ سَأَلْتُ حَمَّاداً قَالَ: إِذَا طَهُرَتْ فِي وَقْتِ صَلَاةٍ، صَلَّتْ.

٩٢٥ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد، عن يونس، وحميد، عن الحسن، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: إِذَا طَهُرَتْ فِي وَقْتِ صَلَاةٍ، صَلَّتْ تِلْكَ الصَّلَاةَ، وَلَا تُصَلِّي غَيْرَهَا.

٩٢٦ ـ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَرَأْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَطْهُرُ بَعْدَ الْعَصْرِ، قَالَ: تُصَلِّي الظُّهرَ وَالْعَصْرَ.

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ طُهْرُهَا قَرِيباً مِنْ مَغِيبِ الشَّمْسِ، قَالَ: تُصَلِّي الْعَصْرَ وَلَا تُصَلِّي الظُّهْرَ، وَلَوْ أَنَّهَا لَمْ تَطْهُرْ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ.

[سُئِلَ عَبْدُالله تَأْخُذُ بِهِ؟ قَالَ: لَا].

٩٦ ـ باب: إِذَا اخْتَلَطَتْ عَلَى الْمَرْأَةِ أَيَّامُ حَيْضِهَا فِي أَيَّامِ اسْتِحَاضَتِهَا

٩٢٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: كَتَبَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ: إِنِّي قَدِ اسْتُحِضْتُ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا. فَبَلَغَنِي أَنَّ عَلِيّاً ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا نَجِدُ لَهَا غَيْرَ مَا قَالَ عَلِيٌّ.

٩٢٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ـ أَوْ عِكْرِمَةُ ـ قَالَ: كَانَتْ زَيْنَبُ تَعْتَكِفُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ تُرِيقُ الدَّمَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.

٩٢٩ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: أَنَّ عَلِيّاً، وَابْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ كَانَا يَقُولَانِ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.

٩٣٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَقُولُ: تَغْتَسِلُ مِنْ كُلِّ صَلَاتَيْنِ غُسْلاً وَاحِداً، وَلِلْفَجْرِ غُسْلاً وَاحِداً.

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: وَكَانَ الزُّهْرِيُّ، وَمَكْحُولٌ يَقُولَانِ: تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.

٩٣١ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، ووهب بن جرير، عن هشام صاحب الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ ـ قَالَ وَهْبٌ: أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ ـ كَانَتْ، تُهَرَاقُ الدَّمَ وَإِنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَاكَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي.

٩٣٢ ـ أخبرنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا شعبة، حدثنا أبو بشر، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: كَتَبَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، وَإِنِّي أُذَكِّرُكُمَا اللهَ إِلَّا أَفْتَيْتُمَانِي، وَإِنِّي سَأَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ، فَقَالُوا: كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَقَرَأْتُ وَكَتَبْتُ الْجَوَابَ بِيَدِي مَا أَجِدُ لَهَا إِلَّا مَا قَالَ عَلِيٌّ.

فَقِيلَ: إِنَّ الْكُوفَةَ أَرْضٌ بَارِدَةٌ. فَقَالَ: لَوْ شَاءَ الله لَابْتَلَاهَا بِأَشَدَّ مِنْ ذٰلِكَ.

٩٣٣ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد، عن قيس، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ إِنَّ أَرْضَهَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ، فَقَالَ: تُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلُ الْعَصْرَ، وَتَغْتَسِلُ غُسْلاً، وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ، وَتُعَجِّلُ الْعِشَاءَ، وَتَغْتَسِلُ غُسْلاً، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ غُسْلاً.

٩٣٤ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد، عن هشام بن عروة عن أبيه، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ـ

رَضِيَ اللهُ عَنهَا ـ أَنَّ ابنَةَ جَحْشٍ كَانَتْ تَحتَ عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَوفٍ، وَكَانَتْ تُستَحَاضُ، فَكَانَتْ تَخرُجُ مِن مِرْكَنِهَا وَإِنَّهُ لَعَالِيهِ الدَّمُ فَتُصَلِّي.

٩٣٥ ـ أخبرنا وهب بن سعيد الدمشقي، عن شعيب بن إسحاق، حدثنا الأوزاعيّ قَالَ: سَمِعتُ الزُّهرِيَّ وَيَحيَىٰ بنَ أَبِي كَثِيرٍ يَقُولَانِ: تُفرِدُ لِكُلِّ صَلَاةٍ اغتِسَالَةً.

قَالَ الأَوزَاعِي وَبَلَغَنِي عَن مَكحُولٍ مِثلُ ذٰلِكَ.

٩٣٦ ـ أخبرنا وهب بن سعيد، عن شعيب، حدثنا الأوزاعيّ، أخبرني عطاء أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا ـ كَانَ يَقُولُ: لِكُلِّ صَلَاتَينِ اغتِسَالَةٌ، وَتُفرِدُ لِصَلَاةِ الصُّبحِ اغتِسَالَةً.

٩٣٧ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد، عن حماد الكوفي، أن امرَأَةً سَأَلَتْ إِبرَاهِيمَ فَقَالَتْ: إِنِّي أُستَحَاضُ؟ فَقَالَ: عَلَيكِ بِالمَاءِ فَانضَحِيهِ، فَإِنَّهُ يَقطَعُ الدَّمَ عَنكِ.

٩٣٨ ـ أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا محمد بن دينار، حدثنا يونس، عَنِ الحَسَنِ فِي المُطَلَّقَةِ الَّتِي ارتِيبَ بِهَا، تَرَبَّصُ سَنَةً، فَإِن حَاضَتْ، وَإِلَّا تَرَبَّصَتْ بَعدَ انقِضَاءِ السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَشهُرٍ، فَإِن حَاضَتْ وَإِلَّا فَقَد انقَضَتْ عِدَّتُهَا.

٩٣٩ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلمة، قَالَ: سُئِلَ مَالِكٌ عَن عِدَّةِ المُستَحَاضَةِ إِذَا طُلِّقَتْ فَحَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ: أَنَّهُ قَالَ عِدَّتُهَا سَنَةٌ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هُوَ قَولُ مَالِكٍ.

٩٤٠ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عمرو بن دينار قال: سُئِلَ جَابِرُ بنُ زَيدٍ عَنِ المَرْأَةِ تُطَلَّقُ وَهِيَ الشَّابَّةُ وَتَرتَفِعُ حِيضَتُهَا مِن غَيرِ كِبَرٍ؟

قَالَ: مِن غَيرِ حَيضٍ تَحَيَّضُ؟!

وَقَالَ طَاوُوسٌ: ثَلَاثَةُ أَشهُرٍ.

٩٤١ ـ أخبرنا نصر بن علي، حدثنا عبدالأعلى، عن معمر، عَنِ الزُّهرِيِّ قَالَ: إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امرَأَتَهُ فَحَاضَتْ حَيضَةً أَو حَيضَتَينِ، ثُمَّ ارتَفَعَتْ حَيضَتُهَا إِن كَانَ ذٰلِكَ مِن كِبَرٍ، اعتَدَّتْ ثَلَاثَةَ أَشهُرٍ، وَإِن كَانَتْ شَابَّةً وَارتَابَتْ، اعتَدَّتْ سَنَةً بَعدَ الرِّيبَةِ.

٩٤٢ ـ أخبرنا خليفة بن خياط، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عَن عِكرِمَةَ قَالَ: المُستَحَاضَةُ وَالَّتِي لَا يَستَقِيمُ لَهَا حَيضٌ فَتَحِيضُ فِي شَهرٍ مَرَّةً وَفِي الشَّهرِ مَرَّتَينِ عِدَّتُهَا ثَلَاثَةُ أَشهُرٍ.

٩٤٣ ـ أخبرنا خليفة بن خياط، حدثنا أبو داود، عن هشام، عَن حَمَّادٍ قَالَ: تَعتَدُّ بِالأَقرَاءِ.

٩٤٤ ـ حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ قَالَ: عِدَّةُ المُستَحَاضَةِ سَنَةٌ.

٩٤٥ ـ أخبرنا إسحاق بن عيسى، أنبأنا هشيم، عن يونس، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: المُستَحَاضَةُ تَعتَدُّ بِالأَقرَاءِ.

٩٤٦ ـ أخبرنا خليفة، حدثنا عبدالأعلى، عن معمر، عَنِ الزُّهرِيِّ قَالَ: بِالأَقرَاءِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَهلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ: الأَقرَاءُ: الأَطهَارُ.

وَقَالَ أَهلُ العِرَاقِ: هُوَ الحَيضُ.

قَالَ عَبْدُاللهِ: وَأَنَا أَقُولُ: هُوَ الْحَيْضُ.

٩٤٧ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا وهيب، حدثنا يونس، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَعْتَدُّ بِالأَقْرَاءِ.

٩٤٨ ـ حدثنا موسى بن خالد، عن الهقل بن زياد، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ شَابَّةٌ تَحِيضُ، فَانْقَطَعَ عَنْهَا الْمَحِيضُ حِينَ طَلَّقَهَا، فَلَمْ تَرَ دَماً، كَمْ تَعْتَدُّ؟ قَالَ: ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.

٩٤٩ ـ قَالَ: وَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَحَاضَتْ حَيْضَتَيْنِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ حِيضَتُهَا، كَمْ تَرَبَّصُ؟ قَالَ: عِدَّتُهَا سَنَةٌ.

٩٥٠ ـ قَالَ: وَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تَحِيضُ، تَمْكُثُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ تَحِيضُ حَيْضَةً، ثُمَّ يَتَأَخَّرُ عَنْهَا الْحَيْضُ، ثُمَّ تَمْكُثُ السَّبْعَةَ الأَشْهُرِ وَالثَّمَانِيَةَ، ثُمَّ تَحِيضُ أُخْرَىٰ تَسْتَعْجِلُ إِلَيْهَا مَرَّةً وَتَسْتَأْخِرُ أُخْرَىٰ، كَيْفَ تَعْتَدُّ؟

قَالَ إِذَا اخْتَلَفَ حَيْضُهَا عَنْ أَقْرَائِهَا فَعِدَّتُهَا سَنَةٌ.

٩٥١ ـ قُلْتُ: وَكَيْفَ إِنْ كَانَ طَلَّقَ وَهِيَ تَحِيضُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً كَمْ تَعْتَدُّ؟

قَالَ: إِنْ كَانَتْ تَحِيضُ أَقْرَاؤُهَا مَعْلُومَةٌ هِيَ أَقْرَاؤُهَا، فَإِنَّا نَرَىٰ أَنْ تَعْتَدَّ أَقْرَاءَهَا.

٩٥٢ ـ أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا عمرو بن عبدالواحد، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَبْتَاعُ الْجَارِيَةَ لَمْ تَبْلُغِ الْمَحِيضَ وَلَا تَحْمِلُ مِثْلُهَا، بِكَمْ يَسْتَبْرِئُهَا؟ قَالَ: بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.

٩٥٣ ـ وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: بِخَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ يَوْماً.

٩٥٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن هشام الدستوائي، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي.

٩٥٥ ـ وَقَالَ حَمَّادٌ: لَوْ أَنَّ مُسْتَحَاضَةً جَهِلَتْ فَتَرَكَتِ الصَّلَاةَ أَشْهُراً فَإِنَّهَا تَقْضِي تِلْكَ الصَّلَوَاتِ؟ قِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ تَقْضِيهَا؟ قَالَ: تَقْضِيهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ إِنِ اسْتَطَاعَتْ.

قِيلَ لِعَبْدِاللهِ: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: إِي وَاللهِ.

٩٧ ـ بَابٌ: فِي الْحُبْلَىٰ إِذَا رَأَتِ الدَّمَ

٩٥٦ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك بْنُ أَنَسٍ قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ الْحَامِلِ تَرَى الدَّمَ فَقَالَ: تَدَعُ الصَّلَاةَ.

٩٥٧ ـ أخبرنا عُبَيْدُالله بن موسى، عن عثمان بن الأسود قَالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِداً عَنِ امْرَأَتِي رَأَتْ دَماً، وَأَنَا أَرَاهَا حَامِلاً؟ قَالَ: ذَٰلِكَ غَيْضُ الأَرْحَامِ ﴿ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُ﴾ [الرعد: ٨] فَمَا غَاضَتْ مِنْ شَيْءٍ، زَادَتْ مِثْلَهُ فِي الْحَمْلِ.

٩٥٨ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، عَنْ عِكْرِمَةَ فِي هَٰذِهِ الآيَةِ ﴿ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۖ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ۝٨﴾ [الرعد: ٨].

قَالَ: ذَٰلِكَ الْحَيْضُ عَلَى الْحَبَلِ، لَا تَحِيضُ يَوْماً فِي الْحَبَلِ إِلَّا زَادَتْهُ طَاهِراً فِي حَبَلِهَا.

٩٥٩ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَمْرٌ لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ عِنْدَنَا عَنْ

عائشة ـ رضي الله عنها ـ: المَرأةُ الحُبلَى إذا رأتِ الدَّمَ أنَّها لا تُصلّي حتَّى تَطْهُرَ.

٩٦٠ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا عاصم، عَنْ عِكْرِمَةَ ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾ [الرعد: ٨] قَالَ: هُوَ الحَيْضُ عَلَى الحَبلِ.

﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ قال: فَلَها بِكُلِّ يَوْمٍ حَاضَتْ فِي حَمْلِهَا يَوْماً تَزْدَادُ فِي طُهْرِهَا حَتَّى تَسْتَكْمِلَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ طُهْراً.

٩٦١ ـ أخبرنا أبو النعمان، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾ [الرعد: ٨] قَالَ: إِذَا حَاضَتِ المَرْأَةُ وَهِيَ حَامِلٌ، قَالَ: يَكُونُ ذٰلِكَ نُقْصَاناً مِنَ الوَلَدِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ، كَانَ تَمَاماً لِمَا نَقَصَ مِنْ وَلَدِهَا.

٩٦٢ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ المُزَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: امْرَأَتِي تَحِيضُ وَهِيَ حُبْلَى.

٩٦٣ ـ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: امْرَأَتِي تَحِيضُ وَهِيَ حُبْلَى.

٩٦٤ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد، عن يحيى بن سعيد، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّهَا قَالَتْ: إِذَا رَأَتِ الحُبْلَى الدَّمَ، فَلْتُمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ حَيْضٌ.

٩٦٥ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا مالك: أَنَّهُ بلغه عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ مِثْلَ ذٰلِكَ.

٩٦٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي الحَامِلِ تَرَى الدَّمَ: إِنْ كَانَ عَبِيطاً، اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ، وَإِنْ كَانَتْ تَرِيَّةً، تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ.

٩٦٧ ـ أخبرنا أبو المغيرة، عن الأوزاعي، مِثْلَهُ.

٩٦٨ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد، حدثنا عباد هو: ابن العوام، عن هشام، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: إِنْ كَانَتْ تَرَاهُ كَمَا كَانَتْ تَرَاهُ قَبْلَ ذٰلِكَ فِي أَقْرَائِهَا تَرَكَتِ الصَّلَاةَ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا هُوَ فِي اليَوْمِ وَاليَوْمَيْنِ. لَمْ تَدَعِ الصَّلَاةَ.

٩٦٩ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد هو: ابن أبي شيبة، حدثنا خالد بن الحارث، وعبدة بن سليمان، عن سعيد، عن مطر، عن عطاء، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ فِي الحَامِلِ تَرَى الدَّمَ قَالَتْ: لَا يَمْنَعُهَا ذٰلِكَ مِنْ صَلَاةٍ.

٩٧٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا همام، عن مطر، عن عطاء، عَنْ عَائِشَةَ فِي الحَامِلِ تَرَى الدَّمَ، قَالَ: تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي.

قَالَ يَزِيدُ: لَا تَغْتَسِلُ. قَالَ عَبْدُالله: أَقُولُ بِقَوْلِ يَزِيدَ.

٩٧١ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عَنِ الحَسَنِ فِي الحَامِلِ تَرَى الدَّمَ، قَالَ: هِيَ بِمَنْزِلَةِ المُسْتَحَاضَةِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَدَعُ الصَّلَاةَ.

٩٧٢ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الحَامِلِ تَرَى الدَّمَ، قَالَ: تَغْسِلُ عَنْهَا الدَّمَ، وَتَتَوَضَّأُ، وَتُصَلِّي.

٩٧٣ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا هشيم، حدثنا حجاج، عَنْ عَطَاءٍ وَالحَكَمِ قَالَا: إِذَا رَأَتِ الحَامِلُ الدَّمَ، تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ.

٩٧٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن جامع هو: ابن أبي راشد، عَنْ عَطاء فِي الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّم قَالَ: تَوَضَّأُ وَتُصَلِّي.

٩٧٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن يونس، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ.

٩٧٦ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، عن جرير، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَا يَكُونُ حَيْضٌ عَلَىٰ حَمْلٍ.

٩٧٧ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن هشام، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ، قَالَ: هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ.

٩٧٨ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: إِذَا رَأَتِ الْحَامِلُ الدَّمَ، لَمْ تَدَعِ الصَّلَاةَ.

٩٧٩ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج، عَنْ عَطَاءٍ وَالْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ أَنَّهُمَا قَالَا فِي الْحُبْلَىٰ وَالَّتِي قَعَدَتْ عَنِ الْمَحِيضِ: إِذَا رَأَتَا الدَّمَ تَوَضَّأَتَا وَصَلَّتَا وَلَا تَغْتَسِلَانِ.

٩٨٠ ـ أخبرنا حجاج، عن حماد، عن مطر، عَنْ عَطَاء قَالَ: تَغْتَسِلَانِ وَتُصَلِّيَانِ.

٩٨١ ـ أخبرنا زيد بن يحيى الدمشقي، عن محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى، عن عطاء بن أبي رباح، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ: إِنَّ الْحُبْلَىٰ لَا تَحِيضُ، فَإِذَا رَأَتِ الدَّمَ، فَلْتَغْتَسِلْ، وَلْتُصَلِّي.

٩٨٢ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا محمد بن الفضيل، عن الحسن بن الحكم، عن الحكم، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتِ الدَّمَ، وَهِيَ تَمْخَضُ؟

قَالَ: هُوَ حَيْضٌ تَتْرُكُ الصَّلَاةَ.

٩٨٣ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا هشيم، حدثنا يونس، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْمَرْأَةِ الْحَامِلِ: إِذَا ضَرَبَهَا الطَّلْقُ، وَرَأَتِ الدَّمَ عَلَىٰ الْوَلَدِ، فَلْتُمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ.

قَالَ عَبْدُالله: تُصَلِّي مَا لَمْ تَضَعْ.

٩٨ ـ بَاب: وَقْت النُّفَسَاءِ وَمَا قِيلَ فِيهِ

٩٨٤ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عَنْ قَتَادَةَ فِي النُّفَسَاءِ كَطُهْرِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهَا.

٩٨٥ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا هشيم، حدثنا يونس، عَنِ الْحَسَنِ فِي النُّفَسَاءِ: تُمْسِكُ عَنِ الصَّلَاةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، فَإِنْ رَأَتِ الطُّهْرَ فَذَاكَ، وَإِنْ لَمْ تَرَ الطُّهْرَ، أَمْسَكَتْ عَنِ الصَّلَاةِ أَيَّاماً خَمْساً، سِتاً، فَإِنْ طَهُرَتْ، فَذَاكَ، وَإِلَّا أَمْسَكَتْ عَنِ الصَّلَاةِ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْخَمْسِينَ، فَإِنْ طَهُرَتْ، فَذَاكَ، وَإِلَّا، فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

٩٨٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَبُ النُّفَسَاءَ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

وَقَالَ الْحَسَنُ: النُّفَسَاء خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ إِلَىٰ خَمْسِينَ، فَمَا زَادَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ.

٩٨٧ ـ أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص قال: وَقْتُ النُّفَسَاء أَرْبَعُونَ يَوْماً فَإِنْ طَهُرَتْ، وَإِلَّا، فَلَا تُجَاوِزُهُ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ.

٩٨٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أشعث، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِنْ كَانَ لِلنُّفَسَاء عَادَةٌ، وَإِلَّا جَلَسَتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

عَنْ عَطَاء قَالَ: النِّفَاسُ حَيْضٌ.

٩٨٩ - أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عَنْ عَطَاء قَالَ: النِّفَاسُ حَيْضٌ.

٩٩٠ - أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - قَالَ: تَنْتَظِرُ النُّفَسَاءُ أَرْبعين يَوْماً أَوْ نَحْوَهَا.

٩٩ - بَابٌ: فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ تُصَلِّي فِي ثَوْبِهَا إِذَا طَهُرَتْ

٩٩١ - أخبرنا أبو الوليد، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا علي بن عبدالأعلى، عن أبي سهل البصري، عن مسة، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ الله عَنْهَا - قَالَتْ: كَانَتِ النُّفَسَاءُ تَجْلِسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ أَرْبعين يَوْماً، أَوْ أَرْبعين لَيْلَةً. فَكَانَتْ إِحْدَانَا تَطْلِي الْوَرْسَ عَلَىٰ وَجْهِهَا مِنَ الْكَلَفِ.

٩٩٢ - أخبرنا سعيد بن عامر، عن هشام، عن جَلْدٍ، عن معاوية بن قرة، عَنِ امْرَأَةٍ لِعَائِذِ بْنِ عَمْرو نَفِسَتْ فَجَاءَتْ بَعْدَمَا مَضَتْ عِشْرُونَ لَيْلَةً فَدَخَلَتْ فِي لِحَافِهِ، فَقَالَ: مَنْ هٰذِهِ؟ قَالَتْ: أَنَا فُلانَةُ، إِنِّي قَدْ طَهُرْتُ فَرَكَضَهَا بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: لَا تُغْرِينِي عَنْ دِينِي حَتَّىٰ تَمْضِيَ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً.

٩٩٣ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - قَالَ: النُّفَسَاءُ تَجْلِسُ نَحْواً مِنْ أَرْبعين يَوْماً.

٩٩٤ - أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - قَالَ: النُّفَسَاءُ تَنْتَظِرُ نَحْواً مِنْ أَرْبعين.

٩٩٥ - أخبرنا موسى بن خالد، حدثنا معتمر، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ الْحَسَنَ قَالَ: فِي النُّفَسَاءِ الَّتِي تَرَىٰ الدَّمَ: تَرَبَّصُ أَرْبعينَ لَيْلَةً، ثُمَّ تُصَلِّي. قَالَ: وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: شَهْرَيْنِ ثُمَّ هِيَ بمنزلة الْمُسْتَحَاضَة.

٩٩٦ - أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا محمد بن شعيب، حدثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس، قَالَ: سمعت العلاء بن الحارث، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: الْمَرْأَةُ تَنْتَظِرُ مِنَ الْغُلامِ ثَلاثينَ يَوْماً، وَمِنَ الْجَارِيَةِ أَرْبعين يَوْماً يَعْنِي: النُّفَسَاء.

قَالَ مَرْوَانُ: هُوَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ.

وَقَالَ الأَوْزَاعِيُّ: هُمَا سَوَاءٌ.

٩٩٧ - أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا وهيب، حدثني يونس، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا رَأَتِ الدَّمَ عِنْدَ الطَّلْقِ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ، فَهُوَ مِنَ النِّفَاسِ.

٩٩٨ - أخبرنا عبدالله بن محمد، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن ابن جريج، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْحَامِلِ تَرَىٰ الدَّمَ وَهِيَ تُطَلَّقُ؟ قَالَ: تَصْنَعُ مَا تَصْنَعُ الْمُسْتَحَاضَةُ.

١٠٠ - بَاب: الْمَرْأَةُ تُجْنِبُ ثُمَّ تحيض

٩٩٩ - أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْمَرْأَةِ تُجْنِبُ، ثُمَّ تَحِيضُ، قَالَ: تَغْتَسِلُ.

١٠٠٠ - أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن هشام، عَنِ الْحَسَنِ، مِثْلَهُ.

١٠٠١ - أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن العلاء بن المسيب، عَنْ عَطَاء قَالَ: الْحَيْضُ أَكْبَرُ.

١٠٠٢ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي رَجُلٍ غَشِيَ امْرَأَتَهُ فَحَاضَتْ فَقَالَ: تَغْتَسِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ. اثرصحيح

١٠٠٣ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد، عن حجاج، عَنْ عَطَاء وَالنَّخَعِيِّ قَالَا: لِتَغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ. اثر ضعيف

١٠٠٤ ـ حدثنا حجاج، عن حماد، عن عامر الأحول، عَنْ الْحَسَنِ مِثْلَ ذٰلِكَ.

١٠٠٥ ـ أخبرنا المعلى بن أسد، ثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا العلاء بن المسيب قال: سُئِلَ عَنْهَا حَمَّادٌ فَقَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: تَغْتَسِلُ. اثرصحيح

١٠٠٦ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى، عن ابن فضيل، عن محمد بن سالم، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: تَغْتَسِلُ. اثر ضعيف

١٠١ ـ باب: الْحَائِضِ تَوَضَّأُ عِنْدَ وَقْتِ الصَّلَاةِ

١٠٠٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا يحيى بن أيوب قال: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ يَقُولُ: كَانَ يُعْجِبُهُمْ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ أَنْ تَتَوَضَّأَ وُضُوءَهَا لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ تُسَبِّحُ اللهَ وَتُكَبِّرُهُ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ. اثرصحيح

١٠٠٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: الْحَائِضُ تَوَضَّأُ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ، وَتَذْكُرُ اللهَ؟ فَقَالَ: مَا وَجَدْتُ لِهٰذَا أَصْلًا. اثرصحيح

١٠٠٩ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني خالد بن يزيد الصدفي، عن أبيه، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ عِنْدَ أَوَانِ الصَّلَاةِ أَنْ تَوَضَّأَ وَتَجْلِسَ بِفِنَاءِ مَسْجِدِهَا فَتَذْكُرَ اللهَ وَتُسَبِّحَ. اثر ضعيف

١٠١٠ ـ حدثنا يعلى، حدثنا عبدالملك، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ: أَتَقْرَأُ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا طَرَفَ الْآيَةِ وَلٰكِنْ تَوَضَّأُ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَتُسَبِّحُ وَتُكَبِّرُ وَتَدْعُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. اثرصحيح

١٠١١ ـ أخبرنا محمد بن يزيد، حدثنا ضمرة، حدثنا الشيباني ـ وهو يحيى بن أبي عمرو من أهل الرملة ـ حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ قَالَ: تُؤْمَرُ الْحَائِضُ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، وَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَتَذْكُرُ اللهَ تَعَالَى. اثرصحيح

١٠٢ ـ باب: فِي الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ

١٠١٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن حماد، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا سَمِعَ الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ السَّجْدَةَ يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ، لِأَنَّهَا لَا تُصَلِّي. اثرصحيح

١٠١٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْحَائِضِ تَسْمَعُ السَّجْدَةَ، قَالَ: لَا تَقْضِي. اثرصحيح

١٠١٤ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، وجعفر بن عون، عن سعيد، عن أبي معشر، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ. اثرصحيح لغيره

١٠١٥ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا عبيدة بن معتب، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ: كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَا يَأْمُرُ امْرَأَةً مِنَّا بِرَدِّ الصَّلَاةِ. اسناده ضعيف

١٠١٦ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عَنْ مُعَاذَةَ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ: أَتَقْضِي إِحْدَانَا صَلَاةَ أَيَّامِ حَيْضِهَا؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَا تُؤْمَرُ بِقَضَاءٍ. اسناده صحيح

١٠١٧ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد، عن يزيد الرِّشْكِ، عن معاذة: قال أبو النعمان: كأن حماداً فَرَّق حديثَ أيُوبَ، فَجَاءَ بِهٰذَا.

١٠١٨ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن خالدٍ بْنِ عبدالله، عن عطاء بن السائب، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: إِذَا سَمِعَتِ الْحَائِضُ السَّجْدَةَ، فَلَا تَسْجُدْ.

١٠١٩ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبدالله، عن خالد الحذاء، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَا تَسْجُدُ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ إِذَا سَمِعَتِ السَّجْدَةَ.

١٠٢٠ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد، عن الحسن بن عبيدالله، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ لِلْحَائِضِ أَنْ تَسْجُدَ إِذَا سَمِعَتِ السَّجْدَةَ.

١٠٢١ ـ أخبرنا يعلى، عن محمد بن عون، عَنْ أَبِي غَالِبٍ: عَجْلَانَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ عَنِ النُّفَسَاءِ وَالْحَائِضِ: هَلْ تَقْضِيَانِ الصَّلَاةَ إِذَا تَطَهَّرْنَ؟

قَالَ: هٰؤُلَاءِ: أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَلَوْ فَعَلْنَ ذٰلِكَ أَمَرْنَا نِسَاءَنَا بِذٰلِكَ.

١٠٢٢ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد، عن ليث، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ عَائِشَةَ ـ فَقَالَتْ: أَقْضِي مَا تَرَكْتُ مِنْ صَلَاتِي فِي الْحَيْضِ عِنْدَ الطُّهْرِ؟

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ وَتَطْهُرُ فَلَا يَأْمُرُنَا بِالْقَضَاءِ.

١٠٢٣ ـ أخبرنا إسحاق بن عيسى، حدثنا شريك، عَنْ كَثِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قُلْتُ لِفَاطِمَةَ ـ يَعْنِي: بِنْتَ عَلِيٍّ ـ: أَتَقْضِينَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِكِ؟ قَالَتْ: لَا.

١٠٢٤ ـ أخبرنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن يزيد الرِّشْك، قَالَ: سمعت معاذة، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ سَأَلَتْهَا امْرَأَةٌ: أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟

قَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قَدْ حِضْنَ نِسَاءُ رَسُولِ الله ﷺ فَأَمَرَهُنَّ يَجْزِينَ.

قَالَ عَبْدُالله: مَعْنَاهُ: أَنَّهُنَّ لَا يَقْضِينَ.

١٠٣ ـ باب: الْحَائِضُ تَذْكُرُ الله ـ عزَّ وَجلَّ ـ وَلَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ

١٠٢٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ يَذْكُرَانِ الله وَيُسَمِّيَانِ.

١٠٢٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان قال: بلغني عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُمَا قَالَا: لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ آيَةً تَامَّةً، يَقْرَآنِ الْحَرْفَ.

١٠٢٧ ـ أخبرنا محمد بن يزيد البزاز، حدثنا شريك، عن فراس، عَنْ عَامِرٍ: الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ لَا يَقْرَآنِ الْقُرْآنَ.

١٠٢٨ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، حدثنا الحكم، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَكْرَهُ أَوْ يَنْهَىٰ أَنْ يَقْرَأَ الْجُنُبُ.

قَالَ شُعْبَةُ: وَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ: وَالْحَائِضُ.

١٠٢٩ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن هشام الدستوائي، عن حماد، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَرْبَعَةٌ لَا يَقْرَؤُونَ

الْقُرْآنَ: عِنْدَ الْخَلَاءِ، وَفِي الْحَمَّامِ، وَالْجُنُبُ وَالْحَائِضُ، إِلَّا الْآيَةَ وَنَحْوَهَا لِلْجُنُبِ وَالْحَائِضِ.

١٠٣٠ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن عطاء، وحماد، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالُوا: الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ يَسْتَفْتِحُونَ الْآيَةَ وَلَا يُتِمُّونَ آخِرَهَا.

١٠٣١ ـ أخبرنا حجاج، عن حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي الْحَائِضِ قَالَ: لَا تَقْرَإِ الْقُرْآنَ.

١٠٣٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، وأبو نعيم، قالا: أنبأنا السائب بن عمر، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ كَانَتْ تَرْقِي أَسْمَاءَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ وَهِيَ عَارِكٌ.

١٠٣٣ ـ أخبرنا مسلم حدثنا هشام، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: الْجُنُبُ يَذْكُرُ اسْمَ اللهِ تَعَالَى.

١٠٣٤ ـ أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن سيار، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ، وَلَا الْحَائِضُ، وَلَا يقرأ فِي الْحَمَّامِ، وَحَالَانِ لَا يَذْكُرُ الْعَبْدُ فِيهِمَا اللهَ: عِنْدَ الْخَلَاءِ وَعِنْدَ الْجِمَاعِ، إِلَّا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ، بَدَأَ فَسَمَّى اللهَ.

١٠٣٥ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا عبدالملك، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ تَقْرَأُ، قَالَ: لَا، إِلَّا طَرَفَ الْآيَةِ.

١٠٣٦ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن الجريري، عن أبي عطاف، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: أَرْبَعٌ لَا يُحَرَّمْنَ عَلَى جُنُبٍ وَلَا حَائِضٍ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ.

١٠٤ ـ بَابٌ: فِي الْحَائِضِ تَسْمَعُ السَّجْدَةَ فَلَا تَسْجُدُ

١٠٣٧ ـ أخبرنا أحمد بن حميد، حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، حدثنا الحسن بن عبيدالله، عن مسلم بن صبيح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَائِضِ تَسْمَعُ السَّجْدَةَ، قَالَ: لَا تَسْجُدُ لِأَنَّهَا صَلَاةٌ.

١٠٣٨ ـ أخبرنا أحمد بن حميد، حدثنا حفص بن غياث، عن الحسن بن عبيدالله، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي الضُّحَى قَالَا: لَا تَسْجُدُ.

١٠٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن حميد، حدثنا ابن نمير، عن حجاج، عن حماد، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَا: لَيْسَ عَلَيْهَا ذَاكَ، الصَّلَاةُ أَكْبَرُ مِنْ ذٰلِكَ.

١٠٤٠ ـ أخبرنا أحمد بن حميد، حدثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: مُنِعَتْ خَيْراً مِنْ ذٰلِكَ: الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ.

١٠٤١ ـ أخبرنا أحمد بن حميد، حدثنا غندر، عن أشعث، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا تَسْجُدُ.

١٠٤٢ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا ابن المبارك، عن يونس، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى الطُّهْرَ فَتَسْمَعُ السَّجْدَةَ، قَالَ: لَا تَسْجُدَ حَتَّى تَغْتَسِلَ.

١٠٤٣ ـ أخبرنا أبو زيد: سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن الحكم، قَالَ: سمعت ذراً، عن وائل بن مهانة، عَنْ عَبْدِاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِلنِّسَاءِ: «**تَصَدَّقْنَ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ**».

فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ النِّسَاءِ: لِمَ، أَوْ بِمَ، أَوْ فِيمَ؟

قَالَ: «إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَةَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ».
قَالَ: وَقَالَ عَبْدُالله: مَا مِنْ نَاقِصِي الدِّينِ وَالْعَقْلِ أَغْلَبُ لِلرِّجَالِ ذَوِي الأَمْرِ عَلَىٰ أَمْرِهِمْ مِنَ النِّسَاءِ.
قَالَ رَجُلٌ: مَا نُقْصَانُ عَقْلِهَا؟
قَالَ: جُعِلَتْ شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ.
قَالَ سُئِلَ: مَا نُقْصَانُ دِينِهَا؟
قَالَ: تَمْكُثُ كَذَا وَكَذَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَا تُصَلِّي للهِ صَلَاةً.

١٠٥ ـ باب: الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ تُصَلِّي فِي ثَوْبِهَا إِذَا طَهُرَتْ

١٠٤٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، عن عبدالرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ قَالَتْ: إِذَا طَهُرَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ، فَلْتَتَبَّعْ ثَوْبَهَا الَّذِي يَلِي جِلْدَهَا، فَلْتَغْسِلْ مَا أَصَابَهُ مِنَ الأَذَىٰ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ.

١٠٤٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ، لإِحْدَانَا الدِّرْعُ فِيهِ تَحِيضُ، وَفِيهِ تُجْنِبُ، ثُمَّ تَرَىٰ فِيهِ الْقَطْرَةَ مِنْ دَمِ حَيْضِهَا فَتَقْصَعُهُ بِرِيقِهَا.

١٠٤٦ ـ أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن، عن أمه، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ إِحْدَاكُنَّ تَسْبِقُهَا الْقَطْرَةُ مِنَ الدَّمِ، فَإِذَا أَصَابَتْ إِحْدَاكُنَّ ذٰلِكَ، فَلْتَقْصَعْهُ بِرِيقِهَا.

١٠٤٧ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا ثابت بن يزيد، ثنا عاصم، عن معاذة العدوية، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ قَالَتْ: إِذَا غَسَلَتِ الْمَرْأَةُ الدَّمَ فَلَمْ يَذْهَبْ، فَلْتُغَيِّرْهُ بِصُفْرَةِ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ.

١٠٤٨ ـ أخبرنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن يزيد الرشك، قال: سمعت معاذة العدوية، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ: الدَّمُ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ فَأَغْسِلُهُ، فَلَا يَذْهَبُ، فَأَقْطَعُهُ؟ قَالَتْ: الْمَاءُ طَهُورٌ.

١٠٤٩ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ صُبْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ خِلَاسَ بْنَ عمرو قال: سَمِعْتُ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَبُو الْقَاسِمِ يَكُونُ مَعِي فِي الشِّعَارِ الْوَاحِدِ وَأَنَا حَائِضٌ طَامِثٌ: إِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ، غَسَلَ مَا أَصَابَهُ، لَمْ يَعْدُهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ، وَصَلَّىٰ فِيهِ ثُمَّ يَعُودُ، وَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ، فَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ: غَسَلَ مَكَانَهُ لَمْ يَعْدُهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ، وَصَلَّىٰ فِيهِ.

١٠٥٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن هشام الدستوائي، عن حماد، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِيما تَلْبَسُ الْمَرْأَةُ مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ حَائِضٌ إِنْ أَصَابَهُ دَمٌ، غَسَلَتْهُ، وَإِلَّا فَلَيْسَ عَلَيْهَا غَسْلُهُ وَإِنْ عَرِقَتْ فِيهِ، فَإِنَّهُ يُجْزِئُهَا أَنْ تَنْضَحَهُ.

١٠٥١ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن عثمان، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ تُصَلِّي فِي ثِيَابِهَا الَّتِي تَحِيضُ فِيهَا إِلَّا أَنْ يُصِيبَ شَيْئاً مِنْهَا دَمٌ، فتغسلُ مَوْضِعَ الدَّمِ.

١٠٥٢ ـ أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، قَالَ: «حُتِّيهِ ثُمَّ رُشِّيهِ بِالْمَاءِ».

١٠٥٣ ـ حدثنا معاذ بن هانىء، عن إبراهيم بن طهمان، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْحَائِضُ لَا تَغْسِلُ ثَوْبَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ دَمٌ.

١٠٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا يزيد هو: ابن زريع، حدثنا محمد هو: ابن إسحاق، حدثتني فاطمة بنت المنذر عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ: سَمِعْتُ امْرَأَةً تَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ثَوْبِهَا إِذَا طَهُرَتْ مِنْ مَحِيضِهَا. كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «**إِنْ رَأَيْتِ فِيهِ دَماً فَحُكِّيهِ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِمَاءٍ، ثُمَّ انْضَحِي فِي سَائِرِهِ، فَصَلِّي فِيهِ**».

١٠٥٥ ـ أخبرنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن ثابت الحداد، عن عدي بن دينار مولى أم قيس بنت محصن، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ، قَالَ: «**اغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَحُكِّيهِ بِضِلَعٍ**».

١٠٥٦ ـ أخبرنا سعيد بن الربيع، عن علي بن المبارك، قَالَ: سمعت كريمة، قالت: سَمِعْتُ عَائِشَةَ... وَسَأَلَتْهَا: امْرَأَةٌ يُصِيبُ ثَوْبَهَا مِنْ دَمِ حَيْضَتِهَا؟ قَالَتْ: لِتَغْسِلْهُ بِالْمَاءِ.
قَالَتْ: فَإِنَّا نَغْسِلُهُ فَيَبْقَى أَثَرُهُ؟ قَالَتْ: إِنَّمَا الْمَاءُ طَهُورٌ.

١٠٥٧ ـ أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا ابن جريج، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَرَى الشَّيْءَ مِنَ الْمَحِيضِ فِي ثَوْبِهَا فَتَحُتُّهُ بِالْحَجَرِ، أَوْ بِالْعُودِ، أَوْ بِالْقَرْنِ، ثُمَّ تَرُشُّهُ.

١٠٦ ـ بَابٌ: فِي عَرَقِ الْجُنُبِ وَالْحَائِضِ

١٠٥٨ ـ أخبرنا أبو نعيم، عن عبدالوهاب الثقفي، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم قال: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ الْجُنُبِ يَعْرَقُ فِي الثَّوْبِ، ثُمَّ يَمْسَحُهُ بِهِ. قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

١٠٥٩ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِعَرَقِ الجنبِ فِي الثَّوْبِ بَأْساً.

١٠٦٠ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِهِ بَأْساً.

١٠٦١ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد، عن حميد، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَا كُلُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَجِدُونَ ثَوْبَيْنِ.
وَقَالَ: إِذَا اغْتَسَلْتَ أَلَسْتَ تَلْبَسُهُ؟ فَذَاكَ بِذَاكَ.

١٠٦٢ ـ أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ سُئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ الْمَرْأَةَ، ثُمَّ يَلْبَسُ الثَّوْبَ فَيَعْرَقُ فِيهِ، فَلَمْ تَرَ بِهِ بَأْساً.

١٠٦٣ ـ أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا يحيى بن سليم، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَعْرَقَ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ فِي الثَّوْبِ يُصَلِّي فِيهِ.

١٠٦٤ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا أبو الأحوص، عن أبي حمزة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجُنُبِ يَعْرَقُ فِي ثَوْبِهِ، قَالَ: لَا يَضُرُّهُ وَلَا يَنْضَحُهُ بِالْمَاءِ.

١٠٦٥ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن هشام، عن حماد، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الْحَائِضِ إِذَا عَرِقَتْ فِي ثِيَابِهَا. فَإِنَّهُ يُجْزِئُهَا أَنْ تَنْضَحَهُ بِالْمَاءِ.

١٠٦٦ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا مالك، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ يَعْرَقُ فِي الثَّوْبِ وَهُوَ جُنُبٌ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ.

١٠٦٧ ـ أخبرنا يحيى بن يحيى، حدثنا هشيم، عن هشام، هو: ابن حسان، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنهما ـ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بَأْساً بِعَرَقِ الْحَائِضِ وَالْجُنُبِ.

١٠٧ ـ باب: مُبَاشَرَة الْحَائِض

١٠٦٨ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك بن أنس، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: مَا يَحِلُّ لِي مِنَ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: **«لِتَشُدَّ عَلَيهَا إِزَارَهَا، ثُمَّ شَأْنَكَ بِأَعْلَاهَا»**.

١٠٦٩ ـ أخبرنا خالد، حدثنا مالك، عَنْ نَافِع قَالَ: أَرْسَلَ [عبدالله بن] عَبْدَالله بْنَ عُمَرَ إِلَى عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ لِيَسْأَلَهَا: هَلْ يُبَاشِرُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؟

فَقَالَتْ: لِتَشُدَّ إِزَارَهَا عَلَى أَسْفَلِهَا، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا.

١٠٧٠ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا ابن أبي زائدة، عن العلاء بن المسيب، عن حماد، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْحَائِضُ يَأْتِيهَا زَوْجُهَا فِي مَرَاقِّهَا وَبَيْنَ أَفْخَاذِهَا، فَإِذَا دَفَقَ، غَسَلَتْ مَا أَصَابَهَا وَاغْتَسَلَ هُوَ.

١٠٧١ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا عبيدالله بن عَمْرٍو قال: سَأَلْتُ عَبْدَالْكَرِيمِ عَنِ الْحَائِضِ فَقَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَقَدْ عَلِمَتْ أُمُّ عِمْرَانَ أَنِّي أَطْعَنُ فِي إِلْيَتِهَا يَعْنِي: وَهِيَ حَائِضٌ.

١٠٧٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا مالك بن مغول، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَطَاءً عَنِ الْحَائِضِ، فَلَمْ يَرَ بِمَا دُونَ الدم بَأْساً.

١٠٧٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ قَالَتْ: كُنْتُ إِذَا حِضْتُ أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَّزِرَ، وَكَانَ يُبَاشِرُنِي.

١٠٧٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ: مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ؟

قَالَتْ: مَا فَوْقَ الإِزَارِ.

١٠٧٥ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا عيينة بن عبدالرحمٰن بن جوشن، عن مروان الأصفر، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ: مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضاً؟

قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرَ الْجِمَاعِ.

قَالَ: قُلْتُ: فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهَا إِذَا كَانَا مُحْرِمَيْنِ؟ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرَ كَلَامِهَا.

١٠٧٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن جلد بن أيوب، عن رجل، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ قَالَتْ لإِنْسَانٍ: اجْتَنِبْ شِعَارَ الدَّمِ.

١٠٧٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن إسماعيل، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِذَا كَفَّتِ الأَذَى يَعْنِي: الدَّمَ.

١٠٧٨ ـ أخبرنا زكريا بن عدي، حدثنا شريك، عن ليث، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ تُؤْتَى الْحَائِضُ بَيْنَ فَخِذَيْهَا وَفِي سُرَّتِهَا.

١٠٧٩ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الحسن بن صالح، عن ليث، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: تُقْبِلُ وَتُدْبِرُ إِلَّا الدُّبُرَ وَالْمَحِيضَ.

١٠٨٠ ـ أخبرنا يعلى بن عبيد، ويزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي لِحَافٍ، فَوَجَدْتُ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ، فَقُمْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا لَكِ، أَنَفِسْتِ؟» قُلْتُ: وَجَدْتُ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ. قَالَ: «ذَاكَ مَا كَتَبَ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ».

قَالَتْ: فَقُمْتُ فَأَصْلَحْتُ مِنْ شَأْنِي، ثُمَّ رَجَعْتُ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اُدْخُلِي فِي اللِّحَافِ» فَدَخَلْتُ.

١٠٨١ ـ أخبرنا وهب بن جرير، عن هشام الدستوائي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن زينب بنت أم سلمة، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُضْطَجِعَةٌ فِي الْخَمِيلَةِ إِذْ حِضْتُ، فَانسَلَلْتُ. فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي، فَقَالَ: «أَنَفِسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ.

قَالَتْ: وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ مِنَ الإِنَاءِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَكَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

١٠٨٢ ـ أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا خالد، عن الشيباني عن عبدالله بن شداد، عَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ فَوْقَ الإِزَارِ وَهِيَ حَائِضٌ.

١٠٨٣ ـ أخبرنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق، عن أبي ميسرة: عمرو بن شرحبيل، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضاً أَنْ تَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا.

١٠٨٤ ـ أخبرنا عبدالصمد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ: كُنْتُ أَتَّزِرُ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَدْخُلُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي لِحَافِهِ.

١٠٨٥ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبدالله، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ جُبَيْرٍ: مَا لِلرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضاً؟

قَالَ: مَا فَوْقَ الإِزَارِ.

١٠٨٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عَنْ عَبِيدَةَ فِي الْحَائِضِ، قَالَ: الْفِرَاشُ وَاحِدٌ، وَاللُّحُفُ شَتَّى، فَإِنْ كَانُوا لَا يَجِدُونَ، رَدَّ عَلَيْهَا مِنْ لِحَافِهِ.

١٠٨٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: لَهُ مَا فَوْقَ السُّرَرِ ـ أَوِ السُّرَّةِ.

١٠٨٨ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَشَّحُنِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَيُصِيبُ مِنْ رَأْسِي وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ.

١٠٨٩ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: أَنَّ

اليَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا، وَلَمْ يُشَارِبُوهَا، وَأَخْرَجُوهَا مِنَ الْبَيْتِ، وَلَمْ تَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْبُيُوتِ.

فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٢٢] فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ، وَأَنْ يُشَارِبُوهُنَّ، وَأَنْ يَكُنَّ مَعَهُمْ فِي الْبُيُوتِ، وَأَنْ يَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا النِّكَاحَ.

فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا يُرِيدُ هٰذَا أَنْ يَدَعَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ. فَجَاءَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَخْبَرَاهُ بِذٰلِكَ وَقَالَا: يَا رَسُولَ الله، أَفَلَا نَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ تَمَعُّراً شَدِيداً حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا، فَقَامَا، فَخَرَجَا، فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا هَدِيَّةُ لَبَنٍ فَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ فِي آثَارِهِمَا فَرَدَّهُمَا فَسَقَاهُمَا، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمَا.

١٠٩٠ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو هلال، حَدَّثَنِي شُبَيْبَةُ بْنُ هِشَامٍ الرَّاسِبِيّ قَالَ: سَأَلْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِالله عَنِ الرَّجُلِ يُضَاجِعُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ.

فَقَالَ: أَمَّا نَحْنُ ـ آلَ عُمَرَ ـ فَنَهْجُرُهُنَّ إِذَا كُنَّ حُيَّضاً.

١٠٩١ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَا بَأْسَ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ مَا لَمْ تَكُنْ جُنُباً أَوْ حَائِضاً.

١٠٩٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن غيلان، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: تَضَعُهُ وَضْعاً ـ يَعْنِي: عَلَى الْفَرْجِ.

١٠٩٣ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، قَالَ: حدثني الليث، حدثني ابن شهاب، عن حبيب مولى عروة، عن ندبة مولاة ميمونة، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخِذَيْنِ أَوِ الرُّكْبَتَيْنِ مُحْتَجِزَةً بِهِ.

١٠٨ ـ باب: الحَائِض تَمْشُطُ زَوْجَهَا

١٠٩٤ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.

١٠٩٥ ـ أخبرنا خالد، حدثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.

١٠٩٦ ـ أخبرنا خالد حدثنا مالك، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كُنَّ جَوَارِي ابْنِ عُمَرَ يَغْسِلْنَ رِجْلَيْهِ وَهُنَّ حُيَّضٌ وَيُعْطِينَهُ الْخُمْرَةَ.

١٠٩٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن المقدام بن شريح بن هانىء، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ: كُنْتُ أُوتَى بِالإِنَاءِ فَأَضَعُ فَمِي فَأَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ، فَيَضَعُ رَسُولُ الله ﷺ فَمَهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَضَعْتُ فَيَشْرَبُ.

وَأُوتَى بِالْعَرْقِ فَأَنْتَهِسُ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَضَعْتُ فَيَنْتَهِسُ، ثُمَّ يَأْمُرُنِي فَأَتَّزِرُ وَأَنَا حَائِضٌ، وَكَانَ يُبَاشِرُنِي.

١٠٩٨ - أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: الْحَائِضُ لَيْسَتِ الْحِيْضَةُ فِي يَدِهَا، تَغْسِلُ يَدَهَا وَتَعْجِنُ وَتَنْبِذُ.

١٠٩٩ - أخبرنا أبو زيد، حدثنا شعبة، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْحَائِضَ حَيْضَتُهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا، وَكَانَ يَقُولُ: الْحَائِضُ حِبُّ الْحَيِّ.

١١٠٠ - أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا سفيان، عَنْ حَمَّادٍ قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُصَافَحَةِ الْيَهُودِيِّ، وَالنَّصْرَانِيِّ، وَالْمَجُوسِيِّ، وَالْحَائِضِ، فَلَمْ يَرَ فِيهِ وُضُوءاً.

١١٠١ - أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا زائدة، حدثنا إسماعيل السُّدي، عَنْ عَبْدِاللهِ الْبَهِيِّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ: **«نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ»**.

قَالَتْ: أَرَادَ أَنْ يَبْسُطَهَا وَيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّهَا حَائِضٌ، فَقَالَ: **«إِنَّ حَيْضَهَا لَيْسَ فِي يَدِهَا»**.

١١٠٢ - أخبرنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا فضيل بن عياض، عن سليمان، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُخْرِجُ إِلَيَّ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَغْسِلُهُ، يَعْنِي: وَهُوَ مُعْتَكِفٌ.

١١٠٣ - أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَا يَرَى بَأْساً أَنْ تُوَضِّيءَ الْحَائِضُ الْمَرِيضَ.

١١٠٤ - أخبرنا يزيد بن هارون، عن جعفر بن الحارث، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُ رَأْسَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.

١١٠٥ - أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ: لَقَدْ كُنْتُ أَغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ، وَهُوَ عَاكِفٌ.

١١٠٦ - أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ مُغِيرَةَ قَالَ: أَرْسَلَ أَبُو ظَبْيَانَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْحَائِضِ تُوَضِّيءُ الْمَرِيضَ؟

قَالَ: نَعَمْ، وَتَسْنُدُهُ؟ قَالَ: لَا، فَقُلْتُ لِلْمُغِيرَةِ: سَمِعْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: لَا.

قَالَ عَبْدُاللهِ: وَتَسْنُدُهُ؟ يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ.

١١٠٧ - أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، قال سليمان: أخبرني عن ثابت بن عبيد، عن القاسم، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: **«نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ»** قَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ. قَالَ: **«إِنَّهَا لَيْسَتْ فِي يَدِكِ»**.

١١٠٨ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن كثير بن شِنْظِير، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ حَائِضٍ شَرِبَتْ مِنْ مَاءٍ أَيَتَوَضَّأُ بِهِ؟ فَضَحِكَ وَقَالَ: نَعَمْ.

١١٠٩ - أخبرنا أحمد بن الحجاج، حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عَنْ حَرَامِ بْنِ حكيم، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ؟ قَالَ: **«وَاكِلْهَا»**.

١١١٠ - أخبرنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن عبيدالله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ -

رَضِيَ الله عَنهُمَا ـ: أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ جَارِيَتَهُ أَنْ تُنَاوِلَهُ الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَتَقُولُ: إِنِّي حَائِضٌ. فَيَقُولُ: إِنَّ حِيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي كَفِّكِ، فَتُنَاوِلُهُ.

١١١١ ـ أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا الهيثم بن حميد، حدثنا العلاء بن الحارث، عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ بَعْضَ أَهْلِي لَحَائِضٌ، وَإِنَّا لَمُتَعَشُّونَ إِنْ شَاءَ الله جَمِيعاً».

١١١٢ ـ أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن عبدالرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تَرَىٰ بَأْساً أَنْ تَمَسَّ الْحَائِضُ الْخُمْرَةَ.

١٠٩ ـ بَاب: مُجَامَعَة الْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ

١١١٣ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا هشيم، حدثنا مغيرة، عن إبراهيم. . . ، ويونس، عن الحسن، . . . وعبدالملك، عن عطاء. . . قال محمد: وحدثني يحيى بن سعيد القطان، عن عثمان بن الأسود، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي الْحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ مِنَ الدَّمِ لَا يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ.

١١١٤ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى، عن عثمان بن الأسود، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ سَوَاءً.

١١١٥ ـ حدثنا محمد بن يوسف، قال: سُئِلَ سُفْيَانُ: أَيُجَامِعُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا انْقَطَعَ عَنهَا الدَّمُ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ؟ فَقَالَ: لَا. فَقِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ تَرَكَتِ الْغُسْلَ يَوْمَيْنِ أَوْ أَيَّاماً؟ قَالَ: تُسْتَتَابُ.

١١١٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عَمَّنْ حدثه، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] قَالَ: حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ الدَّمُ.

﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: إِذَا اغْتَسَلْنَ.

١١١٧ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: إِذَا انْقَطَعَ الدَّمُ.

﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: اغْتَسَلْنَ.

١١١٨ ـ أخبرنا عبيدالله، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِداً عَنِ امْرَأَةٍ رَأَتِ الطُّهْرَ: أَيَحِلُّ لِزَوْجِهَا أَنْ يَأْتِيَهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ؟ قَالَ: لَا، حَتَّىٰ تَحِلَّ لَهَا الصَّلَاةُ.

١١١٩ ـ أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا عبدالواحد، هو: ابن زياد، حدثنا الحجاج بن أرطاة قال: سألت عطاء، وميمون بن مهران، وحدثني حماد عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَا يَغْشَاهَا حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ.

١١٢٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن هشام، عَنِ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يَطَأُ امْرَأَتَهُ وَقَدْ رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ؟ قَالَ: هِيَ حَائِضٌ مَا لَمْ تَغْتَسِلْ، وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ، وَلَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا مَا لَمْ تَغْتَسِلْ.

١١٢١ ـ أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا عبدالواحد، حدثنا يونس، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا يَغْشَاهَا زَوْجُهَا.

١١٢٢ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حيوة بن شريح، قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب، يقول: قال أبو الخير مرثد بن عبدالله اليزني، قال: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَقُولُ: وَالله إِنِّي لَا أُجَامِعُ امْرَأَتِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَطْهُرُ فِيهِ حَتَّىٰ يَمُرَّ يَوْمٌ.

١١٢٣ ـ أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا عبدالملك، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى الطُّهْرَ أَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ؟ قَالَ: لَا، حَتَّىٰ تَغْتَسِلَ.

١١٢٤ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن ليث بن أبي سليم، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ يَنْقَطِعُ عَنْهَا الدَّمُ، قَالَ: إِنْ أَدْرَكَهُ الشَّبَقُ، غَسَلَتْ فَرْجَهَا ثُمَّ يَأْتِيهَا.

١١٢٥ ـ أخبرنا فروة بن أبي المغراء، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكاً وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: الْمَرْأَةُ يَنْقَطِعُ عَنْهَا الدَّمُ، أَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ؟ فَقَالَ: قَالَ عَبْدُالْمَلِكِ: عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي ذٰلِكَ لِلشَّبِقِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَخْطَأَ، وَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَدِيثِ لَيْثٍ. لَا أَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِالْمَلِكِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الشَّبِقُ: الَّذِي يَشْتَهِي.

١١٠ ـ بَابٌ: فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ تَخْتَضِبُ وَالْمَرْأَةُ تُصَلِّي فِي الْخِضَابِ

١١٢٦ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، قَالَ: زعم لنا هشيم، عن أبي حرة: واصل بن عبدالرحمن، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: رَأَيْتُ نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ يُصَلِّينَ فِي الْخِضَابِ.

١١٢٧ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن ابن أبي نجيح، عَمَّنْ سَمِعَ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنِ الْمَرْأَةِ تَمْسَحُ عَلَىٰ الْخِضَابِ، فَقَالَتْ: لأَنْ تُقْطَعَ يَدِي بِالسَّكَاكِينِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذٰلِكَ.

١١٢٨ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن ابن عون، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ: تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي الْخِضَابِ قَالَت: اسْلُتِيهِ وَرَغْماً.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَبُو سَعِيدٍ هُوَ: ابْنُ أَبِي الْعنبس وَاسْمُ أَبِي العنبس: سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ.

١١٢٩ ـ أخبرنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي مجلز، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: كُنَّ نِسَاءُنَا يَخْتَضِبْنَ بِاللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحْنَ، فَتَحْنَهُ فَتَوَضَّأْنَ وَصَلَّيْنَ، ثُمَّ يَخْتَضِبْنَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ، فَتَحْنَهُ فَتَوَضَّأْنَ وَصَلَّيْنَ بِأَحْسَنِ خِضَابٍ، وَلَا يَمْنَعُ مِنَ الصَّلَاةِ.

١١٣٠ ـ حدثنا حجاج، حدثنا حماد، عن أيوب، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ نِسَاءَ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ كُنَّ يَخْتَضِبْنَ وَهُنَّ حُيَّضٌ.

١١٣١ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن أبي مجلز، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: كُنَّ نِسَاءَنَا إِذَا صَلَّيْنَ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، اخْتَضَبْنَ، فَإِذَا أَصْبَحْنَ أَطْلَقْنَهُ وَتَوَضَّأْنَ وَصَلَّيْنَ، وَإِذَا صَلَّيْنَ الظُّهْرَ اخْتَضَبْنَ، فَإِذَا أَرَدْنَ أَنْ يُصَلِّينَ الْعَصْرَ، أَطْلَقْنَهُ، فَأَحْسَنَّ خِضَابَهُ وَلَا يُحْبَسْنَ عَنِ الصَّلَاةِ.

١١١ ـ باب: إِذَا أَتَىٰ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ

١١٣٢ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا هشيم، أنبأنا مغيرة، عن إبراهيم... (ح) وأنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عَنْ عَامِرٍ فِيمَنْ أَتَىٰ أَهْلَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَا: ذَنْبٌ أَتَاهُ، يَسْتَغْفِرُ اللهَ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ، وَلَا يَعُودُ.

١١٣٣ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن المثنى، عَنْ عَطَاءٍ، مِثْلَهُ.

١١٣٤ ـ حدثنا محمد بن عيسى، وأبو النعمان، قالا: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن يعقوب بن القعقاع، عن محمد بن زيد، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: ذَنْبٌ أَتَاهُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ.

١١٣٥ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله بن عمر، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بن القاسم عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ. قَالَ: يَعْتَذِرُ إِلَى اللهِ، ويَتُوبُ إِلَى اللهِ.

١١٣٦ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ. يَعْنِي: إِذَا وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ.

١١٣٧ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا بشر بن المفضل، عن مالك بن الخطاب الْعَنْبَرِيِّ، عَنِ ابْنِ أبي مُلَيْكَةَ قَالَ: سُئِلَ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: يَسْتَغْفِرُ اللهَ.

١١٣٨ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّ رَجُلاً أَتَى أبا بَكْرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فَقَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَبُولُ دماً. قَالَ: تَأْتِي امْرَأَتَكَ وَهِيَ حَائِضٌ؟

قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اتَّقِ الله، وَلَا تَعُدْ.

١١٣٩ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن هشام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سيرينَ فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: يَسْتَغْفِرُ الله.

١١٢ ـ بَاب: مَنْ قَالَ: عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ

١١٤٠ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن إبراهيم قال: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ فِي الَّذِي يُفْطِرُ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ، قَالَ: عَلَيْهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ أَوْ بَدَنَةٌ، أَوْ عشرون صَاعاً لأَرْبَعِينَ مِسْكِيناً، وَفِي الَّذِي يَغْشَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ مِثْلُ ذٰلِكَ.

١١٤١ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شريك، عن خصيف، عن مقسم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ: «يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ».

١١٤٢ ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبدالحميد، عن مقسم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ: يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ ـ شَكَّ الْحَكَمُ.

١١٤٣ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن الحكم، عن عبدالحميد، عن مقسم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ فِي الَّذِي يَغْشَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِض يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ، أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ.

قَالَ شُعْبَةُ: أَمَّا حِفْظِي فَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَأَمَّا فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَقَالَا: غَيْرُ مَرْفُوعٍ.

قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: حَدِّثْنَا بِحِفْظِكَ وَدَعْ مَا قَالَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ.

فَقَالَ: وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنِّي عُمِّرْتُ فِي الدُّنْيَا عُمُرَ نُوحٍ ﷺ وَأَنِّي حَدَّثْتُ بِهٰذَا، أَوْ سَكَتُّ عَنْ هٰذَا.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَكَانَ وَالِيَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ عَلَى الْكُوفَةِ.

١١٤٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عبدالكريم، عن رجل، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: إِذَا أَتَاهَا فِي دَمٍ، فَدِينَارٌ، وَإِذَا أَتَاهَا وَقَدِ انْقَطَعَ الدَّمُ فَنِصْفُ دِينَارٍ.

١١٤٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف وحدثنا سفيان، عن خصيف، عن مقسم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ

رَضِيَ الله عَنهُما ـ قالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ: «**يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ**».

١١٤٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، عن يزيد بن أبي مالك، عَنْ عَبْدِالحميد بن زَيْدِ بنِ الْخَطَّابِ قالَ: كَانَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ الله عَنهُ ـ امْرَأَةٌ تَكْرَهُ الْجِمَاعَ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَهَا اعْتَلَّتْ عَلَيْهِ بِالْحَيْضِ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ صَادِقَةٌ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِخُمُسَيْ دِينَارٍ.

١١٤٧ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن عبدالكريم، عن مقسم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنهُمَا ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَتَىٰ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَإِنْ كَانَ الدَّمُ عَبِيطاً، فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، وَإِنْ كَانَتْ صُفْرَةً، فَلْيَتَصَدَّقْ بِنِصْفِ دِينَارٍ**».

١١٤٨ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنهُمَا ـ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

١١٤٩ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبدالله، عن ابن أبي ليلى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنهُمَا ـ قَالَ: إِذَا وَقَعَ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ فَعَلَيْهِ أَن يَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ.

١١٥٠ ـ أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا عبدالملك، عَنْ عَطَاءٍ فِي رَجُلٍ جَامَعَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ.

١١٥١ ـ أخبرنا عُبيدالله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن مقسم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنهُمَا ـ قَالَ: يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ.

١١٥٢ ـ أخبرنا وهب بن سعيد، عن شعيب بن إسحاق، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ فِي رَجُلٍ يَغْشَىٰ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ـ أَوْ رَأَتِ الطُّهْرَ، وَلَمْ تَغْتَسِلْ ـ قَالَ: يَسْتَغْفِرُ الله، وَيَتَصَدَّقُ بِخُمُسِ دِينَارٍ.

١١٥٣ ـ أخبرنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن عبدالملك، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: فَإِنَّ الْحَسَنَ يَقُولُ: يَعْتِقُ رَقَبَةً.

قَالَ: مَا أَنْهَاكُمْ أَنْ تَقَرَّبُوا إِلَىٰ الله مَا اسْتَطَعْتُمْ.

١١٥٤ ـ أخبرنا عُبَيدالله بن موسى، عن ابن أبي ليلىٰ، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنهُ ـ فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ.

١١٣ ـ بَاب: إِتْيَان النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ

١١٥٥ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ قَالَ: سَأَلْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِالرَّحْمٰنِ، هُوَ: ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قُلْتُ لَهَا: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ شَيْءٍ وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْهُ؟

قَالَتْ: سَلْ يَا ابْنَ أَخِي عَمَّا بَدَا لَكَ.

قَالَ: أَسْأَلُكِ عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ.

فَقَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهَا ـ قَالَتْ: كَانَتِ الأَنْصَارُ لَا تُجَبِّي، وَكَانَتِ الْمُهَاجِرُونَ تُجَبِّي، فَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، فَجَبَّاهَا، فَأَبَتِ الأَنْصَارِيَّةُ، فَأَتَتْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَتْ لَهَا، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَحْيَتِ الأَنْصَارِيَّةُ وَخَرَجَتْ. فَذَكَرَتْ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **«ادْعُوهَا لِي»** فَدُعِيَتْ لَهُ، فَقَالَ لَهَا: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] **«صِمَاماً وَاحِداً»**.

وَالصِّمَامُ: السَّبِيلُ الوَاحِدُ.

١١٥٦ ـ [**أخبرنا** الحكم بن المبارك، أنبأنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح]، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَقَدْ عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ أَقِفُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ أَسْأَلُهُ فِيمَ أُنْزِلَتْ، وَفِيمَ كَانَتْ؟ فَقُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ قَوْلَ الله تَعَالَى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

قَالَ: مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْتَزِلُوهُنَّ.

١١٥٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عثمان بن الأسود، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

قَالَ: أُمِرُوا أَنْ يَأْتُوا مِنْ حَيْثُ نُهُوا.

١١٥٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عَنْ أَبِي رَزِينٍ ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

قَالَ: مِنْ قِبَلِ الطُّهْرِ.

١١٥٩ ـ أخبرنا محمد بن يزيد البزاز، حدثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم﴾ [الشعراء: ١٦٦].

قَالَ: هُوَ وَاللهِ الْقُبُلُ.

١١٦٠ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، حدثنا خالد بن رباح، عَنْ عِكْرِمَةَ ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

قَالَ: إِنَّمَا هُوَ الْفَرْجُ.

١١٦١ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا علي بن علي الرِّفاعي، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: كَانَتِ الْيَهُودُ لَا تَأْلُوا مَا شَدَّدَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ. كَانُوا يَقُولُونَ: يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ إِنَّهُ وَاللهِ مَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْتُوا نِسَاءَكُمْ إِلَّا مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ.

قَالَ: فَأَنْزَلَ الله ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] فَخَلَّى الله بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ حَاجَتِهِمْ.

١١٦٢ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبدالله، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ قَالَ: ائْتِهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَأْتَى.

١١٦٣ ـ أخبرنا خليفة بن خياط، حدثنا عبدالوهاب، حدثنا خالد، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

يَصْنَعُونَ فِي الْحَائِضِ نَحْواً مِنْ صَنِيعِ الْمَجُوسِ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] فَلَمْ يَزْدَدِ الأَمْرُ فِيهِنَّ إِلَّا شِدَّةً.

١١٦٤ - أخبرنا خليفة، حدثنا مؤمل، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: هُوَ الدَّمُ.

١١٦٥ - أخبرنا محمد بن الصلت، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: قَذَرٌ.

١١٦٦ - أخبرنا خليفة بن خياط، حدثنا المعتمر، قال: سمعت ليثاً يحدث عن عيسى بن قيس عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَاعْزِلْ، وَإِنْ شِئْتَ، فَلَا تَعْزِلْ.

١١٦٧ - أخبرنا خليفة، حدثنا عبدالوهاب، عن عوف، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَيْفَ شِئْتَ يَعْنِي: ائْتِهَا فِي الْفَرْجِ.

١١٦٨ - أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا مالك، عن محمد بن المنكدر، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ: مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُدْبِرَةٌ، جَاءَ وَلَدُهُ أَحْوَلَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

١١٦٩ - حدثنا عمرو بن عون عن خالد بن عبدالله، عن خالد الحذاء، عَنْ عِكْرِمَةَ ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

قَالَ: يَأْتِي أَهْلَهُ كَيْفَ شَاءَ هِيَ قَائِماً، أَوْ قَاعِداً، وَبَيْنَ يَدَيْهَا، وَمِنْ خَلْفِهَا.

١١٧٠ - حدثنا عبدالله بن سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن يزيد بن الوليد، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

قَالَ: فِي الْفَرْجِ.

١١٤ - بَاب: مَنْ أَتَىٰ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا

١١٧١ - حدثنا عُبَيْدالله بن موسى، عن عثمان بن الأسود، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَنْ أَتَىٰ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا، فَهُوَ مِنَ الْمَرْأَةِ مِثْلُهُ مِنَ الرَّجُلِ، ثُمَّ تَلَا ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢] أَنْ تَعْتَزِلُوهُنَّ: فِي الْمَحِيضِ: الْفَرْجِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] قَائِمَةً، وَقَاعِدَةً، وَمُقْبِلَةً، وَمُدْبِرَةً فِي الْفَرْجِ.

١١٧٢ - أخبرنا أبو نعيم، عن حماد بن سلمة، عن حكيم الأثرم، عن أبي تميمة الهجيمي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«مَنْ أَتَىٰ حَائِضاً أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا، أَوْ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ»**.

١١٧٣ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو هلال، عن أبي عبدالله الشَّقَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْقَعْقَاعِ الْجَرْمِيِّ قَالَ: جَاءَ

رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمٰنِ آتِي امْرَأَتِي حَيْثُ شِئْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: وَمِنْ أَيْنَ شِئْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: وَكَيْفَ شِئْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمٰنِ، إِنَّ هٰذَا يُرِيدُ السُّوءَ.

قَالَ: لا، مَحَاشُ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ.

سُئِلَ عَبْدُاللهِ: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١١٧٤ ـ أخبرنا أبو النُّعمانِ، حدثنا وهيب، عن داود، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ إِتْيَانَ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا، وَيَعِيبُهُ عَيْباً شَدِيداً.

١١٧٥ ـ حدثنا المعلىٰ بن أسد، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا ابن أبي نجيح، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٨] قَالَ: مَا نَزَا ذَكَرٌ عَلَىٰ ذَكَرٍ حَتَّىٰ كَانَ قَوْمُ لُوطٍ.

١١٧٦ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن الحارث بن مخلد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَتَىٰ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا، لَمْ يَنْظُرِ اللهُ تَعَالَىٰ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

١١٧٧ ـ أخبرنا عبدالله بن يحيى، حدثنا عبدالواحد بن زياد، عن عاصم الأحول، عن عيسى بن حطان، عن مسلم بن سلام الحنفي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَنْصَرِفْ، وَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ يُصَلِّي»**.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ»**.

سُئِلَ عَبْدُاللهِ: عَلِيُّ بْنُ طَلْقٍ لَهُ صُحْبَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١١٧٨ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني الحارث بن يعقوب، عن سعيد بن يسار أبي الحباب، قَالَ: قلت لابن عمر ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ: مَا تَقُولُ، فِي الْجَوَارِي حِينَ أُحَمِّضُ لَهُنَّ؟ قَالَ: وَمَا التَّحْمِيضُ؟ فَذَكَرْتُ الدُّبُرَ. فَقَالَ: هَلْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟.

١١٧٩ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبيدالله بن عبدالله بن حصين الأنصاري، حَدَّثَنِي عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي، وَكَانَ مِنْ أَسْنَانِي.

حَدَّثَنِي هَرَمِي بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: تَذَاكَرْنَا شَأْنَ النِّسَاءِ فِي مَجْلِسِ بَنِي وَاقِفٍ وَمَا يُؤْتَىٰ مِنْهُنَّ فَقَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ»**.

١١٨٠ ـ أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا عبدالواحد، حدثنا خصيف. عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانُوا يَجْتَنِبُونَ النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَيَأْتُونَهُنَّ فِي أَدْبَارِهِنَّ. فَسَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢] فِي الْفَرْجِ وَلَا تَعْدُوهُ.

١١٨١ ـ أخبرنا محمد بن يزيد، حدثنا يونس بن بكير، حدثني ابن إسحاق، حدثني أبان بن صالح عَنْ طَاوُوسٍ وَسَعِيدٍ، وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يُنْكِرُونَ إِتْيَانَ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ وَيَقُولُونَ هُوَ الْكُفْرُ.

١١٥ ـ بَاب: اغْتِسَالِ الْحَائِضِ إِذَا وَجَبَ الْغُسْلُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَحِيض

١١٨٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، عن عطاء، والزهري، قالا: الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَالْحَيْضِ وَاحِدٌ.

١١٨٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ لامْرَأَتِهِ: خَلِّلِي شَعْرَكِ بِالْمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَخَلَّلَهُ نَارٌ قَلِيلَةُ الْبُقْيَا عَلَيْهِ.

١١٨٤ ـ أخبرنا أبو الوليد حدثنا زائدة، عن صدقة بن سعيد الحنفي حدثني جميع بن عمير أحد بني تيم الله بن ثعلبة قَالَ: دَخَلْتُ مع أُمِّي وَخَالَتِي عَلَىٰ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ فَسَأَلَتْهَا إِحْدَاهُمَا: كَيْف تَصْنَعِينَ عِنْدَ الْغُسْلِ؟

فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَطَهَّرُ طُهُورَهُ لِلصَّلَاةِ، وَيُفِيضُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، وَنَحْنُ نُفِيضُ عَلَىٰ رُؤُوسِنَا خَمْساً مِنْ أَجْلِ الضَّفْرِ.

١١٨٥ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن يزيد بن زاذي عن أبي زرعة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَغْتَسِلُ: تَنْقُضُ شَعْرَهَا؟ فَقَالَتْ: بَخٍ. وَإِنْ أَنْفَقَتْ فِيهِ أُوقِيَّةً؟ إِنَّمَا يَكْفِيهَا أَنْ تُفْرِغَ عَلَىٰ رَأْسِهَا ثَلَاثاً.

١١٨٦ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو خالد، عن حجاج، عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِالله ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: تُخَلِّلُهُ بِأَصَابِعِهَا.

١١٨٧ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو خالد، عن حجاج، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ فِي الْحَائِضِ وَالْجُنُبِ يَصُبَّانِ الْمَاءَ صَبّاً، وَلَا يَنْقُضَانِ شُعُورَهُمَا.

١١٨٨ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو خالد، عن حجاج، عَنْ عَطَاءٍ، مِثْلَهُ.

١١٨٩ ـ حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِذَا بَلَّتْ أُصُولَهُ وَأَطْرَافَهُ، لَمْ تَنْقُضْهُ.

١١٩٠ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد، عن عبيدالله بن عمر، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ نِسَاءَ ابْنِ عُمَرَ وَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ كُنَّ إِذَا اغْتَسَلْنَ لَمْ يَنْقُضْنَ عُقَصَهُنَّ مِنْ حَيْضٍ وَلَا مِنْ جَنَابَةٍ.

١١٩١ ـ حدثنا حجاج، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أم محمد، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَا يَنْقُضْنَ عُقَصَهُنَّ مِنْ حَيْضٍ وَلَا مِنْ جَنَابَةٍ.

١١٩٢ ـ حدثنا حجاج، حدثنا عبيدالله، عن أسامة بن زيد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي أَوْ عُقَدَهُ.

قَالَ: «**احْفِنِي عَلَىٰ رَأْسِكِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ، ثُمَّ اغْمِزِي عَلَىٰ أَثَرِ كُلِّ حَفْنَةٍ غَمْزَةً**».

١١٩٣ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا زائدة، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّهُ قَالَ لامْرَأَتِهِ: اسْتَأْصِلِي الشَّعْرَ لَا تَخَلَّلُهُ نَارٌ قَلِيلٌ بُقْيَاهَا عَلَيْهِ.

قَالَ مَنْصُورٌ: يَعْنِي: الْجَنَابَةَ.

١١٩٤ - أخبرنا يزيد بن هارون، عن جعفر بن الحارث، [عن منصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث]، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّهُ قَالَ لامْرَأَتِهِ: اسْتَأْصِلِي الشَّعْرَ بِالْمَاءِ لَا تَخَلَّلُهُ نَارٌ قَلِيلٌ بُقْيَاهَا عَلَيْهِ.

١١٩٥ - أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبدالله، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ الله عَنْهُ - قَالَ: إِذَا اغْتَسَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَلَا تَنْقُضْ شَعْرَهَا، وَلْكِنْ تَصُبُّ الْمَاءَ عَلَىٰ أُصُولِهِ وَتَبُلُّهُ.

١١٩٦ - أخبرنا يعلى، حدثنا عبدالملك، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ تُصِيبُهَا الْجَنَابَةُ، وَرَأْسُهَا مَغْقُوصٌ تَحُلُّهُ؟ قَالَ: لَا، وَلْكِنْ تَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهَا الْمَاءَ صَباً حَتَّىٰ تُرَوِّيَ أُصُولَ الشَّعْرِ.

١١٩٧ - أخبرنا محمد بن المنهال، حدثتني حبيبة بنت حماد، حدثتني عمرة بنت حَيَّان السَّهْمِيَّة، قالت: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ - رَضِيَ الله عَنْهَا -: أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكُنَّ إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنْ حَيْضِهَا أَنْ تَتَدَخَّنَ بِشَيْءٍ مِنْ قُسْطٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَشَيْئاً مِنْ آسٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ، فَشَيْئاً مِنْ نَوَىٰ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ، فَشَيْئاً مِنْ مِلْحٍ.

١١٩٨ - أخبرنا أبو النعمان، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا عاصم، عن معاذة العدوية، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ الله عَنْهَا - قَالَتْ: إِذَا اغْتَسَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ، فَلْتَمَسَّ أَثَرَ الدَّمِ بِطِيبٍ.

١١٩٩ - أخبرنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن عبيدالله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ الله عَنْهُ -: أَنَّ نِسَاءَهُ وَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ، كُنَّ يَغْتَسِلْنَ مِنَ الْحِيضَةِ وَالْجَنَابَةِ ثُمَّ لَا يَنْقُضْنَ شُعُورَهُنَّ، وَلْكِنْ يُبَالِغْنَ فِي بَلِّهَا.

١١٦ - باب: دُخُول الْحَائِضِ الْمَسْجِدَ

١٢٠٠ - أخبرنا المعلىٰ بن أسد، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ تَتَنَاوَلَ الْحَائِضُ مِنَ الْمَسْجِدِ الشَّيْءَ.

١٢٠١ - أخبرنا يزيد بن هارون، عن جعفر بن الحارث، عن منصور، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: تَتَنَاوَلُ الْحَائِضُ الشَّيْءَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَلَا تَدْخُلُهُ.

١٢٠٢ - أخبرنا مسلم، حدثنا هشام، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: الْجُنُبُ يَأْخُذُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَلَا يَضَعُ فِيهِ.

١٢٠٣ - أخبرنا يعلى، حدثنا عبدالملك، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْحَائِضِ تَنَاوَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الشَّيْءَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِلَّا الْمُصْحَفَ.

١١٧ - باب: مُرُور الْجُنُبِ فِي الْمَسْجِدِ

١٢٠٤ - أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن أبي مجلز، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣].

قَالَ: هُوَ الْمُسَافِرُ.

١٢٠٥ - أخبرنا مسلم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا سلم العلوي، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ الله عَنْهُ - ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣].

قَالَ: الْجُنُبُ يَجْتَازُ الْمَسْجِدَ وَلَا يَجْلِسُ فِيهِ.

١٢٠٦ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، وأبو نعيم، عن شريك، عن عبدالكريم الجزري، عَنْ أبي عبيْدَةَ قَالَ: الْجُنُبُ يَمُرُّ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَا يَقْعُدُ فِيهِ، ثُمَّ قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣].

١٢٠٧ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، وسالم، عَنْ سَعيدٍ قَالَا: يَمُرُّ وَلَا يَقْعُدُ فِيهِ.

١٢٠٨ ـ أخبرنا عُبَيْدُالله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: كُنَّا نَمْشِي فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ جُنُبٌ لَا نَرَى بِذٰلِكَ بَأساً.

١١٨ ـ بَاب: التَّعْوِيذ لِلْحَائِض

١٢٠٨م ـ أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا عبدالملك، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ فِي عُنُقِهَا التَّعْوِيذُ أَوِ الْكِتَابُ؟

قَالَ: إِنْ كَانَ فِي أَدِيمٍ، فَلْتَنْزَعْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ مُصَاغَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَلَا بَأْسَ: إِنْ شَاءَتْ، وَضَعَتْ، وَإِنْ شَاءَتْ، لَمْ تَفْعَلْ.

قِيلَ لِعَبْدِالله: تَقُولُ بِهٰذَا؟ قَالَ: نَعَمْ.

١١٩ ـ بَاب: الحَائِض إِذَا طَهُرَتْ وَلَمْ تَجِدِ الْمَاءَ

١٢٠٩ ـ أخبرنا محمد بن يزيد، حدثنا ضمرة، قَالَ: حدثنا عبدالله بن شوذب، حَدَّثَنَا عَنْ مَطَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ وَعَطَاءً، عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فِي سَفَرٍ فَتَحِيضُ، ثُمَّ تَطْهُرُ وَلَا تَجِدُ الْمَاءَ. قَالَا: تَتَيَمَّمُ وَتُصَلِّي، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: يَطَؤُهَا زَوْجُهَا؟ قَالَا: نَعَمْ، الصَّلَاةُ أَعْظَمُ مِنْ ذٰلِكَ.

١٢١٠ ـ حدثنا سعيد بن المغيرة، عن ابن المبارك، عن ابن جريج، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ تَطْهُرُ وَلَا تَجِدُ الْمَاءَ.

قَالَ: يُصِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا تَيَمَّمَتْ.

سُئِلَ عَبْدُالله: تَقُولُ بِهٰذَا؟ قَالَ: إِي وَاللهِ.

١٢٠ ـ بَاب: اسْتِبْرَاءِ الأَمَةِ

١٢١١ ـ أخبرنا يزيد، حدثنا شريك، عن ليث، عَنْ طَاوُوسٍ، فِي اسْتِبْرَاءِ الأَمَةِ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَحِيضُ، قَالَ: خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ.

١٢١٢ ـ أخبرنا يزيد، أنبأنا شريك، عن خالد الحذاء، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.

١٢١٣ ـ أخبرنا محمد بن المبارك، عن عمر بن عبدالواحد، عَنِ الأَوْزَاعِي قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَبْتَاعُ الْجَارِيَةَ لَا تَبلغ الْمَحِيض وَلَا تَحمِلُ مِثْلُهَا، كَمْ يَسْتَبْرِئُهَا؟ قَالَ: ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.

١٢١٤ ـ وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: بِخَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ يَوْماً.

١٢١٥ ـ أخبرنا الهيثم بن جميل، عن ابن المبارك، عن يحيى بن بشر، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: بِشَهْرٍ.

سُئِلَ عَبْدُالله: بِأَيِّهِمَا تَقُولُ؟ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ أَوْثَقُ، وَشَهْرٌ يَكْفِي.

٢ ـ كتاب الصلاة

١ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ الصَّلَوَاتِ

١٢١٦ ـ أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ، كَمَثَلِ نَهرٍ جَارٍ عَذبٍ عَلَىٰ بَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ**».

١٢١٧ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد بن عبدالله، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهراً بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، مَاذَا تَقُولُونَ ذٰلِكَ مُبْقِياً مِنْ دَرَنِهِ؟**».

قَالُوا: لَا يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ. قَالَ: «**كَذٰلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو الله بِهِنَّ الْخَطَايَا**».

٢ ـ بَابٌ: فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

١٢١٨ ـ أخبرنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت محمد بن عمرو بن الحسن بن علي ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِمَا ـ قال:

سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ وَكَانَ يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ وَهِيَ حَيَّةٌ ـ أَوْ نَقِيَّةٌ ـ وَالْمَغْرِبَ حِينَ تَجِبُ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ رُبَّمَا عَجَّلَ وَرُبَّمَا أَخَّرَ: إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَجَّلَ، وَإِذَا تَأَخَّرُوا، أَخَّرَ. وَالصُّبْحَ رُبَّمَا كَانُوا ـ أَوْ كَانَ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ.

١٢١٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، حدثنا مالك، عن ابن شهاب: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعزيز أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْماً، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَأَخْبَرَهُ:

أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْماً فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: مَا هٰذَا يَا مُغِيرَةُ؟ أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ، [فَصَلَّىٰ] فَصَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ صَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**بِهٰذَا أُمِرْتُ**».

قَالَ: أَعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ يَا عُرْوَةُ، أَوَ أَنَّ جِبْرِيلَ أَقَامَ وَقْتَ الصَّلَاةِ لِرَسُولِ الله ﷺ؟

قَالَ: كَذٰلِكَ كان بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ.

٣ ـ بَابٌ: فِي بَدْءِ الْأَذَانِ

١٢٢٠ ـ أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، قال: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ قَدِمَهَا ـ قَالَ أبو مُحَمَّدٍ: يَعْنِي الْمَدِينَةَ ـ إِنَّمَا يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ بِالصَّلَاةِ لِحِينِ مَوَاقِيتِهَا بِغَيْرِ دَعْوَةٍ. فَهَمَّ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَجْعَلَ بُوقاً كَبُوقِ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ لِصَلَاتِهِمْ، ثُمَّ كَرِهَهُ. ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّاقُوسِ فَنُحِتَ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلْمُسْلِمِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذٰلِكَ رَأَى عَبْدُالله بْنُ زَيْدِ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، أَخُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ طَافَ بِي اللَّيْلَةَ طَائِفٌ: مَرَّ بِي رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يَحْمِلُ نَاقُوساً فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَالله، أَتَبِيعُ هٰذَا النَّاقُوسَ؟ فَقَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟

قُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذٰلِكَ؟

قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَقُولُ: الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا الله.

ثُمَّ اسْتَأْخَرَ غَيْرَ كَثِيرٍ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، وَجَعَلَهَا وَتْراً إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا الله.

فَلَمَّا أُخْبِرَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: «**إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ الله، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِهَا عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتاً مِنْكَ**». فَلَمَّا أَذَّنَ بِلَالٌ، سَمِعَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يَجُرُّ إِزَارَهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا نَبِيَّ الله، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَى.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ، فَذَاكَ أَثْبَتُ**».

١٢٢٠ م ـ قال محمد بن حميد: حدثنيه سلمة، حدثنيه محمد بن إسحاق: حدثني هذا الحديث محمد بن إبراهيم بْن الحارث التيمي، عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه، عَنْ أَبِيهِ، بِهٰذا الْحَدِيثِ.

١٢٢١ ـ أخبرنا محمد بن يحيى، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه، حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُالله بْنُ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّاقُوسِ. . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤ ـ بَابٌ: فِي وَقْتِ أَذَانِ الْفَجْرِ

١٢٢٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عَنْ أَبِيهِ ـ يَرْفَعُهُ ـ قَالَ: إِنَّ بِلَالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ.

١٢٢٣ ـ أخبرنا إسحاق، حدثنا عبدة، أنبأنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمرو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ،

وعن القاسم، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنَانِ: بِلَالٌ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ**».

فَقَالَ الْقَاسِمُ: وَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ هٰذَا، وَيَرْقَىٰ هٰذَا.

٥ ـ باب: التَّثْوِيبِ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ

١٢٢٤ ـ **أخبرنا** عثمان بن عمر بن فارس، حدثنا يونس، عن الزهري، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ الْمُؤَذِّنِ: أَنَّ سَعْداً كَانَ يُؤَذِّنُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ حَفْصٌ: حَدَّثَنِي أَهْلِي: أَنَّ بِلَالًا أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُؤْذِنُهُ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقَالُوا: إِنَّهُ نَائِمٌ، فَنَادَىٰ بِلَالٌ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ فَأُقِرَّتْ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يُقَالُ: سَعْدُ الْقَرَظِ.

٦ ـ باب: الأَذَانِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ وَالإِقَامَةِ مَرَّةً

١٢٢٥ ـ **أخبرنا** سهل بن حماد، حدثنا شعبة، حدثنا أبو جعفر، عن مسلم أبي المثنىٰ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الأَذَانُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، وَالإِقَامَةُ مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، فَإِذَا سَمِعْنَا الإِقَامَةَ، تَوَضَّأَ أَحَدُنَا وَخَرَجَ.

١٢٢٦ ـ **أخبرنا** أبو الوليد الطيالسي وعفان، قالا: حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ.

١٢٢٧ ـ **حدثنا** سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن سماك بن عطية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ، وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ إِلَّا الإِقَامَةَ.

٧ ـ باب: التَّرْجِيعِ فِي الأَذَانِ

١٢٢٨ ـ **أخبرنا** سعيد بن عامر، عن همام، عن عامر الأحول، عن مكحول، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ نَحْواً مِنْ عِشْرِينَ رَجُلًا، فَأَذَّنُوا، فَأَعْجَبَهُ صَوْتُ أَبِي مَحْذُورَةَ، فَعَلَّمَهُ الأَذَانَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَالإِقَامَةُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ.

١٢٢٩ ـ **أخبرنا** أبو الوليد الطيالسي، وحجاج بن المنهال، قالا: حدثنا همام، حدثنا عامر الأحول، قال: حجاج في حديثه عامر بن عبدالواحد قال: حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ: أَنَّ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَّمَهُ الأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَالإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً.

٨ ـ بَاب: الاسْتِدارَةَ فِي الأذَانِ

١٢٣٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عون بن أبي جحيفة عَنْ أَبيهِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ رَأَىٰ بِلالًا أَذَّنَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ فَاهُ هٰهُنَا وَهٰهُنَا بِالأَذَانِ.

١٢٣١ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد، حدثنا عباد، عن حجاج، عن عون بن أبي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبيهِ أَنَّ بِلالًا رَكَزَ الْعَنَزَةَ، ثُمَّ أَذَّنَ، وَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ فَرَأَيْتُهُ يَدُورُ فِي أَذَانِهِ.

قَالَ عَبْدُالله: حَديثُ الثَّوْرِيِّ أَصَحُّ.

٩ ـ باب: الدُّعاء عِنْدَ الأذَانِ

١٢٣٢ ـ أخبرنا محمد بن يحيى، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأنا موسى هو: ابن يعقوب الزَّمْعِيّ، حدثني أبو حازم بن دينار، أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ ـ أَوْ قَلَّ: مَا تُرَدَّانِ ـ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً».

١٠ ـ باب: مَا يُقَال فِي الأذَان

١٢٣٣ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، أنبأنا يونس، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد عَنْ أَبي سَعيدٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ».

١٢٣٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام الدستوائي، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَنَادَىٰ الْمُنَادِي، فَقَالَ: الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ.

قَال: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله.

قَالَ: وَأَنا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله.

قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله.

قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ، قَالَ يَحْيَىٰ: وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: هٰكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ.

١٢٣٥ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ: الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، فَقَالَ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله ثُمَّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله.

فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله.

فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ: حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ.

فَقَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله.

فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ: حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ.

فَقَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

١١ ـ باب: الشَّيْطَان إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ فَرَّ

١٢٣٦ ـ أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّىٰ لَا يَسْمَعَ الأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الأَذَانُ، أَقْبَلَ، وَإِذَا ثُوِّبَ، أَدْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ، أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ قَبْلَ ذٰلِكَ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: ثُوِّبَ: يَعْنِي: أُقِيمَ.

١٢ ـ باب: كَرَاهِيَة الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ النِّدَاءِ

١٢٣٧ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن إبراهيم بْنِ الْمهاجر، عَنْ أَبي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَأَىٰ رَجُلًا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَمَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ: أَمَّا هٰذَا، فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ.

١٣ ـ بَابٌ: فِي وَقْتِ الظُّهْرِ

١٢٣٨ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب، عن الزهري، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّىٰ بِهِمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ.

١٤ ـ باب: الإِبْرَاد بِالظُّهْرِ

١٢٣٩ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ**».

قال أبو مُحَمَّدٍ: هذا عِنْدِي مِنَ التَّأْخِيرِ إِذَا تَأَذَّوْا بِالحَرِّ.

١٥ ـ باب: وَقْت الْعَصْرِ

١٢٤٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُم يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَىٰ الْعَوَالِي فَيَأْتِيهَا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ.

١٦ ـ باب: وَقْت الْمَغْرِبِ

١٢٤١ ـ أخبرنا إسحاق هو ابن إبراهيم الحنظلي، حدثنا صفوان بن عيسى، عن يزيد بن أبي عبيد، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ سَاعَةَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ إِذَا غَابَ حَاجِبُهَا.

١٧ ـ باب: كَرَاهِيَة تَأْخِيرِ وَقْتِ الْمَغْرِب

١٢٤٢ ـ أخبرنا إبراهيم بن موسى، عن عباد بن العوام، عن عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عَنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَنْتَظِرُوا بِالْمَغْرِبِ اشْتِبَاكَ النُّجُومِ».

١٨ ـ باب: وَقْتِ الْعِشَاءِ

١٢٤٣ ـ أخبرنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن بشير بن ثابت، عن حبيب بن سالم، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: والله إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هٰذِهِ الصَّلَاةِ ـ يَعْنِي: صَلَاةَ الْعِشَاءِ ـ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ.

قَالَ يَحْيَىٰ: أَمْلَاهُ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ.

١٩ ـ باب: مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ تَأْخِيرِ الْعِشَاءِ

١٢٤٤ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، وعمرو بن عاصم، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ الله ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ قَرِيبُهُ، فَجَاءَ وَفِي النَّاسِ رُقُود، وَهُمْ عِزُونَ، وَهُمْ حِلَقٌ، فَغَضِبَ فَقَالَ:

«لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَادَىٰ النَّاسَ ـ وَقَالَ عَمرو: نَدَبَ النَّاسَ ـ إِلَىٰ عَرْقٍ أَوْ مَرْمَاتَيْنِ، لَأَجَابُوا إِلَيْهِ، وَهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ هٰذِهِ الصَّلَاةِ لَهَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ أَتَخَلَّفُ عَلَىٰ أَهْلِ هٰذِهِ الدُّورِ الَّذِينَ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ هٰذِهِ الصَّلَاةِ، فَأُضْرِمُهَا عَلَيْهِمْ بِالنِّيرَانِ».

١٢٤٥ ـ أخبرنا نصر بن علي، حدثنا عبدالأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ الله ﷺ بِالْعِشَاءِ حَتَّىٰ نَادَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يُصَلِّي هٰذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ». وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ غَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

١٢٤٦ ـ حدثنا إسحاق، حدثنا محمد بن بكر، أنبأنا ابن جريج، أنبأنا المغيرة بن حكيم، أن أم كلثوم بنت أبي بكر أخبرته:

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ ذَهَبَتْ عَامَّةُ اللَّيْلِ وَرَقَدَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ، فَصَلَّاهَا فَقَالَ: «إِنَّهُ لَوَقْتُهَا، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي».

١٢٤٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، أنبأنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَّرَ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ الله، الصَّلَاةُ نَامَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «هُوَ الْوَقْتُ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي».

٢٠ ـ باب: التَّغْلِيس فِي الْفَجْرِ

١٢٤٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، حدثني الزهري، حدثني عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

كُنَّ نِساءُ النَّبِيِّ ﷺ يُصَلِّينَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ قَبْلَ أَنْ يُعْرَفْنَ.

٢١ ـ باب: الإِسْفَار بِالْفَجْرِ

١٢٤٩ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَسْفِرُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ**».

١٢٥٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَوِّرُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ**».

١٢٥١ ـ أخبرنا أبو نعيم، عن سفيان، عن ابن عجلان، نحوه، أَوْ «**أَسْفِرُوا**».

٢٢ ـ باب: مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةٍ فَقَدْ أَدْرَكَ

١٢٥٢ ـ أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةٍ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا**».

١٢٥٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، حدثني الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

١٢٥٤ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، وَعن بسر بن سعيد، وعن عبدالرحمٰن الأعرج يحدثونه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا**».

٢٣ ـ باب: الْمُحَافَظَة عَلَى الصَّلَوَاتِ

١٢٥٥ ـ أخبرنا عبدالله بن الزبير الحميدي، حدثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ. فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾** [التوبة: ١٨]».

١٢٥٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أبي سهل، قال: وأنبأنا أبو نعيم حدثنا سفيان، عن عثمان بن حكيم، عن عبدالرحمٰن ابن أبي عمرة، عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ، وَمَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ**».

٢٤ ـ باب: اسْتِحْبَاب الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ

١٢٥٧ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، قال الوليد بن عيزار أخبرني، قال سمعت أبا عمرو الشيباني يقول:

حَدَّثَنِي صَاحِبُ هٰذِهِ الدَّارِ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِاللهِ ـ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ـ أَوْ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا**».

١٢٥٨ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عبدالرحمٰن هو: ابْنُ النعمان الأنصاري، حدثني إسحاق بن سعد بن

كعب بن عجرة الأنصاري، عن أبيه، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ سَبْعَةٌ: مِنَّا ثَلَاثَةٌ مِنْ عَرَبِنَا، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ مَوَالِينَا - أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ عَرَبِنَا وَثَلَاثَةٌ مِنْ مَوَالِينَا - قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «**مَا يُجْلِسُكُمْ هٰهُنَا؟**». قُلْنَا: انْتِظَارُ الصَّلَاةِ، قَالَ: فَنَكَتَ بِإِصْبَعِهِ فِي الْأَرْضِ، وَنَكَسَ سَاعَةً. ثُمَّ رَفَعَ إِلَيْنَا رَأْسَهُ فَقَالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ؟**». قَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: «**إِنَّهُ يَقُولُ: مَنْ صَلَّىٰ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا فَأَقَامَ حَدَّهَا، كَانَ لَهُ بِهِ عَلَيَّ عَهْدٌ أُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، وَلَمْ يُقِمْ حَدَّهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدِي عَهْدٌ، إِنْ شِئْتُ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ، وَإِنْ شِئْتُ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ**».

٢٥ - باب: الصَّلَاةُ خَلْفَ مَنْ يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا

١٢٥٩ - أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن بديل، عن أبي العالية: الْبَرَّاءِ، عن عبدالله بن الصامت، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟**».

قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: «**صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا وَاخْرُجْ. فَإِنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَأَنْتَ فِي الْمَسْجِدِ فَصَلِّ مَعَهُمْ**».

١٢٦٠ - أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا همام، حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبدالله بن الصامت، عَنْ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَدْرَكْتَ أُمَرَاءَ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟**».

قُلْتُ: مَا تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ اللهِ؟

قَالَ: صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا. وَاجْعَلْ صَلَاتَكَ مَعَهُمْ نَافِلَةً».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: ابْنُ الصَّامِتِ هُوَ: ابنُ أَخِي أَبِي ذَرٍّ.

٢٦ - باب: مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا

١٢٦١ - أخبرنا سعيد بن عامر، عن سعيد، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ:** ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ [طه: ١٤]».

٢٧ - بَابٌ: فِي الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ

١٢٦٢ - أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ قَالَ: «**إِنَّ الَّذِي تَفُوتُهُ الصَّلَاةُ: صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**».

١٢٦٣ - أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا يوسف، عن عبيدالله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَوْ مَالَهُ.

٢٨ - بَابٌ: فِي الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ

١٢٦٤ - أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام بن حسان، عن محمد، عن عبيدة عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «**مَلأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَاراً كَمَا حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ**».

٢٩ - بَابٌ: فِي تَارِكِ الصَّلَاةِ

١٢٦٥ - أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، حدثنا أبو الزبير أنه: سَمِعَ جَابِراً يَقُولُ: - أَوْ قَالَ جَابِرٌ -: قَالَ: رَسُولُ الله ﷺ: «لَيسَ بَينَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ أَوْ بَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الْعَبْدُ إِذَا تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ وَعِلَّةٍ، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يُقَالَ: بِهِ كُفْرٌ وَلَمْ يَصِفِ الْكُفْرَ.

٣٠ - بَابٌ: فِي تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى الْكَعْبَةِ

١٢٦٦ - أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن عبدالله بن دينار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي قُبَاءَ إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولُ الله ﷺ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا. وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا، فَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

١٢٦٧ - أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، [عن سماك]، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣].

٣١ - بَابٌ: فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

١٢٦٨ - أخبرنا جعفر بنُ عون، عن سعيد بن أبي عروبة، حدثنا بديل العقيلي، عن أبي الجوزاء عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ وَيَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ١] وَيَخْتِمُهَا بِالتَّسْلِيمِ.

٣٢ - باب: رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

١٢٦٩ - أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن ثوبان، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا رَفَعَ يَدَيْهِ مَداً.

٣٣ - باب: مَا يُقَالُ بَعْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

١٢٧٠ - أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة، عن عمه الماجشون، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي رافع، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ.

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

١٢٧١ ـ أخبرنا زكريا بن عدي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن علي بن علي، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَكَبَّرَ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»، أَعُوذُ بِالله السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ»، ثُمَّ يَسْتَفْتِحُ صَلَاتَهُ.

قَالَ جَعْفَرٌ: وَفَسَّرَهُ مَطَرٌ: هَمْزُهُ: الْمُوتَةُ، وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبْرُ.

٣٤ ـ باب: كَرَاهِيَةِ الْجَهْرِ بِبِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

١٢٧٢ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: بِهٰذَا نَقُولُ، وَلَا أَرَى الْجَهْرَ بِبِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

٣٥ ـ باب: قَبْضِ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ فِي الصَّلَاةِ

١٢٧٣ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عَنْ عَبْدِالْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى قَرِيباً مِنَ الرُّسْغِ.

٣٦ ـ باب: لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

١٢٧٤ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْكِتَابِ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ».

٣٧ ـ باب: فِي السَّكْتَتَيْنِ

١٢٧٥ ـ أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَسْكُتُ سَكْتَتَيْنِ. إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَكَتَبُوا إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ قَدْ صَدَقَ سَمُرَةُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: كَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ ثَلَاثُ سَكَتَاتٍ، وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ سَكْتَتَانِ.

١٢٧٦ ـ أخبرنا بشر بن آدم، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً ـ حَسِبْتُهُ. قَالَ: هُنَيَّةً ـ. فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِسْكَاتَتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟

قَالَ: أَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.

اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ».

٣٨ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ التَّأْمِينِ

١٢٧٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إذا قالَ القارِئُ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، فَقالَ مَنْ خَلْفَهُ: آمينَ، فَوافَقَ ذٰلِكَ أهلَ السَّماءِ، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٢٧٨ ـ أخبرنا نصر بن علي، حدثنا عبدالأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: «إذا قالَ الإمامُ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] فَقولوا: آمين، فَإنَّ المَلائِكَةَ تَقولُ: آمين، وَإنَّ الإمامَ يَقولُ: آمين فَمَنْ وافَقَ تَأْمينُهُ تَأْمينَ المَلائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٣٩ ـ باب: الْجَهْرِ بِالتَّأْمِينِ

١٢٧٩ ـ أخبرنا محمد بن كثير، أنبأنا سفيان بن سعيد، عن سلمة بن كهيل، عن حجر بن العنبس، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا قَرَأَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، قَالَ: «آمِينَ» وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ.

٤٠ ـ باب: التَّكْبِيرِ عِنْدَ كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ

١٢٧٩م ـ أخبرنا نصر بن علي، حدثنا عبدالأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمٰن، وعن أبي سلمة عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُمَا صَلَّيَا خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَلَمَّا رَكَعَ، كَبَّرَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَالَ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ. ثُمَّ سَجَدَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ حِينَ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ شَبَهاً بِرَسُولِ الله ﷺ.

مَا زَالَتْ هٰذِهِ صَلَاتَهُ حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا.

١٢٨٠ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، أنبأنا أبو خيثمة، حدثنا أبو إسحاق، عن عبدالرحمٰن بن الأسود، عن أبيه، وعن علقمة عَنْ عَبْدِالله قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ رَفْعٍ وَوَضْعٍ، وَقِيَامٍ، وَقُعُودٍ.

٤١ ـ بَابٌ: فِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

١٢٨١ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، أنبأنا مالك، عن الزهري، عن سالم عَنْ أبيهِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الصَّلَاةَ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، أَوْ فِي السُّجُودِ.

١٢٨٢ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ، رَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّىٰ يُحَاذِيَ أُذُنَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.

١٢٨٣ ـ أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، حدثني أبو البختري، عن عبدالرحمٰن الْيَحْصُبِيِّ، عَنْ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ: أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَكَانَ يُكَبِّرُ إِذَا خَفَضَ وَإِذَا رَفَعَ، وَيَرْفَعُ يَدَيهِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ، وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ.

قَالَ: قُلْتُ: حَتَّىٰ يَبْدُوَ وَضَحُ وَجْهِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٤٢ ـ باب: مَنْ أَحَقُّ بِالإِمَامَةِ

١٢٨٤ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا أيوب، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي وَنَحْنُ شَبَبَةٌ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رسول الله ﷺ رَفِيقاً، فَلَمَّا رَأَىٰ شَوْقَنا إِلَىٰ أَهْلِينا، قَالَ: «ارْجِعُوا إِلَىٰ أَهْلِيكُمْ فَكُونُوا فِيهِمْ، فَمُرُوهُمْ وَعَلِّمُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

١٢٨٥ ـ أخبرنا عفان، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي نضرة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ».

٤٣ ـ باب: مَقَام مَنْ يُصَلِّي مَعَ الإِمَامِ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ

١٢٨٦ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة عن الحكم، قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: «أَنَامَ الْغُلَيِّمُ؟» ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ فَقَامَ فَصَلَّىٰ، فَجِئْتُ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

٤٤ ـ باب: فِيمَنْ يُصَلِّي خَلْفَ الإِمَامِ وَالإِمَامُ جَالِسٌ

١٢٨٧ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ رسولَ الله ﷺ رَكِبَ فَرَساً فَصُرِعَ عَنْهُ، فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ، فَصَلَّىٰ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ جُلُوساً، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا صَلَّىٰ قَائِماً، فَصَلُّوا قِيَاماً، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ صَلَّىٰ قَاعِداً، فَصَلُّوا قُعُوداً أَجْمَعُونَ».

١٢٨٨ ـ أخبرنا أحمد بن يونس، حدثنا زائدة، حدثنا موسى بن أبي عائشة، عَنْ عُبَيْدِالله بن عبدالله قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا: أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ الله ﷺ؟

فَقَالَتْ: بَلَىٰ، ثَقُلَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ الله.

فَقَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ».

قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟». فَقُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ الله. فَقَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» فَفَعَلْنَا، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ الله.

قَالَتْ: وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رسول الله ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ.

قَالَتْ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ.

قَالَتْ: فَأَتَاهُ الرَّسُولُ، فَقَالَ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ يَأْمُرُكَ بِأَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ وَكَانَ رَجُلاً رَقِيقاً ـ: يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذٰلِكَ.

قَالَتْ: فَصَلَّىٰ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الأَيَّامَ.

قَالَتْ: ثُمَّ إِنَّ رسولَ الله ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، وَقَالَ لَهُمَا: «**أَجْلِسَانِي إِلَىٰ جَنْبِهِ**» فَأَجْلَسَاهُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ.

قَالَتْ: فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ.

قَالَ عُبَيْدُالله: فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِالله بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ الله ﷺ:

فَقَالَ: هَاتِ، فَعَرَضْتُ حَدِيثَهَا عَلَيْهِ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئاً غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَسَمَّتْ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا، فَقَالَ: هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

٤٥ ـ باب: الإِمَامُ يُصَلِّي بِالْقَوْمِ وَهُوَ أَنْشَزُ مِنْ أَصْحَابِهِ

إسناده صحيح ١٢٨٩ ـ أخبرنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ جَلَسَ عَلَىٰ الْمِنبَرِ فَكَبَّرَ، فَكَبَّرَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنبَرِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَزَلَ الْقَهْقَرَىٰ فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنبَرِ، ثُمَّ عَادَ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: فِي ذٰلِكَ رُخْصَةٌ لِلإِمَامِ أَنْ يَكُونَ أَرْفَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَدْرُ هٰذَا الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ أَيْضاً.

٤٦ ـ باب: مَا أُمِرَ الإِمَامُ مِنَ التَّخْفِيفِ فِي الصَّلَاةِ

إسناده صحيح ١٢٩٠ ـ أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، والله إِنِّي لأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا فُلَانٌ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشَدَّ غَضَباً فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ. فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَمَنْ صَلَّىٰ بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ**».

إسناده صحيح ١٢٩١ ـ أخبرنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ.

٤٧ ـ باب: مَتَىٰ يَقُومُ النَّاسُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

إسناده صحيح ١٢٩٢ ـ أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، قال: كتب إلي يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي**».

إسناده صحيح ١٢٩٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا همام، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حَدَّثَنَا عَبْدُالله بْنُ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي**».

٤٨ ـ بَابٌ: فِي إِقَامَةِ الصُّفُوفِ

إسناده صحيح ١٢٩٤ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، وسعيد بن عامر، عن شعبة، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ الله ﷺ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ».

٤٩ ـ باب: فَضْل مَنْ يَصِلُ الصَّفَّ في الصَّلَاةِ

١٢٩٥ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، أخبرني طلحة بن مصرف، قال: سمعت عبدالرحمٰن بن عوسجة عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ لَا تَخْتَلِفُ قُلُوبُكُمْ».

قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ الصَّفِّ الأَوَّلِ أَوِ الصُّفُوفِ الأُولَىٰ».

٥٠ ـ باب: في فَضْلِ الصَّفِّ الأَوَّلِ

١٢٩٦ ـ أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الأَوَّلِ ثَلَاثاً، وَلِلثَّانِي مَرَّةً.

١٢٩٧ ـ أخبرنا الحسن بن علي، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، عن شيبان، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٥١ ـ باب: مَنْ يَلِي الإِمَامَ مِنَ النَّاسِ

١٢٩٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر، عَنْ أبي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلِيَنِي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلَافاً.

١٢٩٩ ـ أخبرنا زكريا بن عدي، حدثنا يزيد بن زريع، عن خالد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لِيَلِيَنِي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ. وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ. وَإِيَّاكُمْ وَهَوْشَاتِ الأَسْوَاقِ».

[قَالَ: الْهَوْشَاتُ: الاجْتِمَاعُ].

٥٢ ـ باب: أَيُّ صُفُوفِ النِّسَاءِ أَفْضَلُ

١٣٠٠ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا».

٥٣ ـ باب: أَيُّ الصَّلَاةِ عَلَىٰ الْمُنَافِقِينَ أَثْقَلُ

١٣٠١ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن أبي بصير، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟». قَالُوا: لَا، فَقَالَ: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟». فَقَالُوا: لَا، لِنَفَرٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ لَمْ يَشْهَدُوا الصَّلَاةَ، فَقَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَىٰ الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً».

١٣٠٢ ـ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: عَبْدُالله بْنُ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أُبَيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَسَمِعْتُهُ مِنْ أُبَيٍّ.

١٣٠٣ ـ أخبرنا أبو غسان، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن أبي بصير، عن أبيه عن أُبَيّ بنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ.

١٣٠٤ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن خالد بن ميمون، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن أبي بصير، عن أبيه، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

١٣٠٥ ـ أخبرنا الحسن بن الربيع، حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّهُ لَيسَ مِن صَلاةٍ أثقَلَ عَلَى المُنَافِقِينَ مِن صَلاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ، وَصَلاةِ الفَجْرِ، وَلَو يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا، لأتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً».

٥٤ ـ باب: فِيمَنْ يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلاةِ

١٣٠٦ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَانِي فَيَجْمَعُوا حَطَباً، فَآمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ أخالفُ إِلَىٰ أَقْوَامٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ هٰذِهِ الصَّلاةِ، فَأُحَرِّقَ عَلَيهِمْ، بُيُوتَهُمْ، لَوْ كَانَ عَرْقاً سَمِيناً، أَوْ مُعَرَّقَيْنِ. لَشَهِدُوهُمَا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا، لأتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً».

٥٥ ـ باب: الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ إِذَا كَانَ مَطَرٌ فِي السَّفَرِ

١٣٠٧ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ نَزَلَ بِضَجْنَانَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ: الصَّلاةُ فِي الرِّحَالِ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ أَوْ مَطِيرَةٍ أَمَر مِنَادِياً فَنَادَىٰ: الصَّلاةُ فِي الرِّحَالِ.

٥٦ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ صَلاةِ الْجَمَاعَةِ

١٣٠٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند.

قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ: رَجُلٌ صَلَّى فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَدْرَكَ الإِمَامَ وَهُوَ يُصَلِّي، أَيُصَلِّي مَعَهُ؟

قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: بِأَيَّتِهِمَا يُحْتَسَبُ؟ قَالَ: بِالَّتِي صَلَّىٰ مَعَ الإِمَامِ، فَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «صَلاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعاً وَعِشْرِينَ جُزْءاً».

١٣٠٩ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عبيدالله، حدثني نافع، عَنْ عَبْدِالله: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «صَلاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلاتِهِ وَحْدَهُ سَبْعاً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

٥٧ ـ باب: النَّهْيِ عَنْ مَنْعِ النِّسَاءِ عَنِ الْمَسَاجِدِ وَكَيْفَ يَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ

١٣١٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، حدثني الزهري، عن سالم عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمْ زَوْجَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلا يَمْنَعْهَا».

١٣١١ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ الله مَسَاجِدَ الله، وَلْيَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ تَفِلاتٍ».

١٣١٢ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، بإسناد هذا الحديث، قال:

قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ: التَّفِلَةُ: الَّتِي لَا طِيبَ لَهَا.

٥٨ ـ باب: إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

١٣١٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ**».

١٣١٤ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا سفيان بن عيينة، وسليمان بن كثير، عن الزهري، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ**».

٥٩ ـ باب: كَيْفَ يُمْشَىٰ إِلَى الصَّلَاةِ

١٣١٥ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ، فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ وَأْتُوهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ، فَأَتِمُّوا**».

١٣١٦ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ، فَصَلُّوا، وَمَا سُبِقْتُمْ، فَأَتِمُّوا**».

٦٠ ـ باب: فَضْلِ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ

١٣١٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا التيمي، عن أبي عثمان، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ لَا أَعْلَمُ بِالْمَدِينَةِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ أَبْعَدَ مَنْزِلًا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ، وَكَانَ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: لَوِ ابْتَعْتَ حِمَاراً تَرْكَبُهُ فِي الرَّمْضَاءِ وَالظَّلْمَاءِ؟

قَالَ: وَاللهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَنْزِلِي بِلِزْقِ الْمَسْجِدِ. فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذٰلِكَ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْمَا يُكْتَبَ أَثَرِي وَخُطَايَايَ، وَرُجُوعِي إِلَىٰ أَهْلِي، وَإِقْبَالِي وَإِدْبَارِي، أَوْ كَمَا قَالَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْطَاكَ اللهُ ذٰلِكَ كُلَّهُ، وَأَعْطَاكَ مَا احْتَسَبْتَ أَجْمَعَ**». أَوْ كَمَا قَالَ.

٦١ ـ بَابٌ: فِي صَلَاةِ الرَّجُلِ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ

١٣١٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو زبيد، هو: عبثر بن القاسم، عن حصين، عَنْ هِلَالِ بْنِ يِسَافٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، فَأَقَامَنِي عَلَىٰ شَيْخٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ: وَابِصَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي هٰذَا ـ وَالرَّجُلُ يَسْمَعُ ـ أَنَّهُ رَأَىٰ رسولَ الله ﷺ وَقَدْ صَلَّىٰ خَلْفَهُ رَجُلٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِالصُّفُوفِ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يُثْبِتُ حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَىٰ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ.

١٣١٩ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا عبدالله بن داود، حدثنا يزيد بن زياد، عن عبيد بن أبي الجعد، عن زياد بن أبي الجعد، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ: أَنَّ رَجُلًا صَلَّىٰ خَلْفَ الصُّفُوفِ وَحْدَهُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ.

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَقُولُ بِهٰذَا].

١٣٢٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رسولَ الله ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلأُصَلِّيَ بِكُمْ».

قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَىٰ حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ، وَالْعَجُوزُ وَرَاءَنَا، فَصَلَّىٰ لَنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ.

٦٢ ـ باب: قَدْرِ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ

١٣٢١ ـ أخبرنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن منصور بن زاذان، عن الوليد: أبي بشر، عن أبي الصديق الناجي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ عَلَىٰ قَدْرِ النِّصْفِ مِنْ ذٰلِكَ، وَفِي الْعَصْرِ عَلَىٰ قَدْرِ الأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ عَلَىٰ قَدْرِ النِّصْفِ مِنْ ذٰلِكَ.

١٣٢٢ ـ أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا هشيم، عن منصور، عن الوليد أبي بشر، عن أبي الصديق، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِنَحْوِهِ، وَزَادَ فِيهِ قَدْرَ قِرَاءَةِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ.

١٣٢٣ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِـ ﴿وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ ۝١﴾ [الطارق: ١]، ﴿وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝١﴾ [البروج: ١].

٦٣ ـ باب: كَيْفَ الْعَمَلِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

١٣٢٤ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن يحيىٰ، عن عبدالله بن أبي قتادة، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَتَيْنِ مَعَهُمَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ أَحْيَاناً، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَىٰ.

١٣٢٥ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن الأوزاعي، عن يحيى، بإسناده نحوه.

١٣٢٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا همام، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا عبدالله بن أبي قتادة: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ، وَكَانَ يُسْمِعُنَا الآيَةَ، وَكَانَ يُطِيلُ الرَّكْعَةَ الأُولَىٰ مَا لَا يُطِيلُ فِي الثَّانِيَةِ، وَهٰكَذَا فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَهٰكَذَا فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ.

٦٤ ـ باب: فِي قَدْرِ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ

١٣٢٧ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، أنبأنا يونس، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِـ ﴿وَالْمُرْسَلَٰتِ﴾ [المرسلات: ١].

١٣٢٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِـ ﴿وَالطُّورِ ۝١﴾.

٦٥ ـ باب: قَدْرِ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ

١٣٢٩ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله: أَنَّ مُعَاذاً كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ، فَجَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى الْعَتَمَةَ، وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَصَلَّى، ثُمَّ ذَهَبَ، فَبَلَغَهُ أَنَّ مُعَاذاً يَنَالُ مِنْهُ، فَشَكَى ذٰلِكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِمُعَاذٍ:

«فَاتِناً، فَاتِناً، فَاتِناً، أَوْ فَتَّاناً، فَتَّاناً، فَتَّاناً»، ثُمَّ أَمَرَهُ بِسُورَتَيْنِ مِنْ وَسَطِ الْمُفَصَّلِ.

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: نَأْخُذُ بِهٰذَا].

٦٦ ـ باب: قَدْرِ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ

١٣٣٠ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة، قال: سَمِعْتُ عَمِّي يَقُولُ: إِنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَهُ يَقْرَأُ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الصُّبْحِ ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾ [ق: ١٠].

قَالَ شُعْبَةُ: وَسَأَلْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِـ ﴿قٓ﴾ [ق: ١].

١٣٣١ ـ أخبرنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن زياد بن علاقة، عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝١٠﴾ [ق: ١٠].

١٣٣٢ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي، عن الوليد بن سريع، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١] فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هٰذِهِ الآيَةِ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ [التكوير: ١٧] جَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: مَا اللَّيْلُ إِذَا عَسْعَسَ؟

١٣٣٣ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا مسعر، عن الوليد، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، نَحْوَهُ.

١٣٣٤ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، حدثنا عوف، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ وَهُوَ عَلَى عُلْوِيَّةٍ مِنْ قَصَبٍ، فَسَأَلَهُ أَبِي عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَ الظُّهِيرَةَ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَنْطَلِقُ أَحَدُنَا إِلَى أَهْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ.

قَالَ: وَنَسِيتُ مَا ذَكَرَ فِي الْمَغْرِبِ، وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الَّتِي تَدْعُونَ الْعَتَمَةَ، وَكَانَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالرَّجُلُ يَعْرِفُ جَلِيسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا مِنَ السِّتِّينَ إِلَى الْمِئَةِ.

٦٧ ـ باب: كَرَاهِيَةِ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ

١٣٣٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن خليل، حدثنا علي بن مسهر، أنبأنا الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ وَقَدْ رَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «**لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَبْصَارُكُمْ**».

١٣٣٦ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا محمد بن بشر، عن سعيد، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ؟**» فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذٰلِكَ حَتَّى قَالَ: «**لَتَنْتَهُنَّ عَنْ ذٰلِكَ أَوْ لَيَخْطَفَنَّ الله أَبْصَارَكُمْ**».

٦٨ - باب: الْعَمَلِ فِي الرُّكُوعِ

١٣٣٧ - أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا إسرائيل، حدثنا أبو يعفور العبدي حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ بَنُو عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذَا رَكَعُوا، جَعَلُوا أَيْدِيَهُمْ بَيْنَ أَفْخَاذِهِمْ، فَصَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ سَعْدٍ، فَصَنَعْتُهُ فَضَرَبَ يَدِي، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: يَا بُنَيَّ اضْرِبْ بِيَدَيْكَ رُكْبَتَيْكَ، ثُمَّ فَعَلْتُهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ بَعْدَ ذٰلِكَ بِيَوْمٍ فَصَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَضَرَبَ يَدِي، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: كُنَّا نَفْعَلُ هٰذَا، وَأُمِرْنَا أَنْ نَضْرِبَ بِالأَكُفِّ عَلَى الرُّكَبِ.

١٣٣٨ - حدثنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عَنْ مُصْعَبٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

١٣٣٩ - أخبرنا أبو الوليد، حدثنا همام، حدثنا عطاء بن السائب، عن سالم البرَّاد قال: وَكَانَ عِنْدِي أَوْثَقَ مِنْ نَفْسِي قَالَ:

قَالَ لَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيّ: أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَكَبَّرَ وَرَكَعَ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَتَّىٰ اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ.

٦٩ - باب: مَا يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ

١٣٤٠ - أخبرنا عبدالله بن يزيد المقرىء حدثنا موسى بن أيوب، حدثني عَمِّي: إياس بن عامر قال: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾ [الواقعة: ٧٤] قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ**». فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾﴾ [الأعلى: ١] قَالَ: «**اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ**».

١٣٤١ - أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن سليمان، عن المستورد، عن صلة بن زفر، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**» وَفِي سُجُودِهِ «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ**» وَمَا أَتَىٰ عَلَىٰ آيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَمَا أَتَىٰ عَلَىٰ آيَةِ عَذَابٍ إِلَّا تَعَوَّذَ.

٧٠ - باب: التَّجَافِي فِي الرُّكُوعِ

١٣٤٢ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا فليح بن سليمان، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: اجْتَمَعَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَأَبُو أسيد، وَأَبُو حُمَيْدٍ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ، قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ قَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، ثُمَّ رَكَعَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا، وَوَتَّرَ يَدَيْهِ فَنَحَّاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ، وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يُقْنِعْهُ.

٧١ - باب: الْقَوْلِ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ

١٣٤٣ - أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن سالم عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، فَإِذَا رَكَعَ، فَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ، وَقَالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**».

وَلَا يَفْعَلُ ذٰلِكَ فِي السُّجُودِ.

١٣٤٤ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، أنبأنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن سالم، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ».

١٣٤٥ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عَنْ أَنسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَإِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ».

١٣٤٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ، فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ، فَاسْجُدُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَائِماً، فَصَلُّوا قِيَاماً، وَإِذَا صَلَّى جَالِساً، فَصَلُّوا جُلُوساً أَجْمَعُونَ».

١٣٤٧ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبدالله الرقاشي، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ خَطَبَنَا فَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا وَسَنَّ لَنَا سُنَّتَنَا ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ، فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللهُ. وَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ، فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ». قَالَ نَبِيُّ اللهِ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ. وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ـ أَوْ قَالَ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ».

١٣٤٨ ـ أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن عطية بن قيس، عن قزعة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

١٣٤٩ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن عمه الماجشون، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي رافع، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السموات وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

قِيلَ لِعَبْدِاللهِ: تَأْخُذُ بِهِ؟ قَالَ: لَا. وَقِيلَ لَهُ: تَقُولُ هٰذَا فِي الْفَرِيضَةِ؟ قَالَ: عَسَىٰ. وَقَالَ: كُلُّهُ طَيِّبٌ.

٧٢ ـ باب: النَّهْيِ عَنْ مُبَادَرَةِ الأَئِمَّةِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

١٣٥٠ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا الليث بن سَعْدٍ، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن يحيى بن حبَّان، عن ابن محيريز، عَنْ مُعَاوِيَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنِّي قَدْ بَدُنْتُ فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ، وَلَا بِالسُّجُودِ فَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقْكُمْ حِينَ أَرْكَعُ، تُدْرِكُونِي حِينَ أَرْفَعُ، وَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ حِينَ أَسْجُدُ، تُدْرِكُونِي حِينَ أَرْفَعُ».

١٣٥١ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا يَخْشَىٰ أَحَدُكُمْ ـ أَوْ أَلَا يَخْشَىٰ أَحَدُكُمْ ـ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ

قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ ـ أَوْ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ؟».

١٣٥٢ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا زائدة، حدثنا المختار بن فلفل، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَثَّهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ وَنَهَاهُمْ أَنْ يَسْبِقُوهُ إِذَا كَانَ يَؤُمُّهُمْ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَأَنْ يَنْصَرِفُوا قَبْلَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ، وَقَالَ: «إِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي وَأَمَامِي».

٧٣ ـ باب: السُّجُود عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ وَكَيْفَ الْعَمَلُ فِي السُّجُودِ

١٣٥٣ ـ أخبرنا أبو النضر: هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُساً يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُمِرَ نَبِيُّكُمْ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، وَأُمِرَ أَنْ لَا يَكُفَّ شَعْراً وَلَا ثَوْباً. قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِيهِ مَرَّةً أُخْرَى قَالَ: أُمِرْتُ بِالسُّجُودِ وَلَا أَكُفُّ شَعْراً وَلَا ثَوْباً.

١٣٥٤ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، ويحيى بن حسان، قالا: حدثنا وهيب، قال: حدثنا ابن طاووس، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ: الْجَبْهَةِ ـ قَالَ وُهَيْبٌ: وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنْفِهِ ـ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ، وَلَا يَكُفُّ الثِّيَابَ وَلَا الشَّعْرَ».

٧٤ ـ باب: أَوَّل مَا يَقَعُ مِنَ الإِنْسَانِ عَلَى الأَرْضِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ

١٣٥٥ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ، يَضَعُ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ.

١٣٥٦ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن محمد بن عبدالله بن الحسن، عن أبي الزناد، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلَا يَبْرُكْ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ، وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ».

قِيلَ لِعَبْدِاللهِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: كُلُّهُ طَيِّبٌ.

وَقَالَ: أَهْلُ الْكُوفَةِ يَخْتَارُونَ الأَوَّلَ.

٧٥ ـ باب: النَّهْيُ عَنِ الافْتِرَاشِ وَنَقْرَةِ الْغُرَابِ

١٣٥٧ ـ أخبرنا هاشم بن القاسم، وسعيد بن الربيع، قالا: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اعْتَدِلُوا فِي الرُّكُوعِ وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ بِسَاطَ الْكَلْبِ».

١٣٥٨ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن تميم بن محمود، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ شِبْلٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ افْتِرَاشِ السَّبُعِ، وَنَقْرَةِ الْغُرَابِ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ.

٧٦ ـ باب: الْقَوْلُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

١٣٥٩ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد الأنصاري، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي».

فقيلَ لِعَبْدِاللهِ: تَقولُ هٰذَا؟ قالَ: رُبَّمَا قُلْتُ، وَرُبَّمَا سَكَتُّ.

٧٧ ـ باب: النَّهْيِ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ والسُّجُودِ

إسناده صحيح ١٣٦٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا ابن عيينة، عن سليمان بن سُحيم، عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد، عن أبيه، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: كَشَفَ رَسُولُ الله ﷺ السِّتَارَةَ ـ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ـ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ، أَلَا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً، فَأَمَّا الرُّكُوعُ، فَعَظِّمُوا رَبَّكُمْ، وَأَمَّا السُّجُودُ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

إسناده صحيح ١٣٦١ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن جعفر، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ، فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

٧٨ ـ بابٌ: فِي الَّذِي لا يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ

إسناده صحيح ١٣٦٢ ـ أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن عمارة هو: ابن عمير، عن أبي معمر، عَنْ أبي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تُجْزِىءُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ».

إسناده ضعيف ١٣٦٣ ـ أخبرنا الحكم بن موسى حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟

قَالَ: «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا».

إسناده صحيح ١٣٦٤ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبدالله، عن علي بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَكَانَ رِفَاعَةُ وَمَالِكٌ ابْنَيْ رَافِعٍ أَخَوَيْنِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قَالُوا: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ حَوْلَ رَسُولِ الله ـ أَوْ رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ وَنَحْنُ حَوْلَهُ ـ شَكَّ هَمَّامٌ ـ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّىٰ، فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلَاةَ، جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ وَعَلَىٰ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَعَلَيْكَ، ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّىٰ، وَجَعَلْنَا نَرْمُقُ صَلَاتَهُ، لَا نَدْرِي مَا يَعِيبُ مِنْهَا فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ وَعَلَىٰ الْقَوْمِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكَ، ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ».

قَالَ هَمَّامٌ: فَلَا أَدْرِي أَمَرَهُ بِذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً.

قَالَ الرَّجُلُ: مَا أَلَوْتُ، فَلَا أَدْرِي مَا عِبْتَ عَلَيَّ مِنْ صَلَاتِي.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّهَا لَا تَتِمُّ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ حَتَّىٰ يُسْبِغَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَىٰ الْمِرْفَقَيْنِ، وَيَمْسَحَ بِرَأْسِهِ، وَرِجْلَيْهِ إِلَىٰ الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ اللهَ وَيَحْمَدُهُ ثُمَّ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا أَذِنَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَرْكَعُ فَيَضَعُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِي،

وَيقولُ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَسْتَوِي قَائِماً حَتَّىٰ يُقِيمَ صُلْبَهُ فَيَأْخُذُ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَسْجُدُ فَيُمَكِّنُ وَجْهَهُ ـ قَالَ هَمَّامٌ: وَرُبَّمَا قَالَ: جَبْهَتَهُ ـ مِنَ الأَرْضِ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِيَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ، فَيَسْتَوِي قَاعِداً عَلَىٰ مَقْعَدِهِ وَيُقِيمُ صُلْبَهُ» فَوَصَفَ الصَّلاةَ هٰكَذَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ حَتَّىٰ فَرَغَ، «لا تَتِمُّ صَلاةُ أَحَدِكُمْ حَتَّىٰ يَفْعَلَ ذٰلِكَ».

٧٩ ـ باب: التَّجَافِي فِي السُّجُودِ

١٣٦٥ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا يزيد بن الأصم، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الحَارِثِ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ، جَافَىٰ حَتَّىٰ يَرَىٰ مَنْ خَلْفَهُ وَضَحَ إِبْطَيْهِ.

١٣٦٦ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن زكريا، عن عبيدالله بن عبدالله بن الأصم، عن عمه يزيد بن الأصم، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سَجَدَ، جَافَىٰ حَتَّىٰ لَوْ شَاءَتْ بَهْمَةٌ تَمُرُّ تَحْتَهُ لَمَرَّتْ.

١٣٦٧ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا مروان، حدثنا عبيدالله بن عبدالله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سَجَدَ، خَوَّىٰ بِيَدَيْهِ ـ يَعْنِي: جَنَّحَ ـ حَتَّىٰ يُرَىٰ وَضَحُ إِبْطَيْهِ مِنْ وَرَاءِهِ، وَإِذَا قَعَدَ اطْمَأَنَّ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ.

٨٠ ـ باب: كَمْ قَدْرُ مَا كَانَ يَمْكُثُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ

١٣٦٨ ـ أخبرنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن الحاكم، عن ابن أبي ليلى، حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ رُكُوعُهُ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ.

١٣٦٩ ـ أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن حميد الوزان، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: رَمَقْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي صَلَاتِهِ فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ، وَرَكْعَتَهُ، وَاعْتِدَالَهُ بَعْدَ الرَّكْعَةِ، فَسَجْدَتَهُ، فَجَلْسَتَهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَسَجْدَتَهُ، وَجَلْسَتَهُ بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالانْصِرَافِ، قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هِلَالُ بْنُ حميد: أَبُو حُمَيْدٍ الْوَزَّانُ.

٨١ ـ باب: السُّنَّة فِيمَنْ سُبِقَ بِبَعْضِ الصَّلَاةِ

١٣٧٠ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني عقيل عن ابن شهاب، أخبرني عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة وحمزة بن المغيرة أنهما:

سَمِعَا الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَقْبَلَ وَأَقْبَلَ مَعَهُ الْمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ حَتَّىٰ وَجَدُوا النَّاسَ قَدْ أَقَامُوا الصَّلَاةَ ـ صَلَاةَ الْفَجْرِ ـ وَقَدَّمُوا عَبْدَالرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ يُصَلِّي بِهِمْ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ عَبْدُالرَّحْمٰنِ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ وَرَاءَ عَبْدِالرَّحْمٰنِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ، قَامَ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ صَلَّىٰ، فَفَزِعَ النَّاسُ لِذٰلِكَ، وَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ الله ﷺ صَلَاتَهُ، قَالَ لِلنَّاسِ: «قَدْ أَصَبْتُمْ أَوْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ».

١٣٧١ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حميد الطويل، حدثنا بكر بن عبدالله المزني، عن حمزة بن المغيرة عَنْ أبيهِ أَنَّهُ قَالَ: فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ الْقَوْمِ وَقَدْ قَامُوا إِلَىٰ الصَّلاَةِ يُصَلِّي بِهِمْ عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَقَدْ رَكَعَ بِهِمْ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ، يُصَلِّي بِهِمْ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْتُ، فَرَكَعْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي سُبِقْنَا، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَقُولُ فِي الْقَضَاءِ بِقَوْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ: أَنْ يَجْعَلَ مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلاَةِ قَضَاءً. إسناده صحيح

٨٢ ـ باب: الرُّخْصَة فِي السُّجُودِ عَلَىٰ الثَّوْبِ فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ

١٣٧٢ ـ أخبرنا عفان، حدثنا بشر بن الفضل، حدثنا غالب القطان، عن بكر بن عبدالله، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ مِنَ الأَرْضِ، بَسَطَ ثَوْبَهُ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. إسناده صحيح

٨٣ ـ باب: الإِشَارَة فِي التَّشَهُّدِ

١٣٧٣ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن عامر بن عبدالله بن الزبير عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو هَكَذَا فِي الصَّلاَةِ. وَأَشَارَ ابْنُ عُيَيْنَةَ بِإِصْبَعِهِ، وَأَشَارَ أَبُو الْوَلِيدِ بِالسَّبَّاحَةِ. إسناده صحيح

١٣٧٤ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي آخِرِ الصَّلاَةِ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ الْيُسْرَىٰ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ الْيُمْنَىٰ، وَنَصَبَ إِصْبَعَهُ. إسناده صحيح

٨٤ ـ بَابٌ: فِي التَّشَهُّدِ

١٣٧٥ ـ حدثنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، قُلْنَا: السَّلاَمُ عَلَىٰ الله قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلاَمُ عَلَىٰ جِبْرِيلَ، السَّلاَمُ عَلَىٰ مِيكَائِيلَ، السَّلاَمُ عَلَىٰ إِسْرَافِيلَ، السَّلاَمُ عَلَىٰ فُلاَنٍ وَفُلاَنٍ. إسناده صحيح

قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: **«إِنَّ الله تَعَالَىٰ هُوَ السَّلاَمُ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي الصَّلاَةِ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لله، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ ـ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ـ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مَا شَاءَ»**.

١٣٧٦ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن الحسن بن الحر، حدثني القاسم بن مخيمرة، قال: أخذ علقمة بيدي، فحدثني: إسناده صحيح

أَنَّ عَبْدَالله أَخَذَ بِيَدِهِ وَأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ بِيَدِ عَبْدِالله، فَعَلَّمَهُ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلاَةِ: **«التَّحِيَّاتُ لله، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ**.

قال زُهَيْرٌ: أُراهُ قال: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه ـ أَيْضاً شَكٌّ فِي هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ ـ إِذَا فَعَلْتَ هٰذَا أَوْ قَضَيْتَ، فَقَدْ قَضَيْتَ صَلَاتَكَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُومَ، فَقُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْعُدَ، فَاقْعُدْ».

٨٥ ـ باب: الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

١٣٧٧ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة قال: الحكم أخبرني قال: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلا أُهْدِي إِلَيْكَ هَدِيَّةً؟ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا: قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟

قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

١٣٧٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا مالك، عن نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ مَوْلَىٰ عمر بن الخطاب: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ أُرِيَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ فَجَلَسَ مَعَنَا فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ. فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ ـ وَهُوَ: أَبُو النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ: أَمَرَنَا اللهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟

قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّىٰ تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ**».

٨٦ ـ باب: الدُّعَاء بَعْدَ التَّشَهُّدِ

١٣٧٩ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن حسان، عن محمد بن أبي عائشة قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**».

١٣٨٠ ـ حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، نحوه.

٨٧ ـ باب: التَّسْلِيمِ فِي الصَّلَاةِ

١٣٨١ ـ حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا عبدالله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عَنْ عَامِرِ بن سعد عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَنْ يَسَارِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ.

١٣٨٢ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن الحكم، ومنصور، عن مجاهد، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ بِمَكَّةَ فَسَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعَبْدِالله فَقَالَ: أَنَّىٰ عَلِقَهَا؟ وَقَالَ الْحَكَمُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُ ذٰلِكَ.

٨٨ ـ باب: الْقَوْلِ بَعْدَ السَّلَامِ

١٣٨٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا عاصم، عن أبي الوليد هو: عبدالله بن الحارث عَنْ عَائِشَةَ

قَالَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْلِسُ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**».

١٣٨٤ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمار، عن أبي أسماء الرَّحبي عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**». إسناده صحيح

١٣٨٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَمْلَىٰ عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «**لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**». إسناده صحيح

٨٩ ـ باب: عَلَىٰ أَيِّ شِقَّيْهِ يَنْصَرِفُ مِنَ الصَّلَاةِ

١٣٨٦ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن عمارة، عن الأسود، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ نَصِيباً مِنْ صَلَاتِهِ: يَرَىٰ أَنَّ حَقّاً عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ. لَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ كَثِيراً يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ. إسناده صحيح

١٣٨٧ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ: رَأَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ. إسناده حسن

١٣٨٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن السدي قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ ـ يَعْنِي: فِي الصَّلَاةِ. إسناده حسن

٩٠ ـ باب: التَّسْبِيحِ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ

١٣٨٩ ـ أخبرنا الحكم بن موسى، حدثنا هقل، عن الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، قال: حدثني محمد بن أبي عائشة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إسناده صحيح

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَلَيْسَ لَنَا مَا نَتَصَدَّقُ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُنَّ، أَدْرَكْتَ مَنْ سَبَقَكَ، وَلَمْ يَلْحَقْكَ مَنْ خَلْفَكَ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ**؟».

قَالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ.

قَالَ: «**تُسَبِّحُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُهَا بِلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**».

١٣٩٠ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ ـ أَوْ أُرِيَ رَجُلٌ ـ مِنَ الأَنْصَارِ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا اللهَ فِي إسناده صحيح

دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُوا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْساً وَعِشْرِينَ، خَمْساً وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا مَعَهَا التَّهْلِيلَ، فَأُخْبِرَ بِذٰلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «افْعَلُوهَا».

٩١ ـ باب: أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

إسناده صحيح لغيره ١٣٩١ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن زرارة بن أوفى، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ، فَإِنْ وَجَدَ صَلَاتَهُ كَامِلَةً، كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِلْمَلَائِكَةِ: انْظُرُوا، هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَأَكْمِلُوا لَهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الْأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ ذٰلِكَ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: لَا أَعْلَمُ أَحَداً رَفَعَهُ غَيْرَ حَمَّادٍ. قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: صَحَّ هٰذَا؟ قَالَ: لَا.

٩٢ ـ باب: صِفَةِ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

إسناده حسن ١٣٩٢ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن عبدالحميد بن جعفر، حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

فَقَالُوا: لِمَ؟ فَمَا كُنْتَ أَكْثَرَنَا لَهُ تَبَعَةً، وَلَا أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً؟ قَالَ: بَلَىٰ.

قَالُوا: فَاعْرِضْ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثم يُكَبِّرُ حَتَّىٰ يَقِرَّ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ. وَلَا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ـ يَظُنُّ أَبُو عَاصِمٍ أَنَّهُ قَالَ: حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلاً ـ ثُمَّ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ يَهْوِي إِلَىٰ الْأَرْضِ فَيُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، ثُمَّ يَسْجُدُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، وَيَفْتَحُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَسْجُدُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا مُعْتَدِلاً حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلاً، ثُمَّ يَقُومُ فَيَصْنَعُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَىٰ مِثْلَ ذٰلِكَ. فَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا فَعَلَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَصْنَعُ مِثْلَ ذٰلِكَ فِي بَقِيَّةِ صَلَاتِهِ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ أَوِ الْقَعْدَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا التَّسْلِيمُ، أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ وَجَلَسَ مُتَوَرِّكاً عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ.

قَالَ: قَالُوا: صَدَقْتَ، هٰكَذَا كَانَ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

إسناده حسن ١٣٩٣ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة بن قدامة، حدثنا عاصم بن كليب، أخبرني أبي: أَنَّ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: قُلْتُ لَأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي؟ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَامَ فَكَبَّرَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا بِأُذُنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَىٰ.

قَالَ: ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا: فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا، ثُمَّ سَجَدَ فَجَعَلَ كَفَّيْهِ بِحِذَاءِ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَعَدَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ وَرُكْبَتِهِ

الْيُسْرَىٰ، وَجَعَلَ مِرْفَقَهُ الأَيْمَنَ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ، ثُمَّ قَبَضَ ثِنْتَيْنِ. فَحَلَّقَ حَلْقَةً، ثُمَّ رَفَعَ إِصْبَعَهُ فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا: يَدْعُو بِهَا.

قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ بَعْدَ ذٰلِكَ فِي زَمَانٍ فِيهِ بَرْدٌ، فَرَأَيْتُ عَلَى النَّاسِ جُلَّ الثِّيَابِ يُحَرِّكُونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ.

١٣٩٤ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حِطَّانَ بْنِ عَبْدِالله الرَّقَاشِي قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا أَبُو مُوسَىٰ: إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ، فَلَمَّا قَضَىٰ أَبُو مُوسَىٰ الصَّلَاةَ، قَالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا، فَأَرَمَّ الْقَوْمُ. فَقَالَ: لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا؟ قَالَ: مَا أَنَا قُلْتُهَا وَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا قُلْتُهَا وَمَا أَرَدْتُ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ.

فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: أَوَمَا تَعْلَمُونَ مَا تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رسولَ الله ﷺ خَطَبَنَا فَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، وَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا. قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ، فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ:** ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، **فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ الله، فَإِذَا كَبَّرَ، وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا، وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ**».

قَالَ نَبِيُّ الله: «**فَتِلْكَ بِتِلْكَ. فَإِذَا قَالَ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ـ أَوْ قَالَ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ـ فَإِنَّ الله قَالَ: عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ، فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ**».

قَالَ نَبِيُّ الله: «**فَتِلْكَ بِتِلْكَ. فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لله، السَّلَامُ ـ أَوْ سَلَامٌ ـ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ ـ أَوْ سَلَامٌ ـ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**».

٩٣ ـ باب: الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

١٣٩٥ ـ أخبرنا أبو عاصم هو: النبيل، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن عمرو بن سليم عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ يُصَلِّي وَقَدْ حَمَلَ عَلَىٰ عُنُقِهِ ـ أَوْ عَاتِقِهِ ـ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ فَإِذَا رَكَعَ، وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ، حَمَلَهَا.

١٣٩٦ ـ حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقي، عَنْ قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَمَلَ رَسُولُ الله ﷺ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِذَا سَجَدَ، وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا.

٩٤ ـ باب: كَيْفَ يَرُدُّ السَّلَامَ فِي الصَّلَاةِ

١٣٩٧ ـ أخبرنا أبو الوليد هو: الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، أخبرني بكير هو: ابن الأشج، عن نابل صاحب العباء، عن ابن عمر عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِرَسُولِ الله ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَرَدَّ إِلَيَّ إِشَارَةً.

قَالَ لَيْثٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: بِإِصْبَعِهِ.

١٣٩٨ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَسْجِدَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَدَخَلَ النَّاسُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ.

قَالَ: فَسَأَلْتُ صُهَيْباً: كَيْفَ كَانَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: هٰكَذَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ.

٩٥ ـ باب: التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ

١٣٩٩ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ**».

١٤٠٠ ـ حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ، فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ، وَلْتُصَفِّحِ النِّسَاءُ**».

١٤٠١ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا سعيد بن عبدالرحمٰن الجمحي، وعبدالعزيز بن محمد، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وسفيان بن عيينة، عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٩٦ ـ باب: صَلَاةُ التَّطَوُّعِ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ أَفْضَلُ

١٤٠٢ ـ أخبرنا مكي بن إبراهيم، حدثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْجَمَاعَةَ**».

٩٧ ـ باب: إِعَادَةُ الصَّلَوَاتِ فِي الْجَمَاعَةِ بَعْدَمَا يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ

١٤٠٣ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت جابر بن يزيد بن الأسود السوائي يحدث.

عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، قَالَ: فَإِذَا رَجُلَانِ حِينَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ قَاعِدَانِ فِي نَاحِيَةٍ لَمْ يُصَلِّيَا.

قَالَ: فَدَعَاهُمَا، فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا.

قَالَ: «**مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا؟**» قَالَا: صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، قَالَ: «**فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَدْرَكْتُمَا الْإِمَامَ، فَصَلِّيَا فَإِنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ**».

قَالَ: فَقَامَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ بِيَدِهِ يَمْسَحُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ.

قَالَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَمَسَحْتُ بِهَا وَجْهِي، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ.

٩٨ ـ باب: فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ فِي مَسْجِدٍ قَدْ صُلِّيَ فِيهِ مَرَّةً

١٤٠٤ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا وهيب، حدثنا سليمان الأسود، عن أبي المتوكل الناجي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلاً يُصَلِّي وَحْدَهُ، فَقَالَ: «**أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ**».

١٤٠٥ ـ أخبرنا عفان حدثنا وهيب، حدثنا سليمان الأسود عن أبي المتوكل الناجي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيّ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ؟».

قَالَ عَبْدُاللهِ: يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَصْرِ وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ وَلٰكِنْ يَشْفَعُ.

٩٩ ـ باب: الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

١٤٠٦ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن هشام، عن محمد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُصَلِّي الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ: «أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ ـ أَوْ لِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟».

١٤٠٧ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، ومحمد بن يوسف، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ».

١٠٠ ـ باب: النَّهْيِ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ

١٤٠٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ: أَنْ يَحْتَبِيَ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ لَيْسَ بَيْنَ فَرْجِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ، وَعَنِ الصَّمَّاءِ اشْتِمَالِ الْيَهُودِ.

١٠١ ـ باب: الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ

١٤٠٩ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، وأبو الوليد، عن شعبة، عن سليمان الشيباني، عن عبدالله بن شداد عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

١٤١٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، وعبدالله بن مسلمة، قالا: حدثنا مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صلَّى عَلَىٰ حَصِيرٍ.

١٠٢ ـ باب: الصَّلَاةِ فِي ثِيَابِ النِّسَاءِ

١٤١١ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن عبدالحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاوية بن حديج، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ حَبِيبَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُضَاجِعُكِ فِيهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى.

١٤١٢ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج، عن معاوية بن أبي سفيان، عَنْ أُخْتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى.

١٠٣ ـ باب: الصَّلَاةِ فِي النَّعْلَيْنِ

١٤١٣ ـ حدثنا عثمان بن عمر، أنبأنا شعبة، عن أبي مَسْلَمَة هو: سعيد بن يزيد الأزدي قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٤١٤ ـ حدثنا حجاج بن منهال، وأبو النعمان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي نعامة السعدي، عن أبي نضرة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ

فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسارِهِ، فَخَلَعُوا نِعالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاتَهُ، قالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ إِلْقائِكُمْ نِعَالَكُمْ؟». قالُوا: رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا، قالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتانِي ـ أَوْ أَتَىٰ ـ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا أَذىً ـ أَوْ قَذَراً ـ، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقْلِبْ نَعْلَيْهِ، فَإِنْ رَأَىٰ فِيهِمَا أَذىً، فَلْيَمِطْ وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا».

١٠٤ ـ باب: النَّهْيِ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلاةِ

١٤١٥ ـ حدثنا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عِسْلٍ، عن عطاء، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَرِهَ السَّدْلَ وَرَفَعَ ذَٰلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

١٠٥ ـ بَابٌ: فِي عَقْصِ الشَّعْرِ

١٤١٦ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن مخول، عن أبي سعيد، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا سَاجِدٌ، وَقَدْ عَقَصْتُ شَعْرِي ـ أَوْ قَالَ: عَقَدْتُ ـ فَأَطْلَقَهُ.

١٤١٧ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني بكر هو: ابن مضر، عن عمرو ـ يعني: ابن الحارث، عَنْ بُكَيْرٍ: أَنَّ كُرَيْباً مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ رَأَىٰ عَبْدَالله بْنَ الْحَارِثِ يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ مِنْ وَرَائِهِ فَقَامَ وَرَاءَهُ، فَجَعَلَ يَحُلُّهُ، وَأَقَرَّ لَهُ الآخَرُ ـ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: مَالَكَ وَرَأْسِي؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا مَثَلُ هٰذَا كَمَثَلِ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ».

١٠٦ ـ باب: التَّثَاؤُبِ فِي الصَّلاةِ

١٤١٨ ـ أخبرنا نعيم بن حماد حدثنا عبدالعزيز هو: ابن محمد، عن سُهيل، عن عبدالرحمٰن بن أبي سعيد، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَشُدَّ يَدَهُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ...». قَالَ أبو مُحَمَّدٍ: يَعْنِي عَلَىٰ فِيهِ.

١٠٧ ـ باب: كَرَاهِيَةِ الصَّلاةِ لِلنَّاعِسِ

١٤١٩ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَنَمْ، حَتَّىٰ يَذْهَبَ نَوْمُهُ، فَإِنَّهُ عَسَىٰ أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ، فَيَسُبَّ نَفْسَهُ».

١٠٨ ـ باب: صَلاةِ الْقَاعِدِ عَلَىٰ النِّصْفِ مِنْ صَلاةِ الْقَائِمِ

١٤٢٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا جعفر هو: ابن الحارث، عن منصور، عن هلال، عن أبي يحيى، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلاةُ الرَّجُلِ جَالِساً نِصْفُ الصَّلاةِ».

قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي جَالِساً فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ قُلْتَ: «صَلاةُ الرَّجُلِ جَالِساً نِصْفُ الصَّلاةِ» وَأَنْتَ تُصَلِّي جَالِساً؟ قَالَ: «أَجَلْ، وَلٰكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ».

١٠٩ ـ باب: صَلاةِ التَّطَوُّعِ قَاعِداً

١٤٢١ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، حدثني السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة:

أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ حَتَّىٰ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُتَوَفَّىٰ، بِعَامٍ وَاحِدٍ أَوْ عَامَيْنِ فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ فَيُرَتِّلُ السُّورَةَ حَتَّىٰ تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا.

١٤٢٢ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، أنبأنا مالك، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهٰذَا الْحَدِيثِ.

١١٠ ـ باب: النَّهْي عَنْ مَسْحِ الْحَصَا

١٤٢٣ ـ حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، حَدَّثَنِي مُعَيقِيبٌ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ، قِيلَ لَهُ فِي الْمَسْحِ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَوَاحِدَةً». قَالَ هِشَامٌ: أَرَاهُ قَالَ: يَعْنِي: مَسْحَ الْحَصَا.

١٤٢٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي الأحوص عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ، فَلَا يَمْسَحِ الْحَصَا».

١١١ ـ باب: الأَرْضُ كُلُّهَا طَاهِرَةٌ مَا خَلَا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ

١٤٢٥ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا هشيم، حدثنا سيار، قال: سمعت يزيد الفقير يقول: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَأُحِلَّتْ لِيَ الْمَغَانِمُ، وَحُرِّمَتْ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَيِّبَةً مَسْجِداً وَطَهُوراً، وَيُرْعَبُ مِنَّا عَدُوُّنَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ».

١٤٢٦ ـ أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، أنبأنا سألتُهُ عنه قال: أخبرني عمرو بن يحيى، عن أبيه، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ».

قِيلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ: تُجْزِئُ الصَّلَاةُ فِي الْمَقْبَرَةِ؟ قَالَ: إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى الْقَبْرِ فَنَعَمْ، وَقَالَ: الْحديث أكثرهم أرْسَلُوهُ.

١١٢ ـ باب: الصَّلَاة فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَمَعَاطِنِ الإِبِلِ

١٤٢٧ ـ أخبرنا محمد بن منهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ، وَأَعْطَانَ الإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ».

١١٣ ـ باب: مَنْ بَنَىٰ لله مَسْجِداً

١٤٢٨ ـ حدثنا أبو عاصم، عن عبدالحميد بن جعفر، حدثني أبي عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ: أَنَّ عُثْمَانَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْمَسْجِدَ كَرِهَ النَّاسُ ذٰلِكَ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَىٰ لله مَسْجِداً، بَنَى اللهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ».

١١٤ ـ باب: الرَّكْعَتَيْنِ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ

١٤٢٩ ـ **أخبرنا** يحيى بن حسان، حدثنا مالك بن أنس، وفليح بن سليمان، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزُّرَقِيّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُم الْمَسْجِدَ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ**».

١١٥ ـ باب: القَوْلِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ

١٤٣٠ ـ **حدثنا** يحيى بن حسان، أنبأنا عبدالعزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ ـ أَوْ أَبَا أُسَيْدٍ ـ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ**».

١١٦ ـ باب: كَرَاهِيَةِ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ

١٤٣١ ـ **حدثنا** هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة قال: قلت لقتادة: أَسَمِعْتَ أَنَساً يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ؟**» قَالَ: نَعَمْ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا.

١٤٣٢ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون، أنبأنا حميد، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّىٰ، فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ أَوْ رَبُّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ـ فَإِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ أَوْ يَقُولُ هٰكَذَا**». وَبَزَقَ فِي ثَوْبِهِ وَدَلَكَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ.

١٤٣٣ ـ **أخبرنا** سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ رَأَىٰ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَتَغَيَّظَ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ: «**إِنَّ الله قِبَلَ أَحَدِكُمْ إِذَا كَانَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَا يَبْزُقَنَّ ـ أَوْ قَالَ: لَا يَتَنَخَّعَنَّ**». ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحُكَّ مَكَانُهَا، أَوْ أَمَرَ بِهَا فَلُطِخَتْ.

قَالَ حَمَّادٌ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ بِزَعْفَرَانٍ.

١٤٣٤ ـ **حدثنا** سليمان بن داود، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَاهُ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ رَأَىٰ نُخَامَةً فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَ رَسُولُ الله ﷺ حَصَاةً وَحَتَّهَا ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ**».

١١٧ ـ باب: النَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ

١٤٣٥ ـ **حدثنا** سعيد بن المغيرة، حدثنا معتمر، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي، عن عمه، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَتَانِي نَبِيُّ الله ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، قَالَ: «**أَلَا أَرَاكَ نَائِماً فِيهِ؟**» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، غَلَبَتْنِي عَيْنِي.

١٤٣٦ ـ **حدثنا** موسى بن خالد، عن أبي إسحاق الفزاري، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَكُنْ لِي أَهْلٌ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّمَا انْطُلِقَ بِي إِلَىٰ بِئْرٍ فِيهَا رِجَالٌ

مُعلَّقُونَ فَقيل: انطلِقُوا بِهِ إِلَىٰ ذَاتِ اليَمِينِ. فَذَكَرْتُ الرُّؤْيَا لِحَفصَةَ، فَقُلْتُ: قُصِّيهَا عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَصَّتْهَا عَلَيْهِ فَقَالَ: «مَن رَأَىٰ هٰذِهِ؟» قَالَتْ: ابنُ عُمَرَ.

فَقَالَ رَسُولِ الله ﷺ: «نِعْمَ الفَتَىٰ ـ أَوْ قَالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ ـ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ».

قَالَ: وَكُنْتُ إِذَا نِمتُ لَمْ أَقُمْ حَتَّىٰ أُصبِحَ. قَالَ: فَكَانَ ابنُ عُمَرَ يُصَلِّي اللَّيلَ.

١١٨ ـ باب: النَّهْي عَنِ اسْتِنْشَادِ الضَّالَّةِ فِي المَسْجِدِ وَالشِّراء والبيع

١٤٣٧ ـ أخبرنا الحسن بن أبي زيد الكوفي، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، أخبرني يزيد، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن ثوبان، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُم مَن يَبيعُ، أَوْ يَبْتَاعُ فِي المَسْجِدِ فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ الله تِجارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُم مَن يَنْشُدُ فِيهِ الضَّالَّةَ، فَقُولُوا: لَا رَدَّهَا الله عَلَيْكَ».

١١٩ ـ باب: النَّهْي عَنْ حَمْلِ السِّلَاحِ فِي المَسْجِدِ

١٤٣٨ ـ أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قلت لعمرو بن دينار: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِالله يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَبْلاً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمْسِكْ نُصُولَهَا؟». قَالَ: نَعَم.

١٢٠ ـ باب: النَّهْي عَنِ اتِّخَاذِ القُبورِ مَسَاجِدَ

١٤٣٩ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب، عن الزهري، أخبرني، عبيدالله بن عبدالله: أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ، كَشَفَهَا عَن وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذٰلِكَ: «لَعْنَةُ الله عَلَىٰ اليَهُودِ والنَّصَارَىٰ اتَّخذُوا قُبورَ أَنْبِيائِهِمْ مَسَاجِدَ» يُحَذِّرُ مِثْلَ مَا صَنَعُوا.

١٢١ ـ باب: النَّهْي عَنِ الاشْتِبَاكِ إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ المَسْجِدِ

١٤٤٠ ـ حدثنا عثمان بن عمر، أنبأنا داود بن قيس الفراء، عن سعد بن إسحاق عَنْ أَبي ثُمَامَةَ الحَنَّاطِ قَالَ: أَدْرَكَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ بِالبَلَاطِ، وَأَنَا مُشَبِّكٌ بَيْنَ أَصَابِعِي، فَقَالَ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَلَا يُشَبِّكْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ».

١٤٤١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَعَمَدْتَ إِلَىٰ المَسْجِدِ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، فَإِنَّكَ فِي صَلَاةٍ».

١٤٤٢ ـ أخبرنا الهيثم بن جميل، عن محمد بن مسلم، عن إسماعيل بن أمية، عن المقبري، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ، فَلَا تَقُولُوا هٰكَذَا» يَعْنِي: يُشَبِّكُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

١٢٢ ـ باب: فَضْل مَنْ جَلَسَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ

١٤٤٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ مَا لَمْ يَقُمْ أَوْ يُحْدِثْ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ**».

١٢٣ ـ باب: فِي تَزْوِيقِ الْمَسَاجِدِ

١٤٤٤ ـ أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَبَاهَىٰ النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ**».

١٢٤ ـ باب: الصَّلَاةَ إِلَىٰ سُتْرَةٍ

١٤٤٥ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن الحكم بن عتيبة قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَىٰ الْبَطْحَاءِ بِالْهَاجِرَةِ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ، وَإِنَّ الظُّعُنَ لَتَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ.

١٤٤٦ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَتْ تُرْكَزُ لَهُ الْعَنَزَةُ يُصَلِّي إِلَيْهَا.

١٢٥ ـ بَابٌ: فِي دُنُوِّ الْمُصَلِّي إِلَىٰ السُّتْرَةِ

١٤٤٧ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبدالرحمٰن بن أبي سعيد، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعْ أَحَداً يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَىٰ، فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**».

١٢٦ ـ باب: الصَّلَاةُ إِلَىٰ الرَّاحِلَةِ

١٤٤٨ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، وعبدالله بن سعيد، عن أبي خالد الأحمر، عن عبيدالله، عن نافع عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِلَىٰ رَاحِلَته.

١٢٧ ـ باب: الْمَرْأَة تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

١٤٤٩ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَىٰ فِرَاشِ أَهْلِهِ اعْتِرَاضَ الْجَنَازَةِ.

١٢٨ ـ باب: مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَمَا لَا يَقْطَعُهَا

١٤٥٠ ـ أخبرنا أبو الوليد، وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، أخبرني حميد بن هلال، قال: سمعت عبدالله بن الصامت عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّهُ قَالَ: يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ: الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الأَسْوَدُ، وَالْمَرْأَةُ.

قَالَ: قُلْتُ: فَمَا بَالُ الأَسْوَدِ مِنَ الأَحْمَرِ مِنَ الأَصْفَرِ، فَقَالَ: سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ: «**الأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**».

١٢٩ - باب: لاَ يَقْطَعُ الصَّلاَةَ شَيْءٌ

١٤٥١ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جِئْتُ أنَا وَالْفَضْلُ - يَعْنِي: عَلَىٰ أَتَانٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِمِنىً أَوْ بِعَرَفَةَ، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ عَنْهَا وَتَرَكْتُهَا تَرْعَىٰ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ.

١٣٠ - باب: كَرَاهِيَةِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَي الْمُصَلِّي

١٤٥٢ - حدثنا يحيى بن حسان، أنبأنا ابن عيينة، عن سالم أبي النضر عَنْ بُسرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبُو جُهَيْمٍ الأَنْصَارِيّ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَسْأَلُهُ مَا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لأَنْ يَقُومَ أَحَدُكُمْ أَرْبَعِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي».

قَالَ: فَلاَ أَدْرِي سَنَةً أَوْ شَهْراً أَوْ يَوْماً.

١٤٥٣ - أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا مالك، عن أبي النضر مولى عمرو بن عبيدالله بن معمر: أن بسر بن سعيد أخبره أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي.

فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ فِي ذٰلِكَ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ».

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لاَ أَدْرِي: أَرْبَعِينَ يَوْماً، أَوْ شَهْراً، أَوْ سَنَةً.

١٣١ - باب: فَضْلِ الصَّلاَةِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ

١٤٥٤ - أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا أفلح هو: ابن حميد، حدثني أبو بكر بن محمد، حدثني سَلْمَانُ الأغر قال:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هٰذَا كَأَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

١٤٥٥ - أخبرنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عبيدالله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

١٤٥٦ - حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

١٣٢ - باب: لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ

١٤٥٧ - أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلا إِلَىٰ ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ وَمَسْجِدِي هٰذَا، وَمَسْجِدُ الأَقْصَىٰ».

١٣٣ - باب: فَضْلِ الْمَشْيِ إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ

١٤٥٨ - حدثنا زكريا بن عدي، عن عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جنادة، عن

مكحول، عن أبي إدريس، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَشَىٰ فِي ظُلْمَةِ لَيلٍ إِلَىٰ صَلَاةٍ آتَاهُ الله نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٣٤ ـ باب: كَرَاهِيَةِ الالْتِفَاتِ فِي الصَّلاةِ

١٤٥٩ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ يُحدِّثُ عَنِ ابنِ الْمُسَيِّبِ:

أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا يَزَالُ الله مُقْبِلاً عَلَى الْعَبْدِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فَإِذَا صَرَفَ وَجْهَهُ، انْصَرَفَ عَنْهُ».

١٣٥ ـ باب: أَيُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ

١٤٦٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني عثمان بن أبي سليمان، عن علي الأزدي، عن عبيد بن عمير الليثي، عَنْ عَبْدِالله بْنِ حُبْشِيّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ، وَحِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ».

قِيلَ: فَأَيُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقِيَامِ».

قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جُهْدُ مُقِلٍّ».

قِيلَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا حَرَّمَ الله عَلَيْكَ».

قِيلَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ».

قِيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قَالَ: «مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهَرِيقَ دَمُهُ».

١٣٦ ـ باب: فَضْلِ صَلاةِ الْغَدَاةِ وَصَلاةِ الْعَصْرِ

١٤٦١ ـ حدثنا عفان، أخبرنا همام، عن أبي جمرة، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ الْبَرْدَيْنِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

قِيلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ: مَا الْبَرْدَيْنِ؟ قَالَ: الْغَدَاةُ وَالْعَصْرُ.

١٤٦٢ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي أسيد، عَنْ جده، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ الصُّبْحَ، فَهُوَ فِي جِوَارِ الله، فَلَا تُخْفِرُوا الله فِي جَارِهِ، وَمَنْ صَلَّىٰ الْعَصْرَ، فَهُوَ فِي جِوَارِ الله. فَلَا تُخْفِرُوا الله فِي جَارِهِ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: إِذَا أَمِنَ وَلَمْ يَفِ، فَقَدْ غَدَرَ وَأَخْفَرَ.

١٣٧ ـ باب: النَّهْيِ عَنْ دَفْعِ الأَخْبَثَيْنِ فِي الصَّلاةِ

١٤٦٣ ـ حدثنا محمد بن كنانة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَبْدِالله بْنِ الأَرْقَمِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاةُ وَأَرَادَ الرَّجُلُ الْخَلَاءَ، فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلَاءِ».

١٣٨ ـ باب: النَّهْيِ عَنِ الاخْتِصَارِ فِي الصَّلاةِ

١٤٦٤ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد حدثنا أبو خالد، عن هشام، عن ابن سيرين عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً.

١٣٩ ـ باب: النَّهْيِ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثِ بَعْدَهَا

١٤٦٥ ـ أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِيّ، حدثنا شعبة، عن سيار: أبي المنهال الرياحي، عَنْ أَبي بَرْزَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا.

١٤٠ ـ باب: النَّهْيِ عَنْ دُخُولِ الْمُشْرِكِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ

١٤٦٦ ـ أخبرنا بشر بن ثابت البزار حدثنا شعبة، عن المغيرة، عن الشعبي عَنِ الْمُحَرَّرِ بْنِ أَبي هريرة. عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ الله ﷺ فَنَادَىٰ بِأَرْبَعٍ حَتَّىٰ صَحِلَ صَوْتُهُ: أَلَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ وَلَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ عَهْدٌ، فَإِنَّ أَجَلَهُ إِلَىٰ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا مَضَتِ الأَرْبَعَةُ، فَإِنَّ الله بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ.

١٤١ ـ باب: مَتَىٰ يُؤْمَرُ الصَّبِيّ بِالصَّلاةِ

١٤٦٧ ـ أخبرنا عبدالله بن الزبير الحميدي، حدثنا حرملة بن عبدالعزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني، حدثني عمي: عبدالملك بن الربيع بن سبرة، عن أبيه عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرٍ».

١٤٢ ـ باب: أَيِّ سَاعَةٍ يُكْرَهُ فِيهَا الصَّلاةُ

١٤٦٨ ـ أخبرنا وهيب بن جرير، حدثنا موسى بن عَلِيّ، قال: سمعت أبي قال: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، وَأَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّىٰ تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِين تُضِيفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ.

١٤٦٩ ـ أخبرنا عفان، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي العالية، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ ـ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

١٤٣ ـ باب: فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ

١٤٧٠ ـ أخبرنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت الأسود بن يزيد، ومسروقاً يشهدان عَلَىٰ عَائِشَةَ أَنَّهَا شَهِدَتْ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا يَوماً إِلَّا صَلَّىٰ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: تَعْنِي: بَعْدَ الْعَصْرِ.

١٤٧١ ـ أخبرنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا عليُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عن هشام بن عروة، عن أبيه عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ قَطُّ.

١٤٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن عيسى حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن كريب مولى ابن عباس، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، وَعَبْدَالرَّحْمٰنِ بْنَ الأَزْهَرِ، وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، أَرْسَلُوهُ إِلَىٰ عَائِشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلامَ مِنَّا جَمِيعاً، وَسَلْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَقُلْ: إِنَّا أُخْبِرْنَا أَنَّكِ تُصَلِّينَهُمَا، وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْهُمَا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَلَيْهِمَا.

قَالَ كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ. فَقَالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ. فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا، فَرَدُّونِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي إِلَىٰ عَائِشَةَ. فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَنْهَىٰ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا. أَمَّا حِينَ صَلاهُمَا فَإِنَّهُ صَلَّىٰ الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَصَلَّاهُمَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ، فَقُلْتُ: قُومِي بِجَنْبِهِ، فَقُولِي أُمُّ سَلَمَةَ تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ أَسْمَعْكَ تَنْهَىٰ عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ، وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا؟ فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ.

قَالَتْ: فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: **«يَا ابْنَةَ أَبِي أُمَيَّةَ، سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ إِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالإِسْلامِ مِنْ قَوْمِهِمْ فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَهُمَا هَاتَانِ»**.

سُئِلَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ هٰذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: أَنَا أَقُولُ بِحَدِيثِ عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ **«لا صَلاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلا بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»**.

١٤٤ ـ باب: فِي صَلاةِ السُّنَّةِ

١٤٧٣ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن مالك، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ.

١٤٧٤ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت عمرو بن أوس الثقفي يحدث عن عنبسة بن أبي سفيان، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعاً، غَيْرَ الْفَرِيضَةِ إِلَّا لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ ـ أَوْ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ»**.

قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فما بَرِحْتُ أُصَلِّيهِنَّ بَعْدُ. وَقَالَ عمرو مِثْلَهُ. وَقَالَ النُّعْمَانُ مِثْلَهُ.

١٤٧٥ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، حدثنا شعبة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لا يَدَعُ أَرْبعاً قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ.

١٤٥ ـ باب: الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

١٤٧٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا الجريري، عن عبدالله بن بريدة، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ لِمَنْ شَاءَ».

١٤٧٧ ـ أخبرنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن عمرو بن عامر، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَساً ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: كَانَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ لِصَلاَةِ الْمَغْرِبِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَقُومُ لُبَابُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُمْ كَذَٰلِكَ.

قَالَ: وَقَلَّ مَا كَانَ يَلْبَثُ.

١٤٦ ـ باب: الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ

١٤٧٨ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن هشام، عن محمد، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُخْفِي مَا يَقْرَأُ فِيهِمَا. وَذَكَرَتْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: ١] و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١].

قَالَ سَعِيدٌ: فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ.

١٤٧٩ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى عن عبيدالله، حدثني نافع، عن ابن عمر قال: حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَمَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ. وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ فِيهَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٨٠ ـ حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ أَذَانِ الصُّبْحِ وَبَدَا الصُّبْحُ، صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلاَةُ.

١٤٨١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن الزهري، عن سالم عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ.

وَأَخْبَرَتْهُ حَفْصَةُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِذَا أَضَاءَ الصُّبْحُ رَكْعَتَيْنِ.

١٤٧ ـ باب: الْكَلاَمِ بَعْدَ رَكْعَتَي الْفَجْرِ

١٤٨٢ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا عبدالله بن إدريس، عن مالك بن أنس، عن سالم: أبي النضر، عن أبي سلمة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ، كَلَّمَنِي بِهَا، وَإِلَّا، خَرَجَ إِلَىٰ الصَّلاَةِ.

١٤٨ ـ باب: فِي الاضْطِجَاعِ بَعْدَ رَكْعَتَي الْفَجْرِ

١٤٨٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَىٰ الْفَجْرِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الأَذَانِ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ فَيَخْرُجَ مَعَهُ.

١٤٩ ـ باب: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلاَ صَلاَةَ إِلاَّ الْمَكْتُوبَةَ

١٤٨٤ ـ حدثنا أبو عاصم، عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن سليمان بن يسار، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ».

١٤٨٥ ـ أخبرنا أبو حفص عمرو بن علي الفلاس، حدثنا غندر، عن شعبة عن ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

١٤٨٦ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن حفص بن عاصم بن عمر، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاته، لَاثَ بِهِ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعاً؟».

١٤٨٧ ـ حدثنا مسلم، ثنا حماد بن مسلمة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: إِذَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، فَالْبَيْتُ أَهْوَنُ.

١٥٠ ـ باب: فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ

١٤٨٨ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا معتمر بن سليمان، عن برد، حدثني سليمان بن موسى، عن مكحول، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن قيس الجذامي، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ الله تَعَالَى: ابْنَ آدَمَ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ».

١٥١ ـ باب: صلاة الضحى

١٤٨٩ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، قال: عمرو بن مرة أنبأني، قال: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ: مَا أَخْبَرَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرُ أُمِّ هَانِىءٍ فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ.

قَالَتْ: وَلَمْ أَرَهُ صَلَّى صَلَاةً أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُود.

١٤٩٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا مالك، عَنْ أَبِي النَّضْرِ: أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِىءٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تُحَدِّثُ أَنَّهَا ذَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدَتْهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ.

قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَذٰلِكَ ضُحًى.

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ هٰذِهِ؟». فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِىءٍ.

قَالَتْ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ، قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفاً فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا أَجَرْتُهُ: فُلَانَ بْنَ هُبَيْرَةَ.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِىءٍ».

١٤٩١ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن عباس الجريري، عن أبي عثمان، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: الْوِتْرُ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَمِنَ الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ.

١٥٢ ـ باب: مَا جَاءَ فِي الْكَرَاهِيَةِ فِيهِ

١٤٩٢ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا صَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ سُبْحَةَ الضُّحَىٰ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ.

١٤٩٣ ـ حدثنا صدقة بن الفضل، حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا شعبة، عن الفضيل بن فضالة، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰن بن أبي بَكْرَةَ: أَنَّ أَبَاهُ رَأَىٰ نَاساً يُصَلُّونَ صَلَاةَ الضُّحَىٰ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَيُصَلُّونَ صَلَاةً مَا صَلَّاهَا رَسُولُ الله ﷺ وَلَا عَامَّةُ أَصْحَابِهِ.

١٥٣ ـ بَابٌ: فِي صَلَاةِ الأَوَّابِينَ

١٤٩٤ ـ أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا هشام الدستوائي، عن القاسم بن عوف، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**صَلَاةُ الأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ**».

١٥٤ ـ باب: صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ

١٤٩٥ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، وغندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن علي الأزدي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**صَلَاةُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ**».

وَقَالَ أَحَدُهُمَا: رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ.

١٥٥ ـ بَابٌ: فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

١٤٩٦ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ: «**مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ مَا قَدْ صَلَّىٰ**».

١٥٦ ـ بَابٌ: فَضْلِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

١٤٩٧ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن عوف، عن زرارة بن أوفى، عَنْ عَبْدِالله بْنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ اسْتَشْرَفَهُ النَّاسُ فَقَالُوا: قَدِمَ رَسُولُ الله، قَدِمَ رَسُولُ الله.

قَالَ: فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ وَجْهَهُ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ. وَكَانَ أَوَّلُ مَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ**».

١٥٧ ـ باب: فَضْل مَنْ سَجَدَ لله سَجْدَةً

١٤٩٨ ـ حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن هارون بن رياب، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَإِذَا رَجُلٌ يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ.

قُلْتُ: لَا أَخْرُجُ حَتَّىٰ أَنْظُرَ أَيَدْرِي هٰذَا عَلَىٰ شَفْعٍ يَنْصَرِفُ أَمْ عَلَىٰ وِتْرٍ فَلَمَّا فرغ، قُلْتُ: يَا عَبْدَالله، أَتَدْرِي عَلَىٰ شَفْعٍ انْصَرَفْتَ أَمْ عَلَىٰ وِتْرٍ؟

فَقَالَ: إن أكُ لَا أَدْرِي، فَإِنَّ الله يَدْرِي.

ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لله سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ الله بِهَا دَرَجَةً، وَحطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»**.

قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ الله؟ قَالَ: أَنَا أَبُو ذَرٍّ.

قَالَ: فَتَقَاصَرَتْ إِلَيَّ نَفْسِي.

١٥٨ ـ باب: فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ

١٤٩٩ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا سلمة بن رجاء، حدثتنا شعثاء قالت: رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَقَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ الضُّحَىٰ رَكْعَتَيْنِ حِينَ بُشِّرَ بِالْفَتْحِ ـ أَوْ بِرَأْسِ أَبِي جَهْلٍ.

١٥٩ ـ باب: النَّهْيِ أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ

١٥٠٠ ـ أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن حصين، عن الشعبي، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ الْحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلَا نَسْجُدُ لَكَ؟

قَالَ: **«لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً [أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ] لأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لأَزْوَاجِهِنَّ لِمَا جَعَلَ الله عَلَيْهِنَّ مِنْ حَقِّهِمْ»**.

١٥٠١ ـ أخبرنا محمد بن يزيد الحزامي، حدثنا حبان بن علي، عن صالح بن حبان، عن ابن بريدة عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ائذَنْ لِي فَلأَسْجُدَ لَكَ.

قَالَ: **«لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ، لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»**.

١٦٠ ـ باب: السُّجُودِ فِي النَّجْمِ

١٥٠٢ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود عَنْ عَبْدِالله بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ **«النجم»** فَسَجَدَ فِيهَا، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلاَّ سَجَدَ، إِلاَّ شَيْخٌ أَخَذَ كَفاً مِنْ حَصا فَرَفَعَهُ إِلَىٰ جَبْهَتِهِ وَقَالَ: يَكْفِينِي هٰذَا.

١٦١ ـ باب: السُّجُودِ فِي ﴿صٓ﴾

١٥٠٣ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني خالد ـ يعني ابن يزيد ـ عن سعيد ـ يعني ابن أبي هلال ـ عن عياض بن عبدالله بن سعد، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْماً فَقَرَأَ ﴿صٓ﴾ فَلَمَّا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ، نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ، وَقَرَأَهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَيَسَّرْنَا لِلسُّجُودِ فَلَمَّا رَآنَا، قَالَ: **«إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ، وَلٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَدِ اسْتَعْدَدْتُمْ لِلسُّجُودِ»**، فَنَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدْنَا.

١٥٠٤ ـ أخبرنا عمرو بن زرارة، حدثنا إسماعيل هو: ابن علية، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ فِي السُّجُودِ فِي ﴿صٓ﴾: لَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ سَجَدَ فِيهَا.

١٦٢ ـ باب: السُّجُود فِي إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ

١٥٠٥ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]. فَقِيلَ لَهُ: تَسْجُدُ فِي سُورَةٍ مَا يُسْجَدُ فِيهَا؟ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا.

١٥٠٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١] [فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَرَكَ تَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١] فَقَالَ: لَوْ لَمْ أَرَ رسولَ الله ﷺ سَجَدَ فِيهَا، لَمْ أَسْجُدْ.

١٥٠٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي بكر بن عبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١].

١٦٣ ـ باب: السُّجُود فِي اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

١٥٠٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن ميناء، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١] وَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١].

١٦٤ ـ باب: فِي الَّذِي يَسْمَعُ السَّجْدَةَ فَلاَ يَسْجُدُ

١٥٠٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَرَأْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا.

١٦٥ ـ باب: صِفَةُ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ

١٥١٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنها ـ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، وَيَسْجُدُ فِي سُبْحَتِهِ بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ. فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الأَذَانِ الأَوَّلِ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَيَخْرُجُ مَعَهُ.

١٥١١ ـ حدثنا يزيد بن هارون، ووهب بن جرير، قالا: حدثنا هشام، عن يحيى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ فَقَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً: يُصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يُوتِرُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ فَرَكَعَ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالإِقَامَةِ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ.

١٥١٢ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَأَتَى الْمَدِينَةَ لِيَبِيعَ عَقَارَهُ فَيَجْعَلَهُ فِي السِّلاَحِ وَالْكُرَاعِ، فَلَقِيَ رَهْطاً مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالُوا: أَرَادَ ذٰلِكَ سِتَّةٌ مِنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَمَنَعَهُمْ وَقَالَ: «أَمَا لَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ؟»

ثُمَّ إِنَّهُ قَدِمَ الْبَصْرَةَ فَحَدَّثَنَا أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَاللهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوِتْرِ فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِأَعْلَمِ النَّاسِ بِوِتْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟

قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ، فَأْتِهَا فَاسْأَلْهَا ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيَّ فَحَدِّثْنِي بِمَا حَدَّثَتْكَ.

فَأَتَيْتُ حَكِيمَ بْنَ أَفْلَحَ فَقُلْتُ لَهُ: انْطَلِقْ مَعِي إِلَىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ. قَالَ: إِنِّي لَا آتِيهَا، إِنِّي نَهَيْتُ عَنْ هَاتَيْنِ الشِّيعَتَيْنِ، فَأَبَتْ إِلَّا مُضِياً.

قُلْتُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا انْطَلَقْتَ. فَانْطَلَقْنَا، فَسَلَّمْنَا، فَعَرَفَتْ صَوْتَ حَكِيمٍ فَقَالَتْ: مَنْ هٰذَا؟ قُلْتُ: سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ.

قَالَتْ: مَنْ هِشَامٌ؟ قُلْتُ: هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ.

قَالَتْ: نِعْمَ الْمَرْءُ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

قُلْتُ: أَخْبِرِينَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ.

قَالَتْ: فَإِنَّهُ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَ أَحَداً عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَلْحَقَ بِاللهِ، فَعَرَضَ لِيَ الْقِيَامُ، فَقُلْتُ: أَخْبِرِينَا عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ①﴾ [المزمل: ١] قُلْتُ: بَلَىٰ.

قَالَتْ: فَإِنَّهَا كَانَتْ قِيَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُنْزِلَ أَوَّلُ السُّورَةِ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّىٰ انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَحُبِسَ آخِرُهَا فِي السَّمَاءِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً، ثُمَّ أُنْزِلَ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعاً بَعْدَ أَنْ كَانَ فَرِيضَةً، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَ أَحَداً عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَلْحَقَ بِاللهِ، فَعَرَضَ لِيَ الْوِتْرُ، فَقُلْتُ: أَخْبِرِينَا عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَامَ، وَضَعَ سِوَاكَهُ عِنْدِي فَيَبْعَثُهُ اللهُ لِمَا يَشَاءُ أَنْ يَبْعَثَهُ، فَيُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ فَيَحْمَدُ اللهَ وَيَدْعُو رَبَّهُ، ثُمَّ يَقُومُ وَلَا يُسَلِّمُ حَتَّىٰ يَجْلِسَ فِي التَّاسِعَةِ فَيَحْمَدُ اللهَ وَيَدْعُو رَبَّهُ وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يُسْمِعُنَا ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَتِلْكَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً.

يَا بُنَيَّ، فَلَمَّا أَسَنَّ وَحَمَلَ اللَّحْمَ، صَلَّىٰ سَبْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي السَّادِسَةِ، فَيَحْمَدُ اللهَ وَيَدْعُو رَبَّهُ، ثُمَّ يَقُومُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِي السَّابِعَةِ فَيَحْمَدُ اللهَ وَيَدْعُو رَبَّهُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فَتِلْكَ تِسْعٌ.

يَا بُنَيَّ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَلَبَهُ نَوْمٌ أَوْ مَرَضٌ، صَلَّىٰ مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ خُلُقاً، أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهِ، وَمَا قَامَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ لَيْلَةً حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَلَا قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، وَلَا صَامَ شَهْراً كَامِلاً غَيْرَ رَمَضَانَ.

فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: صَدَقَتْكَ، أَمَا إِنِّي لَوْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهَا، لَشَافَهْتُهَا مُشَافَهَةً.

قَالَ: فَقُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا مَا حَدَّثْتُكَ.

١٦٦ ـ باب: أَيُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ؟

إسناده حسن ١٥١٣ ـ أخبرنا زيد بن عوف، حدثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن

حميد بن عبدالرحمٰن، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الفَرِيضَةِ، الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ**».

١٦٧ ـ باب: إِذَا نَامَ عَنْ حِزْبِهِ مِنَ اللَّيْلِ

١٥١٤ ـ **أخبرنا** عَبْدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني السائب بن يزيد، وعبيدالله بن عبدالله: أن عبدالرحمٰن بن عَبْد قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَكَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ**».

١٦٨ ـ باب: يَنْزِلُ الله إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا

١٥١٥ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَنْزِلُ الله تَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ لِنِصْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ، أَوْ لِثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟**

مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي، فَأُعْطِيَهُ؟

مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ أَوْ يَنْصَرِفَ الْقَارِىءُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ».

١٥١٦ ـ **حدثنا** الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمٰن، وأبو عبدالله الأغر صاحبا أبي هريرة: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**يَنْزِلُ رَبُّنَا ـ تَبَارَكَ اسْمُهُ ـ كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ حَتَّى الْفَجْرِ**».

١٥١٧ ـ **أخبرنا** حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**يَنْزِلُ الله تَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟**».

١٥١٨ ـ **أخبرنا** أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ عُرَابَةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ نِصْفُهُ أَوْ ثُلُثَاهُ، هَبَطَ الله إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَقُولُ: لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي غَيْرِي، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ**».

١٥١٩ ـ **حدثنا** وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن يحيى، عن هلال بن أبي ميمونة، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رِفَاعَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

١٥٢٠ ـ **أخبرنا** محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن مختار، عن محمد بن إسحاق، عن عمه عبدالرحمٰن بن يسار، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفُ اللَّيْلِ. .**» فَذَكَرَ النُّزُولَ.

١٥٢١ ـ **أخبرنا** محمد بن يحيى، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عطاء مولى أم صُبَيَّةَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ إِذَا مَضَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ، هَبَطَ الله إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمْ يَزَلْ هُنَالِكَ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، يَقُولُ قَائِلٌ: أَلَا سَائِلٌ يُعْطَىٰ؟ أَلَا دَاعٍ يُجَابُ؟ أَلَا سَقِيمٌ يَسْتَشْفِي فَيُشْفَىٰ؟ أَلَا مُذْنِبٌ مُسْتَغْفِرٌ فَيُغْفَرَ لَهُ؟**».

١٥٢٢ ـ **أخبرنا** محمد، حدثنا يعقوب، حدثني أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عمي عبدالرحمٰن بن يسار، عن عبيدالله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ.

عَنْ أَبيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ مِثْلَ حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ

١٦٩ ـ باب: الدُّعَاء عِنْدَ التَّهَجُّدِ

١٥٢٣ ـ **حدثنا** يحيى بن حسان، حدثنا سفيان هو: ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ يَتَهَجَّدُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيُّومُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالْبَعْثُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ.**

اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ».

١٧٠ ـ باب: مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

١٥٢٤ ـ **حدثنا** سعيد بن عامر، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبدالرحمٰن بن يزيد عَنْ أَبي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ الآخِرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ، كَفَتَاهُ**».

١٧١ ـ باب: التَّغَنِّي بِالْقُرْآنِ

١٥٢٥ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا أَذِنَ الله لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ**».

١٥٢٦ ـ **أخبرنا** أبو النعيم، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، قال: ابن عيينة أراه عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا مُوسَىٰ وَهُوَ يَقْرَأُ، فَقَالَ: «**لَقَدْ أُوتِيَ هٰذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**».

١٥٢٧ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا سفيان، عن عمرو يعني: ابن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن عبيدالله بن أبي نهيك، عَنْ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ**».

١٥٢٨ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا أَذِنَ الله لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يُرِيدُ بِهِ الاسْتِغْنَاءَ.

١٧٢ ـ باب: أَمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي

١٥٢٩ ـ **أخبرنا** بشر بن عمر الزهراني، حدثنا شعبة، عن خُبيب بن عبدالرحمٰن، عن حفص بن عاصم عَنْ أَبي سَعيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «**أَلَمْ يَقُلِ الله**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]».

ثُمَّ قَالَ: «**أَلا أُعَلِّمُكَ سُورَةً أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟**». فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قَالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: ٢]، **وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُمْ**».

١٧٣ ـ بابٌ: فِي كَمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ

١٥٣٠ ـ **أخبرنا** محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي العلاء: يزيد بن عبدالله عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاثٍ**».

١٧٤ ـ باب: الرَّجل لاَ يَدْرِي أَثَلاثاً صَلَّىٰ أَمْ أَرْبَعاً

١٥٣١ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون، حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا نُودِيَ بِالأَذَانِ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّىٰ لا يَسْمَعَ الأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الأَذَانُ، أَقْبَلَ، فَإِذَا ثُوِّبَ، أَدْبَرَ، وَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ، أَقْبَلَ حَتَّىٰ يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّىٰ يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّىٰ ثَلاثاً أَوْ أَرْبَعاً، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ**».

١٥٣٢ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبدالله، حدثنا عبدالعزيز هو: ابن أبي سلمة الماجشون، أنبأنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبي سَعيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ أَثَلاثاً صَلَّىٰ أَمْ أَرْبَعاً، فَلْيَقُمْ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً، ثُمَّ لِيَسْجُدْ بَعْدَ ذٰلِكَ سَجْدَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَ صَلَّىٰ خَمْساً شَفَعَتَا لَهُ صَلاتَهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّىٰ أَرْبَعاً، كَانَتَا تَرْغِيماً لِلشَّيْطَانِ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: آخُذُ بِهِ.

١٧٥ ـ باب: فِي سَجْدَتَي السَّهْوِ مِنَ الزِّيَادَةِ

١٥٣٣ ـ **أخبرنا** يزيد بن هارون، أنبأنا ابن عون، عن محمد، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ إِحْدَىٰ صَلاتَي الْعَشِيِّ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَامَ إِلَىٰ خَشَبَةٍ مُعْتَرِضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ـ قَالَ يزيدُ: وَأَرَانَا ابْنُ عَوْنٍ ـ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَىٰ ظَهْرِ الأُخْرَىٰ، وَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ الْعُلْيَا فِي السُّفْلَىٰ وَاضِعاً وَقَامَ كَأَنَّهُ غَضْبَانُ.

قَالَ: فَخَرَجَ السَّرَعَانُ مِنَ النَّاسِ وَجَعَلُوا يَقُولُونَ: قُصِرَتِ الصَّلاةُ، قُصِرَتِ الصَّلاةُ. وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمْ يَتَكَلَّمَا. وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ طَوِيلُ الْيَدَيْنِ يُسَمَّىٰ ذَا الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنَسِيتَ الصَّلاةَ أَمْ قُصِرَتْ؟

فَقَالَ: «**مَا نَسِيتُ وَلا قُصِرَتِ الصَّلاةُ**».

فَقَالَ: «**أَوَ كَذٰلِكَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: فَرَجَعَ فَأَتَمَّ مَا بَقِيَ ثُمَّ سَلَّمَ وَكَبَّرَ فَسَجَدَ طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ مَا سَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَانْصَرَفَ.

١٥٣٤ - أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب، وأبو سلمة بن عبدالرحمٰن، وأبو بكر بن عبدالرحمٰن، وعبيدالله بن عبدالله عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنْ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ بْن عَبْد عَمْرِو بْنِ نَضْلَةَ الْخُزَاعِيِّ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رسول الله؟

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَمْ أَنْسَ، وَلَمْ تُقْصَرْ».

فَقَالَ ذُو الشِّمَالَيْنِ: قَدْ كَانَ بَعْضُ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ الله، فَأَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ: «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟».

قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ. وَلَمْ يُحَدِّثْنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّ رسولَ الله ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ، وَذٰلِكَ فِيمَا يَرَىٰ والله أَعْلَمُ مِنْ أَجْلِ [أَنَّ] النَّاسَ يَقَّنُوا رسولَ الله ﷺ حَتَّىٰ اسْتَيْقَنَ.

١٥٣٥ - حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم عن علقمة، عَنْ عَبْدِالله: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْساً، فَقِيلَ لَهُ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

١٧٦ - باب: إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ نُقْصَانٌ

١٥٣٦ - أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبدالرحمٰن بن هرمز الأعرج، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ وَلَمْ يَجْلِسْ، وَقَامَ النَّاسُ، فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلَاةَ، نَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ فَكَبَّرَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ.

١٥٣٧ - أخبرنا محمد بن الفضل، حدثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالرحمٰن الأعرج عَنْ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ، فَلَمْ يَرْجِعْ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ الْوَهْمِ، ثُمَّ سَلَّم.

١٥٣٨ - أخبرنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَلَمَّا صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، قَامَ وَلَمْ يَجْلِسْ، فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلْفَهُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنْ قُومُوا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، سَلَّمَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: هٰكَذَا صَنَعَ بِنَا رَسُولُ الله ﷺ.

١٧٧ - باب: النَّهْيِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

١٥٣٩ - حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي، عن يحيى، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الصَّلَاةِ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ الله.

قَالَ: فَحَدَّقَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَاهُ! مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟

قَالَ: فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَىٰ أَفْخَاذِهِمْ. فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُسَكِّتُونَنِي قُلْتُ: مَا لَكُمْ تُسَكِّتُونَنِي؟ لٰكِنِّي سَكَتُّ. قَالَ: فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّماً قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيماً مِنْهُ. وَالله مَا ضَرَبَنِي، وَلَا كَهَرَنِي، وَلَا سَبَّنِي، وَلٰكِنْ قَالَ: «**إِنَّ صَلَاتَنَا هٰذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ**».

١٥٤٠ ـ حدثنا صدقة، أنبأنا ابن علية، ويحيى بن سعيد، عن حجاج الصواف، عن يحيى، عن هلال، عن عطاء، عَنْ مُعَاوِيَةَ بِنَحْوِهِ.

١٧٨ ـ باب: قَتْلِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ فِي الصَّلَاةِ

١٥٤١ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن يحيى، عن ضِمْضِم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ.

قَالَ يَحْيَىٰ: الأَسْوَدَانِ: الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ.

١٧٩ ـ باب: قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ

١٥٤٢ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبي عمار، عن عبدالله بن بابيه، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: قَالَ الله تَعَالَىٰ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ [النساء: ١٠١]، فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ. قَالَ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ الله بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوهَا**».

١٥٤٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سالم، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّىٰ بِمِنًىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ، وَعُمَرُ رَكْعَتَيْنِ، وَعُثْمَانُ رَكْعَتَيْنِ، صَدْراً مِنْ إِمَارَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا بَعْدَ ذٰلِكَ.

١٥٤٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْنَا الظُّهْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعاً، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ.

١٥٤٥ ـ حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة وابن المنكدر أَنَّهُمَا سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: صَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعاً، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ.

١٥٤٦ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت الزُّهْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزبير عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ الصَّلَاةَ أَوَّلَ مَا فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ، وَأُتِمَّتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ.

فَقُلْتُ: مَا لَهَا كَانَتْ تُتِمُّ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ؟

قَالَ: إِنَّهَا تَأَوَّلَتْ كَمَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ.

١٨٠ ـ باب: فِيمَنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِبَلْدَةٍ كَمْ يُقِيمُ حَتَّىٰ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ؟

١٥٤٧ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن يحيى هو: ابن أبي إسحاق، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَقْصُرُ حَتَّىٰ قَدِمْنَا مَكَّةَ، فَأَقَامَ بِهَا عَشَرَةَ أَيَّامٍ يَقْصُرُ حَتَّىٰ رَجَعَ، وَذٰلِكَ فِي حَجَّتِهِ.

١٥٤٨ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن إسماعيل بن محمد، عن حميد بن عبدالرحمٰن بن عوف، عن السائب بن يزيد، عَنِ العَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مُكْثُ الْمُهَاجِرِ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثٌ»**.

١٥٤٩ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا حفص، حدثنا عبدالرحمٰن بن حميد بن عبدالرحمٰن بن عوف، عن السائب بن يزيد، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ الله ﷺ لِلْمُهَاجِرِينَ أَنْ يُقِيمُوا ثَلَاثاً بَعْدَ الصَّدَرِ بِمَكَّةَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَقُولُ بِهِ.

١٨١ ـ باب: الصَّلَاة عَلَىٰ الرَّاحِلَةِ

١٥٥٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن ثوبان عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ، نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

١٥٥١ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن الزهري قال: أَخْبَرَنِي عَبْدُالله بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ:

أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُسَبِّحُ وَهُوَ عَلَىٰ الرَّاحِلَةِ وَيُومِىءُ بِرَأْسِهِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ ذٰلِكَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ.

١٨٢ ـ باب: الْجَمْع بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

١٥٥٢ ـ أخبرنا أبو على الحنفي، حدثنا مالك بن أنس، عن أبي الزبير المكي: أن أبا الطفيل: عامر بن واثلة أخبره أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَكَانَ يَجْمَعُ الصَّلَاةَ: يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جميعاً، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَصَلَّىٰ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جميعاً.

١٥٥٣ ـ حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عدي بن ثابت، عن عبدالله بن يزيد الخطمي، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّىٰ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا.

١٥٥٤ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم عَنْ عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ.

١٨٣ ـ باب: الْجَمْع بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

١٥٥٥ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ قَالَا: صَلَّىٰ بِنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِجَمْعٍ بِإِقَامَةِ الْمَغْرِبَ ثَلَاثاً، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ الْعِشَاءَ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ صَنَعَ بِهِمْ فِي ذٰلِكَ الْمَكَانِ بِمِثْلِ ذٰلِكَ وَحَدَّثَ ابْنُ عُمَرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صَنَعَ فِي ذٰلِكَ الْمَكَانِ مِثْلَ ذٰلِكَ.

١٥٥٦ ـ حدثنا سعيد بن الربيع قال: حدثنا شعبة بإسناده، نَحْوَهُ.

١٨٤ ـ بَابٌ: فِي صَلَاةِ الرَّجُلِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ

١٥٥٧ ـ حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه عبدالله، وعمه عبيدالله ابني كعب، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا بِالنَّهَارِ ضُحىً، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ.

١٨٥ ـ بَابٌ: فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ

١٥٥٨ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، عن شعيب، عن الزهري، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللهِ: أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَزوَةً قِبَلَ نَجْدٍ، فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ وَصَافَفْنَاهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، فَقَامَ طَائِفَةٌ مِنَّا مَعَهُ، وَأَقْبَلَ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ فَرَكَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ رَكْعَةً، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَكَانُو مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ فَرَكَعَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رَكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

١٥٥٩ ـ أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عَنِ القاسم بن محمد، عن صالح بن خوّات، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ: يُصَلِّي الإِمَامُ بِطَائِفَةٍ، وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةَ الْعَدُوِّ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً، وَيَذْهَبُ هٰؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ أَصْحَابِهِمْ، وَيَجِيءُ أُولٰئِكَ فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً، وَيَقْضُونَ رَكْعَةً لأَنْفُسِهِمْ.

١٥٦٠ ـ حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن عبدالرحمٰن بن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن صالح بن خوات، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

١٨٦ ـ باب: الْحَبْس عَنِ الصَّلَاةِ

١٥٦١ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّىٰ ذَهَبَ هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّىٰ كُفِينَا، وَذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥]، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِلَالاً فَأَمَرَهُ، فَأَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ فَأَحْسَنَ كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ فَصَلَّاهَا، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهَا. وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩].

١٨٧ ـ باب: الصَّلَاة عِنْدَ الْكُسُوفِ

١٥٦٢ ـ حدثنا يعلى، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي مَسْعُودٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيْسَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا، فَقُومُوا، فَصَلُّوا**».

١٥٦٣ ـ أخبرنا علي بن عبدالله المديني، ومسدد، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان بن سعيد، حدثني حبيب بن أبي ثابت، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي كُسُوفٍ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ.

١٥٦٤ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبدالرحمٰن، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ: أَعَاذَكِ الله مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلَتْهُ: أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟

قَالَ: «عَائِذاً بِالله».

قَالَتْ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ رَكِبَ يَوْماً مَرْكَباً فَخُسِفَتِ الشَّمْسُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَزَلَ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَىٰ مَقَامِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ قَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «**إِنِّي أَرَاكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ**».

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**».

١٥٦٥ ـ حدثنا أبو يعقوب يوسف البُوَيْطي، عن محمد بن إدريس هو: الشافعي، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ فَحَكَىٰ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ صَلاَتَهُ ﷺ رَكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله لاَ يُخْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ، فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ الله**».

١٥٦٦ ـ قال: وأخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عَنْ عَائِشَةَ.

١٥٦٧ ـ قال: وأخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خُسِفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ فَحَكَتْ أَنَّهُ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ رَكْعَتَيْنِ.

١٥٦٨ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ بِعَتَاقَةٍ.

١٥٦٩ ـ حدثني أبو حذيفة موسى بن مسعود، عن زائدة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة، عَنْ أَسْمَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

١٨٨ ـ بَابٌ: فِي صَلاَةِ الاسْتِسْقَاءِ

١٥٧٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري: أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره: عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ: أنه سَمِعَ عَبْدَالله بْنَ زَيْدٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ يَذْكُرُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ إِلَىٰ الْمُصَلَّىٰ يَسْتَسْقِي، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ.

١٥٧١ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، عن شعيب، عن الزهري، أخبرني عباد بن تميم: أَنَّ عَمَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ إِلَىٰ الْمُصَلَّىٰ يَسْتَسْقِي لَهُمْ، فَقَامَ فَدَعَا الله قَائِماً، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ فَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَسُقُوا.

١٨٩ ـ بَاب: رَفْعِ الأَيْدِي فِي الاسْتِسْقَاءِ

١٥٧٢ ـ حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ

رَسُولُ الله ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ.

١٩٠ - باب: الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٥٧٣ - أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ**».

١٥٧٤ - حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ**».

١٥٧٥ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا ابن عيينة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

١٥٧٦ - أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن قال: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَعَرَّضَ بِهِ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا زِدْتُ أَنْ تَوَضَّأْتُ حِينَ سَمِعْتُ النِّدَاءَ. فَقَالَ: وَالْوُضُوءُ أَيْضاً؟ أَلَمْ تَسْمَعْ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَلْيَغْتَسِلْ**».

١٥٧٧ - أخبرنا عفان، حدثنا همام، أنبأنا قتادة، عن الحسن، عَنْ سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ لِلْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وَمَنِ اغْتَسَلَ، فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ**».

١٩١ - بَابٌ: فِي فَضْلِ الْجُمُعَةِ وَالْغُسْلِ وَالطِّيبِ فِيهَا

١٥٧٨ - أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن عبدالله بن وديعة، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ أن نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: «**مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، ثُمَّ ادَّهَنَ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَصَلَّىٰ مَا كُتِبَ لَهُ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ، أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ**».

١٩٢ - باب: الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٥٧٩ - أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبدالرحمٰن بن هرمز، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ ﴿تَنزِيلُ...﴾ السَّجْدَةَ، وَ ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ﴾ [الإنسان: ١].

١٩٣ - باب: فَضْلِ التَّهْجِيرِ إِلَى الْجُمُعَةِ

١٥٨٠ - أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْمُتَعَجِّلُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَالْمُهْدِي جَزُوراً، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي شَاةً، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ، طُوِيَتِ الصُّحُفُ، وَجَلَسُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ**».

١٥٨١ - أخبرنا نصر بن علي، حدثنا عبدالأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن الأغر: أبي عبدالله

صاحب أبي هريرة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَكَتَبُوا مَنْ جَاءَ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا رَاحَ الإِمَامُ، طَوَتِ الْمَلَائِكَةُ الصُّحُفَ وَدَخَلَتْ تَسْتَمِعُ الذِّكْرَ».

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُهَجِّرُ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي شَاةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي بَطَّةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي دَجَاجَةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي بَيْضَةً، [فَإِذَا جَلَسَ الإِمَامُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، طُوِيَتِ الصُّحُفُ، وَجَلَسُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

١٩٤ ـ بَابٌ: فِي وَقْتِ الْجُمُعَةِ

١٥٨٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَوَّامٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ نَرْجِعُ فَنُبَادِرُ الظِّلَّ فِي أُطُمِ بَنِي غَنْمٍ، فَمَا هُوَ إِلَّا مَوَاضِعُ أَقْدَامِنَا.

١٥٨٣ ـ أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا يعلى بن الحارث، قال: سمعت إياس بن سلمة بن الأكوع يحدث عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَلَيْسَ لِلْحِيطَانِ فَيْءٌ نَسْتَظِلُّ بِهِ.

١٩٥ ـ باب: فِي الاسْتِمَاعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ الْخُطْبَةِ وَالإِنْصَاتِ

١٥٨٤ ـ أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا صدقة هو: ابن خالد، عن يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث الصنعاني يَرُدُّهُ إِلَىٰ أَوْسٍ، يَرُدُّهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ غَدَا وَابْتَكَرَ، ثُمَّ جَلَسَ قَرِيباً مِنَ الإِمَامِ وَأَنْصَتَ، وَلَمْ يَلْغُ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ الإِمَامُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا كَعَمَلِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا».

١٥٨٥ ـ حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ ـ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ ـ فَقَدْ لَغَوْتَ».

١٥٨٦ ـ حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن الزهري، عن سعيد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ ـ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ ـ فَقَدْ لَغَوْتَ».

١٥٨٧ ـ أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

١٩٦ ـ باب: فِيمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ

١٥٨٨ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبدِالله يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ ـ أَوْ قَدْ خَرَجَ ـ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ».

١٥٨٩ ـ أخبرنا صدقة، حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن عياض بن عبدالله قال: جَاءَ أَبُو سَعِيدٍ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ فَقَامَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَأَتَاهُ الْحَرَسُ يَمْنَعُونَهُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَتْرُكُهُمَا وَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَأْمُرُ بِهِمَا.

١٥٩٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عَنِ الرَّبِيعِ ـ هُوَ: ابْنُ صَبِيحٍ الْبَصْرِيِّ ـ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهَا**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَقُولُ بِهِ.

١٩٧ ـ بَابٌ: فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٥٩١ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، أخبرني خالد ـ يعني: ابن يزيد ـ عن سعيد بن أبي هلال، عن عياض بن عبدالله، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً فَقَرَأَ ﴿صٓ﴾، فَلَمَّا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ نَزَلَ فَسَجَدَ.

١٩٨ ـ باب: الْكَلَامِ فِي الْخُطْبَةِ

١٥٩٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، قَالَ: «**أَصَلَّيْتَ؟**». قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**». [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَقُولُ بِهِ].

١٩٩ ـ بَابٌ: فِي قِصَرِ الْخُطْبَةِ

١٥٩٣ ـ أخبرنا العلاء بن عصيم الجعفي، حدثنا عبدالرحمٰن بن عبدالملك بن أبجر، عن واصل بن حيان، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: خَطَبَنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَأَبْلَغَ وَأَوْجَزَ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، لَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ شيئاً؟

قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا هٰذِهِ الصَّلَاةَ، وَأَقْصِرُوا هٰذِهِ الْخُطَبَ، فَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً**».

١٥٩٤ ـ حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْداً وَخُطْبَتُهُ قَصْداً.

٢٠٠ ـ باب: الْقُعُود بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ

١٥٩٥ ـ حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عبيدالله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ وَهُوَ قَائِمٌ، وَكَانَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجُلُوسٍ.

١٥٩٦ ـ أخبرنا محمد بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُطْبَتَانِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيُذَكِّرُ النَّاسَ.

٢٠١ ـ باب: كَيْفَ يُشِيرُ الإِمَامُ فِي الْخُطْبَةِ

١٥٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو زبيد، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ قَالَ: رَأَى عُمَارَةُ بْنُ رُوَيْبَةَ بِشْرَ بْنَ

مَرْوَانَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ رَافِعاً يَدَيْهِ، فَقَالَ: قَبَّحَ اللهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، وَمَا يُشِيرُ إِلَّا بِإِصْبَعِهِ.

١٥٩٨ ـ **حدثنا** محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن حصين بن عبدالرحمٰن، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ: رَأَىٰ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ رَافِعاً يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ: فَسَبَّهُ، وقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ وَمَا يَقُولُ بِإِصْبَعِهِ إِلَّا هٰكَذَا، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ عِنْدَ الْخَاصِرَةِ.

٢٠٢ ـ باب: مَقام الإمَام إذَا خَطَب

١٥٩٩ ـ **أخبرنا** محمد بن كثير، عن سليمان بن كثير، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُومُ إِلَىٰ جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا جَعَلَ الْمِنْبَرَ، حَنَّ ذٰلِكَ الْجِذْعُ حَتَّىٰ سَمِعْنَا حَنِينَهُ، فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَسَكَنَ.

١٦٠٠ ـ **حدثنا** حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَىٰ جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ الْمِنْبَرَ فَلَمَّا اتُّخِذَ الْمِنْبَرُ، تَحَوَّلَ إِلَيْهِ، حَنَّ الجذع فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ وَقَالَ: **«لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ، لَحَنَّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»**.

١٦٠١ ـ **حدثنا** حجاج، حدثنا حماد، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

١٦٠٢ ـ **حدثنا** عبدالله بن يزيد، حدثنا المسعودي، عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ، جَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ وَالْقَوْمُ يَجِيئُونَ فَلَا يَكَادُونَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّىٰ يَرْجِعُوا مِنْ عِنْدِهِ.

فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرُوا، وَإِنَّ الْجَائِيَ يَجِيءُ فَلَا يَكَادُ يَسْمَعُ كَلَامَكَ. قَالَ: **«فَمَا شِئْتُمْ»**. فَأَرْسَلَ إِلَىٰ غُلَامٍ لامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، نَجَّارٍ، وَإِلَىٰ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ، فَجَعَلُوا لَهُ مِرْقَاتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَيَخْطُبُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذٰلِكَ حَنَّتِ الْخَشَبَةُ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَيْهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، فَسَكَنَتْ.

٢٠٣ ـ باب: الْقِرَاءَة فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

١٦٠٣ ـ **أخبرنا** خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن ضمرة بن سعيد المازني، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، أن الضحاك بن قيس سَأَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ: مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَىٰ إِثْرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟

قَالَ: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١].

١٦٠٤ ـ **حدثنا** إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو أويس، عن ضمرة بن سعيد المازني، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن الضحاك بن قيس الفهري، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْنَاهُ: مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِم النَّبِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ السُّورَةِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِيهَا الْجُمُعَةُ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ مَعَهَا ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١].

١٦٠٥ ـ **حدثنا** محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن

حبيب بن سالم، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] و ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فَقَرَأَ بِهِمَا.

٢٠٤ ـ باب: السَّاعَةِ الَّتِي تُذْكَرُ فِي الْجُمُعَةِ

١٦٠٦ ـ أخبرنا محمد بن كثير، عن مخلد بن حسين، عن هشام، عن ابن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: الْتَقَيْتُ أَنَا وَكَعْبٌ فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَجَعَلَ يُحَدِّثُنِي عَنِ التَّوْرَاةِ حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى ذِكْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ. فَقُلْتُ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِيهَا لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله فِيهَا خَيْراً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**».

٢٠٥ ـ باب: فِيمَنْ يَتْرُكُ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ

١٦٠٧ ـ حدثنا يحيىٰ بْنَ حسان، حدثنا معاوية بن سلام، أخبرني، زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، قال: حدثني الحكم بن مينا أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ وَأَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا سمعا رسولَ الله ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ الله عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ**».

١٦٠٨ ـ حدثنا يعلى، حدثنا محمد بن عمرو، عن عبيدة بن سفيان، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ تَهَاوُناً بِهَا، طَبَعَ الله عَلَى قَلْبِهِ**».

٢٠٦ ـ باب: فِي فَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

١٦٠٩ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا الحسين بن علي، عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ أَفْضَلَ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ**».

قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ؟ يَعْنِي: بَلِيتَ.

قَالَ: «**إِنَّ الله حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ**».

٢٠٧ ـ باب: مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

١٦١٠ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن مالك، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ.

١٦١١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا سفيان، عن عمرو، يعني: ابن دينار، عن ابن شهاب، عن سالم عَنْ أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ.

١٦١٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّياً بَعْدَ الْجُمُعَةِ، فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعاً**».

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً].

٢٠٨ ـ باب: فِي الْوِتْرِ

١٦١٣ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث هو: ابن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن

عبدالله بن راشد الزَّوْفِيّ، عن عبدالله بن أبي مرة الزَّوْفِيّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ حُذَافَةَ الْعَدَوِيّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ الله قَدْ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، جَعَلَهُ لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَىٰ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ**».

١٦١٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري: أن محمد بن يحيى بن حبان أخبره: أن ابن محيريز القرشي ثم الجمحي أخبره ـ وكان يسكن بالشام وكان أدرك معاوية ـ: أن المخدجي رجل من بني كنانة أخبره:

أَنَّ رَجُلًا مِنَ الشَّامِ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، يُكْنَىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، فَرَاحَ الْمُخْدَجِيُّ إِلَىٰ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ. فَقَالَ عُبَادَةُ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُولُ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ الله عَلَى الْعِبَادِ، مَنْ أَتَىٰ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئاً اسْتِخْفَافاً بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ الله عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ، جَاءَ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الله عَهْدٌ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ، أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ**».

١٦١٥ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن أبي سهيل: نافع بن مالك، عن أبيه، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِالله: أَنَّ أَعْرَابِياً جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ ثَائِرَ الرَّأْسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله مَاذَا فَرَضَ الله عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «**الصَّلَوَاتِ الْخَمس، وَالصِّيَامَ**» فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِشَرَائِعِ الإِسْلَامِ فَقَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئاً، وَلَا أُنْقِصُ مِمَّا فَرَضَ الله عَلَيَّ.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ ـ أَوْ: دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ**».

١٦١٦ ـ حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عاصم بن ضمرة، قال: سَمِعْتُ علياً يَقُولُ: إِنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَالصَّلَاةِ، وَلٰكِنَّهُ سُنَّةٌ، فَلَا تَدَعُوهُ.

٢٠٩ ـ باب: الْحَثِّ عَلَىٰ الْوِتْرِ

١٦١٧ ـ أخبرنا الحكم بن موسى، عن هقل بن زياد، عن هشام، عن ابن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ**».

٢١٠ ـ باب: كَمِ الْوِتْرُ

١٦١٨ ـ أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا هشام، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَتْ صَلَاتُهُ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ حَتَّىٰ يَجْلِسَ فِي الآخِرَةِ، فَيُسَلِّمُ.

١٦١٩ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**أَوْتِرْ بِخَمْسٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِثَلَاثٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ، فَبِوَاحِدَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَأَوْمِىءْ إِيمَاءً**».

١٦٢٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

١٦٢١ - أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن نافع، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رسولَ الله ﷺ عَن صَلاةِ اللَّيلِ فَقَالَ: «**مَثنَىٰ مَثنَىٰ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبحَ، فَلْيُصَلِّ رَكعَةً وَاحِدَةً يُوتِرُ مَا قَد صَلَّىٰ**».

قِيلَ لأبي مُحَمَّدٍ: تَأخُذُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَم.

١٦٢٢ - أخبرنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عَن عَائِشَةَ قَالَت: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي مَا بَينَ العِشَاءِ إِلَىٰ الفَجرِ إِحدَىٰ عَشرَةَ رَكعَةً، يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكعَتَينِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ.

١٦٢٣ - أخبرنا مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِثَلاثٍ: بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: ١] وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

٢١١ - باب: مَا جَاءَ فِي وَقتِ الوِترِ

١٦٢٤ - أخبرنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عَن عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنهَا - قَالَت مِن كُلِّ اللَّيلِ قَد أَوتَرَ رَسُولُ الله ﷺ وَانتَهَىٰ وِترُهُ إِلَىٰ السَّحَرِ.

١٦٢٥ - حدثنا عفان، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو نضرة أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ سُئِلَ عَنِ الوِترِ فَقَالَ: «**أَوتِرُوا قَبلَ الفَجرِ**».

٢١٢ - باب: القِرَاءَةِ فِي الوِترِ

١٦٢٦ - حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا زكريا، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِثَلاثٍ: يَقرَأُ فِي الأُولَىٰ بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: ١] وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١].

٢١٣ - باب: الوِترِ عَلَىٰ الرَّاحِلَةِ

١٦٢٧ - أخبرنا مَروَانُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا مَالِكٌ، حدثني أبو بكر بن عمر، عن سعيد بن يسار عَنِ ابنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَىٰ البَعِيرِ.

قِيلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ تَأخُذُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَم.

٢١٤ - باب: الدُّعَاءِ فِي القُنُوتِ

١٦٢٨ - حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا شعبة، عن بُرَيدِ بن أبي مريم، عَن أَبِي الحَورَاءِ السَّعدِيِّ قَالَ: قُلتُ لِلحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ: مَا تَذكُرُ مِن رَسُولِ الله ﷺ؟

قَالَ: حَمَلَنِي عَلَىٰ عَاتِقِهِ، فَأَخَذتُ تَمرَةً مِن تَمرِ الصَّدَقَةِ، فَأَدخَلتُهَا فِي فَمِي، فَقَالَ لِي: «**أَلقِهَا، أَمَا شَعَرتَ أَنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ؟**».

قَالَ: وَكَانَ يَدعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «**اللَّهُمَّ اهدِنِي فِيمَن هَدَيتَ، وَعَافِنِي فِيمَن عَافَيتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَن تَوَلَّيتَ، وَبَارِك لِي فِيمَا أَعطَيتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيتَ، إِنَّكَ تَقضِي وَلَا يُقضَىٰ عَلَيكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَن وَالَيتَ تَبَارَكتَ وَتَعَالَيتَ**».

١٦٢٩ ـ **أخبرنا** عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عَنْ أبي الحوراء، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُن فِي الْقُنُوتِ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

١٦٣٠ ـ **أخبرنا** يحيى بن حسان، قال: حدثني أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء السعدي، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَبُو الْحَوْرَاءِ اسْمُهُ: رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

٢١٥ ـ بَابٌ: فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوِتْرِ

١٦٣١ ـ **أخبرنا** مروان، عن عبدالله بن وهب، عن معاوية بن صالح، عن شريح بن عبيد، عن عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ هٰذَا السَّهَرَ جَهْدٌ وَثِقَلٌ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، فَإِنْ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، وَإِلَّا كَانَتَا لَهُ**». [وَيُقَالُ: هٰذَا السَّفَرَ، وَأَنَا أَقُولُ: السَّهَرَ].

٢١٦ ـ باب: الْقُنُوت بَعْدَ الرُّكُوعِ

١٦٣٢ ـ **حدثنا** يحيى بن حسان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن ابن المسيب، وأبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَىٰ أَحَدٍ أَوْ يَدْعُوَ لأَحَدٍ، قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرُبَّمَا قَالَ: إِذَا قَالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَىٰ مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ**». وَيَجْهَرُ بِذٰلِكَ، وَيَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: «**اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَاناً وَفُلَاناً**» لِحَيَّيْنِ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [آل عمران: ١٢٨].

١٦٣٣ ـ **أخبرنا** أبو النعمان، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا عاصم، قال: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْقُنُوتِ فَقَالَ: قَبْلَ الرُّكُوعِ.

قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ فُلَاناً يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ.

قَالَ: كَذَبَ، ثُمَّ حَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ شَهْراً بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَيَدْعُو عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.

١٦٣٤ ـ **حدثنا** أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلىٰ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي الصُّبْحِ.

١٦٣٥ ـ **حدثنا** أبو نعيم، عن شعبة، بإسناده نَحْوَهُ.

١٦٣٦ ـ **حدثنا** مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، قَالَ:

سُئِلَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ: أَقَنَتَ رَسُولُ الله ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبحِ؟

قَالَ: نَعَمْ، فَقِيلَ لَهُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَ الرُّكُوعِ؟

قَالَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيراً.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَقُولُ بِهِ، وَآخُذُ بِهِ، وَلَا أَرَى أَنْ آخُذَ بِهِ إِلَّا فِي الْحَرْبِ.



أَبْوابُ الْعيدَيْنِ

٢١٧ - بَابٌ: فِي الأَكْلِ قَبْلَ الْخُرُوجِ يَوْمَ الْعِيدِ

١٦٣٧ - أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا عقبة بن الأصم، حدثنا عبدالله بن بريدة عَنْ أبيهِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَطْعَمُ يَوْمَ الفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ. وَكَانَ إِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، لَمْ يَطْعَمْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ فَيأْكُلَ مِنْ ذَبيحَتِهِ.

١٦٣٨ - حدثنا عمرو بن عون، حدثنا هشيم، عن محمد بن إسحاق، عن حفص بن عبيدالله، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

٢١٨ - باب: صَلاةَ الْعيدَيْنِ بلاَ أَذانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ، وَالصَّلاةُ قبلَ الْخُطْبَةِ

١٦٣٩ - أخبرنا يعلى، حدثنا عبدالملك، عن عطاء، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: شَهِدْتُ الصَّلاَةَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَبَدَأَ بِالصَّلاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ.

١٦٤٠ - حدثنا محمد بن يوسف، حدثني ابن عيينة، حدثني أيوب السختياني، قال: سمعت عطاء يقول: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ بَدَأَ بِالصَّلاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ، ثُمَّ خَطَبَ فَرُئِيَ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ فَأَتَاهُنَّ، فَذَكَّرَهُنَّ وَوَعَظَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ، وَبِلَالٌ قَابِضٌ بِثَوْبِهِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَجِيءُ بِالْخُرْصِ وَالشَّيْءِ، ثُمَّ تُلْقِيهِ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ.

١٦٤١ - أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج: أخبرنا الحسن بن مسلم، عن طاووس عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ يُصَلُّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ فِي الْعِيدِ.

٢١٩ - باب: لاَ صَلاَةَ قَبْلَ الْعيدِ وَلاَ بَعْدَهَا

١٦٤٢ - أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، حدثني عدي بن ثابت، قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَن النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا.

٢٢٠ - باب: التَّكْبير فِي الْعيدَيْنِ

١٦٤٣ - أخبرنا أحمد بن الحجاج، عن عبدالرحمٰن بْنِ سعد بن عمار بن سعد المؤذن، عن عبدالله بن محمد بن عمار، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ فِي الأُولَىٰ

سَبْعاً، وَفِي الأُخْرَىٰ خَمساً، وَكَانَ يَبْدَأُ بِالصَّلاَةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

٢٢١ ـ باب: الْقِرَاءَة فِي الْعِيدَيْنِ

١٦٤٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن محمد المنتشر، عن أبيه، عن حبيب بن سالم، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١] وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فَقَرَأَ بِهِمَا.

٢٢٢ ـ باب: الْخُطْبَة عَلَىٰ الرَّاحِلَةِ

١٦٤٥ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سلمة يعني: ابن نبيط، حدثني أبي ـ أو نعيم بن أبي هند ـ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي وَعَمِّي فَقَالَ لِي أَبِي: تَرَىٰ ذاك صَاحِبَ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ الَّذِي يَخْطُبُ؟ ذَاكَ رَسُولُ الله ﷺ.

٢٢٣ ـ باب: خُرُوج النِّسَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ

١٦٤٦ ـ أخبرنا إبراهيم بن موسى، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن هشام، عن حفصة، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: أَمَرَنَا ـ بِأَبِي هُوَ ـ أَنْ نُخْرِجَ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ النَّحْرِ الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ. فَأَمَّا الْحُيَّضُ، فَإِنَّهُنَّ يَعْتَزِلْنَ الصَّفَّ وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لإِحْدَاهُنَّ الْجِلْبَابُ؟

قَالَ: «تُلْبِسُهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا».

٢٢٤ ـ باب: الْحَثّ عَلَىٰ الصَّدَقَةِ يَوْمَ الْعِيدِ

١٦٤٧ ـ أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا عبدالملك، عن عطاء، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: شَهِدْتُ الصَّلاَةَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَبَدَأَ بِالصَّلاَةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئاً عَلَىٰ بِلاَلٍ، حَتَّىٰ أَتَىٰ النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ، وَذَكَّرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى الله

قَالَ: «تَصَدَّقْنَ....» فَذَكَرَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ جَهَنَّمَ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سَفِلَةِ النِّسَاءِ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ، فَقَالَتْ: لِمَ يَا رَسُولَ الله؟

قَالَ: «لأَنَّكُنَّ تُفْشِينَ الشَّكَاةَ وَاللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ؟». فَجَعَلْنَ يَأْخُذْنَ مِنْ حُلِيِّهِنَّ وَأَقْرَاطِهِنَّ وَخَوَاتِيمِهِنَّ يَطْرَحْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلاَلٍ، يَتَصَدَّقْنَ بِهِ.

١٦٤٨ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هٰذَا.

٢٢٥ ـ باب: إِذَا اجْتَمَعَ عِيدَانِ فِي يَوْمٍ

١٦٤٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن إياس بن أبي رملة قال: شَهِدْتُ مُعَاوِيَةَ يَسْأَلُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ: أَشَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عِيدَيْنِ اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ؟

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَيْفَ صَنَعَ؟

قَالَ: صَلَّىٰ الْعِيدَ، ثُمَّ رَخَّصَ فِي الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَلْيُصَلِّ».

٢٢٦ ـ باب: الرُّجُوع مِنَ الْمُصَلَّىٰ مِنْ غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ

١٦٥٠ ـ أخبرنا محمد بن الصلت، حدثنا فليح، عن سعيد بن الحارث، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ الْعِيدِ، رَجَعَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ.



٣ ـ ومن كتاب الزكاة

١ ـ بَابٌ: فِي فَرْضِ الزَّكَاةِ

١٦٥١ ـ حدثنا أبو عاصم، عن زكريا بن إسحاق، عن يحيى بن عبدالله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عَبَّاس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذاً إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ، فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله. فَإِنْ أَطَاعُوا لَكَ فِي ذٰلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الله فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ فِي ذٰلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الله فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هِمْ أَطَاعُوا لَكَ فِي ذٰلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ الله حِجَابٌ».

٢ ـ باب: الْمِسْكِين الَّذِي يُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ

١٦٥٢ ـ أخبرنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالْكِسْرَةُ وَالْكِسْرَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلٰكِنَّ الْمِسْكِينَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ غِنًى يُغْنِيهِ، يَسْتَحِيي أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ إِلْحَافاً، أَوْ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافاً».

٣ ـ بَابٌ: مَنْ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاةَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ

١٦٥٣ ـ أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا عبدالملك، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا، إِلَّا أُقْعِدَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤُهُ ذَاتُ الظِّلْفِ بِظِلْفِهَا وَتَنْطَحُهُ ذَاتُ الْقَرْنِ بِقَرْنِهَا، لَيْسَ فِيهَا يَوْمَئِذٍ جَمَّاءُ وَلَا مَكْسُورَةُ الْقَرْنِ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «إِطْرَاقُ فَحْلِهَا، وَإِعَارَةُ دَلْوِهَا، وَمِنْحَتُهَا، وَحَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ، وَحَمْلٌ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ الله».

١٦٥٤ ـ حدثنا بشر بن الحكم، حدثنا عبدالرزاق أنبأنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِالله يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ قَطُّ، وَأُقْعِدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَسْتَنُّ عَلَيْهِ بِقَوَائِمِهَا وَأَخْفَافِهَا، وَلَا صَاحِبِ بَقَرٍ لَا يَفْعَلُ

فِيهَا حَقَّهَا، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ، وَأُقْعِدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِقَوَائِمِهَا، وَلَا صَاحِبِ غَنَمٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ وَأُقْعِدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا، لَيْسَ فِيهَا جَمَّاءُ وَلَا مَكْسُورٌ قَرْنُهَا، وَلَا صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ إِلَّا جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ يَتْبَعُهُ فَاتِحاً فَاهُ، فَإِذَا أَتَاهُ، فَرَّ مِنْهُ، فَيُنَادِيهِ: خُذْ كَنْزَكَ الَّذِي خَبَأْتَهُ. قَالَ: فَأَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ، فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ، سَلَكَ يَدَهُ فِي فَمِهِ فَيَقْضَمُهَا قَضْمَ الْفَحْلِ».

قَالَ: وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ هٰذَا الْقَوْلَ، ثُمَّ سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا حَقُّ الإِبِلِ؟

قَالَ: «حَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ، وَإِعَارَةُ دَلْوِهَا، وَإِعَارَةُ فَحْلِهَا، وَمَنِحَتُهَا، وَحَمْلٌ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ».

١٦٥٥ ـ أخبرنا الحسن بن الربيع، حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِبَعْضِ هٰذَا الْحَدِيثِ.

٤ ـ بَابٌ: فِي زَكَاةِ الْغَنَمِ

١٦٥٦ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا عباد بن عوام، وإبراهيم بن صدقة، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم عنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ الصَّدَقَةَ وَكَانَ فِي الْغَنَمِ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ سَائِمَةً شَاةً إِلَى الْعِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى مِئَتَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ، فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ شَاةً لَمْ يَجِبْ فِيهَا إِلَّا ثَلَاثُ شِيَاهٍ حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعَ مِئَةٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعَ مِئَةِ شَاةٍ، فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ، وَلَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ، وَلَا ذَاتُ عَيْبٍ».

١٦٥٧ ـ أخبرنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود الخولاني، عن الزهري، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَى شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ فِي أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِئَةً، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ وَاحِدَةً، فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِئَتَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً، فَفِيهَا ثَلَاثَةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَلَاثَ مِئَةٍ، فَمَا زَادَ، فَفِي كُلِّ مِئَةِ شَاةٍ شَاةٌ».

١٦٥٨ ـ حدثنا بشر بن الحكم، حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ لَهُ كِتَاباً، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٥ ـ باب: زَكَاةِ الْبَقَرِ

١٦٥٩ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، والأعمش، عن إبراهيم، قالا: قَالَ مُعَاذٌ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً، مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعاً أَوْ تَبِيعَةً.

١٦٦٠ ـ أخبرنا عاصم بن يوسف، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن مسروق،

عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ تَبِيعاً حَوْلِياً، وَمِنْ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً مُسِنَّةً.

١٦٦١ - حدثنا أحمد بن يونس، عن أبي بكر عن عياش، بِنَحْوِهِ.

٦ - باب: زَكَاةِ الإِبِلِ

١٦٦٢ - أخبرنا الحكم بن مبارك، حدثنا عباد بن العوام، وإبراهيم بن صدقة، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ الصَّدَقَةَ فَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى عُمَّالِهِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا قُبِضَ أَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ، أَخَذَهَا عُمَرُ فَعَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِمَا وَلَقَدْ قُتِلَ عُمَرُ وَإِنَّهَا لَمَقْرُونَةٌ بِسَيْفِهِ - أَوْ بِوَصِيَّتِهِ - وَكَانَ فِي صَدَقَةِ الإِبِلِ فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِنْتُ مَخَاضٍ، فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٍ، فَإِذَا زَادَتْ، فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ، فَفِيهَا حِقَّةٌ إِلَى سِتِّينَ، فَإِذَا زَادَتْ، فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ، فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ، فَفِيهَا حِقَّتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ، فَفِيهَا فِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ.

١٦٦٣ - حدثنا محمد بن عيينة، عن أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٧ - بَابٌ: فِي زَكَاةِ الْوَرِقِ

١٦٦٤ - أخبرنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حَمزة، عن سليمان بن داود الخولاني، حدثني الزهري، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ إِلَى شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ: «أَنَّ فِي كُلِّ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ، فَمَا زَادَ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ شَيْءٌ».

١٦٦٥ - أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة عَنْ عَلِيٍّ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَفَوْتُ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ هَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ، وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِئَةٍ شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ مِئَتَيْنِ».

٨ - باب: النَّهْيِ عَنِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَالْجَمْعِ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ

١٦٦٦ - أخبرنا الأسود بن عامر، حدثنا شريك، عن عثمان الثقفي، عن أبي ليلى هو الكندي: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: أَتَانَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقَرَأْتُ فِي عَهْدِهِ: أَنْ لَا يُجْمَعَ بين مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ.

٩ - باب: النَّهْيِ عَنْ أَخْذِ الصَّدَقَةِ مِنْ كَرَائِمِ أَمْوَالِ النَّاسِ

١٦٦٧ - أخبرنا أبو عاصم، عن زكريا، عن يحيى بن عبدالله بن صيفي، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذاً إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «إِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ».

١٠ ـ باب: مَا لاَ تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ مِنَ الْحَيَوانِ

١٦٦٨ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، قال: عبدالله بن دينار: أخبرني قال: سمعت سليمان بن يسار يحدث، عن عراك بن مالك، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيس عَلَىٰ فَرس الْمُسْلِمِ وَلَا عَلَىٰ غُلَامِهِ صَدَقَةٌ**».

١١ ـ باب: مَا لا يَجب فيهِ الصَّدَقَةُ مِنَ الْحُبُوبِ وَالْوَرِقِ والذَّهَبِ

١٦٦٩ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن عمرو بن يحيى: أخبرني أبي، عَنْ أَبِي سَعيدٍ الْخُدرِيِّ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيسَ فِيمَا دُونَ خَمسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ**».

قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ: الْوَسْقُ: سِتُّونَ صَاعاً، وَالصَّاعُ: مَنَوَانِ وَنِصْفٌ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَرْبَعَةُ أَمْنَاءٍ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْعِرَاقِ.

١٦٧٠ ـ حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن يحيىٰ بن عمارة، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الْخُدرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَيسَ فيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ مِن حَبٍّ وَلَا تَمرٍ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فيمَا دُونَ خَمسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ**».

١٦٧١ ـ أخبرنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان ابن داود الخولاني، حدثني الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَتَبَ مَعَ عَمْرِو بنِ حزم: **إِلَىٰ شُرَحْبِيلَ بنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَالْحَارِثِ بنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَنُعَيمِ بنِ عَبْدِ كَلَالٍ: أَنَّ فِي كُلِّ خَمسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ فَمَا زَادَ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ، وَلَيسَ فِيمَا دُونَ خَمسِ أَوَاقٍ شَيْءٌ**.

١٢ ـ باب: فِي تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ

١٦٧٢ ـ أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم بن عتيبة، عن حجية بن عدي، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَ رسولَ الله ﷺ عَنْ تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ.

قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ: آخُذُ بِهِ، وَلَا أَرَىٰ فِي تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ بَأْساً.

١٣ ـ بَاب: مَا يَجِبُ فِي مَالٍ سِوَىٰ الزَّكَاةِ

١٦٧٣ ـ أخبرنا محمد بن الطفيل، حدثنا شريك، عن أبي حمزة، عن عامر، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيسٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ فِي أَمْوَالِكُم حَقاً سِوَى الزَّكَاةِ**».

١٤ ـ بَابٌ: فِيمَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى غَنِيٍّ

١٦٧٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا إسرائيل، حدثنا أبو الجويرية الجرمي، أَنَّ مَعْنَ بنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ قَالَ: بَايَعْتُ رسولَ الله أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي، وَخَطَبَ عَلَيَّ فَأَنْكَحَنِي، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ. وَكَانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: وَالله مَا إِيَّاكَ أَرَدْتُ

بِهَا، فَخَاصَمْتُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ يَا مَعْنُ مَا أَخَذْتَ».

١٥ ـ باب: مَنْ تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ

١٦٧٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، وأبو نعيم، عن سفيان، عن سعيد بن إبراهيم، عن ريحان بن يزيد، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَعْنِي: قَوِيّ.

١٦٧٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا شريك، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن يزيد، عن أبيه، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غِنًىٰ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي وَجْهِهِ خُمُوشٌ أَوْ كُدُوحٌ أَوْ خُدُوشٌ». قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَمَا الْغِنَىٰ؟

قَالَ: «خَمْسُونَ دِرْهَماً أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ».

١٦٧٧ ـ أخبرنا أبو عاصم، ومحمد بن يوسف، عن سفيان، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عَنْ عَبْدِالله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

١٦ ـ باب: الصَّدَقَةُ لاَ تَحِلُّ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلاَ لأَهْلِ بَيْتِهِ

١٦٧٨ ـ أخبرنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، أخبرني محمد بن زياد، قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذَ الْحَسَنُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كِخْ كِخْ أَلْقِهَا، أَمَا شَعَرْتَ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟».

١٦٧٩ ـ أخبرنا الأسود بن عامر، حدثنا زهير، عن عبدالله بن عيسى، عن عيسى، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، وَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ؟».

١٧ ـ باب: التَّشْدِيدُ عَلَىٰ مَنْ يَسْأَلُ وَهُوَ غَنِيٌّ

١٦٨٠ ـ أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، عن أخيه، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تُلْحِفُوا بِي فِي الْمَسْأَلَةِ فَوَالله لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ شَيْئاً نَأُعْطِيَهُ وَأَنَا كَارِهٌ، فَيُبَارَكُ لَهُ فِيهِ».

١٦٨١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا يزيد هو: ابن زريع، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ، كَانَتْ شَيْناً فِي وَجْهِهِ».

١٨ ـ بَابٌ: فِي الاسْتِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ

١٦٨٢ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ نَاساً مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ الله فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوا فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّىٰ إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ، فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ، يُعِفَّهُ الله، وَمَنْ يَسْتَغْنِ، يُغْنِهِ الله، وَمَنْ

يَتَصَبَّرْ، يُصَبِّرْهُ الله، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطاءً هُوَ خَيرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ».

١٩ ـ باب: النَّهْي عَنْ رَدِّ الْهَدِيَّةِ

١٦٨٣ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم أنه قال: قَالَ عَبْدُالله: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خُذْ، وَمَا آتاكَ الله مِنْ هٰذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ، فَخُذْهُ، وَمَا لَا، فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ».

١٦٨٤ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدثني السائب بن يزيد: أن حويطب بن عبدالعزى أخبره: أن عبدالله بن السعدي أخبره عَنْ عُمَرَ بِنَحْوِهِ.

١٦٨٥ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا الليث، عن بكير، عن بسر بن سعيد، عَنِ ابْنِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ، فَذَكَرَ نَحْواً مِنْهُ.

٢٠ ـ باب: النَّهْي عَنِ الْمَسْأَلَةِ

١٦٨٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير: أن حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَقَالَ: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ».

٢١ ـ باب: مَتَىٰ تُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ الصَّدَقَةُ؟

١٦٨٧ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني هشام، عن عروة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «خَيرُ الصَّدَقَةِ مَا تُصُدِّقَ بِهِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يَعُولُ».

٢٢ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ الْيَدِ الْعُلْيَا

١٦٨٨ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ، قَالَ: وَالْيَدُ الْعُلْيَا يَدُ الْمُعْطِي، وَالْيَدُ السُّفْلَىٰ يَدُ السَّائِلِ».

١٦٨٩ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا عمرو بن عثمان، قال: سمعت موسى بن طلحة يذكر عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَيرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».

٢٣ ـ باب: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟

١٦٩٠ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، قال: سليمان أخبرني قال: سمعت أبا وائل يحدث، عن عمرو بن الحارث، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِالله أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ

تصدَّقن ولو مِن حُلِيِّكُنَّ». وَكَانَ عَبْدُالله خفيف ذَاتِ الْيَدِ، فَجِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ أَسْأَلُهُ، فَوَافَقَتْ زَيْنَبُ، امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، تَسْأَلُ عَمَّا أَسْأَلُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لِبِلَالٍ: سَلْ لِي رَسُولَ الله ﷺ أَيْنَ أَضَعُ صَدَقَتِي؟ عَلَىٰ عَبْدِالله، أَوْ فِي قَرَابَتِي؟ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟» فَقَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِالله، فَقَالَ: «لَهَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ».

١٦٩١ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا نَخْلًا، وَكَانَتْ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرَحَاءُ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ ـ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ـ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طيب.

فَقَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾﴾ [آل عمران: ٩٢] قَالَ: إِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرَحَاءُ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ الله، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ الله حَيْثُ شِئْتَ.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بَخٍ ذٰلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ـ أَوْ رَائِحٌ ـ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهِ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي الأَقْرَبِينَ».

فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ الله، فَقَسَمَهُ أَبُو طَلْحَةَ فِي قَرَابَةِ بَنِي عَمِّهِ.

٢٤ ـ باب: الْحَثّ عَلَىٰ الصَّدَقَةِ

١٦٩٢ ـ أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي عن قتادة، عن الحسن، عن هياج بن عمران، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: مَا خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَّا أَمَرَنَا فِيهَا بِالصَّدَقَةِ وَنَهَانَا عَنِ الْمُثْلَةِ.

١٦٩٣ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، قال: سمعت خيثمة عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

٢٥ ـ باب: النَّهْي عَنِ الصَّدَقَةِ بِجَمِيعِ مَا عِنْدَ الرَّجُلِ

١٦٩٤ ـ أخبرنا عبدالرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي: دحيم، حدثنا سعيد بْن مسلمة، عن إسماعيل بن أمية، عن الزهري، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ: أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمَّا رَضِيَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي، وَأُسَاكِنَكَ، وَأَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً لله وَلِرَسُولِهِ.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَجْزِي عَنْكَ الثُّلُثُ».

١٦٩٥ ـ أخبرنا يعلى، وأحمد بن خالد، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود لبيد عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ بِمِثْلِ الْبَيْضَةِ مِنْ ذَهَبٍ أَصَابَهَا فِي بَعْضِ الْمَغَازِي، قَالَ أَحْمَدُ: فِي بَعْضِ الْمَعَادِنِ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله خُذْهَا مِنِّي صَدَقَةً، فَوَالله مَا لِي مَالٌ غَيْرُهَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ عَنْ رُكْنِهِ الأَيْسَرِ، فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «هَاتِهَا» مُغْضَباً، فَحَذَفَهُ

بِهَا حَذَفَةً لَوْ أَصَابَهُ لأَوْجَعَهُ ـ أَوْ عَقَرَهُ ـ ثُمَّ قَالَ: «يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَالِهِ لَا يَمْلِكُ غَيْرَهُ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ، ثُمَّ يَقْعُدُ يَتَكَفَّفُ النَّاسَ، إِنَّمَا الصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى. خُذِ الَّذِي لَكَ لَا حَاجَةَ لَنَا بِهِ». فَأَخَذَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَذَهَبَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: كَانَ مَالِكٌ يَقُولُ: إِذَا جَعَلَ الرَّجُلُ مَالَهُ فِي الْمَسَاكِينِ يَتَصَدَّقُ بِثُلُثِ مَالِهِ.

٢٦ ـ باب: الرَّجُل يَتصدَّقُ بِجَمِيعِ مَا عِنْدَهُ

١٦٩٦ ـ أخبرنا أبو نعيم، ، حدثنا هشام بن سعد، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَتَصَدَّقَ، فَوَافَقَ ذٰلِكَ مَالاً عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْماً.

قَالَ: فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟».

قُلْتُ: مِثْلَهُ، قَالَ: فَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ. فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟».

فَقَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ الله وَرَسُولَهُ. فَقُلْتُ: لَا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَداً.

٢٧ ـ بَابٌ: فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ

١٦٩٧ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن نافع، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

قِيلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: مَالِكٌ كَانَ يَقُولُ بِهِ.

١٦٩٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن عُبَيْدِالله، عن نافع عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حُرٍّ وَعَبْدٍ، صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَعَدَلَهُ النَّاسُ بِمُدَّيْنِ مِنْ بُرٍّ.

١٦٩٩ ـ حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا داود بن قيس، عن عياض بن عبدالله، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حُرٍّ وَمَمْلُوكٍ، صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ زَبِيبٍ، فَلَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ حَاجاً، أَوْ مُعْتَمِراً، فَقَالَ: إِنِّي أَرَى مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ يَعْدِلُ صَاعاً مِنَ التَّمْرِ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِذٰلِكَ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا أَنَا، فَلَا أَزَالُ أُخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أُخْرِجُهُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَرَى صَاعاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

١٧٠٠ ـ حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ زَبِيبٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ أَقِطٍ.

١٧٠١ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عياض بن عبدالله، عَنْ أَبِي

سَعيدٍ قَالَ: كُنَّا نُعْطِي عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٨ ـ باب: كَرَاهِيَة أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ عَشَاراً

١٧٠٢ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ شُمَاسَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَعْنِي: عَشَّاراً.

٢٩ ـ باب: الْعُشْر فيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَفيمَا سُقِيَ بالنَّضْحِ

١٧٠٣ ـ أخبرنا عاصم بن يوسف، حدثنا أبو بكر، عن عاصم، عن أبي وائل، عن مسروق عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَىٰ الْيَمَنِ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنَ الثِّمَارِ مَا يُسْقَىٰ بَعْلاً الْعُشْرَ، وَمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ نِصْفَ الْعُشْرِ.

٣٠ ـ بَابٌ: فِي الرِّكَازِ

١٧٠٤ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «جُرْحُ الْعَجْمَاءِ جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ».

٣١ ـ باب: مَا يُهْدَىٰ لِعُمَّالِ الصَّدَقَةِ لِمَنْ هُوَ؟

١٧٠٥ ـ أخبرنا أبو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، أنبأنا شعيب، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير عَنْ أَبي حُمَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ عَامِلاً عَلَىٰ الصَّدَقَةِ فَجَاءَهُ الْعَامِلُ حِينَ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ الله، هٰذَا الَّذِي لَكُمْ، وَهٰذَا أُهْدِيَ لِي.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَهَلَّا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ، فَنَظَرْتَ أَيُهْدَىٰ لَكَ أَمْ لَا؟» ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَىٰ عَلَىٰ الله بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ مَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيَأْتِينَا فَيَقُولُ: هٰذَا مِنْ عَمَلِكُمْ وَهٰذَا أُهْدِيَ لِي؟! فَهَلَّا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرَ هَلْ يُهْدَىٰ لَهُ أَمْ لَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَغُلُّ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئاً، إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَىٰ عُنُقِهِ: إِنْ كَانَ بَعِيراً، جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً، جَاءَ بِهَا لَهَا خُوَارٌ، وَإِنْ كَانَتْ شَاةً، جَاءَ بِهَا تَيْعَرُ، فَقَدْ بَلَّغْتُ».

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَيْهِ حَتَّىٰ إِنَّا لَنَنْظُرُ إِلَىٰ عُفْرَةِ إِبْطَيْهِ.

قَالَ أَبو حُمَيْدٍ: وَقَدْ سَمِعَ ذٰلِكَ مَعِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَسَلُوهُ.

٣٢ ـ باب: لِيَرْجِع الْمُصَدِّقُ عَنْكُمْ وَهُوَ رَاضٍ

١٧٠٦ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا هشيم، عن داود، ومجالد، عن الشعبي، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا جَاءَكُمُ الْمُصَدِّقُ، فَلَا يَصْدُرَنَّ عَنْكُمْ إِلَّا وَهُوَ رَاضٍ».

١٧٠٧ ـ حدثني محمد بن عيينة، عن أبي إسحاق الفزاري، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣٣ ـ باب: كَرَاهِيَةِ رَدِّ السَّائِلِ بِغَيْرِ شَيْءٍ

١٧٠٨ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن معاذ الأشهلي، عَنْ جَدَّتِهِ يُقَالُ لَهَا حَوَّاءُ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ إِحْدَاكُنَّ لِجَارَتِهَا، وَلَوْ كُرَاعَ شَاةٍ مُحَرَّقٍ**».

٣٤ ـ باب: مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ شَيْءٍ

١٧٠٩ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبان بن عبدالله البجلي، حدثنا عثمان بن أبي حازم، عَنْ صَخْرِ بْنِ الْعَيْلَةِ قَالَ: أَخَذْتُ عَمَّةَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَقَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَمَّتَهُ، فَقَالَ: «**يَا صَخْرُ إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا، أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِمْ**».

وَكَانَ مَاءٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ، فَأَسْلَمُوا، فَسَأَلُوهُ ذٰلِكَ فَدَعَانِي، فَقَالَ: «**يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا، أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِمْ**». فَدَفَعْتُهَا.

١٧١٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا أبان بن عبدالله، حدثني عثمان بن أبي حازم، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ صَخْرٍ أَطْوَلَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ.

٣٥ ـ باب: فِي فَضْلِ الصَّدَقَةِ

١٧١١ ـ أخبرنا سعيد بن المغيرة، عن عيسى بن يونس، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يسار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا تَصَدَّقَ امْرُؤٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ الله إِلَّا طَيِّباً، إِلا وَضَعَهَا حِينَ يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمٰنِ وَإِنَّ الله لَيُرَبِّي لأَحَدِكُمْ التَّمْرَةَ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّىٰ تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ**».

١٧١٢ ـ حدثنا أبو الرَّبيع الزَّهْرَانِي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أن رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ الله عَبْداً بِعَفْوٍ إِلا عِزاً، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لله، إِلا رَفَعَهُ الله**».

٣٦ ـ باب: لَيْسَ فِي عَوَامِلِ الإِبِلِ صَدَقَةٌ

١٧١٣ ـ أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٍ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ، لَا تُفَرَّقُ إِبِلٌ عَنْ حِسَابِهَا، مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِراً بِهَا، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ مَنَعَهَا، فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ عَزْمَةً مِنْ عَزَمَاتِ الله، لَا يَحِلُّ لآلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ**».

٣٧ ـ باب: مَنْ تَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ

١٧١٤ ـ حدثنا مسدد، وأبو نعيم، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن هارون بن رئاب، حدثني كنانة بن

نعيم، عَنْ قَبيصَةَ بْنِ مُخارِقٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ: تَحمَّلْتُ بِحَمالَةٍ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا، فَقَالَ: «أَقِمْ يَا قَبيصَةُ حَتَّى تَأْتِينَا الصَّدَقَةُ، فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا».

ثُمَّ قَالَ: «يَا قَبيصة إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدِ ثَلَاثَةٍ: رَجُلٌ تَحَمَّلَ حَمالَةً فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيبَهَا، ثُمَّ يُمْسِكُ. وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَاحَتْ مَالَهُ. فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيبَ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ ـ أَوْ قَالَ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ ـ. وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَى مِنْ قَوْمِهِ: قَدْ أَصَابَ فُلَاناً الْفَاقَةُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيبَ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ، أَوْ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ، ثُمَّ يُمْسِكُ، وَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ سُحْتٌ يَا قبيصةَ يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتاً».

٣٨ ـ باب: الصَّدَقَةُ عَلَى الْقَرَابَةِ

١٧١٥ ـ حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أيوب بن بشير، عَنْ حكيمِ بْنِ حِزَامٍ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّدَقَاتِ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: «عَلَى ذِي الرحِمِ الْكَاشِحِ».

١٧١٦ ـ أخبرنا أبو عاصم البصري، حدثنا ابن عون، عن حفصة بنت سيرين، عَنْ أُمِّ الرَّائِحِ بِنْتِ صُلَيْعٍ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عامر الضَّبِّيِّ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَإِنَّهَا عَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ، صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ».

١٧١٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن ابن عيينة، قال: وسمعته من الثوري، عن عاصم، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنِ الرَّبَابِ.

عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ ـ يَرْفَعُهُ ـ قَالَ: «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ».



بسم الله الرحمن الرحيم

٤ ـ ومن كتاب الصوم

١ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ صِيامِ يَوْمِ الشَّكِّ

١٧١٨ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عَنْ صِلَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ فَقَالَ: كُلُوا، فَتَنَحَّىٰ بَعْضُ الْقَوْمِ فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ.

فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ، فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ.

١٧١٩ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: أَصْبَحْتُ فِي يَوْمٍ قَدْ أَشْكَلَ عَلَيَّ مِنْ شَعْبَانَ، أَوْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَأَصْبَحْتُ صَائِماً، فَأَتَيْتُ عِكْرِمَةَ، فَإِذَا هُوَ يَأْكُلُ خُبْزاً وَبَقْلاً، فَقَالَ: هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ.

فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ: أُقْسِمُ باللهِ لَتُفْطِرَنَّ. فَلَمَّا رَأَيْتُهُ حَلَفَ وَلَا يَسْتَثْنِي، تَقَدَّمْتُ فَعَذَرْتُ وَإِنَّمَا تَسَحَّرْتُ قُبَيْلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ قُلْتُ: هَاتِ الآنَ مَا عِنْدَكَ.

فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ، فَكَمِّلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالاً»**.

٢ ـ بَاب: الصَّوْمِ لِرُؤْيَةِ الْهِلَالِ

١٧٢٠ ـ حدثنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا مالك، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ: **«لَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوُا الْهِلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُم، فَاقْدُرُوا لَهُ»**.

١٧٢١ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، حدثني محمد بن زياد قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ـ أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: **«صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمُ الشَّهْرُ، فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ»**.

١٧٢٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن سعيد، حدثنا سفيان، عن عمرو ـ يعني: ابن دينار ـ عن محمد بن جبير عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ عَجِبَ مِمَّنْ يَتَقَدَّمُ الشَّهْرَ وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا رَأَيْتُمُوهُ،**

تَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ، فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُم، فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْماً».

٣ ـ بَاب: مَا يُقَالُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ

١٧٢٣ ـ أخبرنا سعيد بن سليمان، عن عبدالرحمٰن بن عثمان بن إبراهيم، حدثني أبي، عن أبيه وعمه، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنهُ ـ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ، قَالَ: «الله أَكْبَرُ اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ. رَبُّنَا وَرَبُّكَ الله».

١٧٢٤ ـ أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي، وإسحاق بن إبراهيم حدثنا العقدي، حدثنا سليمان بن سفيان المديني، عن بلال بن يحيى بن طلحة، عن أبيه عَنْ طَلْحَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهُ ـ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ الله».

٤ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنِ التَّقَدُّمِ فِي الصِّيَامِ قَبْلَ الرُّؤْيَةِ

١٧٢٥ ـ أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تُقَدِّمُوا قَبْلَ رَمَضَانَ يَوْماً، وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلاً كَانَ يَصُومُ صَوْماً، فَلْيَصُمْهُ».

٥ ـ بَاب: الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ

١٧٢٦ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنهُمَا ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فَلَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ، فَاقْدُرُوا لَهُ».

٦ ـ بَاب: الشَّهَادَة عَلَىٰ رُؤْيَةِ هِلَالِ رَمَضَانَ

١٧٢٧ ـ حدثنا مروان بن محمد، عن عبدالله بن وهب، عن يحيى بن سالم، عن أبي بكر بن نافع، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنهُ ـ قَالَ: تَرَاءَى النَّاسُ الْهِلَالَ، فَأَخْبَرْتُ رسولَ الله ﷺ أَنِّي رَأَيْتُهُ، فَصَامَ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالصِّيَامِ.

١٧٢٨ ـ حدثني عصمة بن الفضل، حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنهُمَا ـ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْهِلَالَ.

فَقَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنِّي رَسُولُ الله؟».

قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «يَا فُلَانُ، نَادِ فِي النَّاسِ، فَلْيَصُومُوا غَداً».

٧ ـ بَاب: مَتَىٰ يُمْسِكُ الْمُتَسَحِّرُ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

١٧٢٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِماً فَحَضَرَ الإِفْطَارُ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ. وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِماً، فَلَمَّا حَضَرَ الإِفْطَارُ، أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ: عِنْدَكِ طَعَامٌ؟

فقالت: لا، وَلٰكِنْ أَنطلِقُ فَأَطْلُبُ لكَ، وكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ. وَجَاءَتِ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ، قَالَتْ خَيْبَةً لَكَ. فَلَمَّا انْتصفَ النَّهارُ، غُشِيَ عَلَيْهِ فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنزلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى الَّيْلِ وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِي الْمَسَـٰجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَـٰتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾﴾ [البقرة: ١٨٧] ففرحوا بها فرحاً شديداً، فأكلوا، وَشربُوا حتَّىٰ تَبَيَّنَ لَهُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ.

١٧٣٠ - أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شريك، عن حصين، عن الشعبي، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَقَدْ جَعَلْتُ تَحْتَ وِسَادَتِي خَيْطاً أَبْيَض وَخَيْطاً أَسْوَد، فَمَا تَبَيَّنَ لي شَيْءٌ.

قَالَ: «إِنَكَ لَعَرِيضُ الْوِسَادِ وَإِنَّمَا ذٰلِكَ اللَّيلُ مِنَ النَّهارِ في قَوْلِهِ تَعالَىٰ ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى الَّيْلِ وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِي الْمَسَـٰجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَـٰتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٧]».

٨ - بَاب: مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ تَأْخِيرِ السَّحُورِ

١٧٣١ - أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ. قَالَ: ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ الصَّلاةِ.

قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَ الأذانِ وَبَيْنَ السَّحُورِ؟

قَالَ: قَدْرَ قِرَاءَةِ خَمْسِينَ آيَةً.

٩ - بَابٌ: فِي فَضْلِ السَّحُورِ

١٧٣٢ - أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عبدالعزيز بن صهيب، عَنْ أَنسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً».

١٧٣٣ - حدثنا وهب بن جرير، حدثنا موسى بن عُلَي قَال: سمعت أبي يحدث عَنْ أَبي قَيْسٍ مَوْلَىٰ عَمْرِو بنِ العَاصِ قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصْنَعَ لَهُ الطَّعَامَ يَتَسَحَّرُ بِهِ فَلَا يُصِيبُ مِنْهُ كَثِيراً، فَقُلْنَا: تَأْمُرُنَا بِهِ وَلَا تُصيبُ مِنْهُ كَثِيراً؟

قَالَ: إِنِّي لا آمُرُكُمْ بِهِ أَنِّي أَشْتَهِيهِ، وَلٰكِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ».

١٠ - بَابٌ: مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ

١٧٣٤ - حدثنا سعيد بن شرحبيل، حدثنا ليث بن سعد، عن يحيىٰ بن أيوب، عن عبدالله بن أبي بكر، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن ابن عمر، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبلَ الْفَجْرِ، فَلا صِيَامَ لَهُ».

قَالَ عَبْدُاللهِ: فِي فَرْضِ الْوَاجِبِ أَقُولُ بِهِ.

١١ ـ بَابٌ: فِي تَعْجِيلِ الإِفْطَارِ

١٧٣٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ».

١٧٣٦ ـ حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ وَغَابَتِ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَفْطَرْتَ».

١٢ ـ بَاب: مَا يُسْتَحَبُّ الإِفْطَارُ عَلَيْهِ

١٧٣٧ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا عاصم، عن حفصة، عَنِ الرَّبَابِ الضَّبِّيَّةِ، عَنْ عَمِّهَا سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ، فَلْيُفْطِرْ عَلَى مَاءٍ، فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ».

١٣ ـ بَاب: الْفَضْلِ لِمَنْ فَطَّرَ صَائِماً

١٧٣٨ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا عبدالملك، عن عطاء، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِماً، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ».

١٤ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ

١٧٣٩ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ» مَرَّتَيْنِ. قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ؟

قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي».

١٧٤٠ ـ حدثنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُوَاصِلُوا» قِيلَ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذٰلِكَ.

قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى».

١٧٤١ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد بن عبدالله، عن عبدالله بن خباب، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا، فَأَيُّكُمْ يُرِيدُ أَنْ يُوَاصِلَ، فَلْيُوَاصِلْ إِلَى السَّحَرِ».

قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللهِ.

قَالَ: «إِنِّي أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي، وَيَسْقِينِي».

١٧٤٢ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمٰن:

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ. فَقَالَ لَهُ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي». فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ

الوِصَالِ، وَاصَلَ بِهِمْ يَوماً ثُمَّ يَوماً، ثُمَّ رَأَوُا الهِلَالَ، فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ»، كَالْمُنَكِّلِ لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا.

١٥ ـ بَاب: الصَّوْم فِي السَّفَرِ

١٧٤٢م ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عمرو الأَسْلَمِيَّ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أُرِيدُ السَّفَرَ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ، فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ، فَأَفْطِرْ».

١٧٤٣ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَصَامَ وَصَامَ النَّاسُ حَتَّىٰ بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ، فَكَانُوا يَأْخُذُونَ بِالأَحْدَثِ فَالأَحْدَثِ مِنْ فِعْلِ رَسُولِ الله ﷺ.

١٧٤٤ ـ أخبرنا هشام بن القاسم، وأبو الوليد قالا: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبدالرحمٰن الأنصاري، قال: سمعت محمد بن عمرو بن الحسن يحدث عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَرَأَىٰ زِحَاماً ـ وَرَجُلٌ قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ ـ فَقَالَ: «مَا هٰذَا؟». قَالُوا: هٰذَا صَائِمٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».

١٧٤٥ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا يونس، عن الزهري، عن صفوان بن عبدالله، عَنْ أم الدرداء، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الأَشْعَرِيِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ».

١٧٤٦ ـ حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، عن أم الدرداء، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ».

١٦ ـ بَاب: الرُّخْصَة لِلْمُسَافِرِ فِي الإِفْطَارِ

١٧٤٧ ـ حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ سَفَرٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا ذَهَبْتُ لأَخْرُجَ، قَالَ: «انْتَظِرِ الْغَدَاءَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ».

قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ يَا نَبِيَّ الله.

فَقَالَ: «تَعَالَ أُخْبِرْكَ عَنِ الْمُسَافِرِ، إِنَّ الله وَضَعَ عَنْهُ الصِّيَامَ، وَنِصْفَ الصَّلَاةِ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: إِنْ شَاءَ، صَامَ، وَإِنْ شَاءَ، أَفْطَرَ.

١٧ ـ بَاب: مَتَىٰ يُفْطِرُ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَراً

١٧٤٨ ـ حدثنا عبدالله بن يزيد المقرىء، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن كليب بن ذهل الحضرمي أخبره:

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَبْرٍ قَالَ: رَكِبْتُ مَعَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ سَفِينَةً مِنَ الْفُسْطَاطِ فِي رَمَضَانَ، فَدَفَعَ، فَقَرَّبَ غَدَاءَهُ. ثُمَّ قَالَ: اقْتَرِبْ. فَقُلْتُ: أَلَسْتَ تَرَىٰ الْبُيُوتَ؟ فَقَالَ أَبُو بَصْرَةَ: أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ؟

١٨ ـ بَابٌ: من أفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً

١٧٤٩ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي المطوس، عن أبيه، عَن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ، فَلَا يَقْضِيهِ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَلَوْ صَامَ الدَّهْرَ»**.

١٧٥٠ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، أخبرني حبيب بن أبي ثابت، قال: سمعت عمارة بن عمير يحدث، عن أبي المطوس، عن أبيه، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ رَخَّصَهَا الله لَهُ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صِيَامُ الدَّهْرِ»**.

١٩ ـ بَابٌ: فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَهَاراً

١٧٥١ ـ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمٰن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَىٰ رَسُولَ الله ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلَكْتُ؟ فَقَالَ: **«وَمَا أَهْلَكَكَ؟»**. قَالَ: وَاقَعْتُ امْرَأَتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: **«فَأَعْتِقْ رَقَبَةً»**. قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي.

قَالَ: **«فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»**. قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ. قَالَ: **«فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً»**. قَالَ: لَا أَجِدُ.

قَالَ: فَأُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: **«أَيْنَ السَّائِلُ؟ تَصَدَّقْ بِهٰذَا»**.

فَقَالَ: أَعَلَىٰ أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِي يَا رَسُولَ الله؟ فَوَالله مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«فَأَنْتُمْ إِذاً»**. وَضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ أَنْيَابُهُ.

١٧٥٢ ـ حدثنا عبيدالله بن عبد المجيد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمٰن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

١٧٥٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري: أن عبدالرحمٰن بن القاسم أخبره: أن محمد بن جعفر بن الزبير أخبره: أنه سمع عباد بن عبدالله بن الزبير أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ قَدِ احْتَرَقَ، فَسَأَلَهُ: مَالَهُ؟ فَقَالَ: أَصَابَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ. فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِكْتَلٍ يُدْعَىٰ العَرَقَ فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: **«أَيْنَ المُحْتَرِقُ؟»** فَقَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: **«تَصَدَّقْ بِهٰذَا»**.

٢٠ ـ بَاب: النَّهْي عَنْ صَوْمِ المَرْأَةِ تَطَوُّعاً إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا

١٧٥٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا شريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ: **«لَا تَصُومِي إِلَّا بِإِذْنِهِ»**.

١٧٥٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَصُومُ المَرْأَةُ يَوْماً فِي غَيْرِ رَمَضَانَ، وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ»**.

١٧٥٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَصُومُ المَرْأَةُ يَوْماً وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ»**.

[قَالَ: فِي النُّذُورِ تَفِي بِهَا].

٢١ ـ بَاب: الرُّخْصَة فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ

١٧٥٧ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهوَ صَائِمٌ.

فَقَالَ عُرْوَةُ: أَمَا إِنَّهَا لَا تَدْعُو إِلَىٰ خَيْرٍ.

١٧٥٨ ـ أخبرنا سعد بن حفص الطلحي، حدثنا شيبان، عن يحيى بن كثير، عن أبي سلمة، عن عمر بن عبدالعزيز، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

١٧٥٩ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن عبدالملك بن سعيد الأنصاري، عن جابر بن عبدالله، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: هَشَشْتُ فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَجِئْتُ رسولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْراً عَظِيماً: قَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ.

قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ الْمَاءِ؟». قُلْتُ: إِذاً لَا يَضُرُّ قَالَ: «فَفِيمَ؟».

٢٢ ـ بَابٌ: فِيمَنْ يُصْبِحُ جُنُباً وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ

١٧٦٠ ـ أخبرنا أبو عاصم، حدثنا عبدالملك ـ يعني: ابن جريج ـ أخبرني ابن شهاب: أن أبا بكر أخبره، عن أبيه: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ أَخْبَرَتَاهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَصُومُ.

٢٣ ـ بَابٌ: فِيمَنْ أَكَلَ نَاسِياً

١٧٦١ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا جرير، عن هشام، عن ابن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ الله وَسَقَاهُ».

١٧٦٢ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن مهران الجمال، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن الحارث بن عبدالرحمٰن بن أبي ذباب، عن عمه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ أَوْ شَرِبَ نَاسِياً وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ ذَكَرَ، فَلْيُتِمَّ صِيَامَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ الله وَسَقَاهُ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: يَقْضِي، وَأَنَا أَقُولُ: لَا يَقْضِي.

٢٤ ـ بَاب: الْقَيْءُ لِلصَّائِمِ

١٧٦٣ ـ أخبرنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثني أبي، حدثني حسين المعلم، عن يحيى بن أبي كثير، عن الأوزاعي، عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان بن أبي طلحة، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ.

قَالَ: فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ بِمَسْجِدِ دِمَشْقَ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ الْوَضُوءَ.

[قَالَ عَبْدُالله: إِذَا اسْتَقَاءَ].

٢٥ ـ بَاب: الرُّخْصَة فِيهِ

١٧٦٤ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين،

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إذَا ذَرَعَ الصَّائِمَ القَيْءُ وَهُوَ لَا يُرِيدُهُ، فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وإذَا اسْتَقَاءَ، فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ**».

قَالَ عِيسَى: زَعَمَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَن هِشَاماً أَوهَمَ فِيهِ، فَمَوْضِعُ الْخِلَافِ هُهُنَا.

٢٦ ـ بَاب: الْحِجَامَةُ تُفَطِّرُ الصَّائِمَ

١٧٦٥ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا عاصم، عن عبدالله بن زيد، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي ثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَبْصَرَ رَجُلًا يَحْتَجِمُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ**».

١٧٦٦ ـ أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن يحيى، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحَبِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّ ثَوْبَانَ حَدَّثَهُ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ يَمْشِي بِالْبَقِيعِ إِذَا رَجُلٌ يَحْتَجِمُ، فَقَالَ: «**أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَنَا أَتَّقِي الْحِجَامَةَ فِي الصَّوْمِ فِي رَمَضَانَ.

٢٧ ـ بَاب: الصَّائِمِ يَغْتَابُ [فَيَخْرِقُ صَوْمَهُ]

١٧٦٧ ـ أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا خالد بن عبدالله، عن واصل مولى أبي عيينة، عن بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبدالرحمٰن، عن عياض بن غطيف.

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**الصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا**». [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَعْنِي: بِالْغِيبَةِ].

٢٨ ـ بَاب: الْكُحْلِ لِلصَّائِمِ

١٧٦٨ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عبدالرحمٰن بن النعمان: أبو النعمان الأنصاري، حدثني أبي، عَنْ جَدِّي وَكَانَ جَدِّي قَدْ أُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَقَالَ: «**لَا تَكْتَحِلْ بِالنَّهَارِ وَأَنْتَ صَائِمٌ، اكْتَحِلْ لَيْلًا، بِالإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: لَا أَرَىٰ بِالْكُحْلِ بَأْساً.

٢٩ ـ بَابٌ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾

١٧٦٩ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني بكر ـ هو: ابن مضر ـ عن عمرو بن الحارث، عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع، عَنْ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]، قَالَ: كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِي، فَعَلَ، حَتَّىٰ نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا، فَنَسَخَتْهَا.

٣٠ ـ بَابٌ: فِيمَنْ يُصْبِحُ صَائِماً تَطَوُّعاً ثُمَّ يُفْطِرُ

١٧٧٠ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن هارون بن ابنة أم هانيء، أو ابن ابن أم هانيء عَنْ أُمِّ هَانِيءٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فَشَرِبَ ثُمَّ

نَاوَلَهَا فَشَرِبَتْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنْ كَانَ قَضَاءَ رَمَضَانَ، فَصُومِي يَوْماً آخَرَ وَإِنْ كَانَ تَطَوُّعاً، فَإِنْ شِئْتِ، فَاقْضِيهِ، وَإِنْ شِئْتِ، فَلَا تَقْضِيهِ».

١٧٧١ ـ حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ جَاءَتْ فَاطِمَةُ، فَجَلَسَتْ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ الله ﷺ وَأُمُّ هَانِئٍ عَنْ يَمِينِهِ. قَالَتْ: فَجَاءَتْ الْوَلِيدَةُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ فَنَاوَلَتْهُ، فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ أُمَّ هَانِئٍ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، لَقَدْ أَفْطَرْتُ، وَكُنْتُ صَائِمَةً.

فَقَالَ لَهَا: «أَكُنْتِ تَقْضِينَ شَيْئاً؟». قَالَتْ: لَا، قَالَ: «فَلَا يَضُرُّكِ: إِنْ كَانَ تَطَوُّعاً».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَقُولُ بِهِ.

٣١ ـ بَاب: مَنْ دُعِيَ إِلَىٰ الطَّعَامِ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ

١٧٧٢ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ».

٣٢ ـ بَابٌ: فِي الصَّائِمِ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ

١٧٧٣ ـ أخبرنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن حبيب الأنصاري، قال: سمعت مولاة لنا يقال لها ليلى تحدث عَنْ جَدَّتِهَا أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَدَعَتْ لَهُ بِطَعَامٍ، فَقَالَ لَهَا: «كُلِي». فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يَفْرَغُوا». وَرُبَّمَا قَالَ: «حَتَّىٰ يَقْضُوا أَكْلَهُمْ».

٣٣ ـ بَاب: وِصَالِ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ

١٧٧٤ ـ أخبرنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن منصور، عن سالم، عن أبي سلمة، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رسول الله ﷺ صَامَ شَهْراً تَاماً إِلَّا شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ لِيَكُونَا شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، وَكَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّىٰ نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ: لَا يَصُومُ.

٣٤ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنِ الصَّوْمِ بَعْدَ انْتِصَافِ شَعْبَانَ

١٧٧٥ ـ أخبرنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا عبدالرحمٰن الحنفي ـ يقال: عبدالرحمٰن بن إبراهيم ـ عن العلاء، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ، فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّوْمِ».

١٧٧٦ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، عن عبدالعزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، نَحْوَ هٰذَا.

٣٥ ـ بَاب: الصَّوْمِ مِنْ سَرَرِ الشَّهْرِ

١٧٧٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن مطرف، عن

عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «**هَلْ صُمْتَ مِنْ سَرَرِ هٰذا الشَّهْرِ؟**». فَقَالَ: لَا. قَالَ: «**إِذا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضانَ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ**».

قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ: سَرَرُهُ: آخِرُهُ.

٣٦ ـ بَابٌ: فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ

١٧٧٨ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْراً كَامِلاً غَيْرَ رَمَضَانَ، وَإِنْ كَانَ لَيَصُومُ إِذَا صَامَ حَتَّىٰ يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا وَاللهِ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ إِذَا أَفْطَرَ حَتَّىٰ يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا وَاللهِ لَا يَصُومُ.

٣٧ ـ بَابُ: النَّهْيِ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ

١٧٧٩ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن قتادة، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عبدالله بن الشخير، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ، فَقَالَ: «**لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**».

٣٨ ـ بَابٌ: فِي صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

١٧٨٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا العوام، حدثني سليمان بن أبي سليمان أنه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ: أَنْ لَا أَنَامَ إِلَّا عَلَىٰ وِتْرٍ، وَأَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَأَنْ لَا أَدَعَ رَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ.

١٧٨١ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن عباس الجريري، عن أبي عثمان، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، نَحْوَهُ.

١٧٨٢ ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صِيَامُ الْبِيضِ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ**».

٣٩ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ الصِّيَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٧٨٣ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عبدالحميد بن جبير بن شيبة عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جعفرٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ: أَنَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَرَبِّ هٰذَا الْبَيْتِ.

٤٠ ـ بَابٌ: فِي صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ

١٧٨٤ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ثور، عن خالد بن معدان، حدثني عبدالله بن بسر، عَنْ أُخْتِهِ ـ يُقَالُ لَهَا الصَّمَّاء ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا كَذَا ـ أَوْ لِحَاءَ شَجَرَةٍ ـ فَلْيَمْضَغْهُ**».

٤١ ـ بَابٌ: فِي صِيَامِ يَوْمِ الاثنين والخميس

١٧٨٥ ـ حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن يحيى، عن عمر بن الحكم بن ثوبان: أَنَّ مَوْلَىٰ قدامة بن مظعون حدثه: أن مولى أسامة حدثه، قال: كَانَ أُسَامَةُ يَرْكَبُ إِلَىٰ مَالٍ لَهُ بِوَادِي الْقُرَىٰ فَيَصُومُ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ فِي الطَّرِيقِ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَصُومُ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ فِي السَّفَرِ وَقَدْ كَبُرْتَ وَضَعُفْتَ ـ أَوْ

رَقَقتَ؟
فَقَالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَصُومُ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَقَالَ: «**إِنَّ أَعْمَالَ النَّاسِ تُعْرَضُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ**».

١٧٨٦ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن محمد بن رفاعة، عن سهيل، عن أبيه، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: «**إِنَّ الأَعْمَالَ تُعْرَضُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ**».

٤٢ ـ بَابٌ: فِي صَوْمِ دَاوُدَ

١٧٨٧ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو ـ يعني ابن دينار ـ عن عمرو بن أوس عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو ـ يَرْفَعُهُ ـ قَالَ: «**أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَىٰ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ صِيَامُ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَىٰ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ صَلَاةُ دَاوُدَ، كَانَ يُصَلِّي نِصْفاً، وَيَنَامُ ثُلُثاً، وَيُسَبِّحُ سُدُساً**».

قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ: هٰذَ اللَّفْظُ الأَخِيرُ غَلَطٌ ـ أَوْ خَطأٌ ـ إِنَّما هُوَ أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيُصَلِّي ثُلُثَهُ، وَيُسَبِّحُ سُدُسَهُ.

٤٣ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنِ الصِّيَامِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الأَضْحَىٰ

١٧٨٨ ـ حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عبدالملك بن عمير، عن قزعة مولى زياد، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا صَوْمَ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ النَّحْرِ**».

٤٤ ـ بَابٌ: فِي صِيَامِ السِّتَّةِ مِنْ شَوَّالٍ

١٧٨٩ ـ حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، حدثنا صفوان، وسعد بن سعيد، عن عمر بن ثابت، عَنْ أَبي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتَّةً مِنْ شَوَّالٍ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ**».

١٧٩٠ ـ حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا يحيى بن الحارث الذِّماريّ، عن أبي أسماء الرَّحبي، عَنْ ثَوْبَانَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**صِيَامُ شَهْرٍ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَسِتَّةُ أَيَّامٍ بَعْدَهُنَّ بِشَهْرَيْنِ، فَذَلِكَ تَمَامُ سَنَةٍ**»، يَعْنِي ـ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَسِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَهُ.

٤٥ ـ بَابٌ: فِي صِيَامِ الْمُحَرَّمِ

١٧٩١ ـ حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن فضيل، عن عبدالرحمٰن بن إسحاق، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَلِيٍّ فَسَأَلَهُ عَنْ شَهْرٍ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ يَصُومُهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ عَنْ هٰذَا بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيَ شَهْرٍ يَصُومُهُ مِنَ السَّنَةِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ.

فَأَمَرَ بِصِيَامِ الْمُحَرَّمِ. وَقَالَ: «**إِنَّ فِيهِ يَوْماً تَابَ الله عَلَىٰ قَوْمٍ وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَىٰ قَوْمٍ**».

١٧٩٢ ـ أخبرنا زيد بن عوف، حدثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن عبدالرحمٰن، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ الله الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمَ**».

١٧٩٣ ـ حدثنا أبو نعيم، وأنبأنا يحيى بن حسان قالا: أنبأنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن حميد بن عبدالرحمٰن الحميري، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُحَرَّمُ». إسناده صحيح

٤٦ ـ بَابٌ: فِي صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاء

١٧٩٤ ـ أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ، وَالْيَهُودُ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: هٰذَا الْيَوْمُ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَىٰ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ. إسناده صحيح

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنْتُمْ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ فَصُومُوهُ».

١٧٩٥ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَيَأْمُرُ بِصِيَامِهِ. إسناده صحيح

١٧٩٦ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ: «إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ كَانَ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلْيَصُمْهُ». إسناده صحيح

١٧٩٧ ـ أخبرنا يعلى، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هٰذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ، فَلْيَصُمْهُ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ». إسناده حسن

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صِيَامَهُ.

١٧٩٨ ـ أخبرنا عبدالوهاب بن سعيد، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْماً تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ، صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، حَتَّىٰ إِذَا فُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةَ، وَتَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ. إسناده صحيح

٤٧ ـ بَابٌ: فِي صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٧٩٩ ـ أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا موسى بن عُلَيّ، عن أبيه، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَوْمُ عَرَفَةَ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». إسناده صحيح

١٨٠٠ ـ أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا ابن أبي نجيح عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ: حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَحَجَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَحَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ، فَلَمْ يَصُمْهُ، وَحَجَجْتُ مَعَ عُثْمَانَ، فَلَمْ يَصُمْهُ، وَأَنَا لَا أَصُومُهُ، وَلَا آمُرُ بِهِ، وَلَا أَنْهَىٰ عَنْهُ. إسناده صحيح

٤٨ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

١٨٠١ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عَنْ بِشْرِ بْنِ إسناده صحيح

أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَهُ أَوْ أَمَرَ رَجُلاً يُنَادِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ.

١٨٠٢ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد بن عبدالله، عن أبي مرة مولى عقيل أنه: دَخَلَ هُوَ وَعَبْدُالله بْنُ عَمْرٍو عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَذٰلِكَ الْغَدَ أَوْ بَعْدَ الْغَدِ مِنْ يَوْمِ الأَضْحَىٰ فَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ عَمْرٌو طعاماً، فَقَالَ عَبْدُالله: إِنِّي صَائِمٌ.

فَقَالَ عَمْرٌو: أَفْطِرْ فَإِنَّ هٰذِهِ الأَيَّامَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُنَا بِفِطْرِهَا وَيَنْهَانَا عَنْ صِيَامِهَا. فَأَفْطَرَ عَبْدُالله، فَأَكَلَ وأَكَلْتُ مَعَهُ.

٤٩ ـ بَاب: الرَّجُل يَمُوتُ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ

١٨٠٣ ـ حدثنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً نَذَرَتْ أَنْ تَصُومَ، فَمَاتَتْ، فَجَاءَ أَخُوهَا إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: «**فَاقْضُوا الله، فَالله أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ**». قَالَ: فَصَامَ عَنْهَا.

٥٠ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ الصَّائِمِ

١٨٠٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

١٨٠٥ ـ أخبرنا يزيد، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَقُولُ الله تَعَالَىٰ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ: فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ، إِلَّا الصِّيَامَ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، إِنَّهُ يَتْرُكُ الطَّعَامَ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَيَتْرُكُ الشَّرَابَ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ**».

١٨٠٦ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَسُولُ الله ﷺ: «**الصَّوْمُ جُنَّةٌ**».

٥١ ـ بَاب: دُعَاء الصَّائِمِ لِمَنْ يُفْطِرُ عِنْدَهُ

١٨٠٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ النَّاسِ، قَالَ: : «**أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ**».

٥٢ ـ بَاب: فِي فَضْلِ الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ

١٨٠٨ ـ حدثنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن سليمان، قال: سمعت مسلماً البطين، عن سعيد بن جبير عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا الْعَمَلُ، فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي عَشْرِ ذِي الْحَجَّةِ**».

قِيلَ: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: «**وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ**».

١٨٠٩ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا أصبغ، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ عَمَلٍ أَزْكَىٰ عِنْدَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَلَا أَعْظَمَ أَجْراً مِنْ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ فِي عَشْرِ الْأَضْحَىٰ**».

قِيلَ: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: «**وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذٰلِكَ بِشَيْءٍ**».

قَالَ: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِذَا دَخَلَ أَيَّامُ الْعَشْرِ اجْتَهَدَ اجْتِهَاداً شَدِيداً حَتَّىٰ مَا يَكَادُ يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

٥٣ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ

١٨١٠ ـ حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا أبو سهيل، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ**».

٥٤ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

١٨١١ ـ حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

١٨١٢ ـ حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا يزيد بن زريع، عن داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبدالرحمٰن، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَهْرَ رَمَضَانَ، قَالَ: فَلَمْ يَقُمْ بِنَا مِنَ الشَّهْرِ شَيْئاً حَتَّىٰ بَقِيَ سَبْعٌ.

قَالَ: فَقَامَ بِنَا حَتَّىٰ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَتِ السَّادِسَةُ، لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ، قَامَ بِنَا حَتَّىٰ ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ الآخر قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ نَفَّلْتَنَا بَقِيَّةَ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ، حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَتِهِ**».

فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ، جَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ، وَالنَّاسَ فَقَامَ بِنَا حَتَّىٰ خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ.

قُلْنَا: وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ: السُّحُورُ، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا بَقِيَّةَ الشَّهْرِ.

١٨١٣ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن داود، عن الوليد بن عبدالرحمٰن الجرشي، عن جبير بن نفير الحضرمي، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، نَحْوَهُ.

٥٥ ـ بَابٌ: اعْتِكَافُ النَّبِيِّ ﷺ

١٨١٤ ـ حدثنا عاصم بن يوسف، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْماً.

١٨١٥ ـ حدثنا أبو اليمان، أنبأنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَامَتْ.

٥٦ ـ بَابٌ: فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

١٨١٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد، عن أنس، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاحَا رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَكَانَ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ لِحَاءٌ فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْراً، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ: فِي الْخَامِسَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالتَّاسِعَةِ**».

١٨١٧ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، قَالَ: وَقَالَ أبو سلمة: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أَيْقَظَنِي بَعْضُ أَهْلِي فَنُسِّيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ**».

١٨١٨ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللهِ أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ**».



بسم الله الرحمن الرحيم

٥ ـ من كتاب المناسك

١ ـ بَاب: مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّل

١٨١٩ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مهران: أبي صفوان، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ».

٢ ـ بَاب: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ

١٨٢٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن شريك، عن ليث، عن عبدالرحمٰن بن سابط عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ عَنِ الْحَجِّ حَاجَةٌ ظَاهِرَةٌ، أَوْ سُلْطَانٌ جَائِرٌ، أَوْ مَرَضٌ حَابِسٌ فَمَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ، فَلْيَمُتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِياً وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِياً».

٣ ـ بَابٌ: فِي حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ حَجَّةً وَاحِدَةً

١٨٢١ ـ أخبرنا مجاهد بن موسى، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير، عَنْ أبي إسحاق قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ هِجْرَتِهِ حَجَّةً.

قال: وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: حَجَّ قَبْلَ هِجْرَتِهِ حَجَّةً.

١٨٢٢ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا همام، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ: كَمْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: حَجَّةً وَاحِدَةً، وَاعْتَمَرَ أَرْبَعاً: عُمْرَتُهُ الأُولَىٰ الَّتِي صَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْبَيْتِ، وَعُمْرَتُهُ الثَّانِيَةُ حِينَ صَالَحُوهُ فَرَجَعَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَعُمْرَتُهُ مِنَ الْجِعْرَانَةِ حِينَ قَسَمَ غَنِيمَةَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَتُهُ مَعَ حَجَّتِهِ.

٤ ـ بَاب: كَيْفَ وُجُوبُ الْحَجِّ

١٨٢٣ ـ حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سليمان بن كثير، عن الزهري، عن أبي سنان، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ».

فَقِيلَ يَا رَسُولَ الله فِي كُلِّ عَامٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَوْ قُلْتُهَا لَوَجَبَتْ، الْحَجُّ مَرَّةً فَمَا زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ».

١٨٢٤ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن شريك، عن سماك، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ.

٥ ـ بَاب: الْمَوَاقِيت فِي الْحَجِّ

١٨٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا مالك، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: وَقَّتَ رَسُولُ الله ﷺ لأهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلأهْلِ الشَّام الْجُحْفَةَ، وَلأهْلِ نَجْدٍ قَرْناً. قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَمَّا هٰذِهِ الثَّلاثُ فَإِنِّي سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ وَبَلَغَنِي أَنَّهُ وَقَّتَ لأهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ.

١٨٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا مالك، عن عبدالله بن دينار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ.

١٨٢٧ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب، حدثنا ابن طاووس، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لأهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلأهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلأهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلأهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ. هُنَّ لأهْلِهِنَّ، وَلِكُلِّ آتٍ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَمَنْ كَانَ دُونَ ذٰلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ، حَتَّىٰ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ.

٦ ـ بَابٌ: فِي الاغْتِسَالِ فِي الإِحْرَامِ

١٨٢٨ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن زيد بن أسلم، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِالله بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: امْتَرَىٰ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي غَسْلِ الْمُحْرِمِ رَأْسَهُ، فَأَرْسَلُونِي إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ: كَيْفَ رَأَيْتَ رسولَ الله ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَأَتَيْتُ أَبَا أَيُّوبَ وَهُوَ بَيْنَ قَرْنَيِ الْبِئْرِ وَقَدْ سَتَرَ عَلَيْهِ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَضَمَّ الثَّوْبَ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ابْنُ أَخِيكَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَيْفَ رَأَيْتَ رسولَ الله ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ؟ فَأَمَرَّ يَدَيْهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ مُقْبِلاً وَمُدْبِراً.

١٨٢٩ ـ أخبرنا عبدالله بن أبي زياد، حدثنا عبدالله بن يعقوب المدني، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَجَرَّدَ لِلإِهْلَالِ وَاغْتَسَلَ.

٧ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

١٨٣٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن سمي، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ لَيسَ لَهَا ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، وَعُمْرَتَانِ تُكَفِّرَانِ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ**».

١٨٣١ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، حدثني منصور، قال: سمعت أبا حازم يحدث: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**».

٨ ـ بَاب: أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ

١٨٣٢ ـ حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عبدالرحمٰن بن يربوع، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ؟

قَالَ: «**الْعَجُّ وَالثَّجُّ**».

[الْعَجُّ يَعْنِي: التَّلْبِيَةَ، وَالثَّجُّ يَعْنِي: إِهْرَاقَ الدَّمِ].

٩ ـ بَاب: ما يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ

١٨٣٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا يحيى هو: ابن سعيد، عن عمر بن نافع، عن أبيه، عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ما نَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إذَا أَحْرَمْنَا؟

قَالَ: «**لا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ، وَلَا السَّرَاوِيلاتِ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا الْبَرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ. إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيسَتْ لَهُ نَعْلَانِ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَجْعَلْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئاً مَسَّهُ وَرْسٌ وَلَا زَعْفَرَانٌ**».

١٨٣٤ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَاراً، فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ، فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ**».

قَالَ: قُلْتُ ـ أَوْ قِيلَ ـ: أَيَقْطَعُهُمَا؟ قَالَ: لَا.

١٨٣٥ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن نافع، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَمَّا يَلْبَسُ الْمُحرِمُ، قَالَ: «**لا يَلْبَسُ الْقُمُصَ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا السَّرَاوِيلاتِ، وَلَا الْبَرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ نَعْلَيْنِ، فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ**».

١٠ ـ بَاب: الطِّيبِ عِنْدَ الإِحْرَامِ

١٨٣٦ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رسولَ الله ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ بِأَطْيَبِ الطِّيبِ.

قَالَ: وَكَانَ عُرْوَةُ يَقُولُ لَنَا: تَطَيَّبُوا قَبْلَ أَنْ تُحْرِمُوا وَقَبْلَ أَنْ تُفِيضُوا يَوْمَ النَّحْرِ.

١٨٣٧ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، عن هشام، عن عثمان بن عروة، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ كُنْتُ أُطَيِّبُ رسولَ الله ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ.

١٨٣٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، وجعفر بن عون، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد: أن عبدالرحمٰن بن القاسم أخبره، عن أبيه، قال: سَمِعْتُ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ تَقُولُ: طَيَّبْتُ رسولَ الله ﷺ لِحُرْمِهِ وَطَيَّبْتُهُ بِمِنىً قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ.

١١ ـ بَابٌ: فِي النفساءِ والْحَائِضِ إِذَا أَرَادَتَا الْحَجَّ وَبَلَغَتَا الْمِيقَاتَ

١٨٣٩ ـ حدثني عثمان بن محمد، حدثنا عبدة، عن عُبَيْدالله بن عمر، عن عبدالرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: نُفِسَتْ أَسْمَاءُ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبي بَكْرٍ بِالشَّجَرَةِ فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ.

١٨٤٠ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عَنْ جَابِرٍ فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ حِينَ نَفِسَتْ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَأْمُرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ.

١٢ ـ بَابٌ: فِي أَيِّ وَقْتٍ يُسْتَحَبُّ الإِحْرَامُ

١٨٤١ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا عبدالسلام بن حرب، عن خصيف، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحْرَمَ دُبُرَ الصَّلَاةِ.

١٨٤٢ ـ أخبرنا إسحاق، قال: أخبرنا النضر هو: ابن شميل: أنبأنا أشعث، عن الحسن، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحْرَمَ وَأَهَلَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ.

١٣ ـ بَابٌ: فِي التَّلْبِيَةِ

١٨٤٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا يحيى يعني: ابن سعيد، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَبَّىٰ، قَالَ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ**».

قَالَ يَحْيَىٰ: وَذَكَرَ نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَزِيدُ هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ.

١٤ ـ بَابٌ: فِي رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ

١٨٤٤ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عبدالملك بن أبي بكر بن الحارث، عن خلّاد بن السائب عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَكَ ـ أَوْ مَنْ مَعَكَ ـ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ أَوْ بِالإِهْلَالِ**».

١٨٤٥ ـ حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا ابن عيينة، عن عبدالله بن أبي بكر، بإسناد نحوه.

١٥ ـ بَابٌ: الاشْتِرَاطِ فِي الْحَجِّ

١٨٤٦ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا هلال بن خباب، قال: فحدثت عكرمة، فحدثني: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَحُجَّ، فَكَيْفَ أَقُولُ؟

قَالَ: «**قُولِي لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَمَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي، فَإِنَّ لَكِ عَلَىٰ رَبِّكِ مَا اسْتَثْنَيْتِ**».

١٦ ـ بَابٌ: فِي إِفْرَادِ الْحَجِّ

١٨٤٧ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن عبدالرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهَا ـ: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ.

١٧ ـ بَابٌ: فِي الْقِرَانِ

١٨٤٨ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، أخبرنا أبو هلال، حدثنا قتادة عن مطرف قال: قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ بَعْدُ. إِنَّهُ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ وَإِنَّ ابْنَ زِيَادٍ أَمَرَنِي فَاكْتَوَيْتُ، فَاحْتُبِسَ عَنِّي حَتَّىٰ ذَهَبَ أَثَرُ الْمَكَاوِي، وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُتْعَةَ حَلَالٌ فِي كِتَابِ اللهِ، لَمْ يَنْهَ عَنْهَا نَبِيٌّ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهَا كِتَابٌ، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا بَدَا لَهُ.

١٨ ـ بَابٌ: فِي التَّمَتُّعِ

١٨٤٩ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ

نوفل قال: سَمِعْتُ عَامَ حج مُعَاوِيَةَ يَسْأَلُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ: كَيْفَ تَقُولُ بِالتَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ؟ قَالَ: حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ. فَقَالَ: قَدْ كَانَ عُمَرُ يَنْهَى عَنْهَا، فَأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ؟ قَالَ: عُمَرُ خَيْرٌ مِنِّي، وَقَدْ فَعَلَ ذٰلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ.

١٨٥٠ - حدثنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، حدثنا قيس بن مسلم، عن طارق، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: أَتَيْتُ رسول الله ﷺ حِينَ حَجَّ وَهُوَ مُنِيخٌ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ لِي: «أَحَجَجْتَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: «كَيْفَ أَهْلَلْتَ؟». قَالَ: قُلْتُ: لَبَّيْكَ بِإِهْلَالٍ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ: «أَحْسَنْتَ، اذْهَبْ فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حِلَّ».

قَالَ: فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ فَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسِي، فَجَعَلْتُ أُفْتِي النَّاسَ بِذٰلِكَ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ: يَا عَبْدَاللهِ بْنَ قَيْسٍ رُوَيْداً بَعْضَ فُتْيَاكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النُّسُكِ بَعْدَكَ.

فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كُنَّا أَفْتَيْنَاهُ فُتْياً، فَلْيَتَّئِدْ: فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ فَبِهِ فَأْتَمُّوا. فَلَمَّا قَدِمَ أَتَيْتُهُ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ نَأْخُذْ بِكِتَابِ اللهِ، فَإِنَّ كِتَابَ اللهِ يَأْمُرُ بِالتَّمَامِ، وَإِنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِنَّ رسول الله ﷺ لَمْ يَحِلَّ حتى بَلَغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ.

١٩ - بَاب: مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ فِي إِحْرَامِهِ

١٨٥١ - أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا يحيىٰ، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ لَا جُنَاحَ فِي قَتْلِ مَنْ قَتَلَ مِنْهُنَّ: الْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

١٨٥٢ - أخبرنا إسحاق، أنبأنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة عَنْ عَائِشَةَ - رَضِي الله عَنْهَا - قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَتْلِ خَمْسِ فَوَاسِقَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحِدَأَةُ، وَالْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ. [قَالَ عَبْدُالله: الْكَلْبُ الْعَقُورُ] وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَسْوَدُ.

١٨٥٣ - أخبرنا عبدالرزاق: قال بعض أصحابنا: إِنَّ مَعْمَراً كَانَ يَذْكُرُهُ:

عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وَعُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ الله عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٠ - بَاب: الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ

١٨٥٤ - أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن عبدالله بن عثمان، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

١٨٥٥ - حدثنا مروان بن محمد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا علقمة بن أبي علقمة، عن عبدالرحمٰن الأعرج، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَحْيِ جَمَلٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ.

١٨٥٦ - حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، وطاووس عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رسول الله ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، قَالَ إِسْحَاقُ: قَالَ سُفْيان مَرَّةً عَنْ عَطَاءٍ، وَمَرَّةً عَنْ طَاوُوسٍ، وَجمعهما مَرَّةً.

٢١ ـ بَاب: فِي تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ

١٨٥٧ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عَنِ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

١٨٥٨ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ خَطَبَ إِلَىٰ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَوْسِمِ، فَقَالَ أَبَانٌ: لَا أُرَاهُ إِلَّا عِرَاقِياً جَافِياً، إِنَّ الْمُحْرِمَ لَا يَنْكِحُ وَلَا يُنْكِحُ.

أخبرنا بذلك عثمان، عن رسول الله ﷺ [سئل أبو محمد تقول بهذا قال: نعم].

١٨٥٩ ـ حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ: أَنَّ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ حَلَالَانِ بَعْدَمَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ بِسَرِفَ.

١٨٦٠ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا حماد بن زيد، عن مطر الوراق، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، عن سليمان بن يسار، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ مَيْمُونَةَ حَلَالًا، وَبَنَىٰ بِهَا حَلَالًا، وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا.

٢٢ ـ بَابٌ: فِي أَكْلِ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَصِدْ هُوَ

١٨٦١ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: انطَلَقَ أَبِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرِمْ أَبُو قَتَادَةَ، فَأَصَابَ حِمَارَ وَحْشٍ، فَطَعَنَهُ وَأَكَلَ مِنْ لَحْمِهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ، فَطَعَنْتُهُ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «كُلُوا» وَهُمْ مُحْرِمُونَ.

١٨٦٢ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن عثمان بن عبدالله بن مَوْهَب، عن عبدالله بن أبي قتادة عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ وَهُمْ مُحْرِمُونَ، وَأَبُو قَتَادَةَ حَلَالٌ إِذْ رَأَيْتُ حِمَاراً، فَرَكِبْتُ فَرَساً، فَأَصَبْتُهُ، فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ وَلَمْ آكُلْ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: «أَشَرْتُمْ، قَتَلْتُمْ؟» أَوْ قَالَ: «ضَرَبْتُمْ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكُلُوا».

١٨٦٣ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا حماد بن زيد، عن صالح بن كيسان، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمِ حِمَارِ وَحْشٍ فَرَدَّهُ وَقَالَ: «إِنَّا حُرُمٌ لَا نَأْكُلُ الصَّيْدَ».

١٨٦٤ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن معاذ بن عبدالرحمٰن بن عثمان التيمي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ فِي سَفَرٍ، فَأُهْدِيَ لَهُ طَيْرٌ وَهُمْ مُحْرِمُونَ، وَهُوَ رَاقِدٌ، فَمِنَّا مَنْ أَكَلَ، وَمِنَّا مَنْ تَوَرَّعَ، فَاسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ فَأَخْبَرُوهُ، فَوَافَقَ مَنْ أَكَلَهُ وَقَالَ: أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ ﷺ.

١٨٦٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس.

قَالَ: حدَّثَنِي الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا بِالأَبْوَاءِ ـ أَوْ بِوَدَّانَ ـ وَأَهْدَيتُ لَهُ لَحْمَ حِمَارِ وَحْشٍ فَرَدَّهُ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَىٰ فِي وَجْهِي الْكَرَاهِيَةَ، قَالَ: «إِنَّهُ لَيسَ بِنَا رَدٌّ عَلَيكَ، وَلٰكِنَّا حُرُمٌ».

٢٣ ـ بَابٌ: فِي الْحَجِّ عَنِ الْحَيِّ

١٨٦٦ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا وهيب، عن معمر، عن الزهري، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس، عَنِ الْفَضلِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ فَقَالَتْ: إِنَّ فَرِيضَةَ اللهِ فِي الْحَجِّ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً لَا يَسْتَمْسِكُ عَلَىٰ رَاحِلَةٍ، وَلَمْ يَحُجَّ، أَفَأَحُج عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

[سُئِلَ أَبُو مُحَمَّدٍ: تَقُولُ بِهٰذَا؟ قَالَ: نَعَمْ].

١٨٦٧ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس، عَنِ الْفَضلِ ـ هُوَ: ابْنُ عَبَّاسٍ ـ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ لَا يَسْتَوِي عَلَىٰ الْبَعِيرِ أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حُجِّي عَنْهُ».

١٨٦٨ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، حدثني الزهري، عن سليمان بن يسار، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ اسْتَفْتَتْ رسولَ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ـ وَالْفَضلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَىٰ الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

١٨٦٩ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سليمان بن يسار، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْواً مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ.

١٨٧٠ ـ حدثنا مسدد، أخبرنا حماد بن زيد، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان بن يسار، حَدَّثَنِي الْفَضلُ بْنُ عَبَّاسٍ ـ أَوْ عُبَيْدُاللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ. إِنَّ أَبِي أَوْ أُمِّي عَجُوزٌ كَبِيرٌ إِنْ أَنَا حَمَلْتُهَا لَمْ تَسْتَمْسِكْ، وَإِنْ رَبَطْتُهَا، خَشِيتُ أَنْ أَقْتُلَهَا.

قَالَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ أَبِيكَ أَوْ أُمِّكَ دَيْنٌ، أَكُنْتَ تَقْضِيهِ؟».

قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَحُجَّ عَنْ أَبِيكَ: أَوْ أُمِّكَ».

٢٤ ـ بَاب: الْحَجّ عَنِ الْمَيِّتِ

١٨٧١ ـ حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن يوسف ابن الزبير مولى لآل الزبير، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي أَدْرَكَهُ الإِسْلَامُ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ رُكُوبَ الرَّحْلِ، وَالْحَجُّ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟

قَالَ: «أَنْتَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ؟». قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ. أَكَانَ ذٰلِكَ يُجْزِيءُ عَنْهُ؟». قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: «فَاحْجُجْ عَنْهُ».

١٨٧٢ ـ أخبرنا صالح بن عبدالله، حدثنا عبدالعزيز ـ هو: ابن عبدالصمد، عن منصور، عن مجاهد، عن مولى ابن الزبير يقال له: يوسف بن الزبير، أو الزبير بن يوسف، عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ قَالَتْ: جَاءَ

رَجلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحُجَّ.

قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ، قُبِلَ مِنْهُ؟».

قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اللهُ أَرْحَمُ، حُجَّ عَنْ أَبِيكَ».

٢٥ ـ بَابٌ: فِي اسْتِلَامِ الْحَجَرِ

١٨٧٣ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عبيدالله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَٰذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ مُنْذُ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا.

قُلْتُ لِنَافِعٍ: أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ؟

قَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرَ لِاسْتِلَامِهِ.

٢٦ ـ بَاب: الْفَضْلِ فِي اسْتِلَامِ الْحَجَرِ

١٨٧٤ ـ حدثنا حجاج بن منهال، وسليمان بن حرب، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «لَيَبْعَثَنَّ اللهُ الْحَجَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَىٰ مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ».

قَالَ سُلَيْمَانُ: «لِمَنِ اسْتَلَمَهُ».

٢٧ ـ بَاب: مَنْ رَمَلَ ثَلَاثاً وَمَشَىٰ أَرْبَعاً

١٨٧٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَمَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الْحَجَرِ إِلَىٰ الْحَجَرِ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ.

١٨٧٦ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا عقبة بن خالد، حدثنا عبيدالله، حدثني نافع عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَافَ الأَوَّلَ، خَبَّ ثَلَاثَةً، وَمَشَىٰ أَرْبَعَةً، وَكَانَ يَسْعَىٰ بِبَطْنِ الْمَسِيلِ إِذَا سَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

فَقُلْتُ لِنَافِعٍ: أَكَانَ عَبْدُالله يَمْشِي إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ اليمانيَّ؟ قال: لا، إلّا أن يزاحم على الركن؛ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَدَعُهُ حَتَّىٰ يَسْتَلِمَهُ.

١٨٧٧ ـ حدثنا عَبْدُالله بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حدثنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَمَلَ رَسُولُ الله مِنَ الْحَجَرِ إِلَىٰ الْحَجَرِ ثَلَاثاً، وَمَشَىٰ أَرْبَعاً.

٢٨ ـ بَاب: الاضْطِبَاعِ فِي الرَّمَلِ

١٨٧٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عبدالحميد ـ هو: ابن جبير ـ عَنِ ابْنِ يَعْلَىٰ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعاً.

٢٩ ـ بَاب: طَوَافِ الْقَارِنِ

١٨٧٩ ـ أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ

عُمَرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، كَفَاهُ لَهُمَا طَوَافٌ وَاحِدٌ، وَلَا يَحِلُّ حَتَّىٰ يَحِلَّ مِنْهُمَا».

٣٠ ـ بَاب: الطَّوَاف عَلَىٰ الرَّاحِلَةِ

١٨٨٠ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبدالله، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَىٰ عَلَىٰ الرُّكْنِ، أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ، وَكَبَّرَ.

٣١ ـ بَاب: مَا تَصْنَعُ الْحَاجَّةُ إِذَا كَانَتْ حَائِضاً

١٨٨١ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن عبدالرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عَنْ عائشة ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ: قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذٰلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: «افْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ».

٣٢ ـ بَاب: الْكَلَام فِي الطَّوَافِ

١٨٨٢ ـ أخبرنا الحميدي، حدثنا الفضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب، عن طاووس، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنَّ الله أَبَاحَ فِيهِ الْمَنْطِقَ، فَمَنْ نَطَقَ فِيهِ، فَلَا يَنْطِقْ إِلَّا بِخَيْرٍ».

١٨٨٣ ـ أخبرنا علي بن معبد، عن موسى بن أعين، عن عطاء بن السائب، عن طاووس، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣٣ ـ بَاب: الصَّلَاة خَلْفَ الْمَقَامِ

١٨٨٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد، عن أنس قال: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله لَوِ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى؟ فَأَنْزَلَ الله ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

٣٤ ـ بَابٌ: فِي سُنَّةِ الْحَاجِّ

١٨٨٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا حاتم بن إسماعيل بن أبان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ. فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ زِرِّي الأَعْلَىٰ وَزِرِّي الأَسْفَلِ، ثُمَّ وَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ فَقَالَ: مَرْحَباً بِكَ يَا ابْنَ أَخِي، سَلْ عَمَّا شِئْتَ. فَسَأَلْتُهُ، وَهُوَ أَعْمَىٰ، وَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفاً بِهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ، رَجَعَ طَرَفُهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، وَرِدَاؤُهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ عَلَىٰ الْمِشْجَبِ، فَصَلَّىٰ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ الله ﷺ.

فَقَالَ بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعاً فَقَالَ: مَكَثَ رَسُولُ الله ﷺ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ فِي الْعَاشِرَةِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَاجٌّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ الله ﷺ، وَيَعْمَلَ

مِثْلَ عَمَلِهِ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ـ فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟

فَقَالَ: «**اغْتَسِلِي وَاسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِي**».

فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّىٰ اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ مَدِّ بَصَرِي مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ، وَخَلْفَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ. فَأَهَلَّ النَّاسُ بِهٰذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمْ شَيْئاً، وَلَبَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَلْبِيَتَهُ حَتَّىٰ إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ.

قَالَ جَابِرٌ: لَسْنَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثاً، وَمَشَىٰ أَرْبَعاً، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَىٰ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّىٰ فَقَرَأَ ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ وَكَانَ أَبِي يَقُولُ ـ وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ [إِلَّا] عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ـ:

كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا الْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا أَتَى الصَّفَا، قَرَأَ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] «**أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ**». فَبَدَأَ بِالصَّفَا فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ رَأَى الْبَيْتَ فَوَحَّدَ اللهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: «**لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ**». ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذٰلِكَ فَقَالَ مِثْلَ هٰذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّىٰ إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي ـ قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ [الدَّارِمِيُّ]: يَعْنِي، فَرَمَلَ ـ حَتَّىٰ إِذَا صَعِدْنَا، مَشَىٰ حَتَّىٰ إِذَا أَتَيْنَا الْمَرْوَةَ فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافٍ عَلَى الْمَرْوَةِ، قَالَ: «**إِنِّي لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلْيَحِلَّ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً**».

فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلِعَامِنَا هٰذَا أَمْ لِأَبَدٍ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي الْأُخْرَىٰ فَقَالَ: «**دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ**» هٰكَذَا مَرَّتَيْنِ. «**لَا، بَلْ لِأَبَدِ أَبَداً، لَا بَلْ لِأَبَدِ أَبَدٍ**».

وَقَدِمَ عَلِيٌّ، بِبُدْنٍ مِنَ الْيَمَنِ لِلنَّبِيِّ فَوَجَدَ فَاطِمَةَ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهَا ـ مِمَّنْ حَلَّ، وَلَبِسَتْ ثِيَاباً صَبِيغاً، وَاكْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ عَلِيٌّ ذٰلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُحَرِّشُهُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ فِي الَّذِي صَنَعَتْ مُسْتَفْتِياً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِيمَا ذَكَرَتْ، فَأَنْكَرْتُ ذٰلِكَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «**صَدَقَتْ. مَا فَعَلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟**».

قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ.

قَالَ: «**فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلَا تَحِلَّ**». قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَالَّذِي أَتَىٰ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِئَةَ بَدَنَةٍ فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ، وَجَّهَ إِلَىٰ مِنًى، فَأَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّىٰ بِمِنًى الظُّهْرَ، وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ، وَالْعِشَاءَ، وَالصُّبْحَ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلاً حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، أَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنَ الشَّعْرِ

نُضْرَبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَارَ لَا تَشُكُّ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْمُزْدَلِفَةِ، فَسَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ بِنَمِرَةَ، فَنَزَلَهَا حَتَّىٰ إِذَا زَاغَتِ ـ يَعْنِي الشَّمْسَ ـ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ فَأَتَىٰ بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا، أَلَا إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُ دِمَاءَنَا: دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ كَانَ مُسْتَرْضَعاً فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ. وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رِباً أَضَعُهُ رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ. فَاتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ، وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَداً تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذٰلِكَ، فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ. وَأَنْتُمْ مَسْؤُولُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ.

فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ فَرَفَعَهَا إِلَى السَّمَاءِ. وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ». ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِنِدَاءٍ وَاحِدٍ، وَإِقَامَةٍ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ لَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّىٰ وَقَفَ فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصُّخَيْرَاتِ ـ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: إِلَى الشُّجَيْرَاتِ ـ وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفاً حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ، حَتَّىٰ غَابَ الْقُرْصُ، فَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ، ثُمَّ دَفَعَ، وَقَدْ شَنَقَ الْقَصْوَاءَ الزِّمَامَ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُصِيبُ رَأْسُهَا مَوْرِكَ رَحْلِهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ: «السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ» كُلَّمَا أَتَىٰ حَبْلاً مِنَ الْحِبَالِ، أَرْخَىٰ لَهَا قَلِيلاً حَتَّىٰ تَصْعَدَ، حَتَّىٰ أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّىٰ بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَ ـ يَعْنِي: الْفَجْرَ ـ صَلَّى الْفَجْرَ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَا اللهَ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ حَتَّىٰ أَسْفَرَ جِدّاً، ثُمَّ دَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ وَكَانَ رَجُلاً حَسَنَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ، وَسِيماً، فَلَمَّا دَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّ بِالظُّعُنِ يَجْرِينَ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَوَضَعَهَا عَلَىٰ وَجْهِ الْفَضْلِ، فَحَوَّلَ الْفَضْلُ رَأْسَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ، [فوضع النبي ﷺ يده من الشق الآخر] حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ مُحَسِّرَ، حَرَّكَ قَلِيلاً ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تُخْرِجُكَ إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَىٰ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَهَا الشَّجَرَةُ، فَرَمَىٰ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عَلَىٰ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْ حَصَى الْخَذْفِ، ثُمَّ رَمَىٰ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ، فَنَحَرَ ثَلَاثاً وَسِتِّينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَىٰ عَلِيّاً فَنَحَرَ مَا غَبَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِي بُدْنِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ، فَطُبِخَتْ فَأَكَلَا مِنْ لُحُومِهَا، وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا، ثُمَّ رَكِبَ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ، فَأَتَى الْبَيْتَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمَكَّةَ، وَأَتَىٰ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ وَهُمْ يَسْتَقُونَ مِنْ زَمْزَمَ فَقَالَ: «انْزِعُوا بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا يَغْلِبَنَّكُمُ النَّاسُ عَلَىٰ سِقَايَتِكُمْ، لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ». فَنَاوَلُوهُ دَلْواً فَشَرِبَ.

١٨٨٦ ـ أخبرنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، بهٰذا.

٣٥ ـ بَابٌ: فِي الْمُحْرِمِ إِذَا مَاتَ مَا يُصْنَعُ بِهِ

١٨٨٧ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد ـ هو ابن زيد ـ عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن

عَبَّاس قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ، فَوَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ـ أَوْ قَالَ: فَأَقْعَصَتْهُ ـ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ الله تَعَالَىٰ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً**».

٣٦ ـ بَاب: الذِّكْرِ فِي الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

١٨٨٨ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن عبيدالله بن أبي زياد، عن القاسم، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، وَرَمْيُ الْجِمَارِ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، لإِقَامَةِ ذِكْرِ الله**».

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: كَانَ يَرْفَعُهُ.

١٨٨٩ ـ أخبرنا أبو نعيم، ومحمد بن يوسف، عن سفيان، عن عبيدالله بن أبي زياد، عن القاسم، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣٧ ـ بَابٌ: فِي فَسْخِ الْحَجِّ

١٨٩٠ ـ أخبرنا نعيم بن حماد، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله: فَسْخُ الْحَجِّ أَلَنَا خَاصَّةً، أَمْ لِمَنْ بَعْدَنَا؟ قَالَ: «**بَلْ لَنَا خَاصَّةً**».

٣٨ ـ بَاب: مَنِ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ

١٨٩١ ـ أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**هٰذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ الْحِلَّ كُلَّهُ، فَقَدْ دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

١٨٩٢ ـ أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عَنْ رَبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ بَلَغُوا عُسْفَانَ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ سُرَاقَةَ ـ أَوْ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ ـ: اقْضِ لَنَا قَضَاءَ قَوْمٍ وُلِدُوا الْيَوْمَ.

قَالَ: «**إِنَّ الله قَدْ أَدْخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حَجِّكُمْ هٰذَا عُمْرَةً، فَإِذَا أَنْتُمْ قَدِمْتُمْ فَمَنْ تَطَوَّفَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَقَدْ حَلَّ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ**».

٣٩ ـ بَاب: كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ

١٨٩٣ ـ أخبرنا شهاب بن عباد، حدثنا داود بن عبدالرحمٰن، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ: عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَةِ، وَعُمْرَةُ الْقَضَاءِ ـ أَوْ قَالَ: عُمْرَةُ الْقِصَاصِ، شَكَّ شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ ـ مِنْ قَابِلٍ، وَالثَّالِثَةُ مِنَ الْجِعْرَانَةِ، وَالرَّابِعَةُ الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ.

٤٠ ـ بَاب: فَضْلِ الْعُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ

١٨٩٤ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ لامْرَأَةٍ: «**اعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً**».

١٨٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عيسى بن معقل بن أبي معقل الأسدي أسد خزيمة، قَالَ: حَدثني يوسف بن عبدالله بن سلام، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ مَعْقِلٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً».

٤١ ـ بَاب: الْمِيقَاتِ فِي الْعُمْرَةِ

١٨٩٦ ـ أخبرنا محمد بن يزيد البزار، حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا ابن جريج، أخبرني مزاحم بن أبي مزاحم، عن عبدالعزيز بن عبدالله، عَنْ مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ [حِينَ أَنْشَأَ مُعْتَمِراً]، فَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلاً، فَقَضَىٰ عُمْرَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ، فَأَصْبَحَ بِالْجِعْرَانَةِ كَبَائِتٍ].

١٨٩٧ ـ حدثنا صدقة بن الفضل، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، سَمِعَ عمرو بن أوس يقول: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَقُولُ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ فَأُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ.

قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ شُعْبَةُ يُعْجِبُهُ مِثْلُ هٰذَا الإِسْنَادِ.

١٨٩٨ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا داود العطار، عن ابن خثيم، عن يوسف بن ماهك، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَنْ أَبِيهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: «أَرْدِفْ أُخْتَكَ ـ يَعْنِي: عَائِشَةَ ـ وَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ، فَإِذَا هَبَطْتَ مِنَ الأَكَمَةِ، مُرْهَا فَلْتُحْرِمْ، فَإِنَّهَا عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ».

٤٢ ـ بَاب: فِي تَقْبِيلِ الْحَجَرِ

١٨٩٩ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عمر قال إِنِّي لأُقَبِّلُكَ، وَإِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلٰكِنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُقَبِّلُكَ.

١٩٠٠ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن جعفر بن عبدالله بن عثمان، قال: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ ثُمَّ يُقَبِّلُهُ وَيَسْجُدُ عَلَيْهِ. فَقُلْتُ لَهُ: مَا هٰذَا؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ خَالَكَ عَبْدَاللهِ بْنَ عَبَّاسٍ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ يَفْعَلُهُ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ فَعَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلٰكِنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَفْعَلُ هٰذَا.

٤٣ ـ بَاب: الصَّلاةِ فِي الْكَعْبَةِ

١٩٠١ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ وَرَدِيفُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَنَاخَ فِي أَصْلِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَسَعَىٰ النَّاسُ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَبِلَالٌ، وَأُسَامَةُ. فَقُلْتُ لِبِلَالٍ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ: أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ.

١٩٠٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن سالم، عَنْ عَبْدِاللهِ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْبَيْتَ هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلَالٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤٤ ـ بَاب: الْحِجْرُ مِنَ الْبَيْتِ

١٩٠٣ ـ حدثني فروة بن أبي المغراء، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ

قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكِ بِالْكُفرِ، لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ ثُمَّ لَبَنَيْتُهَا عَلَىٰ أُسِّ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّ قُرَيْشاً حِينَ بَنَتِ اسْتَقْصَرَتْ، ثُمَّ جَعَلَتْ لَهَا خَلْفاً».

١٩٠٤ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا أبو الأحوص، عن الأشعث بن سليم، عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْحِجْرِ: أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟

فَقَالَ: «إِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ».

قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعٌ؟ قَالَ: «فَعَلَ ذٰلِكَ قَوْمُكِ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاؤُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاؤُوا، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ، لَعَمَدْتُ إِلَى الْحِجْرِ فَجَعَلْتُهُ فِي الْبَيْتِ وَأَلْزَقْتُ بَابَهُ بِالأَرْضِ».

٤٥ ـ بَابٌ: فِي التَّحْصِيبِ

١٩٠٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عطاء قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: التَّحْصِيبُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: التَّحْصِيبُ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ. وَهُوَ مَوْضِعٌ بِبَطْحَاءَ.

٤٦ ـ بَاب: كَمْ صَلَاةً يُصَلَّى بِمِنًى حَتَّىٰ يَغْدُوَ إِلَى عَرَفَاتٍ

١٩٠٦ ـ أخبرنا الأسود بن عامر، حدثنا أبو كدينة ـ هو: يحيىٰ بن المهلب ـ عَنِ الأَعْمَشِ عن الحكم، عن مقسم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ بِمِنًى خَمْسَ صَلَوَاتٍ.

١٩٠٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، وأحمد بن محمد بن حنبل، عن إسحاق بن يوسف، حدثنا سفيان الثوري، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ: أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قَالَ: بِمِنًى.

قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ؟ قَالَ: بِالأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَ: «اصْنَعْ مَا يَصْنَعُ أُمَرَاؤُكَ».

١٩٠٨ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، قال: حدثني خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِمِنًى، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ.

٤٧ ـ بَاب: قَصْرِ الصَّلَاةِ بِمِنًى

١٩٠٩ ـ أخبرنا محمد بن الصلت، عن منصور بن أبي الأسود، عن سليمان، عن إبراهيم، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيد قَالَ: قَالَ عَبْدُالله ـ وَصَلَّىٰ مَعَ عُثْمَانَ بِمِنًى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ـ: لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي هٰذَا الْمَكَانِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطُّرُقُ، فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ.

١٩١٠ ـ حدثنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سالم عَنْ أَبيهِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى بِمِنىً رَكْعَتَيْنِ، وَأَبَا بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ، وَعُمَرَ رَكْعَتَيْنِ، وَعُثْمَانَ رَكْعَتَيْنِ صَدْراً مِنْ إِمَارَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا بَعْدُ.

٤٨ ـ بَاب: كَيْفَ الْعَمَلُ فِي الْقُدُومِ مِنْ مِنىً إِلَىٰ عَرَفَةَ

١٩١١ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ مِنىً، فَمِنَّا مَنْ يُكَبِّرُ وَمِنَّا مِنْ يُلَبِّي.

١٩١٢ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا مالك، حدثني محمد بن أبي بكر الثقفي، قال: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مِنىً إِلَىٰ عَرَفَاتٍ عَنِ التَّلْبِيَةِ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: كَانَ يُلَبِّي الْمُلَبِّي فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ.

٤٩ ـ بَاب: الْوُقُوف بِعَرَفَةَ

١٩١٣ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، حدثني عمرو بن دينار، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ جُبَيْرٌ: أَضْلَلْتُ بَعِيراً لِي فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ، فَرَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ وَاقِفاً مَعَ النَّاسِ بِعَرَفَةَ، فَقُلْتُ: وَالله إِنَّ هٰذَا لَمِنَ الْحُمْسِ، فَمَا شَأْنُهُ هٰهُنَا.

٥٠ ـ بَاب: عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ

١٩١٤ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى، عن أسامة بن زيد، عن عطاء، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَمَىٰ، ثُمَّ قَعَدَ لِلنَّاسِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ». ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، طُفْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ. قَالَ: «لَا حَرَجَ».

قَالَ: فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: «لَا حَرَجَ».

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ، وَكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ، وَمِنَىٰ كُلُّهَا مَنْحَرٌ، وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمَنْحَرٌ**».

٥١ ـ بَاب: كَيْفَ السَّيْرِ فِي الإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَةَ

١٩١٥ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ، وَكَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ، فَإِذَا أَتَىٰ عَلَىٰ فَجْوَةٍ نَصَّ.

٥٢ ـ بَاب: الْجَمْع بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِجَمْعٍ

١٩١٦ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن إبرهيم بن عقبة، قَالَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ: أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: أَخْبِرْنِي عَشِيَّةَ رَدِفْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَيْفَ فَعَلْتُمْ ـ أَوْ صَنَعْتُمْ؟

قَالَ: جِئْنَا الشِّعْبَ الَّذِي يُنِيخُ النَّاسُ فِيهِ لِلْمُعَرَّسِ، فَأَنَاخَ رَسُولُ الله ﷺ نَاقَتَهُ، ثُمَّ بَالَ ـ وَمَا قَالَ: أَهْرَاقَ الْمَاءَ ـ ثُمَّ دَعَا بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ وُضُوءاً لَيْسَ بِالسَّابِغِ جِداً، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، الصَّلَاةَ؟

قَالَ: «الصَّلاةُ أَمَامَكَ».

قَالَ: فَرَكِبَ حَتَّىٰ قَدِمْنَا الْمُزْدَلِفَةَ، فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ وَالنَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّىٰ أَقَامَ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، فَصَلَّىٰ، ثُمَّ حَلَّ النَّاسُ.

قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي كَيْفَ فَعَلْتُمْ حِينَ أَصْبَحْتُمْ؟

قَالَ: رَدِفَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا فِي سِبَاقِ قُرَيْشٍ عَلَىٰ رِجْلَيَّ.

١٩١٧ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد، حدثنا موسى بن عقبة، عن كريب بن أبي مسلم، عَنْ أُسَامَةَ، نَحْوَهُ.

١٩١٨ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، قال عدي بن ثابت: أنبأني قال: سمعت عبدالله بن يزيد عَنْ أَبِي أَيُّوبَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ـ يَعْنِي: بِجَمْعٍ.

١٩١٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن سالم عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، لَمْ يُنَادِ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَّا بِالإِقَامَةِ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا، وَلَا عَلَىٰ أَثَرِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

٥٣ ـ بَاب: الرُّخْصَة فِي النَّفْرِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ

١٩٢٠ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ شَوَّالٍ: أَخْبَرَهُ أن أُمَّ حَبِيبَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَنْفِرَ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ.

١٩٢١ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا أفلح، قال: سمعت القاسم بن محمد يحدث عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ رَسُولَ الله ﷺ أَنْ يَأْذَنَ لَهَا فَتَدْفَعَ قَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ، فَأَذِنَ لَهَا.

قَالَ الْقَاسِمُ: وَكَانَتِ امْرَأَةً ثَبِطَةً ـ وَقَالَ الْقَاسِمُ: الثَّبِطَةُ: الثَّقِيلَةُ ـ فَدَفَعَتْ وَحَبَسَنَا مَعَهُ حَتَّىٰ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلأَنْ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رسولَ الله ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ فَأَدْفَعَ قَبْلَ النَّاسِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ.

٥٤ ـ بَاب: بِمَ يَتِمُّ الْحَجُّ

١٩٢٢ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، حدثنا بكير بن عطاء، قال: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمٰنِ بْنَ يَعْمَرَ الدِّيلي يَقُولُ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحَجِّ فَقَالَ: «**الْحَجُّ عَرَفَاتٌ ـ أَوْ قَالَ: عَرَفَةُ ـ وَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ فَقَدْ أَدْرَكَ**».

وَقَالَ: «**أَيَّامُ مِنًىٰ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ**» ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

١٩٢٣ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا إسماعيل، عن عامر، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ بِالْمَوْقِفِ عَلَىٰ رُؤُوسِ النَّاسِ فَقَالَ: يَا رسولَ الله جِئْتُ مِنْ جَبَلِ طَيِّءٍ، أَكْلَلْتُ مَطِيَّتِي وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي، وَالله إِنْ بَقِيَ جَبَلٌ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟

قَالَ: «**مَنْ شَهِدَ مَعَنَا هٰذِهِ الصَّلاةَ، وَقَدْ أَتَىٰ عَرَفَاتٍ قَبْلَ ذٰلِكَ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً، فَقَدْ قَضَىٰ تَفَثَهُ، وَتَمَّ حَجُّهُ**».

١٩٢٤ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن عبدالله بن أبي السفر، عن الشعبي، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ

مُضَرِّسِ بنِ حَارِثَةَ بنِ لَامٍ قَالَ: أَتَيتُ رَسُولَ الله... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٥٥ ـ بَاب: وَقْت الدَّفْع مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ

١٩٢٥ ـ أخبرنا أبو غسان: مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يُفِيضُونَ مِن جَمْعٍ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْس، وَكَانُوا يَقُولُونَ: أَشْرِقْ ثَبِيرُ لَعَلَّنَا نُغِيرُ وَإِنَّ رسولَ الله ﷺ خَالَفَهُمْ فَدَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمُسْفِرِينَ - أَوْ قَالَ: الْمُشْرِقِينَ - بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ.

٥٦ ـ بَاب: الْوَضْع فِي وَادِي مُحَسِّرٍ

١٩٢٦ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، قال: أخبرني أَبُو الزبير: أَنَّ أَبَا مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَخْبَرَهُ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي عَشِيَّةِ عَرَفَةَ وَغَدَاةِ جَمْعٍ حِينَ دَفَعُوا: «عَلَيْكُم السَّكِينَةُ» وَهُوَ كَافٌّ نَاقَتَهُ إذَا دَخَلَ وَادِيَ مُحَسِّرٍ، أَوْضَعَ.

١٩٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا ليث عَنْ أبي الزُّبَيْرِ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

قَالَ عَبْدُالله: الإِيضَاعُ لِلإِبِلِ، وَالإِيجَافُ لِلْخَيْلِ.

٥٧ ـ بَابٌ: فِي الْمُحْصَر بِعَدُوٍّ

١٩٢٨ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن عبيدالله، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَالله بْنَ عَبْدِالله وَسَالِماً، كَلَّمَا ابنَ عُمَرَ لَيَالِيَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَقَالَا: لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَحُجَّ الْعَامَ، نَخَافُ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ.

فَقَالَ: قَدْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مُعْتَمِرِينَ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ. فَنَحَرَ رَسُولُ الله ﷺ هَدْيَهُ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ. ثُمَّ رَجَعَ، فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، فَإِنْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ، طُفْتُ، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَعَلْتُ كَمَا كَانَ فَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَهَلَّ بِالعُمْرَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ سَارَ فَقَالَ: إِنَّمَا شَأْنُهُمَا وَاحِدٌ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجاً مَعَ عُمْرَتِي.

قَالَ نَافِعٌ: فَطَافَ لَهُمَا طَوَافاً وَاحِداً، وَسَعَى لهما سَعياً وَاحِداً، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى جَاءَ يَوْمَ النَّحْرِ فَأَهْدَى، وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ جَمَعَ الْعُمْرَةَ وَالْحَجَّ فَأَهَلَّ لَهُمَا جميعاً، لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَميعاً يَوْمَ النَّحْرِ.

١٩٢٩ ـ حدثنا أبو عاصم، عن حجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كُسِرَ، أَوْ عَرِجَ، فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: رَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّام وَمَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِالله بْنِ رَافِعٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٨ ـ بَابٌ: فِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ أَيَّ سَاعَةٍ تُرْمَى

١٩٣٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، أنبأنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَمَى رَسُولُ الله ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ: الضُّحَى، وَبَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ.

١٩٣١ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا مالك، عن عبدالله بن أبي بكر، عَنْ أبي الْبَدَّاحِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أبيه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَرْخَصَ لِرِعَاءِ الإِبِلِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْمُوا الْغَدَ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ لِيَوْمَيْنِ، ثُمَّ يَرْمُوا يَوْمَ النَّفْرِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ.

٥٩ ـ بَابٌ: فِي الرَّمْيِ بِمِثْلِ حَصَىٰ الْخَذْفِ

١٩٣٢ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، حدثنا عثمان بن مرة، عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَنْ نَرْمِيَ الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَىٰ الْخَذْفِ.

١٩٣٣ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَمَوْا بِمِثْلِ حَصَىٰ الْخَذْفِ، وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ، وَقَالَ: «عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ».

١٩٣٤ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد، عن حميد الأعرج، عن محمد بن إبراهيم، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ مُعَاذٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَرْمِيَ الْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَىٰ الْخَذْفِ.

قِيلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ: عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ مُعَاذٍ لَهُ صُحْبَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٦٠ ـ بَابٌ: فِي رَمْيِ الْجِمَارِ يَرْمِيهَا رَاكِباً

١٩٣٥ ـ أخبرنا أبو عاصم، والمؤمل، وأبو نعيم، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمَّارٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَرْمِي الْجِمَارَ عَلَىٰ نَاقَةٍ صَهْبَاءَ لَيْسَ ثَمَّ ضَرْبٌ، وَلَا طَرْدٌ، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ.

١٩٣٦ ـ أخبرنا زكريا بن عَدِي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالكريم ـ هو: الجزري ـ عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ الْجَمْرَةَ.

٦١ ـ باب: الرَّمْيِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَالتَّكْبِيرِ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ

١٩٣٧ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، أنبأنا يونس عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا رَمَىٰ الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي الْمَسْجِدَ ـ مَسْجِدَ مِنًىٰ ـ يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعاً يَدَيْهِ، وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَىٰ بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ مِمَّا يَلِي الْوَادِيَ رَافِعاً يَدَيْهِ يَدْعُو، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَىٰ بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللهِ يُحَدِّثُ بِهٰذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ.

٦٢ ـ باب: الْبَقَرَة تُجْزِىء عَنِ الْبَدَنَةِ

١٩٣٨ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عبدالعزيز ـ هو: الماجشون ـ عن عبدالرحمٰن ـ هو: ابن القاسم ـ عن القاسم، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا جِئْنَا سَرِف، طَمِثْتُ، فَلَمَّا

كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، طَهُرَتْ، فَأَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَفَضْتُ، فَأُتِيَ بِلَحْمِ بَقَرٍ فَقُلْتُ: مَا هٰذَا؟ قالوا: أَهْدَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَةَ. نسخة (البقر)

٦٣ ـ بَاب: مَنْ قَالَ: لَيْسَ عَلَىٰ النِّسَاءِ حَلْقٌ

١٩٣٩ ـ أخبرنا علي بن عبدالله المديني، حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا ابن جريج، أخبرني عبدالحميد بن جبير، عن صفية بنت شيبة، قالت: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ عُثْمَانَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَىٰ النِّسَاءِ حَلْقٌ، إِنَّمَا عَلَىٰ النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ».

٦٤ ـ بَاب: فَضْلِ الْحَلْقِ عَلَىٰ التَّقْصِيرِ

١٩٤٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عُبَيْدِالله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ الْمُحَلِّقِينَ». قِيلَ: وَالْمُقَصِّرِينَ؟

قَالَ: «رَحِمَ اللهُ الْمُحَلِّقِينَ» قَالَ فِي الرَّابِعَةِ «وَالْمُقَصِّرِينَ».

٦٥ ـ بَاب: فِيمَنْ قَدَّمَ نُسُكَهُ شَيْئاً قَبْلَ شَيْءٍ

١٩٤١ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عبدالعزيز ـ هو: ابن أبي سلمة الماجشون ـ عن الزهري، عن عيسى بن طلحة، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ عِنْدَ الْجَمْرَةِ وَهُوَ يُسْأَلُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ».

قَالَ آخَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ؟

قَالَ: «انْحَرْ وَلَا حَرَجَ».

قَالَ: فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ».

١٩٤٢ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا يحيى، حدثنا مالك بن أنس، حدثنا الزهري، عن عيسى بن طلحة، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رسولَ الله ﷺ وَقَفَ لِلنَّاسِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ قَالَ: «لَا حَرَجَ».

قَالَ: لَمْ أَشْعُرْ، ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: «لَا حَرَجَ». فَلَمْ يُسْأَلْ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ أَوْ أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «لَا حَرَجَ».

قَالَ عَبْدُالله: أَنَا أَقُولُ بِهٰذَا، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يُشَدِّدُونَ.

٦٦ ـ بَاب: سُنَّةِ الْبَدَنَةِ إِذَا عَطِبَتْ

١٩٤٣ ـ أخبرنا عبدالوهاب بن سعيد، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ نَاجِيَةَ الْأَسْلَمِيِّ صَاحِبِ هَدْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْهَدْيِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ بَدَنَةٍ عَطِبَتْ فَانْحَرْهَا، ثُمَّ أَلْقِ رِجْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ فَلْيَأْكُلُوهَا».

١٩٤٤ ـ أخبرنا محمد بن سعيد، حدثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ نَاجِيَةَ، نَحْوَهُ.

٦٧ ـ بَاب: مَنْ قَالَ: الشَّاةُ تُجْزِىءُ فِي الْهَدْيِ

١٩٤٥ ـ أخبرنا يعلّى بن عبيد، وأبو نعيم، قالا: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَهْدَىٰ رَسُولُ الله ﷺ مَرَّةً غَنَماً.

٦٨ ـ بَابٌ: فِي الإِشْعَارِ كَيْفَ يُشْعِرُ

١٩٤٦ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا حسان يحدث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّىٰ الظُّهرَ بذي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ دعَا بِبَدَنَةٍ فَأَشْعَرَهَا مِن صَفْحَةِ سَنَامِهَا الأَيْمَنِ، ثُمَّ سَلَتَ الدَّمَ عَنْهَا وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ، ثُمَّ أُتِيَ بِرَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا قَعَدَ عَلَيْهَا وَاسْتَوَتْ عَلَىٰ الْبَيْدَاءِ، أَهَلَّ بِالْحَجِّ.

٦٩ ـ بَابٌ: فِي رُكُوبِ الْبَدَنَةِ

١٩٤٧ ـ أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، قال: قتادة أخبرني قال: سَمِعْتُ أَنساً يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ انتَهَىٰ إِلَىٰ رَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً، قَالَ: «ارْكَبْهَا».

قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. قَالَ: «ارْكَبْهَا».

قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَيْحَكَ!».

٧٠ ـ بَابٌ: فِي نَحْرِ الْبُدْنِ قِيَاماً

١٩٤٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن يونس بن عبيد، عن زياد بن جبير، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلاً قَدْ أَنَاخَ بَدَنَةً فَقَالَ: ابْعَثْهَا قِيَاماً مُقَيَّدَةً سُنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

٧١ ـ بَابٌ: فِي خُطْبَةِ الْمَوْسِمِ

١٩٤٩ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قرأت على أبي قرة: موسى بن طارق، عَنِ ابْنِ جريج، قال: حدثني عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ رَجَعَ مِنْ عُمْرَةِ الْجِعْرَانَةِ، بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلَىٰ الْحَجِّ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْعَرْجِ ثَوَّبَ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ لِيُكَبِّرَ، سَمِعَ الرَّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَوَقَفَ عَنِ التَّكْبِيرِ فَقَالَ: هٰذِهِ رَغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ الله ﷺ الْجَدْعَاءِ، لَقَدْ بَدَا لِرَسُولِ الله ﷺ فِي الْحَجِّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رسولَ الله ﷺ فَنُصَلِّي مَعَهُ، فَإِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمِيرٌ أَمْ رَسُولٌ؟ قَالَ: لَا، بَلْ رَسُولٌ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ بِـ ﴿بَرَاءَةٌ﴾ اقرؤها على الناس في مواقف الحج. فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ، قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَىٰ النَّاسِ ﴿بَرَاءَةٌ﴾ حَتَّىٰ خَتَمَهَا.

[ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ، قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَىٰ النَّاسِ ﴿بَرَاءَةٌ﴾ حَتَّىٰ خَتَمَهَا].

ثُمَّ كَانَ يَوْمُ النَّحرِ فَأَفَضْنَا، فَلَمَّا رَجَعَ أَبو بَكْرٍ خَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ عَن إِفَاضَتِهِمْ، وَعَنْ نَحرِهِمْ، وَعَنْ مَنَاسِكِهِمْ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ ﴿بَرَاءَةٌ﴾ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّفرِ الأَوَّلِ، قَامَ أَبو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنفِرُونَ، وَكَيْفَ يَرْمُونَ، فَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ ﴿بَرَاءَةٌ﴾ عَلَى النَّاسِ حَتَّىٰ خَتَمَهَا.

٧٢ ـ بَابٌ: فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ النَّحرِ

١٩٥٠ ـ أخبرنا أبو حاتم: أشهل بن حاتم، حدثنا ابن عون، عن محمد، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ أَبي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ ذٰلِكَ الْيَوْمُ، قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بَعِيرٍ لا أدري جَمَلٍ أو نَاقَةٍ وَأَخَذَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ ـ أَوْ قَالَ: بِزِمَامِهِ ـ فَقَالَ: «أَيُّ يومٍ هٰذا؟». قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيسَ يَوْمَ النَّحرِ؟». قُلْنَا: بَلَىٰ. قَالَ: «فَأَيُّ شَهرٍ هٰذَا؟» قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيسَ ذُو الحِجَّةِ؟». قُلنا بَلَىٰ. قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هٰذَا؟». قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيسَ البَلْدَةَ» قُلنَا: بَلَىٰ. قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَموَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا، أَلا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَىٰ أَنْ يُبَلِّغَ مَن هُوَ أَوْعَىٰ مِنْهُ».

٧٣ ـ بَاب: الْمَرْأَة تَحِيضُ بَعْدَ الزِّيَارَةِ

١٩٥١ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ النَّفرِ، قَالَتْ: أَيْ حَلْقَىٰ، أَيْ عَقْرَىٰ! بِلُغَةٍ لَهُنَّ.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَلَسْتِ قَدْ طُفْتِ يَوْمَ النَّحرِ؟» قَالَتْ: بَلَىٰ. قَالَ: «فَارْكَبِي».

١٩٥٢ ـ حدثنا سهل بن حماد، عن شعبة، عن الحَكَم، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنِ عَائِشَةَ، بِنَحْوِهِ.

٧٤ ـ بَاب: لا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ

١٩٥٣ ـ أخبرنا محمد بن يزيد البزار، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ قَالَ: سَأَلنَا عَلِياً: بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ؟

قَالَ: بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ: لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَجْتَمِعُ مُسْلِمٌ وَكَافِرٌ فِي الحَجِّ بَعْدَ عَامِهِمْ هٰذَا، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ عَهْدٌ، فَعَهْدُهُ إِلَىٰ مُدَّتِهِ، وَمَن لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ. فَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ.

يَقُولُ بَعْدَ يَوْمِ النَّحرِ أَجَّلَهُمْ عِشْرِينَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، فَاقْتُلُوهُمْ بَعْدَ الأَرْبَعَةِ.

٧٥ ـ بَاب: إِذَا وَدَّعَ الْبَيْتَ لا يَرْفَعُ يَدَيْهِ

١٩٥٤ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، حدثنا شعبة، أخبرني أبو قزعة، قال: سمعت مهاجراً يقول: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِالله عَنْ رَفْعِ الأَيْدِي عِنْدَ البَيْتِ، فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَصْنَعُ ذٰلِكَ اليَهُودُ حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ أَفَصَنَعْنَا ذٰلِكَ؟.

٧٦ ـ بَابٌ: فِي حُرْمَةِ الْمُسْلِمِ

١٩٥٥ ـ أخبرنا أبو الوليد، وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، أخبرني علي بن مدرك، قال: سمعت أبا زرعة يحدث عَنْ جرير بْنِ عَبْدِالله: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ»، في حَجَّةِ الْوَدَاعِ، ثُمَّ قال: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

٧٧ ـ بَابٌ: فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

١٩٥٦ ـ أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سَمِعْتُ ابْنَ أَبي أَوْفَى يَقُولُ: سَعَى رسولَ الله ﷺ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَنَحْنُ نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يُصِيبَهُ أَحَدٌ بِحَجَرٍ أَوْ بِرَمْيَةٍ.

٧٨ ـ بَابٌ: فِي الْقِرَانِ

١٩٥٧ ـ أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن علي بن حسين، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ شَهِدَ عَلِيّاً وَعُثْمَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَعُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعاً، فَقَالَ: لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً: فَقَالَ: تَرَانِي أَنْهَى عَنْهُ وَتَفْعَلُهُ؟

فَقَالَ: لَمْ أَكُنْ لأَدَعَ سُنَّةَ رَسُولِ الله ﷺ بِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ.

١٩٥٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ».

١٩٥٩ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن حبيب بن الشهيد، عن بكر بن عبدالله، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعاً، فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ أَنَسٍ فَقَالَ: إِنَّمَا أَهَلَّ بِالْحَجِّ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَنَسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا يَعُدُّونَنَا إِلَّا صِبْيَاناً.

٧٩ ـ بَاب: الطَّوَافِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ

١٩٦٠ ـ أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن عبدالله بن باباه، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، إِنْ وَلِيتُمْ هٰذَا الأَمْرَ، فَلَا تَمْنَعُوا أَحَداً طَافَ أَوْ صَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ».

٨٠ ـ بَابٌ: فِي دُخُولِ الْبَيْتِ نَهَاراً

١٩٦١ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبيدالله، أخبرني نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ بَاتَ بِذِي طُوًى حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ.

٨١ ـ بَابٌ: فِي أَيِّ طَرِيقٍ يَدْخُلُ مَكَّةَ

١٩٦٢ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا عقبة بن خالد، عن عبيدالله، حدثني نافع، عَنِ ابنِ عمر: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى.

٨٢ ـ بَاب: مَتَىٰ يُهِلُّ الرَّجُلُ

١٩٦٣ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا عقبة بن خالد عن عبيدالله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ وَاسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ، أَهَلَّ مِنْ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ.

٨٣ ـ بَاب: مَا يَصْنَعُ الْمُحْرِمُ إِذَا اشْتَكَىٰ عَيْنَيْهِ

١٩٦٤ ـ أخبرنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف، قالا: حدثنا سفيان، عن أيوب بن موسى، عن نبيه بن وهب، عَن أبان بن عثمان عَنْ أَبِيهِ: أَن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الْمُحْرِمِ إِذَا اشْتَكَىٰ عَيْنَيْهِ: «**يُضَمِّدُه بِالصَّبِرِ**».

٨٤ ـ بَاب: أَيْنَ يُصَلِّي الرَّجُل بَعْدَ الطَّوَافِ

١٩٦٥ ـ أخبرنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار قال: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّىٰ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ الصَّفَا.

١٩٦٦ ـ قَالَ شُعْبَةُ: فَحَدَّثَنِي أَيُوبُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: هِيَ السُّنَّةُ.

٨٥ ـ بَابٌ: فِي طَوَافِ الْوَدَاعِ

١٩٦٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ فِي كُلِّ وَجْهٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ**».

١٩٦٨ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب، حدثنا ابن طاووس، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا أَفَاضَتْ.

١٩٦٩ ـ قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَامَ أَوَّلَ: إِنَّها لَا تَنْفِرُ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَنْفِرُ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ.

١٩٧٠ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، يقول: حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قَالَ: أَخْبَرَنِي طَاوُوسٌ الْيَمَانِي: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَالله بْنَ عُمَرَ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ حَبْسِ النِّسَاءِ عَنِ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ إِذَا حِضْنَ قَبْلَ النَّفْرِ، وَقَدْ أَفَضْنَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَذْكُرُ رُخْصَةً لِلنِّسَاءِ. وَذٰلِكَ قَبْلَ مَوْتِ عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ بِعَامٍ.

٨٦ ـ بَابٌ: فِي الَّذِي يَبْعَثُ هَدْيَهُ وَهُوَ يُقِيمُ فِي بَلَدِهِ

١٩٧١ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا إسماعيل ـ يعني: ابن أبي خالد ـ عن عامر، عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رِجَالًا يَبْعَثُ أَحَدُهُمْ بِالْهَدْيِ مَعَ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: إِذَا بَلَغْتَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، فَقَلِّدْهُ، فَإِذَا بَلَغَ ذٰلِكَ الْمَكَانِ، لَمْ يَزَلْ مُحْرِماً حَتَّىٰ يَحِلَّ النَّاسُ.

قَالَ: فَسَمِعْتُ صَفْقَتَهَا بِيَدِهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، وَقَالَتْ: لَقَدْ كُنْتُ أَفْتِلُ الْقَلَائِدَ لِرَسُولِ الله ﷺ فَيَبْعَثُ بِالْهَدْيِ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ، مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ النَّاسُ.

١٩٧٢ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير،

وعمرة بنت عبدالرحمن: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ فَيَبْعَثُ بِهَدْيِهِ مُقَلَّدَةً، وَيُقِيمُ بِالْمَدِينَةِ وَلَا يَجْتَنِبُ شَيْئاً حَتَّىٰ يُنْحَرَ هَدْيُهُ.

٨٧ ـ بَاب: كَرَاهِيَةِ الْبُنْيَانِ بِمِنًىٰ

١٩٧٣ ـ أخبرنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن يوسف بن ماهك، عن أمه مسيكة ـ وأثني عليها خيراً ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلَا نَبْنِي لَكَ بِمِنًىٰ بِنَاءً يُظِلُّكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا، مِنًىٰ مُنَاخُ مَنْ سَبَقَ».

٨٨ ـ بَابٌ: فِي دُخُولِ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامِ حَجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ

١٩٧٤ ـ أخبرنا عبدالله بن خالد، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ مِغْفَرٌ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هٰذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اقْتُلُوهُ».

قَالَ عَبْدُالله بْنُ خَالِدٍ: وَقُرِيءَ عَلَىٰ مَالِكٍ: قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ مُحْرِماً.

١٩٧٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا معاوية بن عمار الدهني، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ حِينَ افْتَتَحَهَا وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ.

قَالَ إسماعيل: سَمِعَهُ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ. كَانَ مَعَ أَبِيهِ.

٨٩ ـ بَاب: لَا يُعْطَىٰ الْجَزَّارُ مِنَ الْبُدْنِ شَيْئاً

١٩٧٦ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن جريج، قال: أخبرني الحسن بن مسلم، وعبدالكريم الجزري: أن مجاهداً أخبرهما: أن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى أخبره أَنَّ عَلِيّاً أَخْبَرَهُ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَىٰ بُدْنِهِ، وَأَنْ يُقَسِّمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا: لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا، وَلَا يُعْطِي فِي جِزَارَتِهَا مِنْهَا شَيْئاً.

٩٠ ـ بَابٌ: فِي جَزَاءِ الضَّبُعِ

١٩٧٧ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت عبدالله بن عبيد بن عمير، عن عبدالرحمٰن بن أبي عَمَّارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الضَّبُعِ فَقَالَ: «هُوَ صَيْدٌ وَفِيهِ كَبْشٌ إِذَا أَصَابَهُ الْمُحْرِمُ».

١٩٧٨ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن أبي عمار قال: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِالله عَنِ الضَّبُعِ آكُلُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هُوَ صَيْدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ: مَا تَقُولُ فِي الضَّبُعِ تَأْكُلُهُ؟ قَالَ: أَنَا أَكْرَهُ أَكْلَهُ.

٩١ ـ بَابٌ: فِي مَنْ يَبِيتُ بِمَكَّةَ لَيَالِي مِنًىٰ مِنْ عِلَّةٍ

١٩٧٩ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن عبيدالله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ اسْتَأْذَنَ رسولَ الله ﷺ لِيَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِي مِنًىٰ مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ. فَأَذِنَ لَهُ.

١٩٨٠ ـ حدثنا سعيد بن المغيرة، عن عيسى بن يونس، عن عبيدالله بن عمر، نَحْوَهُ.

بسم الله الرحمن الرحيم

٦ ـ من كتاب الأضاحي

١ ـ بَاب: السُّنَّة فِي الأُضْحِيَّةِ

١٩٨١ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، وَيُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ وَاضِعاً عَلَىٰ صِفَاحِهِمَا قَدَمَهُ، قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٩٨٢ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عياش عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله قَالَ: ضَحَّىٰ رَسُولُ الله ﷺ بِكَبْشَيْنِ فِي يَوْمِ الْعِيدِ. فَقَالَ حِينَ وَجَّهَهُمَا: «إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ. لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ. اللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذَا مِنْكَ وَلَكَ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ»، ثُمَّ سَمَّىٰ وَكَبَّرَ وَذَبَحَ.

٢ ـ بَاب: مَا يُسْتَدَلُّ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الأُضْحِيَّةَ لَيْس بِوَاجِبٍ

١٩٨٣ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني خالد ـ يعني: ابن يزيد ـ حدثني سعيد ـ يعني: ابن أبي هلال ـ عن عمرو بن مسلم، أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيِّبِ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ، فَلَا يُقَلِّمْ أَظْفَارَهُ، وَلَا يَحْلِقْ شَيْئاً مِنْ شَعْرِهِ فِي الْعَشْرِ الأَوَّلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ».

١٩٨٤ ـ أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا سفيان، حدثني عبدالرحمٰن بن حميد، عن سعيد بن المسيب عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ، فَلَا يَمَسَّ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا أَظْفَارِهِ شَيْئاً».

٣ ـ بَاب: مَا لَا يَجُوزُ فِي الأَضَاحِي

١٩٨٥ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن عمرو بن الحارث، عن عبيد بن فيروز عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ مَا يُتَّقَىٰ مِنَ الضَّحَايَا؟ قَالَ: «الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تُنْقِي».

١٩٨٦ - حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن سليمان بن عبدالرحمٰن، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ عَمَّا نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الأَضَاحِي، فَقَالَ: أَرْبَعٌ لَا يُجْزِئْنَ: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقَىٰ.

قَالَ قُلْتُ لِلْبَرَاءِ: فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِي السِّنِّ نَقْصٌ، وَفِي الأُذُنِ نَقْصٌ، وَفِي الْقَرْنِ نَقْصٌ.

قَالَ: فَمَا كَرِهْتَ فَدَعْهُ، وَلَا تُحَرِّمْهُ عَلَىٰ أَحَدٍ.

١٩٨٧ - أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سَمِعْتُ حُجَيَّةَ بْنَ عَدِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْبَقَرَةُ؟ قَالَ: عَنْ سَبْعَةٍ، قُلْتُ الْقَرْنُ؟ قَالَ: لَا يَضُرُّكَ. قَالَ: قُلْتُ: الْعَرَجُ؟ قَالَ: إِذَا بَلَغَتِ الْمَنْسَكَ.

ثُمَّ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالأُذُنَ.

١٩٨٨ - أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شريح بن النعمان الصَّائدي عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالأُذُنَ، وَأَنْ لَا نُضَحِّيَ بِمُقَابِلَةٍ وَلَا مُدَابِرَةٍ وَلَا خَرْقَاءَ، وَلَا شَرْقَاءَ، فَالْمُقَابَلَةُ: مَا قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا، وَالْمُدَابَرَةُ: ما قُطِعَ مِنْ جَانِبِ الأُذُنِ، وَالْخَرْقَاءُ: الْمَثْقُوبَةُ، وَالشَّرْقَاءُ: الْمَشْقُوقَةُ.

٤ - بَاب: مَا يُجْزِىءُ مِنَ الضَّحَايَا

١٩٨٩ - أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام، عن يحيى، عن بعجة الجهني، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَحَايَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَأَصَابَنِي جَذَعٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ صَارَ لِي جَذَعٌ فَقَالَ: «ضَحِّ بِهِ».

١٩٩٠ - أخبرنا أبو الوليد، حدثنا الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ غَنَماً أَقْسِمُهَا عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَسَمْتُهَا وَبَقِيَ مِنْهَا عَتُودٌ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «ضَحِّ بِهِ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الْعَتُودُ: الْجَذَعُ مِنَ الْمَعْزِ.

٥ - بَاب: الْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ

١٩٩١ - أخبرنا يعلى، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَحَرْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ سَبْعِينَ بَدَنَةً، الْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اشْتَرِكُوا فِي الْهَدْيِ».

١٩٩٢ - أخبرنا خالد بن مخالد، حدثنا مالك، عن أبي الزبير عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ.

[قيل لأبي مُحَمَّدٍ: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ].

٦ - بَابٌ: فِي لُحُومِ الأَضَاحِي

١٩٩٣ - أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي. أَوْ قَالَ: «لَا تَأْكُلُوا لُحُومَ الأَضَاحِي بَعْدَ ثَلَاثٍ».

١٩٩٤ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد ـ هو: ابن عبدالله الطحان ـ عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المليح عَنْ نُبَيْشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّا كُنَّا نَهَيْنَاكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَيْ تَسَعَكُمْ، فَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالسَّعَةِ، فَكُلُوا، وَادَّخِرُوا، وَاتَّجِرُوا».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: اتَّجِرُوا: اطْلُبُوا فِيهِ الأَجْرَ.

١٩٩٥ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبدالرحمٰن، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ نَهَىٰ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْقَابِلُ وَضَحَّىٰ النَّاسُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كَانَتْ هٰذِهِ الأَضَاحِي لَتَرْفُقُ بِالنَّاسِ، كَانُوا يَدَّخِرُونَ مِنْ لُحُومِهَا وَوَدَكِهَا.

قَالَ فَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمَ؟ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَوَلَمْ تَنْهَهُمْ عَامَ أَوَّلَ عَنْ أَنْ يَأْكُلُوا لُحُومَهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ؟

فَقَالَ: «إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنْ ذٰلِكَ لِلْحَاضِرَةِ الَّتِي حَضَرَتْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لِيَبُثُّوا لُحُومَهَا فِيهِمْ، فَأَمَّا الآنَ، فَلْيَأْكُلُوا وَلْيَدَّخِرُوا».

١٩٩٦ ـ أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني محمد بن الوليد الزبيدي، عن عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير، حدثني أبي أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ بِمِنىً: «أَصْلِحْ لَنَا مِنْ هٰذَا اللَّحْمِ» فَأَصْلَحْتُ لَهُ مِنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّىٰ بَلَغْنَا الْمَدِينَةَ.

١٩٩٧ ـ أخبرنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ: سَمِعْتُ جَابِراً يَقُولُ: إِنْ كُنَّا لَنَتَزَوَّدُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَعْنِي: لُحُومَ الأَضَاحِي.

٧ ـ بَابٌ: فِي الذَّبْحِ قَبْلَ الإِمَامِ

١٩٩٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن منصور، وزبيد، عن الشعبي عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نِيَارٍ ضَحَّىٰ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَلَمَّا صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ دَعَاهُ فَذَكَرَ لَهُ مَا فَعَلَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ».

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعَةٌ مِنَ الْمَعْزِ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ.

قَالَ: «فَضَحِّ بِهَا، وَلَا تُجْزِىءُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قُرِىءَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُفْيَانَ: وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ أَجْزَأَهُ.

١٩٩٩ ـ حدثنا أبو علي الحنفي، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن بُشَيْرِ بن يسار، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ: أَنَّ رَجُلاً ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ.

٨ ـ بَابٌ: فِي الْفَرَعِ وَالْعَتِيرَةِ

٢٠٠٠ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ».

٢٠٠١ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا أبو عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عُدُس، عَنْ أَبي رزين الْعُقَيْلي: لَقيطِ بن عامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا كُنَّا نَذْبَحُ فِي رَجَب فَمَا تَرَىٰ؟ قَالَ: «**لا بَأْس بِذٰلِكَ**».

قَالَ وَكِيعٌ: لَا أَدَعُهُ أَبَداً.

٩ ـ بَاب: السُّنَّة فِي الْعَقِيقَةِ

٢٠٠٢ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، عن حبيبة بنت ميسرة بن أبي خثيم عَنْ أُمِّ كُرْزٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الْعَقِيقَةِ: «**عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ**».

٢٠٠٣ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن هشام، عن حفصة بنت سيرين، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبي أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَماً، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَىٰ**».

٢٠٠٤ ـ حدثنا عمرو بن عون، حدثنا حماد بن زيد، عن عبيدالله بن أبي يزيد، عن سباع بن ثابت عَنْ أُمِّ كُرْزٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مِثْلَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ**».

٢٠٠٥ ـ أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا همام، عن قتادة، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: «**كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ يُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَيُحْلَق وَيُدَمَّىٰ**».

وَكَانَ قَتَادَةُ يَصِفُ الدَّمَ فَيَقُولُ: إِذَا ذُبِحَتِ الْعَقِيقَةُ، يُؤْخَذُ صُوفَةٌ فَيُسْتَقْبَلُ بِهَا أَوْدَاجُ الذَّبِيحَةِ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَىٰ يَافُوخِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ إِذَا سَالَ شِبْهُ الْخَيطِ، غَسَلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ حُلِقَ بَعْدُ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حدثنا أبان، بِهٰذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: وَيُسَمَّىٰ. قَالَ عَبْدُالله: وَلَا أَرَاهُ وَاجِباً.

١٠ ـ بَابٌ: فِي حُسْنِ الذَّبِيحَةِ

٢٠٠٦ ـ حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ اثْنَتَيْنِ: قَالَ: «**إِنَّ الله كَتَبَ عَلَيْكُمُ الإِحْسَانَ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، ثُمَّ لِيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**».

١١ ـ بَاب: مَا يَجُوزُ بِهِ الذَّبْحُ

٢٠٠٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا يحيى بن سعيد، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرْعَىٰ لآلِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ غَنماً بِسَلْعٍ، فَخَافَتْ عَلَىٰ شَاةٍ مِنْهَا أَنْ تَمُوتَ، فَأَخَذَتْ حَجَراً فَذَبَحَتْهَا بِهِ، وَأَنَّ ذٰلِكَ ذُكِرَ لِرَسُولِ الله ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا.

١٢ ـ بَابٌ: فِي ذَبِيحَةِ الْمُتَرَدِّي فِي الْبِئْرِ

٢٠٠٨ ـ أخبرنا أبو الوليد، وعثمان بن عمر، وعفان، عن حماد بن سلمة، عَنْ أَبِي الْعُشَراء، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أما تَكُونُ الذَّكَاةُ إِلَّا فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ؟

فَقَالَ: «**لَوْ طَعَنْت فِي فَخِذِهَا، لأَجْزأَ عَنْكَ**».

قَالَ حَمَّادٌ: حَمَلْنَاهُ عَلَىٰ الْمُتَرَدِّي.

١٣ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنْ مُثْلَةِ الْحَيَوَانِ

٢٠٠٩ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، حدثني المنهال بن عمرو، قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: خَرَجْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَإِذَا بِغِلْمَةٍ يَرْمُونَ دَجَاجَةً، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هٰذَا؟ فَتَفَرَّقُوا.

فَقَالَ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ لَعَنَ مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانِ.

٢٠١٠ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن عبدالحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن أبيه، عنْ عبيد بن تَعْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ صَبْرِ الدَّابَّةِ.

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: لَوْ كَانَتْ دَجَاجَةً مَا صَبَرْتُهَا.

٢٠١١ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد، حدثنا قتادة، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ الْمُجَثَّمَةِ.

فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الْمُجَثَّمَةُ: الْمَصْبُورَةُ.

١٤ ـ بَاب: اللَّحْمِ يُوجَدُ فَلاَ يُدْرَىٰ أَذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ أَمْ لاَ

٢٠١٢ ـ أخبرنا محمد بن سعيد، حدثنا عبدالرحيم ـ هو: ابن سليمان ـ عن هشام بن عروة، عن أبيه عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ قَوْماً قَالُوا: يَا رسولَ الله ﷺ إِنَّ قَوْماً يَأْتُونَا بِاللَّحْمِ لاَ نَدْرِي أَذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيهِ أَمْ لاَ؟

فَقَالَ: «سَمُّوا أَنْتُمْ وَكُلُوا». وَكَانُوا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ.

١٥ ـ بَابٌ: فِي الْبَهِيمَةِ إِذَا نَدَّتْ

٢٠١٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة بن رافع عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: أَنَّ بَعِيراً نَدَّ وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ إِلاَّ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فَحَبَسَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله: «إِنَّ لِهٰذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا، فَاصْنَعُوا بِهِ هٰكَذَا».

١٦ ـ بَاب: مَنْ قَتَلَ شَيْئاً مِنَ الدَّوَابِّ عَبَثاً

٢٠١٤ ـ حدثنا إسماعيل أبو معمر بن إبراهيم، حدثنا سفيان، عن عمرو ـ هو: ابن دينار ـ عن صهيب مولى ابن عامر قال: سَمِعْتُ عَبْدَالله بْنَ عمرو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً بِغَيْرِ حَقِّهِ، سَأَلَهُ الله عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قِيلَ: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: «أَنْ تَذْبَحَهُ فَتَأْكُلَهُ».

١٧ ـ بَابٌ: فِي ذَكَاةِ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ

٢٠١٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عتاب بن بشير، عن عبيدالله بن أبي زياد، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ».

قِيلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ: يُؤْكَلُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٨ ـ بَاب: مَا لا يُؤْكَلُ مِنَ السِّبَاعِ

٢٠١٦ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني، عَنْ أَبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

٢٠١٧ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا أبو أويس: ابن عم مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عَنْ أَبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الخطفَةِ، وَالْمُجَثَّمَةِ، وَالنُّهْبَةِ، وَعَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

٢٠١٨ ـ أخبرنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن ميمون بن مهران، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ.

١٩ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنْ لِبْسِ جُلُودِ السِّبَاعِ

٢٠١٩ ـ أخبرنا يعمر بن بشر، عن ابن المبارك، عن سعيد، عن قتادة، عَنْ أَبي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَىٰ عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ أَنْ تُفْتَرَشَ.

٢٠٢٠ ـ أخبرنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن قتادة، عن أبي المليح، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٠ ـ بَاب: الاسْتِمْتَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ

٢٠٢١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ وَعْلَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الأَسْقِيَةِ، فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ»**.

٢٠٢٢ ـ حدثنا يعلى، عن محمد بن إسحاق، عن القعقاع بن حكيم، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ وَعْلَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«دِبَاغُهَا طَهُورُهَا»**.

قِيلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ عبدالله: تَقُولُ بِهٰذَا؟ قَالَ: نَعَمْ إِذَا كَانَ يُؤْكَلُ لَحْمُهُ.

٢٠٢٣ ـ حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن يزيد بن قسيط، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن ثوبان، عن أمه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ.

٢٠٢٤ ـ حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِمَيْمُونَةَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لَوِ اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟»**. قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: **«إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا»**.

٢٠٢٥ ـ أخبرنا محمد بن المصفى، حدثنا بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبيدالله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هٰذَا الْحَدِيثِ.

قِيلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ: مَا تَقُولُ فِي الثَّعَالِبِ [إِذَا دُبِغَتْ]؟ قَالَ: أَكْرَهُهَا.

٢١ ـ بَاب: فِي لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ

٢٠٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا مالك، عن الزهري، عن الحسن، وعبدالله ابني محمد، عن

أبيهما، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ عَلِيّاً قَالَ لابْنِ عَبَّاسٍ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ.

٢٠٢٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن هشام، عن ابن سيرين عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أُكِلَتِ الْحُمُرُ ـ أَوْ أُفْنِيَتِ الْحُمُرُ. ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُفْنِيَتِ الْحُمُرُ أَوْ أُكِلَتِ الْحُمُرُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً فَنَادَىٰ أَنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَاكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ.

٢٢ ـ بَابٌ: فِي أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ

٢٠٢٨ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: أَكَلْنَا لَحْمَ فَرَسٍ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ.

٢٠٢٩ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَأَذِنَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ.

٢٣ ـ بَابٌ: النَّهْيِ عَنِ النُّهْبَةِ

٢٠٣٠ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ**».

٢٠٣١ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن يعلى بن حكيم، عن أبي لبيد، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ النُّهْبَةِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هٰذَا فِي الْغَزْوِ إِذَا غَنِمُوا قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ.

٢٤ ـ بَابٌ: فِي أَكْلِ الْمَيْتَةِ لِلْمُضْطَرِّ

٢٠٣٢ ـ حدثنا أبو عاصم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ يَكُونُ بِهَا الْمَخْمَصَةُ فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنَ الْمَيْتَةِ؟ قَالَ: «**إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا، وَلَنْ تَغْتَبِقُوا، وَلَمْ تَحْتَفِئُوا بَقْلاً فَشَأْنُكُمْ بِهَا**».

قَالَ: النَّاسُ يَقُولُونَ بِالْحَاءِ، وَهٰذَا قَالَ بِالْخَاءِ.

٢٥ ـ بَابٌ: فِي الْحَالِبِ يَجْهَدُ الْحلب

٢٠٣٣ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن يعقوب بن بحير عَنْ ضِرَارِ بْنِ الأَزْوَرِ قَالَ: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ لُقْحَةٌ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلِبَهَا، فَحَلَبْتُهَا، فَجَهِدتُ فِي حَلْبِهَا، فَقَالَ: «**دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ**».

٢٦ ـ بَابٌ: النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ الضِّفْدِعِ وَالنَّحْلَةِ

٢٠٣٤ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد القارظي، عن سعيد بن المسيب، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عُثْمَانَ: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ الضِّفْدِعِ.

٢٠٣٥ ـ أخبرنا محمد بن يحيى، حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعَةٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةُ، وَالنَّحْلَةُ، وَالْهُدْهُدُ، وَالصُّرَدُ.

٢٧ ـ بَابٌ: فِي قَتْلِ الْوَزَغِ

٢٠٣٦ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عبدالحميد بن جبير بن شيبة، عن سعيد بن المسيب عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الأَوْزَاغِ.

٢٨ ـ بَابٌ: فِي الْجَلاَّلَةِ وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنَ النَّهْيِ

٢٠٣٧ ـ حدثنا أبو زيد: سعيد بن الربيع، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُجَثَّمَةِ، وَعَنْ لَبَنِ الْجَلاَّلَةِ، وَأَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ.



بسم الله الرحمن الرحيم

٧ ـ وَمن كتاب الصيد

١ ـ بَاب: التَّسْمِيَة عِنْدَ إِرْسَالِ الْكَلْبِ وَصَيْدِ الْكِلَابِ

٢٠٣٨ ـ أخبرنا يعلى بن عبيد، ثنا زكريا، عن عامر، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِم قَالَ: سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عَن صَيْدِ الكَلْبِ فَقَالَ: «مَا أَمْسَكَ عَلَيكَ كَلْبُكَ فَكُلْ، فَإِنَّ أَخْذَهُ ذَكَاتُهُ، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَهُ كَلباً فَخشيتَ أن يَكُونَ قَدْ أَخَذَهُ مَعَهُ، وَقَدْ قَتَلَهُ، فَلَا تأكُلْهُ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ الله عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِه».

٢٠٣٩ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا زكريا، عن عامر، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٢ ـ بَابٌ: فِي اقْتِنَاءِ كَلْبِ الصَّيْدِ وَالْمَاشِيَةِ

٢٠٤٠ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عبدالله بن دينار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنِ اقْتَنَى كَلْباً إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ».

٢٠٤١ ـ حدثنا الحكم بن المبارك، حدثنا مالك، عن يزيد بن خصيفة، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زهير يُحَدِّثُ نَاساً مَعَهُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اقْتَنَى كَلْباً لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرعاً وَلَا ضَرْعاً، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ».

قَالُوا: أَنْتَ سَمِعْتَ هٰذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ هٰذَا الْمَسْجِدِ.

٢٠٤٢ ـ أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، عن مطرف، عَنْ عَبْدِالله بْنِ مُغَفَّلٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، ثُمَّ قَالَ: «مَالِي وَلِلْكِلَابِ؟» ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الرَّعْيِ وَكَلْبِ الصَّيْدِ.

٣ ـ بَابٌ: فِي قَتْلِ الْكِلَابِ

٢٠٤٣ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ.

٢٠٤٤ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، حدثنا عوف، عن الحسن، عَنْ عَبْدِالله بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا كُلِّهَا، وَلَكِنِ اقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ».

قالَ سعيدُ بْنُ عَامِرٍ: الْبَهِيمُ: الأَسْوَدُ كُلُّهُ.

٤ ـ بَابٌ: فِي صَيْدِ الْمِعْرَاضِ

٢٠٤٥ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن عبدالله بن أبي السفر، عَنِ الشعبي قال: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ، فَقَالَ: «**إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ، فَكُلْ، وَإِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَقَتَلَ، فَإِنَّهُ وَقِيذٌ، فَلَا تَأْكُلْ**».

٥ ـ بَابٌ: فِي أَكْلِ الْجَرَادِ

٢٠٤٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن أبي يعفور عَنْ عَبْدِالله بْنِ أبي أَوْفَىٰ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجَرَادَ.

٦ ـ بَابٌ: فِي صَيْدِ الْبَحْرِ

٢٠٤٧ ـ أخبرنا محمد بن المبارك، قراءة، عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة من آل الأزرق: أن المغيرة بن أبي بردة ـ وهو رجل من بني عبدالدار ـ أخبره أنه: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ، عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ**».

٢٠٤٨ ـ أخبرنا زكريا بن عدي، حدثنا ابن عيينة عن عمرو ـ يعني: ابن دينار ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي ثَلَاثِ مِئَةٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْبَحْرَ وَقَدْ قَذَفَ دَابَّةً، فَأَكَلْنَا مِنْهَا حَتَّىٰ ثَابَتْ أَجْسَامُنَا، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعاً مِنْ أَضْلَاعِهَا فَوَضَعَهُ، ثُمَّ حَمَلَ أَطْوَلَ رَجُلٍ فِي الْجَيْشِ عَلَىٰ أَعْظَمِ بَعِيرٍ فِي الْجَيْشِ فَمَرَّ تَحْتَهُ، هٰذَا مَعْنَاهُ.

٧ ـ بَابٌ: فِي أَكْلِ الأَرْنَبِ

٢٠٤٩ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، قال: هشام بن زيد بن أنس أخبرني، قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أَنْفَجْنَا أَرْنَباً وَنَحْنُ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ فَسَعَىٰ الْقَوْمُ فَلَغِبُوا فَأَخَذْتُهَا وَجِئْتُ بِهَا إِلَىٰ أَبِي طَلْحَةَ، فَذَبَحَهَا وَبَعَثَ بِوَرِكَيْهَا ـ أَوْ فَخِذَيْهَا ـ شَكَّ شُعْبَةُ، إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَبِلَهَا.

٢٠٥٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا داود بن أبي هند، عن عامر، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْنَبَيْنِ مُعَلِّقَهُمَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي دَخَلَتْ غَنَمُ أَهْلِي فَاصْطَدْتُ هٰذَيْنِ الأَرْنَبَيْنِ، فَلَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً أُذَكِّيهِمَا بِهَا، فَذَكَّيْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ، أَفَآكُلُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**».

٨ ـ بَابٌ: فِي أَكْلِ الضَّبِّ

٢٠٥١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن عبدالله بن دينار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الضَّبِّ فَقَالَ: «**لَسْتُ بِآكِلِهِ وَلَا مُحَرِّمِهِ**».

٢٠٥٢ ـ أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، حدثنا الحكم، قال: سمعت زيد بن وهب يحدث، عن البراء بن عازب، عَنْ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ قَالَ: أُتِيَ النَّبِي ﷺ بِضَبٍّ فَقَالَ: «أُمَّةٌ مُسِخَتْ وَالله أَعْلَمُ».

٢٠٥٣ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب أنه قَالَ، أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِيُّ: أَنَّ عَبْدَالله بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَن خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفُ الله أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَىٰ مَيْمُونَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَباً مَحْنُوذاً قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حُفَيدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ، فَقَدَّمَتِ الضَّبَّ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ قَلَّما يُقَدِّمُ يَدَهُ لِطَعَامٍ حَتَّىٰ يُحَدَّثَ بِهِ وَيُسَمَّىٰ لَهُ، فَأَهْوَىٰ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ إِلَىٰ الضَّبِّ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسْوَةِ الْحُضُورِ: أَخْبِرْنَ رَسُولَ الله ﷺ مَا قَدَّمْتُنَّ لَهُ.

قُلْنَ: هٰذَا الضَّبُّ، فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَتُحَرِّمُ الضَّبَّ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «لَا، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ».

قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَزْتُهُ فَأَكَلْتُهُ، وَرَسُولُ الله ﷺ يَنْظُرُ، فَلَمْ يَنْهَنِي.

٩ ـ بَابٌ: فِي الصَّيْدِ يَبِينُ مِنْهُ الْعُضْوُ

٢٠٥٤ ـ أخبرنا عُبَيْدالله بن عبدالمجيد، حدثنا عبدالرحمٰن بن عبدالله بن دينار، حدثنا زيد بن أسلم، قال عبدالرحمٰن: أحسبه عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِي قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ، وَالنَّاسُ يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ الإِبِلِ وَأَلْيَاتِ الْغَنَمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا قُطِعَ مِنْ بَهِيمَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ، فَهُوَ مَيْتَةٌ».



بسم الله الرحمن الرحيم

٨ ـ ومن كتاب الأطعمة

١ ـ بَابٌ: فِي التَّسْمِيَةِ عَلَىٰ الطَّعَامِ

٢٠٥٥ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن وهب بن كيسان، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**سَمِّ اللهَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**».

٢٠٥٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن بديل، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ طَعَاماً فِي سِتَّةِ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ لَوْ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ، لَكَفَاكُمْ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ**».

٢٠٥٧ ـ أخبرنا بندار، حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن بديل، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن أم كلثوم، عَنْ عَائِشَةَ، بِهٰذَا الْحَدِيثِ.

٢ ـ بَاب: الدُّعَاء لِصَاحِبِ الطَّعَامِ إِذَا أَطْعَمَ

٢٠٥٨ ـ أخبرنا موسى بن خالد، حدثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ يَسِيرَةٌ ـ قَالَ: قَالَ أَبِي لأُمِّي: لَوْ صَنَعْتِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ طَعَاماً؟ فَصَنَعَتْ ثُرِيدَةً، وَقَالَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُ، فَانْطَلَقَ أَبِي فَدَعَاهُ فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ ذُرْوَتِهَا، ثُمَّ قَالَ: «**خُذُوا بِاسْمِ اللهِ**». فَأَخَذُوا مِنْ نَوَاحِيهَا، فَلَمَّا طَعِمُوا دَعَا لَهُمْ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ**».

٣ ـ بَاب: الدُّعَاء بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ

٢٠٥٩ ـ أخبرنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا ثور، عن خالد بن معدان، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، قَالَ: «**الْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، غَيْرَ مَكْفُورٍ، وَلَا مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنَىً عَنْهُ رَبَّنَا**».

٤ ـ بَابٌ: فِي الشُّكْرِ عَلَىٰ الطَّعَامِ

٢٠٦٠ ـ أخبرنا نعيم بن حماد، عن عبدالعزيز بن محمد، عن محمد بن عبدالله بن أبي حرة، عن

عمه، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَنَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ كَالصَّائِمِ الصَّابِرِ».

٥ ـ بَابٌ: فِي لَعْقِ الأَصَابِعِ

٢٠٦١ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى، أنبأنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ الثَّلاثَ».

٦ ـ بَابٌ: فِي الْمِنْدِيلِ عِنْدَ الطَّعَامِ

٢٠٦٢ ـ أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّىٰ يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ أَوْ يُلْعِقَهَا».

٧ ـ بَابٌ: فِي لَعْقِ الصَّحْفَةِ

٢٠٦٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبو اليمان البرَّاء ـ وهو: معلى بن راشد ـ قال: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ عَاصِمٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا نُبَيْشَةُ مَوْلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ وَنَحْنُ نَأْكُلُ طَعَاماً، فَدَعَوْنَاهُ، فَأَكَلَ مَعَنَا، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنَّهُ: «مَنْ أَكَلَ فِي قَصْعَةٍ ثُمَّ لَحَسَهَا، اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْقَصْعَةُ».

٨ ـ بَابٌ: فِي اللُّقْمَةِ إِذَا سَقَطَتْ

٢٠٦٤ ـ أخبرنا إسحاق بن عيسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ، فَلْيَمْسَحْ عَنْهَا التُّرَابَ وَلْيُسَمِّ الله، وَلْيَأْكُلْهَا».

٢٠٦٥ ـ أخبرنا زكريا بن عدي، حدثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ يَتَغَدَّىٰ، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ، فَأَخَذَهَا فَأَمَاطَ مَا بِهَا مِنْ أَذًىٰ، ثُمَّ أَكَلَهَا.

قَالَ فَجَعَلَ أُولَئِكَ الدَّهَاقِينَ يَتَغَامَزُونَ بِهِ، فَقَالُوا لَهُ: مَا تَرَىٰ مَا يَقُولُ هٰؤُلَاءِ الأَعَاجِمِ، يَقُولُونَ انْظُرُوا إِلَىٰ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ وَإِلَىٰ مَا يَصْنَعُ بِهٰذِهِ اللُّقْمَةِ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ لأَدَعَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ بِقَوْلِ هٰؤُلَاءِ الأَعَاجِمِ، إِنَّ كُنَّا نُؤْمَرُ إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِنَا أَنْ يُمِيطَ مَا بِهَا مِنَ الأَذَىٰ، وَأَنْ يَأْكُلَهَا.

٩ ـ باب: الأكلُ باليمين

٢٠٦٦ ـ أخبرنا أبو علي الحنفي، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ».

٢٠٦٧ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي بكر، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

٢٠٦٨ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عكرمة بن عمار، قَالَ: حدثني إياس بن سلمة قال: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَبْصَرَ رَسُولُ الله ﷺ بُسْرَ بْنَ رَاعِي العِيرِ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ: «كُلْ بِيَمِينِكَ». قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «لَا اسْتَطَعْتَ». قَالَ: فَمَا وَصَلَتْ يَمِينُهُ إِلَىٰ فِيهِ.

١٠ ـ بَاب: الأَكْلِ بِثَلاثِ أَصَابِعَ

٢٠٦٩ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن عبدالرحمٰن بن سعد المدني، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ، وَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّىٰ يَلْعَقَهَا.

٢٠٧٠ ـ حدثنا موسى بن خالد، حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ سَعْدِ الْمَدَنِيِّ: أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ كَعْبٍ ـ أَوْ عَبْدَالرَّحْمٰنِ بْنَ كَعْبٍ شَكَّ هِشَامٌ ـ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ، فَإِذَا فَرَغَ، لَعِقَهَا، وَأَشَارَ هِشَامٌ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ.

١١ ـ بَابٌ: فِي الضِّيَافَةِ

٢٠٧١ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خيراً، أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتَهُ يَوْماً وَلَيْلَةً، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَمَا بَعْدَ ذٰلِكَ صَدَقَةٌ».

٢٠٧٢ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت نافع بن جبير، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خيراً أَوْ لِيَسْكُتْ».

٢٠٧٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا شعبة، عن أبي الجودي، عن سعيد بن المهاجر، عَنِ الْمِقْدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ ضَافَ قَوْماً، فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُوماً، فَإِنَّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ نَصْرَهُ حَتَّىٰ يَأْخُذَ لَهُ بِقِرَىٰ لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ».

١٢ ـ بَاب: الذُّبَابُ يَقَعُ فِي الطَّعَامِ

٢٠٧٤ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا سليمان بن بلال، عن عتبة بن مسلم: أَنَّ عبيد بن حنين أخبره أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا سَقَطَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الآخَرِ شِفَاءً».

٢٠٧٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثمامة بن عبدالله بن أنس، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الآخَرِ شِفَاءً».

قال أبو محمد: قال غير حماد: ثمامة بن أنس، مكان أبي هريرة.

وقوم يقولون عن القعقاع، عن أبي هريرة، وحديث عبيد بن حنين أصح.

١٣ ـ بَاب: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ

٢٠٧٦ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «**الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**».

٢٠٧٧ ـ أخبرنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله، حدثني نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٠٧٨ ـ وحدثني يحيىٰ، عن مجالد، عن أبي الوداك، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٠٧٩ ـ وحدثني يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**».

١٤ ـ بَاب: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ

٢٠٨٠ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ، وَطَعَمُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ**».

١٥ ـ بَابٌ: فِي الَّذِي يَأْكُلُ مِمَّا يَلِيه

٢٠٨١ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن وهب بن كيسان، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**سَمِّ اللهَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**».

١٦ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ وَسَطِ الثَّرِيدِ حَتَّىٰ يَأْكُلَ جَوَانِبَهُ

٢٠٨٢ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أُتِيَ بِجَفْنَةٍ ـ أَوْ قَالَ: قَصْعَةٍ ـ مِنْ ثَرِيدٍ فَقَالَ: «**كُلُوا مِنْ حَافَّاتِهَا ـ أَوْ قَالَ: جَوَانِبِهَا ـ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسَطِهَا**».

١٧ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ الطَّعَامِ الْحَارِّ

٢٠٨٣ ـ حدثنا عبدالرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا ابن وهب، عن قرة بن عبدالرحمٰن، عن الزهري، عن عروة عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِثَرِيدٍ، أَمَرَتْ بِهِ فَغُطِّيَ حَتَّىٰ يَذْهَبَ فَوْرُهُ وَدُخَانُهُ، وَتَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**هُوَ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ**».

١٨ ـ بَاب: أَيُّ الإِدَامِ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ

٢٠٨٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا المثنى بن سعيد، حدثنا طلحة بن نافع: أبو سفيان، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِالله قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي ذَاتَ يَوْمٍ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ فَقَالَ: «**هَلْ مِن غَدَاءٍ ـ أَوْ مِنْ عَشَاءٍ؟**»، شَكَّ طَلْحَةُ.

قَالَ: فَأُخْرِجَ إِلَيْهِ فِلَقٌ مِنْ خُبْزٍ، فَقَالَ: «**مَا مِنْ أُدُمٍ؟**». قَالُوا: لَا، إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ، فَقَالَ: «**هَاتُوهُ، فَنِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ**».

قَالَ جَابِرٌ: فَمَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مِنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

فَقَالَ: أَبُو سُفْيَانَ: مَا زِلْتُ أُحِبُّهُ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ جَابِرٍ.

٢٠٨٥ ـ حدثني يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الإِدَامُ ـ أَوِ الأُدْمُ ـ الْخَلُّ».

١٩ ـ بَاب: الْقَرْعِ

٢٠٨٦ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِمَرَقَةٍ فِيهَا دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، فَرَأَيْتُهُ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ يَأْكُلُهُ.

٢٠٨٧ ـ أخبرنا الأسود بن عامر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْقَرْعُ، قَالَ: فَقُدِّمَ إِلَيْهِ، فَجَعَلْتُ أَتَنَاوَلُهُ وَأَجْعَلُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

٢٠ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ الزَّيْتِ

٢٠٨٨ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عبدالله بن عيسى، عَنْ عَطاء ـ وليس بابن أبي رباح ـ عَنْ أَبِي أَسِيدٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ، وَائْتَدِمُوا بِهِ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ».

٢١ ـ بَابٌ: فِي أَكْلِ الثُّومِ

٢٠٨٩ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله، أخبرني نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ ـ يَعْنِي: الثوم ـ فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ».

٢٠٩٠ ـ أخبرنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثني عبيدالله بن أبي يزيد، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أُمَّ أَيُّوبَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: نَزَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَكَلَّفْنَا لَهُ طَعَاماً فِيهِ شَيْءٌ مِنْ بَعْضِ هٰذِهِ الْبُقُولِ، فَلَمَّا أَتَيْنَا بِهِ كَرِهَهُ، وَقَالَ لأَصْحَابِهِ: «كُلُوا، فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوذِيَ صَاحِبِي».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: إِذَا لَمْ يُؤْذِ أَحَداً، فَلَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ.

٢٢ ـ بَابٌ: فِي أَكْلِ الدَّجَاجِ

٢٠٩١ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن القاسم التميمي، عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَىٰ فَقُدِّمَ طَعَامُهُ، فَقُدِّمَ فِي طَعَامِهِ لَحْمُ دَجَاجٍ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ أَحْمَرُ، فَلَمْ يَدْنُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَىٰ: ادْنُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ.

٢٠٩٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن زهدم الجرمي عَنْ أَبِي مُوسَىٰ: أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَاجَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَأْكُلُهُ.

٢٣ ـ بَاب: مَنْ كَرِهَ أَنْ يُطْعِمَ طَعَامَهُ إِلاَّ تَقِياً

٢٠٩٣ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد المقرىء، حدثنا حيوة، حدثنا سالم بن غيلان: أن الوليد بن قيس أخبره أنه سمع أبا سعيد، أو عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَصْحَبْ إِلَّا مُؤْمِناً، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ».

٢٤ ـ بَاب: مَنْ لَمْ يَرَ بَأْساً أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ

٢٠٩٤ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عَنْ عَبْدِالله بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ.

٢٥ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنِ الْقِرَانِ

٢٠٩٥ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ، فَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُ التَّمْرَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا وَيَقُولُ: لَا تُقَارِنُوا، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ.

٢٦ ـ بَابٌ: فِي التَّمْرِ

٢٠٩٦ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن أبي الرجال، عن أمه عمرة، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ ـ أَوْ جَاعَ أَهْلُهُ**» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً.

٢٠٩٧ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ التَّمْرُ**».

٢٠٩٨ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا مصعب بن سليم، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ التَّمْرُ فَأَخَذَ يُهْدِيهِ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَأْكُلُ تَمْراً مُقْعِياً مِنَ الْجُوعِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يُهْدِيهِ. يَعْنِي: يُرْسِلُهُ هٰهُنَا وَهٰهُنَا.

٢٧ ـ بَابٌ: فِي الْوُضُوءِ بَعْدَ الطَّعَامِ

٢٠٩٩ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد، عن سهيل، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ**».

٢٨ ـ بَابٌ: فِي الْوَلِيمَةِ

٢١٠٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا حميد، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ، وَرَأَى عَلَيْهِ وَضَراً مِنْ صُفْرَةٍ: «**مَهْيَم؟**» قَالَ: تَزَوَّجْتُ، قَالَ: «**أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ**».

٢١٠١ ـ أخبرنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عبدالله بن عثمان الثقفي، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ أَعْوَرَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ لَهُ مَعْرُوفٌ: أَيْ يُثْنَى عَلَيْهِ خير ـ إِنْ لَمْ يَكُنِ اسْمُهُ زُهَيْرَ بْنَ عُثْمَانَ، فَلَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْوَلِيمَةُ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ، وَالثَّانِي مَعْرُوفٌ، وَالثَّالِثَ سُمْعَةٌ وَرِيَاءٌ**».

قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ دُعِيَ أَوَّلَ يَوْمٍ فَأَجَابَ، وَدُعِيَ الْيَوْمَ الثَّانِي فَأَجَابَ، وَدُعِيَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ فَحَصَبَ الرَّسُولَ وَلَمْ يُجِبْهُ وَقَالَ: «**أَهْلُ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ**».

٢١٠٢ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: «**شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى إِلَيْهِ الْأَغْنِيَاءُ، وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى الله وَرَسُولَهُ**».

٢١٠٣ ـ أخبرنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ قَدْ صَنَعَ طَعَاماً إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هٰكَذَا وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ، قَالَ: يَقُولُ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «هٰكَذَا» وَأَشَارَ إِلَىٰ عَائِشَةَ، قَالَ: لَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ: وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «وَهٰذِهِ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَانطَلَقَ مَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ، وَعَائِشَةُ فَأَكَلَا مِنْ طَعَامِهِ.

٢١٠٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَّامٌ، فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَاماً أَدْعُو رسولَ الله ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ. قَالَ فَدَعَا رسولَ الله ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ، وَهٰذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنِي، فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتَ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ**». قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ.

٢٩ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ الثَّرِيدِ

٢١٠٥ ـ حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد، عن أبي طوالة: عبدالله بن عبدالرحمٰن بن معمر، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَىٰ النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ**».

٣٠ ـ بَابٌ: فِيمَنْ اسْتَحَبَّ أَنْ يَنْهَسَ اللَّحْمَ وَلَا يَقْطَعه

٢١٠٦ ـ حدثنا علي بن المديني، حدثنا سفيان، حدثنا عبدالكريم: أبو أمية، قال: قَالَ عَبْدُالله بْنُ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ: زَوَّجَنِي أَبِي فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ، فَدَعَا رَهْطاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ فَكَانَ فِيمَنْ دَعَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَقَالَ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْساً، فَإِنَّهُ أَشْهَىٰ وَأَمْرَأُ**».

٣١ ـ بَابٌ: فِي الأَكْلِ مُتَّكِئاً

٢١٠٧ ـ أخبرنا أبو النعيم، حدثنا سفيان، عن علي بن الأقمر، حَدَّثَنِي أَبُو جُحَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا آكُلُ مُتَّكِئاً**».

٣٢ ـ بَابٌ: فِي الْبَاكُورَةِ

٢١٠٨ ـ أخبرنا نعيم بن حماد، عن عبدالعزيز بن محمد، عن سهيل، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالْبَاكُورَةِ بِأَوَّلِ الثَّمَرَةِ. قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَفِي ثَمَرَتِنَا، وَفِي مُدِّنَا، وَفِي صَاعِنَا بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ**» ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الْوِلْدَانِ.

٣٣ ـ بَابٌ: فِي إِكْرَامِ الْخَادِمِ عِنْدَ الطَّعَامِ

٢١٠٩ ـ حدثنا يعلى، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا جَاءَ خَادِمُ أَحَدِكُمْ بِالطَّعَامِ، فَلْيُجْلِسْهُ، فَإِنْ أَبَىٰ، فَلْيُنَاوِلْهُ**».

٢١١٠ ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَىٰ أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامٍ، فَلْيُجْلِسْهُ مَعَهُ، أَوْ لِيُنَاوِلْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ، أَوْ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ».

٣٤ ـ بَابٌ: فِي الْحَلْوَاءِ وَالْعَسَلِ

٢١١١ ـ حدثنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ.

٣٥ ـ بَابٌ: فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ عَلَىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ

٢١١٢ ـ حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن أبي الحويرث، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبِرَازِ فَقُدِّمَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَوَضَّأُ؟

قَالَ: فَقَالَ: «أُصَلِّي فَأَتَوَضَّأُ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: إِنَّمَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ.

٢١١٣ ـ حدثنا أبو نعيم، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢١١٤ ـ قَالَ: وسمعت أبا عاصم يحدث عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنَادِهِ.

٣٦ ـ بَابٌ: فِي الْجُنُبِ يَأْكُلُ

٢١١٥ ـ حدثنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت إبراهيم يحدث: عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَجْنَبَ فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ، تَوَضَّأَ.

٣٧ ـ بَابٌ: فِي إِكْثَارِ الْمَاءِ فِي الْقِدْرِ

٢١١٦ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبدالله بن الصامت، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ فَقَالَ: «إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ، فَاغْرِفْ لَهُمْ مِنْهَا».

٣٨ ـ بَابٌ: فِي خَلْعِ النِّعَالِ عِنْدَ الأَكْلِ

٢١١٧ ـ أخبرنا محمد بن سعيد، حدثنا عقبة بن خالد، عن موسى بن محمد بن إبراهيم، حدثني أبي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ، فَاخْلَعُوا نِعَالَكُمْ، فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لأَقْدَامِكُمْ».

٣٩ ـ بَابٌ: فِي إِطْعَامِ الطَّعَامِ

٢١١٨ ـ أخبرنا إبراهيم بن موسى، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اعْبُدُوا الرَّحْمٰنَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، تَدْخُلُوا الْجِنَانَ».

٤٠ ـ بَابٌ: فِي الدَّعْوَةِ

٢١١٩ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عَنِ

ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ إِذَا دُعِيتُمْ». قَالَ: وَكَانَ عَبْدُالله يَأْتِي الدَّعْوَةَ فِي الْعُرْسِ، وَفِي غَيْرِ الْعُرْسِ، وَيَأْتِيها وَهُوَ صَائِمٌ.

٤١ ـ بَاب: الْفَأْرة تَقَعُ فِي السَّمْنِ فَمَاتَتْ

٢١٢٠ ـ أخبرنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي السَّمْنِ فَقَالَ: «أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَكُلُوا».

٢١٢١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن ابن عيينة، بإسناده.

٢١٢٢ ـ حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ، فَقَالَ: «خُذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ».

٢١٢٣ ـ حدثنا زيد بن يحيى، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: إِذَا كَانَ ذَائِباً أُهرِيقَ.

٤٢ ـ بَابٌ: فِي التَّخليلِ

٢١٢٤ ـ أخبرنا أبو عاصم، حدثنا ثور بن يزيد، حدثنا حصين الحميري، أخبرني أبو سعد الخير، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ، فَلْيَتَخَلَّلْ، فَمَا تَخَلَّلَ، فَلْيَلْفِظْهُ، وَمَا لَاكَ بِلِسَانِهِ، فَلْيَبْتَلِعْ».



بسم الله الرحمن الرحيم

٩ ـ وَمِنْ كِتَابِ الأَشْرِبَةِ

١ ـ بَاب: مَا جَاءَ فِي الْخَمْرِ

٢١٢٥ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، حدثنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ جِبْرَائِيلُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ. لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ، غَوَتْ أُمَّتُكَ.

٢ ـ بَابٌ: فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ كَيْفَ كَانَ

٢١٢٦ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ. قَالَ: فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ. قَالَ: فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا هٰذَا.

قَالَ: فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ: هٰذَا مُنَادٍ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ.

فَقَالَ لِيَ: اذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا قَالَ: فَجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ. قَالَ: وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخَ.

فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ. فَأَنْزَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَ ـ ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا إِذَا مَا اتَّقَوا وَّءَامَنُوا﴾ [المائدة: ٩٣].

٣ ـ بَابٌ: فِي التَّشْدِيدِ عَلَىٰ شَارِبِ الْخَمْرِ

٢١٢٧ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا، حُرِمَهَا فِي الآخِرَةِ فَلَمْ يُسْقَهَا».

٢١٢٨ ـ حدثنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، قال: حدثني ربيعة بن يزيد عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَائِطٍ لَهُ بِالطَّائِفِ يُقَالُ لَهُ الْوَهْطُ فَإِذَا هُوَ مُخَاصِرٌ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ يُزَنُّ ذٰلِكَ الْفَتَىٰ بِشُرْبِ الْخَمْرِ، فَقُلْتُ: خِصَالٌ بَلَغَتْنِي عَنْكَ أَنكَ تُحَدِّثُ بِهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً»، فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ الْفَتَىٰ بِذِكْرِ الْخَمْرِ اخْتَلَجَ يَدَهُ مِنْ يَدِ عَبْدِاللهِ، ثُمَّ وَلَّىٰ. فَقَالَ عَبْدُاللهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ

رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبعينَ صَباحاً، فَإِنْ تَابَ، تابَ الله عَلَيْهِ، فَلا أدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَمْ فِي الرَّابِعَةِ: كَانَ حَقاً عَلَىٰ الله أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ الْخَبالِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

٤ - بَاب: النَّهْي عَنِ الْقُعُودِ عَلَىٰ مَائِدَةٍ يُدارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ

٢١٢٩ - أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا أبو الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلا يَقْعُدْ عَلَىٰ مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ».

٥ - بَابٌ: فِي مُدْمِنِ الْخَمْرِ

٢١٣٠ - أخبرنا محمد بن كثير البصري، حدثنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زَنْيَةٍ، وَلا مَنَّانٌ، وَلا عَاقٌّ، وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ».

٢١٣١ - حدثنا أحمد بن الحجاج، حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن نُبيط بن شريط، عن جَابان، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عاقٌ، وَلا مَنَّانٌ، وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ».

٦ - بَاب: لَيْسَ فِي الْخَمْرِ شِفَاءٌ

٢١٣٢ - أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، حدثنا سماك، قال: سمعت علقمة بن وائل يحدث عَن أبيه وائل: أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ طَارِقٍ سَأَلَ رسولَ الله ﷺ عَنِ الْخَمْرِ فَنَهاهُ عَنْهَا أَنْ يَصْنَعَهَا فَقَالَ: إِنَّهَا دَوَاءٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّها لَيسَتْ دَوَاءً وَلٰكِنَّهَا دَاءٌ».

٧ - بَاب: مِمَّ يَكُونُ الْخَمْرُ

٢١٣٣ - أخبرنا أبو المغيرة، عن الأوزاعي، قَالَ: سمعت أبا كثير يقول: [سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَة يَقُولُ]: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ وَالْعِنَبِ».

٨ - بَاب: مَا قِيلَ فِي الْمُسْكِرِ

٢١٣٤ - حدثنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبِتْعِ قَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ».

٢١٣٥ - أخبرنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موسى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنا وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَىٰ الْيَمَنِ. فَقَالَ: «اشْرَبُوا، وَلا تَشْرَبُوا مُسْكِراً، فَإِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

٢١٣٦ - حدثنا عبدالله بن سعيد، أنبأنا أبو أسامة، حدثنا الوليد بن كثير بن سنان، حدثني الضحاك بن عثمان، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن عَامِرِ بن سعد، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «أَنْهَاكُمْ عَنْ قَلِيلِ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ».

٢١٣٧ ـ **حدثنا** زيد بن يحيى، حدثنا محمد بن راشد، عن أبي وهب الكلاعي، عن القاسم بن محمد، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إنَّ أوَّلَ ما يُكْفَأُ** ـ قَالَ زَيْدٌ: يَعْنِي: فِي الإِسْلَامِ ـ **كما يُكْفَأُ الإناءُ** ـ يعني: الْخَمْرَ».

فَقِيلَ كَيْفَ يَا رسولَ الله ﷺ وَقَدْ بَيَّنَ الله فِيهَا مَا بَيَّنَ؟ قَالَ رسولُ الله ﷺ: «**يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا فَيَسْتَحِلُّونَهَا**».

٢١٣٨ ـ **أخبرنا** مروان بن محمد، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني أبو وهب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، عَنْ أبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ مُلْكٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ، ثُمَّ مُلْكٌ وَجَبَرُوتٌ يُسْتَحَلُّ فِيهَا الْخَمْرُ وَالْحَرِيرُ**».

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: سُئِلَ عَنْ أَعْفَرَ، فَقَالَ: يُشَبِّهُهُ بِالتُّرَابِ وَلَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ].

٩ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ وَشِرَائِهَا

٢١٣٩ ـ **أخبرنا** سهل بن حماد، حدثنا طعمة، حدثنا عمرو بن بيان التغلبي، عن عروة بن المغيرة بن شعبة عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ، فَلْيُشَقِّصِ الْخَنَازِيرَ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: إِنَّمَا هُوَ عُمَرُ بْنُ بَيَانٍ.

٢١٤٠ ـ **حدثنا** يعلى، عن محمد بن إسحاق، عن القعقاع بن حكيم، عن عبدالرحمٰن بن وعلة قال: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ فَقَالَ: كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ صَدِيقٌ مِنْ ثَقِيفٍ ـ أَوْ مِنْ دَوْسٍ ـ فَلَقِيَهُ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ بِرَاوِيَةٍ مِنْ خَمْرٍ يُهْدِيهَا لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا فُلَانُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الله تَعَالَى قَدْ حَرَّمَهَا؟**». قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ عَلَى غُلَامِهِ فَقَالَ: اذْهَبْ فَبِعْهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**بِمَاذَا أَمَرْتَهُ يَا فُلَانُ؟**» قَالَ: أَمَرْتُهُ بِبَيْعِهَا.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا، حَرَّمَ بَيْعَهَا**». فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ فِي الْبَطْحَاءِ.

٢١٤١ ـ **حدثنا** محمد بن أحمد، حدثنا سفيان، عن عمرو ـ يعني: ابن دينار ـ عن طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْراً، فَقَالَ: قَاتَلَ الله سَمُرَةَ، أَمَا عَلِمَ أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَعَنَ الله الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوها، فَبَاعُوهَا**». قَالَ سُفْيَانُ: جَمَلُوهَا: أَذَابُوهَا.

١٠ ـ بَاب: الْعُقُوبَةِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ

٢١٤٢ ـ **أخبرنا** عاصم بن علي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبدالرحمٰن، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا سَكِرَ، فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا سَكِرَ، فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا سَكِرَ، فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا سَكِرَ، فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ**» يَعْنِي فِي الرَّابِعَةِ.

١١ ـ بَاب: فِي التَّغْلِيظِ لِمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ

٢١٤٣ ـ **أخبرنا** محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ**».

١٢ ـ بَابٌ: فِيمَا يُنْتَبَذُ لِلنَّبِيِّ ﷺ

٢١٤٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ يُنْتَبَذُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي السِّقَاءِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ سِقَاءٌ، نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ بِرَامٍ.

١٣ ـ بَابٌ: فِي النَّقِيعِ

٢١٤٥ ـ أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عبدالله بن الديلمي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَاهُ ـ أَوْ أَنَّ رَجُلاً مِنْهُمْ ـ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا قَدْ خَرَجْنَا مِنْ حَيْثُ عَلِمْتَ، وَنَزَلْنَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ، فَمَنْ وَلِيُّنَا؟

قَالَ: «اللهُ وَرَسُولُهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا أَصْحَابَ كَرْمٍ وَخَمْرٍ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَمَا نَصْنَعُ بِالْكَرْمِ؟.

قَالَ: «اصْنَعُوهُ زَبِيباً». قَالُوا: فَمَا نَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ؟

قَالَ: «انْقَعُوا فِي الشِّنَانِ، انْقَعُوهُ عَلَىٰ غَدَائِكُمْ، وَاشْرَبُوهُ عَلَىٰ عَشَائِكُمْ، وَانْقَعُوهُ عَلَىٰ عَشَائِكُمْ، وَاشْرَبُوهُ عَلَىٰ غَدَائِكُمْ، فَإِنَّهُ إِذَا أَتَىٰ عَلَيْهِ الْعُصْرَانِ، كَانَ خِلّاً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ خَمْراً».

١٤ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ وَمَا يُنْبَذُ فِيهِ

٢١٤٦ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروة، عن قتادة، عن عزرة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ فَقَالَ: حَرَّمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: صَدَقَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمٰنِ.

٢١٤٧ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَنبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ».

٢١٤٨ ـ أخبرنا أبو زيد، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبا الحكم، قال: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ـ أَوْ سَمِعْتُه سُئِلَ ـ عَنْ نبيذِ الْجَرِّ فَقَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ وَالدُّبَّاءِ. وَسَأَلْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحَرِّمَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ ـ أَوْ مَنْ كَانَ مُحَرِّماً مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ ـ فَلْيُحَرِّمِ النَّبِيذَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْجَرِّ وَالدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ، وَعَنِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ.

٢١٤٩ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا عاصم، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ الرَّقَاشِي أَنَّهُ أَتَىٰ عَبْدَاللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا يَحْرُمُ عَلَيْنَا مِنَ الشَّرَابِ، فَقَالَ: الْخَمْرُ.

قُلتُ: هُوَ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: مَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مُحَمَّداً ﷺ ـ بَدَأَ بِالاسْمِ أَوْ بِالرِّسَالَةِ ـ قَالَ: فَقَالَ: نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ.

١٥ ـ بَابٌ: فِي النَّهيِ عَنِ الْخَلِيطَيْنِ

٢١٥٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر، واللفظ ليزيد، قالا: أنبأنا هشام، عن يحيى، عن عبدالله بن أبي قتادة عَنْ أبيهِ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتَبِذُوا الزَّهْوَ وَالرُّطَبَ جميعاً، وَلَا تَنْتَبِذُوا الزَّبِيبَ وَالتَّمرَ جميعاً، وانْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنهُمَا عَلَىٰ حِدَةٍ».

١٦ ـ بَابٌ: فِي النَّهيِ أَنْ يُسَمَّىٰ الْعِنَبُ الْكَرْمَ

٢١٥١ ـ حدثنا عثمان بن عمر، أنبأنا شعبة، عن سماك، عَنْ عَلْقَمَةَ بن وائل عَنْ أبيهِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «لَا تقُولُوا: الْكَرْمَ، وَقُولُوا: العِنَبَ والحَبَلَةَ».

١٧ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ أَنْ يُجْعَلَ الْخَمْرُ خَلاًّ

٢١٥٢ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن يحيى بن عباد، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: كَانَ فِي حَجْرِ أبي طَلْحَةَ يَتَامَىٰ فَاشْتَرَىٰ لَهُمْ خَمراً، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَجْعَلُهُ خَلاً؟ قَالَ: «لَا» فَأَهْرَاقَهُ.

١٨ ـ بَابٌ: فِي سُنَّةِ الشَّرَابِ كَيْفَ هِيَ؟

٢١٥٣ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثنا الزهري، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ رَأَىٰ رسولَ الله ﷺ شَرِبَ لَبَناً، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، فَأَعْطَىٰ الأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ثُمَّ قَالَ: «الأيمن فالأيمن».

١٩ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ

٢١٥٤ ـ أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا قتادة، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ.

٢١٥٥ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ.

٢١٥٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ.

٢٠ ـ بَابٌ: فِي الشُّرْبِ بِثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ

٢١٥٧ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عزرة بن ثابت، عَنْ ثُمَامَةَ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، وَزَعَمَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً.

٢١ ـ بَاب: مَنْ شَرِبَ بِنَفَسٍ وَاحِدٍ

٢١٥٨ ـ أخبرنا إسحاق بن عيسى، عن مالك، عن أيوب بن حبيب الزهري، عَنْ أبي الْمُثَنَّىٰ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَرْوَانَ فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي لَا أَرْوَىٰ مِنْ نَفَسٍ

واحِدٍ؟ قَالَ: «فَأَبِنِ الإِنَاءَ عَنْ فيكَ، ثُمَّ تَنَفَّسْ». قَالَ: إِنِّي أَرَىٰ الْقَذَاةَ؟ قَالَ: «أَهْرِقْهُ».

٢١٥٩ ـ حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى، عن عبدالله بن أبي قتادة قال: حَدَّثَني أبي أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ».

٢٢ ـ بَابٌ: فِي الَّذِي يَكْرَعُ فِي النَّهْرِ

٢١٦٠ ـ أخبرنا إسحاق بن عيسى، حدثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث الأنصاري، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ يَعُودُهُ، وَجَدْوَلٌ يَجْرِي، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي الشَّنِّ، وَإِلَّا كَرَعْنَا».

٢٣ ـ بَابٌ: فِي الشُّرْبِ قَائِماً

٢١٦١ ـ حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي، حدثنا شريك، عن عبدالكريم، عن البراء بن ابنة أنس، عن أنس، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ فَمِ قِرْبَةٍ قَائِماً.

٢١٦٢ ـ حدثنا عثمان بن عمرة، أنبأنا عمران بن حدير، عن أبي البزري، يزيد بْنِ عطارد عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ، وَنَأْكُلُ وَنَحْنُ نَسْعَىٰ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢١٦٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن عبيدالله، عن نافع عَنِ ابْنِ عُمَرَ، نَحْوَهُ.

٢٤ ـ بَاب: مَنْ كَرِهَ الشُّرْبَ قَائِماً

٢١٦٤ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الشُّرْبِ قَائِماً.

قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الأَكْلِ، قَالَ: «ذَاكَ أَخْبَثُ».

٢١٦٥ ـ أخبرنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن أبي زياد الطحان، قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ رَآهُ يَشْرَبُ قَائِماً: «قِيءْ». قَالَ: لِمَ. قَالَ: «أَتُحِبُّ أَنْ تَشْرَبَ مَعَ الْهِرِّ؟». قَالَ: لَا، قَالَ: «فَقَدْ شَرِبَ مَعَكَ شَرٌّ مِنْهُ، الشَّيْطَانُ».

٢٥ ـ بَاب: الشُّرْب فِي الْمُفَضَّضِ

٢١٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن يونس، حدثنا ليث بن سعد، عن نافع، عن زيد بن عبدالله بن عمر، عن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبي بكر، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

٢١٦٧ ـ حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن عون، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ حُذَيْفَةَ إِلَىٰ الْمَدَائِنِ فَاسْتَسْقَىٰ، فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ بِإِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَرَمَىٰ بِهِ وَجْهَهُ، فَقُلْنَا: اسْكُتُوا، فَإِنَّا إِنْ سَأَلْنَاهُ لَمْ يُحَدِّثْنَا، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، قَالَ: أَتَدْرُونَ لِمَ رَمَيْتُهُ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُهُ، وَذَكَرَ

النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، وَقَالَ: «هُمَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الآخِرَةِ».

٢٦ ـ بَابٌ: فِي تَخْمِيرِ الإِنَاءِ

٢١٦٨ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، حدثني جابر، قال: حَدَّثَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ بِلَبَنٍ فَقَالَ: «أَلَا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ تَعْرِضُ عَلَيْهِ عُوداً؟».

٢١٦٩ ـ حدثنا عمرو بن عون، عن خالد، عن سهيل، عن أبيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ الله بِتَغْطِيَةِ الْوَضُوءِ، وَإِيكَاءِ السِّقَاءِ، وَإِكْفَاءِ الإِنَاءِ.

٢٧ ـ بَابٌ: النَّهْيِ عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ

٢١٧٠ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن أيوب بن حبيب، عن أبي المثنى الجهني، قال: قَالَ مَرْوَانُ، لأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: هَلْ سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٢١٧١ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن ابن عيينة، عن عبدالكريم الجزري، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ.

٢٨ ـ بَابٌ: فِي سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْباً

٢١٧٢ ـ حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبدالله بن رباح، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْباً».



بسم الله الرحمن الرحيم

١٠ ـ مَنْ كِتَابِ الرُّؤْيَا

١ ـ بَابٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]

٢١٧٣ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان، حدثنا يحيى، عن أبي سلمة، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، قَوْلُ الله: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾؟ [يونس: ٦٤]. قَالَ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ ـ أَوْ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي ـ قَالَ: «هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ».

٢ ـ بَابٌ: فِي رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ

٢١٧٤ ـ أخبرنا الأسود بن عامر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

٣ ـ بَابٌ: ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ

٢١٧٥ ـ حدثنا هارون بن عبدالله، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبيدالله بن أبي يزيد، عن أبيه، عن سباع بن ثابت، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْكَعْبِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ».

٤ ـ بَابٌ: فِي رُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنَامِ

٢١٧٦ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ مِثْلِي».

٢١٧٧ ـ أخبرنا محمد بن المصفى، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ».

٥ ـ بَابٌ: فِيمَنْ يَرَىٰ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا

٢١٧٨ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى، عن عبدالله بن أبي قتادة عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ الله، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْماً يَخَافُهُ، فَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ».

٢١٧٩ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، قال: سمعت أبا سلمة بن عبدالرحمٰن، يقول: إِنْ كُنْتُ لأَرَىٰ الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لأَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: وَأَنَا إِنْ كُنْتُ لأَرَىٰ الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي حَتَّىٰ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ الله، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، فَلْيَحْمَدِ الله، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَىٰ مَا يَكْرَهُهُ، فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثاً، وَلْيَتَعَوَّذْ بالله مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**».

٦ ـ بَاب: الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ

٢١٨٠ ـ أخبرنا محمد بن كثير، عن مخلد بن حسين، عن هشام، عن ابن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: فَالرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ بُشْرَىٰ مِنَ الله، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالرُّؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ بِهِ الإِنْسَانُ نَفْسَهُ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُهُ، فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ، وَلْيَقُمْ، وَلْيُصَلِّ**».

٧ ـ بَاب: أَصْدَقُ النَّاسِ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً

٢١٨١ ـ أخبرنا محمد بن كثير، عن مخلد بن حسين، عن هشام، عن ابن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثاً**».

٨ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنْ أَنْ يَتَحَلَّمَ الرَّجُلُ رُؤْيَا لَمْ يَرَهَا

٢١٨٢ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل، عن عبدالأعلىٰ، عن أبي عبدالرحمٰن، عَنْ عَلِيٍّ ـ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ: كُلِّفَ عَقْدَ شعيرة يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

٩ ـ بَاب: أَصْدَقَ الرُّؤْيَا بِالأَسْحَارِ

٢١٨٣ ـ أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالأَسْحَارِ**».

١٠ ـ بَاب: كَرَاهِيَة أَنْ يَعْبُرَ الرُّؤْيَا إِلا عَلَىٰ عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ

٢١٨٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن ابن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**لَا تَقُصُّوا الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَىٰ عَالِمٍ، أَوْ نَاصِحٍ**».

١١ ـ بَاب: الرُّؤْيَا لَا تَقَعُ مَا لَمْ تُعَبَّرْ

٢١٨٥ ـ أخبرنا هشام بن القاسم، حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعْتُ وكيع بن عُدُس يحدث عَنْ عَمِّهِ أبي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ: «**الرُّؤْيَا هِيَ عَلَىٰ رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا، فَإِذَا حُدِّثَ بِهَا، وَقَعَتْ**».

١٢ ـ بَاب: فِي رُؤْيَةِ الرَّبِّ تَعَالَىٰ فِي النَّوْمِ

٢١٨٦ ـ أخبرنا محمد بن المبارك، حدثني الوليد بن مسلم، حدثني ابن جابر، عن خالد بن اللجلاج

وسأله مكحول أن يحدثه قال: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمٰنِ بْنَ عَائِشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ فَقُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ».

قَالَ: «فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ، وَتَلا ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ۝٧٥﴾ [الأنعام: ٥٧]».

٢١٨٧ ـ أخبرنا نعيم بن حماد، عن عبد بن عبدالرحمٰن، عن قطبة، عن يوسفَ عَنِ ابْنِ سيرينَ قَالَ: مَنْ رَأَى رَبَّهُ فِي الْمَنَامِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ.

١٣ ـ بَابٌ: فِي القُمُصِ وَالبِئْرِ وَاللَّبَنِ وَالْعَسَلِ وَالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فِي النَّوْمِ

٢١٨٨ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثنا إبراهيم ـ هو: ابن سعد ـ عن صالح بن كيسان، عَنِ ابنِ شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذٰلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ»، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: فَمَاذَا تَأَوَّلْتَ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «الدِّينَ».

٢١٨٩ ـ أخبرنا أبو علي الحنفي، حدثنا عبدالله ـ هو: ابن عمر ـ عن نافع: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا لِي مَبِيتٌ إِلَّا فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ يَأْتُونَهُ فَيَقُصُّونَ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا، قَالَ: فَقُلْتُ: مَالِي لَا أَرَى شَيْئاً؟ فَرَأَيْتُ كَأَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ فَيُرْمَىٰ بِهِمْ عَلَىٰ أَرْجُلِهِمْ فِي رَكِيٍّ فَأُخِذْتُ، فَلَمَّا دَنَىٰ إِلَى الْبِئْرِ، قَالَ رَجُلٌ: خُذُوا بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ، هَمَّتْنِي رُؤْيَايَ وَأَشْفَقْتُ مِنْهَا، فَسَأَلْتُ حَفْصَةَ عَنْهَا، فَقَالَتْ: نِعْمَ مَا رَأَيْتَ.

فَقُلْتُ لَهَا: سَلِي النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَتْهُ، فَقَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُالله لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ».

٢١٩٠ ـ حدثنا موسى بن خالد، عن إبراهيم بن محمد الفزاري، عن عبيدالله، عن نافع، عَنِ ابنِ عُمَرَ، بِهٰذَا الْحَدِيثِ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكُنْتُ إِذَا نِمْتُ، لَمْ أَقُمْ حَتَّىٰ أُصْبِحَ.

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي اللَّيْلَ.

٢١٩١ ـ أخبرنا محمد بن الصلت، حدثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن حمزة بن عبدالله بن عمر، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُتِيتُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ فِي ظُفُرِي ـ أَوْ قَالَ: فِي أَظْفَارِي ـ ثُمَّ نَاوَلْتُ فَضْلَهُ عُمَرَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا أَوَّلْتَهُ؟

قَالَ: «العلم».

٢١٩٢ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، أخبرنا الوليد، حدثنا ابن جابر، حدثني محمد بن قيس، حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّبَنُ الفِطْرَةُ، وَالسَّفِينَةُ نَجَاةٌ، وَالْجَمَلُ حُزْنٌ، وَالْخُضْرَةُ الْجَنَّةُ، وَالْمَرْأَةُ خَيْرٌ».

٢١٩٣ ـ أخبرنا محمد بن كثير، حدثنا سليمان ـ هو: ابن كثير ـ عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله

عَنِ ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ مِمَّا يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: «**مَنْ رَأَى مِنكُم رُؤيا، فَلْيقُصَّها عليَّ فأَعْبُرَها لَهُ**».

قال: فَجاءَ رَجلٌ فَقالَ: يا رَسُولَ الله. رَأَيتُ ظُلَّةً بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ تَنْطُفُ عَسلاً وَسمْناً. وَرأَيتُ سَبَباً وَاصِلاً مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ، وَرَأَيتُ أُناساً يَتَكَفَّفُونَ مِنهَا، فَمُستَكثِرٌ وَمُسْتَقِلٌ، فَأَخذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، فَأَعْلاكَ الله، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ الَّذِي بَعْدَكَ فَعَلا، فَأَعْلاهُ الله، ثُمَّ أَخَذَهُ الَّذِي بَعْدَهُ فَعَلا، فَأَعْلاهُ الله، ثُمَّ أَخذَهُ الَّذي بَعْدَهُ فَقُطِعَ بِهِ، ثُم وُصِلَ فَاتَّصَلَ.

فَقالَ أَبو بَكْرٍ: يا رَسُولَ الله ائذَنْ لي فأَعْبُرَها، فَقالَ: «**اعْبُرْهَا**» وَكانَ أَعْبَرَ النَّاسِ لِلرُّؤيا بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ ـ فَقالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فالإِسْلامُ، وَأَمَّا العَسَلُ وَالسَّمْنُ فَالقُرآنُ: حَلاوَةُ العَسَلِ وَلِينُ السَّمْنِ. وَأَمَّا الَّذِينَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهُ، فَمُسْتَكثِرٌ وَمُسْتَقِلٌ فَهُمْ حَمَلَةُ القُرْآنِ.

[وَأَمَّا السَّبَبُ الوَاصِلُ مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ فَالحَقُّ الَّذي أَنتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ الله بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يا رَسُولَ الله ـ بِأَبي أَنتَ أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ]؟

فَقالَ: «**أَصَبْتَ وَأَخْطَأْتَ**». فَقالَ: فَمَا الَّذِي أَصَبْتُ وَمَا الَّذِي أَخْطَأْتُ؟ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَهُ.

٢١٩٤ ـ أخبرنا محمد بن مهران، حدثنا مسكين الحراني، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عَنِ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ فَقَالَ: رَأَيْتُ فِي المَنامِ كَأَنَّ شَمْساً أَوْ قَمَراً ـ شَكَّ أَبو جَعْفَرٍ ـ فِي الأَرْضِ تُرْفَعُ إِلَى السَّماءِ بِأَشْطَانٍ شِدادٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**ذَاكَ وَفاةُ ابنِ أَخِيكَ** ـ يَعْنِي رَسُولَ الله ﷺ نَفْسَهُ».

٢١٩٥ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة عَنْ أبي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هٰذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفاً فَانقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ المُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ كَأَحْسَنِ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ الله بِهِ مِنَ الفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ المُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَيْضاً بَقَراً وَالله خَيْرٌ، فَإِذَا هُوَ النَّفَرُ مِنَ المُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الخَيْرُ مَا جَاءَ الله بِهِ مِنَ الخَيْرِ، وَثَوَابُ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا بَعْدُ يَوْمَ بَدْرٍ**».

٢١٩٦ ـ أخبرنا الحجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أبو الزبير، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ: «**رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، وَرَأَيْتُ بَقَراً يُنْحَرُ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الدِّرْعَ المَدِينَةُ، وَأَنَّ البَقَرَ نَفَرٌ، وَالله خَيْرٌ، وَلَوْ أَقَمْنَا بِالمَدِينَةِ، فَإِنْ دَخَلُوا عَلَيْنَا، قَاتَلْنَاهُمْ**».

فَقَالُوا: وَالله مَا دُخِلَتْ عَلَيْنَا فِي الجَاهِلِيَّةِ أَفَتُدْخَلُ عَلَيْنَا فِي الإِسْلامِ؟ قَالَ: «**فَشَأْنَكُمْ إِذاً**» وَقَالَتِ الأَنْصَارُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: رَدَدْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَأْيَهُ. فَجَاؤُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله شَأْنَكَ، فَقَالَ: «**الآنَ؟ إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ إِذَا لَبِسَ لأْمَتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ**».

٢١٩٧ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**أَكْرَهُ الغُلَّ، وَأُحِبُّ القَيْدَ، القَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ**».

٢١٩٨ ـ أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبدالله: عَنْ أبيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: «رَأيتُ فِي الْمَنَام امرأةً سَوداءَ ثَائِرَةَ الشَّعَرِ تَفِلَةً أُخرِجَتْ مِنَ الْمَدينَةِ فَأُسكِنَتْ مَهْيَعَةَ فَأَوَّلتُهَا وَبَاءَ الْمَدينَةِ يَنقُلُهَا الله إلَىٰ مَهْيَعَةَ».

٢١٩٩ ـ أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا يحيى بن عبدالرحمٰن، حدثنا عبيدة بن الأسود، عن مجالد، عن عامر، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْماً مِنَ الأَيَّامِ: «رَأَيتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ رَجُلاً أَتَانِي بِكُتْلَةٍ مِنْ تَمرٍ فَأَكَلْتُهَا، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً، فَآذَتْنِي حِينَ مَضَغْتُهَا، ثُمَّ أَعطَانِي كُتْلَةً أُخرَىٰ فَقُلْتُ: إنَّ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي وَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً آذَتْنِي فَأَكَلْتُهَا»،

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: نَامَتْ عَيْنُكَ يَا رَسُولَ الله، هٰذِهِ السَّرِيَّةُ الَّتِي بَعَثْتَ بِهَا، غَنِمُوا مَرَّتَيْنِ كِلْتَاهُمَا وَجَدُوا رَجُلاً يُنْشِدُ ذِمَّتَكَ. فَقُلْتُ لِمُجَالِدٍ: مَا يُنْشِدُ ذِمَّتَكَ؟ قَالَ: يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله.

٢٢٠٠ ـ أخبرنا عبيد بن يعيش، حدثنا يونس ـ هو: ابن بكير ـ أخبرنا ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهَا زَوْجٌ تَاجِرٌ يَخْتَلِفُ، فَكَانَتْ تَرَىٰ رُؤيَا كُلَّمَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَقَلَّمَا يَغيبُ إِلا تَرَكَهَا حَامِلاً، فَتَأتِي رسولَ الله ﷺ فَتَقولُ: إنَّ زَوجِي خَرَجَ تَاجِراً فَتَرَكَنِي حَامِلاً، فَرَأَيتُ فِيما يَرَىٰ النَّائِمُ: أَنَّ سَارِيَةَ بَيْتِي انكَسَرَتْ، وَأَنِّي وَلَدْتُ غُلاماً أَعْوَرَ.

فَقَالَ رَسولُ الله ﷺ: «خَيرٌ، يَرجِعُ زَوجُكِ عَلَيكِ إنْ شَاءَ الله تَعَالَىٰ صَالِحاً، وَتَلِدِينَ غُلاماً بَرّاً». فَكَانَتْ تَرَاهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، كُلُّ ذٰلِكَ تَأتِي رَسولَ الله ﷺ فَيَقولُ ذٰلِكَ فَيَرجِعُ زَوجُهَا، وَتَلِدُ غُلاماً، فَجَاءَتْ يَوْماً كَمَا كَانَتْ تَأتِيهِ، وَرَسُولُ الله ﷺ غَائِبٌ، وَقَدْ رَأَتْ تِلْكَ الرُّؤيَا، فَقُلْتُ لَهَا: عَمَّ تَسْأَلِينَ رسولَ الله ﷺ يَا أَمَةَ الله؟

فَقَالَتْ: رُؤيَا كُنتُ أَرَاهَا، فَآتِي رسولَ الله ﷺ فَأَسأَلُهُ عَنهَا فَيَقولُ خَيراً، فَيَكُونُ كَمَا قَالَ.

فَقُلْتُ: فَأَخْبِرِينِي مَا هِيَ. قَالَتْ: حَتَّىٰ يَأْتِيَ رَسُولُ الله ﷺ فَأَعرِضَهَا عَلَيْهِ كَمَا كُنتُ أَعرِضُ.

فَوَالله مَا تَرَكْتُهَا حَتَّىٰ أَخْبَرَتْنِي، فَقُلْتُ: وَالله لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤيَاكِ، لَيَمُوتَنَّ زَوجُكِ وَتَلِدِينَ غُلاماً فَاجِراً، فَقَعَدَتْ تَبْكِي [وَقَالَتْ مَالِي حِينَ عَرَضْتُ عَلَيْكِ رُؤيَايَ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَهِيَ تَبْكِي] فَقَالَ لَهَا: «مَا لَهَا يَا عَائِشَةُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ وَمَا تَأَوَّلْتُ: لَهَا.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَهْ يَا عَائِشَةُ إِذَا عَبَرْتُمْ لِلْمُسْلِمِ الرُّؤيَا، فَاعْبُرُوهَا عَلَىٰ الْخَيْرِ، فَإِنَّ الرُّؤيَا تَكُونُ عَلَىٰ مَا يَعْبُرُهَا صَاحِبُهَا». فَمَاتَ وَالله زَوجُهَا، وَلَا أَرَاهَا إِلَّا وَلَدَتْ غُلاماً فَاجِراً.



بسم الله الرحمن الرحيم

١١ ـ ومن كتاب النكاح

١ ـ بَاب: الْحَثّ عَلَىٰ التَّزْوِيجِ

٢٢٠١ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي المغلس، عَنِ أبي نَجيحٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَدِرَ عَلَىٰ أَنْ يَنْكِحَ فَلَمْ يَنْكِحْ، فَلَيْسَ مِنَّا».

٢ ـ بَاب: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَوْلٌ فَلْيَتَزَوَّجْ

٢٢٠٢ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن عمارة، عن عبدالرحمٰن بن يزيد، قال: قَالَ عبدُالله: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ شَبَاباً لَيسَ لَنَا شَيْءٌ. فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ».

٢٢٠٣ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: لَقِيَهُ عُثْمَانُ وَأَنَا مَعَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمٰنِ، هَلْ لَكَ فِي جَارِيَةٍ بِكْرٍ تُذَكِّرُكَ؟ فَقَالَ: لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ، فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ».

٣ ـ بَاب: فِي النَّهْيِ عَنِ التَّبَتُّلِ

٢٢٠٤ ـ أخبرنا أبو اليمان، أنبأنا شعيب، عن الزهري: أخبرني سعيد بن المسيب: أنه سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أبي وَقَّاصٍ يَقُولُ: لَقَدْ رَدَّ ذٰلِكَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَىٰ عُثْمَانَ، وَلَوْ أَجَازَ لَهُ التَّبَتُّلَ، لَاخْتَصَيْنَا.

٢٢٠٥ ـ أخبرنا إسحاق، حدثنا حماد بن مسعدة، حدثنا الأشعث بن عبدالملك، عن الحسن، عن سعد بن هشام، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ التَّبَتُّلِ.

٢٢٠٦ ـ حدثنا محمد بن يزيد الحزامي، حدثنا يونس بن بكير، حدثني ابن إسحاق: حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ الَّذِي كَانَ مِنْ تَرْكِ النِّسَاءِ، بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، إِنِّي لَمْ أُومَرْ بِالرَّهْبَانِيَّةِ، أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّتِي؟».

قَالَ: لَا، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «إِنَّ مِنْ سُنَّتِي أَنْ أُصَلِّيَ، وَأَنَامَ، وَأَصُومَ، وَأَطْعَمَ، وَأَنْكِحَ وَأُطَلِّقَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي، فَلَيسَ مِنِّي.

يَا عُثْمَانُ، إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقاً، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقاً».

قَالَ سَعْدٌ: فَوَالله لَقَدْ كَانَ أَجْمَعَ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ إِنْ هُوَ أَقَرَّ عُثْمَانَ عَلَىٰ مَا هُوَ عَلَيْهِ أَنْ نَخْتَصِيَ فَنَتَبَتَّلَ.

٤ ـ بَاب: تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ أَرْبَعٍ

٢٢٠٧ ـ حدثنا صدقة بن الفضل، أنبأنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُنْكَحُ النِّسَاءُ لأَرْبَعٍ: لِلدِّينِ، وَالْجَمَالِ، وَالْمَالِ، وَالْحَسَبِ، فَعَلَيكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ».

٢٢٠٨ ـ أخبرنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن عبدالملك، عن عطاء بن أبي رباح، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهٰذَا الْحَدِيثِ.

٥ ـ بَابٌ: فِي الرُّخْصَةِ فِي النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ عِنْدَ الْخِطْبَةِ

٢٢٠٩ ـ أخبرنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن بكر بن عبدالله المزني، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّهُ خَطَبَ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا».

٦ ـ بَاب: إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ مَا يُقَالُ لَهُ

٢٢١٠ ـ أخبرنا محمد بن كثير العبدي البصري، أنبأنا سفيان، عن يونس، قال: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: قَدِمَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْبَصْرَةَ فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمٍ، فَقَالُوا لَهُ: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ. فَقَالَ: لَا تَقُولُوا ذٰلِكَ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَانَا عَنْ ذٰلِكَ وَأَمَرَنَا أَنْ نَقُولَ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ».

٢٢١١ ـ حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبدالعزيز، عن سهيل، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَّأَ الإِنْسَانَ، قَالَ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ».

٧ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنْ خِطْبَةِ الرَّجُلِ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ

٢٢١٢ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ.

٢٢١٣ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا عقبة بن خالد، عن عبيدالله، قال: حدثني نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لَهُ».

٢٢١٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ ـ وَكَتَبْهُ مِنْهَا كِتَاباً ـ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، فَطَلَّقَهَا الْبَتَّةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ

أَهلِهِ تَبْتَغِي مِنهُمُ النَّفَقَةَ، فَقَالُوا: لَيسَ لَكِ نَفَقَةٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**لَيسَ لَكِ نَفَقَةٌ، وَعَلَيكِ الْعِدَّةُ، وَانْتَقِلِي إِلَىٰ بَيتِ أُمِّ شَرِيكٍ، وَلَا تُفَوِّتِينَا بِنَفْسِكِ**».

ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امرَأَةٌ يَدْخُلُ إِلَيهَا إِخوَانُهَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَلَكِنِ انْتَقِلِي إِلَىٰ بَيتِ ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَىٰ، إِنْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ لَمْ يَرَ شَيْئاً، وَلَا تُفَوِّتِينَا بِنَفْسِكِ**» فَانطَلَقَتْ إِلَىٰ بَيتِ ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَلَمَّا حَلَّتْ، ذَكَرَتْ أَنَّ مُعَاوِيَةَ، وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَّا مُعَاوِيَةُ، فَرَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ، فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْ أُسَامَةَ؟**» فَكَأَنَّ أَهلَهَا كَرِهُوا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: وَاللهِ لَا أَنْكِحُ إِلَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَنَكَحَتْ أُسَامَةَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ: يَا فَاطِمَةُ اتَّقِي اللهَ، فَقَدْ عَلِمتِ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ هَذَا.

قَالَ: وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [الطلاق: ١] وَالْفَاحِشَةُ أَنْ تَبْذُوَ عَلَىٰ أَهلِهَا، فَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ، فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يُخْرِجُوهَا.

٨ ـ بَابٌ: الْحَالِ الَّتِي يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَخْطُبَ فِيهَا

٢٢١٥ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا داود ـ يعني: ابن أبي هند ـ حدثنا عامر، حدثنا أبو هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا، وَالْعَمَّةُ عَلَىٰ ابْنَةِ أَخِيهَا، أَو الْمَرْأَةُ عَلَىٰ خَالَتِهَا، أَوِ الْخَالَةُ عَلَىٰ بِنْتِ أُخْتِهَا، وَلَا تُنْكَحُ الصُّغْرَىٰ عَلَىٰ الْكُبْرَىٰ، وَلَا الْكُبْرَىٰ عَلَىٰ الصُّغْرَىٰ.

٢٢١٦ ـ حدثنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَالْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا.

٩ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ الشِّغَارِ

٢٢١٧ ـ حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن نافع، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الشِّغَارِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالشِّغَارُ: أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ الآخَرَ ابْنَتَهُ، عَلَىٰ أَنْ يُزَوِّجَهُ الآخَرُ ابْنَتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ.

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: تَرَىٰ بَيْنَهُمَا نِكَاحاً؟ قَالَ: لَا يُعْجِبُنِي.

١٠ ـ بَابٌ: فِي نِكَاحِ الصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ

٢٢١٨ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن إبراهيم بن عمر بن كيسان، عن أبيه، عن وهب بن أبي مغيث، حدثتني أسماء بنت أبي بكر، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَنْكِحُوا الصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَسَقَطَ عَلَيَّ مِنَ الْحَدِيثِ «**فَمَا تَبِعَهُمْ بَعْدُ فَحَسَنٌ**».

١١ ـ بَابٌ: النَّهْيِ عَنِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ

٢٢١٩ ـ أخبرنا مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ**».

٢٢٢٠ - حدثنا علي بن حجر، أنبأنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ».

٢٢٢١ - حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَإِنِ اشْتَجَرُوا - قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: وَقَالَ مَرَّةً: فَإِنْ تَشَاجَرُوا - فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ، فَإِنْ أَصَابَهَا، فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا».

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: أَمْلَاهُ عَلَيَّ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةٍ.

١٢ - بَابٌ: فِي الْيَتِيمَةِ تُزَوَّجُ

٢٢٢٢ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، حدثني أبو بردة بن أبي موسى، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ، فَقَدْ أَذِنَتْ، وَإِنْ أَبَتْ لَمْ تُكْرَهْ».

١٣ - بَابٌ: فِي اسْتِئْمَارِ الْبِكْرِ وَالثَّيِّبِ

٢٢٢٣ - أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّىٰ تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّىٰ تُسْتَأْذَنَ، وَإِذْنُهَا الصُّمُوتُ».

٢٢٢٤ - أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِهَٰذَا الْحَدِيثِ.

٢٢٢٥ - حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن عبدالله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا».

٢٢٢٦ - حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثني مالك أول شيء سألته عنه، حدثنا عبدالله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تُسْتَأْذَنُ الْبِكْرُ وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا».

٢٢٢٧ - أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثني عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن موهب، أخبرنا نافع بن جبير بن مطعم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الأَيِّمُ أَمْلَكُ بِأَمْرِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا، وَصَمْتُهَا إِقْرَارُهَا».

١٤ - بَاب: الثَّيِّب يُزَوِّجُهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ

٢٢٢٨ - أخبرنا يزيد بن هارون أنبأنا يحيى بن سعيد: أنه سمع القاسم بن محمد: أنه سمع عبدالرحمٰن بن يزيد، ومجمع بن يزيد الأنصاريين، حدثاه: أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ يُدْعَىٰ خِذَاماً أَنْكَحَ بِنْتاً لَهُ فَكَرِهَتْ نِكَاحَ أَبِيهَا، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَٰلِكَ لَهُ، فَرَدَّ عَنْهَا نِكَاحَ أَبِيهَا، فَنَكَحَتْ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِالْمُنْذِرِ.

فَذَكَرَ يَحْيَىٰ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهَا كَانَتْ ثَيِّباً.

٢٢٢٩ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن عبدالرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ وَمُجمِّع ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ: أَنَّ خَنساء بِنْتَ خِدَامٍ زَوَّجَهَا أَبُوهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ، فَكَرِهَتْ ذٰلِكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهَا.

١٥ ـ بَاب: الْمَرْأَةُ يُزَوِّجُهَا الْوَلِيَّانِ

٢٢٣٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ أَوْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَّانِ لَهَا، فَهِيَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ بَيْعاً مِنْ رَجُلَيْنِ، فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا**».

٢٢٣١ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا قتادة، عن الحسن، عَنْ سَمُرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ بِنَحْوِهِ.

١٦ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ

٢٢٣٢ ـ أخبرنا جعفر بن عون، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ: «**اسْتَمْتِعُوا مِنْ هٰذِهِ النِّسَاءِ**» وَالاسْتِمْتَاعُ عِنْدَنَا: التَّزْوِيجُ، فَعَرَضْنَا ذٰلِكَ عَلَىٰ النِّسَاءِ، فَأَبَيْنَ إِلَّا أَنْ يَضْرِبْنَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُنَّ أَجَلاً.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**افْعَلُوا**» فَخَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي مَعَهُ بُرْدٌ، وَمَعِي بُرْدٌ، وَبُرْدُهُ أَجْوَدُ مِنْ بُرْدِي، وَأَنَا أَشَبُّ مِنْهُ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ امْرَأَةٍ فَأَعْجَبَهَا شَبَابِي، وَأَعْجَبَهَا بُرْدُهُ، فَقَالَتْ: بُرْدٌ كَبُرْدٍ، وَكَانَ الأَجَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشْراً، فَبِتُّ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ غَدَوْتُ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ قَائِمٌ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَذِنْتُ لَكُمْ فِي الاسْتِمْتَاعِ مِنَ النِّسَاءِ، أَلَا وَإِنَّ الله قَدْ حَرَّمَ ذٰلِكَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْءٌ، فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا، وَلَا تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً**».

٢٢٣٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن الربيع بن سبرة الجهني، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ عَامَ الْفَتْحِ.

٢٢٣٤ ـ حدثنا محمد، حدثني ابن عيينة، عن الزهري، عن الحسن وعبدالله، عَنْ أَبِيهِمَا قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ لابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ: مُتْعَةِ النِّسَاءِ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ عَامَ خَيْبَرَ.

١٧ ـ بَابٌ: فِي نِكَاحِ الْمُحْرِمِ

٢٢٣٥ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا ابن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن نبيه بن وهب، عن أبان بن عثمان، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمُحْرِمُ لَا يَنْكِحُ وَلَا يُنْكِحُ**».

١٨ ـ بَاب: كَمْ كانت مُهُورُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتِهِ

٢٢٣٦ ـ أخبرنا نعيم بن حماد، حدثنا عبدالعزيز ـ هو: ابن محمد ـ عن يزيد بن عبدالله، عن محمد بن إبراهيم، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَمْ كَانَ صَدَاقُ أَزْوَاجِ رَسُولِ الله ﷺ قَالَتْ: كَانَ صَدَاقُهُ لأَزْوَاجِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً، وَنَشّاً.

وَقَالَتْ: أَتَدْرِي مَا النَّشُّ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَتْ: نِصْفُ أُوقِيَّةٍ، فَهٰذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِأَزْوَاجِهِ.

٢٢٣٧ - أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا هشيم، عن منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا لَا تُغَالُوا فِي صُدُقِ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا، أَوْ تَقْوَىٰ عِنْدَ اللهِ، كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، وَلَا أُصْدِقَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ فَوْقَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً. أَلَا وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُغَالِي بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ، حَتَّىٰ يَبْقَىٰ لَهَا فِي نَفْسِهِ عَدَاوَةٌ، حَتَّىٰ يَقُولَ: كُلِّفْتُ لَكِ عِلَقَ الْقِرْبَةِ - أَوْ عَرَقَ الْقِرْبَةِ.

١٩ - بَاب: مَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَهْراً

٢٢٣٨ - حدثنا عمرو بن عون، أنبأنا حماد بن زيد، عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّهَا وَهَبَتْ نَفْسَهَا للهِ وَلِرَسُولِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ**». فَقَالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا. فَقَالَ: «**أَعْطِهَا ثَوْباً**» فَقَالَ: لَا أَجِدُ. قَالَ: «**أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ**». قَالَ: فَاعْتَلَّ لَهُ، فَقَالَ: «**مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟**» قَالَ: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: «**فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَىٰ مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ**».

٢٠ - بَابٌ: فِي خِطْبَةِ النِّكَاحِ

٢٢٣٩ - حدثنا أبو الوليد وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، قَالَ: أنبأنا أبو إسحاق، قال: سمعت أبا عبيدة يحدث عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ: «**الْحَمْدُ للهِ - أَوْ إِنَّ الْحَمْدَ للهِ - نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا. مَنْ يَهْدِهِ اللهُ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ، فَلَا هَادِيَ لَهُ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**».

ثُمَّ يَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١] **ثُمَّ يَتَكَلَّمُ بِحَاجَتِهِ**.

٢١ - بَاب: الشَّرْط فِي النِّكَاحِ

٢٢٤٠ - أخبرنا أبو عاصم، عن عبدالحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهَا مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ مِنَ الْفُرُوجِ**».

٢٢ - بَابٌ: فِي الْوَلِيمَةِ

٢٢٤١ - أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ: أن النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ عَلَىٰ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ صُفْرَةً، فَقَالَ: «**مَا هٰذِهِ الصُّفْرَةُ؟**» قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَىٰ وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ.

قَالَ: «بَارَكَ اللهُ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».

٢٣ ـ بَاب: مَا جَاءَ فِي إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ

٢٢٤٢ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا عقبة بن خالد، عن عبيدالله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةٍ، فَلْيُجِبْ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَنْبَغِي أَنْ يُجِيبَ، وَلَيْسَ الأَكْلُ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ.

٢٤ ـ بَابٌ: فِي الْعَدْلِ بَيْنَ النِّسَاءِ

٢٢٤٣ ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ مَائِلٌ».

٢٥ ـ بَابٌ: فِي الْقِسْمَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ

٢٢٤٤ ـ أخبرنا عمرو بن عاصم، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبدالله بن يزيد الخطمي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْسِمُ فَيَعْدِلُ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ هٰذَا قَسْمِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ».

٢٦ ـ بَاب: الرَّجُل يَكُونُ عِنْدَهُ النِّسْوَةُ

٢٢٤٥ ـ أخبرنا إسماعيل، حدثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ، أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا، خَرَجَ بِهَا مَعَهُ.

٢٧ ـ بَاب: الإِقَامَة عِنْدَ الثَّيِّبِ وَالْبِكْرِ إِذَا بَنَى بِهِمَا

٢٢٤٦ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا محمد بن إسحاق، عن أيوب، عن أبي قلابة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِلْبِكْرِ سَبْعٌ، وَلِلثَّيِّبِ ثَلَاثٌ».

٢٢٤٧ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن محمد بن أبي بكر، عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ، أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثاً وَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ هَوَانٌ، إِنْ شِئْتِ، سَبَّعْتُ لَكِ، وَإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ، سَبَّعْتُ لِسَائِرِ نِسَائِي».

٢٨ ـ بَاب: بِنَاءُ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ فِي شَوَّال

٢٢٤٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن عبدالله بن عروة، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي شَوَّالٍ، وَأُدْخِلْتُ عَلَيْهِ فِي شَوَّالٍ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي؟ قَالَتْ: وَكَانَتْ تَسْتَحِبُّ أَنْ تُدْخِلَ عَلَى النِّسَاءِ فِي شَوَّال.

٢٩ ـ بَاب: الْقَوْل عِنْدَ الْجِمَاعِ

٢٢٤٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن سالم، عن كريب، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَقُولَ حِينَ يُجَامِعُ أَهْلَهُ: بِسْمِ الله، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا» فَإِنْ قَضَىٰ الله وَلَداً، لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ.

٣٠ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَعْجَازِهِنَّ

٢٢٥٠ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن عبيدالله بن عبدالله بن الحصين، عن عبدالملك بن عمرو بن قيس الخطمي، عَنْ هَرَمِيِّ بْنِ عَبْدِالله، قَالَ: سَمِعْتُ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الله لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ».

٢٢٥١ ـ حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن محمد بن المنكدر، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ: مَنْ أَتَىٰ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُدْبِرَةٌ، جَاءَ وَلَدُهُ أَحْوَلَ. فَأَنْزَلَ الله تَعَالَىٰ ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

٣١ ـ بَاب: الرَّجُلِ يَرَىٰ الْمَرْأَةَ فَيَخَافُ عَلَىٰ نَفْسِهِ

٢٢٥٢ ـ أخبرنا قبيصة، أنبأنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن حَلَّام، عَنْ عَبْدِالله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: رَأَىٰ رَسُولُ الله ﷺ امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ، فَأَتَىٰ سَوْدَةَ وَهِيَ تَصْنَعُ طِيباً، وَعِنْدَهَا نِسَاءٌ فَأَخْلَيْنَهُ، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ رَأَىٰ امْرَأَةً تُعْجِبُهُ، فَلْيَقُمْ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَإِنَّ مَعَهَا مِثْلَ الَّذِي مَعَهَا».

٣٢ ـ بَابٌ: فِي تَزْوِيجِ الأَبْكَارِ

٢٢٥٣ ـ أخبرنا عبدالله بن مطيع، حدثنا هشيم، أنبأنا سيار، عن الشعبي قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِالله قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ فَلَمَّا قَفَلْنَا تَعَجَّلْتُ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ.

قَالَ: فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ لِي: «مَا أَعْجَلَكَ يَا جَابِرُ؟».

قَالَ: إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ.

قَالَ: «أَبِكْراً تَزَوَّجْتَهَا أَمْ ثَيِّباً؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ثَيِّباً.

قَالَ: «فَهَلَّا بِكْراً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِيَ: «إِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ».

قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا، ذَهَبْنَا نَدْخُلُ. قَالَ: «امْهَلُوا حَتَّىٰ نَدْخُلَ لَيْلاً، أَيْ: عِشَاءً لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ».

٣٣ ـ بَابٌ: فِي الْغِيلَةِ

٢٢٥٤ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن نوفل الأسدي، عن عروة، عن عائشة، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ الأَسَدِيَّةِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَىٰ عَنِ الْغِيلَةِ حَتَّىٰ ذَكَرْتُ أَنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ يَصْنَعُونَ ذٰلِكَ فَلَا تَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الْغِيلَةُ: أَنْ يُجَامِعَهَا وَهِيَ تُرْضِعُ.

٣٤ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ

٢٢٥٥ ـ حدثنا جعفر بن عون، أنبأنا هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ خَادِماً قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ.

٢٢٥٦ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدِالله بْنِ أَبِي ذُبَابٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ الله» فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: قَدْ ذَئِرْنَ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ، فَرَخَّصَ لَهُمْ فِي ضَرْبِهِنَّ، فَأَطَافَ بِآلِ رَسُولِ الله ﷺ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ، فَقَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ طَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ لَيْسَ أُولَئِكَ بِخِيَارِكُمْ».

٢٢٥٧ ـ أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَبْدِالله بْنِ زَمْعَةَ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ النَّاسَ يَوْماً وَوَعَظَهُمْ فِي النِّسَاءِ فَقَالَ: «مَا بَالُ الرَّجُلِ يَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ، وَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا فِي آخِرِ يَوْمِهِ؟!».

٣٥ ـ بَاب: مُدَارَاة الرَّجُلِ أَهْلَهُ

٢٢٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا عبدالوارث، حدثنا الجريري، عن أبي العلاء، عن نعيم بن قَعْنَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، فَإِنْ تُقِمْهَا، كَسَرْتَهَا، فَدَارِهَا، فَإِنَّ فِيهَا أَوَداً وَبُلْغَةً».

٢٢٥٩ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ: إِنْ تُقِمْهَا، تَكْسِرْهَا، وَإِنْ تَسْتَمْتِعْ بِهَا، تَسْتَمْتِعْ وَفِيهَا عِوَجٌ».

٣٦ ـ بَابٌ: فِي الْعَزْلِ

٢٢٦٠ ـ أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ: «أَوَتَفْعَلُونَ ذٰلِكَ؟ فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَسَمَةٍ قَضَىٰ الله تَعَالَىٰ أَنْ تَكُونَ إِلَّا كَانَتْ».

٢٢٦١ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ بِشْرٍ يَرُدُّ الْحَدِيثَ إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْجَارِيَةُ فَيُصِيبُ مِنْهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ، أَفَيَعْزِلُ عَنْهَا؟

وَتَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ تُرْضِعُ فَيُصِيبُ مِنْهَا وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ. أَفَيَعْزِلُ عَنْهَا؟

قَالَ: «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ».

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلْحَسَنِ، فَقَالَ: وَالله لَكَأَنَّ هٰذَا زَجْرٌ، وَالله لَكَأَنَّ هٰذَا زَجْرٌ!!

٣٧ ـ بَابٌ: فِي الْغَيْرَةِ

٢٢٦٢ ـ حدثنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ

أَغْيَرُ مِنَ الله، لِذَلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ، وَلَيسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيهِ المَدْحُ مِنَ الله».

٢٢٦٣ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، حدثني ابن جابر بن عتيك، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مِنَ الغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ الله، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ الله: فَالغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ الله: الغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ، وَالغَيْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ الله: الغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ».

٢٢٦٤ ـ حدثنا ابن عدي، حدثنا عُبَيْدالله بن عمرو، عن عبدالملك بن عمير، عن ورّاد مولى المغيرة، عَنِ المُغِيرَةِ قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ الله ﷺ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ يَقُولُ: لَوْ وَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلاً لَضَرَبْتُهَا بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفِحٍ.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ أَنَا أَغْيَرُ مِنْ سَعْدٍ، وَالله أَغْيَرُ مِنِّي، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ.

وَلَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ الله، وَلَا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ المَعَاذِيرِ، وَلِذَلِكَ بَعَثَ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ.

وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنَ الله، وَلِذَلِكَ وَعَدَ الجَنَّةَ».

٣٨ ـ بَابٌ: فِي حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى المَرْأَةِ

٢٢٦٥ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، أنبأنا قتادة، عن زرارة بن أوفى العامري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا بَاتَتِ المَرْأَةُ هَاجِرَةً لِفِرَاشِ زَوْجِهَا، لَعَنَتْهَا المَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ».

٣٩ ـ بَابٌ: فِي اللِّعَانِ

٢٢٦٦ ـ حدثنا عُبَيْدالله بن عبدالمجيد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ عُوَيْمِراً العَجْلَانِيَّ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً، أَيَقْتُلُهُ فَيَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ الله فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا».

قَالَ سَهْلٌ فَتَلَاعَنَا، وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ تَلَاعُنِهِمَا، قَالَ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ الله إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثاً قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ الله ﷺ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَتْ تِلْكَ بَعْدُ سُنَّةَ المُتَلَاعِنَيْنِ.

٢٢٦٧ ـ حدثنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ عُوَيْمِراً أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، ولم يذكر «طَلَّقَهَا ثَلَاثاً».

٢٢٦٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا عبدالملك بن أبي سليمان، قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: سُئِلْتُ عَنِ المُتَلَاعِنَيْنِ فِي إِمَارَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ.

قَالَ: فَقُمْتُ حَتَّى أَتَيْتُ مَنْزِلَ عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ. فَقَالَ: إِنَّهُ قَائِلٌ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ.

قَالَ: فَسَمِعَ ابْنُ عُمَرَ صَوْتِي، فَقَالَ: ابْنُ جُبَيْرٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: ادْخُلْ، فَمَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا حَاجَةٌ.

قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ وَهُوَ مُفْتَرِشٌ بَرْذَعَةَ رَحْلِهِ، مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَةً ـ أَوْ قَالَ: نِمْرِقَةً، شَكَّ عَبْدُالله،

حَشْوُهَا لِيفٌ ـ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمٰنِ: الْمُتَلَاعِنَانِ، أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟

قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، نَعَمْ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذٰلِكَ فُلَانٌ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ ـ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَىٰ فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إِنْ سَكَتَ، سَكَتَ عَلَىٰ أَمْرٍ عَظِيمٍ، وَإِنْ تَكَلَّمَ فَمِثْلُ ذٰلِكَ؟

قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَامَ لِحَاجَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدِ ابْتُلِيتُ بِهِ.

قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ هٰؤُلَاءِ الآيَاتِ الَّتِي فِي سُورَةِ النُّورِ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾﴾ [النور: ٦ ـ ٩] حَتَّىٰ خَتَمَ هٰؤُلَاءِ الآيَاتِ.

قَالَ: فَدَعَا الرَّجُلَ، فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ، وَذَكَّرَهُ بِاللهِ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ.

فَقَالَ: مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا.

ثُمَّ دَعَا الْمَرْأَةَ فَوَعَظَهَا وَذَكَّرَهَا، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ.

فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ.

فَدَعَا الرَّجُلَ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ.

ثُمَّ أُتِيَ بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا.

٢٢٦٩ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثني مالك، قَالَ: سمعت نافعاً، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِأُمِّهِ.

٤٠ ـ بَابٌ: فِي الْعَبْدِ يَتَزَوَّجُ بِغَيْرِ إِذْنٍ مِنْ سَيِّدِهِ

٢٢٧٠ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الحسن بن صالح، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال: سَمِعْتُ جَابِراً يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ أَوْ أَهْلِهِ، فَهُوَ عَاهِرٌ**».

٢٢٧١ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مندل، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَهُوَ زَانٍ**».

٤١ ـ بَابٌ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ

٢٢٧٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن ابن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ: «**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ**».

٢٢٧٣ ـ حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا مالك، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ**».

٢٢٧٤ ـ حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا شعيب، عن الزهري: أخبرني عروة، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَىٰ أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنْ يَقْبِضَ إِلَيْهِ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، فَقَالَ عُتْبَةُ: إِنَّهُ ابْنِي، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْفَتْحِ، أَخَذَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، فَإِذَا هُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «**هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ بْنَ زَمْعَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِ أَبِيهِ**»، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**احْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتَ زَمْعَةَ**» مِمَّا رَأَىٰ مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. وَسَوْدَةُ: بِنْتُ زَمْعَةَ.

٤٢ ـ بَاب: مَنْ جَحِدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَعْرِفُهُ

٢٢٧٥ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد بن عبدالله، عن عبدالله بن يونس، عن سعيد بن أبي سعيد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمُلَاعَنَةِ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَىٰ قَوْمٍ نَسَباً لَيْسَ مِنْهُمْ، فَلَيْسَتْ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللهُ جَنَّتَهُ. وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، احْتَجَبَ اللهُ مِنْهُ وَفَضَحَهُ عَلَىٰ رُؤُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ**».

قَالَ عَبْدُاللهِ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، وَسَعِيدٌ يُحَدِّثُهُ بِهِ، بِهٰذَا: قَدْ بَلَغَنِي هٰذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٤٣ ـ بَاب: الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أَبِيهِ

٢٢٧٦ ـ حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد، عن عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيتُ عَمِّي وَمَعَهُ رَايَةٌ فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ وَآخُذَ مَالَهُ.

٤٤ ـ بَاب: قَوْل الله تَعَالَىٰ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾

٢٢٧٧ ـ حدثني معلىٰ بن أسد، قَالَ: حدثنا وهيب، عن داود بن أبي هند، عن محمد بن أبي موسىٰ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُسَمَّىٰ زِيَاداً، قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ مُتْنَ، كَانَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟

قَالَ: نَعَمْ، إِنَّمَا أَحَلَّ اللهُ لَهُ ضَرْباً مِنَ النِّسَاءِ، وَوَصَفَ لَهُ صِفَةً، فَقَالَ: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ، مِنْ بَعْدِ هٰذِهِ الصِّفَةِ.

٢٢٧٨ ـ أخبرنا المعلى، حدثنا وهيب، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ أَحَلَّ اللهُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ.

٤٥ ـ بَابٌ: فِي الْأَمَةِ يُجْعَلُ عِتْقُهَا صَدَاقَهَا

٢٢٧٩ ـ حدثنا مسدد، حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.

٢٢٨٠ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ فَتَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.

٤٦ ـ بَاب: فَضْل مَنْ أَعْتَقَ أَمَةً ثُمَّ تَزَوَّجَهَا

٢٢٨١ ـ أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا هشيم، عن صالح بن صالح بن حي الهمداني قال: كُنتُ عِند الشَّعْبِيِّ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، إِنَّ مَنْ قِبَلَنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ يَقُولُونَ فِي الرَّجُلِ إِذَا أَعْتَقَ أَمَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا، فَهُوَ كَالرَّاكِبِ بَدَنَتَهُ؟

فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ:

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، ثُمَّ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ.

وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَدَّىٰ حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ، فَلَهُ أَجْرَانِ.

وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَغَذَاهَا، فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا، فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ».

ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: خُذْ هٰذَا الْحَدِيثَ بِغَيْرِ شَيْءٍ، فَقَدْ كَانَ يُرْحَلُ فِيمَا دُونَ هٰذَا إِلَى الْمَدِينَةِ.

فَقَالَ هُشَيْمٌ: أَفَادُونِي بِالْبَصْرَةِ فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ.

٢٢٨٢ ـ أخبرنا سهل بن حماد، عن شعبة، عن صالح بن حي، عن الشعبي، عن أبي بردة، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هٰذَا الْحَدِيثِ.

٤٧ ـ بَاب: الرَّجُل يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يَفْرِضَ لَهَا

٢٢٨٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِالله فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَكُنْ فَرَضَ لَهَا شَيْئاً، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَمَاتَ عَنْهَا.

قَالَ فِيهَا: لَهَا صَدَاقُ نِسَائِهَا، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ.

قَالَ مَعْقِلٌ الْأَشْجَعِيُّ: قَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ ـ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي رُؤَاسٍ ـ بِمِثْلِ مَا قَضَيْتَ.

قَالَ: فَفَرِحَ بِذٰلِكَ، قَالَ مُحَمَّدٌ وَسُفْيَانُ: نَأْخُذُ بِهٰذَا.

٤٨ ـ بَاب: مَا يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ

٢٢٨٤ ـ أخبرنا إسحاق، حدثنا روح، حدثنا مالك، عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، فَسَمِعَتْ صَوْتَ إِنْسَانٍ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ فِي بَيْتِكَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أُرَاهُ فُلَاناً ـ لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ»**.

قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَوْ كَانَ فُلَاناً حَياً ـ لِعَمِّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَيَّ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«نَعَمْ، يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ»**.

٢٢٨٥ ـ أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّ عَمَّهَا أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا بَعْدَمَا ضُرِبَ الْحِجَابُ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَسْتَأْذِنَهُ.

فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَتْ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَتْ: جَاءَ عَمِّي أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ فَرَدَدْتُهُ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَكَ.

قَالَ: «أَوَلَيْسَ بِعَمِّكِ؟» قَالَتْ: إنما أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ.

فَقَالَ: «إِنَّهُ عَمُّكِ فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ» فَقَالَتْ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ.

٢٢٨٦ ـ أخبرنا صدقة بن الفضل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن مالك، حدثني عبدالله بن دينار، عن سليمان بن يسار، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ».

٢٢٨٧ ـ قَالَ مَالِكٌ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٤٩ ـ بَاب: كَمْ رَضْعَةً تُحَرِّمُ

٢٢٨٨ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ».

٢٢٨٩ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي الخليل، عن عبدالله بن الحارث، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً وَعِنْدِي أُخْرَى، فَزَعَمَتِ الْأُولَى أَنَّهَا أَرْضَعَتِ الْحُدْثَى. فَقَالَ: «لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَةُ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ».

٢٢٩٠ ـ أخبرنا إسحاق، أنبأنا روح، حدثنا مالك، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِعَشْرِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ، ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُنَّ مِمَّا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ.

٥٠ ـ بَاب: مَا يُذْهِبُ مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ

٢٢٩١ ـ حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن حجاج بن حجاج الأسلمي، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ؟ قَالَ: «الْغُرَّةُ: الْعَبْدُ أَوِ الْأَمَةُ».

٥١ ـ بَاب: شَهَادَةِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى الرَّضَاعِ

٢٢٩٢ ـ حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ ثُمَّ قَالَ: لَمْ يُحَدِّثْنِيهِ وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ قَالَ: تَزَوَّجْتُ بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ، فَجَاءَتْ أَمَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَرْضَعْتُكُمَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَأَعْرَضَ عَنِّي.

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ قَالَ: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟»، وَنَهَاهُ عَنْهَا.

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: وَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: «فَكَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟» وَلَمْ يَقُلْ: نَهَاهُ عَنْهَا.

قال أبو مُحَمَّد: كذا عندنا.

٥٢ ـ بَاب: فِي رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ

٢٢٩٣ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن أشعث بن سليم، عن أبيه، عن مسروق، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ. وَكَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ فَقَالَ: «انْظُرْنَ مَا إِخْوَانُكُنَّ. فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ».

٢٢٩٤ ـ أخبرنا أبو اليمان الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ـ وَكَانَتْ تَحْتَ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ سَالِماً مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَأَنَا فُضُلٌ وَإِنَّمَا نَرَاهُ وَلَداً، وَكَانَ أَبُو حُذَيْفَةَ تَبَنَّاهُ كَمَا تَبَنَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ زَيْداً، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥] فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذٰلِكَ أَنْ تُرْضِعَ سَالِماً.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هٰذَا لِسَالِمٍ خَاصَّةً.

٥٣ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ التَّحْلِيلِ

٢٢٩٥ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي قيس، عن الهذيل، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ.

٥٤ ـ بَابٌ: فِي وُجُوبِ نَفَقَةِ الرَّجُلِ عَلَىٰ أَهْلِهِ

٢٢٩٦ ـ أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ هِنْداً أُمَّ مُعَاوِيَةَ امْرَأَةَ أَبِي سُفْيَانَ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ وَإِنَّهُ لَا يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَبَنِيَّ إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذٰلِكَ جُنَاحٌ؟ فَقَالَ: «**خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ**».

٥٥ ـ بَابٌ: فِي حُسْنِ مُعَاشَرَةِ النِّسَاءِ

٢٢٩٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ، فَدَعُوهُ**».

٥٦ ـ بَابٌ: فِي تَزْوِيجِ الصِّغَارِ إِذَا زَوَّجَهُنَّ آبَاؤُهُنَّ

٢٢٩٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن خليل، أنبأنا علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فَوُعِكْتُ، فَتَمَزَّقَ رَأْسِي، فَأَوْفَىٰ جُمَيْمَةً، فَأَتَتْنِي أُمُّ رُومَانَ وَإِنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ وَمَعِي صَوَاحِبَاتٌ لِي، فَصَرَخَتْ بِي فَأَتَيْتُهَا وَمَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ، فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّىٰ أَوْقَفَتْنِي عَلَىٰ بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لَأَنْهَجُ حَتَّىٰ سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئاً مِنْ مَاءٍ، فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي، ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ فَقُلْنَ: عَلَىٰ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَىٰ خَيْرِ طَائِرٍ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ، فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ ضُحىً، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ.

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢ ـ وَمِنْ كِتَابِ الطَّلَاقِ

١ ـ بَاب: السُّنَّة فِي الطَّلَاقِ

٢٢٩٩ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**مُرْهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا وَيُمْسِكَهَا حَتَّىٰ تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهُرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ**».

٢٣٠٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، أنبأنا سفيان، عن محمد بن عبدالرحمٰن، قال: سمعت سالماً يذكر عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حِينَ طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ، فَقَالَ: «**مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُطَلِّقْهَا وَهِيَ طَاهِرَةٌ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكِيعٌ «**أَوْ حَامِلٌ**».

٢ ـ بَابٌ: فِي الرَّجْعَةِ

٢٣٠١ ـ حدثنا إسماعيل بن خليل وإسماعيل بن أبان، قالا: حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن صالح بن صالح، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عَنْ عُمَرَ قَالَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا.

٢٣٠٢ ـ أخبرنا سعيد بن سليمان، عن هشيم، عن حميد، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْمدينيّ أَنْكَرَ هٰذَا الْحَدِيثَ، وَقَالَ: لَيْسَ عِنْدَنَا هٰذَا الْحَدِيثُ بِالْبَصْرَةِ، عَنْ حُمَيْدٍ.

٣ ـ بَاب: لَا طَلَاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ

٢٣٠٣ ـ أخبرنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، حدثني الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، قَالَ الْحَكَمُ: قَالَ لِي يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ: أَفْصِلُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ: أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ، وَلَا طَلَاقَ قَبْلَ إِمْلَاكٍ، وَلَا عَتَاقَ حَتَّىٰ يَبْتَاعَ.

سئل أبو مُحَمَّدٍ [عن سليمان]، قَالَ: أَحْسَبُهُ كَاتباً مِنْ كُتَّابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ.

٤ ـ بَاب: مَا يُحِلُّ الْمَرْأَةَ لِزَوْجِهَا الَّذِي طَلَّقَهَا فَبَتَّ طَلاَقَهَا

٢٣٠٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، قال: سمعت عروة بن الزبير، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَلَىٰ الْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي، فَبَتَّ طَلاَقِي.

قَالَ: **«أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَىٰ رِفَاعَةَ؟ لاَ، حَتَّىٰ يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ، وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ»**.

فَنَادَىٰ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبَا بَكْرٍ: أَلاَ تَرَىٰ مَا تَجْهَرُ بِهِ هٰذِهِ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ؟.

٢٣٠٥ ـ حدثنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه. عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَلَّقَ رِفَاعَةُ ـ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ـ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَدَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، وَاللَّهِ إِنْ مَعَهُ إِلاَّ مِثْلُ هُدْبَتِي هٰذِهِ.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: **«لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَىٰ رِفَاعَةَ؟ لاَ، حَتَّىٰ يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ ـ أَوْ قَالَ ـ تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ»**.

٥ ـ بَابٌ: فِي الْخِيَارِ

٢٣٠٦ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْخِيَرَةِ فَقَالَتْ: قَدْ خَيَّرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَفَكَانَ طَلاَقاً؟.

٦ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنْ أَنْ تَسْأَلَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَلاَقَهَا

٢٣٠٧ ـ حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلاَقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ، فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ»**.

٧ ـ بَابٌ: فِي الْخُلْعِ

٢٣٠٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى ـ هو: ابن سعيد ـ: أن عمرة أخبرته: أَنَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ تَزَوَّجَهَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ فَذَكَرَتْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ هَمَّ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، وَكَانَتْ جَارَةً لَهُ، وَأَنَّ ثَابِتاً ضَرَبَهَا، فَأَصْبَحَتْ عَلَىٰ بَابِ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْغَلَسِ، وَأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ، فَرَأَىٰ إِنْسَاناً فَقَالَ: **«مَنْ هٰذَا؟»**.

قَالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، فَقَالَ: **«مَا شَأْنُكِ؟»** قَالَتْ: لاَ أَنَا وَلاَ ثَابِتٌ.

فَأَتَىٰ ثَابِتٌ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ لَهُ: **«خُذْ مِنْهَا وَخَلِّ سَبِيلَهَا»**.

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله عِنْدِي كُلُّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ. فَأَخَذَ مِنْهَا، وَقَعَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا.

٨ ـ بَابٌ: فِي طَلاَقِ الْبَتَّةِ

٢٣٠٩ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيدٍ ـ رَجُلٍ مِنْ بَنِي

عبدِالمُطَّلِبِ ـ قَالَ: بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، وَهُوَ فِي قَرْيَةٍ لَهُ، فَأَتَيْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**مَا أَرَدْتَ؟**» فَقَالَ: وَاحِدَةً. قَالَ: «**آللهِ؟**» قَالَ: آللهِ، قَالَ: «**هُوَ مَا نَوَيْتَ**».

٩ ـ بَاب: فِي الظِّهَارِ

٢٣١٠ ـ حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبدالله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو، عن سليمان بن يسار، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْبَيَاضِيِّ قَالَ: كُنْتُ امْرَأً أُصِيبُ مِنَ النِّسَاءِ مَا لَا يُصِيبُ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، خِفْتُ أَنْ أُصِيبَ فِي لَيْلِي شَيْئاً، فَيَتَتَابَعَ بِي ذٰلِكَ إِلَى أَنْ أُصْبِحَ.

قَالَ: فَتَظَاهَرْتُ إِلَى أَنْ يَنْسَلِخَ، فَبَيْنَا هِيَ لَيْلَةً تَخْدِمُنِي، إِذْ تَكَشَّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ، فَمَا لَبِثْتُ أَنْ نَزَوْتُ عَلَيْهَا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، خَرَجْتُ إِلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ، وَقُلْتُ: امْشُوا مَعِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا: لَا وَالله، لَا نَمْشِي مَعَكَ، مَا نَأْمَنُ أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ قُرْآنٌ، أَوْ أَنْ يَكُونَ فِيكَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مَقَالَةٌ يَلْزَمُنَا عَارُهَا، وَلَنُسْلِمَنَّكَ بِجَرِيرَتِكَ.

فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّتِي، فَقَالَ: «**يَا سَلَمَةُ، أَنْتَ بِذَاكَ؟**» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ.

قَالَ: «**يَا سَلَمَةُ، أَنْتَ بِذَاكَ؟**» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ.

قَالَ: «**يَا سَلَمَةُ، أَنْتَ بِذَاكَ؟**» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ. وَهَا أَنَا صَابِرٌ نَفْسِي، فَاحْكُمْ فِيَّ مَا أَرَاكَ الله.

قَالَ: «**فَأَعْتِقْ رَقَبَةً**» قَالَ: فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ رَقَبَتِي فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ رَقَبَةً غَيْرَهَا.

قَالَ: «**فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**» قُلْتُ: وَهَلْ أَصَابَنِي الَّذِي أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصِّيَامِ؟

قَالَ: «**فَأَطْعِمْ وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ سِتِّينَ مِسْكِيناً**».

فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا وَحْشَى، مَا لَنَا مِنَ الطَّعَامِ.

قَالَ: «**فَانْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ، وَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ، وَكُلْ بَقِيَّتَهُ أَنْتَ وَعِيَالُكَ**».

قَالَ: فَأَتَيْتُ قَوْمِي فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الضِّيقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ السَّعَةَ وَحُسْنَ الرَّأْيِ، وَقَدْ أَمَرَنِي بِصَدَقَتِكُمْ.

١٠ ـ بَابٌ: فِي الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثاً أَلَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ أَمْ لَا؟

٢٣١١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن الشعبي، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثاً فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ نَفَقَةً، وَلَا سُكْنَى.

قَالَ سَلَمَةُ: فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا نَدَعُ كِتَابَ رَبِّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ بِقَوْلِ امْرَأَةٍ، فَجَعَلَ لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةَ.

٢٣١٢ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا زكريا، عن عامر، حدثتني فاطمة بنت قيس: أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثاً، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَعْتَدَّ عِنْدَ ابْنِ عَمِّهَا ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ.

٢٣١٣ ـ أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا حفص بن غياث، عن الأشعث، عن الحكم، وحماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ عُمَرَ قَالَ: لَا نَدَعُ كِتَابَ رَبِّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ بِقَوْلِ امْرَأَةٍ: الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثاً لَهَا السُّكْنَىٰ وَالنَّفَقَةُ.

٢٣١٤ ـ أخبرنا طلق بن غنام، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، [عن عُمَرَ، نَحْوَهُ.

٢٣١٥ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد، قَالَ: حدثنا حفص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: قَالَ عُمَرُ]: لَا نُجِيزُ قَوْلَ امْرَأَةٍ فِي دِينِ اللهِ: الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثاً لَهَا السُّكْنَىٰ وَالنَّفَقَةُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: لَا أَرَىٰ السُّكْنَىٰ وَالنَّفَقَةَ لِلْمُطَلَّقَةِ.

١١ ـ بَابٌ: فِي عِدَّةِ الْحَامِلِ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا وَالْمُطَلَّقَةِ

٢٣١٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا يحيى بن سعيد: أن سليمان بن يسار أخبره: أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمٰنِ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ اجْتَمَعَ هُوَ وَابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَذَكَرُوا الرَّجُلَ يُتَوَفَّىٰ عَنِ الْمَرْأَةِ فَتَلِدُ بَعْدَهُ بِلَيَالٍ قَلَائِلَ:

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حِلُّهَا آخِرُ الأَجَلَيْنِ.

وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: إِذَا وَضَعَتْ، فَقَدْ حَلَّتْ، فَتَرَاجَعَا فِي ذَٰلِكَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي ـ يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ.

فَبَعَثُوا كُرَيْباً مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَهَا، فَذَكَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ الأَسْلَمِيَّةَ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا، فَنُفِسَتْ بَعْدَهُ بِلَيَالٍ، وَأَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي عَبْدِالدَّارِ يُكْنَىٰ أَبَا السَّنَابِلِ خَطَبَهَا، وَأَخْبَرَهَا أَنَّهَا قَدْ حَلَّتْ فَأَرَادَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ غَيْرَهُ. فَقَالَ لَهَا أَبُو السَّنَابِلِ: فَإِنَّكِ لَمْ تَحِلِّينَ، فَذَكَرَتْ سُبَيْعَةُ ذَٰلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ.

٢٣١٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيانُ، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن كريب، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَيَّامٍ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تَزَوَّجَ.

٢٣١٨ ـ أخبرنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا منصور، عن إبراهيم، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي السَّنَابِلِ قَالَ: وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِبِضْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا، تَشَوَّفَتْ، فَعِيبَ ذَٰلِكَ عَلَيْهَا، فَذَكَرَتْ أَمْرَهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ تَفْعَلْ، فَقَدِ انْقَضَىٰ أَجَلُهَا».

٢٣١٩ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عَنِ الأَسْوَدِ: أَنَّ سُبَيْعَةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَيَّامٍ فَتَشَوَّفَتْ، فَعَابَ أَبُو السَّنَابِلِ، فَسَأَلَتْ ـ أَوْ ذَكَرَتْ أَمْرَهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ـ فَأَمَرَهَا أَنْ تَزَوَّجَ.

١٢ ـ بَابٌ: فِي إِحْدَادِ الْمَرْأَةِ عَلَىٰ الزَّوْجِ

٢٣٢٠ ـ أخبرنا محمد بن كثير، أنبأنا سليمان بن كثير، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ - أَوْ تُؤْمِنُ بِاللهِ - أَنْ تَحُدَّ عَلَىٰ أَحَدٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجِهَا».

٢٣٢١ - أخبرنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن حميد بن نافع، قال: سمعت زينب بنت أبي سلمة تحدث عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ أَخاً لَهَا مَاتَ - أَوْ حَمِيماً لَهَا فَعَمَدَتْ إِلَىٰ صُفْرَةٍ فَجَعَلَتْ تَمْسَحُ يَدَيْهَا وَقَالَتْ: إِنَّمَا أَفْعَلُ هٰذَا لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تَحُدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجِهَا، فَإِنَّهَا تَحُدُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً».

٢٣٢٢ - أخبرنا هاشم بن القاسم، أنبأنا شعبة، عن حميد بن نافع، قال: سمعت زينب بنت أم سلمة تحدث عَنْ أُمِّهَا أَوِ امْرَأَةٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

١٣ - بَاب: النَّهْيِ لِلْمَرْأَةِ عَنِ الزِّينَةِ فِي الْعِدَّةِ

٢٣٢٣ - أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا زائدة، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُحِدُّ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً: لَا تَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوغاً إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ، وَلَا تَكْتَحِلُ، وَلَا تَمَسُّ طِيباً إِلَّا فِي أَدْنَىٰ طُهْرِهَا إِذَا اغْتَسَلَتْ مِنْ مَحِيضِهَا: نُبْذَةً مِنْ كُسْتٍ وَأَظْفَارٍ».

١٤ - بَاب: فِي خُرُوجِ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا

٢٣٢٤ - أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا مالك، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: أَنَّ الْفُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكٍ أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَأْذَنَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِهَا، فَإِنَّ زَوْجَهَا قَدْ خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ أَبَقُوا، فَأَدْرَكَهُمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِطَرَفِ الْقَدُومِ، قَتَلُوهُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «امْكُثِي فِي بَيْتِكِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ».

فَقُلْتُ: إِنَّهُ لَمْ يَدَعْنِي فِي بَيْتٍ أَمْلِكُهُ، وَلَا نَفَقَةٍ.

فَقَالَ: «امْكُثِي حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» فَاعْتَدَّتْ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً.

قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ، أَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عَنْ ذٰلِكَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَاتَّبَعَ ذٰلِكَ وَقَضَىٰ بِهِ.

٢٣٢٥ - أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: طُلِّقَتْ خَالَتِي فَأَرَادَتْ أَنْ تَجُدَّ نَخْلاً لَهَا، فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ: لَيْسَ لَكِ أَنْ تَخْرُجِي.

قَالَتْ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اخْرُجِي فَجُدِّي نَخْلَكِ، فَلَعَلَّكِ أَنْ تَصَدَّقِي أَوْ تَصْنَعِي مَعْرُوفاً».

١٥ - بَاب: فِي تَخْيِيرِ الأَمَةِ تَكُونُ تَحْتَ الْعَبْدِ فَتُعْتَقُ

٢٣٢٦ - أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ، فَأَرَادَ مَوَالِيهَا أَنْ يَشْتَرِطُوا وَلَاءَهَا. فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا. فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» فَاشْتَرَتْهَا فَأَعْتَقَتْهَا.

وَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا وَكَانَ حُرّاً. وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمٍ فَقَالَ: «**مِنْ أَيْنَ هٰذَا؟**» قِيلَ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «**هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ**».

٢٣٢٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن خليل، حدثنا عليّ بن مسهر، حدثنا هشام بن عروة، عن عبدالرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ طَعَاماً لَيْسَ فِيهِ لَحْمٌ، فَقَالَ: «**أَلَمْ أَرَ لَكُمْ قِدْراً مَنْصُوبَةً؟**».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هٰذَا لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ، فَأَهْدَتْ لَنَا.

قَالَ: «**هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ**» وَكَانَ لَهَا زَوْجٌ، فَلَمَّا عُتِقَتْ، خُيِّرَتْ.

٢٣٢٨ ـ أخبرنا عبدالرحمٰن بن الضحاك، عن المغيرة بن عبدالرحمٰن المخزومي، عن هشام بن عروة، عن عبدالرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ بَرِيرَةَ حِينَ أَعْتَقَتْهَا عَائِشَةُ، كَانَ زَوْجُهَا عَبْداً، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَحُضُّهَا عَلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ لِرَسُولِ الله ﷺ: أَلَيْسَ لِي أَنْ أُفَارِقَهُ؟ قَالَ: «**بَلَىٰ**» قَالَتْ: فَقَدْ فَارَقْتُهُ.

٢٣٢٩ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد بن عبدالله، عن خالد ـ يعني: الحذاء ـ عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْداً يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «**يَا عَبَّاسُ أَلَا تَعْجَبُ مِنْ شِدَّةِ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ، وَمِنْ شِدَّةِ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثاً؟**».

فَقَالَ لَهَا: «**لَوْ رَاجَعْتِيهِ فَإِنَّهُ أَبُو وَلَدِكِ**».

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله أَتَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «**إِنَّمَا أَنَا شَافِعٌ**».

قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ.

١٦ ـ بَابٌ: فِي تَخْيِيرِ الصَّبِيِّ بَيْنَ أَبَوَيْهِ

٢٣٣٠ ـ أخبرنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني زياد بن سعد، عن هلال بن أسامة، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ سُلَيْمَانَ مَوْلًى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِوَلَدِي.

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِوَلَدِي ـ أَوْ بِابْنِي ـ وَقَدْ نَفَعَنِي وَسَقَانِي مِنْ بِئْرِ أَبِي عِنَبَةَ.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ اسْتَهِمَا أَوْ قَالَ تَسَاهَمَا ـ أَبُو عَاصِمٍ الشَّاكُّ ـ فَجَاءَ زَوْجُهَا، فَقَالَ: مَنْ يُخَاصِمُنِي فِي وَلَدِي أَوْ فِي ابْنِي؟

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا غُلَامُ هٰذَا أَبُوكَ وَهٰذِهِ أُمُّكَ، فَخُذْ بِيَدِ أَيِّهِمَا شِئْتَ**».

وَقَدْ قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: «**فَاتَّبِعْ أَيَّهُمَا شِئْتَ**»، فَأَخَذَ بِيَدِ أُمِّهِ فَانْطَلَقَتْ بِهِ.

١٧ ـ بَابٌ: فِي طَلَاقِ الْأَمَةِ

٢٣٣١ ـ أخبرنا أبو عاصم، أنبأنا ابن جريج، أخبرني مظاهر ـ وهو ابن أسلم ـ أنه سمع القاسم بن

محمد، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: «لِلأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ وَقُرُوؤُهَا حَيْضَتَانِ».

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ مُظَاهِرٍ.

١٨ ـ بَابٌ: فِي اسْتِبْرَاءِ الأَمَةِ

٢٣٣٢ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا شَرِيك، عن قيس بن وهب، عن أبي الوداك، عَنْ أَبي سَعِيدٍ ـ وَرَفَعَهُ ـ أَنَّهُ قَالَ فِي سَبَايَا أَوْطَاس: «لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّىٰ تَضَعَ حَمْلَهَا، وَلَا غَيْرُ ذَاتِ حَمْلٍ حَتَّىٰ تَحِيضَ حَيْضَةً».



بسم الله الرحمن الرحيم

١٣ ـ وَمِنْ كِتَابِ الْحُدُودِ

١ ـ بَاب: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ

٢٣٣٣ ـ أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يَعْقِلَ».

وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ أَيْضاً: «وَعَنِ الْمَعْتُوهِ حَتَّىٰ يَعْقِلَ».

٢ ـ بَاب: مَا يَحِلُّ بِهِ دَمُ مُسْلِمٍ

٢٣٣٤ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلا بِإِحْدَىٰ ثَلاثٍ: بِكُفْرٍ بَعْدَ إِيمَانٍ، أَوْ بِزِناً بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ يَقْتُلُ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ».

٢٣٣٥ ـ حدثنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَأَنِّي رَسُولُ الله إِلَّا أَحَدُ ثَلاثَةِ نَفَرٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ، الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ».

٣ ـ بَاب: السَّارِق تُوهَبُ مِنْهُ السَّرِقَةُ بَعْدَمَا سَرَقَ

٢٣٣٦ ـ أخبرنا سعد بن حفص، حدثنا شيبان، عن أشعث، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ نَائِماً فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ وَهُوَ نَائِمٌ، فَاسْتَلَّ رِدَاءَهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَتَنَبَّهَ بِهِ، فَلَحِقَهُ فَأَخَذَهُ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، كُنْتُ نَائِماً فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَانِي هٰذَا فَاسْتَلَّ رِدَائِي مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَلَحِقْتُهُ فَأَخَذْتُهُ. فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ.

فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ رِدَائِي لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يُقْطَعَ فِيهِ هٰذَا؟

قَالَ: «فَهَلَّا، قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ؟».

٤ ـ بَاب: مَا تُقْطَعُ فِيهِ الْيَدُ

٢٣٣٧ ـ أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي، أنبأنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عمرة بنت

عبدالرحمٰن، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «تُقْطَعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِداً».

٢٣٣٨ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أيوب، وإسماعيل بن أمية، وعُبَيدالله، وموسى بن عقبة، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَطَعَ رَسُولُ الله ﷺ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ.

٥ ـ بَاب: الشَّفَاعَة فِي الْحُدُودِ دُونَ السُّلْطَانِ

٢٣٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ قُرَيْشاً أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ الله ﷺ؟

قَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِىءُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ الله ﷺ؟

فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله؟» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ، تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ، أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَايْمُ الله، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ، لَقَطَعْتُ يَدَهَا».

٦ ـ بَاب: الْمُعْتَرِف بِالسَّرِقَةِ

٢٣٤٠ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبي المنذر مولى أبي ذر، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ بِسَارِقٍ اعْتَرَفَ اعْتِرَافاً، لَمْ يُوجَدْ مَعَهُ مَتَاعٌ، فَقَالَ: «مَا إِخَالُكَ سَرَقْتَ؟» قَالَ: بَلَىٰ.

قَالَ: «مَا إِخَالُكَ سَرَقْتَ؟» قَالَ: بَلَىٰ.

قَالَ: «فَاذْهَبُوا فَاقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ جِيئُوا بِهِ» فَقَطَعُوا يَدَهُ، ثُمَّ جَاؤُوا بِهِ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرِ اللهَ وَتُبْ إِلَيْهِ»

فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

فَقَالَ: «اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ».

٧ ـ بَاب: مَا لَا يُقْطَعُ فِيهِ مِنَ الثِّمَارِ

٢٣٤١ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا يحيى ـ هو ابن سعيد ـ أَنَّ محمد بن يحيىٰ بن حبان أخبره: عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ».

٢٣٤٢ ـ حدثنا الحسين بن منصور، حدثنا أبو أسامة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رجل من قومه، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عن النبي ﷺ قَالَ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ».

٢٣٤٣ ـ أخبرنا إسحاق، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ».

٢٣٤٤ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٣٤٥ ـ أخبرنا إسحاق، حدثنا جرير، والثقفي، عن يحيى بن سعيد، أخبرني محمد بن يحيى بن

حبان، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلا كَثَرٍ**».

قَالَ: وَهُوَ شَحْمُ النَّخْلِ. وَالْكَثَرُ: الْجُمَّارُ.

٢٣٤٦ ـ أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي ميمون، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لا قَطْعَ فِي كَثَرٍ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو أُسَامَةَ.

٨ ـ بَابٌ: مَا لاَ يُقْطَعُ مِنَ السُّرَّاقِ

٢٣٤٧ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أنبأنا أبو الزبير قَالَ جَابِرٌ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ عَلَىٰ الْمُنْتَهِبِ، وَلا عَلَىٰ الْمُخْتَلِسِ، وَلا عَلَىٰ الْخَائِنِ قَطْعٌ**».

٩ ـ بَابٌ: فِي حَدِّ الْخَمْرِ

٢٣٤٨ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ خَمْراً فَضَرَبَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ، ثُمَّ فَعَلَ أَبُو بَكْرٍ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ: اسْتَشَارَ النَّاسَ، فَقَالَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ: أَخَفُّ الْحُدُودِ: ثَمَانِينَ، قَالَ: فَفَعَلَ.

٢٣٤٩ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، أنبأنا عبدالعزيز بن المختار، حدثنا عبدالله بن الداناج، حَدَّثَنَا حُضَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَأُتِيَ بِالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ. فَقَالَ عَلِيٌّ: جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، وَعُمَرُ ثَمَانِينَ، وَكُلٌّ سُنَّةٌ.

١٠ ـ بَابٌ: فِي شَارِبِ الْخَمْرِ إِذَا أُتِيَ بِهِ الرَّابِعَةَ

٢٣٥٠ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا يزيد ـ هو: ابن زريع ـ حدثنا محمد ـ هو: ابن إسحاق ـ حدثنا عبدالله بن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ، فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ، فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ**».

١١ ـ بَابٌ: التَّعْزِيرُ فِي الذُّنُوبِ

٢٣٥١ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد، حدثنا سعيد ـ هو: ابن أبي أيوب ـ حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن عبدالرحمٰن هو: ابن جابر، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَضْرِبَ أَحَداً فَوْقَ عَشَرَةِ أَصْوَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ**».

١٢ ـ بَابٌ: الاعْتِرَافِ بِالزِّنَا

٢٣٥٢ ـ أخبرنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، عن أبي سلمة، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ زَنَىٰ فَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنَّهُ زَنَىٰ أَرْبَعاً، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ.

٢٣٥٣ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن سماك: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَجُلٍ قَصِيرٍ فِي إِزَارٍ مَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ، وَرَسُولُ الله ﷺ مُتَّكِىءٌ عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ ـ فَكَلَّمَهُ، فَمَا أَدْرِي مَا يُكَلِّمُهُ بِهِ، وَأَنَا بَعِيدٌ مِنْهُ، بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ».

ثُمَّ قَالَ: «رُدُّوهُ» فَكَلَّمَهُ أَيْضاً وَأَنَا أَسْمَعُ غَيْرَ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْقَوْمَ ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ» ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَ وَأَنَا أَسْمَعُهُ، ثُمَّ قَالَ: «كُلَّمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ الله، خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ يَمْنَحُ إِحْدَاهُنَّ الْكُثْبَةَ مِنَ اللَّبَنِ؟ وَالله لَا أَقْدِرُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ».

٢٣٥٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، وَشِبْلٍ، قَالُوا: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: أَنْشُدُكَ الله إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ الله، فَقَالَ خَصْمُهُ ـ وَكَانَ أَفْقَهَ مِنْهُ ـ: صَدَقَ، اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ الله، وَأْذَنْ لِي يَا رَسُولَ الله أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قُلْ» فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً عَلَى أَهْلِ هٰذَا، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِئَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رِجَالاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِئَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ. وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هٰذَا الرَّجْمَ.

فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ الله: الْمِئَةُ شَاةٍ وَالْخَادِمُ رَدٌّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِئَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَيَا أُنَيْسُ اغْدُ عَلَى امْرَأَةِ هٰذَا فَسَلْهَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ، فَارْجُمْهَا» فَاعْتَرَفَتْ، فَرَجَمَهَا.

١٣ ـ بَاب: الْمُعْتَرِفِ يَرْجِعُ عَنِ اعْتِرَافِهِ

٢٣٥٥ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد ـ هو: ابن إسحاق بن يسار ـ حدثنا محمد بن إبراهيم التيمي، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ نَصْرِ بْنِ دهر الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ـ يَعْنِي: مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ. فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ، جَزِعَ جَزَعاً شَدِيداً.

قَالَ: فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهُ؟».

١٤ ـ بَاب: الْحَفْرِ لِمَنْ يُرَادُ رَجْمُهُ

٢٣٥٦ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن داود، عن أبي نضرة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «انْطَلِقُوا بِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ، فَارْجُمُوهُ» فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَوَالله مَا أَوْثَقْنَاهُ وَلَا حَفَرْنَا لَهُ، وَلٰكِنْ قَامَ فَرَمَيْنَاهُ بِالْعِظَامِ وَالْخَزَفِ وَالْجَنْدَلِ.

٢٣٥٧ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير بن المهاجر، حدثني عبدالله بن بريدة عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ، فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِالزِّنَا، فَرَدَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةَ فَاعْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَحُفِرَ لَهُ حُفْرَةٌ فَجُعِلَ فِيهَا إِلَى صَدْرِهِ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوهُ.

١٥ ـ بَابٌ: فِي الْحُكْمِ بَيْنَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا تَحَاكَمُوا إِلَى حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ

٢٣٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا زهير، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ

الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا، فَقَالَ: «**كيف تفعلون بمن زنى منكم؟**» قالوا: لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئاً.

فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُالله بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، فِي التَّوْرَاةِ الرَّجْمُ، فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَجَاؤُوا بِالتَّوْرَاةِ، فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا الَّذِي يَدْرُسُهَا مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَىٰ آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَالَ: مَا هٰذِهِ؟ فَلَمَّا رَأَوْا ذٰلِكَ قَالَ: هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ الله ﷺ فَرُجِمَا قَرِيباً مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ الْجَنَائِزُ عِنْدَ الْمَسْجِدِ.

قَالَ عَبْدُالله: فَرَأَيْتُ صَاحِبَهَا يُخْبِيءُ عَلَيْهَا: يَقِيهَا الْحِجَارَةَ. نسخة: يجنأ

١٦ ـ بَابٌ: فِي حَدِّ الْمُحْصَنَيْنِ بِالزِّنَاء

٢٣٥٩ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِنَّ الله تَعَالَىٰ، بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكَانَ فِيمَا أُنْزِلَ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا، وَرَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا نَجِدُ حَدَّ آيَةِ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ الله، وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ الله حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا أُحْصِنَّ، إِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوِ الاعْتِرَافُ.

م٢٢٠٩ أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا العقدي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن يونس بن جبير يحدث: عن كثير بن الصلت، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا، فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ**».

١٧ ـ بَاب: الْحَامِلِ إِذَا اعْتَرَفَتْ بِالزِّنَا

٢٣٦٠ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا بشير بن المهاجر، حدثني عبدالله بن بريدة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ [بني] فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ الله إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي. فَقَالَ لَهَا: «**ارجعي**» فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، أَتَتْهُ أَيْضاً، فَاعْتَرَفَتْ عِنْدَهُ بِالزِّنَاءِ. فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ الله، طَهِّرْنِي، فَلَعَلَّكَ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، فَوَالله إِنِّي لَحُبْلَىٰ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «**ارجعي، حتى تلدي**».

فَلَمَّا وَلَدَتْ، جَاءَتْ بِالصَّبِيِّ تَحْمِلُهُ فِي خِرْقَةٍ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ الله هٰذَا قَدْ وَلَدْتُ.

فَقَالَ: «**اذهبي فأرضعيه، ثم افطميه**» فَلَمَّا فَطَمَتْهُ، جَاءَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كِسْرَةُ خُبْزٍ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ الله، قَدْ فَطَمْتُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّبِيِّ فَدُفِعَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا حُفْرَةٌ، فَجُعِلَتْ فِيهَا إِلَىٰ صَدْرِهَا، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوهَا، فَأَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ فَرَمَىٰ رَأْسَهَا، فَتَلَطَّخَ الدَّمُ عَلَىٰ وَجْنَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَسَبَّهَا، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ سَبَّهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ: «**مَهْ يَا خَالِدُ، لَا تَسُبَّهَا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً، لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ، لَغُفِرَ لَهُ**» فَأَمَرَ بِهَا فَصُلِّيَ عَلَيْهَا، وَدُفِنَتْ.

٢٣٦١ ـ حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ حُبْلَىٰ مِنَ الزِّنَاءِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَصَبْتُ حَداً فَأَقِمْهُ عَلَيَّ. فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ وَلِيَّهَا فَقَالَ: «**اذهب فأحسن إليها، فإذا وضعت حملها، فأتني**

بِهَا» فَفعَلَ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ؟

فَقَالَ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ؟».

١٨ - بَابٌ: فِي الْمَمَالِيكِ إِذَا زَنَوْا يُقِيمُ سَادَاتُهُمْ عَلَيْهِمْ الْحَدَّ دُونَ السُّلْطَانِ

٢٣٦٢ - حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الأَمَةِ تَزْنِي وَلَمْ تُحْصَنْ.

فَقَالَ: «إِنْ زَنَتْ، فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا».

قَالَ: فَمَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ «فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ».

١٩ - بَابٌ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ الله تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾

٢٣٦٣ - أخبرنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن، عن حطان بن عبدالله، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي. قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً: الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ: الْبِكْرُ جَلْدُ مِئَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ جَلْدُ مِئَةٍ وَالرَّجْمُ».

٢٣٦٤ - أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا هُشَيْم، عن منصور، عن الحسن، عن حطان بن عبدالله، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

٢٠ - بَابٌ: فِيمَنْ يَقَعُ عَلَىٰ جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ

٢٣٦٥ - أخبرنا يحيىٰ بن حماد، حدثنا أبان بن يزيد، عن قتادة، قال: كتب إِلَيَّ خالد بن عرفطة: عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ: أَنَّ غُلاماً كَانَ يُنْبَزُ قُرْقُوراً، فَوَقَعَ عَلَىٰ جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ.

فَقَالَ: لأَقْضِيَنَّ فِيهِ بِقَضَاءٍ شَافٍ: إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ جَلَدْتُهُ مِئَةً، وَإِنْ كَانَتْ لَمْ تُحِلَّهَا لَهُ، رَجَمْتُهُ.

فَقِيلَ لَهَا: زَوْجُكِ! فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَحْلَلْتُهَا لَهُ. فَضَرَبَهُ مِئَةً.

قَالَ يَحْيَىٰ: هُوَ مَرْفُوعٌ.

٢٣٦٦ - حدثنا صدقة بن الفضل، أنبأنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي بشر، عن خالد بن عرفطة، عن حبيب بن سالم، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢١ - بَابٌ: الْحَدُّ كَفَّارَةٌ لِمَنْ أُقِيمَ عَلَيْهِ

٢٣٦٧ - أخبرنا مروان بن محمد الدمشقي، حدثنا ابن وهب، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن ابن خزيمة بن ثابت، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدٌّ، غُفِرَ لَهُ ذَلِكَ الذَّنْبُ».

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤ ـ وَمِنْ كِتَابِ النُّذُورِ وَالأَيْمَانِ

١ ـ بَاب: الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ

٢٣٦٨ ـ أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ فَمَاتَتْ، فَجَاءَ أَخُوهَا إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَٰلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَاقْضُوا الله، فَاللهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ**».

٢٣٦٩ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا حفص، حدثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي نَذَرْتُ نَذْراً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ جَاءَ الإِسْلَامُ؟ قَالَ: «**فِ بِنَذْرِكَ**».

٢ ـ بَاب: فِي كَفَّارَةِ النَّذْرِ

٢٣٧٠ ـ أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله بن زَحْر، عن أبي سعيد الرعيني، عن عبدالله بن مالك، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَحُجَّ لله مَاشِيَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ، فَذَكَرْتُ ذَٰلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: «**مُرْ أُخْتَكَ فَلْتَخْتَمِرْ، وَلْتَرْكَبْ، وَلْتَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ**».

٢٣٧١ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا همام، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَىٰ الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الله لَغَنِيٌّ عَنْ نَذْرِ أُخْتِكَ، لِتَرْكَبْ وَلْتُهْدِ هَدْياً**».

٢٣٧٢ ـ حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَدْرَكَ شَيْخاً يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ فَقَالَ: «**مَا شَأْنُ هٰذَا الشَّيْخِ؟**» فَقَالَ ابْنَاهُ: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ.

فَقَالَ: «**ارْكَبْ، فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنْكَ وَعَنْ نَذْرِكَ**».

٣ ـ بَاب: لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ الله

٢٣٧٣ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ الله، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ**».

٢٣٧٤ ـ حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن طلحة بن عبدالملك الأيلي، عن القاسم بن محمد،

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ الله، فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ الله، فَلا يَعْصِهِ».

٤ ـ بَاب: مَنْ نَذَرَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، أَيُجْزِئُهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِمَكَّة

٢٣٧٥ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن أبي بَقِيَّة المعلم، عن عطاء بن أبي رباح، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ فَتَحَ الله عَلَيْكَ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟

فَقَالَ: «صَلِّ هٰهُنَا» فَأَعَادَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَشَأْنَكَ إِذَنْ».

٥ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنِ النَذْرِ

٢٣٧٦ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا أبو عوانة، عن منصور، عن عبدالله بن مرة، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ النَّذْرَ لَا يَرُدُّ شَيْئاً، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ الشَّحِيحِ».

٦ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنْ أَنْ يَحْلِفَ بِغَيْرِ الله

٢٣٧٧ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ، وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفاً، فَلْيَحْلِفْ بالله، أَوْ لِيَصْمُتْ».

٧ ـ بَابٌ: فِي الاسْتِثْنَاءِ بِالْيَمِينِ

٢٣٧٨ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ شَاءَ الله، فَقَدِ اسْتَثْنَىٰ».

٢٣٧٩ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ شَاءَ الله، فَهُوَ بِالْخِيَارِ: إِنْ شَاءَ فَعَلَ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَفْعَلْ».

٨ ـ بَاب: الْقَسَمُ يَمِينٌ

٢٣٨٠ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: «لَا تُقْسِمْ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الْحَدِيثُ فِيهِ طُولٌ.

٩ ـ بَاب: مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا

٢٣٨١ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن عمرو ـ هو: ابن مرة ـ قال: سمعت رجلاً يقال له عبدالله بن عمرو زمن الجماجم يحدث قال: سَأَلَ رَجُلٌ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يُعْطِيَهُ شَيْئاً، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمينٍ، فَرَأَىٰ غيرَهَا خيراً مِنهَا، فَلْيأْتِ الَّذِي هُوَ خيرٌ، ولْيكفِّرْ عَنْ يمينِهِ».

٢٣٨٢ ـ أخبرنا محمد بن الفضل، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا الحسن، حدثنا عبدالرحمٰن بن سمرة، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا عَبْدَالرَّحْمٰنِ بْنَ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ، وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، أُعِنتَ عَلَيْهَا.

فَإِذَا حَلَفْتَ عَلَىٰ يَمينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا، فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

٢٣٨٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن يونس، عن الحسن، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: . . . فَذَكَرَ نَحْوَ الحديث.

١٠ ـ بَاب: إِذَا كَانَ عَلَىٰ الرَّجُلِ رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ

٢٣٨٤ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنِ الشريدِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَلَىٰ أُمِّي رَقَبَةً، وَإِنَّ عِنْدِي جَارِيَةً سَوْدَاءَ نُوبِيَّةً، أَفَتُجْزِىءُ عَنْهَا؟

قَالَ: «ادْعُ بِهَا».

فقَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله؟».

قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَعْتِقْهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ».

١١ ـ بَاب: الرَّجُل يَحْلِفُ عَلَىٰ الشَّيْءِ وَهُوَ يُوَرِّي عَلَىٰ يَمِينِهِ

٢٣٨٥ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا هُشَيْم، أنبأنا عبدالله بن أبي صالح، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَمِينُكَ عَلَىٰ مَا يُصَدِّقك بِهِ صَاحِبُكَ».

١٢ ـ بَاب: بِأَيِّ أَسْمَاءِ الله حَلَفْتَ لَزِمَكَ

٢٣٨٦ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ الله ﷺ الَّتِي يَحْلِفُ بِهَا «لَا وَمُقَلِّبِ القُلُوبِ».

[والله أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ].



بسم الله الرحمن الرحيم

١٥ ـ وَمِنْ كِتَابِ الدِّيَاتِ

١ ـ بَابٌ: فِي قَتْلِ الْعَمْدِ

٢٣٨٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن إسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن سفيان بن أبي العوجاء السلمي، عَنْ أبي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أُصِيبَ بِدَمٍ أَوْ خَبْلٍ ـ وَالْخَبْلُ: الْجُرْحُ ـ فَهُوَ بِالْخِيَارِ بَيْنَ إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: فَإِنْ أَرَادَ الرَّابِعَةَ، فَخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ: بَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ أَوْ يَعْفُوَ، أَوْ يَأْخُذَ الْعَقْلَ فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً ثُمَّ عَدَا بَعْدَ ذٰلِكَ، فَلَهُ النَّارُ خَالِداً فِيهَا مُخَلَّداً».

٢٣٨٨ ـ أخبرنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، حدثني الزهري، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَكَانَ فِي كِتَابِهِ: أَنَّ مَنِ اعْتَبَطَ مُؤْمِناً قَتْلاً عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوَدُ يَدَيْهِ إِلَّا أَنْ يَرْضَىٰ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ.

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: اعْتَبَطَ: قَتَلَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ].

٢ ـ بَابٌ: فِي الْقَسَامَةِ

٢٣٨٩ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا بشير بن يسار، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُالله بْنُ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ إِلَىٰ خَيْبَرَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُونَ الْمِيرَةَ بِخَيْبَرَ.

قَالَ: فَعُدِيَ عَلَىٰ عَبْدِالله فَقُتِلَ: فَتُلِتْ عُنُقُهُ حَتَّىٰ نَخَعَ، ثُمَّ طُرِحَ فِي مَنْهَلٍ مِنْ مَنَاهِلِ خَيْبَرَ، فَاسْتَصْرَخَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَاسْتَخْرَجُوهُ فَغَيَّبُوهُ، ثُمَّ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ الْمَدِينَةَ، فَتَقَدَّمَ أَخُوهُ عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ سَهْلٍ ـ وَكَانَ ذَا قَدَمٍ مَعَ رَسُولِ الله ـ وَابْنَا عَمِّهِ مَعَهُ: حُوَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ وَمُحَيِّصَةُ، فَتَكَلَّمَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ وَكَانَ أَحْدَثَهُمْ سِنّاً، وَهُوَ صَاحِبُ الدَّمِ وَذَا قَدَمٍ الْقَوْمِ فَلَمَّا تَكَلَّمَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْكُبْرَ الْكُبْرَ».

قَالَ: فَاسْتَأْخَرَ فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ، ثُمَّ هُوَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تُسَمُّونَ قَاتِلَكُمْ، ثُمَّ تَحْلِفُونَ عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِيناً، ثُمَّ نُسَلِّمُهُ إِلَيْكُمْ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا كُنَّا لِنَحْلِفَ عَلَىٰ مَا لَا نَعْلَمُ، مَا نَدْرِي مَنْ قَتَلَهُ، إِلَّا أَنَّ الْيَهُودَ عَدُوُّنَا، وَبَيْنَ أَظْهُرِهِمْ قُتِلَ.

قَالَ: «فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ بالله أَنَّهُمْ لَبُرَآءُ مِنْ دَمِ صَاحِبِكُمْ، ثُمَّ يَبْرَؤُونَ مِنْهُ».

قَالُوا: مَا كُنَّا لِنَقْبَلَ أَيْمَانَ يَهُودَ، مَا فِيهِمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَىٰ إِثْمٍ.

قَالَ: فَوَدَاهُ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عِنْدِهِ بِمِئَةِ نَاقَةٍ.

٣ ـ بَاب: الْقَوَدِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٢٣٩٠ ـ أخبرنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، حدثني الزهري، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ وَكَانَ فِي كِتَابِهِ: أَنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ.

٤ ـ بَاب: كَيْفَ الْعَمَلُ فِي الْقَوَدِ

٢٣٩١ ـ أخبرنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ جَارِيَةً رُضَّ رَأْسُهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بِكِ هٰذَا أَفُلَانٌ، أَفُلَانٌ؟ حَتَّىٰ سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ. فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَجِيءَ بِهِ، فَاعْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

٥ ـ بَاب: لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ

٢٣٩٢ ـ أخبرنا إسحاق، أنبأنا جرير، عن مطرف، عن الشعبي، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ عَلِمْتَ شَيْئاً مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ الله تَعَالَىٰ؟

قَالَ: لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْماً يُعْطِيهِ الله الرَّجُلَ فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ.

قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ، وَفَكَاكُ الأَسِيرِ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِمُشْرِكٍ.

٦ ـ بَابٌ: فِي الْقَوَدِ بَيْنَ الْوَالِدِ وَالْوَلَدِ

٢٣٩٣ ـ أخبرنا جعفر بن عون، عن إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَلَا يُقَادُ بِالْوَلَدِ الْوَالِدُ».

٧ ـ بَابٌ: فِي الْقَوَدِ بَيْنَ الْعَبْدِ وَسَيِّدِهِ

٢٣٩٤ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ، قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَهُ، جَدَعْنَاهُ».

قَالَ: ثُمَّ نَسِيَ الْحَسَنُ هٰذَا الْحَدِيثَ، وَكَانَ يَقُولُ: لَا يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ.

٨ ـ بَابٌ: لِمَنْ يَعْفُو عَنْ قَاتِلِهِ

٢٣٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن عُبَيْدالله الغداني، حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن حمزة أبي عمرو، عن

علقمة بن وائل الحضرمي، عَنْ أَبِيهِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ أُوتِيَ بِالرَّجُلِ الْقَاتِلِ يُقَادُ فِي نِسْعَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِوَلِيِّ الْمَقْتُولِ: «أَتَعْفُو؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَتَقْتُلُهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِ صَاحِبِكَ». قَالَ: فَتَرَكَهُ. قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُهُ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ، قَدْ عَفَا عَنْهُ.

٩ ـ بَاب: التَّشْدِيدُ فِي قَتْلِ النَّفْسِ الْمُسْلِمَةِ

٢٣٩٦ ـ أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن فراس، عن الشعبي، عن عبدالله بن عمرو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ـ شُعْبَةُ الشَّاكُّ ـ أَوِ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ».

١٠ ـ بَاب: التَّشْدِيد عَلَىٰ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ

٢٣٩٧ ـ حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي قلابة، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا، عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٣٩٨ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً فِيهَا أَبَداً، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً فِيهَا أَبَداً، وَمَنْ تَرَدَّىٰ مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ يَتَرَدَّىٰ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مُخَلَّداً فِيهَا أَبَداً».

١١ ـ بَاب: كَمِ الدِّيَةُ مِنَ الْوَرِقِ

٢٣٩٩ ـ حدثنا معاذ بن هانىء، حدثنا محمد بن مسلم، حدثنا عمرو بن دينار، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلاً عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ دِيَتَهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٧٤] بِأَخْذِهِمُ الدِّيَةَ.

٢٤٠٠ ـ حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، قال: حدثني الزهري، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ: وَعَلَىٰ أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ.

١٢ ـ بَاب: كَمِ الدِّيَةُ مِنَ الإِبِلِ

٢٤٠١ ـ أخبرنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود قال: حدثني الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ «بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ: مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ ـ قَيْلِ ذِي رُعَيْنٍ وَمُعَافِرَ، وَهَمْدَانَ ـ فَكَانَ فِي كِتَابِهِ: وَأَنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَةَ: مِئَةً مِنَ الإِبِلِ».

٢٤٠٢ ـ حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، حدثني الزهري، عَنْ أَبي بَكرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزمٍ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمنِ، وَكَانَ فِي كِتَابِهِ: وَفِي الأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ جَدْعُهُ الدِّيَةُ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَةُ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَةُ، وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَةُ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ، وَفِي الرِّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَفِي الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الإِبِلِ.

١٣ ـ بَاب: كَيْفَ الْعَمَلُ فِي أَخْذِ دِيَةِ الْخَطَإ

٢٤٠٣ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن زيد بن جبير، عن خِشْفِ بن مالك، عَنْ عَبْدِالله: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ جَعَلَ الدِّيَةَ فِي الْخَطَإِ أَخْمَاساً.

١٤ ـ بَاب: الْقِصَاص بَيْنَ الْعَبِيدِ

٢٤٠٤ ـ أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي نضرة، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ عَبْداً لأُنَاسٍ فُقَرَاءَ، قَطَعَ يَدَ غُلَامٍ لأُنَاسٍ أَغْنِيَاءَ. فَأَتَىٰ أَهْلُهُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ لأُنَاسٍ فُقَرَاءَ؟ فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئاً.

١٥ ـ بَابٌ: فِي دِيَةِ الأَصَابعِ

٢٤٠٥ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن غالب التمار، عن مسروق بن أوس، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الأَصَابعُ سَوَاءٌ».

قَالَ: فَقُلْتُ: عَشْرٌ عَشْرٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

٢٤٠٦ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هٰذَا وَهٰذَا سَوَاءٌ ـ وَقَالَ بِخِنْصَرِهِ وَإِبْهَامِهِ».

٢٤٠٧ ـ حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، حدثني الزهري، حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزمٍ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ: فِي كُلِّ إِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِ الْيَدِ وَالرِّجْلِ عَشْرَةٌ مِنَ الإِبِلِ.

١٦ ـ بَابٌ: فِي الْمُوضِّحَةِ

٢٤٠٨ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا عبدة، عن سعيد، عن مطر، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ الله ﷺ فِي الْمَوَاضِحِ خَمْساً خَمْساً مِنَ الإِبِلِ.

٢٤٠٩ ـ حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، حدثني الزهري، عَنْ أَبِي بَكرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزمٍ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ: وَفِي كُلِّ أُصْبُعٍ مِنْ أَصَابعِ الْيَدِ وَالرِّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ، وَفِي الْمُوضِّحَةِ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ.

١٧ ـ بَابٌ: فِي دِيَةِ الأَسْنَانِ

٢٤١٠ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، أنبأنا عبدة، عن سعيد، عن مطر، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبيهِ،

عَنْ جَدِّهِ. قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ الله ﷺ فِي الأَسْنَانِ خَمْساً خَمْساً مِنَ الإِبِلِ.

٢٤١١ ـ أخبرنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، حدثني الزهري، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ: وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ.

١٨ ـ بَابٌ: فِيمَنْ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ

٢٤١٢ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، قال: قتادة أخبرني قال: سمعت زرارة بن أوفىٰ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ.

قَالَ: فَنَزَعَ يَدَهُ فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ، فَاخْتَصَمُوا إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: «**يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ؟ لَا دِيَةَ لَكَ**».

١٩ ـ بَابٌ: الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ

٢٤١٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا الْجُبَارُ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ**».

٢٤١٤ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**جُرْحُ الْعَجْمَاءِ جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ**».

٢٤١٥ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَالسَّائِمَةُ جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ**».

٢٠ ـ بَابٌ: فِي دِيَةِ الْجَنِينِ

٢٤١٦ ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيد بن نَضْلَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَحْتَ رَجُلٍ، فَتَغَايَرَتَا، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَىٰ بِعَمُودٍ، فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمَا إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَضَىٰ فِيهِ غُرَّةً، وَجَعَلَهَا عَلَىٰ عَاقِلَةِ الْمَرْأَةِ.

٢٤١٧ ـ حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، عن عمرو ـ هو: ابن دينار ـ عن طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ قَضَاءَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْجَنِينِ فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ، فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَىٰ بِمِسْطَحٍ، فَقَضَىٰ رَسُولُ الله ﷺ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ، وَأَنْ تُقْتَلَ بِهَا.

٢١ ـ بَابٌ: دِيَةُ الْخَطَإِ عَلَىٰ مَنْ هِيَ

٢٤١٨ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَىٰ بِحَجَرٍ، فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا فِي الدِّيَةِ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقَضَىٰ: أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ، وَقَضَىٰ بِدِيَتِهَا عَلَىٰ عَاقِلَتِهَا، وَوَرَّثَهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهَا، فَقَالَ حَمَلُ بْنُ النَّابِغَةِ الْهُذَلِيُّ: كَيْفَ أَغْرَمُ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا هُوَ مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ» مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ.

٢٢ ـ بَاب: الدِّيَةِ فِي شِبْهِ الْعَمْدِ

٢٤١٩ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن أيوب، عن القاسم بن ربيعة، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: دِيَةُ قتيل الْخَطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ، مَا كَانَ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا [مئة] مِنْهَا: أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا.

٢٣ ـ بَاب: مَنِ اطَّلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ

٢٤٢٠ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ فِي جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِدْرًى يُخَلِّلُ بِهَا رَأْسَهُ، فَرَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي، لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ».

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ».

٢٤٢١ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حُجْرَةٍ وَمَعَهُ مِدْرًى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، اطَّلَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَقُمْتُ حَتَّىٰ أَطْعَنَ بِهِ عَيْنَكَ. إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ».

٢٤ ـ بَاب: لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْراً

٢٤٢٢ ـ أخبرنا جعفر بن عون، عن زكريا، عن الشعبي، عن عبدالله بن مطيع، عَنْ مُطِيعٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْراً بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٢٤٢٣ ـ حدثنا يعلى، حدثنا زكريا، عن عامر قال: قَالَ عبدالله بن مطيع: سَمِعْتُ مُطِيعاً يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: فَسَّرُوا ذَلِكَ: أَنْ لَا يُقْتَلَ قُرَشِيٌّ عَلَىٰ الْكُفْرِ ـ يَعْنِي: لَا يَكُونُ هٰذَا أَنْ يَكْفُرَ قُرَشِيٌّ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ـ فَأَمَّا فِي الْقَوَدِ، فَيُقْتَلُ.

٢٥ ـ بَاب: لَا يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِجِنَايَةِ غَيْرِهِ

٢٤٢٤ ـ أخبرنا يونس بن محمد، حدثنا جرير ـ يعني: ابن حازم ـ قال: سمعت عبدالملك بن عمير، حدثني إياد بن لقيط، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَمَعِي ابْنٌ لِي، وَلَمْ نَكُنْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ. فَلَمَّا رَأَيْتُهُ عَرَفْتُهُ بِالصِّفَةِ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «مَنْ هٰذَا الَّذِي مَعَكَ؟».

قُلْتُ: ابْنِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ: «ابْنُكَ؟» فَقُلْتُ: أَشْهَدُ بِهِ.

قَالَ: «فَإِنَّ ابْنَكَ هٰذَا لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ».

٢٤٢٥ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا عبيدالله بن إياد، حدثنا إياد، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لأَبِي: «ابْنُكَ هٰذَا؟» فَقَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. قال: «حقاً؟».

قَالَ: «حقاً أَشْهَدُ بِهِ» قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ ضَاحِكاً مِن ثَبَتِ شَبَهِي فِي أَبِي وَمِن حَلْفِ أَبِي عَلَي.

فَقَالَ: «إِنَّ ابنَكَ هٰذَا لَا يَجْنِي عَلَيكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيهِ» قَالَ: وَقَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤].



بسم الله الرحمن الرحيم

١٦ ـ كِتَابُ الْجِهَادِ

١ ـ باب: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ الْعَمَلِ

٢٤٢٦ ـ أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ تَعَالَىٰ، لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ①﴾ [الصف: ١ ـ ٣] حَتَّىٰ خَتَمَهَا.

قَالَ عَبْدُاللهِ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ. قَالَ يَحْيَىٰ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ، وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا يَحْيَىٰ وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الأَوْزَاعِيُّ، وَقَرَأَهَا عَلَيْنَا مُحَمَّدٌ.

٢ ـ بَاب: فَضْل الْجِهَادِ

٢٤٢٧ ـ أخبرنا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزناد، عن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَتَصْدِيقُ بِكَلِمَاتِهِ، أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ**».

٣ ـ بَاب: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ

٢٤٢٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا مالك بن مغول، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟

قَالَ: «**مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ**».

٤ ـ بَاب: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ

٢٤٢٩ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟

قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ**» قَالَ: قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟

قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟

قَالَ: «ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ».

٥ ـ بَاب: مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله فُوَاقَ نَاقَةٍ

٢٤٣٠ ـ أخبرنا نعيم بن حماد، حدثنا بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان، عن مالك بن يخامر، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» وَهُوَ قَدْرُ مَا يَدِرُّ حَلَبُهَا لِمَنْ حَلَبَهَا.

٦ ـ بَاب: أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ

٢٤٣١ ـ أخبرنا عاصم بن علي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن عبدالرحمٰن بن أبي ذؤيب، عن عطاء بن يسار، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فَقَالَ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلَةً؟» قُلْنَا: بَلَىٰ.

قَالَ: «رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ ـ أَوْ قَالَ فرس ـ فِي سَبِيلِ الله، حَتَّىٰ يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ».

قَالَ: فَأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله.

قَالَ: «امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ».

قَالَ: «فَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً؟» فَقُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله.

قَالَ: «الَّذِي يُسْأَلُ بِالله الْعَظِيمِ وَلَا يُعْطِي بِهِ».

٧ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ مَقَامِ الرَّجُلِ فِي سَبِيلِ الله

٢٤٣٢ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب، عن هشام، عن الحسن، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مُقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ الله، أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ سِتِّينَ سَنَةً».

٨ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ الله

٢٤٣٣ ـ أخبرنا القاسم بن كثير، قَالَ: سمعت عبدالرحمٰن بن شريح يحدث عَنْ عَبْدِالله بْنِ سُلَيْمَانَ: أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَبْدِالله مَرَّ عَلَىٰ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ـ أَوْ حَبِيبٌ مَرَّ عَلَىٰ مَالِكٍ ـ وَهُوَ يَقُودُ فَرَساً وَهُوَ يَمْشِي، فَقَالَ: أَلَا تَرْكَبُ حَمَلَكَ الله؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ الله، حَرَّمَهُ الله عَلَى النَّارِ».

٩ ـ بَاب: الْغَدْوَة وَالرَّوْحَة فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ

٢٤٣٤ ـ حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ الله أَوْ رَوْحَةٌ فِي سبيل الله خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

١٠ ـ بَاب: مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سبيل الله عَزَّ وَجَلَّ

٢٤٣٥ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن النعمان بن

أبي عياش، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللهِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ، إِلَّا بَاعَدَ اللهُ بَيْنَ وَجْهِهِ وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً».

١١ ـ بَابٌ: فِي الَّذِي يَسْهَرُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَارِساً

٢٤٣٦ ـ أخبرنا القاسم بن كثير، قال: سمعت عبدالرحمٰن بن شريح، يحدث عن أبي الصباح محمد بن شُمَيْر، عن أبي علي الهمداني، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَسَمِعَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يَقُولُ: «حُرِمَتِ النَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَحُرِمَتِ النَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ».

قَالَ: وَقَالَ الثَّالِثَةَ، فَنَسِيتُهَا.

قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ: سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ ذَاكَ «حُرِمَتِ النَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، أَوْ عَيْنٍ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٢٤٣٧ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا ابن الدراوردي، عن صالح بن محمد بن زائدة، قال: سمعت عمر بن عبدالعزيز، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ حَارِسَ الْحَرَسِ».

قَالَ عَبْدُاللهِ: وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ لَمْ يَلْقَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ.

١٢ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٤٣٨ ـ حدثنا عبدالله بن عمر، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فَقَالَ: هٰذِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُ مِئَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ».

١٣ ـ بَاب: مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٤٣٩ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، أنبأنا هشام، عن الحسن، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ وَهُوَ يَسُوقُ جَمَلاً لَهُ، أَوْ يَقُودُهُ، فِي عُنُقِهِ قِرْبَةٌ فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ؟ قَالَ: لِي عَمَلِي، فَقُلْتُ: مَا لَكَ؟ قَالَ: لِي عَمَلِي، قُلْتُ: حَدِّثْنِي حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالٍ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ».

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هُوَ دِرْهَمَيْنِ أو أَمَتَيْنِ أو عبدين أو دابتين].

١٤ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ الرَّمْيِ وَالأَمْرِ بِهِ

٢٤٤٠ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد المقرىء، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبدالله، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّهُ تَلَا هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠] أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ: الرَّمْيُ.

٢٤٤١ ـ أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلام، عن عبدالله بن زيد الأزرق،

عَنْ عُقْبَةَ بنِ عامرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ الثَّلَاثَةَ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ الْجَنَّةَ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالْمُمِدَّ بِهِ، وَالرَّامِيَ بِهِ».

وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ارْمُوا وَارْكَبُوا، وَلأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا».

وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ بَاطِلٌ إِلَّا رَمْيَ الرَّجُلِ بِقَوْسِهِ وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتَهُ أَهْلَهُ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ».

وَقَالَ: «مَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَمَا عَلِمَهُ، فَقَدْ كَفَرَ الَّذِي عَلَّمَهُ».

١٥ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ مَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ الله جُرْحاً

٢٤٤٢ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الرَّقَاشي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عمي موسى بن يسار، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ مَجْرُوحٍ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا بَعَثَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَدْمَىٰ: الرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ، وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ».

١٦ ـ بَاب: فِيمَنْ سَأَلَ الله الشَّهَادَةَ

٢٤٤٣ ـ أخبرنا القاسم بن كثير، قال: سمعت عبدالرحمٰن بن شريح، يحدث أنه سمع سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف يحدث عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ الله الشَّهَادَةَ صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ، بَلَّغَهُ الله مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ».

١٧ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ الشَّهِيدِ

٢٤٤٤ ـ أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ أَلَمِ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ أَلَمِ الْقَرْصَةِ».

١٨ ـ بَاب: مَا يَتَمَنَّىٰ الشَّهِيدُ مِنَ الرَّجْعَةِ إِلَىٰ الدُّنْيَا

٢٤٤٥ ـ أخبرنا أبو علي الحنفي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَتَوَدُّ أَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَيْكُمْ وَلَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدُ فَإِنَّهُ يَوَدُّ أَنَّهُ قُتِلَ كَذَا مَرَّةً لِمَا رَأَىٰ مِنَ الثَّوَابِ».

١٩ ـ بَاب: أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ

٢٤٤٦ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن سليمان، عن عبدالله بن مرة، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْنَا عَبْدَالله عَنْ أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ، وَلَوْلَا عَبْدُالله لَمْ يُحَدِّثْنَا أَحَدٌ، قَالَ: «أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ، لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَىٰ قَنَادِيلِهَا فَيُشْرِفُ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ فَيَقُولُ: أَلَكُمْ حَاجَةٌ؟ تُرِيدُونَ شَيْئاً؟ فَيَقُولُونَ: لَا، إِلَّا أَنْ نَرْجِعَ إِلَىٰ الدُّنْيَا فَنُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ».

٢٠ ـ بَاب: فِي صِفَةِ الْقَتْلَىٰ فِي سَبِيلِ الله

٢٤٤٧ ـ أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا معاوية بنُ يحيى ـ قال: هو الصدفي ـ حدثنا صفوان بن

عمرو، عن أبي المثنى الأُمْلوكي. عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السلَمِيّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْقَتْلَى ثَلاثَة:
مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ الله، إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَ، قَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ».
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ: «فَذٰلِكَ الشَّهِيدُ الْمُمْتَحَنُ فِي خَيْمَةِ الله، تَحتَ عَرْشِهِ، لا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ.
وَمُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ الله، إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّىٰ يُقْتَلَ»
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ: «مُصَمْصَةٌ مَحَتْ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ لِلْخَطَايَا، وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ.
وَمُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَإِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّىٰ يُقْتَلَ، فَذَاكَ فِي النَّارِ، إِنَّ السَّيْفَ لَا يَمْحُو النِّفَاقَ».
قَالَ عَبْدُالله: يُقَالُ لِلثَّوْبِ إِذَا غُسِلَ: مُصَمِصَ.

٢١ ـ بَاب: مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله صَابِراً مُحْتَسِباً

٢٤٤٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عَنْ عَبْدِالله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَامَ فَخَطَبَ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْجِهَادَ فَلَمْ يَدَعْ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْهُ إِلَّا الْفَرَائِضَ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله، فَهَلْ ذٰلِكَ مُكَفِّرٌ عَنْهُ خَطَايَاهُ؟
فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نَعَمْ، إِذَا قُتِلَ صَابِراً، مُحْتَسِباً، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، إِلَّا الدَّيْنَ فَإِنَّهُ مَأْخُوذٌ بِهِ كَمَا زَعَمَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

٢٢ ـ بَاب: مَا يُعَدُّ مِنَ الشُّهَدَاءِ

٢٤٤٩ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا سليمان، هو: التيمي، عن أبي عثمان، عن عامر بْنِ مَالِك، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ».

٢٤٥٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن أبي بكر بن حفص، عن شُرَحْبيل بن السمط، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ الله شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالْمَرْأَةُ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا جُمعاً شَهَادَةٌ».

٢٣ ـ بَاب: مَا أَصَابَ أَصْحَابَ النبي ﷺ فِي مَغَازِيهِمْ مِنَ الشِّدَّةِ

٢٤٥١ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا إسماعيل، عن قيس، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هٰذَا السَّمُرُ، وَوَرَقُ الْحُبْلَةِ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ، مَا لَهُ خِلْطٌ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي! لَقَدْ خِبْتُ إِذَنْ وَضَلَّ عَمَلِي.

٢٤ ـ بَاب: مَنْ غَزَا يَنْوِي شَيْئاً، فَلَهُ مَا نَوَىٰ

٢٤٥٢ ـ أخبرنا الحجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا جَبَلَةُ بن عطية، عن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ الله وَهُوَ لا يَنْوِي فِي غَزَاتِهِ إِلَّا عِقَالاً، فَلَهُ مَا نَوَىٰ».

٢٥ ـ بَاب: الْغَزْوُ غَزْوَانِ

٢٤٥٣ ـ أخبرنا نعيم بن حماد، حدثنا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي بَحرِيَّةَ. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْغَزْوُ غَزْوَانِ: فَأَمَّا مَنْ غَزَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ وَأَطَاعَ الإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ، وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبَهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْراً وَرِيَاءً وَسُمْعَةً، وَعَصَىٰ الإِمَامَ، وَأَفْسَدَ فِي الأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِالْكَفَافِ».

٢٦ ـ بَابٌ: فِيمَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ

٢٤٥٤ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا يحيى بن الحارث، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عَنْ أَبي أُمَامَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُجَهِّزْ غَازِياً، أَوْ يَخْلُفْ غَازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، أَصَابَهُ اللهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٢٧ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِياً

٢٤٥٥ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا عبدالملك، عن عطاء، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْئاً».

٢٨ ـ بَاب: الْعُذْرِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجِهَادِ

٢٤٥٦ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿لَّا يَسْتَوِى الْقَٰعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥]، دَعَا رَسُولُ الله ﷺ زَيْداً فَجَاءَ بِكَتِفٍ فَكَتَبَهَا. وَشَكَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى الْقَٰعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥].

٢٩ ـ بَابٌ: فَضْلِ غُزَاةِ الْبَحْرِ

٢٤٥٧ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي بَيْتِهَا يَوْماً، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَضْحَكَكَ؟

قَالَ: «أُرِيتُ قَوْماً مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هٰذَا الْبَحْرِ كَالْمُلُوكِ عَلَىٰ الأَسِرَّةِ».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنْهُمْ» ثُمَّ نَامَ أَيْضاً فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «أُرِيتُ قَوْماً مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هٰذَا الْبَحْرِ كَالْمُلُوكِ عَلَىٰ الأَسِرَّةِ».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ.

قَالَ: «أَنْتِ مِنْهُمْ»، ثُمَّ نَامَ أَيْضاً فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَضْحَكَكَ؟

قَالَ: «أُرِيتُ قَوْماً مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هٰذَا الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَىٰ الأَسِرَّةِ».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ؟

قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الأولين».

قَالَ: فَتَزَوَّجَهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَغَزَا فِي الْبَحْرِ، فَحَمَلَهَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمُوا، قُرِّبَتْ لَهَا بَغْلَةٌ لِتَرْكَبَهَا، فَصَرَعَتْهَا، فَدَقَّتْ عُنُقَهَا، فَمَاتَتْ.

٣٠ ـ بَابٌ: فِي النِّسَاءِ يَغْزُونَ مَعَ الرِّجَالِ

٢٤٥٨ ـ أخبرنا عاصم بن يوسف، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن هشام، عن حفصة، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أُدَاوِي الْجَرِيحَ ـ أَوِ الْجَرْحَىٰ ـ وَأَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعَامَ، وَأَخْلُفُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ.

٣١ ـ بَابٌ: فِي خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ بَعْضِ نِسَائِهِ فِي الْغَزْوِ

٢٤٥٩ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا عبدالواحد بن أيمن، قال: حدثني ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن القاسم بن محمد، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا خَرَجَ، أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَطَارَتِ الْقُرْعَةُ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، فَخَرَجَتَا مَعَهُ جميعاً.

٣٢ ـ بَاب: فَضْلِ مَنْ رَابَطَ يَوْماً وَلَيْلَةً

٢٤٦٠ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا ليث بن سعد، حدثنا أبو عقيل: زهرة بن معبد، عن أبي صالح مولى عثمان قال: سَمِعْتُ عُثْمَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ كَتَمْتُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ كَرَاهِيَةَ تَفَرُّقِكُمْ عَنِّي، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ لِيَخْتَارَ امْرُؤٌ لِنَفْسِهِ مَا بَدَا لَهُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ».

٣٣ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً

٢٤٦١ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد، حدثنا ابن لهيعة، عَنْ مشرح قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ الله، فَإِنَّهُ يُجْرَىٰ لَهُ عَمَلُهُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ».

٣٤ ـ بَاب: فَضْلِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ الله

٢٤٦٢ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا زكريا، عن عامر، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ».

٢٤٦٣ ـ أخبرنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن حصين وعبدالله بن أبي السفر، عن الشعبي، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ».

٣٥ ـ بَاب: مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْخَيْلِ وَمَا يُكْرَهُ

٢٤٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالرحمٰن الدمشقي، حدثنا الوليد، حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي

حبيب، عن عُلَيّ بن رباح، عَنْ أَبي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ فَرَساً، فَأَيُّهَا أَشْتَرِي؟

قَالَ: «**اشْتَرِ أَدْهَمَ، أَرْثَمَ، مُحَجَّلاً، طَلْقَ الْيَدِ الْيُمْنَىٰ، أَوْ مِنَ الْكُمَيْتِ عَلَىٰ هٰذِهِ الشِّيَةِ، تَغْنَمْ وَتَسْلَمْ**».

٣٦ ـ بَابٌ: فِي السَّبَقِ

٢٤٦٥ ـ حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُسَابِقُ بَيْنَ الْخَيْلِ الْمُضَمَّرَةِ مِنَ الْحَفْيَاءِ إِلَى الثَّنِيَّةِ، وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَإِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا.

٣٧ ـ بَابٌ: فِي رِهَانِ الْخَيْلِ

٢٤٦٦ ـ أخبرنا عفان، حدثنا سعيد بن زيد، حدثني الزبير بن الخرّيت، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ قَالَ: أُجْرِيَتِ الْخَيْلُ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ ـ وَالْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ عَلَى الْبَصْرَةِ ـ فَأَتَيْنَا الرِّهَانَ، فَلَمَّا جَاءَتِ الْخَيْلُ، قَالَ: قُلْنَا: لَوْ مِلْنَا إِلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَسَأَلْنَاهُ: أَكَانُوا يُرَاهِنُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ؟

قَالَ: فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ فِي قَصْرِهِ فِي الزَّاوِيَةِ. فَسَأَلْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَكُنْتُمْ تُرَاهِنُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ؟ أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُرَاهِنُ؟

قَالَ: نَعَمْ، لَقَدْ رَاهَنَ وَالله عَلَىٰ فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبْحَةُ، فَسَبَقَ النَّاسَ، فَأُنْهِشَ لِذٰلِكَ، وَأَعْجَبَهُ.

قَالَ عَبْدُالله: أَنْهَشَهُ: يَعْنِي: أَعْجَبَهُ.

٣٨ ـ بَابٌ: فِي جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ

٢٤٦٧ ـ أخبرنا عمرو بن عاصم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حميد، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ**».

٣٩ ـ بَاب: لاَ يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ الْحَقِّ

٢٤٦٨ ـ أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لاَ يَزَالُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَىٰ النَّاسِ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ الله وَهُمْ ظَاهِرُونَ**».

٢٤٦٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن بشار، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا همام، عن قتادة، عن عبدالله بن بريدة، عن سليمان بن الربيع، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لاَ يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَىٰ الْحَقِّ**».

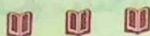
٤٠ ـ بَابٌ: فِي قِتَالِ الْخَوَارِجِ

٢٤٧٠ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا سليمان ـ هو: ابن المغيرة ـ عن حميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَوْماً يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ**

لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِيَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ».

قَالَ سُلَيْمَانُ: قَالَ حُمَيْدٌ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ الصَّامِتِ: فَلَقِيتُ رَافِعاً أَخَا الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ، فَحَدَّثْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ.

قَالَ رَافِعٌ: وَأَنَا أَيْضاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.



بسم الله الرحمن الرحيم

١٧ ـ وَمِنْ كِتَابِ السِّيَرِ

١ ـ بَاب: بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا

٢٤٧١ ـ حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد، عَنْ صَخْرٍ الغَامِدِي: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**».

وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً، بَعَثَهَا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ. قَالَ: وَكَانَ هٰذَا الرَّجُلُ رَجُلاً تَاجِراً فَكَانَ يَبْعَثُ غِلْمَانَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَكَثُرَ مَالُهُ.

٢ ـ بَابٌ: فِي الْخُرُوجِ يَوْمَ الْخَمِيسِ

٢٤٧٢ ـ حدثنا عثمان بن عمر، أنبأنا يونس، عن الزهري، عن عبدالرحمٰن بن كعب، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْرُجُ إِذَا أَرَادَ سَفَراً إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ.

٣ ـ بَابٌ: فِي حُسْنِ الصَّحَابَةِ

٢٤٧٣ ـ حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حيوة، وابن لهيعة، قالا: حدثنا شرحبيل بن شريك: أنه سمع أبا عبدالرحمٰن الحبلي يحدث، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ**».

٤ ـ بَابٌ: فِي خَيْرِ الأَصْحَابِ وَالسَّرَايَا وَالْجُيُوشِ

٢٤٧٤ ـ حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا حبان بن علي، عن يونس، وعقيل، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**خَيْرُ الأَصْحَابِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِئَةٍ، وَمَا بَلَغَ اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً فَصَبَرُوا، وَصَدَقُوا فَغُلِبُوا مِنْ قِلَّةٍ**».

٥ ـ بَاب: وَصِيَّةُ الإِمَامِ فِي السَّرَايَا

٢٤٧٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَمَّرَ رَجُلاً عَلَى سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى الله، وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ

الْمُسْلِمِينَ خَيْراً، وَقَالَ: «اغْزُوا بِسْمِ اللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، اغْزُوا وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَغُلُّوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيداً».

٦ ـ بَاب: لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ

٢٤٧٦ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد، حدثنا عبدالرحمٰن بن زياد، عن عبدالله بن يزيد، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ، فَاثْبُتُوا، وَأَكْثِرُوا ذِكْرَ اللهِ، فَإِنْ أَجْلَبُوا وَضَجُّوا، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ».

٧ ـ بَابٌ: فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْقِتَالِ

٢٤٧٧ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد، عن ثابت، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، عَنْ صُهَيْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو أَيَّامَ حُنَيْنٍ: «اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ».

٨ ـ بَابٌ: فِي الدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ الْقِتَالِ

٢٤٧٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَمَّرَ رَجُلاً عَلَى سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ: «إِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَادْعُهُمْ إِلَى إِحْدَى ثَلَاثِ خِلَالٍ ـ أَوْ ثَلَاثِ خِصَالٍ ـ فَأَيَّتُهَا أَجَابُوكَ إِلَيْهَا، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ إِنْ هُمْ فَعَلُوا أَنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَأَنَّ عَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ.

فَإِنْ هُمْ أَبَوْا أَنْ يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَسَلْهُمْ إِعْطَاءَ الْجِزْيَةِ، فَإِنْ فَعَلُوا، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَقَاتِلْهُمْ.

وَإِنْ حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ، فَإِنْ أَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ، وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَلٰكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَبِيكَ، وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّتَكُمْ وَذِمَّةَ آبَائِكُمْ، أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ.

وَإِنْ حَاصَرْتَ حِصْناً فَأَرَادُوكَ أَنْ يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ اللهِ، فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، وَلٰكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ أَمْ لَا، ثُمَّ اقْضِ فِيهِمْ بِمَا شِئْتَ».

٢٤٧٩ ـ قَالَ عَلْقَمَةُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ مُقَاتِلَ بْنَ حَيَّانَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ هَيْصَمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٢٤٨٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا قَاتَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَوْماً حَتَّى دَعَاهُمْ.

قَالَ عَبْدُاللهِ: سُفْيَانُ لَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ يَعْنِي: هٰذَا الْحَدِيثَ.

٩ ـ بَاب: الإِغَارَة عَلَىٰ الْعَدُوِّ

٢٤٨١ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عَنْ أَنسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُغِيرُ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَكَانَ يَسْتَمِعُ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَاناً، أَمْسَكَ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَاناً، أَغَارَ.

١٠ ـ بَابٌ: فِي الْقِتَالِ عَلَىٰ قَوْلِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ

٢٤٨٢ ـ أخبرنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم قال: سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيَّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ، قَالَ: وَكُنْتُ فِي أَسْفَلِ الْقُبَّةِ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ نَائِمٍ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ».

ثُمَّ قَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ؟» قَالَ شُعْبَةُ: وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، حُرِّمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا».

قَالَ: وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ أَبَا مَسْعُودٍ. قَالَ: وَمَا مَاتَ حَتَّىٰ قَتَلَ خَيْرَ إِنْسَانٍ بِالطَّائِفِ.

١١ ـ بَاب: لاَ يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ

٢٤٨٣ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ إِلَّا أَحَدَ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ».

١٢ ـ بَابٌ: فِي بَيَانِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ

٢٤٨٤ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا الأسود بن شيبان، عن خالد بن سمير، قال: قدم علينا عبدالله بن رباح الأنصاري، وكانت الأنصار تفقهه. قَالَ: حدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشَ الأُمَرَاءِ.

قَالَ: فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَأَمَرَ فَنُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ.

١٣ ـ بَاب: الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ

٢٤٨٥ ـ أخبرنا الأسود بن عامر، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

١٤ ـ بَابٌ: فِي الْحَرْبِ خُدْعَةٌ

٢٤٨٦ ـ أخبرنا محمد بن يزيد الحزامي، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمٰن بن كعب، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَّىٰ بِغَيْرِهَا.

١٥ ـ بَاب: الشِّعَارُ

٢٤٨٧ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا وكيع، عن أبي عميس، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَارَزْتُ رَجُلاً فَقَتَلْتُهُ، فَنَفَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَلَبَهُ، فَكَانَ شِعَارُنَا مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: أَمِتْ، يَعْنِي: اقْتُلْ.

١٦ ـ بَاب: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: شَاهَتِ الْوُجُوهُ

٢٤٨٨ ـ حدثنا حجاج بن منهال، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن يسار أبي همام، عَنْ أبي عَبْدِالرَّحْمٰنِ الْفِهْرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ، فَكُنَّا فِي يَوْم قَائِظٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَنَزَلْنَا تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ، . . .

فَذَكَرَ الْقِصَّةَ، ثُمَّ أَخَذَ كَفّاً مِنْ تُرَابٍ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنِّي أَنَّهُ ضَرَبَ بِهِ وُجُوهَهُمْ، وَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ» فَهَزَمَ الله الْمُشْرِكِينَ.

قَالَ يَعْلَىٰ: فَحَدَّثَنِي أَبْنَاؤُهُمْ أَنَّ آبَاءَهُمْ قَالُوا: فَمَا بَقِيَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا امْتَلأَتْ عَيْنَاهُ وَفَمُهُ تُرَاباً.

١٧ ـ بَابٌ: فِي بَيْعَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٤٨٩ ـ حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن أبي إدريس، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ ـ وَنَحْنُ مَعَهُ فِي مَجْلِسٍ ـ: «بَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِالله شَيْئاً، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، فَمَنْ وَفَىٰ مِنْكُمْ، فَأَجْرُهُ عَلَىٰ الله، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً، [فَسَتَرَهُ الله، فَأَمْرُهُ إِلَىٰ الله، إِنْ شَاءَ، عَاقَبَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئاً] فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ».

قَالَ: فَبَايَعْنَاهُ عَلَىٰ ذٰلِكَ.

١٨ ـ بَابٌ: فِي بَيْعَةِ أَنْ لَا يَفِرُّوا

٢٤٩٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِئَةٍ، فَبَايَعْنَاهُ ـ وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهِيَ: سَمُرَةٌ ـ وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ أَنْ لَا نَفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَىٰ الْمَوْتِ.

١٩ ـ بَابٌ: فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ

٢٤٩١ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق قال: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ يَوْمَ الأَحْزَابِ، وَقَدْ وَارَىٰ التُّرَابُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
إِنَّ الأُلَىٰ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ.

٢٠ ـ بَاب: كَيْفَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ

٢٤٩٢ ـ حدثنا عبدالله بن خالد بن حازم، حدثنا مالك، عن الزهري، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ مِغْفَرٌ، فَلَمَّا نَزَعَهُ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هٰذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اقْتُلُوهُ».

٢١ ـ بَابٌ: فِي قَبِيعَةِ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ

٢٤٩٣ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا جرير بن حازم، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ قَبِيعَةُ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ.

قَالَ عَبْدُالله: هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ خَالَفَهُ. قَالَ: قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَزَعَمَ النَّاسُ أَنَّهُ هُوَ الْمَحْفُوظُ.

٢٢ ـ بَاب: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا ظَهَرَ عَلَىٰ قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ ثَلَاثَةً

٢٤٩٤ ـ أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَىٰ قَوْمٍ أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ بِعَرْصَتِهِمْ ثَلَاثاً.

٢٣ ـ بَابٌ: فِي تَحْرِيقِ النَّبِيِّ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ

٢٤٩٥ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا عقبة بن خالد، حدثنا عبيدالله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَرَّقَ رَسُولُ الله ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ.

٢٤ ـ بَاب: فِي النَّهْيِ عَنْ التَّعْذِيبِ بِعَذَابِ اللهِ

٢٤٩٦ ـ أخبرنا عبدالله بن عمر بن أبان، حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن أبي إسحاق الدوسي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَقَالَ: «**إِنْ ظَفِرْتُمْ بِفُلَانٍ وَفُلَانٍ فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ**» حَتَّىٰ إِذَا كَانَ الْغَدُ، بَعَثَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «**إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ بِتَحْرِيقِ هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا الله، فَإِنْ ظَفِرْتُمْ بِهِمَا، فَاقْتُلُوهُمَا**».

٢٥ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ

٢٤٩٧ ـ أخبرنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن عبيدالله ـ هو: ابن عمر بن حفص بن عاصم ـ عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: وُجِدَ فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ الله ﷺ امْرَأَةٌ مَقْتُولَةً فَنَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ.

٢٤٩٨ ـ أخبرنا عاصم بن يوسف، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزَاةٍ فَظَفِرْنَا بِالْمُشْرِكِينَ، فَأَسْرَعَ النَّاسُ فِي الْقَتْلِ حَتَّىٰ قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ ذَهَبَ بِهِمُ الْقَتْلُ حَتَّىٰ قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ؟ أَلَا لَا تَقْتُلُنَّ ذُرِّيَّةً ـ ثَلَاثاً**».

٢٦ ـ بَاب: حَدِّ الصَّبِيِّ مَتَىٰ يُقْتَلُ

٢٤٩٩ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ قَالَ:

عُرِضنا عَلَى النَّبيِّ ﷺ يَوْمَئِذٍ، فَمَنْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ، قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ، تُرِكَ، فَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ لَمْ يُنْبِتِ الشَّعْرَ، فَلَمْ يَقْتُلُونِي ـ يَعْنِي: يَوْمَ قُرَيْظَةَ.

٢٧ ـ بَابٌ: فِي فَكَاكِ الأَسِيرِ

٢٥٠٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فُكُّوا العَانِي وَأَطْعِمُوا الجَائِعَ».

٢٨ ـ بَابٌ: فِي فِدَاءِ الأَسَارَىٰ

٢٥٠١ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَادَىٰ رَجُلاً بِرَجُلَيْنِ.

٢٩ ـ بَاب: الْغَنِيمَة لاَ تَحِلُّ لأَحَدٍ قَبْلَنَا

٢٥٠٢ ـ أخبرنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان بن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْراً، يَرْعَبُ مِنِّي الْعَدُوُّ مَسِيرَةَ شَهْرٍ. وَقِيلَ لِي: سَلْ تُعْطَهْ. فَاخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً».

٣٠ ـ بَابٌ: فِي قِسْمَةِ الْغَنَائِمِ فِي بِلاَدِ الْعَدُوِّ

٢٥٠٣ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعِرَّانَةِ.

قَالَ عَبْدُاللهِ: عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي الإِسْنَادِ.

٣١ ـ بَابٌ: فِي قِسْمَةِ الْغَنَائِمِ كَيْفَ تُقْسَم

٢٥٠٤ ـ أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد، عَنِ الحكم، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ فَتْحَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، فَوَقَعْنَا فِي رِحَالِهِمْ، فَابْتَدَرَ النَّاسُ مَا وَجَدُوا مِنْ جَزُورٍ.

قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ فَارَتِ الْقُدُورُ فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأُكْفِئَتْ. قَالَ: ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ شَاةً.

قَالَ: وَكَانَ بَنُو فُلاَنٍ مَعَهُ تِسْعَةً، وَكُنْتُ وَحْدِي فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِمْ فَكُنَّا عَشَرَةً بَيْنَنَا شَاةٌ.

قَالَ عَبْدُاللهِ: بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكُمْ يَقُولُ: عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ: كَأَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَحْفَظْهُ.

٢٥٠٥ ـ أخبرنا زكريا بن عدي، عن عبيدالله بن عمرو، عن زيد وهو ابن أبي أنيسة، عن قيس بن مسلم، عَنْ عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِمْ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الصَّوَابُ عِنْدِي مَا قَالَ زَكَرِيَّا فِي الإِسْنَادِ.

٣٢ ـ بَابٌ: سَهْمِ ذِي الْقُرْبَىٰ

٢٥٠٦ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا جرير بن خازم، حدثني قيس بن سعد، عَنْ يزيد بْنِ هُرْمُزَ قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَىٰ الَّذِي ذَكَرَهُ الله، وَإِنَّا كُنَّا نَرَىٰ أَنَّ قَرَابَةَ رَسُولِ الله ﷺ هُمْ، فَأَبَىٰ ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا.

٣٣ ـ بَابٌ: فِي سُهْمَانِ الْخَيْلِ

٢٥٠٧ ـ أخبرنا إسحاق بن عيسى، حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية، عن عُبَيْدالله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَسْهَمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْماً.

٢٥٠٨ ـ حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن عبيدالله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، نَحْوَهُ.

٣٤ ـ بَابٌ: فِي الَّذِي يَقْدُمُ بَعْدَ الْفَتْحِ، هَلْ يُسْهَمُ لَهُ؟

٢٥٠٩ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ بْنِ زيد، عن عمار بن أبي عمار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا شَاهَدْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مَغْنَماً إِلَّا قَسَمَ لِي، إِلَّا يَوْمَ خَيْبَرَ، فَإِنَّهَا كَانَتْ لأَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ خَاصَّةً، وَكَانَ أَبُو مُوسَىٰ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَاءَا بَيْنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَخَيْبَرَ.

٣٥ ـ بَابٌ: فِي سِهَامِ الْعَبِيدِ وَالصِّبْيَانِ

٢٥١٠ ـ أخبرنا إسماعيل بن خليل، أنبأنا حفص، حدثنا محمد بن زيد، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ وَأَنَا عَبْدٌ مَمْلُوكٌ فَأَعْطَانِي رَسُولُ الله ﷺ مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتَاعِ، وَأَعْطَانِي سَيْفاً، فَقَالَ: «**تَقَلَّدْ بِهَذَا**».

٣٦ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّىٰ تُقْسَمَ

٢٥١١ ـ أخبرنا أحمد بن حميد، حدثنا أبو أسامة، عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن القاسم، ومكحول، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ تُبَاعَ السِّهَامُ حَتَّىٰ تُقْسَم.

٣٧ ـ باب: في استبراء الأمة

٢٥١٢ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق مَوْلَىٰ لِتُجِيبَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَنَشٌ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ: غَزَوْنَا الْمَغْرِبَ وَعَلَيْنَا رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ فَافْتَتَحْنَا قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا جَرْبَةُ، فَقَامَ فِينَا رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ خَطِيباً، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَقُومُ فِيكُمْ إِلَّا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَامَ فِينَا يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ افْتَتَحْنَاهَا فَقَالَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلَا يَأْتِ شَيْئاً مِنَ السَّبْيِ حَتَّىٰ يَسْتَبْرِئَهَا**».

٣٨ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ وَطْءِ الْحُبَالَىٰ

٢٥١٣ ـ أخبرنا أسد بن موسى، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير أبي عمر الشامي الهمداني، قال:

سمعت عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أن النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ امْرَأَةً مُجِحَّةً ـ يَعْنِي: حُبْلَىٰ، عَلَىٰ بَابِ فُسْطَاطٍ، فَقَالَ: «**لَعَلَّهُ قَدْ أَلَمَّ بِهَا؟**».

قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ قَبْرَهُ، كَيْفَ يُوَرِّثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ، وَكَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ؟**».

٣٩ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا

٢٥١٤ ـ أخبرنا القاسم بن كثير، عن الليث بن سعد، قراءة، عن عبدالله بن جنادة، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيِّ: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ كَانَ فِي جَيْشٍ فَفُرِّقَ بَيْنَ الصِّبْيَانِ وَبَيْنَ أُمَّهَاتِهِمْ، فَرَآهُمْ يَبْكُونَ، فَجَعَلَ يَرُدُّ الصَّبِيَّ إِلَىٰ أُمِّهِ. وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا، فَرَّقَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَحِبَّاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

٤٠ ـ بَاب: الْحَرْبِيِّ إِذَا قَدِمَ مُسْلِماً

٢٥١٥ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبان بن عبدالله البجلي، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ صَخْرِ بْنِ الْعَيْلَةِ قَالَ: أَخَذْتُ عَمَّةَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَقَدِمْتُ بِهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّتَهُ. فَقَالَ: «**يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا، أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ**».

وَكَانَ مَاءٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ، فَأَسْلَمُوا فَأَتَوْهُ فَسَأَلُوهُ ذٰلِكَ، فَدَعَانِي، فَقَالَ: «**يَا صَخْرُ إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا، أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ، فَادْفَعْهُ إِلَيْهِمْ**» فَدَفَعْتُهُ.

٤١ ـ بَابٌ: فِي أَنَّ النَّفْلَ إِلَىٰ الإِمَامِ

٢٥١٦ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً فِيهَا ابْنُ عُمَرَ، فَغَنِمُوا إِبِلاً كَثِيرَةً، فَكَانَتْ سُهْمَانُهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيراً ـ أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيراً ـ وَنُفِّلُوا بَعِيراً بَعِيراً.

٤٢ ـ بَابٌ: فِي أَنْ يُنَفِّلَ فِي الْبَدْأَةِ الرُّبُعَ وَفِي الرَّجْعَةِ الثُّلُثَ

٢٥١٧ ـ أخبرنا محمد بن عيينة، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبدالرحمٰن بن عياش، عن سليمان بن موسى، عن أبي سلام، عن أبي أمامة الباهلي، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَغَارَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ، نَفَّلَ الرُّبُعَ، وَإِذَا أَقْبَلَ رَاجِعاً، وَكُلَّ النَّاسِ، نَفَّلَ الثُّلُثَ.

٤٣ ـ بَابٌ: فِي النَّفْلِ بَعْدَ الْخُمُسِ

٢٥١٨ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن سفيان، عن يزيد بن [يزيد بن] جابر، عن مكحول، عن زياد بن جارية عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفَّلَ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ.

٤٤ ـ بَاب: مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ سَلَبُهُ

٢٥١٩ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَ كَافِراً، فَلَهُ سَلَبُهُ**» فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ، وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ.

٢٥٢٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن ابن كثير بن أفلح ـ هو: عمر بن كثير ـ عن أبي محمد مولى أبي قتادة، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: بَارَزْتُ رَجُلاً فَقَتَلْتُهُ، فَنَفَّلَنِي رَسُولُ الله ﷺ سَلَبَهُ.

٤٥ ـ بَابٌ: فِي كَرَاهِيَةِ الأَنْفَالِ وَقَالَ ﷺ: «لِيَرُدَّهُ قَوِيُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ ضَعِيفِهِمْ»

٢٥٢١ ـ حدثنا محمد بن عيينة، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبدالرحمٰن بن عياش، عن سليمان بن موسى، عن أبي سلام، عن أبي أمامة الباهلي، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ الأَنْفَالَ وَيَقُولُ: «لِيَرُدَّ قَوِيُّ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ ضَعِيفِهِمْ».

٤٦ ـ بَاب: مَا جَاءَ أَنَّهُ قَالَ: أَدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ

٢٥٢٢ ـ حدثنا محمد بن عيينة، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبدالرحمٰن بن عياش، عن سليمان بن موسىٰ، عن أبي سلام، عن أبي أمامة الباهلي، عَنْ عُبَادَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ فَإِنَّهُ عَارٌ عَلَىٰ أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤٧ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنْ رُكُوبِ الدَّابَّةِ مِنَ الْمَغْنَمِ وَلُبْسِ الثَّوْبِ مِنْهُ

٢٥٢٣ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد ـ هو: ابن إسحاق ـ عن يزيد ـ هو: ابن أبي حبيب ـ عن أبي مرزوق مَوْلَىٰ لِتُجِيبَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَنَشٌ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ: غَزَوْنَا الْمَغْرِبَ وَعَلَيْنَا رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ، فَافْتَتَحْنَا قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا جَرْبَةُ فَقَامَ فِينَا رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ خَطِيباً فَقَالَ: إِنِّي لَا أَقُومُ فِيكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ قَامَ فِينَا يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ افْتَتَحْنَاهَا: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَرْكَبَنَّ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّىٰ إِذَا أَجْحَفَهَا ـ أَوْ قَالَ: أَعْجَفَهَا، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَنَا أَشُكُّ فِيهِ ـ رَدَّهَا. وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلَا يَلْبَسْ ثَوْباً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ إِذَا أَخْلَقَهُ، رَدَّهُ فِيهِ».

٤٨ ـ بَاب: مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ مِنَ الشِّدَّةِ

٢٥٢٤ ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني أبو زُمَيْل، حدثني ابن عباس قال: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: قُتِلَ نَفَرٌ يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، فُلَانٌ شَهِيدٌ. . . حَتَّىٰ ذَكَرُوا رَجُلاً فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كَلَّا إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي عَبَاءَةٍ ـ أَوْ فِي بُرْدَةٍ ـ غَلَّهَا». ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ قُمْ فَنَادِ فِي النَّاسِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ» فَقُمْتُ فَنَادَيْتُ فِي النَّاسِ.

٤٩ ـ بَابٌ: فِي عُقُوبَةِ الْغَالِّ

٢٥٢٤ م ـ حدثنا سعيد بن منصور، عن عبدالعزيز بن محمد، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن سالم بن عبدالله، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ غَلَّ، فَاضْرِبُوهُ وَأَحْرِقُوا مَتَاعَهُ».

٥٠ ـ بَابٌ: فِي الْغَالِّ إِذَا جَاءَ بِمَا غَلَّ بِهِ

٢٥٢٥ ـ أخبرنا محمد بن حاتم المكتب، حدثنا القاسم بن مالك، حدثني كثير بن عبدالله بن عمرو بن

عوف المزني، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا نَهْبَ، وَلَا إِغْلَالَ، وَلَا إِسْلَالَ، وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الإِسْلَالُ: السَّرِقَةُ.

٥١ ـ بَابٌ: فِي أَنْ لَا تُقْطَعَ الأَيْدِي فِي الْغَزْوِ

٢٥٢٦ ـ حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا عبدالله ـ هو: ابن لهيعة ـ حدثنا عياش بن عباس، عن شُيَيم بن بَيْتَان، عَنْ جَنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ ابْنَ أَرْطَاةَ يَقُولُ: قد سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لَا تُقْطَعُ الأَيْدِي فِي الْغَزْوِ» لَقَطَعْتُهَا.

٥٢ ـ بَابٌ: فِي الْعَامِلِ إِذَا أَصَابَ فِي عَمَلِهِ شَيْئاً

٢٥٢٧ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، حدثنا شعيب، عن الزهري: أخبرني عروة بن الزبير، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا عَلَى الصَّدَقَةِ فَجَاءَهُ الْعَامِلُ حِينَ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هٰذَا لَكُمْ، وَهٰذَا أُهْدِيَ لِي.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَهَلَّا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ، فَنَظَرْتَ أَيُهْدَى لَكَ أَمْ لَا»، ثُم قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيَأْتِينَا، فَيَقُولُ: هٰذَا مِنْ عَمَلِكُمْ، وَهٰذَا أُهْدِيَ لِي؟ فَهَلَّا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرَ أَيُهْدَى لَهُ أَمْ لَا؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَغُلُّ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئاً إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيراً، جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً، جَاءَ بِهَا لَهَا خُوَارٌ، وَإِنْ كَانَتْ شَاةً، جَاءَ بِهَا تَيْعَرُ، فَقَدْ بَلَّغْتُ؟».

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ حَتَّى إِنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى عُفْرَةِ إِبْطَيْهِ.

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: وَقَدْ سَمِعَ ذٰلِكَ مَعِي مِنْ رَسُولِ الله ﷺ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَسَلُوهُ.

٥٣ ـ بَابٌ: فِي قَبُولِ هَدَايَا الْمُشْرِكِينَ

٢٥٢٨ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا عمارة بن زاذان، عن ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ مَلِكَ ذِي يَزَنَ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حُلَّةً أَخَذَهَا بِثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِينَ بَعِيراً، أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ نَاقَةً، فَقَبِلَهَا.

٢٥٢٩ ـ أخبرنا عبدالله بن مَسْلَمَةَ، حدثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل الساعدي، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: بَعَثَ صَاحِبُ أَيْلَةَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بِكِتَابٍ، وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ وَأَهْدَى لَهُ بُرْداً.

٥٤ ـ بَابٌ: فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ»

٢٥٣٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا وكيع، عن مالك بن أنس، عن عبدالله بن نِيَار، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ».

٢٥٣١ ـ أخبرنا إسحاق، عن روح، عن مالك، عن فضيل ـ هو: ابن أبي عبدالله، هو: الْخَطْمِيّ ـ عن عبدالله بن نِيَار، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ: أَطْوَلَ مِنْهُ.

٥٥ ـ بَاب: إِخْرَاجِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

٢٥٣٢ ـ أخبرنا عفان، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا إبراهيم بن ميمون: رجل من أهل الكوفة، حدثني سَعْدُ بن سمرة بن ندب، عن أبيه سمرة، عَنْ أَبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ: كَانَ فِي آخِرِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: «**أَخرجُوا يَهُودَ مِنَ الْحِجَازِ، وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ**».

٥٦ ـ بَابٌ: فِي الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الْمُشْرِكِينَ

٢٥٣٣ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن حيوة بن شريح، حدثني ربيعة بن يزيد، حدثني أبو إدريس، حَدَّثَنِي أَبُو ثَعْلَبَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّا بِأَرْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَنَأْكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنْ كُنْتَ بِأَرْضٍ كَمَا ذَكَرْتَ، فَلَا تَأْكُلُوا فِي آنِيَتِهِمْ إِلَّا أَنْ لَا تَجِدُوا مِنْهَا بُدّاً، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مِنهَا بُدّاً، فَاغسِلُوهَا، ثُمَّ كُلُوا فِيهَا**».

٥٧ ـ بَاب: أَكْلِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ تُقْسَمَ الْغَنِيمَةُ

٢٥٣٤ ـ حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا سليمان ـ هو: ابن المغيرة ـ عن حميد، عَنْ عَبْدِالله بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: دُلِّيَ جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَالْتَزَمْتُهُ. قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَا أُعْطِي مِنْ هٰذَا أَحَداً الْيَوْمَ شَيْئاً، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ يَتَبَسَّمُ إِلَيَّ.

قَالَ عَبْدُالله: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ حُمَيْدٌ سَمِعَ مِنْ عَبْدِالله.

٥٨ ـ بَابٌ: فِي أَخْذِ الْجِزْيَةِ مِنَ الْمَجُوسِ

٢٥٣٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن ابن عيينة، عن عمرو، عَنْ بَجَالَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّىٰ شَهِدَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ.

٥٩ ـ بَاب: يُجِيرُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ

٢٥٣٦ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا مالك، عَنْ أَبِي النَّضْرِ: أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِىءٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تُحَدِّثُ أَنَّهَا ذَهَبَتْ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلاً أَجَرْتُهُ فُلَانَ بْنَ هُبَيْرَةَ ـ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِىءٍ**».

٦٠ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ الرُّسُلِ

٢٥٣٧ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، عَنِ ابْنِ مُعَيْزٍ السَّعْدِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ أَسْفِرُ فَرَساً لِي مِنَ السَّحَرِ فَمَرَرْتُ عَلَىٰ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ، فَسَمِعْتُهُمْ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ الله، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ عَبْدِالله بْنِ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمُ الشُّرَطَ، فَأَخَذُوهُمْ، فَجِيءَ بِهِمْ، فَتَابَ الْقَوْمُ فَرَجَعُوا عَنْ قَوْلِهِمْ، فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُمْ، وَقَدَّمَ رَجُلاً مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ عَبْدُالله بْنُ النَّوَاحَةِ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ، فَقَالُوا لَهُ: تَرَكْتَ الْقَوْمَ وَقَتَلْتَ هٰذَا؟

فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ جَالِساً إِذْ دَخَلَ هٰذَا وَرَجُلٌ وَافِدَيْنِ مِنْ عِنْدِ مُسَيْلِمَةَ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ: «أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ الله؟».

فَقَالَا لَهُ: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ الله.

فَقَالَ: «آمَنْتُ بِالله وَرُسُلِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً وَفْداً، لَقَتَلْتُكُمَا». فَلِذٰلِكَ قَتَلْتُهُ. وَأَمَرَ بِمَسْجِدِهِمْ فَهُدِمَ.

٦١ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ الْمُعَاهِدِ

٢٥٣٨ ـ **أخبرنا** عبدالله بن يزيد، حدثنا عيينة بن عبدالرحمٰن بن جوشن الغطفاني، عن أبيه، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَداً فِي غَيْرِ كُنْهِهِ، حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

٦٢ ـ بَاب: إِذَا أَحْرَزَ الْعَدُوّ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِين

٢٥٣٩ ـ **أخبرنا** أبو نعيم، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كَانَتِ الْعَضْبَاءُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ فَأُسِرَ، وَأُخِذَتِ الْعَضْبَاءُ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَلَامَ تَأْخُذُونِي وَتَأْخُذُونَ سَابِقَةَ الْحَاجِّ، وَقَدْ أَسْلَمْتُ؟

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ، أَفْلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ».

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نَأْخُذُكَ بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ» وَكَانَتْ ثَقِيفٌ قَدْ أَسَرُوا رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ. وَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَىٰ حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي، وَإِنِّي ظَمْآنُ فَاسْقِنِي.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هٰذِهِ حَاجَتُكَ» ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ فُدِيَ بِرَجُلَيْنِ، فَحَبَسَ رَسُولُ الله ﷺ الْعَضْبَاءَ لِرَحْلِهِ وَكَانَتْ مِنْ سَوَابِقِ الْحَاجِّ.

ثُمَّ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ أَغَارُوا عَلَىٰ سَرْحِ الْمَدِينَةِ فَذَهَبُوا بِهِ ـ فِيهِ الْعَضْبَاءُ ـ وَأَسَرُوا امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا ـ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً ـ إِبِلَهُمْ فِي أَفْنِيَتِهِمْ. فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ قَامَتِ الْمَرْأَةُ وَقَدْ نَوَّمُوا، فَجَعَلَتْ لَا تَضَعُ يَدَيْهَا عَلَىٰ بَعِيرٍ إِلَّا رَغَا، حَتَّىٰ أَتَتِ الْعَضْبَاءَ، فَأَتَتْ عَلَىٰ نَاقَةٍ ذَلُولٍ مُجَرَّسَةٍ، فَرَكِبَتْهَا ثُمَّ تَوَجَّهَتْ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، وَنَذَرَتْ لَئِنِ الله نَجَّاهَا، لَتَنْحَرَنَّهَا.

قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ، عُرِفَتِ النَّاقَةُ، فَقِيلَ: نَاقَةُ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَتَوْا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، وَأَخْبَرَتِ الْمَرْأَةُ بِنَذْرِهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بِئْسَمَا جَزَيْتِيهَا ـ أَوْ بِئْسَمَا جَزَتْهَا ـ إِنَّ الله نَجَّاهَا لِتَنْحَرِيهَا؟ أَلَا لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ الله، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ».

٦٣ ـ بَابٌ: فِي الْوَفَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْعَهْدِ

٢٥٤٠ ـ **أخبرنا** بشر بن ثابت، حدثنا شعبة، عن المغيرة، عن الشعبي، عن محرر بن أبي هريرة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ الله ﷺ فَنَادَىٰ بِأَرْبَعٍ حَتَّىٰ صَحِلَ صَوْتُهُ: أَلَا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَلَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْدٌ، فَإِنَّ أَجَلَهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا مَضَتِ الأَرْبَعَةُ، فَإِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ.

٦٤ ـ بَابٌ: فِي صُلْحِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ

٢٥٤١ ـ حدثنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَىٰ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ حَتَّىٰ قَاضَاهُمْ عَلَىٰ أَنْ يُقِيمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا: هٰذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالُوا: لَا نُقِرُّ بِهٰذَا، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئاً، وَلٰكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ.

فَقَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ» فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «امْحُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ» فَقَالَ: لَا وَاللهِ لَا أَمْحُوهُ أَبَداً. فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ، فَكَتَبَ مَكَانَ رَسُولِ اللهِ ﷺ هٰذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ: أَنْ لَا يَدْخُلَ مَكَّةَ بِسِلَاحٍ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا أَحَداً أَرَادَ أَنْ يَتْبَعَهُ، وَلَا يَمْنَعَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا. فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الأَجَلُ، أَتَوْا عَلِيّاً فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ فَلْيَخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الأَجَلُ.

٦٥ ـ بَابٌ: فِي عَبِيدِ الْمُشْرِكِينَ يَفِرُّونَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ

٢٥٤٢ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو خالد، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَبْدَانِ مِنَ الطَّائِفِ فَأَعْتَقَهُمَا. أَحَدُهُمَا أَبُو بَكْرَةَ.

٦٦ ـ بَاب: نُزُولِ أَهْلِ قُرَيْظَةَ عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ

٢٥٤٣ ـ حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ أَنَّهُ قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ الأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَطَعُوا أبجله فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّارِ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَنَزَفَهُ فَحَسَمَهُ أُخْرَىٰ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّىٰ تَقَرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّىٰ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدٍ. فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَحَكَمَ أَنْ تُقْتَلَ رِجَالُهُمْ، وَتُسْتَحْيَىٰ نِسَاؤُهُمْ وَذَرَارِيهِمْ لِيَسْتَعِينَ بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَصَبْتَ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ» وَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةٍ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ قَتْلِهِمْ، انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ.

٦٧ ـ بَاب: إِخْرَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ

٢٥٤٤ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمٰن: أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْحَمْرَاءِ الزُّهْرِيَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ وَاقِفاً بِالْحَزْوَرَةِ يَقُولُ: «وَاللهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَى اللهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ».

٦٨ ـ بَاب: فِي النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الأَمْوَاتِ

٢٥٤٥ ـ حدثنا سعيد بن الربيع، أنبأنا شعبة، عن سليمان، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ

رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ أَفْضَوْا إِلَىٰ مَا قَدَّمُوا».

٦٩ ـ بَاب: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ

٢٥٤٦ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلٰكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ، فَانْفِرُوا».

٧٠ ـ بَاب: أَنَّ الْهِجْرَةَ لَا تَنْقَطِعُ

٢٥٤٧ ـ حدثنا الحكم بن نافع، عن حريز بن عثمان، عن ابن أبي عوف، وهو: عبدالرحمٰن، عَنْ أَبِي هِنْدٍ الْبَجَلِيِّ ـ وَكَانَ مِنَ السَّلَفِ ـ قَالَ: تَذَاكَرُوا الْهِجْرَةَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ ـ ثَلَاثاً ـ وَلَا تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

٧١ ـ بَاب: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَءاً مِنَ الأَنْصَارِ»

٢٥٤٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ، لَكُنْتُ امْرَءاً مِنَ الأَنْصَارِ».

٧٢ ـ بَابٌ: فِي التَّشْدِيدِ فِي الإِمَارَةِ

٢٥٤٩ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يسار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَغْلُولَةً يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الْحَقُّ أَوْ أَوْبَقَهُ».

٧٣ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ الظُّلْمِ

٢٥٥٠ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو، قال: سمعت عبدالله بن الحارث يحدث عن أبي كثير قال: سَمِعْتُ عَبْدَالله بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٧٤ ـ بَاب: أَنَّ الله يُؤَيِّدُ هٰذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ

٢٥٥١ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الله يُؤَيِّدُ هٰذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ».

٧٥ ـ بَابٌ: فِي افْتِرَاقِ هٰذِهِ الأُمَّةِ

٢٥٥٢ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثني أزهر بن عبدالله الحرازي، عن أبي عامر، عن عبدالله بن لُحَيٍّ الهوزني، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَامَ فِينَا، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هٰذِهِ الأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ: ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

[قَالَ عَبْدُالله: الحراز قبيلَةٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ].

٧٦ - بَابٌ: فِي لُزُومِ الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ

٢٥٥٣ - حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن زيد، عن الجعد: أبي عثمان، حدثنا أبو رجاء العطاردي قال: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَىٰ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ، فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شِبْراً، فَيَمُوت، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

٧٧ - بَاب: مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا

٢٥٥٤ - أخبرنا أبو الوليد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إياس بن سلمة، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَلَّ عَلَيْنَا السِّلاَحَ، فَلَيْسَ مِنَّا».

٧٨ - بَاب: الإِمَارَةُ فِي قُرَيْشٍ

٢٥٥٥ - أخبرنا الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ - وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ -: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هٰذَا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ الله عَلَىٰ وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ».

٧٩ - بَابٌ: فِي فَضْلِ قُرَيْشٍ

٢٥٥٦ - أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبدالرحمٰن بن هرمز الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قُرَيْشٌ، وَالأَنْصَارُ، وَمُزَيْنَةُ، وَجُهَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَغِفَارٌ، وَأَشْجَعُ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَىٰ دُونَ الله وَرَسُولِهِ».

٢٥٥٧ - حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ، وَغِفَارٌ خَيْراً مِنَ الْحَلِيفَيْنِ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ، أَتَرَوْنَهُمْ خَسِرُوا؟».

قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ».

قَالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَتْ مُزَيْنَةُ، وَجُهَيْنَةُ خَيْراً مِنْ تَمِيمٍ وَعَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ - وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ - أَتَرَوْنَهُمْ خَسِرُوا؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ».

٨٠ - بَاب: فَضْلِ أَسْلَمَ وَغِفَارٍ

٢٥٥٨ - حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا سليمان - هو: ابن المغيرة - عن حميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «غِفَارٌ غَفَرَ الله لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا الله».

٢٥٥٩ - أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا عبدالعزيز، عن موسى بن عقبة، عن عبدالله بن دينار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «غِفَارٌ غَفَرَ الله لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا الله، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ الله وَرَسُولَهُ».

٨١ - بَاب: لاَ حِلْفَ فِي الإِسْلاَمِ

٢٥٦٠ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قِيلَ لِشَرِيكٍ عَنِ

النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ «لَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ، وَالْحِلْفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً وَجِدَّةً».

٨٢ ـ بَابٌ: فِي مَوْلَى الْقَوْمِ وَابْنُ أُخْتِهِمْ مِنْهُمْ

٢٥٦١ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا شعبة، قَالَ: قُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ: أَكَانَ أَنَسٌ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ؟» قَالَ: نَعَمْ.

٢٥٦٢ ـ حدثنا سعيد بن المغيرة، حدثنا عيسى بن يونس، عن كثير بن عبدالله، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ، وَحَلِيفُ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، وَابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ».

٨٣ ـ بَابٌ: فِي الَّذِي يَنْتَمِي إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ

٢٥٦٣ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام الدستوائي، حدثنا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمٰن بن غنم، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: كُنْتُ تَحْتَ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ، أَوِ انْتَمَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ، رَغْبَةً عَنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

٢٥٦٤ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عاصم، عن أبي عثمان، عَنْ سَعْدٍ وَأَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ».



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٨ ـ وَمِنْ كِتَابِ الْبُيُوعِ

١ ـ بَابٌ: فِي الْحَلَالِ بَيِّنٌ وَالْحَرَامِ بَيِّنٌ

٢٥٦٥ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا زكريا، عن الشعبي، قال: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُتَشَابِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ، اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ، وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي حَوْلَ الْحِمَى فَيُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى الله مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ**».

٢ ـ بَاب: دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ

٢٥٦٦ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، حدثنا شعبة، عن بُرَيد بن أبي مريم، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَحْفَظُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، فَقَالَ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ**».

٢٥٦٧ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبدالسلام، عن أيوب بن عبدالله بن مكرز الفِهْرِي، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الْأَسَدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِوَابِصَةَ: «**جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟**» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ فَضَرَبَ بِهَا صَدْرَهُ وَقَالَ: «**اسْتَفْتِ نَفْسَكَ. اسْتَفْتِ قَلْبَكَ يَا وَابِصَةُ ـ ثَلَاثاً ـ الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ**».

٣ ـ بَابٌ: فِي الرِّبَا الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٢٥٦٨ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، أنبانا علي بْن زيد، عَنْ أَبِي حَرَّةَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كُنْتُ آخِذاً بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ الله ﷺ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ، فَقَالَ: «**أَلَا إِنَّ كُلَّ رِباً فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، أَلَا وَإِنَّ الله قَضَى أَنَّ أَوَّلَ رِباً يُوضَعُ رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ**».

٤ ـ بَابٌ: فِي آكِلِ الرِّبَا وَمُؤْكِلِهِ

٢٥٦٩ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي قيس، عن هذيل، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ.

٥ ـ بَابٌ: فِي التَّشْدِيدِ فِي آكِلِ الرِّبَا

٢٥٧٠ ـ حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ، بِحَلَالٍ أَمْ بِحَرَامٍ**».

٦ ـ بَابٌ: فِي الْكَسْبِ وَعَمَلِ الرَّجُلِ بِيَدِهِ

٢٥٧١ ـ أخبرنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عمارة بن عمير، عن عمته، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ أَحَقَّ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ**».

٧ ـ بَابٌ: فِي التُّجَّارِ

٢٥٧٢ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عبدالله ـ هو: ابن عثمان بن خُثَيْم ـ عن إسماعيل بن رفاعة، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ!**» حَتَّى إِذَا اشْرَأَبُّوا قَالَ: «**التُّجَّارُ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّاراً، إِلَّا مَنِ اتَّقَى الله، وَبَرَّ، وَصَدَقَ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: كَانَ أَبُو نُعَيْمٍ يَقُولُ: عُبَيْدُالله بْنُ رِفَاعَةَ، وَإِنَّمَا هُوَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ.

٨ ـ بَابٌ: فِي التَّاجِرِ الصَّدُوقِ

٢٥٧٣ ـ أخبرنا قبيصة، أنبأنا سفيان، عن أبي حمزة، عن الحسن، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ».

قَالَ عَبْدُالله: لَا عِلْمَ لِي بِهِ أَنَّ الْحَسَنَ سَمِعَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَقَالَ: أَبُو حَمْزَةَ هٰذَا، هُوَ صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ: مَيْمُونٌ الأَعْوَرُ.

٩ ـ بَابٌ: فِي النَّصِيحَةِ

٢٥٧٤ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل، عن قيس، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِالله قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

١٠ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ الْغِشِّ

٢٥٧٥ ـ حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا أبو عقيل: يحيى بنُ المتوكل، قال: أخبرني القاسم بن عبيدالله، عن سالم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِطَعَامٍ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ فَأَعْجَبَهُ حُسْنُهُ، فَأَدْخَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ فِي جَوْفِهِ، فَأَخْرَجَ شَيْئاً لَيْسَ كَالظَّاهِرِ فَأَفَّفَ لِصَاحِبِ الطَّعَامِ، ثُمَّ قَالَ: «**لَا غِشَّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا**».

١١ ـ بَابٌ: فِي الْغَدْرِ

٢٥٧٦ ـ حدثنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن سليمان، قال: سمعت أبا وائل، عَنْ عَبْدِالله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ: هٰذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ».

١٢ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ الاحْتِكَارِ

٢٥٧٧ ـ حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيب، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِالله بْنِ نَافِعِ بْنِ نَضْلَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ ـ مَرَّتَيْنِ».

٢٥٧٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل، عن علي بن سالم، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ».

١٣ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ أَنْ يُسَعَّر فِي الْمُسْلِمِينَ

٢٥٧٩ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا حماد بن سلمة، عن حميد، وثابت، وقتادة، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: غَلَا السِّعْرُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ الله غَلَا السِّعْرُ فَسَعِّرْ لَنَا.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّزَّاقُ، الْمُسَعِّرُ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ رَبِّي وَلَيسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ بِدَمٍ وَلَا مَالٍ».

١٤ ـ بَابٌ: فِي السَّمَاحَةِ

٢٥٨٠ ـ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا منصور بن المعتمر، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حراش: أَنَّ حُذَيْفَةَ حَدَّثَهُم قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ قَبْلَكُمْ فقالوا: أَعَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئاً؟

فَقَالَ: لَا. قَالُوا: تَذَكَّرْ. قَالَ: كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ فَآمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا الْمُعْسِرَ، وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ».

قَالَ: «قَالَ الله: تَجَاوَزُوا عَنْهُ».

١٥ ـ بَابٌ: فِي الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا

٢٥٨١ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عَنْ سعيد، عن قتادة، عن صالح، عن أبي الخليل، عن عبدالله بن الحارث، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا، بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا، مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا».

٢٥٨٢ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن قتادة، بإسناده، مثله.

١٦ ـ بَاب: إِذَا اخْتَلَفَ الْمُتَبَايِعَانِ

٢٥٨٣ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا هشيم، حدثنا ابْنُ أبي ليلى، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عن

أبيه، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الْبَيِّعَانِ إِذَا اخْتَلَفَا وَالْمَبِيعُ قَائِمٌ بِعَيْنِهِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ، فَالقَوْلُ مَا قَالَ الْبَائِعُ، أَوْ يَتَرَادَّانِ الْبَيْعَ».

١٧ ـ بَابٌ: لاَ يَبِع عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ

٢٥٨٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد ـ هو: ابن إسحاق ـ عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبدالرحمٰن بن شماسة، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَحِلُّ لامْرِىءٍ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَبِيعَ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ».

١٨ ـ بَابٌ: فِي الْخِيَارِ وَالْعُهْدَةِ

٢٥٨٥ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا قتادة، عن الحسن، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عُهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ».

٢٥٨٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن همام، عن قتادة، عن الحسن، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْعَامِرِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عُهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ» فَفَسَّرَهُ قَتَادَةُ: إِنْ وَجَدَ فِي الثَّلاَثِ عَيْباً رَدَّهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، وَإِنْ وَجَدَهُ بَعْدَ ثَلاَثَةٍ، لَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ.

١٩ ـ بَابٌ: فِي الْمُحَفَّلاَتِ

٢٥٨٧ ـ حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا هشام ـ هو: ابن حسان ـ عن محمد بن سيرين، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنِ اشْتَرَىٰ شَاةً مُصَرَّاةً أَوْ لَقْحَةً مُصَرَّاةً، فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ رَدَّهَا، رَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ لاَ سَمْرَاءَ».

٢٠ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ

٢٥٨٨ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا يحيى القطان، عن عبيدالله، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ.

٢١ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا

٢٥٨٩ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا، نَهَىٰ الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ.

٢٢ ـ بَابٌ: فِي الْجَائِحَةِ

٢٥٩٠ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنِ ابْتَاعَ ثَمَرَةً فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلاَ يَأْخُذَنَّ مِنْهُ شَيْئاً، بِمَ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ؟».

٢٣ ـ بَابٌ: فِي الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ

٢٥٩١ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد بن عبدالله، عن محمد بن عمرو، وحدثنا مسدد، حدثنا يحيى،

عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أبي سَعِيدٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ.

قَالَ عَبْدُالله: الْمُحَاقَلَةُ: بَيْعِ الزَّرْعِ بِالْبُرِّ. وَقَالُوا: كَذٰلِكَ يَقُولُ ابْنُ الْمُسَيِّبِ.

٢٤ ـ بَابٌ: فِي الْعَرَايَا

٢٥٩٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ الله ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِالتَّمْرِ وَالرُّطَبِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي غَيْرِ ذٰلِكَ.

٢٥ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ الْقَبْضِ

٢٥٩٣ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنِ ابْتَاعَ طَعَاماً، فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ**».

٢٦ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ

٢٥٩٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ، وَعَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ، وَعَنْ رِبْحِ مَا لَمْ يُضْمَنْ.

٢٧ ـ بَابٌ: فِيمَنْ بَاعَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ

٢٥٩٥ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلمة، عن ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن سالم، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنِ اشْتَرَىٰ عَبْداً وَلَمْ يَشْتَرِطْ مَالَهُ، فَلَا شَيْءَ لَهُ**».

٢٨ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمُلَامَسَةِ

٢٥٩٦ ـ أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ، وَعَنْ لُبْسَتَيْنِ: عَنْ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمُلَامَسَةِ.

قَالَ عَبْدُالله: الْمُنَابَذَةُ: يَرْمِي هٰذَا إِلَىٰ ذَاكَ. وَيَرْمِي ذَاكَ إِلَىٰ هٰذَا.

قَالَ: كَانَ هٰذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

٢٩ ـ بَابٌ: فِي بَيْعِ الْحَصَاةِ

٢٥٩٧ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا عقبة بن خالد، حدثنا عبيدالله، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ، وَعَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ، [قَالَ عَبْدُالله: إِذَا رَمَىٰ بِحَصاً، وَجَبَ الْبَيْعُ].

٣٠ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ

٢٥٩٨ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، وجعفر بن عون، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً. ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ نَسِيَ هٰذَا الْحَدِيثَ، وَلَمْ يَقُلْ جعفر: ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ نَسِيَ هٰذَا الْحَدِيثَ.

٣١ ـ بَابٌ: فِي الرُّخْصَةِ فِي اسْتِقْرَاضِ الْحَيَوَانِ

٢٥٩٩ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، عن مالك، قراءة عليه، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عَنْ أبي رَافِعٍ: مَوْلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: اسْتَسْلَفَ رَسُولُ الله ﷺ بَكْراً، فَجَاءَتْ إِبِلٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ.

قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ، فَقُلْتُ: لَمْ أَجِدْ فِي الإِبِلِ إِلَّا جَمَلاً خِيَاراً رَبَاعِياً. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَعْطِهِ إِيَّاهُ، فَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً**».

[قَالَ عَبْدُالله: هٰذَا يُقَوِّي قَوْلَ مَنْ يَقُولُ: الْحَيَوَانُ بِالْحَيَوَانِ].

٣٢ ـ بَاب: النَّهْيِ عَنْ تَلَقِّي الْبُيُوعِ

٢٦٠٠ ـ أخبرنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا تَلَقَّوُا الْجَلَبَ، مَنْ تَلَقَّاهُ فَاشْتَرَىٰ مِنْهُ شَيْئاً، فَهُوَ بِالْخِيَارِ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ**».

٣٣ ـ بَاب: لَا يَبِعْ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ

٢٦٠١ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا تَلَقَّوُا السِّلَعَ حَتَّىٰ يُهْبَطَ بِهَا الأَسْوَاقَ، وَلَا تَنَاجَشُوا**».

٣٤ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ

٢٦٠٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، حدثني الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمٰن، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ.

[قَالَ عَبْدُالله: حُلْوَانُ الْكَاهِنِ، مَا يُعْطَىٰ عَلَىٰ كَهَانَتِهِ].

٣٥ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ

٢٦٠٣ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتِ الآيَةُ فِي آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا، خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فَتَلَاهُنَّ عَلَىٰ النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ.

٢٦٠٤ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتِ الآيَاتُ مِنْ أَوَاخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فَتَلَاهُنَّ عَلَىٰ النَّاسِ، ثُمَّ نَهَىٰ عَنِ التِّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ.

٢٦٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد ـ هو: ابن إسحاق ـ عن عبدالرحمٰن بن أبي يزيد، عن القعقاع بن حكيم، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ وَعْلَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**دِبَاغُهَا طَهُورُهَا**».

وَسَأَلْتُهُ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ لَنَا أَعْنَاباً، وَإِنَّا نَتَّخِذُ مِنْهَا هٰذِهِ الْخُمُورَ فَنَبِيعُهَا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ؟

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَهْدَىٰ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ـ أَوْ دَوْسٍ ـ لِرَسُولِ الله ﷺ رَاوِيَةً مِنْ خَمْرٍ فِي حَجَّةِ

الْوَدَاعِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَما عَلِمتَ يَا أَبَا فُلانٍ أَنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَهَا؟».

قَالَ: لَا وَاللهِ، قَالَ: «فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَهَا».

فَالْتَفَتَ إِلَىٰ غُلَامِهِ فَقَالَ: اخرُجْ بِهَا إِلَى الْحَزْوَرَةِ فَبِعْهَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَوَمَا عَلِمتَ يَا أَبَا فُلَانٍ، إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا، حَرَّمَ بَيْعَهَا؟».

قَالَ: فَأَمَرَ بِهَا فَأُفْرِغَتْ فِي الْبَطْحَاءِ.

٣٦ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ

٢٦٠٦ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن عبدالله بن دينار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ.

[قَالَ عَبْدُاللهِ: الأَمْرُ عَلَىٰ هٰذَا، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ].

٣٧ ـ بَابٌ: فِي بَيْعِ الْمُدَبَّرِ

٢٦٠٧ ـ أخبرنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيَّ قَالَ: أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنَّا عَبْداً لَهُ عَنْ دُبُرٍ. قَالَ: فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَبَاعَهُ. قَالَ جَابِرٌ: وَإِنَّمَا مَاتَ عَامَ أَوَّلَ.

[قِيلَ لِعَبْدِاللهِ: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: قَوْمٌ يَقُولُونَ].

٣٨ ـ بَابٌ: فِي بَيْعِ أُمَّهَاتِ الأَوْلَادِ

٢٦٠٨ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن حسين بن عبيدالله بن عبيدالله بن عباس، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَلَدَتْ أَمَةُ الرَّجُلِ مِنْهُ، فَهِيَ مُعْتَقَةٌ عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ ـ أَوْ بَعْدَهُ».

٣٩ ـ بَابٌ: فِي صَاعِ الْمَدِينَةِ وَمُدِّهَا

٢٦٠٩ ـ أخبرنا أبو محمد الحنفي المدني، حدثنا مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ ـ يَعْنِي: الْمَدِينَةَ».

٤٠ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ

٢٦١٠ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق، عَنْ بِلَالٍ قَالَ: كَانَ عِنْدِي مُدُّ تَمْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُ أَطْيَبَ مِنْهُ صَاعاً بِصَاعَيْنِ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذَا يَا بِلَالُ؟».

قُلْتُ: اشْتَرَيْتُ صَاعاً بِصَاعَيْنِ. قَالَ: «رُدَّهُ وَرُدَّ عَلَيْنَا تَمْرَنَا».

٢٦١١ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا سليمان ـ هو: ابن بلال ـ عن عبدالمجيد بن سهيل بن عبدالرحمٰن، أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ: أَنَّ

رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ الأَنْصَارِيَ فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ خَيْبَرَ، فَقَدِمَ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ ـ قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ: يَعْنِي: جَيِّداً ـ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هٰكَذَا؟» قَالَ: لَا وَالله يَا رَسُولَ الله، إِنَّا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا تَفْعَلُوا، وَلٰكِنْ مِثْلًا بِمِثْلٍ، أَوْ بِيعُوا هٰذَا، وَاشْتَرُوا بِثَمَنِهِ مِنْ هٰذَا، وَكَذٰلِكَ الْمِيزَانُ**».

٤١ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ الصَّرْفِ

٢٦١٢ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان النصري، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ هَاءَ وَهَاءَ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ هَاءَ وَهَاءَ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا**».

٢٦١٣ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عَن أبي الأشعث الصنعاني، قال: قام أناس في إمارة معاوية يبيعون آنية الذهب والفضة إلى العطاء.

فَقَامَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ، وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ، وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ، فَقَدْ أَرْبَىٰ.

٤٢ ـ بَابٌ: لَا رِبَا إِلَّا فِي النَّسِيئَةِ

٢٦١٤ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عبيدالله بن أبي يزيد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا الرِّبَا فِي الدَّيْنِ**».

قَالَ عَبْدُالله: مَعْنَاهُ: دِرْهَمٌ بِدِرْهَمَيْنِ.

٤٣ ـ بَاب: الرُّخْصَة فِي اقْتِضَاءِ الْوَرِقِ مِنَ الذَّهَبِ

٢٦١٥ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَبِيعُ الإِبِلَ بِالْبَقِيعِ فَأَبِيعُ بِالدَّنَانِيرِ، وَآخُذُ الدَّرَاهِمَ، وَأَبِيعُ بِالدَّرَاهِمِ وَآخُذُ الدَّنَانِيرَ ـ وَرُبَّمَا قَالَ: أَقْبِضُ ـ فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، رُوَيْدَكَ أَسْأَلُكَ: إِنِّي أَبِيعُ الإِبِلَ بِالْبَقِيعِ فَأَبِيعُ بِالدَّنَانِيرِ، وَآخُذُ الدَّرَاهِمَ، وَأَبِيعُ بِالدَّرَاهِمِ وَآخُذُ الدَّنَانِيرَ.

قَالَ: «**لَا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَ بِسِعْرِ يَوْمِكَ، مَا لَمْ تَفْتَرِقَا، وَبَيْنَكُمَا شَيْءٌ**».

٤٤ ـ بَابٌ: فِي الرَّهْنِ

٢٦١٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَإِنَّ دِرْعَهُ لَمَرْهُونَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ بِثَلَاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ.

٤٥ ـ بَابٌ: فِي السَّلَفِ

٢٦١٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن عبدالله بن كثير، عن أبي

المنهال، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثِّمَارِ فِي سَنَتَيْنِ وَثَلاثٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَسْلِفُوا فِي الثِّمَارِ: فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ».

وَقَدْ كَانَ سُفْيَانُ يَذْكُرُهُ زَمَاناً إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ، ثُمَّ شَكَّكَهُ عَبدُالله بْنُ كَثِيرٍ.

٤٦ ـ بَابٌ: فِي حُسْنِ الْقَضَاءِ

٢٦١٨ ـ حدثنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِراً: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَزَنَ لَهُ دَرَاهِمَ فَأَرْجَحَهَا.

٤٧ ـ بَاب: الرُّجْحَان فِي الْوَزْنِ

٢٦١٩ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن سماك بن حرب، عَنْ سُوَيدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِيّ بَزّاً مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَأَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ يَمْشِي، فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ ـ أَوِ اشْتَرَىٰ مِنَّا سَرَاوِيلَ ـ وَثَمَّ وَزَّانٌ يَزِنُ بِالأَجْرِ، فَقَالَ لِلْوَزَّانِ: «زِنْ وَأَرْجِحْ» فَلَمَّا ذَهَبَ يَمْشِي، قَالُوا: هٰذَا رَسُولُ الله ﷺ.

٤٨ ـ بَابٌ: فِي مَطْلِ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ

٢٦٢٠ ـ حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا أُتبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ».

٤٩ ـ بَابٌ: فِي إِنْظَارِ الْمُعْسِرِ

٢٦٢١ ـ حدثنا عثمان بن عمر، أنبأنا يونس، عن الزهري، عن عبدالله بن كعب، عَنْ أَبيهِ أَنَّهُ تَقَاضَىٰ مِنَ ابنِ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْناً كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّىٰ سَمِعَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا، فَنَادَىٰ: «يَا كَعْبُ» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله.

فَقَالَ: «ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ ـ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ ـ الشَّطْرَ» قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ. قَالَ: «قُمْ فَاقْضِهِ».

٥٠ ـ بَابٌ: فِيمَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً

٢٦٢٢ ـ حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا زائدة، عن عبدالملك بن عمير، عَنْ رِبْعِيّ، عَنْ أَبي الْيَسَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظَلَّهُ الله فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّه».

قَالَ: فَبَزَقَ فِي صَحِيفَتِهِ فَقَالَ: اذهَبْ فَهِيَ لَكَ ـ لِغَرِيمِهِ ـ وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ مُعْسِراً.

٢٦٢٣ ـ حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أبو جعفر الْخَطْمِيّ، عن محمد بن كعب القرظي، عَنْ أَبي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ أَوْ مَحَا عَنْهُ، كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥١ ـ بَابٌ: فِي الْمُفْلِسِ إِذَا وُجِدَ الْمَتَاعُ عِنْدَهُ

٢٦٢٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا يحيى: أَن أَبا بكر بن محمد، أخبره: أنه سمع عمر بن

عبدالعزيز يحدث أنه سمع أبا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ ـ أَوْ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ ـ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ».

٥٢ ـ بَاب: مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الدَّيْنِ

٢٦٢٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ».

٢٦٢٦ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ: مِنَ الْكِبْرِ، وَالْغُلُولِ، وَالدَّيْنِ».

٥٣ ـ بَابٌ: فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ

٢٦٢٧ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، وأبو الوليد، عن شعبة، عن عثمان بن عبدالله بن موهب، عَنْ عبدالله بن أبي قتادة، عَنْ أَبيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْناً».

قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُوَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «بِالْوَفَاءِ؟» قَالَ: بِالْوَفَاءِ. فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

٥٤ ـ بَابٌ: فِي الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ

٢٦٢٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَىٰ الأَرْضِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِهِ، فَمَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً، فَلأُدْعَ لَهُ، فَأَنَا مَوْلَاهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً، فَلِعَصَبَتِهِ مَنْ كَانَ».

قَالَ عَبْدُالله: ضَيَاعاً: يعني: عِيَالاً.

وَقَالَ: فَلأُدْعَ لَهُ، يَعْني: ادْعُوني لَهُ فَأَقْضِيَ عَنْهُ.

٥٥ ـ بَابٌ: فِي الدَّائِنِ مُعَانٌ

٢٦٢٩ ـ أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثنا سعيد بن سفيان مولى الأسلميين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عَنْ عَبْدِالله بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله مَعَ الدَّائِنِ حَتَّىٰ يَقْضِيَ دَيْنَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيمَا يَكْرَهُ الله».

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُالله بْنُ جَعْفَرٍ يَقُولُ لِخَازِنِهِ: اذْهَبْ فَخُذْ لِي بِدَيْنٍ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبِيتَ لَيْلَةً إِلَّا وَالله مَعِي بَعْدَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

٥٦ ـ بَابٌ: فِي الْعَارِيَةِ مُؤَدَّاةٌ

٢٦٣٠ ـ أخبرنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن

الحسن، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ».

٥٧ ـ بَابٌ: فِي أَدَاءِ الأَمَانَةِ وَاجْتِنَابِ الْخِيَانَةِ

٢٦٣١ ـ أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا طلق بن غنام، عن شريك وقيس، عن أبي حصين، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ».

٥٨ ـ بَابٌ: مَنْ كَسَرَ شَيْئاً فَعَلَيْهِ مِثْلُهُ

٢٦٣٢ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَهْدَى بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ قَصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ، وَهُوَ فِي بَيْتِ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، فَضَرَبَتِ الْقَصْعَةَ فَانْكَسَرَتْ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ الثَّرِيدَ فَيَرُدُّهُ فِي الصَّحْفَةِ وَهُوَ يَقُولُ: «كُلُوا غَارَتْ أُمُّكُمْ» ثُمَّ انْتَظَرَ حَتَّى جَاءَتْ بِقَصْعَةٍ صَحِيحَةٍ. فَأَخَذَهَا فَأَعْطَاهَا صَاحِبَةَ الْقَصْعَةِ الْمَكْسُورَةِ.

قَالَ عَبْدُاللهِ: نَقُولُ بِهٰذَا.

٥٩ ـ بَابٌ: فِي اللُّقَطَةِ

٢٦٣٣ ـ أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، قال: حدثني عمرو بن شعيب، عن عمرو وعاصم ابني سفيان بن عبدالله بن ربيعة الثقفي: أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِاللهِ وَجَدَ عَيْبَةً فَأَتَى بِهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ فَقَالَ: عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ عُرِفَتْ، فَذَاكَ، وَإِلَّا فَهِيَ لَكَ، فَلَمْ تُعْرَفْ، فَلَقِيَهُ بِهَا فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي الْمَوْسِمِ فَذَكَرَهَا لَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: هِيَ لَكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنَا بِذٰلِكَ.

قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي بِهَا. فَقَبَضَهَا عُمَرُ، فَجَعَلَهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ.

٦٠ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ لُقَطَةِ الْحَاجِّ

٢٦٣٤ ـ أخبرنا معاذ بن هانىء، من أهل البصرة، حدثنا حرب بن شداد، حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا أبو سلمة، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ عَامَ فُتِحَتْ مَكَّةُ، قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هٰذِهِ حَرَامٌ لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا تُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ».

٦١ ـ بَابٌ: فِي الضَّالَّةِ

٢٦٣٥ ـ حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن أبي مسلم، عَنِ الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ».

٢٦٣٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا الجريري، عن أبي العلاء، عن أبي مسلم الجرمي، عَنِ الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ، ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ، ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ، لَا تَقْرَبَنَّهَا».

قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، اللُّقَطَةُ نَجِدُهَا؟ قَالَ: «أَنْشِدْهَا، وَلَا تَكْتُمْ، وَلَا تُغَيِّبْ، وَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ، وَإِلَّا، فَمَالُ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

٦٢ ـ بَابٌ: فِيمَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ

٢٦٣٧ ـ أخبرنا أحمد بن يعقوب الكوفي، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِالله بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ الله لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «وَإِنْ قَضِيباً مِنْ أَرَاكٍ».

٢٦٣٨ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن كعب بن مالك: أنه سمع أخاه عبدالله بن كعب بن مالك يحدث: أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْحَارِثِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ. . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٦٣ ـ بَابٌ: فِي الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ

٢٦٣٩ ـ أخبرنا أبو الوليد، وحجاج، قالا: ثنا شعبة، قال: حدثني علي بن مدرك، قال: سمعت أبا زرعة يحدث عن خرشة بن الحر، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ الله، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله مَنْ هُمْ خَابُوا وَخَسِرُوا؟ فَأَعَادَهَا، فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ الله؟

فَقَالَ: «الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَّانُ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ كَاذِباً».

٦٤ ـ بَابٌ: مَنْ أَخَذَ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ

٢٦٤٠ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، عن شعيب، عن الزهري، حدثني طلحة بن عبدالله بن عوف: أن عبدالرحمٰن بن سهل أخبره أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شِبْراً، فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ».

٦٥ ـ بَابٌ: مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ

٢٦٤١ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن رافع: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِالله أَخْبَرَهُ: أن رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا، فَلَهُ فِيهَا صَدَقَةٌ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الْعَافِيَةُ: الطَّيْرُ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

٦٦ ـ بَابٌ: فِي الْقَطَائِعِ

٢٦٤٢ ـ أخبرنا عبدالله بن الزبير الحميدي، حدثنا الفرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال السبائي المأربي، حدثني عَمِّي: ثَابِتُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبْيَضَ: أن أباه سعيد بن أبيض حدثه عَنْ

أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ اسْتَقْطَعَ الْمِلْحَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مِلْح سَدِّ مَأْرِبَ فَأَقْطَعَهُ، ثُمَّ إِنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ التَّمِيمِيَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنِّي قَدْ وَرَدْتُ الْمِلْحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ لَهَا مَاءٌ، وَمَنْ وَرَدَهُ، أَخَذَهُ، وَهُوَ مِثْلُ مَاءِ الْعِدِّ. فَاسْتَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَبْيَضَ فِي قَطِيعَتِهِ فِي الْمِلْحِ.

فَقُلْتُ: قَدْ أَقَلْتُهُ عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنِّي صَدَقَةً.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«هُوَ مِنْكَ صَدَقَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ مَاءِ الْعِدِّ، مَنْ وَرَدَهُ، أَخَذَهُ»**.

قَالَ: وَقَطَعَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرْضاً وَنَخْلاً ـ كَذَا ـ بِالْجَوْفِ: جَوْفِ مُرَادٍ مَكَانَهُ حِينَ أَقَالَهُ مِنْهُ.

قَالَ الْفَرَجُ: فَهُوَ عَلَىٰ ذٰلِكَ: مَنْ وَرَدَهُ، أَخَذَهُ.

٢٦٤٣ ـ **أخبرنا** محمد بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضاً قَالَ: فَأَرْسَلَ مَعِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: أَعْطِهَا إِيَّاهُ.

قَالَ يَحْيَىٰ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، بِهٰذَا الْحَدِيثِ.

٦٧ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ الْغَرْسِ

٢٦٤٤ ـ **أخبرنا** المعلى بن أسد، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا سليمان الأعمش، حدثنا أبو سفيان، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: حَدَّثَتْنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ ـ امْرَأَةُ زِيَادِ بْنِ حَارِثَةَ ـ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَائِطٍ لِي، فَقَالَ: **«يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ، أَمُسْلِمٌ غَرَسَ هٰذَا، أَمْ كَافِرٌ؟»**.

قُلْتُ: مُسْلِمٌ، فَقَالَ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، أَوْ دَابَّةٌ، أَوْ طَيْرٌ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ»**.

٦٨ ـ بَابٌ: فِي الْحِمَىٰ

٢٦٤٥ ـ **أخبرنا** عبدالله بن الزبير، حدثنا الفرج بن سعيد، قال: أخبرني عمي ثابت بن سعيد، عن أبيه سعيد، عَنْ جَدِّهِ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ حِمَى الْأَرَاكِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ»** فَقَالَ: أَرَاكَةٌ فِي حِظَارِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا حِمَىٰ فِي الْأَرَاكِ»**.

قَالَ فَرَجٌ: يَعْنِي ابْنُ أَبْيَضَ: بِحِظَارِي: الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا الزَّرْعُ الْمُحَاطُ عَلَيْهَا.

٦٩ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ

٢٦٤٦ ـ **حدثنا** محمد بن يوسف، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ: سَمِعْتُ إِيَاسَ بْنَ عَبْدٍ الْمُزَنِيَّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ: لَا تَبِيعُوا الْمَاءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: لَا نَدْرِي أَيَّ مَاءٍ قَالَ: يَقُولُ: لَا أَدْرِي مَاءً جَارِياً أَوِ الْمَاءَ الْمُسْتَقَىٰ؟.

٧٠ ـ بَابٌ: فِي الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ

٢٦٤٧ ـ **حدثنا** عثمان بن عمر، حدثنا كهمس، عن سيار ـ رجل من فزارة ـ عن أبيه، عن بهيسة، عَنْ أَبِيهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ ـ وَقَدْ قَالَ عُثْمَانُ: فَالْتَزَمَهُ ـ فَقَالَ: مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟

فَقالَ: «الْمِلْحُ وَالْمَاءُ» فَقَالَ: مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟

قَالَ: «أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ».

قَالَ: مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: «أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ» وَانْتَهَىٰ إِلَىٰ الْمِلْحِ وَالْمَاءِ.

قِيلَ لِعَبْدِالله: تَقُولُ بِهِ؟ فَأَوْمَأَ بِرَأْسِهِ.

٧١ ـ بَابٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَلَ خَيْبَرَ

٢٦٤٨ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عبيدالله، حدثني نافع، عَنْ عَبْدِاللهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَامَلَ خَيْبَرَ بِشَطرِ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ.

٧٢ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُخَابَرَةِ

٢٦٤٩ ـ حدثنا أبو الحسن، عن زكريا بن إسحاق، حدثنا أبو الزبير: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِراً يَقُولُ: كُنَّا نُخَابِرُ قَبْلَ أَنْ يَنْهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْخَبْرِ بِسَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ، عَلَىٰ الثُّلُثِ، وَالشَّطْرِ، وَشَيْءٍ مِنْ تِبْنٍ.

فَقَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَحْرُثْهَا، فَإِنْ كَرِهَ أَنْ يَحْرُثَهَا، فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ كَرِهَ أَنْ يَمْنَحَهَا أَخَاهُ، فَلْيَدَعْهَا».

٧٣ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُزَارَعَةِ بِالثُّلُثِ وَالرُّبعِ

٢٦٥٠ ـ أخبرنا ابن عيينة، عن علي بن مسهر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبدالله بن السائب قال: سَأَلْتُ عَبْدَالله بْنَ مَعْقِلٍ عَنِ الْمُزَارَعَةِ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ الأَنْصَارِيَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُزَارَعَةِ.

[قَالَ لِعَبْدِالله: تَقُولُ بِهِ؟ قَالَ: لَا أَقُولُ بِالأَوَّلِ].

٧٤ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الأَرْضِ سَنَتَيْنِ

٢٦٥١ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الأَرْضِ الْبَيْضَاءِ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً.

٧٥ ـ بَابٌ: فِي الرُّخْصَةِ فِي كِرَاءِ الأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

٢٦٥٢ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن عكرمة بن عبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي لبيبة، عن سعيد بن المسيب، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ بِمَا عَلَىٰ السَّوَاقِي مِنَ الزَّرْعِ، وَبِمَا سَعِدَ مِنَ الْمَاءِ مِنْهَا، فَنَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، وَأَذِنَ لَنَا ـ أَوْ قَالَ رَخَّصَ لَنَا ـ فِي أَنْ نُكْرِيَهَا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ.

٧٦ ـ بَابٌ: فِي الْخَرْصِ

٢٦٥٣ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبدالرحمٰن، عن عبدالرحمٰن بن

مسعود بن نيار الأنصاري قال: جَاءَ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ إِلَىٰ مَجْلِسِنَا فَحَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَصْتُمْ، فَخُذُوا وَدَعُوا، دَعُوا الثُّلُثَ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلُثَ، فَدَعُوا الرُّبُعَ».

٧٧ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ كَسْبِ الأَمَةِ

٢٦٥٤ ـ حدثنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، حدثنا محمد بن جحادة، عن أبي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الإِمَاءِ.

٧٨ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ

٢٦٥٥ ـ أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن يحيى، عن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ: أن السائب بن يزيد حدثه: أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «كَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ».

٧٩ ـ بَابٌ: فِي الرُّخْصَةِ فِي كَسْبِ الْحَجَّامِ

٢٦٥٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا حميد الطويل، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ وَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ.

٨٠ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ

٢٦٥٧ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن أبي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ عَسْبِ الْفَحْلِ.

٢٦٥٨ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبي، عن المهري، قال: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، وَأَجْرِ الْمُومِسَةِ.

٨١ ـ باب: فِيمَنْ بَاعَ دَاراً فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا

٢٦٥٩ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا إسماعيل ـ هو: ابن إبراهيم بن مهاجر ـ قال: سمعت عبدالملك بن عمير، قال: سمعت عمرو بن حريث، عَنْ أَخِيهِ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَاعَ مِنْكُمْ دَاراً أَوْ عَقَاراً، فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ لَا يُبَارَكَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ».

٨٢ ـ بَابٌ: فِي حَرِيمِ الْبِئْرِ

٢٦٦٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عرعرة بن البرند الشامي، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ احْتَفَرَ بِئْراً، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْفِرَ حَوْلَهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً عَطَناً لِمَاشِيَتِهِ».

٨٣ ـ بَابٌ: فِي الشُّفْعَةِ

٢٦٦١ ـ أخبرنا يعلى، حدثنا عبدالملك، عن عطاء، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الشُّفْعَةِ إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِداً؟

قَالَ: يَنْتَظِرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا غَائِباً.

٢٦٦٢ ـ أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا عبدالله بن إدريس، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شِرْكٍ لَمْ يُقَسَّمْ: رَبْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ، فَإِنْ شَاءَ، أَخَذَ، وَإِنْ شَاءَ، تَرَكَ، فَإِنْ بَاعَ فَلَمْ يُؤْذِنْهُ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ.

[قِيلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ: تَقُولُ بِهٰذَا؟ قَالَ: نَعَمْ].



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

١٩ ـ وَمِنْ كِتَابِ الاسْتِئْذَانِ

١ ـ باب: الاِسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ

٢٦٦٣ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا داود، عن أبي نضرة، عَنْ أبي سَعيدٍ الْخُدرِيِّ: أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ الأَشْعَرِيَّ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ عُمَرَ ـ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَرَجَعَ، فَقَالَ: مَا رَجَعَكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا اسْتَأْذَنَ الْمُسْتَأْذِنُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وَإِلَّا، فَلْيَرْجِعْ**».

فَقَالَ: لَتَأْتِيَنَّ بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ، أَوْ لأَفْعَلَنَّ، وَلأَفْعَلَنَّ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَأَتَانَا وَأَنَا فِي قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُوَ فَزِعٌ مِنْ وَعِيدِ عُمَرَ إِيَّاهُ، فَقَامَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: أَنْشُدُ الله مِنْكُمْ رَجُلًا سَمِعَ ذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ إِلَّا شَهِدَ لِي بِهِ.

قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَقُلْتُ: أَخْبِرْهُ أَنِّي مَعَكَ عَلَىٰ هٰذَا. وَقَالَ ذَاكَ آخَرُونَ، فَسُرِّيَ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ.

٢ ـ باب: كَيْفَ الاِسْتِئْذَانُ

٢٦٦٤ ـ أخبرنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِالله قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَضَرَبْتُ بَابَهُ، فَقَالَ: «**مَنْ ذَا؟**» فَقُلْتُ: أَنَا. فَقَالَ: «**أَنَا؟ أَنَا؟!**» فَكَرِهَ ذٰلِكَ.

٣ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً

٢٦٦٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، قال: سمعت محارب بن دثار يذكر عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا، أَوْ يُخَوِّنَهُمْ، أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ.

قَالَ سُفْيَانُ: قَوْلُهُ: أَوْ يُخَوِّنَهُمْ، أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ، مَا أَدْرِي: شَيْءٌ. قَالَهُ مُحَارِبٌ: أَوْ شَيْءٌ هُوَ فِي الْحَدِيثِ.

٤ ـ بَابٌ: فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ

٢٦٦٦ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن عوف، عن زرارة بن أوفى، عَنْ عَبْدِالله بْنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، اسْتَشْرَفَهُ النَّاسُ، فَقَالُوا: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ وَجْهَهُ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ. فَكَانَ أَوَّلَ مَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ**».

٥ ـ بَابٌ: فِي حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ

٢٦٦٧ ـ أخبرنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا تُوُفِّيَ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَيَنْصَحُ لَهُ بِالْغَيْبِ**».

٦ ـ بَابٌ: فِي تَسْلِيمِ الرَّاكِبِ عَلَى الْمَاشِي

٢٦٦٨ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حيوة، أخبرنا أبو هانىء الخولاني: أن أبا علي الجنبي حدثه عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**».

٧ ـ بَابٌ: فِي رَدِّ السَّلَامِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ

٢٦٦٩ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن عبدالله بن دينار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُهُمْ، فَإِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ عَلَيْكَ. قُلْ: عَلَيْكَ**».

٨ ـ بَابٌ: فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الصِّبْيَانِ

٢٦٧٠ ـ حدثنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عَنْ سَيَّارٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَحَدَّثَ ثَابِتٌ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَنَسٍ فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَحَدَّثَ أَنَسٌ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ.

٩ ـ بَابٌ: فِي التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

٢٦٧١ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن ابن أبي حسين، حدثني شهر، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ ـ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَبْدِالأَشْهَلِ ـ أَنَّهَا بَيْنَا هِيَ فِي نِسْوَةٍ فَمَرَّ عَلَيْهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ.

١٠ ـ بَابٌ: إِذَا قُرِئَ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامُ كَيْفَ يَرُدُّ

٢٦٧٢ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمٰن: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَائِشُ هٰذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ**».

قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى مَا لَا أَرَى.

١١ ـ بَابٌ: فِي رَدِّ السَّلَامِ

٢٦٧٣ ـ حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا سليمان ـ هو: ابن المغيرة ـ عن حميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ حِينَ قَضَىٰ صَلَاتَهُ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّا بِتَحِيَّةِ الإِسْلَامِ. قَالَ: «عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، مِمَّنْ أَنْتَ؟».

قَالَ: قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ. قَالَ: فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ. قُلْتُ فِي نَفْسِي: كَرِهَ أَنِّي انْتَمَيْتُ إِلَىٰ غِفَارٍ.

١٢ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ التَّسْلِيم وَرَدِّه

٢٦٧٤ ـ حدثنا محمد بن كثير، حدثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن أبي رجاء، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ وَقَالَ: «عَشْرٌ».

ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «عِشْرُونَ».

وَجَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ وَقَالَ: «ثَلَاثُونَ».

١٣ ـ بَاب: إِذَا سَلَّمَ عَلَىٰ الرَّجُلِ وَهُوَ يَبُولُ

٢٦٧٥ ـ أخبرنا إسحاق، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن الحُضَيْنِ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذ: أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ، رَدَّهُ عَلَيْهِ.

١٤ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ الدُّخُولِ عَلَىٰ النِّسَاءِ

٢٦٧٦ ـ أخبرنا يحيى بن بسطام، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَىٰ النِّسَاءِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِلَّا الْحَمْوَ. قَالَ: «الْحَمْوُ: الْمَوْتُ».

قَالَ يَحْيَىٰ الْحَمْوُ: قَرَابَةٌ لِلزَّوْجِ.

١٥ ـ بَابٌ: فِي نَظْرَةِ الْفَجْأَةِ

٢٦٧٧ ـ حدثنا محمد بن يوسف، وأبو نعيم، عن سفيان، عن يونس، عن عمرو بن سعيد، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ نَظْرَةِ الْفَجْأَةِ، فَقَالَ: «اصْرِفْ بَصَرَكَ».

١٦ ـ بَابٌ: فِي ذُيُولِ النِّسَاء

٢٦٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن خالد، حدثنا محمد ـ هو: ابن إسحاق ـ عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ: «شِبْراً» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذَنْ تَبْدُو أَقْدَامُهُنَّ؟

قَالَ: «فَذِرَاعاً لَا يَزِدْنَ عَلَيْهِ».

قَالَ عَبْدُاللهِ: النَّاسُ يَقُولُونَ: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ.

١٧ ـ بَابٌ: فِي كَرَاهِيَةِ إِظْهَارِ الزِّينَةِ

٢٦٧٩ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن منصور، حدثني ربعي بن حراش، عَنِ امْرَأَتِهِ، عَنْ أُخْتٍ لِحُذَيْفَةَ قَالَتْ: خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، أَمَا لَكُنَّ فِي الْفِضَّةِ مَا تَحَلَّيْنَ بِهِ؟ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَتْ مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تَحَلَّى الذَّهَبَ فَتُظْهِرَهُ، إِلَّا عُذِّبَتْ بِهِ».

١٨ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ الطِّيبِ إِذَا خَرَجَتْ

٢٦٨٠ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ثابت بن عمارة، عن غنيم بن قيس، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ، ثُمَّ خَرَجَتْ لِيُوجَدَ رِيحُهَا، فَهِيَ زَانِيَةٌ، وَكُلُّ عين زانية.

وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ: يَرْفَعُهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا.

١٩ ـ بَابٌ: فِي الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ

٢٦٨١ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ، وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خلقَ الله، فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ؟

فَقَالَ: وَمَا لِيَ لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ الله؟

فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ.

قَالَ: لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ، لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

فَقَالَتْ: بَلَىٰ، قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ نَهَىٰ عَنْهُ.

فَقَالَتْ: فَإِنِّي أَرَىٰ أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ؟

قَالَ: فَادْخُلِي فَانْظُرِي. فَدَخَلَتْ فَنَظَرَتْ، فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئاً، فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعْتُهَا.

٢٠ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ مُكَامَعَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ، وَالْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ

٢٦٨٢ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا زيد بن حباب، حدثني يحيى بن أيوب الحضرمي، أخبرني عياش بن عباس الحميري، عن أبي الحصين الحجري، عَنْ أَبِي عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَيْحَانَةَ صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ عَشْرِ خِصَالٍ: مُكَامَعَةُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ فِي شِعَارٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ.

وَمُكَامَعَةُ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ. وَالنَّتْفُ، وَالْوَشْمُ، وَالنُّهْبَةُ، وَرُكُوبُ النُّمُورِ، وَاتِّخَاذُ الدِّيبَاجِ هٰهُنَا عَلَى الْعَاتِقَيْنِ، وَفِي أَسْفَلِ الثِّيَابِ.

قَالَ عَبْدُالله: أَبُو عَامِرٍ. شَيْخٌ لَهُمْ، وَالْمُكَامَعَةُ: الْمُضَاجَعَةُ.

٢١ ـ بَابٌ: لَعْنِ الْمُخَنَّثِينَ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ

٢٦٨٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، ووهب بن جرير، قالا: حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى، عن

عكرمة، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: «أخرِجُوهُمْ مِن بُيُوتِكُمْ».

قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فُلاناً، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلاناً أو فُلَانَةَ.

قَالَ: عَبْدُالله فَأَشُكُّ.

٢٢ - بَابٌ: فِي أَنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ

٢٦٨٤ - أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا مالك، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبدالرحمٰن، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ قَالَ: جَلَسَ عِنْدَنَا رَسُولُ الله ﷺ وَفَخِذِي مُنْكَشِفَةٌ. فَقَالَ: «خَمِّرْ عَلَيْكَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ؟».

٢٣ - بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ دُخُولِ الْمَرْأَةِ الْحَمَّامَ

٢٦٨٥ - أخبرنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ يَسْتَفْتِينَهَا، فَقَالَتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ النِّسْوَةِ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَاتِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنِ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، إِلَّا هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله عَزَّ وَجَلَّ».

٢٦٨٦ - قَالَ أبو محمد: أخبرنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن منصور، عن سالم، عن أبي المليح، عَنْ عَائِشَةَ، هٰذَا الْحَدِيثَ.

٢٤ - بَاب: لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ

٢٦٨٧ - أخبرنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عبيدالله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ - يَعْنِي: أَخَاهُ - مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَقْعُدُ فِيهِ، وَلٰكِنْ تَفَسَّحُوا أَوْ تَوَسَّعُوا».

٢٥ - بَاب: إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ

٢٦٨٨ - حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا زهير، حدثنا سهيل، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ - أَوِ الرَّجُلُ - مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ».

٢٦ - بَاب: فِي النَّهْيِ عَنِ الْجُلُوسِ فِي الطُّرُقَاتِ

٢٦٨٩ - أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق، عَنِ الْبَرَاءِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِنَاسٍ جُلُوسٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ، فَاهْدُوا السَّبِيلَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ».

قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ يَسْمَعْ هٰذَا الْحَدِيثَ أبو إِسحاق مِنَ الْبَرَاءِ.

٢٧ - بَاب: فِي وَضْعِ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ عَلَى الأُخْرَى

٢٦٩٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا سفيان، قال: سمعت الزهري يحدث، عن

عباد بن تميم، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مُسْتَلْقِياً فِي الْمَسْجِدِ، وَاضعاً إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ.

٢٨ ـ بَاب: لاَ يَتَنَاجَىٰ اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا

٢٦٩١ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن الأعمش، عن أبي وائل، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً، فَلاَ يَنْتَجِيَنَّ اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا، فَإِنَّ ذٰلِكَ يُحْزِنُهُ».

٢٩ ـ بَابٌ: فِي كَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ

٢٦٩٢ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا حجاج ـ يعني: ابن دينار ـ عن أبي هاشم، عن رفيع: أبي العالية، عَنْ أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ بِأَخَرَةٍ، كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ، قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ لَتَقُولُ الآنَ كَلاَماً، مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا خَلاَ، فَقَالَ: «هٰذَا كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجَالِسِ».

٣٠ ـ بَاب: إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ مَا يَقُولُ

٢٦٩٣ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، عَنْ أبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَاطِسُ يَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ.

وَيَقُولُ الَّذِي يُشَمِّتُهُ: يَرْحَمُكُمُ الله، وَيَرُدُّ عَلَيْهِ: يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

٣١ ـ بَاب: إِذَا لَمْ يَحْمَدِ الله لَمْ يُشَمِّتْهُ

٢٦٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا زهير، عن سليمان، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: عَطَسَ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، شَمَّتَّ هٰذَا وَلَمْ تُشَمِّتِ الآخَرَ؟

فَقَالَ: «إِنَّ هٰذَا حَمِدَ الله، وَإِنَّ هٰذَا لَمْ يَحْمَدِ الله».

قَالَ عَبْدُالله: سُلَيْمَانُ هُوَ: التَّيْمِيُّ.

٣٢ ـ بَاب: كَمْ يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ

٢٦٩٥ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا عكرمة ـ هو: ابن عمار ـ قال: حدثني إياس بن سلمة قال: حدثني أبي قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَرْحَمُكَ الله» ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَىٰ فَقَالَ: «الرَّجُلُ مَزْكُومٌ».

٣٣ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ التَّصَاوِيرِ

٢٦٩٦ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عبدالرحمٰن بن القاسم، عن أبيه قال: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ لَنَا ثَوْبٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ، فَجَعَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَنَهَانِي ـ أَوْ قَالَتْ: فَكَرِهَهُ ـ قَالَتْ: فَجَعَلْتُهُ وَسَائِدَ.

٣٤ ـ بَاب: لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ تَصَاوِيرُ

٢٦٩٧ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عمارة بن القعقاع، حدثنا الحارث العكلي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبدالله بن نجي، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَكَ لَا يَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ، وَلَا صُورَةٌ، وَلَا جُنُبٌ».

٣٥ ـ بَابٌ: فِي النَّفَقَةِ عَلَى الْعِيَالِ

٢٦٩٨ ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، قال: عدي بن ثابت أخبرني قال: سمعت عبدالله بن يزيد يحدث عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْمُسْلِمُ إِذَا أَنْفَقَ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، فَهِيَ لَهُ صَدَقَةٌ».

٣٦ ـ بَابٌ: فِي الدَّابَّةِ يَرْكَبُ عَلَيْهَا ثَلَاثَةٌ

٢٦٩٩ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا ثابت بن يزيد، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن مُوَرِّق، عَنْ عَبْدِالله بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَفَلَ، تُلُقِّيَ بِي وَبِالْحَسَنِ ـ أَوْ بِالْحُسَيْنِ قَالَ: وَأُرَاهُ قَالَ: الْحَسَنِ ـ فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالْحَسَنُ وَرَاءَهُ، حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ عَلَى الدَّابَّةِ الَّتِي عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ.

٣٧ ـ بَابٌ: فِي صَاحِبِ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا

٢٧٠٠ ـ أخبرنا سعيد بن سليمان، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن المسيب بن رافع، ومعبد بن خالد، عَنْ عَبْدِالله بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ ـ وَكَانَ أَمِيراً عَلَى الْكُوفَةِ ـ قَالَ: أَتَيْنَا قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي بَيْتِهِ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ، وَقُلْنَا لِقَيْسٍ: قُمْ فَصَلِّ لَنَا، فَقَالَ: لَمْ أَكُنْ لأُصَلِّيَ بِقَوْمٍ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِأَمِيرٍ.

فَقَالَ رَجُلٌ لَيْسَ بِدُونِهِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُالله بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ الْغَسِيلِ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ، وَصَدْرِ فِرَاشِهِ، وَأَنْ يَؤُمَّ فِي رَحْلِهِ».

فَقَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا فُلَانُ ـ لِمَوْلَىً لَهُ ـ: قُمْ فَصَلِّ لَهُمْ.

٣٨ ـ بَاب: مَا جَاءَ أَنَّ عَلَى كُلِّ ذِرْوَةِ بَعِيرٍ شَيْطَاناً

٢٧٠١ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، قال: وقد صحب أبوه رَسُول الله ﷺ قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ وَلَا تُقَصِّرُوا عن حَاجَاتِكُمْ».

٣٩ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ أَنْ يُتَّخَذَ الدَّوَابُّ كَرَاسِي

٢٧٠٢ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ».

٢٧٠٣ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، عن الليث، . . . إِلَّا أَنَّهُ مُخَالِفٌ شَبَابَةَ فِي شَيْءٍ.

٤٠ ـ بَاب: السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ

٢٧٠٤ ـ أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعَجِّلِ الرَّجْعَةَ إِلَىٰ أَهْلِهِ».

٤١ ـ بَاب: مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ رَجُلاً

٢٧٠٥ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سعيد بْن أبي كعب: أبو الحسن العبدي، قال: حدثني موسى بن ميسرة العبدي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ الله إِنِّي أُرِيدُ السَّفَرَ.

فَقَالَ لَهُ: «مَتَىٰ؟» قَالَ: غَداً إِنْ شَاءَ الله.

قَالَ: فَأَتَاهُ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ: «فِي حِفْظِ الله، وَفِي كَنَفِهِ، زَوَّدَكَ الله التَّقْوَىٰ، وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ أَيْنَمَا تَوَجَّيْتَ ـ أَوْ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتَ» شَكَّ سَعِيدٌ فِي إِحْدَىٰ الْكَلِمَتَيْنِ.

٤٢ ـ بَابٌ: فِي الدُّعَاءِ إِذَا سَافَرَ وَإِذَا قَدِمَ

٢٧٠٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثني شعبة، حدثنا عاصم الأحول، عَنْ عَبْدِالله بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ».

٢٧٠٧ ـ حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن علي بن عبدالله البارقي، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ، كَبَّرَ ثَلَاثاً وَيَقُولُ: « ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ۝١٤﴾ [الزخرف: ١٣، ١٤].

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَٰذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَىٰ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ. اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَاطْوِ لَنَا بُعْدَ الأَرْضِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا بِخَيْرٍ».

٤٣ ـ بَاب: مَا يَقُولُ عِنْدَ الصُّعُودِ وَالْهُبُوطِ

٢٧٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو زبيد، عن حصين، عن سالم، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا، كَبَّرْنَا، وَإِذَا هَبَطْنَا، سَبَّحْنَا.

٤٤ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ الْجَرَسِ

٢٧٠٩ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا مالك، عن نافع، عَنْ سَالِمٍ، عن أبي الجراح مولىٰ أم حبيبة، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعِيرُ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ، لَا تَصْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ».

٢٧١٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا زهير، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ، أَوْ جَرَسٌ».

٤٥ ـ بَاب: النَّهْي عَنْ لَعْنِ الدَّوَابِّ

٢٧١١ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَسَمِعَ لَعْنَةً، فَقَالَ: «**مَا هٰذَا؟**» قَالُوا: **فُلَانَةُ لَعَنَتْ** رَاحِلَتَهَا، فَقَالَ: «**ضَعُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ**».

قَالَ عِمْرَانُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَاقَةٌ وَرْقَاءُ.

٤٦ ـ بَاب: لاَ تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلاَّ وَمَعَهَا مَحْرَمٌ

٢٧١٢ ـ حدثنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ سَفَراً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِداً إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا، أَوْ أَخُوهَا، أَوْ زَوْجُهَا، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهُمَا**».

٤٧ ـ بَاب: أَنَّ الْوَاحِدَ فِي السَّفَرِ شَيْطَانٌ

٢٧١٣ ـ أخبرنا الهيثم بن جميل، حدثنا عاصم ـ هو: ابن محمد العمري ـ عن أبيه، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ، لَمْ يَسِرْ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ أَبَداً**».

٤٨ ـ بَاب: مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً

٢٧١٤ ـ أخبرنا أحمد بن إسحاق، وعفان، قالا: حدثنا وهيب، حدثنا محمد بن عجلان، عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا، قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذٰلِكَ الْمَنْزِلِ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْهُ**».

٤٩ ـ بَابٌ: فِي الرَّكْعَتَيْنِ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً

٢٧١٥ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن عثمان بن سعد، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا، لَمْ يَرْتَحِلْ مِنْهُ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، أَوْ يُوَدِّعَ الْمَنْزِلَ بِرَكْعَتَيْنِ.

قَالَ عَبْدُالله: عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ ضَعِيفٌ.

٥٠ ـ بَاب: مَا يَقُولُ إِذَا قَفَلَ مِنَ السَّفَرِ

٢٧١٦ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن علي بن عبدالله البارقي، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: «**آيِبُونَ ـ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**».

٥١ ـ بَاب: الدُّعَاء عِنْدَ النَّوْمِ

٢٧١٧ ـ أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ:

«**اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً**

ورَهبَةً إِلَيكَ، لَا مَلْجأَ وَلَا مَنجَىٰ مِنكَ إِلَّا إِلَيكَ، آمَنتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنزَلتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرسَلتَ، فَإِنْ مَاتَ، مَاتَ عَلَى الفِطْرَةِ».

٢٧١٨ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن عبيدالله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عَنْ أبي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا أَوَىٰ أَحَدُكُم إِلَىٰ فِرَاشِهِ، فَلْيَنفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدرِي مَا خَلَفَهُ فِيهِ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ وَضَعتُ جَنبِي، وَبِكَ أَرفَعُهُ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمسَكتَ نَفسِي، فَاغفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرسَلتَهَا، فَاحفَظْهَا بِمَا تَحفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

٥٢ ـ بَابٌ: فِي التَّسبِيحِ عِندَ النَّوْمِ

٢٧١٩ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا العوام بن حوشب، قال: حدثني عمرو بن مرة، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ حَتَّىٰ وَضَعَ قَدَمَهُ بَيْنِي وَبَينَ فَاطِمَةَ، فَعَلَّمَنَا مَا نَقُولُ إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا: ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَسبِيحَةً، وَثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَحمِيدَةً، وَأَربَعاً وَثَلَاثِينَ تَكبِيرَةً.

قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَرَكْتُهَا بَعدُ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَلَا لَيلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلَا لَيلَةَ صِفِّينَ.

٥٣ ـ بَاب: مَا يَقُولُ إِذَا انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ

٢٧٢٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عَنْ حُذَيفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا استَيقَظَ، قَالَ: «الحَمدُ لله الَّذِي أَحيَانَا بَعدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيهِ النُّشُورُ».

٢٧٢١ ـ أخبرنا محمد بن يزيد الحزامي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني عمير بن هانىء العنسي، قال: حدثني جنادة بن أبي أمية، قال: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، سُبحَانَ الله، وَالحَمدُ لله، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَاللهُ أَكبَرُ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله».

ثُمَّ قَالَ: «رَبِّ اغفِرْ لِي أَوْ قَالَ: ثُمَّ دَعَا ـ استُجِيبَ لَهُ فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّىٰ تُقُبِّلَتْ صَلَاتُهُ».

٥٤ ـ بَاب: مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

٢٧٢٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبزى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصبَحَ، قَالَ: «أَصبَحنَا عَلَىٰ فِطرَةِ الإِسلَامِ، وَكَلِمَةِ الإِخلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسلِماً».

٢٧٢٣ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكرٍ: يَا رَسُولَ الله، مُرْنِي بِشَيءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصبَحتُ وَإِذَا أَمسَيتُ، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ، عَالِمَ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيطَانِ وَشِرْكِهِ».

قَالَ: «قُلْهُ إِذَا أَصبَحتَ وَإِذَا أَمسَيتَ، وَإِذَا أَخَذتَ مَضجَعَكَ».

٥٥ ـ بَاب: مَا يَقُولُ إِذَا لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً

٢٧٢٤ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد المقرىء، حدثنا سعيد ـ هو: ابن أبي أيوب ـ عن أبي مرحوم، عَنْ

سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْباً فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي هٰذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٥٦ ـ بَاب: مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا خَرَجَ

٢٧٢٥ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا سليمان ـ يعني: ابن بلال ـ عن ربيعة، عن عبدالملك بن سعيد، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ـ أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ».

٥٧ ـ بَاب: مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ

٢٧٢٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا أزهر بن سنان، عن محمد بن واسع، قال: قدمت مكة فلقيت بها أخي سالم بن عبدالله فحدثني عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ».

قَالَ: فَقَدِمْتُ خُرَاسَانَ فَلَقِيتُ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُكَ بِهَدِيَّةٍ، فَحَدَّثْتُهُ، فَكَانَ يَرْكَبُ فِي مَوْكِبِهِ فَيَأْتِي السُّوقَ، فَيَقُومُ، فَيَقُولُهَا ثُمَّ يَرْجِعُ.

٥٨ ـ بَاب: تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي

٢٧٢٧ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي».

٥٩ ـ بَابٌ: فِي حُسْنِ الْأَسْمَاءِ

٢٧٢٨ ـ حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا هشيم، أنبأنا داود بن عمرو، عن عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ، فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ».

٦٠ ـ بَاب: مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ

٢٧٢٩ ـ أخبرنا محمد بن كثير، أنبأنا عَبْدالله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ: عَبْدُاللهِ، وَعَبْدُالرَّحْمٰنِ».

٦١ ـ بَاب: مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

٢٧٣٠ ـ أخبرنا زكريا بن عدي، حدثنا معتمر، عن الركين، عن أبيه، عَنْ سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُسَمِّيَ أَرِقَّاءَنَا أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ: أَفْلَحُ، وَنَافِعٌ، وَرَبَاحٌ، وَنَجَاحٌ.

٦٢ ـ بَابٌ: فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ

٢٧٣١ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد ـ هو: ابن سلمة ـ عن عبيدالله، عن نافع، عَنْ

ابن عمر: أَنَّ أُمَّ عَاصِمٍ كَانَ يُقَالُ لَهَا عَاصِيَة، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ جميلَةَ.

٢٧٣٢ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، حدثنا عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي رافع، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ اسْمُ زَيْنَبَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ.

٦٣ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنْ أَنْ يَقُولَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ فُلَانٌ

٢٧٣٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا شعبة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عَنِ الطُّفَيْلِ ـ أَخِي عَائِشَةَ ـ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمَّدٌ.

فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**لا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحمدٌ، وَلٰكِنْ، قُولُوا: ما شاء الله، ثُمَّ شاء مُحَمَّدٌ**».

٦٤ ـ بَابٌ: لَا يُقَالُ لِلْعِنَبِ: الْكَرْمُ

٢٧٣٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد ـ هو: ابن إسحاق ـ عن صالح بن إبراهيم، عن عبدالرحمٰن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَقُولُوا لِحَائِطِ الْعِنَبِ الْكَرْمَ، إِنَّما الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ**».

٦٥ ـ بَابٌ: فِي الْمُزَاحِ

٢٧٣٥ ـ حدثنا أبو عاصم، عن عَبْدالله بن عبيد، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَسُوقُ بِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْداً سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ**».

٦٦ ـ بَابٌ: فِي الَّذِي يَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ

٢٧٣٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ! وَيْلٌ لَهُ!**».

٦٧ ـ بَابٌ: فِي الشِّعْرِ

٢٧٣٧ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَدَّقَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَيَّةَ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ فِي بَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرِهِ، فَقَالَ:

رَجُلٌ وَثَوْرٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ ... وَالنَّسْرُ لِلْأُخْرَى وَلَيْثٌ مُرْصَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صدق**» قَالَ:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ... حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَدَقَ**» فَقَالَ قَائِلٌ:

تَأْبَى فَمَا تَطْلُعُ لَنَا فِي رَسْلِهَا ... إِلَّا مُعَذَّبَةً وَإِلَّا تُجْلَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ: «**صَدَق**».

٦٨ ـ بَابٌ: فِي أَنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً

٢٧٣٨ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن زياد ـ هو: ابن سعد ـ قال: أخبرني ابن شهاب، أخبره عن أبي بكر بن عبدالرحمٰن بن هشام، عن مروان بن الحكم، عن عبدالرحمٰن بن الأسود بن عبد يغوث، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

٦٩ ـ بَاب: لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ

٢٧٣٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، حدثنا حنظلة، عن سالم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً ـ أَوْ دَماً ـ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً».



بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠ ـ وَمِنْ كِتَابِ الرِّقَاقِ

١ ـ باب: مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ

٢٧٤٠ ـ أخبرنا سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن جعفر، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

٢ ـ بَاب: مَا جَاءَ فِي الصِّحَّةِ وَالْفَرَاغِ

٢٧٤١ ـ أخبرنا المكي بن إبراهيم، حدثنا عبدالله ـ هو: ابن سعيد ـ أنه سمع أباه يحدث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الصِّحَّةَ وَالْفَرَاغَ نِعْمَتَانِ مِنْ نِعَمِ الله، مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ».

٣ ـ بَابٌ: فِي حِفْظِ السَّمْعِ

٢٧٤٢ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد ـ يعني: ابن عبدالله ـ عَنْ خالد الحذاء، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ».

٢٧٤٣ ـ أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن سلمة بن أبي الطفيل، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ الأُولَىٰ لَكَ، وَالآخِرَةَ عَلَيْكَ».

٤ ـ بَابٌ: فِي حِفْظِ اللِّسَانِ

٢٧٤٤ ـ أخبرنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت عبدالله بن سفيان، عَنْ أبيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ فِي الإِسْلَامِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً. قَالَ: «اتَّقِ الله، ثُمَّ اسْتَقِمْ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيَّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ.

٢٧٤٥ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم ـ يعني: ابن إسماعيل بْنُ مجمع ـ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عن عبدالرحمٰن بن معاذ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِالله قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله مُرْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ. قَالَ: «قُلْ رَبِّيَ الله ثُمَّ اسْتَقِمْ».

قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله مَا أَكْثَرُ مَا تَخَوَّفُ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَأَخَذَ نَبِيُّ الله ﷺ بِلِسَانِهِ ثُمَّ قَالَ: «هٰذَا».

٢٧٤٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا مالك بن مغول، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عَنْ جابرٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله: أَيُّ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

٥ ـ بَابٌ: فِي الصَّمْتِ

٢٧٤٧ ـ أخبرنا إسحاق بن عيسى، عن عبدالله بن عقبة، عن يزيد بن عمرو، عن أبي عبدالرحمٰن الحبلي، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَمَتَ، نَجَا».

٦ ـ بَابٌ: فِي الْغِيبَةِ

٢٧٤٨ ـ أخبرنا نعيم بن حماد، عن عبدالعزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَا الْغِيبَةُ؟ قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ».

قِيلَ: وَإِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟

قَالَ: «فَإِنْ كَانَ فِيهِ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ، فَقَدْ بَهَتَّهُ».

٧ ـ بَابٌ: فِي الْكَذِبِ

٢٧٤٩ ـ أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا جرير، عن إدريس الأودي، عن أبي إسحاق، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ: أَنَّ عَبْدَالله ـ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ أَشَرَّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ، وَلَا يَصْلُحُ مِنَ الْكَذِبِ جِدٌّ وَلَا هَزْلٌ. وَلَا يَعِدِ الرَّجُلُ ابْنَهُ ثُمَّ لَا يُنْجِزُ لَهُ: إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ: صَدَقَ وَبَرَّ، وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ: كَذَبَ وَفَجَرَ.

وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله صِدِّيقاً، وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذَّاباً».

وَأَنَّهُ قَالَ: «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ؟ وَإِنَّ الْعَضْهَ: هِيَ النَّمِيمَةُ الَّتِي تُفْسِدُ بَيْنَ النَّاسِ».

٨ ـ بَابٌ: فِي حِفْظِ الْيَدِ

٢٧٥٠ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا زكريا، عن الشعبي، قال: سَمِعْتُ عَبْدَالله بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

٩ ـ بَابٌ: فِي أَكْلِ الطَّيِّبِ

٢٧٥١ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الفضيل بن مرزوق، حدثنا عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الله طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَإِنَّ الله أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾﴾ [المؤمنون: ٥١] وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾﴾ [البقرة: ١٧٢].

قالَ: ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟».

١٠ ـ بَابٌ: مَا يَكْفِي مِنَ الدُّنْيَا

٢٧٥٢ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن عبدالله بن مولة، عن بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ».

١١ ـ بَابٌ: فِي ذَهَابِ الصَّالِحِينَ

٢٧٥٣ ـ حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو عوانة، عن بيان ـ هو: ابن بشر الأحمسي ـ عن قيس، عن مِرْدَاسٍ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ أَسْلَافاً وَيَبْقَى حُثَالَةٌ كَحُثَالَةِ الشَّعِيرِ».

١٢ ـ بَابٌ: فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّوْمِ

٢٧٥٤ ـ أخبرنا إسحاق بن عيسى، عن عبدالرحمٰن بن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظَّمَأُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ».

١٣ ـ بَابٌ: فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَاةِ

٢٧٥٥ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد، حدثنا سعيد ـ هو: ابن أبي أيوب ـ قال: حدثني كعب بن علقمة، عن عيسى بن هلال الصدفي، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْماً فَقَالَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا، كَانَتْ لَهُ نُوراً، وَبُرْهَاناً، وَنَجَاةً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا، لَمْ تَكُنْ لَهُ نُوراً، وَلَا نَجَاةً، وَلَا بُرْهَاناً، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ، وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ».

١٤ ـ بَابٌ: فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

٢٧٥٦ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني ابن عجلان، عن حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ حَتَّى قَالَ: «وَلَوْ رَكْعَةً».

١٥ ـ بَابٌ: فِي الاسْتِغْفَارِ

٢٧٥٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن عبيد بن عمرو أبي المغيرة عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ فِي لِسَانِي ذَرَبٌ عَلَى أَهْلِي، وَلَمْ يَكُنْ يَعْدُوهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ».

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا بُرْدَةَ وَأَبَا بَكْرٍ ابْنَيْ أَبِي مُوسَى، فَقَالَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ».

١٦ ـ بَابٌ: فِي تَقْوَى اللهِ

٢٧٥٨ ـ حدثنا الحكم بن المبارك، عن سلم بن قتيبة، عن سهيل الْقُطَعِيِّ، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ

النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦].

قَالَ: «قَالَ رَبُّكُمْ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَىٰ، فَمَنِ اتَّقَانِي فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ».

٢٧٥٩ ـ حدثنا عثمان بن محمد، قال: حدثنا معتمر، عن كهمس بن الحسن، عن أبي السليل، عَنْ أبي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنِّي لأعْلَمُ آيَةً لَوْ أَخَذَ النَّاسُ بِهَا لَكَفَتْهُمْ: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢﴾ [الطلاق: ٢]».

١٧ ـ بَابٌ: فِي الْمُحَقَّرَاتِ

٢٧٦٠ ـ أخبرنا منصور بن سلمة، حدثنا سعيد ـ هو: ابن مسلم بن بَانَك، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن عوف بن الحارث، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «يَا عَائِشُ، إِيَّاكِ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ لَهَا مِنَ الله طَالِباً».

١٨ ـ بَابٌ: فِي التَّوْبَةِ

٢٧٦١ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا علي بن مسعدة الباهلي، حدثنا قتادة، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ».

١٩ ـ بَاب: لله أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ

٢٧٦٢ ـ أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عَنِ النُّعْمَانِ ـ هُوَ: ابْنُ بَشِيرٍ ـ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سَافَرَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ تَنُوفَةٍ فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَمَعَهُ رَاحِلَةٌ، وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ، فَاسْتَيقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، فَعَلَا شَرَفاً، فَلَمْ يَرَ شَيْئاً، ثُمَّ عَلَا شَرَفاً فَلَمْ يَرَ شَيْئاً، ثُمَّ عَلَا شَرَفاً فَلَمْ يَرَ شَيْئاً، قَالَ: فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِهَا تَجُرُّ خِطَامَهَا، فَمَا هُوَ بِأَشَدَّ فَرَحاً بِهَا مِنَ الله بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ».

٢٠ ـ بَابٌ: فِي الأَمَلِ وَالأَجَلِ

٢٧٦٣ ـ حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خُثَيم، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ خَطّاً مُرَبَّعاً، ثُمَّ خَطَّ وَسْطَهُ خَطّاً، ثُمَّ خَطَّ حَوْلَهُ خُطُوطاً، وَخَطَّ خَطّاً خَارِجاً مِنَ الْخَطِّ، فَقَالَ: «هٰذَا الإِنْسَانُ ـ لِلْخَطِّ الأَوْسَطِ ـ وَهٰذَا الأَجَلُ مُحِيطٌ بِهِ، وَهٰذِهِ الأَعْرَاضُ ـ لِلْخُطُوطِ ـ فَإِذَا أَخْطَأَهُ وَاحِدٌ نَهَشَهُ الآخَرُ، وَهٰذَا الأَمَلُ لِلْخَطِّ الْخَارِجِ».

٢١ ـ بَاب: مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ

٢٧٦٤ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن زكريا، عن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة، عَنِ ابْنِ كَعْب بن مالك، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَىٰ الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ».

٢٢ ـ بَابٌ: فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ

٢٧٦٥ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا عبدالله بن المبارك، حدثنا هشام بن الغاز، عن حيان أبي النضر، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ».

٢٣ ـ بَاب: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ

٢٧٦٦ ـ حدثنا الحكم بن نافع، عن شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبدالرحمٰن، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشعراء: ٢١٤] فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً. يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، سَلِينِي مَا شِئْتِ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئاً».

٢٤ ـ بَاب: لَنْ يُنْجِيَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ

٢٧٦٧ ـ أخبرنا الحسن بن الربيع، حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَداً مِنْكُمْ لَنْ يُنْجِيَهُ عَمَلُهُ».

قَالُوا: وَلَا أَنْتَ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ».

٢٥ ـ بَاب: مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ وَمَعَهُ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ

٢٧٦٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَمَعَهُ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ، وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ».

قَالُوا: وَإِيَّاكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَإِيَّايَ، وَلٰكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: أَسْلَمَ: اسْتَسْلَمَ ـ يَقُولُ: ذَلَّ.

٢٦ ـ بَاب: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ

٢٧٦٩ ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن موسى بن أنس، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً».

٢٧٧٠ ـ حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ هٰذَا.

٢٧ ـ بَابٌ: فِي هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ

٢٧٧١ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرْبَاءَ قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا.

قَالَ: «تَرَوْنَ هٰذِهِ هَيِّنَةً عَلَىٰ أَهْلِهَا؟» قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: «وَاللهِ للدُّنيا عَلَىٰ اللهِ أَهوَنُ مِن هٰذِهِ عَلَىٰ أَهلِهَا».

٢٨ ـ بَابٌ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ

٢٧٧٢ ـ أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي المراوح، عَنْ أبي ذرٍّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ**».

٢٧٧٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي جعفر أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللهِ إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَبُو جَعْفَرٍ: رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ.

٢٩ ـ بَابٌ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

٢٧٧٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا شعبة، عن قتادة، عَنْ أَنسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**».

٢٧٧٥ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، وهاشم بن القاسم، قالا: حدثنا شعبة، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ، وَوَلَدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

٣٠ ـ بَابٌ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرٌ

٢٧٧٦ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟

قَالَ: «**مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ**».

قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: «**مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَسَاءَ عَمَلُهُ**».

٢٧٧٧ ـ حدثنا حجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، بإسناده، مِثْلَهُ.

٣١ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ آخِرِ هٰذِهِ الأُمَّةِ

٢٧٧٨ ـ أخبرنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا أسيد بن عبدالرحمٰن، عن خالد بن دريك، عن ابن محيريز قال: قُلْتُ لأَبِي جُمْعَةَ ـ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ـ: حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ: نَعَمْ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً جَيِّداً: تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا؟ أَسْلَمْنَا وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟

قَالَ: «**نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي**».

٣٢ ـ بَابٌ: فِي تَعَاهُدِ الْقُرْآنِ

٢٧٧٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا شعبة، عن منصور، قال: سمعت أبا وائل، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**بِئْسَمَا لأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ، فَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ تَفَصِّياً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهَا**».

٣٣ ـ بَاب: لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونسَ بْنِ مَتَّىٰ

٢٧٨٠ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونسَ بنِ مَتَّىٰ».

٣٤ ـ بَاب: عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ

٢٧٨١ ـ أخبرنا محمد بن جعفر المدايني، حدثنا شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عَنْ أبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ـ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ فَيَأْكُلُ مِنْهُ وَيَتَصَدَّقُ» قَالُوا: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ»، قَالُوا: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ» قَالُوا: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ».

٣٥ ـ بَاب: مَنْ رَاءَىٰ رَاءَىٰ الله بِهِ

٢٧٨٢ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حيوة، قال: حدثني أبو صخر: أنه سمع مكحولًا يقول: حدَّثني أَبُو هِنْدٍ الدَّارِيّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، رَاءَىٰ الله بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ».

٣٦ ـ بَاب: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الزَّرْعِ

٢٧٨٣ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن سَعْدِ بْنِ إبراهيم، عن عبدالله بن كعب، عَنْ أبيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيَاحُ: تَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَتُضْجِعُهَا أُخْرَىٰ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ. وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ عَلَىٰ أَصْلِهَا لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّىٰ يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الْخَامَةُ: الضَّعِيفُ.

٣٧ ـ بَاب: الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ

٢٧٨٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا حَكِيمُ إِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ».

٣٨ ـ بَاب: إِنَّ الله كَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ

٢٧٨٥ ـ حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيدالله بن عمرو الرقي، عن عبدالملك بن عمير، عن وراد مولى المغيرة، عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ وَأْدِ الْبَنَاتِ، وَعُقُوقِ الأُمَّهَاتِ، وَعَنْ مَنْعٍ وَهَاتِ، وَعَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ.

٣٩ ـ بَابٌ: فِي الأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ

٢٧٨٦ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عَنْ ثَوْبَانَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ».

٤٠ ـ بَاب: انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلوماً

٢٧٨٧ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لِيَنْصُر الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً، فَإِنْ كَانَ ظَالِماً، فَلْيَنْهَهُ، فَإِنَّهُ لَهُ نُصْرَةٌ، وَإِنْ كَانَ مَظْلوماً، فَلْيَنْصُرهُ».

٤١ ـ بَاب: الدِّينُ النَّصِيحَةُ

٢٧٨٨ ـ أخبرنا جعفر بن عون، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، ونافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ».

قَالَ: قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ الله؟

قَالَ: «للهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

٤٢ ـ بَاب: إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً

٢٧٨٩ ـ حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ غَرِيباً» ـ أظن حفصاً قَالَ: فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ». قِيلَ: وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «النُّزَّاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ».

٤٣ ـ بَابٌ: فِي حُبِّ لِقَاءِ اللهِ

٢٧٩٠ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ الله لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله، كَرِهَ الله لِقَاءَهُ».

فَقَالَتْ عَائِشَةُ ـ أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ ـ: إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ.

قَالَ: «لَيسَ ذَاكَ، وَلٰكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ الله وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ وَأَحَبَّ الله لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيس شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَكَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، وَكَرِهَ الله لِقَاءَهُ».

٤٤ ـ بَابٌ: فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ

٢٧٩١ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا مالك، عن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن معمر، عن أبي الحباب: سعيد بن يسار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله تَعَالَىٰ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلاَلِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّي».

٤٥ ـ بَاب: لاَ يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ

٢٧٩٢ ـ حدثنا الحكم بن نافع، أخبرني شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو عبيد مولى

عبدالرحمٰن بن عوف، أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لا يَتَمنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ: إمَّا مُحْسِناً، فَلَعَلَّهُ أن يَزْدَادَ، وإمَّا مُسِيئاً، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ».

٤٦ ـ بَابٌ: فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ»

٢٧٩٣ ـ حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ أنا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ» وَأَشَارَ وَهْبٌ بِالسَّبَّاحَةِ وَالْوُسْطَى.

٤٧ ـ بَابٌ: فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ»

٢٧٩٤ ـ أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ وَفَّيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَىٰ الله».

٤٨ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ أَهْلِ بَدْرٍ

٢٧٩٥ ـ حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عَنْ أبي هُرَيْرَة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ فُلانٌ؟» فَغَمَزَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: إِنَّهُ، وَإِنَّهُ!

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيس قَدْ شَهِدَ بَدْراً؟» قَالُوا: بَلَىٰ.

قَالَ: «فَلَعَلَّ الله اطَّلَعَ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

٤٩ ـ بَاب: النَّهْي أَنْ يَقُولَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا

٢٧٩٦ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا عمرو بن دينار، عن عتاب بن حنين، عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَوْ حَبَسَ الله الْقَطْرَ عَنْ أُمَّتِي عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ أَنْزَلَهُ، لأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي بِهَا كَافِرِينَ يَقُولُونَ: هُوَ بِنَوْءِ مُجْدَحٍ» يقَالَ: الْمِجْدَحُ كَوْكَبٌ. [يُقَالُ لَهُ: الدَّبَرَانُ].

٥٠ ـ بَاب: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا

٢٧٩٧ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد بن عبدالله، عن واصل مولى أبي عيينة، عن بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبدالرحمٰن، عَنْ عِيَاضِ بْنِ غُطَيْفٍ قَالَ: أَتَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ نَعُودُهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا».

٥١ ـ بَاب: مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ

٢٧٩٨ ـ أخبرنا الأسود بن عامر، حدثنا شريك، عن الركين، عن نعيم بن حنظلة ـ قَالَ شريكٌ وربما قال: النعمان بن حنظلة ـ عَنْ عَمَّارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ».

٥٢ ـ بَابٌ: فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ لَعَنْتُهُ أَوْ سَبَبْتُهُ»

٢٧٩٩ ـ حدثنا المعلى بن أسد، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن

أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعَنْتُه، أَوْ شَتَمْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَرَحْمَةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٨٠٠ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ «زَكَاةً وَرَحْمَةً».

٥٣ ـ بَابٌ: فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً»

٢٨٠١ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت سويد بن الحارث، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ جَبَلَ أُحُدٍ لِي ذَهَباً أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ وَعِنْدِي دِينَارٌ ـ أَوْ نِصْفُ دِينَارٍ ـ إِلَّا لِغَرِيمٍ».

٥٤ ـ بَابٌ: فِي الْمُوبِقَاتِ

٢٨٠٢ ـ حدثنا محمد بن الفضل، وسليمان بن حرب، قالا: حدثنا حماد ـ هو: ابن زيد ـ قال: حدثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُرْطٍ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ أُمُوراً هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْمُوبِقَاتِ.

فَذُكِرَ لِمُحَمَّدٍ ـ يَعْنِي: ابْنَ سِيرِينَ ـ فَقَالَ: صَدَقَ، فَأَرَىٰ جَرَّ الإِزَارِ مِنْ ذَٰلِكَ.

٥٥ ـ بَابٌ: الْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ

٢٨٠٣ ـ حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ـ أَوْ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ ـ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ».

٥٦ ـ بَابٌ: الْمَرَضُ كَفَّارَةٌ

٢٨٠٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد عن القاسم بن مخيمرة، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ، إِلَّا أَمَرَ اللهُ الْحَفَظَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ، فَقَالَ اكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ، مَا كَانَ مَحْبُوساً فِي وَثَاقِي».

٥٧ ـ بَابٌ: أَجْرُ الْمَرِيضِ

٢٨٠٥ ـ أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكاً شَدِيداً، فَقَالَ: «إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ».

قَالَ: قُلْتُ: ذَٰلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟

قَالَ: «أَجَلْ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًىٰ، أَوْ مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ، إِلَّا حَطَّ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا».

٥٨ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

٢٨٠٦ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا إسماعيل بن جعفر المدني، عن العلاء بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً، صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْراً».

٢٨٠٧ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سليمان مولى الحسن بن علي، عن عبدالله بن أبي طلحة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً وَهُوَ يُرَىٰ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نَرَىٰ فِي وَجْهِكَ بِشْراً لَمْ نَكُنْ نَرَاهُ؟

قَالَ: «أَجَلْ، إِنَّ مَلَكاً أَتَانِي فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ، إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ، إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْراً؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ».

٢٨٠٨ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عبدالله بن السائب، عن زاذان، عَنْ عَبْدِالله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ لله مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِيَ السَّلَامَ».

٥٩ ـ بَابٌ: فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٨٠٩ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: أخبرني محمد بن جبير بن مطعم، عَنْ أبيه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو الله بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ عَقِبِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ، وَالْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ».

٦٠ ـ بَابٌ: فِي السُّحْتِ

٢٨١٠ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن عبدالرحمٰن بن سابط، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ».

٦١ ـ بَاب: الْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٢٨١١ ـ أخبرنا أبو حاتم: روح بن أسلم البصري، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا ثابت، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ إِذْ ضَحِكَ فَقَالَ: «أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّا أَضْحَكُ؟» فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: «عَجَباً مِنْ أَمْرِ الْمُؤْمِنِ كُلُّهُ لَهُ خَيْرٌ: إِنْ أَصَابَهُ مَا يُحِبُّ، حَمِدَ الله عَلَيْهِ، فَكَانَ لَهُ خَيْرٌ، وَإِنْ أَصَابَهُ مَا يَكْرَهُ فَصَبَرَ، كَانَ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ أَمْرُهُ لَهُ خَيْرٌ إِلَّا الْمُؤْمِنُ».

٦٢ ـ بَاب: لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ

٢٨١٢ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا شعبة، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ الله ﷺ فَلَا أَدْرِي أَشَيْءٌ أُنْزِلَ عَلَيْهِ أَمْ شَيْءٌ يَقُولُهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ، لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَىٰ إِلَيْهِمَا ثَالِثاً، وَلَا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ الله عَلَىٰ مَنْ تَابَ».

٦٣ ـ بَابٌ: فِي النَّهْيِ عَنِ الْقَصَصِ

٢٨١٣ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبدالله بن عامر، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَقُصُّ إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُرَاءٍ».

قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ: إِنَّا كُنَّا نَسْمَعُ (مُتَكَلِّف) فَقَالَ: هٰذَا مَا سَمِعْتُ.

٦٤ ـ بَابٌ: فِي الرُّخْصَةِ فِي الْقَصَصِ

٢٨١٤ ـ أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، قال: سَمِعْتُ كُرْدُوساً ـ وَكَانَ قَاصاً ـ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لأَنْ أَقْعُدَ فِي مِثْلِ هٰذَا الْمَجْلِسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ».

قَالَ: قُلْتُ: أَنَا: أَيَّ مَجْلِسٍ يَعْنِي؟ قَالَ: كَانَ حِينَئِذٍ يَقُصُّ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ هُوَ: عَلِيٌّ.

٦٥ ـ بَاب: لاَ يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ

٢٨١٥ ـ أخبرنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثنا عقيل، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قال: أخبرني سعيد بن المسيب: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ».

٦٦ ـ بَاب: الشَّيْطَان يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَىٰ الدَّم

٢٨١٦ ـ أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، عَنْ جَابِرٍ ـ قَالَ: وربما سَكَتَ عن جابر ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَىٰ الْمُغِيبَاتِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَىٰ الدَّمِ» قَالُوا: وَمِنْكَ؟ قَالَ: «نَعَم، وَلٰكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ».

٦٧ ـ بَابٌ: فِي أَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءً

٢٨١٧ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، يُبْتَلَىٰ الرَّجُلُ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلَابَةٌ زِيدَ صَلَابَةً، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ، خُفِّفَ عَنْهُ، وَلَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَمْشِيَ عَلَىٰ الأَرْضِ مَا لَهُ خَطِيئَةٌ».

٦٨ ـ بَابٌ: فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لاَ تُطْرُونِي»

٢٨١٨ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك، عن الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس، عَنْ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا تُطْرِي النَّصَارَىٰ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ، وَلٰكِنْ قُولُوا: عَبْدُاللهِ وَرَسُولُهُ».

٦٩ ـ بَاب: إِنَّ للهِ مِئَةَ رَحْمَةٍ

٢٨١٩ ـ حدثنا الحكم بن نافع، عن شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن

أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِئَةَ جُزْءٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَأَنْزَلَ فِي الأَرْضِ جُزْءاً وَاحِداً، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ، حَتَّىٰ تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ».

٧٠ ـ بَاب: مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ

٢٨٢٠ ـ حدثنا عفان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا الجعد أبو عثمان، قال: سمعت أبا رجاء العطاردي، قال: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ: مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ عَشْراً إِلَىٰ سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ إِلَىٰ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا، كُتِبَتْ وَاحِدَةً، أَوْ يَمْحُوهَا. وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللهِ إِلَّا هَالِكٌ».

٧١ ـ بَاب: الْمَرْءِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

٢٨٢١ ـ أخبرنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِمْ؟

قَالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» قُلْتُ: فَإِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ؟

قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

٧٢ ـ بَاب: إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَى اللهِ تَعَالَىٰ

٢٨٢٢ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا مهدي، حدثنا غيلان، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيكَ، ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِنْ تَلْقَانِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، لَقِيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً بَعْدَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً، ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ إِنْ تُذْنِبْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ذَنْبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرُ لَكَ وَلَا أُبَالِي».

٧٣ ـ بَابٌ: فِي الْبِرِّ وَالإِثْمِ

٢٨٢٣ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان ـ هو: ابن عمرو ـ، قال: حدثني يحيى بن جابر القاضي، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ، فَقَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَعْلَمَهُ النَّاسُ».

٢٨٢٤ ـ أخبرنا إسحاق بن عيسى، عن معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قال: سألت النبي ﷺ ... فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

٧٤ ـ بَابٌ: فِي حُسْنِ الْخُلُقِ

٢٨٢٥ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

٢٨٢٦ ـ حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا سعيد ـ هو: ابن أبي أيوب ـ قال: حدثني محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً**».

٧٥ ـ بَابٌ: فِي الرِّفْقِ

٢٨٢٧ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ عَنْ يُونُسَ وَحُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِالله بْنِ مُغَفَّلٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الله رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ**».

٢٨٢٨ ـ حدثنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الله يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ**».

٧٦ ـ بَابٌ: فِيمَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَصَبَرَ

٢٨٢٩ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الكرماني، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ**».

٧٧ ـ بَابٌ: فِي الْعَدْلِ بَيْنَ الرَّعِيَّةِ

٢٨٣٠ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو الأشهب: جعفر بن حيان، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عُبَيْدَالله بْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ الله رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ، وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**».

٧٨ ـ بَابٌ: فِي الطَّاعَةِ وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ

٢٨٣١ ـ حدثنا الحكم بن المبارك، أنبأنا الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر، قال: أخبرني رزيق بن حيان مولى بني فزارة، أنه سمع مسلم بن قرظة الأشجعي يقول: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الأَشْجَعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ، وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمْ، الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ**».

قُلْنَا: أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ يَا رَسُولَ الله عِنْدَ ذٰلِكَ؟

قَالَ: «**لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ، إِلَّا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئاً مِنْ مَعْصِيَةِ الله، فَلْيَكْرَهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ الله، وَلَا يَنْزِعَنَّ يَداً مِنْ طَاعَةٍ**».

قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْمِقْدَامِ! آللهِ، أَسَمِعْتَ هٰذَا مِنْ مُسْلِمِ بْنِ قُرَظَةَ؟ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: آللهِ لَسَمِعْتُ هٰذَا مِنْ مُسْلِمِ بْنِ قُرَظَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمِّي عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُهُ.

٧٩ ـ بَابٌ: فِي نَفْخِ الصُّورِ

٢٨٣٢ ـ حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغافٍ، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الصُّورِ فَقَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

٨٠ ـ بَابٌ: فِي شَأْنِ السَّاعَةِ وَنُزُولِ الرَّبِّ تَعَالَى

٢٨٣٣ ـ حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا شعيب، عن الزهري، قال: سمعت أبا سلمة بن عبدالرحمن، قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «يَقْبِضُ الله الأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ؟».

٢٨٣٤ ـ حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قِيلَ لَهُ: مَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ؟

قَالَ: «ذَاكَ يَوْمَ يَنْزِلُ الله تَعَالَىٰ على كُرْسِيِّهِ يَئِطُّ كَمَا يَئِطُّ الرَّحْلُ الْجَدِيدُ مِنْ تَضَايُقِهِ بِهِ، وَهُوَ كَسَعَةِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَيُجَاءُ بِكُمْ حُفَاةً، عُرَاةً، غُرْلاً، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَىٰ إِبْرَاهِيمُ، يَقُولُ الله تَعَالَىٰ: اكْسُوا خَلِيلِي، فَيُؤْتَىٰ بِرَيْطَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ مِنْ رِيَاطِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أُكْسَىٰ عَلَىٰ أَثَرِهِ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ الله مَقَاماً يَغْبِطُنِي الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ».

٨١ ـ بَاب: النَّظَرِ إِلَىٰ الله تَعَالَىٰ

٢٨٣٥ ـ حدثنا أبو اليمان: الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري: أخبرني سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثي، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ الله.

قَالَ: «فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قالوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ».

٨٢ ـ بَابٌ: فِي صِفَةِ الْحَشْرِ

٢٨٣٦ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، قال: حدثنا المغيرة بن النعمان، قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَىٰ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً» ثُمَّ قَرَأَ ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

٨٣ ـ بَابٌ: فِي سُجُودِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٢٨٣٧ ـ أخبرنا محمد بن يزيد البزاز، عن يونس بن بكير، قال: أخبرني ابن إسحاق، قال: أخبرني سعيد بن يسار قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِذَا جَمَعَ الله الْعِبَادَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، نَادَىٰ مُنَادٍ: يَلْحَقُ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَلْحَقُ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَيَبْقَىٰ النَّاسُ عَلَىٰ حَالِهِمْ، فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ: مَا بَالُ النَّاسِ ذَهَبُوا وَأَنْتُمْ هٰهُنَا؟

فَيَقُولُونَ: نَنْتَظِرُ إِلٰهَنَا، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: إِذَا تَعَرَّفَ إِلَيْنَا، عَرَفْنَاهُ، فَيَكْشِفُ لَهُمْ عَنْ سَاقِهِ فَيَقَعُونَ سُجُوداً، فَذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [القلم: ٤٢] وَيَبْقَىٰ كُلُّ مُنَافِقٍ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ يَقُودُهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ».

٨٤ ـ بَابٌ: فِي الشَّفَاعَةِ

٢٨٣٨ ـ حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا عبدالرحمٰن بن زياد، حدثنا دُخَيْنٌ الْحَجْرِيّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا جَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ وَفَرَغَ مِنَ الْقَضَاءِ، قَالَ الْمُؤْمِنُونَ: قَدْ قَضَىٰ بَيْنَنَا رَبُّنَا، فَمَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا؟ فَيَقُولُونَ: انْطَلِقُوا إِلَىٰ آدَمَ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ، وَكَلَّمَهُ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُونَ: قُمْ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا.

فَيَقُولُ آدَمُ: عَلَيْكُمْ بِنُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحاً، فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ مُوسَىٰ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ عِيسَىٰ، فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ، فَيَقُولُ: أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ.

قَالَ: فَيَأْتُونِي فَيَأْذَنُ تَعَالَىٰ لِي أَنْ أَقُومَ إِلَيْهِ، فَيَثُورُ مَجْلِسِي أَطْيَبَ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ قَطُّ، حَتَّىٰ آتِي رَبِّي فَيُشَفِّعُنِي وَيَجْعَلُ فِيَّ نُوراً مِنْ شَعْرِ رَأْسِي إِلَىٰ ظُفُرِ قَدَمِي، فَيَقُولُ الْكَافِرُ عِنْدَ ذٰلِكَ لإِبْلِيسَ: قَدْ وَجَدَ الْمُؤْمِنُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَهُمْ، فَقُمْ أَنْتَ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَضْلَلْتَنَا.

قَالَ: فَيَقُومُ، فَيَثُورُ مَجْلِسُهُ أَنْتَنَ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ قَطُّ، ثُمَّ يَعْظُمُ نَحِيبُهُمْ، فَيَقُولُ عِنْدَ ذٰلِكَ ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ [إبراهيم: ٢٢]».

٨٥ ـ بَاب: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً

٢٨٣٩ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب، عن الزهري، قال: حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمٰن، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، وَأُرِيدُ ـ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ ـ أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٨٤٠ ـ حدثنا الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية مثل ذلك، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٨٦ ـ بَاب: يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفاً

٢٨٤١ ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي بِغَيْرِ حِسَابٍ».

فَقَالَ عُكَاشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا، فَقَالَ آخَرُ: ادْعُ اللهَ تَعَالَىٰ لِي، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ».

٨٧ ـ بَابٌ: فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً»

٢٨٤٢ ـ أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن خالد، عن عبدالله بن شقيق، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي

الْجَدْعَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ» قَالُوا: سِوَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «سِوَايَ».

٨٨ ـ بَاب: قَول الله تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ﴾

٢٨٤٣ ـ حدثنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد، عن داود، عن الشعبي، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾﴾ [إبراهيم: ٤٨] أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ، فَقَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ».

٨٩ ـ بَابٌ: فِي وُرُودِ النَّارِ

٢٨٤٤ ـ أخبرنا عبيدالله، عن إسرائيل، عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ مُرَّةَ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾ [مريم: ٧١] فَحَدَّثَنِي: أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرِّيحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ».

٩٠ ـ بَابٌ: فِي ذَبْحِ الْمَوْتِ

٢٨٤٥ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عنْ أبي هُرَيْرَة، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُؤْتَىٰ بِالْمَوْتِ كَكَبْشٍ أَغْبَرَ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، وَيَرَوْنَ أَنْ قَدْ جَاءَ الْفَرَجُ، فَيُذْبَحُ وَيُقَالُ: خُلُودٌ وَلَا مَوْتٌ».

٩١ ـ بَابٌ: فِي تَحْذِيرِ النَّارِ

٢٨٤٦ ـ أخبرنا عثمان بن عمر، أنبأنا شعبة، عن سماك، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ» فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّىٰ لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هٰذَا، لَسَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، وَحَتَّىٰ سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.

٩٢ ـ بَاب: فِيمَنْ قَالَ: إِذَا مِتُّ فَاحْرِقُونِي بِالنَّارِ

٢٨٤٧ ـ أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَكَانَ لَا يَدِينُ للهِ دِيناً، وَإِنَّهُ لَبِثَ حَتَّىٰ ذَهَبَ مِنْهُ عُمُرٌ وَبَقِيَ عُمُرٌ، فَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللهِ خَيْراً، فَدَعَا بَنِيهِ فَقَالَ: أَيَّ أَبٍ تَعْلَمُونِي؟ قَالُوا: خَيْراً يَا أَبَانَا. قَالَ: فَإِنِّي لَا أَدَعُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَالاً هُوَ مِنِّي إِلَّا أَخَذْتُهُ، أَوْ لَتَفْعَلُنَّ مَا آمُرُكُمْ، قَالَ: فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقاً وَرَبِّي قَالَ: أَمَا أَنَا إِذَا مِتُّ فَخُذُونِي فَاحْرِقُونِي بِالنَّارِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ حُمَماً فَدُقُّونِي ثُمَّ أَذْرُونِي فِي الرِّيحِ، قَالَ: فَفَعَلُوا ذٰلِكَ بِهِ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ حِينَ مَاتَ، فَجِيءَ بِهِ أَحْسَنَ مَا كَانَ قَطُّ، فَعُرِضَ عَلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى النَّارِ؟ قَالَ: خَشِيتُكَ يَا رَبِّ، قَالَ: إِنِّي أَسْمَعُكَ لَرَاهِباً، قَالَ: فَتِيبَ عَلَيْهِ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَبْتَئِرُ: يَدَّخِرُ.

٩٣ ـ بَاب: دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ

٢٨٤٨ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا مالك، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ، فَقِيلَ: لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِهَا وَسَقَيْتِهَا، وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتِهَا فَتَأْكُل مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ».

٩٤ ـ بَابٌ: فِي شِدَّةِ عَذَابِ أَهْلِ النَّارِ

٢٨٤٩ ـ حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبي أيوب بن مقلاص ـ مولى أبي هريرة، وكنيته: أبو يحيى ـ قَالَ: سمعت دراجاً: أبا السمح يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّيناً تَنْهَشُهُ وَتَلْدَغُهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَلَوْ أَنَّ تِنِّيناً مِنْهَا نَفَخَ فِي الأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ خَضْرَاءَ».

٩٥ ـ بَابٌ: فِي أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ

٢٨٥٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا أزهر بن سنان، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِياً يُقَالُ لَهُ هَبْهَبُ، يَسْكُنُهُ كُلُّ جَبَّارٍ» فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ.

٩٦ ـ بَاب: مَا يُخْرِجُ اللهُ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِهِ

٢٨٥١ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبدالله، عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِي النَّارِ، وَأَمَّا نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّ النَّارَ تُصِيبُهُمْ عَلَى قَدْرِ ذُنُوبِهِمْ، فَيَحْتَرِقُونَ فِيهَا حَتَّى إِذَا صَارُوا فَحْماً، أُذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ فَيُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ، فَيُنْثَرُونَ عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ. فَيُقَالُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ: أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَاءِ.

قَالَ: فَيُفِيضُونَ عَلَيْهِمْ فَيَنْبُتُ لُحُومُهُمْ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ».

٩٧ ـ بَابٌ: فِي أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

٢٨٥٢ ـ حدثنا أحمد بن حميد، حدثنا معاوية بن هشام، عن شريك، عن عثمان الثقفي، عن أبي صادق، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ يزيد، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ».

٩٨ ـ بَاب: مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَا يَبْأَسُ

٢٨٥٣ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ: لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ، وَلَهُ فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ».

٩٩ ـ بَاب: لَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

٢٨٥٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «لَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾ الآية [آل عمران: ١٨٥]».

١٠٠ ـ بَابٌ: فِي بِنَاءِ الْجَنَّةِ

٢٨٥٥ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن سعدان الجهني، عن أبي مجاهد، حدثنا أبو مُدِلَّة أَنَّهُ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ: الْجَنَّةُ مَا بِنَاؤُهَا.

قَالَ: «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، مِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا الْيَاقُوتُ وَاللُّؤْلُؤُ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلْهَا يَخْلُدْ فِيهَا يَنْعَمْ لَا يَبْأَسْ، لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ».

١٠١ ـ بَابٌ: فِي جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ

٢٨٥٦ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو قدامة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ: ثِنْتَانِ مِنْ ذَهَبٍ: حِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا، وَمَا فِيهِمَا، وَثِنْتَانِ مِنْ فِضَّةٍ: حِلْيَتُهُمَا وَآنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَلَيْسَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ، وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَشْخُبُ مِنْ جَنَّاتِ عَدْنٍ فِي جَوْبَةٍ ثُمَّ تَصَدَّعُ بَعْدُ أَنْهَاراً».

قَالَ عَبْدُاللهِ: جَوْبَةٌ: مَا يُجَابُ عَنْهُ الْأَرْضُ.

١٠٢ ـ بَابٌ: فِي أَوَّلِ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ

٢٨٥٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَحْسَنِ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً فِي السَّمَاءِ».

فَقَامَ عُكَاشَةُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ».

ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ».

١٠٣ ـ بَاب: مَا يقالُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا

٢٨٥٨ ـ أخبرنا عبيد بن يعيش، حدثنا يحيى بن آدم، عن حمزة بن حبيب، عن أبي إسحاق، عن الأغر، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَنُودُوٓا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣] قَالَ: «نُودُوا: أَنْ صِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا، وَانْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا، وَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا، وَاخْلُدُوا فَلَا تَمُوتُوا».

١٠٤ ـ بَابٌ: فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا

٢٨٥٩ ـ أخبرنا جعفر بن عون، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة المُحَلِّمِيّ، قال: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَم يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ، وَالشَّهْوَةِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ: إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ مِنْهُ الْحَاجَةُ؟ فَقَالَ: «يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ عَرَقٌ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمَرَ».

٢٨٦٠ ـ أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا معاذ ـ يعني: ابن هشام ـ عن أبيه، عن عامر الأحول، عن شهر بن حوشب، عَنْ أبي هُرَيْرَة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ شَبَابٌ، جُرْدٌ، مُرْدٌ، كُحْلٌ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ».

٢٨٦١ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه: سَمِعَ جَابِراً ـ قِيلَ لأَبِي عَاصِم: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ ـ «أَهْلُ الْجَنَّةِ لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَمَخَّطُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُمْ جُشَاءً، يَأْكُلُونَ، وَيَشْرَبُونَ، وَيُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ».

١٠٥ ـ بَابٌ: مَا أَعَدَّ اللهُ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ

٢٨٦٢ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [السجدة: ١٧]».

١٠٦ ـ بَابٌ: فِي أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً

٢٨٦٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً مَنْ يَتَمَنَّى عَلَى اللهِ، فَيُقَالُ لَهُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. إِلَّا أَنَّهُ يُلَقَّنُ كَذَا وَكَذَا.

فَيُقَالُ لَهُ: ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَيُقَالُ لَهُ: ذَاكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ».

١٠٧ ـ بَابٌ: فِي غُرَفِ الْجَنَّةِ

٢٨٦٤ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب، حدثنا أبو حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ».

٢٨٦٥ ـ قال أبو حازم: فحدثت بهذا الحديث النعمان بن أبي عياش، فحدثني عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أنه قَالَ: «الْكَوْكَبُ الدُّرِّيّ فِي الأُفُقِ الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ».

١٠٨ ـ بَابٌ: فِي صِفَةِ الْحُورِ الْعِينِ

٢٨٦٦ ـ أخبرنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا هشام القردوسي، عن محمد بن سيرين، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ زَوْجَتَانِ، إِنَّهُ لَيَرَى مُخَّ سَاقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً، مَا فِيهَا مِنْ عَزَبٍ».

١٠٩ ـ بَابٌ: فِي خِيَامِ الْجَنَّةِ

٢٨٦٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا همام، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبدالله بن

قيس، عَنْ أبيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْخَيْمَة دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لِلْمُؤْمِنِ لَا يَرَاهُمُ الآخَرُونَ».

١١٠ ـ بَابٌ: فِي وَلَدِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٨٦٨ ـ أخبرنا محمد بن يزيد، والقواريري، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق الناجي، عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ، كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا اشْتَهَى».

١١١ ـ بَابٌ: فِي صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٨٦٩ ـ أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: أراه عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ: ثَمَانُونَ مِنْهَا أُمَّتِي، وَأَرْبَعُونَ سَائِرُ النَّاسِ».

١١٢ ـ بَابٌ: فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ

٢٨٧٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا الجريري، عن حكيم بن معاوية، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحرَ اللَّبنِ وَبَحرَ الْعَسَلِ، وَبَحرَ الْخَمرِ، ثُمَّ تَشَقَّقُ مِنهَا الأَنْهَارُ».

١١٣ ـ بَابٌ: فِي الْكَوْثَرِ

٢٨٧١ ـ أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا أبو عوانة، عَنْ عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، قال: حدثنا عبدالله بن عمر، قال: لما نزلت ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ①﴾ [الكوثر: ١]، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هُوَ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَّتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، يَجْرِي عَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَطَعْمُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ».

١١٤ ـ بَابٌ: فِي أَشْجَارِ الْجَنَّةِ

٢٨٧٢ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ③⓪﴾ [الواقعة: ٣٠]».

٢٨٧٣ ـ أخبرنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا شعبة، عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، هِيَ شَجَرَةُ الْخُلْدِ».

١١٥ ـ بَابٌ: فِي الْعَجْوَةِ

٢٨٧٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا عباد ـ هُوَ: ابن منصور ـ قَالَ: سمعت شهر بن حوشب يقول: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ».

١١٦ ـ بَابٌ: فِي سُوقِ الْجَنَّةِ

٢٨٧٥ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا حميد، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقاً».

قالوا: وَمَا هِيَ، قَالَ: «كُثبَانٌ مِن مِسكٍ يَخرُجُونَ إِلَيهَا فَيَجتَمِعُونَ فيها، فَيَبعَثُ الله عَلَيهِم رِيحاً فَتُدخِلُهُم بُيُوتَهُم، فَيَقُولُ لَهُم أَهلُوهُم: لَقَدِ ازدَدتُم بَعدَنَا حُسناً، وَيَقُولُونَ لأَهلِيهِم مِثلَ ذٰلِكَ».

٢٨٧٦ ـ حدثنا سعيد بن عبدالجبار، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحوِهِ.

١١٧ ـ باب: حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ

٢٨٧٧ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ».

١١٨ ـ باب: في دُخُولِ الفُقَرَاءِ الجَنَّةَ قَبلَ الأَغنِيَاءِ

٢٨٧٨ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني معاوية: أن عبدالرحمٰن بن جبير حدثه، عن أبيه جبير بن نفير، عَنْ عَبدِالله بْنِ عَمرٍو قَالَ: بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ فِي المَسجِدِ ـ وَحَلْقَةٌ مِن فُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ قُعُودٌ ـ إِذ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَعَدَ إِلَيهِم، فَقُمتُ إِلَيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُم: «لِيَبشِر فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ بِمَا يَسُرُّ وُجُوهَهُم، فَإِنَّهُم يَدخُلُونَ الجَنَّةَ قَبلَ الأَغنِيَاءِ بِأَربَعِينَ عَاماً».

قَالَ: فَلَقَد رَأَيتُ أَلوَانَهُم أَسفَرَت.

قَالَ عَبدُالله بْنُ عَمرٍو: حَتَّىٰ تَمَنَّيتُ أَن أَكُونَ مَعَهُم.

١١٩ ـ باب: في نَفَسِ جَهَنَّمَ

٢٨٧٩ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشتَكَتِ النَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا، فَقَالَت: يَا رَبِّ أَكَلَ بَعضِي بَعضاً، فَأَذِنَ الله ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لَهَا بِنَفَسَينِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفَسٍ فِي الصَّيفِ، فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمهَرِيرِ».

٢٨٨٠ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحوِهِ.

١٢٠ ـ باب: في قَولِ النَّبِيِّ ﷺ: «نَارُكُم هٰذِهِ جُزءٌ مِن كَذَا جُزءاً»

٢٨٨١ ـ أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا الهَجَري، عن أبي عياض، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ نَارَكُم هٰذِهِ جُزءٌ مِن سَبعِينَ جُزءاً مِن نَارِ جَهَنَّمَ».

١٢١ ـ باب: في أَهوَنِ أَهلِ النَّارِ عَذَاباً

٢٨٨٢ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَهوَنُ النَّاسِ عَذَاباً مَن لَهُ نَعلَانِ يَغلِي مِنهُمَا دِمَاغُهُ».

١٢٢ ـ باب: قوله تعالىٰ: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾

٢٨٨٣ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «يُلقَىٰ فِي النَّارِ أَهلُهَا، وَتَقُولُ: هَل مِن مَزِيدٍ هَل مِن مَزِيدٍ ـ ثَلَاثاً، حَتَّىٰ يَأتِيَهَا رَبُّهَا ـ تَعَالَىٰ ـ فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيهَا فَتَنزَوِي وَتَقُولُ: قَطْ قَطْ قَطْ».

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١ ـ وَمِنْ كِتَابِ الْفَرَائِضِ

١ ـ بابٌ: فِي تَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ

٢٨٨٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا عاصم، عن مورق العجلي، قال: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ وَالسُّنَنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ.

٢٨٨٥ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قَالَ عُمَرُ: تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ.

٢٨٨٦ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا يوسف الماجشون، قال: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَوْ هَلَكَ عُثْمَانُ وَزَيْدٌ فِي بَعْضِ الزَّمَانِ، لَهَلَكَ عِلْمُ الْفَرَائِضِ، لَقَدْ أَتَى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَمَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُمَا.

٢٨٨٧ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي، عن القاسم، قال: قَالَ عَبْدُاللهِ: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَالْفَرَائِضَ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَفْتَقِرَ الرَّجُلُ إِلَىٰ عِلْمٍ كَانَ يَعْلَمُهُ، أَوْ يَبْقَى فِي قَوْمٍ لَا يَعْلَمُونَ.

٢٨٨٨ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا زياد بن أبي مسلم، عن أبي الخليل، قال: قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: مَنْ عَلِمَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يَعْلَمِ الْفَرَائِضَ، فَإِنَّ مَثَلَهُ مَثَلُ الْبُرْنُسِ لَا وَجْهَ لَهُ، أَوْ لَيْسَ لَهُ وَجْهٌ.

٢٨٨٩ ـ حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلْقَمَةَ: مَا أَدْرِي مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ، قَالَ: أَمِتْ جِيرَانَكَ.

٢٨٩٠ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن طلحة، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالطَّلَاقَ وَالْحَجَّ، فَإِنَّهُ مِنْ دِينِكُمْ.

٢٨٩١ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن كثير، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانُوا يُرَغِّبُونَ فِي تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالْفَرَائِضِ وَالْمَنَاسِكِ.

٢٨٩٢ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَلْيَتَعَلَّمِ الْفَرَائِضَ، فَإِنْ لَقِيَهُ أَعْرَابِيٌّ قَالَ: يَا مُهَاجِرُ، أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: تَفْرِضُ؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، فَهُوَ زِيَادَةٌ وَخَيْرٌ، وَإِنْ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا فَضْلُكَ عَلَيَّ يَا مُهَاجِرُ؟!

٢٨٩٣ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا عقبة بن خالد، عن الأعمش، عن مسلم قال: سَأَلْنَا مَسْرُوقاً: كَانَتْ

عَائِشَةُ تُحسِنُ الْفَرَائِضَ؟ قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَقَدْ رَأَيْتُ الأكَابِرَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ يَسْأَلُونَهَا عَنِ الْفَرَائِضِ.

٢ ـ بَاب: مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ

٢٨٩٤ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عاصم، عن أبي عثمان، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ قَالَ شُعْبَةُ: هٰذَا أَوَّلُ مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَهٰذَا تَدَلَّىٰ مِنْ حِصْنِ الطَّائِفِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ أَنَّهُمَا حَدَّثَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ**».

٢٨٩٥ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن أبي معمر، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ: كُفْرٌ بِاللهِ ادِّعَاءٌ إِلَىٰ نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ، وَكُفْرٌ بِاللهِ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ.

٢٨٩٦ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن زكريا أبي يحيى، قال: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ نَحْواً مِنْهُ.

٢٨٩٧ ـ حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، عن جعفر الأحمر، عن السَّرِي بْن إسماعيل، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لأُبَايِعَهُ، فَجِئْتُ وَقَدْ قُبِضَ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ فِي مَقَامِهِ، فَأَطَالَ الثَّنَاءَ وَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُفْرٌ بِاللهِ انْتِفَاءٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، وَادِّعَاءُ نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ**».

٢٨٩٨ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ وَالِدِهِ، أَوْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ الَّذِينَ أَعْتَقُوهُ، فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ**».

٣ ـ بَاب: فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ وَامْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ

٢٨٩٩ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا شريك، عن الأعمش، عن إبراهيم قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ: كَانَ عُمَرُ إِذَا سَلَكَ بِنَا طَرِيقاً وَجَدْنَاهُ سَهْلاً، وَإِنَّهُ قَالَ فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ، وَلِلأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ.

٢٩٠٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا همام، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرِّشْكُ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ امْرَأَتَهُ، وَأَبَوَيْهِ؟ فَقَالَ: قَسَمَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ.

٢٩٠١ ـ حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ: لِلْمَرْأَةِ الرُّبُعُ، وَلِلأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ.

٢٩٠٢ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ قَالَ: لِلْمَرْأَةِ الرُّبُعُ: سَهْمٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَلِلأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ سَهْمٌ، وَلِلأَبِ سَهْمَانِ.

٢٩٠٣ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد، عن حجاج، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّهُ سَأَلَ الْحَارِثَ الأَعْوَرَ عَنِ امْرَأَةٍ، وَأَبَوَيْنِ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ عُثْمَانَ.

٢٩٠٤ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا هشام، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ تَرَكَتْ زَوْجَهَا وَأَبَوَيْهَا: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ، وَلِلأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ.

٢٩٠٥ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن عامر الشعبي، عَنْ عَلِيٍّ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ مِنْ أَرْبَعَةٍ: لِلْمَرْأَةِ الرُّبُعُ، وَلِلأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ، وَمَا بَقِيَ فَلِلأَبِ.

٢٩٠٦ ـ حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، ومنصور، عن إبراهيم، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: كَانَ عُمَرُ إِذَا سَلَكَ بِنَا طَرِيقاً اتَّبَعْنَاهُ فِيهِ وَجَدْنَاهُ سَهْلاً، وَإِنَّهُ قَضَى فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ مِنْ أَرْبَعَةٍ فَأَعْطَى الْمَرْأَةَ الرُّبُعَ، وَالأُمَّ ثُلُثَ مَا بَقِيَ، وَالأَبَ سَهْمَيْنِ.

٢٩٠٧ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عيسى، عن الشعبي، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مِثْلَ ذٰلِكَ.

٢٩٠٨ ـ أخبرنا محمد، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن المسيب بن رافع، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: كَانَ يَقُولُ: مَا كَانَ الله لِيَرَانِي أَنْ أُفَضِّلَ أُمّاً عَلَىٰ أَبٍ.

٢٩٠٩ ـ أخبرنا سعيد بن عامر، أنبأنا شعبة، عن الحكم، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: أَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَتَجِدُ فِي كِتَابِ الله لِلأُمِّ ثُلُثَ مَا بَقِيَ؟ فَقَالَ زَيْدٌ: إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ تَقُولُ بِرَأْيِكَ، وَأَنَا رَجُلٌ أَقُولُ بِرَأْيِي.

٢٩١٠ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن حجاج، عن الشعبي، وحجاج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا قَالاَ فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ، وَلِلأُمِّ ثُلُثُ جَمِيعِ الْمَالِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلأَبِ.

٢٩١١ ـ حدثنا حجاج بن منهال، أنبأنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لِلأُمِّ ثُلُثُ جَمِيعِ الْمَالِ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ، وَفِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ.

٢٩١٢ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن الفضيل بن عمرو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: خَالَفَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَهْلَ الْقِبْلَةِ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ: جَعَلَ لِلأُمِّ الثُّلُثَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ.

٤ ـ بَاب: فِي ابْنَةٍ وَأُخْتٍ

٢٩١٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان الثوري، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَضَىٰ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ فِي بِنْتٍ وَأُخْتٍ، فَأَعْطَى الْبِنْتَ النِّصْفَ، وَالأُخْتَ النِّصْفَ.

٢٩١٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ لَا يُوَرِّثُ الأُخْتَ مِنَ الأَبِ، وَالأُمِّ مَعَ الْبِنْتِ حَتَّىٰ حَدَّثَهُ الأَسْوَدُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ جَعَلَ لِلْبِنْتِ النِّصْفَ، وَلِلأُخْتِ النِّصْفَ.

فَقَالَ: أَنْتَ رَسُولِي إِلَىٰ عَبْدِالله بْنِ عُتْبَةَ، فَأَخْبِرْهُ بِذٰلِكَ. وَكَانَ قَاضِيهِ بِالْكُوفَةِ.

٢٩١٥ ـ حدثنا بشر بن عمر، قال: سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ بِنْتاً وَأُخْتاً؟ فَقَالَ: لابْنَتِهِ النِّصْفُ، وَلأُخْتِهِ مَا بَقِيَ.

قَالَ وَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ يَجْعَلُ الأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةً، لا يَجْعَلُ لَهُنَّ إِلَّا مَا بَقِيَ.

٥ ـ بَابٌ: فِي الْمُشَرَّكَةِ

٢٩١٦ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن منصور، والأعمش، عَنْ إبْرَاهِيمَ فِي زَوْجٍ، وَأُمٍّ، وَإِخْوَةٍ لأَبٍ وَأُمٍّ، وَإِخْوَةٍ لأُمٍّ؟

قَالَ: كَانَ عُمَرُ، وَعَبْدُالله، وَزَيْدٌ يُشَرِّكُونَ، وَقَالَ عُمَرُ: لَمْ يَزِدْهُمُ الأَبُ إِلَّا قُرْباً.

٢٩١٧ ـ حدثنا محمد، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ لَا يُشَرِّكُ.

٢٩١٨ ـ أخبرنا محمد، حدثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ: أَنَّ عُثْمَانَ كَانَ يُشَرِّكُ، وَعَلِي كَانَ لَا يُشَرِّكُ.

٢٩١٩ ـ حدثنا محمد، حدثنا سفيان، عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ: أَنَّ زَيْداً كَانَ يُشَرِّكُ.

٢٩٢٠ ـ حدثنا محمد، حدثنا سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عَنْ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كَانَ يُشَرِّكُ.

٢٩٢١ ـ حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا أبو شهاب، عن الحجاج، عن عبدالملك بن المغيرة، عن سعيد بن فيروز، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ: فِي الْمُشَرَّكَةِ: لَمْ يَزِدْهُمُ الأَبُ إلا قُرْباً.

٦ ـ بَابٌ: فِي ابْنَيْ عَمٍّ: أَحَدُهُمَا زَوْجٌ وَالآخَرُ أَخٌ لأُمٍّ

٢٩٢٢ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ قَالَ: أُتِيَ عَبْدُالله فِي فريضَة بَنِي عَمٍّ، أَحَدُهُمْ أَخٌ لأُمٍّ، فَقَالَ: الْمَالُ أَجْمَعُ لأَخِيهِ لأُمِّهِ، فَأَنْزَلَهُ بِحِسَابٍ أَوْ بِمَنْزِلَةِ الأَخِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ. فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ، سَأَلْتُهُ عَنْهَا وَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ عَبْدِالله، فَقَالَ يَرْحَمُهُ الله: إِنْ كَانَ لَفَقِيهاً، أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَكُنْ لأَزِيدَهُ عَلَىٰ مَا فَرَضَ اللّهُ لَهُ، سَهْمَ السُّدُسِ، ثُمَّ يُقَاسِمُهُمْ كَرَجُلٍ مِنْهُمْ.

٢٩٢٣ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّهُ أُتِيَ فِي ابْنَيْ عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لأُمٍّ، فَقِيلَ لِعَلِيٍّ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُعْطِيهِ الْمَالَ كُلَّهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ: إِنْ كَانَ لَفَقِيهاً، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا أَعْطَيْتُهُ السُّدُسَ، وَمَا بَقِيَ كَانَ بَيْنَهُمْ.

٧ ـ بَابٌ: فِي بِنْتٍ وَابْنَةِ ابْنٍ، وَأُخْتٍ لأَبٍ وَأُمٍّ

٢٩٢٤ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي قيس الأودي، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيل قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ، وَإِلَىٰ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ فَسَأَلَهُمَا عَنْ بِنْتٍ، وَبِنْتِ ابْنٍ، وَأُخْتٍ لأُمٍّ وَأَبٍ، فَقَالَا: لِلابْنَةِ النِّصْفُ، وَمَا بَقِيَ فَلِلأُخْتِ. وَأْتِ ابْنَ مَسْعُودٍ فَإِنَّهُ سَيُتَابِعُنَا، فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَىٰ عَبْدِالله، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذاً، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَإِنِّي أَقْضِي بِمَا قَضَىٰ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ: لِلابْنَةِ النِّصْفُ، وَلابْنَةِ الابْنِ السُّدُسُ، وَمَا بَقِيَ فَلِلأُخْتِ.

٨ ـ بَابٌ: فِي الإِخْوَةِ وَالأَخَوَاتِ وَالْوَلَدِ، وَوَلَدِ الْوَلَدِ

٢٩٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عَنْ عَبْدِالله: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي أَخَوَاتٍ لأَبٍ وَأُمٍّ، وَإِخْوَةٍ وَأَخَوَاتٍ لأَبٍ: لِلأَخَوَاتِ لِلأَبِ وَالأُمِّ الثُّلُثَانِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلذُّكُورِ دُونَ الإِنَاثِ، فَقَدِمَ مَسْرُوقٌ الْمَدِينَةَ، فَسَمِعَ قَوْلَ زَيْدٍ فِيهَا فَأَعْجَبَهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أَتَتْرُكُ قَوْلَ عَبْدِالله؟

قَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَوَجَدْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ.

قَالَ أَحْمَدُ: فَقُلْتُ لأَبِي شِهَابٍ: وَكَيْفَ قَالَ زَيْدٌ فِيهَا؟ قَالَ: شَرَّكَ بَيْنَهُمْ.

٢٩٢٦ ـ حدثنا سعيد بن المغيرة، عن عيسى بن يونس، عَنْ إسماعيل قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: فِي أَخَوَاتٍ لأَبٍ وَأُمٍّ، وَإِخْوَةٍ وَأَخَوَاتٍ لأَبٍ أنه كَانَ يُعْطِي الأَخَوَاتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ الثُّلُثَيْنِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلذُّكُورِ دُونَ الإِنَاثِ.

فَقَالَ حَكِيمٌ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: هٰذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَرِثَ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ إِنَّ إِخْوَتَهُنَّ قَدْ رَدُّوا عَلَيْهِنَّ.

٢٩٢٧ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن معبد بن خالد، عن مسروق، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تُشَرِّكُ بَيْنَ ابْنَتَيْنِ وَابْنَةِ ابْنٍ، وَابْنِ ابْنٍ: تُعْطِي الابْنَتَيْنِ الثُّلُثَيْنِ، وَمَا بَقِيَ فَشَرَّكَتْهُمْ.

وَكَانَ عَبْدُاللهِ لَا يُشَرِّكُ يُعْطِي الذُّكُورَ دُونَ الإِنَاثِ، وَقَالَ: الأَخَوَاتُ بِمَنْزِلَةِ الْبَنَاتِ.

٢٩٢٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أبي سهل، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ فِي بِنْتٍ وَبَنَاتِ ابْنٍ، وَابْنِ ابْنٍ: إِنْ كَانَتِ الْمُقَاسَمَةُ بَيْنَهُمْ أَقَلَّ مِنَ السُّدُسِ، أَعْطَاهُمُ السُّدُسَ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنَ السُّدُسِ، أَعْطَاهُمُ السُّدُسَ.

٢٩٢٩ ـ حدثنا محمد، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ كَانَ يُشَرِّكُ، فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ: هَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَثْبَتُ مِنْ عَبْدِاللهِ؟

فَقَالَ: لَا، وَلٰكِنِّي رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَأَهْلَ الْمَدِينَةِ يُشَرِّكُونَ فِي ابْنَتَيْنِ وَبِنْتِ ابْنٍ، وَابْنِ ابْنٍ، وَأُخْتَيْنِ.

٢٩٣٠ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عَنْ شُرَيْحٍ فِي امْرَأَةٍ تَرَكَتْ زَوْجَهَا، وَأُمَّهَا، وَأُخْتَهَا لأَبِيهَا وَأُمِّهَا، وَأُخْتَهَا لأَبِيهَا، وَإِخْوَتَهَا لأُمِّهَا، جَعَلَهَا مِنْ سِتَّةٍ، ثُمَّ رَفَعَهَا فَبَلَغَتْ عَشَرَةً، لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، وَلِلأُخْتِ لِلأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، وَلِلأُمِّ السُّدُسُ سَهْمٌ، وَلِلإِخْوَةِ مِنَ الأُمِّ الثُّلُثُ سَهْمَانِ، وَلِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ سَهْمٌ تَكْمِلَةُ الثُّلُثَيْنِ.

٩ ـ بَابٌ: فِي الْمَمْلُوكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ

٢٩٣١ ـ حدثنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن أشعث، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ عَلِيّاً وَزَيْداً كَانَا لَا يَحْجُبَانِ بِالْكُفَّارِ، وَلَا بِالْمَمْلُوكِينَ، وَلَا يُوَرِّثَانِهِمْ شَيْئاً، وَكَانَ عَبْدُاللهِ يَحْجُبُ بِالْكُفَّارِ وَبِالْمَمْلُوكِينَ وَلَا يُوَرِّثُهُمْ.

٢٩٣٢ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن الحكم، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ عَلِيّاً وَزَيْداً قَالَا: الْمَمْلُوكُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَحْجُبُونَ وَلَا يَرِثُونَ، وَقَالَ عَبْدُاللهِ: يَحْجُبُونَ وَلَا يَرِثُونَ.

١٠ ـ بَابٌ: الْجَدِّ

٢٩٣٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيىٰ، عَنْ سَعِيدٍ: أَنَّ عُمَرَ كَانَ كَتَبَ مِيرَاثَ الْجَدِّ حَتَّىٰ إِذَا طُعِنَ دَعَا بِهِ فَمَحَاهُ. ثُمَّ قَالَ: سَتَرَوْنَ رَأْيَكُمْ فِيهِ.

٢٩٣٤ - أخبرنا يزيد، أنبأنا أشعث، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: حَدِّثْنِي عَنِ الْجَدِّ، فَقَالَ: إِنِّي لأَحْفَظُ فِي الْجَدِّ ثَمَانِينَ قَضِيَّةً مُخْتَلِفَةً.

٢٩٣٥ - أخبرنا أبو غسان، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن عمرو، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ فَرِيضَةٍ، فَقَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا جَدٌّ فَهَاتِهَا.

٢٩٣٦ - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أيوب السختياني، عن سعيد بن جبير، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُرَادٍ، سَمِعَ عَلِياً يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَاثِيمَ جَهَنَّمَ، فَلْيَقْضِ بَيْنَ الْجَدِّ وَالإِخْوَةِ.

١١ - بَاب: قَوْلِ أَبِي بكرٍ فِي الْجَدِّ

٢٩٣٧ - أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب، حدثنا خالد، عن أبي نضرة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

٢٩٣٨ - وعن عكرمة: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ جَعَلَ الْجَدَّ أَباً.

٢٩٣٩ - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن سليمان الشيباني، عن كردوس، عن أبي بردة، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ جَعَلَ الْجَدَّ أَباً.

٢٩٤٠ - حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو شهاب، عن الشيباني، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن كردوس، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَعَلَ الْجَدَّ أَباً.

٢٩٤١ - أخبرنا الأسود بن عامر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي بردة، عن مروان، عَنْ عُثْمَانَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ أَباً.

٢٩٤٢ - حدثنا عبيدالله، ومحمد بن يوسف، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عَنْ عُثْمَانَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ أَباً.

٢٩٤٣ - أخبرنا الأسود بن عامر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: لَقِيتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَبِي مُوسَىٰ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّ الْجَدَّ لَا يُنْزَلُ فِيكُمْ مَنْزِلَةَ الأَبِ وَأَنْتَ لَا تُنْكِرُ؟

قَالَ: قُلْتُ: وَلَوْ كُنْتَ أَنْتَ لَمْ تُنْكِرْ.

قَالَ مَرْوَانُ: فَأَنَا أَشْهَدُ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ جَعَلَ الْجَدَّ أَباً إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونَهُ أَبٌ.

٢٩٤٤ - حدثنا الأسود بن عامر، أنبأنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي نضرة، وعن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ أَباً.

٢٩٤٥ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَعَلَهُ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً أَحَداً خَلِيلاً، لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلاً، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ»**. - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ جَعَلَهُ أَباً. يَعْنِي: الْجَدَّ.

٢٩٤٦ - حدثنا مسلم، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَعَلَ الْجَدَّ أَباً.

٢٩٤٧ - حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا الأشعث، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنَّ الْجَدَّ قَدْ مَضَتْ سُنَّتُهُ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَعَلَ الْجَدَّ أَباً، وَلَكِنَّ النَّاسَ تَخَيَّرُوا.

١٢ ـ بَاب: قَوْل عُمَرَ فِي الْجَدِّ

٢٩٤٨ ـ أخبرنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن عاصم، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ جَدٍّ وَرِثَ فِي الإِسْلَامِ عُمَرُ.

٢٩٤٩ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا حسن، عن عاصم، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ جَدٍّ وَرِثَ فِي الإِسْلَامِ عُمَرُ، فَأَخَذَ مَالَهُ فَأَتَاهُ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ، فَقَالَا: لَيْسَ لَكَ ذَاكَ، إِنَّمَا أَنْتَ كَأَحَدِ الأَخَوَيْنِ.

٢٩٥٠ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى، عن عيسى الخياط، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُقَاسِمُ بِالْجَدِّ مَعَ الأَخِ وَالأَخَوَيْنِ فَإِذَا زَادُوا، أَعْطَاهُ الثُّلُثَ، وَكَانَ يُعْطِيهِ مَعَ الْوَلَدِ السُّدُسَ.

٢٩٥١ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا طُعِنَ، اسْتَشَارَهُمْ فِي الْجَدِّ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ رَأَيْتُ فِي الْجَدِّ رَأْياً، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَتَّبِعُوهُ، فَاتَّبِعُوهُ. فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: إِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَكَ، فَإِنَّهُ رَشَدٌ، وَإِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَ الشَّيْخِ، فَنِعْمَ ذُو الرَّأْيِ كَانَ.

١٣ ـ بَاب: قَوْل عَلِيٍّ فِي الْجَدِّ

٢٩٥٢ ـ أخبرنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن الشيباني، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَىٰ عَلِيٍّ ـ وَابْنُ عَبَّاسٍ بِالْبَصْرَةِ ـ: وَإِنِّي أُتِيتُ بِجَدٍّ، وَسِتَّةِ إِخْوَةٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ: أَنْ أَعْطِ الْجَدَّ سُدُساً وَلَا تُعْطِهِ أَحَداً بَعْدَهُ.

٢٩٥٣ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا حسن، عن إسماعيل، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي سِتَّةِ إِخْوَةٍ وَجَدٍّ، قَالَ: أَعْطِ الْجَدَّ السُّدُسَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: كَأَنَّهُ يَعْنِي: علياً ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ـ الشَّعْبِيُّ يَرْوِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ.

٢٩٥٤ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَمَةَ: أَنَّ عَلِياً كَانَ يَجْعَلُ الْجَد أَخاً مَتَىٰ يَكُونُ سَادِساً.

٢٩٥٥ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا وهيب، حدثنا يونس، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عَلِياً كَانَ يُشَرِّكُ الْجَدَّ مَعَ الإِخْوَةِ إِلَىٰ السُّدُسِ.

٢٩٥٦ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلِمَةَ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يُشَرِّكُ بَيْنَ الْجَدِّ وَالإِخْوَةِ حتى يَكُونَ سَادِساً.

٢٩٥٧ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يُشَرِّكُ الْجَدَّ إِلَىٰ سِتَّةٍ مَعَ الإِخْوَةِ، يُعْطِي كُلَّ صَاحِبِ فَرِيضَةٍ فَرِيضَتَهُ، وَلَا يُوَرِّثُ أَخاً لأُمٍّ مَعَ جَدٍّ، وَلَا أُخْتاً لأُمٍّ، وَلَا يَزِيدُ الْجَدَّ مَعَ الْوَلَدِ عَلَىٰ السُّدُسِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرُهُ، وَلَا يُقَاسِمُ بِأَخٍ لأَبٍ، مَعَ أَخٍ لأَبٍ وَأُمٍّ، وَإِذَا كَانَتْ أُخْتٌ لأَبٍ وَأُمٍّ، وَأَخٌ لأَبٍ، أَعْطَىٰ الأُخْتَ النِّصْفَ، والنِّصْفَ الآخَرَ بَيْنَ الْجَدِّ وَالأَخِ نِصْفَيْنِ، وَإِذَا كَانُوا إِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ شَرَّكَهُمْ مَعَ الْجَدِّ إِلَىٰ السُّدُسِ.

١٤ ـ بَاب: قَول ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْجَدِّ

٢٩٥٨ ـ حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن العبسي، ـ هو عبدالله بن خالد ـ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ

مَعْقِلٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْجَدِّ؟ فَقَالَ: أَيُّ أَبٍ لَكَ أَكْبَرُ؟ فَقُلْتُ أَنَا: آدَمُ. قَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَىٰ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾.

٢٩٥٩ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن سميع، عن رجل، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنِّي وَالذين يُخَالِفُونَنِي فِي الْجَدِّ تَلَاعَنَّا أَيُّنَا أَسْوَأُ قَوْلاً.

٢٩٦٠ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب، حدثنا ابن طاووس، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ جَعَلَ الْجَدَّ أَباً.

١٥ ـ باب: قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْجَدِّ

٢٩٦١ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ شُرَيْحٍ وَعِنْدَهُ عَامِرٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَعَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِاللهِ فِي فَرِيضَةِ امْرَأَةٍ مِنَّا: الْعَالِيَةِ، تَرَكَتْ زَوْجَهَا، وَأُمَّهَا، وَأَخَاهَا لأَبِيهَا، وَجَدَّهَا.

فَقَالَ لِي: هَلْ مِنْ أُخْتٍ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: لِلْبَعْلِ الشَّطْرُ، وَلِلأُمِّ الثُّلُثُ.

قَالَ: فَجَهِدْتُ عَلَىٰ أَنْ يُجِيبَنِي، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَّا بِذَلِكَ.

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ، وَعَامِرٌ، وَعَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِاللهِ: مَا جَاءَ أَحَدٌ بِفَرِيضَةٍ أَعْضَلَ مِنْ فَرِيضَةٍ جِئْتَ بِهَا.

قَالَ: فَأَتَيْتُ عبيدةَ السَّلْمَانِيَّ ـ وَكَانَ يُقَالُ: لَيْسَ بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِفَرِيضَةٍ مِنْ عبيدةَ وَالْحَارِثِ الأَعْوَرِ. وَكَانَ عبيدةُ يَجْلِسُ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِذَا وَرَدَتْ عَلَىٰ شُرَيْحٍ فَرِيضَةٌ فِيهَا جَدٌّ، رَفَعَهُمْ إِلَىٰ عبيدةَ، فَفَرَضَ ـ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتُمْ نَبَّأْتُكُمْ بِفَرِيضَةِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي هٰذَا: جَعَلَ لِلزَّوْجِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ النِّصْفَ، وَلِلأُمِّ ثُلُثَ مَا بَقِيَ، وَهُوَ السُّدُسُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ، وَلِلأَخِ سَهْمٌ، وَلِلْجَدِّ سَهْمٌ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْجَدُّ أَبُو الأَبِ.

١٦ ـ باب: قَوْلِ زَيْدٍ فِي الْجَدِّ

٢٩٦٢ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا وهيب، حدثنا يونس، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ زَيْداً كَانَ يُشْرِكُ الْجَدَّ مَعَ الإِخْوَةِ إِلَىٰ الثُّلُثِ.

٢٩٦٣ ـ حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّهُ كَانَ يُقَاسِمُ بِالْجَدِّ مَعَ الإِخْوَةِ إِلَىٰ الثُّلُثِ ثُمَّ لَا يَنْقُصُهُ.

٢٩٦٤ ـ حدثنا سعيد بن المغيرة، عن عيسى بن يونس، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قَالَ عَامِرٌ: خُذْ مِنْ أَمْرِ الْجَدِّ مَا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَعْنِي: قَوْلَ زَيْدٍ.

١٧ ـ باب: الأَكْدَرِيَّة: زَوْج، وَأُخْت لأَبٍ، وَأُمّ، وَجَد، وَأم

٢٩٦٥ ـ أخبرنا سيد بن عامر، عن همام، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ فِي أُخْتٍ، وَأُمٍّ، وَزَوْجٍ، وَجَدٍّ، قَالَ: جَعَلَهَا مِنْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ: لِلأُمِّ سِتَّةٌ، وَلِلزَّوْجِ تِسْعَةٌ، وَلِلْجَدِّ ثَمَانِيَةٌ، وَلِلأُخْتِ أَرْبَعَةٌ.

١٨ ـ بَابٌ: فِي الْجَدَّاتِ

٢٩٦٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا الأشعث، عن ابن سيرين، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ جَدَّةٍ أُطْعِمَتْ فِي الإِسْلَامِ سَهْماً أُمُّ أَبٍ وَابْنُهَا حَيٌّ.

٢٩٦٧ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن ليث، عن طاووس، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَطْعَمَ جَدَّةً سُدُساً.

٢٩٦٨ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: أَنَّ عُمَرَ وَرَّثَ جَدَّةً مَعَ ابْنِهَا.

٢٩٦٩ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة، أخبرني منصور بن المعتمر قال: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَطْعَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ جَدَّاتٍ سُدُساً، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: مَنْ هُنَّهْ؟ قَالَ: جَدَّتَاكَ مِنْ قِبَلِ أَبِيكَ، وَجَدَّتُكَ مِنْ قِبَلِ أُمِّكَ.

٢٩٧٠ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا يزيد بن إبراهيم، قال: أَنْبَأَنِي الْحَسَنُ قَالَ: تَرِثُ الْجَدَّةُ وَابْنُهَا حَيٌّ.

٢٩٧١ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا تَرِثُ أُمُّ أَبِ الأُمِّ، ابْنُهَا الَّذِي تدلي بِهِ لَا يَرِثُ فَكَيْفَ تَرِثُ هِيَ؟.

٢٩٧٢ ـ أخبرنا أبو معمر، عن إسماعيل بن علية، عن سلمة بن علقمة، عن حميد بن هلال، عن أبي الدهماء، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: تَرِثُ الْجَدَّةُ وَابْنُهَا حَيٌّ.

١٩ ـ بَاب: قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي الْجَدَّاتِ

٢٩٧٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا الأشعث، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: جَاءَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ جَدَّةٌ أُمُّ أَبٍ ـ أَوْ أُمُّ أُمٍّ ـ فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي ـ أَوِ ابْنَ ابْنَتِي ـ تُوُفِّيَ، وَبَلَغَنِي أَنَّ لِي نَصِيباً، فَمَا لِي؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِيهَا شَيْئاً، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ.

فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي الْجَدَّةِ شَيْئاً؟

فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَنَا. قَالَ: مَاذَا؟ قَالَ: أَعْطَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ سُدُساً.

قَالَ: أَيَعْلَمُ ذَاكَ أَحَدٌ غَيْرُكَ؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: صَدَقَ. فَأَعْطَاهَا أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ، فَجَاءَتْ إِلَى عُمَرَ مِثْلُهَا، فَقَالَ: مَا أَدْرِي، مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهَا شَيْئاً، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ فَحَدَّثُوهُ بِحَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ. فَقَالَ عُمَرُ: أَيُّكُمَا خَلَتْ بِهِ، فَلَهَا السُّدُسُ، فَإِنِ اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ بَيْنَكُمَا.

٢٠ ـ بَاب: قَوْلِ عَلِيٍّ وَزَيْدٍ فِي الْجَدَّاتِ

٢٩٧٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا الأشعث، عن الشعبي، عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدٍ قَالَا: إِذَا كَانَتِ الْجَدَّاتُ سَوَاءً، وَرِثَ ثَلَاثُ جَدَّاتٍ جَدَّتَا أَبِيهِ أُمُّ أُمِّهِ وَأُمُّ أَبِيهِ، وَجَدَّةُ أُمِّهِ، فَإِنْ كَانَتْ إِحْدَاهُنَّ أَقْرَبَ، فَالسَّهْمُ لِذَوِي الْقُرْبَى.

٢٩٧٥ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا حسن، عن أشعث، عن الشعبي، عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدٍ: أَنَّهُمَا كَانَا لَا يُوَرِّثَانِ الْجَدَّةَ أُمَّ الأَبِ مَعَ الأَبِ.

٢٩٧٦ ـ حدثنا سعيد بن المغيرة، عن ابن المبارك، عن معمر، عَنِ الزُّهرِيِّ: أَنَّ عُثْمَانَ كَانَ لَا يُوَرِّثُ الْجَدَّةَ وَابْنُهَا حَيٌّ.

٢١ ـ بَاب: قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْجَدَّاتِ

٢٩٧٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا الأشعث، عن ابن سيرين، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الْجَدَّاتِ لَيْسَ لَهُنَّ مِيرَاثٌ إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أُطْعِمْنَهَا، وَالْجَدَّاتُ أَقْرَبُهُنَّ وَأَبْعَدُهُنَّ سَوَاءٌ.

٢٩٧٨ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، أنبأنا أبو عوانة، عن المغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ: تَرِثُ الْجَدَّةُ وَابْنُهَا حَيٌّ.

٢٢ ـ بَاب: قَوْلِ مَسْرُوقٍ فِي الْجَدَّاتِ

٢٩٧٩ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا الأشعث، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جِئْنَ أَرْبَعُ جَدَّاتٍ يَتَسَاوَقْنَ إِلَى مَسْرُوقٍ فَأَلْغَى أُمَّ أَبِ الأُمِّ، وَوَرَّثَ ثَلَاثاً: جَدَّتَيْ أَبِيهِ: أُمَّ أُمِّهِ، وَأُمَّ أَبِيهِ، وَجَدَّةَ أُمِّهِ.

٢٣ ـ بَاب: قَوْلِ عَلِيٍّ وَعَبْدِاللهِ وَزَيْدٍ فِي الرَّدِّ

٢٩٨٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا شريك، عن الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ عَبْدِاللهِ فِي ابْنَةٍ، وَابْنَةِ ابْنٍ، قَالَ: النِّصْفُ وَالسُّدُسُ، وَمَا بَقِيَ فَرَدٌّ عَلَى الْبِنْتِ.

٢٩٨١ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِاللهِ: أَنَّهُ أُتِيَ فِي إِخْوَةٍ لأُمٍّ، وَأُمٍّ، فَأَعْطَى الإِخْوَةَ مِنَ الأُمِّ الثُّلُثَ، وَالأُمَّ سَائِرَ الْمَالِ. وَقَالَ: الأُمُّ عَصَبَةُ مَنْ لَا عَصَبَةَ لَهُ.

٢٩٨٢ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا حسن، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ، لَا يُعْلَمُ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُهَا. قَالَ: لَهَا الْمَالُ كُلُّهُ.

٢٩٨٣ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن محمد بن سالم، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ لَا يَرُدُّ عَلَى أَخٍ لأُمٍّ، مَعَ أُمٍّ، وَلَا عَلَى جَدَّةٍ إِذَا كَانَ مَعَهَا غَيْرُهَا مِمَّنْ لَهُ فَرِيضَةٌ، وَلَا عَلَى ابْنَةِ ابْنٍ، مَعَ ابْنَةِ الصُّلْبِ، وَلَا عَلَى امْرَأَةٍ وَزَوْجٍ.

وَكَانَ عَلِيٌّ يَرُدُّ عَلَى كُلِّ ذِي سَهْمٍ إِلَّا الْمَرْأَةَ وَالزَّوْجَ.

٢٩٨٤ ـ أخبرنا محمد، حدثنا سفيان، قال: أخبرني محمد بن سالم، عن خارجة بن زيد، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّهُ أُتِيَ فِي ابْنَةٍ، أَوْ أُخْتٍ، فَأَعْطَاهَا النِّصْفَ، وَجَعَلَ مَا بَقِيَ فِي بَيْتِ الْمَالِ. [وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ].

٢٤ ـ بَاب: فِي مِيرَاثِ ابْنِ الْمُلَاعِنَةِ

٢٩٨٥ ـ أخبرنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن سعيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن عَبْدِاللهِ قَالَ فِي ابْنِ الْمُلَاعِنَةِ قَالَ: مِيرَاثُهُ لأُمِّهِ.

٢٩٨٦ ـ أخبرنا معاذ بن هانىء، حدثنا إبراهيم بن طهمان، قال: سَمِعْتُ رَجُلاً سَأَلَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ وَلَدِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ لِمَنْ مِيرَاثُهُ؟ قَالَ: لأُمِّهِ وَأَهْلِهَا.

٢٩٨٧ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا حسن، عن أبي سهل، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ فِي ابنِ الْمُلاعِنَةِ تَرَكَ أَخَاهُ لأُمِّهِ، وَأُمَّه، لأخيهِ السُّدُسُ، ولأُمِّه الثُّلُثُ، ثُمَّ يُرَدُّ عَلَيْهما فَيَصِيرُ لِلأخِ الثُّلُثُ، وَلِلأُمِّ الثُّلُثَانِ.

وَقَالَ ابنُ مَسْعُودٍ: لأَخِيهِ السُّدُسُ، وَمَا بَقِيَ فَلِلأُمِّ.

٢٩٨٨ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا حَسَنٌ، عن أبي سهل، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي ابنِ الْمُلاعِنَةِ تَرَكَ ابنَ أَخٍ وَجَدّاً، قَالَ: الْمَالُ لابنِ الأخِ.

٢٩٨٩ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سالم بن نوح، عن عمر بن عامر، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فِي مِيرَاثِ ابنِ الْمُلاعِنَةِ: لأُمِّهِ الثُّلُثُ، وَالثُّلُثَانِ لِبَيْتِ الْمَالِ.

٢٩٩٠ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سالم بن نوح، عن عمر بن عامر، عن حماد، عن إبراهيم، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: مِيرَاثُهُ لأُمِّهِ تَعْقِلُ عَنهُ عَصَبَةُ أُمِّهِ، وَقَالَ قَتَادَةُ: عَنِ الْحَسَنِ: لأُمِّهِ الثُّلُثُ، وَبَقِيَّةُ الْمَالِ لِعَصَبَةِ أُمِّهِ.

٢٩٩١ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، أَخْبَرَنَا قتادة أَنَّ علياً، وَابنَ مَسْعُودٍ قَالا فِي وَلَدِ الْمَلاعِنَةِ تَرَكَ جَدَّتَهُ وَإِخْوَتَهُ لأُمِّهِ قَالَ: لِلْجَدَّةِ الثُّلُثُ، وَلِلإِخْوَةِ الثُّلُثَانِ.

وَقَالَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ: لِلْجَدَّةِ السُّدُسُ، وَلِلإِخْوَةِ لِلأُمِّ الثُّلُثُ، وَمَا بَقِيَ فَلِبَيْتِ الْمَالِ.

٢٩٩٢ ـ حدثنا حجاج، حدثنا حماد، أنبأنا يونس، وحميد، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: تَرِثُهُ أُمُّهُ يَعْنِي: ابنَ الْمُلاعَنَةِ.

٢٩٩٣ ـ أخبرنا حجاج، حدثنا حماد، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ: أَنَّ النَّخَعِيَّ وَالشَّعْبِيَّ قَالا: تَرِثُهُ أُمُّهُ.

٢٩٩٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَخٍ لِي مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ أَسْأَلُهُ: لِمَنْ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ فِي ابنِ الْمُلاعِنَةِ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِهِ لأُمِّهِ هِيَ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهِ وَأَبِيهِ.

وقَالَ سُفْيَانُ: الْمَالُ كُلُّهُ لِلأُمِّ، هِيَ بِمَنْزِلَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ.

٢٩٩٥ ـ أخبرنا محمد، حدثنا سفيان، عن هشام، عَنِ الْحَسَنِ فِي ابنِ الْمُلاعِنَةِ تَرَكَ أُمَّهُ وَعَصَبَةَ أُمِّهِ. قَالَ: الثُّلُثُ لأُمِّهِ، وَمَا بَقِيَ، فَلِعَصَبَةِ أُمِّهِ.

٢٩٩٦ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن عامر، عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِالله فِي ابنِ الْمُلاعِنَةِ. قَالا: عَصَبَتُهُ عَصَبَةُ أُمِّهِ.

٢٩٩٧ ـ حدثنا أبو الوليد الحلبي موسى بن خالد، حدثنا المعتمر، عن يونس، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مِيرَاثُ وَلَدِ الْمُلاعِنَةِ لأُمِّهِ.

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ لَهُ أَخٌ مِنْ أُمِّهِ؟ قَالَ: لَهُ السُّدُسُ.

٢٩٩٨ ـ حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: وَلَدُ الْمُلاعِنَةِ لأُمِّهِ، تَرِثُ فَرِيضَتَهَا مِنْهُ، وَسَائِرُ ذَلِكَ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

٢٩٩٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن نافع، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا تَلاعَنَا، فُرِّقَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَجْتَمِعَا، وَدُعِيَ الْوَلَدُ لأُمِّهِ. يُقَالُ: ابنُ فُلانَةَ، هِيَ عَصَبَةٌ يَرِثُهَا وَتَرِثُهُ، وَمَنْ دَعَاهُ لِزِنْيَةٍ، جُلِدَ.

٣٠٠٠ ـ حدثنا معاذ بن هانىء، حدثنا إبراهيم بن طهمان، حدثنا الشيباني، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي وَلَدِ الْمُتَلاعِنَيْنِ: أَنَّهُ تَرِثُهُ عَصَبَةُ أُمِّهِ، وَهُمْ يَعْقِلُونَ عَنْهُ.

٣٠٠١ ـ حدثنا سهل بن حماد، أنبأنا همام، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي وَلَدِ الْمُلَاعَنَةِ ـ هُوَ الَّذِي لَا أَبَ لَهُ ـ: تَرِثُهُ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ مِنْ أُمِّهِ، وَعَصَبَةُ أُمِّهِ، فَإِنْ قَذَفَهُ قَاذِفٌ، جُلِدَ قَاذِفُهُ.

٣٠٠٢ ـ أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، عن النعمان، عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مِيرَاثِ وَلَدِ الْمُلَاعِنَةِ لِمَنْ هُوَ؟

قَالَ: جَعَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ لأُمِّهِ فِي سَبَبِهِ لِمَا لَقِيَتْ مِنَ الْبَلَاءِ، وَلِإِخْوَتِهِ مِنْ أُمِّهِ.

وَقَالَ مَكْحُولٌ: فَإِنْ مَاتَتِ الأُمُّ، وَتَرَكَتِ ابْنَهَا، ثُمَّ تُوُفِّيَ ابْنُهَا الَّذِي جُعِلَ لَهَا، كَانَ مِيرَاثُهُ لإِخْوَتِهِ مِنْ أُمِّهِ كُلُّهُ، لأَنَّهُ كَانَ لأُمِّهِمْ وَجَدِّهِمْ، وَكَانَ لأَبِيهَا السُّدُسُ مِنَ ابْنِ ابْنَتِهِ، وَلَيْسَ يَرِثُ الْجَدُّ إِلَّا فِي هٰذِهِ الْمَنْزِلَةِ، لأَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ أَبُ الأُمِّ، وَإِنَّمَا وَرِثَ الإِخْوَةُ مِنَ الأُمِّ أُمَّهُمْ، وَوَرِثَ الْجَدُّ ابْنَتَهُ لأَنَّهُ جُعِلَ لَهَا، فَالْمَالُ الَّذِي لِلْوَلَدِ لِوَرَثَةِ الأُمِّ وَهُوَ بِحَوْزَةِ الْجَدِّ وَحْدَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ.

٣٠٠٣ ـ أخبرنا محمد بن العلاء، حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ قَوْماً اخْتَصَمُوا إِلَى عَلِيٍّ ـ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ ـ فِي وَلَدِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، فَجَاءَ عَصَبَةُ أَبِيهِ يَطْلُبُونَ مِيرَاثَهُ. فَقَالَ: إِنَّ أَبَاهُ كَانَ تَبَرَّأَ مِنْهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْءٌ، فَقَضَىٰ بِمِيرَاثِهِ لأُمِّهِ، وَجَعَلَهَا عَصَبَتَهُ.

٢٥ ـ بَابٌ: فِي مِيرَاثِ الْخُنْثَىٰ

٣٠٠٤ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عَنْ عَبْدِالأَعْلَىٰ: أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَا لِلرَّجُلِ وَمَا لِلْمَرْأَةِ مِنْ أَيِّهِمَا يُوَرَّثُ؟ فَقَالَ: مِنْ أَيِّهِمَا بَالَ.

٣٠٠٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن شباك، عن الشعبي، عَنْ عَلِيٍّ فِي الْخُنْثَىٰ، قَالَ: يُوَرَّثُ مِنْ قِبَلِ مَبَالِهِ.

٣٠٠٦ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو هانىء، قال: سُئِلَ عَامِرٌ عَنْ مَوْلُودٍ وُلِدَ وَلَيْسَ بِذَكَرٍ وَلَا أُنْثَىٰ، لَيْسَ لَهُ مَا لِلذَّكَرِ، وَلَيْسَ لَهُ مَا لِلأُنْثَىٰ، يَخْرُجُ مِنْ سُرَّتِهِ كَهَيْئَةِ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ، سُئِلَ عَنْ مِيرَاثِهِ فَقَالَ: نِصْفُ حَظِّ الذَّكَرِ، وَنِصْفُ حَظِّ الأُنْثَىٰ.

٢٦ ـ بَابٌ: الْكَلَالَةُ

٣٠٠٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا عاصم، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ الْكَلَالَةِ فَقَالَ: إِنِّي سَأَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِي، فَإِنْ كَانَ صَوَاباً فَمِنَ الله، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ: أَرَاهُ مَا خَلَا الْوَالِدَ وَالْوَلَدَ. فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي لأَسْتَحْيِي الله أَنْ أَرُدَّ شَيْئاً قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ.

٣٠٠٨ ـ حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا سعيد ـ هو ابن أبي أيوب ـ قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله اليزني، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَعْضَلَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ شَيْءٌ مَا أَعْضَلَتْ بِهِمُ الْكَلَالَةُ.

٣٠٠٩ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: الْكَلَالَةُ: مَا خَلَا الْوَالِدَ وَالْوَلَدَ.

٣٠١٠ ـ أخبرنا محمد، حدثنا سفيان، عن يعلى بن عطاء، عن القاسم بن عبدالله، عَنْ سعد أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هٰذِهِ الآيَةَ ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾ [النساء: ١٢] [قال: سعد:] لِأُمٍّ.

٢٧ ـ بَابٌ: فِي مِيرَاثِ ذَوِي الأَرْحَامِ

٣٠١١ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حيوة، حدثنا أبو الأسود محمد بن عبدالرحمٰن بن نوفل: أن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري أخبره: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ الْتَمَسَ مَنْ يَرِثُ ابْنَ الدَّحْدَاحَةِ، فَلَمْ يَجِدْ وَارِثاً، فَدَفَعَ مَالَ ابْنِ الدَّحْدَاحَةِ إِلَىٰ أَخْوَالِ ابْنِ الدَّحْدَاحَةِ.

٣٠١٢ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن مسلم، عن طاووس، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَىٰ مَنْ لَا مَوْلَىٰ لَهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ.

٣٠١٣ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عَنْ زِيَادٍ قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ فِي عَمٍّ لِأُمٍّ، وَخَالَةٍ، فَأَعْطَىٰ الْعَمَّ لِلأُمِّ الثُّلُثَيْنِ، وَأَعْطَىٰ الْخَالَةَ الثُّلُثَ.

٣٠١٤ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن يونس، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَعْطَىٰ الْخَالَةَ الثُّلُثَ، وَالْعَمَّةَ الثُّلُثَيْنِ.

٣٠١٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن غالب بن عباد، عن قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ النَّهْشَلِيِّ قَالَ: أُتِيَ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فِي خَالَةٍ وَعَمَّةٍ، فَقَامَ شَيْخٌ، فَقَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَعْطَىٰ الْخَالَةَ الثُّلُثَ وَالْعَمَّةَ الثُّلُثَيْنِ، قَالَ: فَهَمَّ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ زَيْدٌ عَنْ هٰذَا؟

٣٠١٦ ـ أخبرنا محمد، حدثنا سفيان، عن محمد بْنِ سالم، عن الشعبي، عن مسروق، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ، وَالْعَمَّةُ بِمَنْزِلَةِ الأَبِ، وَبِنْتُ الأَخِ بِمَنْزِلَةِ الأَخِ وَكُلُّ ذِي رَحِمٍ بِمَنْزِلَةِ رَحِمِهِ الَّتِي يُدْلِي بِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ وَارِثٌ ذُو قَرَابَةٍ.

٢٨ ـ بَابُ: الْعَصَبَةِ

٣٠١٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن محمد، عن عبدالله بن عتبة، قال: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ: أَنَّ عُمَرَ قَضَىٰ فِي أَهْلِ طَاعُونِ عَمَوَاسٍ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا كَانُوا مِنْ قِبَلِ الأَبِ سَوَاءً، فَبَنُو الأُمِّ أَحَقُّ، وَإِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ أَقْرَبَ مِنْ بَعْضٍ بِأَبٍ، فَهُمْ أَحَقُّ بِالْمَالِ.

٣٠١٨ ـ حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو شهاب، حدثني أبو إسحاق الشيباني، عن عبيد بن أبي الجعد، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ: أُصِيبَ سَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، فَبَلَغَ مِيرَاثُهُ مِئَتَيْ دِرْهَمٍ، فَقَالَ عُمَرُ: احْبِسُوهَا عَلَىٰ أُمِّهِ حَتَّىٰ تَأْتِيَ عَلَىٰ آخِرِهَا.

٣٠١٩ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الإِخْوَةُ مِنَ الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ، يَرِثُ الرَّجُلُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، دُونَ أَخِيهِ لِأَبِيهِ».

٣٠٢٠ ـ حدثنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا تَرَكَ ابْنَ ابْنَتِهِ، أَيَرِثُهُ؟ قَالَ: لَا.

٣٠٢١ ـ حدثنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، قال: قَالَ عَبْدُاللهِ: الْأُمُّ عَصَبَةُ مَنْ لَا عَصَبَةَ لَهُ، وَالْأُخْتُ عَصَبَةُ مَنْ لَا عَصَبَةَ لَهُ.

٣٠٢٢ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب، حدثنا ابن طاووس، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ، فَهُوَ لِأَوْلَىٰ رَجُلٍ ذَكَرٍ».

٢٩ ـ بَابٌ: فِي مِيرَاثِ أَهْلِ الشِّرْكِ وَأَهْلِ الْإِسْلَامِ

٣٠٢٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا يحيى: أن سليمان بن يسار أخبره، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ: أَنَّ عَمَّةً لَهُ تُوُفِّيَتْ يَهُودِيَّةً بِالْيَمَنِ، فَذُكِرَ ذَٰلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَرِثُهَا أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِ دِينِهَا.

٣٠٢٤ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: مَاتَتْ عَمَّةُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ، فَأُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: أَهْلُ دِينِهَا يَرِثُونَهَا.

٣٠٢٥ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن حماد، عَنْ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَهْلُ الشِّرْكِ لَا نَرِثُهُمْ وَلَا يَرِثُونَا.

٣٠٢٦ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا حسن، عن عيسى الخياط، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ قَالُوا: لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ دِينَيْنِ.

٣٠٢٧ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن مطرف، عن عامر، عَنْ عُمَرَ قَالَ: لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ.

٣٠٢٨ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن الأشعث، عن الحسن، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَا نَرِثُ أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا يَرِثُونَا إِلَّا أَنْ يَمُوتَ لِلرَّجُلِ عَبْدُهُ أَوْ أَمَتُهُ.

٣٠٢٩ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا شريك، عن الأشعث، عن الحسن، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا نَرِثُ أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا يَرِثُونَا إِلَّا الرَّجُلَ يَرِثُ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ».

٣٠٣٠ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود، عن الشعبي، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كَانَ مُعَاوِيَةُ يُوَرِّثُ الْكَافِرَ مِنَ الْمُسْلِمِ.

قَالَ: قَالَ مَسْرُوقٌ: وَمَا حَدَثَ فِي الْإِسْلَامِ قَضَاءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ.

قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: تَقُولُ بِهَٰذَا؟ قَالَ: لَا.

٣٠٣١ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن داود بن أبي هند، عَنْ عَامِرٍ: أَنَّ المعزلة بِنْتَ الْحَارِثِ تُوُفِّيَتْ بِالْيَمَنِ وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ فَرَكِبَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَكَانَتْ عَمَّتَهُ، إِلَىٰ عُمَرَ فِي مِيرَاثِهَا، فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ ذَٰلِكَ لَكَ، يَرِثُهَا أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهَا مِنْ أَهْلِ دِينِهَا. لَا يَتَوَارَثُ مِلَّتَانِ.

٣٠٣٢ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا يَتَوَارَثُ مِلَّتَانِ شَتَّىٰ، وَلَا يَحْجُبُ مَنْ لَا يَرِثُ.

٣٠٣٣ ـ حدثنا نصر بن علي، حدثنا عبدالأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ».

٣٠٣٤ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن سعيد، عن أبي معشر، عَنْ إبْرَاهِيمَ قَالَ: إذَا مَاتَ الْمَيِّتُ وَجَبَتِ الْحُقُوقُ لأهْلِهَا، وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ أَسْلَمَ أَوْ أُعْتِقَ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ الْمِيرَاثُ شَيْئاً.

٣٠٣٥ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عبدالله بن عيسى، عن الزهري، عن علي بن حسين، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ».

٣٠٣٦ ـ حدثنا عمرو بن عون، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ».

٣٠ ـ بَاب: الْمُكَاتَب

٣٠٣٧ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عَنْ إبْرَاهِيمَ قَالَ: لَيْسَ لِلْمُكَاتَبِ مِيرَاثٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ.

٣٠٣٨ ـ حدثنا يعلى، حدثنا عبدالملك، عَنْ عَطَاءٍ فِي رَجُلٍ لَهُ بَنُونَ قَدْ أَعْتَقَ مِنْ بَعْضِهِمُ النِّصْفَ، وَمِنْ بَعْضٍ الثُّلُثَ، وَمِنْ بَعْضٍ الرُّبُعَ.

قَالَ: لَا يَرِثُونَ حَتَّىٰ يُعْتَقُوا.

٣٠٣٩ ـ حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي، وسعيد بن المغيرة، عن ابن المبارك، عن معمر، عن حماد، عَنْ إبْرَاهِيمَ فِي رَجُلٍ اشْتَرَىٰ ابْنَهُ فِي مَرَضِهِ. قَالَ: إنْ خَرَجَ مِنَ الثُّلُثِ وَرِثَهُ، وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَيْهِ السِّعَايَةُ لَمْ يَرِثْ.

٣٠٤٠ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا حسن، عن أبيه، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: حَدُّ الْمُكَاتَبِ حَدُّ الْمَمْلُوكِ حَتَّىٰ يُعْتَقَ.

٣١ ـ بَاب: الْوَلَاء

٣٠٤١ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سعيد بن عبدالرحمٰن، حدثنا يونس، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَوْلَىٰ أَخٌ فِي الدِّينِ وَنِعْمَةٌ، وَأَحَقُّ النَّاسِ بِمِيرَاثِهِ أَقْرَبُهُمْ مِنَ الْمُعْتِقِ».

٣٠٤٢ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا هُشَيْم، حدثنا منصور، عن الحسن، ومحمد بن سالم، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلٍ أَعْتَقَ مَمْلُوكاً ثُمَّ مَاتَ الْمَوْلَىٰ وَالْمَمْلُوكُ وَتَرَكَ الْمُعْتِقُ أَبَاهُ وَابْنَهُ، قَالَا: الْمَالُ لِلابْنِ.

٣٠٤٣ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عباد، عن عمر بن عامر، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فِي رَجُلٍ تَرَكَ أَبَاهُ وَابْنَ ابْنِهِ فَقَالَ: الْوَلَاءُ لابْنِ الابْنِ.

٣٠٤٤ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا معمر، حدثنا خصيف، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ: أَنَّ امْرَأَةً أَعْتَقَتْ عَبْداً لَهَا، ثُمَّ تُوُفِّيَتْ وَتَرَكَتْ ابْنَهَا وَأَخَاهَا، ثُمَّ تُوُفِّيَ مَوْلَاهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ابْنُ الْمَرْأَةِ وَأَخُوهَا فِي مِيرَاثِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِيرَاثُهُ لابْنِ الْمَرْأَةِ».

فَقَالَ أَخُوهَا: يَا رَسُولَ الله، لَوْ أَنَّهُ جَرَّ جَرِيرَةً، عَلَىٰ مَنْ كَانَتْ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ».

٣٠٤٥ ـ حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا هشيم، أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ، قَالَ: سَأَلْتُ إبْرَاهِيمَ عَنْ رَجُلٍ أَعْتَقَ مَمْلُوكاً لَهُ فَمَاتَ وَمَاتَ الْمَوْلَىٰ، وَتَرَكَ الْمُعْتِقُ أَبَاهُ وَابْنَهُ.

فقَالَ: لأبيهِ كَذا، وَمَا بَقِيَ فلابْنِهِ.

٣٠٤٦ ـ حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا هشيم، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ وَحَمَّاداً يَقُولَانِ: هُوَ لِلابْنِ.

٣٠٤٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا الأشعث، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ الْبَقِيعِ فَرَأَىٰ رَجُلاً يُبَاعُ، فَأَتَاهُ فَسَاوَمَ بِهِ، ثُمَّ تَرَكَهُ، فَرَآهُ رَجُلٌ فَاشْتَرَاهُ، فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ هٰذَا فَأَعْتَقْتُهُ، فَمَا تَرَىٰ فِيهِ؟

فَقَالَ: «هُوَ أَخُوكَ وَمَوْلَاكَ».

قَالَ: مَا تَرَىٰ فِي صُحْبَتِهِ؟ قَالَ: «إِنْ شَكَرَكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَشَرٌّ لَكَ، وَإِنْ كَفَرَكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ وَشَرٌّ لَهُ».

قَالَ: مَا تَرَىٰ فِي مَالِهِ؟ قَالَ: «إِنْ مَاتَ وَلَمْ يَتْرُكْ عَصَبَةً، فَأَنْتَ وَارِثُهُ».

٣٠٤٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا أشعث، عن الحكم، وسلمة بن كهيل، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَدَّادٍ: أَنَّ ابْنَةَ حَمْزَةَ أَعْتَقَتْ عَبْداً لَهَا، فَمَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَمَوْلَاتَهُ بِنْتَ حَمْزَةَ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِيرَاثَهُ بَيْنَ ابْنَتِهِ وَمَوْلَاتِهِ بِنْتِ حَمْزَةَ نِصْفَيْنِ.

٣٠٤٩ ـ حدثنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن الشيباني، عن الحكم، عَنْ شُمُوسَ الْكِنْدِيَّةِ قَالَتْ: قَاضَيْتُ إِلَىٰ عَلِيٍّ فِي أَبٍ مَاتَ لَمْ يَدَعْ أَحَداً غَيْرِي وَمَوْلَاهُ، فَأَعْطَانِي النِّصْفَ، وَأَعْطَىٰ مَوْلَاهُ النِّصْفَ.

٣٠٥٠ ـ أخبرنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن أبي الكنود، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّهُ أُتِيَ بِابْنَةٍ وَمَوْلَىً، فَأَعْطَىٰ الابْنَةَ النِّصْفَ، وَالْمَوْلَىٰ النِّصْفَ، قَالَ الْحَكَمُ: فَمَنْزِلِي هٰذَا نَصِيبُ الْمَوْلَىٰ الَّذِي وَرِثَهُ عَنْ مَوْلَاهُ.

٣٠٥١ ـ أخبرنا إبراهيم بن موسى، عن ابن إدريس، عن أشعث، عن الحكم، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ مُدْلِجٍ: أَنَّهُ مَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَمَوَالِيَهُ، فَأَعْطَىٰ عَلِيٌّ ابْنَتَهُ النِّصْفَ، وَمَوَالِيَهُ النِّصْفَ.

٣٠٥٢ ـ حدثنا إبراهيم، عن ابن إدريس، عن الشيباني، عن الحكم، عَنِ الشُّمُوسِ: أَنَّ أَبَاهَا مَاتَ فَجَعَلَ عَلِيٌّ لَهَا النِّصْفَ وَلِمَوَالِيهِ النِّصْفَ.

٣٠٥٣ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا أشعث، عن جهم بن دينار، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أُخْتَيْنِ اشْتَرَتْ إِحْدَاهُمَا أَبَاهَا فَأَعْتَقَتْهُ ثُمَّ مَاتَ.

قَالَ: لَهُمَا الثُّلُثَانِ فَرِيضَتُهُمَا فِي كِتَابِ اللهِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْمُعْتِقَةِ دُونَ الأُخْرَىٰ.

٣٠٥٤ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا إسرائيل، حدثنا الأشعث، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي امْرَأَةٍ أَعْتَقَتْ أَبَاهَا، فَمَاتَ الأَبُ وَتَرَكَ أَرْبَعَ بَنَاتٍ هِيَ إِحْدَاهُنَّ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ مِنَّةٌ، لَهُنَّ الثُّلُثَانِ، وَهِيَ مَعَهُنَّ.

٣٢ ـ بَابٌ: فِيمَنْ أَعْطَىٰ ذَوِي الأَرْحَامِ دُونَ الْمَوَالِي

٣٠٥٥ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عَنْ حَيَّانَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ فَرِيضَةِ رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَتَهُ وَامْرَأَتَهُ، فَقَالَ: أَنَا أُنْبِئُكَ قَضَاءَ عَلِيٍّ.

قَالَ: حَسْبِي قَضَاءُ عَلِيٍّ. قَالَ: قَضَىٰ عَلِيٌّ لامْرَأَتِهِ الثُّمُنَ، وَلابْنَتِهِ النِّصْفَ ثُمَّ رَدَّ الْبَقِيَّةَ عَلَىٰ ابْنَتِهِ.

٣٠٥٦ ـ حدثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن أبي الهيثم، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ مَوْلَاةً لإِبْرَاهِيمَ تُوُفِّيَتْ وَتَرَكَتْ مَالًا، فَقُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: إِنَّ لَهَا ذَا قَرَابَةٍ.

٣٣ ـ بَاب: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ

٣٠٥٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا أشعث، عن الشعبي، عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ، وَزَيْدٍ قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَدْ ذَكَرَ عَبْدَاللهِ أَيْضاً أَنَّهُمْ قَالُوا: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ. يَعْنُونَ بِالْكُبْرِ: مَا كَانَ أَقْرَبَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ.

٣٠٥٨ ـ حدثنا يزيد، حدثنا أشعث، عن ابن سيرين، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ فِي شَأْنِ فُكَيْهَةَ بِنْتِ سَمْعَانَ أَنَّهَا مَاتَتْ وَتَرَكَتِ ابْنَ أَخِيهَا لأَبِيهَا وَأُمِّهَا، وَابْنَ أَخِيهَا لأَبِيهَا. فَكَتَبَ عُمَرُ: إِنَّ الْوَلَاءَ لِلْكُبْرِ.

٣٠٥٩ ـ حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو شهاب، عن الشيباني، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ عَلِيًّا، وَزَيْداً، قَالَا: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ.

وَقَالَ عَبْدُاللهِ وَشُرَيْحٌ: لِلْوَرَثَةِ.

٣٠٦٠ ـ حدثنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن أشعث، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَضَىٰ عُمَرُ، وَعَبْدُاللهِ، وَعَلِيٌّ، وَزَيْدٌ لِلْكُبْرِ بِالْوَلَاءِ.

٣٠٦١ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن أشعث، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: تُوُفِّيَتْ فُكَيْهَةُ بِنْتُ سَمْعَانَ وَتَرَكَتِ ابْنَ أَخِيهَا لأَبِيهَا وَبَنِي بَنِي أَخِيهَا لأَبِيهَا وَأُمِّهَا، فَوَرَّثَ عُمَرُ بَنِي أَخِيهَا لأَبِيهَا.

٣٠٦٢ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عبدالسلام بن حرب، عن الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَزَيْدٍ: أَنَّهُمْ قَالُوا: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ.

٣٠٦٣ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي أَخَوَيْنِ وَرِثَا مَوْلًى كَانَ أَعْتَقَهُ أَبُوهُمَا، فَمَاتَ أَحَدُهُمَا، وَتَرَكَ وَلَداً، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ، وَزَيْدٌ، وَعَبْدُاللهِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ـ يَقُولُونَ: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ.

٣٠٦٤ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا حماد بن زيد، قال: سمعت مطراً الوراق يقول: قَالَ عُمَرُ، وَعَلِيٌّ: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ.

٣٠٦٥ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، عن روح، عن ابن جريج، عن عطاء، وابن جريج، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ.

٣٠٦٦ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ.

٣٤ ـ بَابٌ: فِي الرَّجُلِ يُوَالِي الرَّجُلَ

٣٠٦٧ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن مطرف، عن الشعبي وسفيان، عن يونس، عَنِ الْحَسَنِ، فِي الرَّجُلِ يُوَالِي الرَّجُلَ، قَالَا: هُوَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَكَذَلِكَ نَقُولُ.

٣٠٦٨ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن موهب، قال: سَمِعْتُ تَميماً الدَّارِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الكُفْرِ يُسْلِمُ عَلَىٰ يَدَيْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**هُوَ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ**».

٣٠٦٩ ـ حدثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن منصور، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ إِذَا أَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْ رَجُلٍ قَالَ: يَعْقِلُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ.

٣٥ ـ بَاب: مَنْ قَالَ: إِنَّ الْمَرْأَةَ تَرِثُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا

٣٠٧٠ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: تَرِثُ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا فِي الْعَمْدِ وَالْخَطَإِ.

٣٠٧١ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الدِّيَةُ عَلَىٰ فَرَائِضِ الله عَزَّ وَجَلَّ.

٣٠٧٢ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: الدِّيَةُ سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ.

٣٠٧٣ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عَنْ حُمَيْدٍ، وَدَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالعزيزِ كَتَبَ أَنْ يُوَرَّثَ الإِخْوَةُ مِنَ الأُمِّ مِنَ الدِّيَةِ.

٣٠٧٤ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ: الْعَقْلُ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَىٰ كِتَابِ الله وَفَرَائِضِهِ.

٣٠٧٥ ـ حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن بعض ولد ابن الحنفية، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ ظَلَمَ مَنْ لَمْ يُوَرِّثِ الإِخْوَةَ مِنَ الأُمِّ مِنَ الدِّيَةِ.

٣٠٧٦ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو خالد، أنبأنا ابنُ سالم، عن الشعبي، عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَزَيْدٍ، قَالُوا: الدِّيَةُ تُورَثُ كَمَا يُورَثُ الْمَالُ خَطَؤُهُ وَعَمْدُهُ.

٣٦ ـ بَاب: مَنْ قَالَ: لَا يُوَرَّثُ

٣٠٧٧ ـ حدثنا جعفر بن عون، حدثنا إسماعيل، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ لَا يُوَرِّثُ الإِخْوَةَ مِنَ الأُمِّ، وَلَا الزَّوْجَ، وَلَا الْمَرْأَةَ مِنَ الدِّيَةِ شَيْئاً.

قَالَ عَبْدُالله: بَعْضُهُمْ يُدْخِلُ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ وَعَامِرٍ رَجُلاً.

٣٠٧٨ ـ حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن زياد الأعلم، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا تُوَرَّثُ الإِخْوَةُ مِنَ الأُمِّ مِنَ الدِّيَةِ.

٣٧ ـ بَاب: مِيرَاثُ الْغَرْقَىٰ

٣٠٧٩ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عَنْ زَيْدِ بْنِ

ثَابِتٍ قَالَ: كُلُّ قَوْمٍ مُتَوَارِثِينَ، عَمِيَ مَوْتُهُمْ فِي هَدْمٍ أَوْ غَرَقٍ، فَإِنَّهُمْ لَا يَتَوَارَثُونَ، يَرِثُهُمُ الأَحْيَاءُ.

٣٠٨٠ ـ حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا حماد بن زيد، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَتِيقٍ قَالَ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالعَزِيزِ فِي القَوْمِ يَقَعُ عَلَيْهِمُ البَيْتُ لَا يُدْرَىٰ أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلُ؟ قَالَ: لَا يُوَرَّثُ الأَمْوَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَيُوَرَّثُ الأَحْيَاءُ مِنَ الأَمْوَاتِ.

٣٠٨١ ـ حدثنا نعيم بن حماد، عن عبدالعزيز بن محمد، حدثنا جعفر، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ وَابْنَهَا زَيْداً مَاتَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَالْتَقَتِ الصَّائِحَتَانِ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمْ يَرِثْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ. وَإِنَّ أَهْلَ الحَرَّةِ لَمْ يَتَوَارَثُوا، وَإِنَّ أَهْلَ صِفِّينَ لَمْ يَتَوَارَثُوا.

٣٠٨٢ ـ أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا ابن أبي ليلى، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ بَيْتاً فِي الشَّامِ وَقَعَ عَلَىٰ قَوْمٍ، فَوَرَّثَ عُمَرُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

٣٠٨٣ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن حُرَيْسٍ، عن أبيه، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّهُ وَرَّثَ أَخَوَيْنِ قُتِلَا بِصِفِّينَ: أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ.

٣٨ ـ باب: مِيرَاث ذَوِي الأَرْحَام

٣٠٨٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا حميد، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ المُزَنِيِّ: أَنَّ رَجُلاً هَلَكَ وَتَرَكَ عَمَّتَهُ وَخَالَتَهُ، فَأَعْطَىٰ عمرُ العَمَّةَ نَصِيبَ الأَخِ، وَأَعْطَى الخَالَةَ نَصِيبَ الأُخْتِ.

٣٠٨٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَنْ أَدْلَىٰ بِرَحِمٍ، أُعْطِيَ بِرَحِمِهِ الَّتِي يُدْلِي بِهَا.

٣٠٨٦ ـ حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو شهاب، قال: حدثني أبو إسحاق الشيباني، عَنِ الشَّعْبِيِّ، فِي رَجُلٍ تَرَكَ عَمَّتَهُ وَابْنَةَ أَخِيهِ، قَالَ: المَالُ لِابْنَةِ أَخِيهِ.

٣٠٨٧ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن ليث، عن محمد بن المنكدر، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الخَالُ وَارِثٌ».

٣٠٨٨ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا حسن، عن عُبَيْدَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ عُمَرَ، وَعَبْدَاللهِ، رَأَيَا أَنْ يُوَرِّثَا خَالاً.

٣٠٨٩ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا حسن، عن سليمان: أبي إسحاق، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي عَمَّةٍ وَبِنْتِ أَخٍ، قَالَ: المَالُ لِابْنَةِ الأَخِ.

٣٠٩٠ ـ حدثنا أبو نعيم، أنبأنا حسن، عن سليمان، عن بعضهم، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لِلْعَمَّةِ.

٣٠٩١ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الشيباني، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي بِنْتِ أَخٍ، وَعَمَّةٍ، قَالَ: أُعْطِي المَالُ لِابْنَةِ الأَخِ.

٣٠٩٢ ـ حدثنا يعلى، حدثنا زكريا، عن عامر، عَنْ مَسْرُوقٍ فِي رَجُلٍ تُوُفِّيَ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ إِلَّا ابْنَةُ أَخِيهِ وَخَالُهُ. قَالَ: لِلْخَالِ نَصِيبُ أُخْتِهِ، وَلِابْنَةِ الأَخِ نَصِيبُ أَبِيهَا.

٣٠٩٣ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ مَسْرُوقٌ يُنْزِلُ العَمَّةَ بِمَنْزِلَةِ الأَبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَبٌ، وَالخَالَةَ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمٌّ.

٣٠٩٤ ـ حدثنا يعلى، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن حبان ـ نسبه إلى جده ـ عن عمه واسع بن حبان، قَالَ: تُوُفِّيَ ابْنُ الدَّحْدَاحَةِ ـ وَكَانَ أَتِيّاً، وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ أَصْلٌ فَكَانَ فِي بَنِي الْعَجْلَانِ ـ وَلَمْ يَتْرُكْ عَقِباً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعَاصِمِ بنِ عَدِيٍّ: «هَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ فِيكُمْ نَسَباً؟» قَالَ: مَا نَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ الله. فَدَعَا ابْنَ أُخْتِهِ، فَأَعْطَاهُ مِيرَاثَهُ.

٣٠٩٥ ـ حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ أَعْطَى خَالاً الْمَالَ.

٣٠٩٦ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو هانىء، قال: سُئِلَ عَامِرٌ عَنِ امْرَأَةٍ ـ أَوْ رَجُلٍ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ خَالَةً، وَعَمَّةً.

قَالَ: لَيْسَ لَهُ وَارِثٌ، وَلَا رَحِمٌ غَيْرُهُمَا. فَقَالَ: كَانَ عَبْدُالله بْنُ مَسْعُودٍ يُنْزِلُ الْخَالَةَ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهِ، وَيُنْزِلُ الْعَمَّةَ بِمَنْزِلَةِ أَخِيهَا.

٣٩ ـ بَابٌ: فِي الادِّعَاءِ وَالإِنْكَارِ

٣٠٩٧ ـ حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو شهاب، عن عمرو، عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ اعْتَرَفَ عِنْدَ مَوْتِهِ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ لِرَجُلٍ، وَأَقَامَ آخَرُ بَيِّنَةً بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، وَتَرَكَ الْمَيِّتُ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

فَقَالَ: الْمَالُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُفْلِساً، فَلَا يَجُوزُ إِقْرَارُهُ.

٣٠٩٨ ـ أخبرنا أبو نعيم، قَالَ: قُلْتُ لِشَرِيكٍ: كَيْفَ ذَكَرْتَ فِي الأَخَوَيْنِ يَدَّعِي أَحَدُهُمَا أَخاً؟

قَالَ: يُدْخَلُ عَلَيْهِ فِي نَصِيبِهِ.

قُلْتُ: مَنْ ذَكَرَهُ؟ قَالَ: جَابِرٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَلِيٍّ.

٣٠٩٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد المحاربي، عَنِ الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي الإِخْوَةِ يَدَّعِي بَعْضُهُمُ الأَخَ، وَيُنْكِرُ الآخَرُونَ. قَالَ: يُدْخَلُ مَعَهُمْ بِمَنْزِلَةِ عَبْدٍ يَكُونُ بَيْنَ الإِخْوَةِ، فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ، قَالَ: وَكَانَ عَامِرٌ، وَالْحَكَمُ، وَأَصْحَابُهُمَا يَقُولُونَ: لَا يُدْخَلُ إِلَّا فِي نَصِيبِ الَّذِي اعْتَرَفَ بِهِ.

٣١٠٠ ـ حدثنا أبو بكر، عن وكيع قال: إذا كانا أخوين، فادعى أحدهما أخاً وأنكره الآخر؟

قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ: هِيَ مِنْ سِتَّةٍ: لِلَّذِي لَمْ يَدَّعِ ثَلَاثَةٌ، وَلِلْمُدَّعَىٰ سَهْمَانِ، وَلِلْمُدَّعِي سَهْمٌ.

٣١٠١ ـ حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عَنْ حَمَّادٍ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثَةُ بَنِينَ، فَقَالَ: ثُلُثِي لأَصْغَرِ بَنِيَّ، فَقَالَ الأَوْسَطُ: أَنَا أُجِيزُ، وَقَالَ الأَكْبَرُ: أَنَا لَا أُجِيزُ.

قَالَ: هِيَ مِنْ تِسْعَةٍ يُخْرَجُ ثَلَاثَةٌ، فَلَهُ سَهْمُهُ وَسَهْمُ الَّذِي أَجَازَ.

وَقَالَ حماد: يُرَدُّ السَّهم عَلَيْهِم جَمِيعاً، وَقَالَ عَامِرٌ: الَّذِي رَدَّ إِنَّمَا رَدَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ.

٣١٠٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن خالد، عن ابن سيرين، عَنْ شُرَيْحٍ فِي رَجُلٍ أَقَرَّ بِأَخٍ. قَالَ: بَيِّنَتُهُ أَنَّهُ أَخُوهُ.

٣١٠٣ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ فِي رَجُلٍ أَقَرَّ عِنْدَ مَوْتِهِ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ مُضَارَبَةً، وَأَلْفٍ دَيْناً، وَلَمْ يَدَعْ إِلَّا أَلْفَ دِرْهَمٍ.

قَالَ: يُبْدَأُ بِالدَّيْنِ، فَإِنْ فَضَلَ فَضْلٌ، كَانَ لِصَاحِبِ الْمُضَارَبَةِ.

٣١٠٤ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا حسن، عن مطرف، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ ثَلاثَةَ مِئَةِ دِرْهَمٍ، وَثَلاثَةَ بَنِينَ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَدَّعِي مِئَةَ دِرْهَمٍ عَلَى الْمَيِّتِ، فَأَقَرَّ لَهُ أَحَدُهُمْ. قَالَ: يُدْخَلُ عَلَيْهِ بِالْحِصَّةِ، ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ: مَا أَرَىٰ أَنْ يَكُونَ مِيرَاثاً حَتَّىٰ يُقْضَى الدَّيْنُ.

٣١٠٥ ـ حدثنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد الحراني، حدثنا محمد بن عبدالله، عن الأشعث، عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ هَلَكَ وَتَرَكَ ابْنَيْنِ، وَتَرَكَ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ، فَاقْتَسَمَا الأَلْفَيْ دِرْهَمٍ، وَغَابَ أَحَدُ الابْنَيْنِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَحَقَّ عَلَى الْمَيِّتِ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

قَالَ: يَأْخُذُ جَمِيعَ مَا فِي يَدِ الشَّاهِدِ، وَيُقَالُ لَهُ: اتْبَعْ أَخَاكَ الْغَائِبَ فَخُذْ نِصْفَ مَا فِي يَدِهِ.

٣١٠٦ ـ حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن زياد الأعلم، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا أَقَرَّ بَعْضُ الْوَرَثَةِ بِدَيْنٍ، فَهُوَ عَلَيْهِ بِحِصَّتِهِ.

٣١٠٧ ـ حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن أبي هاشم، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا شَهِدَ اثْنَانِ مِنَ الْوَرَثَةِ بِدَيْنٍ، فَهُوَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ إِذَا كَانُوا عُدُولاً. وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: عَلَيْهِمَا فِي نَصِيبِهِمَا.

٤٠ ـ بَابٌ: فِي مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ

٣١٠٨ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا ثابت بن الوليد بن جميع، قال: أخبرني أبي، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُوَرِّثُ أَهْلَ الْمُرْتَدِّ إِذَا قُتِلَ.

٣١٠٩ ـ حدثنا الحجاج بن منهال، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ جَعَلَ مِيرَاثَ الْمُرْتَدِّ لِوَرَثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

٣١١٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا الحجاج، عَنِ الْحَكَمِ: أَنَّ عَلِيّاً قَضَىٰ فِي مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ لأَهْلِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

٤١ ـ بَابٌ: مِيرَاثُ الْقَاتِلِ

٣١١١ ـ حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيدالله ـ هو: ابن عمرو ـ عن عبدالكريم، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: إِذَا قَتَلَ الرَّجُلُ أَخَاهُ عَمْداً لَمْ يُوَرَّثْ مِنْ مِيرَاثِهِ، وَلاَ مِنْ دِيَتِهِ، فَإِذَا قَتَلَهُ خَطأً، وُرِّثَ مِنْ مِيرَاثِهِ، وَلَمْ يُوَرَّثْ مِنْ دِيَتِهِ.

قَالَ: وَكَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ ذٰلِكَ.

٣١١٢ ـ حدثنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن سعيد، عن قتادة، عن خِلاَسٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: رَمَىٰ رَجُلٌ أُمَّهُ بِحَجَرٍ فَقَتَلَهَا، فَطَلَبَ مِيرَاثَهُ مِنْ إِخْوَتِهِ، فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: لَا مِيرَاثَ لَكَ. فَارْتَفَعُوا إِلَىٰ عَلِيٍّ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ الدِّيَةَ، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ.

٣١١٣ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن الحسن بن الْحُرّ، عَنِ الْحَكَمِ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلَ امْرَأَتَهُ خَطأً، أَنَّهُ يُمْنَعُ مِيرَاثَهُ مِنَ الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ.

٣١١٤ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا يَرِثُ الْقَاتِلُ مِنَ الْمَقْتُولِ شَيْئاً.

٣١١٥ ـ حدثنا سعيد بن المغيرة، عن ابن المبارك، عن معمر، عَنْ قَتَادَةَ فِي رَجُلٍ قَذَفَ امْرَأَتَهُ، وَجَاءَ بِشُهُودٍ فَرُجِمَتْ؟ قَالَ: يَرِثُهَا.

٣١١٦ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عَنْ حَمَّادٍ فِي رَجُلٍ جُلِدَ الْحَدَّ ـ أُرَاهُ مَاتَ شَكَّ أَبُو النُّعْمَانِ ـ؟ قَالَ: يَتَوَارَثَانِ.

٣١١٧ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن محمد بن سالم، عن عامر، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: الْقَاتِلُ لَا يَرِثُ وَلَا يَحْجُبُ.

٣١١٨ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا حسن، عن ليث، عن أبي عمرو العبدي، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَا يُوَرَّثُ الْقَاتِلُ.

٣١١٩ ـ حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا أبو بكر، عن مطرف، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لَا يَرِثُ قَاتِلٌ خَطَأً وَلَا عَمْداً.

٣١٢٠ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن ليث، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا يَرِثُ الْقَاتِلُ.

٤٢ ـ بَاب: فَرَائِضِ الْمَجُوسِ

٣١٢١ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا عبدالأعلى، عن معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: إِذَا اجْتَمَعَ نَسَبَانِ، وَرِثَ بِأَكْبَرِهِمَا ـ يَعْنِي: الْمَجُوسَ.

٣١٢٢ ـ حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: يَرِثُ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي يَصْلُحُ، وَلَا يَرِثُ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ.

٣١٢٣ ـ حدثنا حجاج، حدثنا حماد، عن سفيان الثوري، عن رجل، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ عَلِيّاً وَابْنَ مَسْعُودٍ قَالَا فِي الْمَجُوسِ: إِذَا أَسْلَمُوا يَرِثُونَ مِنَ الْقَرَابَتَيْنِ جَمِيعاً.

٤٣ ـ بَابٌ: فِي مِيرَاثِ الْأَسِيرِ

٣١٢٤ ـ أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ فِي امْرَأَةِ الْأَسِيرِ: أَنَّهَا تَرِثُهُ وَيَرِثُهَا.

٣١٢٥ ـ حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا عبدالله بن المبارك، حدثني معمر، عن إسحاق بن راشد، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ فِي الْأَسِيرِ يُوصِي، قَالَ: أُجِيزُ لَهُ وَصِيَّتَهُ مَا دَامَ عَلَى دِينِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ دِينِهِ.

٣١٢٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن داود، عن الشعبي، عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: يُوَرَّثُ الْأَسِيرُ إِذَا كَانَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ.

٣١٢٧ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا سفيان، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: يُوَرَّثُ الْأَسِيرُ.

٣١٢٨ ـ حدثنا المعلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن داود، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ كَانَ لَا يُوَرِّثُ الْأَسِيرَ.

٤٤ ـ بَابٌ: فِي مِيرَاثِ الْحَمِيلِ

٣١٢٩ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا الأشعث، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى شُرَيْحٍ أَنْ لَا يُوَرِّثَ الْحَمِيلُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ فِي خِرَقِهَا.

٣١٣٠ ـ أخبرنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن منصور، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يُوَرَّثُ الْحَمِيلُ.

٣١٣١ ـ حدثنا أبو سعيد مِنْ بَنِي أمية، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عَنْ ضَمْرَةَ، وَالْفُضَيْلِ بْنِ فَضَالَةَ، وَابْنِ أَبِي عَوْفٍ، وَرَاشِدٍ، وَعَطِيَّةَ قَالُوا: لَا يُوَرَّثُ الْحُمَلَاءُ.

٣١٣٢ ـ حدثنا سعيد بن المغيرة، قال: قال ابن المبارك: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ فِي الْحَمِيلِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ. وَقَالَ: قَدْ تَوَارَثَ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ بِنَسَبِهِمُ الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

٣١٣٣ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن ابن إدريس، عن هشام، عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ قَالَا: لَا يُوَرَّثُ الْحَمِيلُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ.

٣١٣٤ ـ حدثنا أبو بكر، حدثنا جرير، عن ليث، عن حماد، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ يُوَرِّثُونَ الْحَمِيلَ.

٣١٣٥ ـ حدثنا أبو بكر، حدثنا عبدالرحيم المحاربي، عن زائدة، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: أَقَرَّتِ امْرَأَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ جَلِيبَةٌ، بِنَسَبِ أَخٍ لَهَا جَلِيبٍ، فَوَرَّثَهُ عَبْدُالله بْنُ عتبة مِنْ أُخْتِهِ.

٣١٣٦ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا: أَنَا مَوْلَى فُلَانٍ. قَالَ: يُرَدُّ مِيرَاثُهُ لِمَنْ سَمَّى أَنَّهُ مَوْلَاهُ عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَأْتُوا عَلَيْهِ بِبَيِّنَةٍ بِغَيْرِ ذَلِكَ يَرُدُّونَ بِهِ قَوْلَهُ، فَيُرَدُّ مِيرَاثُهُ إِلَى مَا قَامَتْ بِهِ الْبَيِّنَةُ.

٤٥ ـ بَابٌ: فِي مِيرَاثِ وَلَدِ الزِّنَا

٣١٣٧ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن محمد بن سالم، عن الشعبي، عَنْ عَلِيٍّ، وَعَبْدِالله، قَالَا: وَلَدُ الزِّنَا بِمَنْزِلَةِ ابْنِ الْمُلَاعِنَةِ.

٣١٣٨ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن الحسن بن الحر، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ: أَنَّ وَلَدَ الزِّنَا لَا يَرِثُهُ الَّذِي يَدَّعِيهِ، وَلَا يَرِثُهُ الْمَوْلُودُ.

٣١٣٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا روح، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ: أَنَّهُ كَانَ لَا يُوَرِّثُ وَلَدَ الزِّنَا وَإِنِ ادَّعَاهُ الرَّجُلُ.

٣١٤٠ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني بكر بن مضر، عن عمرو ـ يعني: ابن الحارث ـ عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: أَيُّمَا رَجُلٍ أَتَى إِلَى غُلَامٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ ابْنٌ لَهُ، وَأَنَّهُ زَنَى بِأُمِّهِ وَلَمْ يَدَّعِ ذَلِكَ الْغُلَامَ أَحَدٌ، فَهُوَ يَرِثُهُ.

قَالَ بُكَيْرٌ: وَسَأَلْتُ عُرْوَةَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ.

وَقَالَ عُرْوَةُ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

٣١٤١ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى، عن حفص بن غياث، عن عمرو، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: ابْنُ الْمُلَاعِنَةِ مِثْلُ وَلَدِ الزِّنَا، تَرِثُهُ أُمُّهُ، وَوَرَثَتُهُ، وَرَثَةُ أُمِّهِ.

٣١٤٢ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَا يُوَرَّثُ وَلَدُ الزِّنَا.

٣١٤٣ ـ حدثنا سعيد بن المغيرة، عن ابن المبارك، عن معمر ـ أو يونس ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي أَوْلَادِ الزِّنَا

قَالَ: يَتَوَارَثُونَ مِنْ قِبَلِ الأُمَّهَاتِ، وَإِنْ وَلَدَتْ يَوْماً فَمَاتَ، وَرِثَ السُّدُسَ.

٣١٤٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا هُشَيم، عن مغيرة، عن شباك، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَا يَرِثُ وَلَدُ الزِّنَا، إِنَّمَا يَرِثُ مَنْ لَمْ يُقَمْ عَلَىٰ أَبِيهِ الْحَدُّ، أَوْ تُمْلَكُ أُمُّهُ بِنِكَاحٍ أَوْ شِرَاءٍ.

٣١٤٥ ـ حدثنا إسماعيل بن أبان، عن موسى بن محمد الأنصاري، عن إسماعيل، عَنِ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يَفْجُرُ بِالْمَرْأَةِ، ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا، قَالَ: لَا بَأْسَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ حُبْلَىٰ، فَإِنَّ الْوَلَدَ لَا يَلْحَقُهُ.

٣١٤٦ ـ حدثنا زيد بن يحيى، عن محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَىٰ أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي [يُدْعَىٰ له،] ادَّعَاهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ، فَقَضَىٰ إِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ يَطَؤُهَا، فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ، وَلَيْسَ لَهُ فِيمَا قُسِمَ قَبْلَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ، وَمَا أَدْرَكَ مِنْ مِيرَاثٍ لَمْ يُقْسَمْ، فَلَهُ نَصِيبُهُ، وَلَا يُلْحَقُ إِذَا كَانَ الَّذِي يُدعَىٰ لَهُ أَنْكَرَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ لَا يَمْلِكُهَا، أَوْ حُرَّةٍ عَاهَرَهَا، فَإِنَّهُ لَا يَلْحَقُ وَلَا يَرِثُ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي يُدْعَىٰ لَهُ هُوَ ادَّعَاهُ، فَهُوَ وَلَدُ زِناً لأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ كَانُوا حُرَّةً أَوْ أَمَةً.

٣١٤٧ ـ حدثنا أبو نعيم، عن الحسن، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ يزيد قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ مَمْلُوكٍ لِي وَلَدِ زِناً قَالَ: لا تَبِعْهُ، وَلَا تَأْكُلْ ثَمَنَهُ، وَاسْتَخْدِمْهُ.

٣١٤٨ ـ حدثنا مروان بن محمد، عن سعيد، عَنِ الزُّهْرِيِّ سُئِلَ عَنْ وَلَدِ زِناً يَمُوتُ. قَالَ: إِنْ كَانَ ابْنَ عَرَبِيَّةٍ وَرِثَتْ أُمُّهُ الثُّلُثَ، وَجُعِلَ بَقِيَّةُ مَالِهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَإِنْ كَانَ ابْنَ مَوْلَاةٍ، وَرِثَتْ أُمُّهُ الثُّلُثَ، وَوَرِثَ مَوَالِيهَا الَّذِينَ أَعْتَقُوهَا مَا بَقِيَ.

قَالَ مَرْوَانُ: وَسَمِعْتُ مَالِكاً يَقُولُ ذَٰلِكَ.

٣١٤٩ ـ حدثنا مروان بن محمد، حدثنا الهيثم بن حميد، عن العلاء بن الحارث، حدثني عمرو بن شعيب: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِمِيرَاثِ ابْنِ الْمُلَاعِنَةِ لأُمِّهِ كُلِّهِ لِمَا لَقِيتْ فِيهِ مِنَ الْعَنَاءِ.

٣١٥٠ ـ حدثنا إسماعيل بن أبان، عن موسى بن محمد الأنصاري، قال: حدثني الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب، عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّهُ قَالَ فِي وَلَدِ الزِّنَا لأَوْلِيَاءِ أُمِّهِ: خُذُوهُ إِنَّكُمْ تَرِثُونَهُ وَتَعْقِلُونَهُ، وَلَا يَرِثُكُمْ.

٤٦ ـ بَاب: مِيرَاث السَّائِبَةِ

٣١٥١ ـ أخبرنا أبو نعيم، وعبدالله بن يزيد، قالا: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُالله: السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ.

قَالَ عَبْدُالله بْنُ يَزِيدَ: قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ يَسْمَعْ هٰذَا مِنْ سَلَمَةَ أَحَدٌ غَيْرِي.

٣١٥٢ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا حاتم بن وردان، عن يونس، عَنِ الْحَسَنِ سُئِلَ عَنْ مِيرَاثِ السَّائِبَةِ فَقَالَ: كُلُّ عَتِيقٍ سَائِبَةٌ.

٣١٥٣ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا سليمان، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: الصَّدَقَةُ وَالسَّائِبَةُ لِيَوْمِهِمَا ـ أَوْ لِوَقْتِهِمَا.

٣١٥٤ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا زكريا، قَالَ: سُئِلَ عَامِرٌ عَنِ الْمَمْلُوكِ يُعْتَقُ سَائِبَةً لِمَنْ وَلَاؤُهُ؟ قَالَ: لِلَّذِي أَعْتَقَهُ.

٣١٥٥ ـ حدثنا أبو حاتم البصري ـ هو: روح بن أسلم ـ حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن أبيه، عَنْ عَبْدِالرحمٰن بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَاتَ مَوْلًى عَلَىٰ عَهْدِ عُثْمَانَ لَيْسَ لَهُ وَالٍ، فَأَمَرَ بِمَالِهِ فَأُدْخِلَ بَيْتَ الْمَالِ.

٣١٥٦ ـ حدثنا يعلى، حدثنا إسماعيل، عن عامر، عَنْ مَسْرُوقٍ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْلًى عِتَاقَةٍ قَالَ: مَالُهُ حَيْثُ أَوْصَىٰ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَوْصَىٰ، فَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

٣١٥٧ ـ حدثنا أبو سعيد بن عَمرو، عن أبي بكر بن أبي مريم، عَنْ ضَمْرَةَ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِمَا، قَالُوا فِيمَنْ أَعْتَقَ سَائِبَةً: إِنَّ وَلَاءَهُ لِمَنْ أَعْتَقَهُ. إِنَّمَا سَيَّبَهُ مِنَ الرِّقِّ، وَلَمْ يُسَيِّبْهُ مِنَ الْوَلَاءِ.

٣١٥٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو داود، عن شعبة، قال: أخبرني منصور، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَالشَّعْبِيِّ قَالَا: لَا بَأْسَ بِبَيْعِ وَلَاءِ السَّائِبَةِ وَهِبَتِهِ.

٣١٥٩ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَعْتَقَ رَجُلٌ غُلَاماً سَائِبَةً، فَأَتَىٰ عَبْدَاللهِ. وَقَالَ: إِنِّي أَعْتَقْتُ غُلَاماً لِي سَائِبَةً وَهٰذِهِ تَرِكَتُهُ.

قَالَ: هِيَ لَكَ، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، قَالَ: فَضَعْهَا فَإِنَّ هٰهُنَا وَرَثَةً كَثِيراً.

٤٧ ـ بَاب: مِيرَاث الصَّبِيِّ

٣١٦٠ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا الأشعث، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ، وُرِّثَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ.

٣١٦١ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ وَرِثَ وَوُرِّثَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ.

٣١٦٢ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَيْسَ مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا اسْتَهَلَّ، وَاسْتِهْلَالُهُ بِعَصْرِ الشَّيْطَانِ بَطْنَهُ. فَيَصِيحُ إِلَّا عِيسَىٰ ابن مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣١٦٣ ـ حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا يحيى ـ هو: ابن حمزة ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَرِثُ الْمَوْلُودُ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ صَارِخاً، وَإِنْ وَقَعَ حَيّاً**».

٣١٦٤ ـ حدثنا يعلى، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عطاء، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: إِذَا اسْتَهَلَّ الْمَوْلُودُ، صُلِّيَ عَلَيْهِ وَوُرِّثَ.

٣١٦٥ ـ حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا معن، عن ابن أبي ذئب، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَرَى الْعُطَاسَ اسْتِهْلَالاً.

٣١٦٦ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَا يُوَرَّثُ الْمَوْلُودُ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ، وَلَا يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ، فَإِذَا اسْتَهَلَّ، صُلِّيَ عَلَيْهِ وَوُرِّثَ، وَكَمُلَتِ الدِّيَةُ.

٣١٦٧ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَسَأَلْنَاهُ عَنِ السِّقْطِ فَقَالَ: لَا يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَلَا يُصَلَّىٰ عَلَىٰ مَوْلُودٍ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ صَارِخاً.

٤٨ ـ بَابٌ: فِي وَلَاءِ الْمُكَاتَبِ

٣١٦٨ ـ حدثنا هارون بن معاوية، عن أبي سفيان، عن معمر، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: إِذَا ابْتَاعَ الْمُكَاتَبَانِ

أَحَدُهُمَا الآخَرَ: هٰذَا هٰذَا مِنْ سَيِّدِهِ، وَهٰذَا هٰذَا مِنْ سَيِّدِهِ، فَالْبَيْعُ لِلأَوَّلِ.

وَيَقُولُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: الْوَلَاءُ لِسَيِّدِ الْبَائِعِ.

وَيَقُولُونَ: إِنَّمَا ابْتَاعَ هٰذَا مَا عَلَى الْمُكَاتَبِ، فَالْوَلَاءُ لِلسَّيِّدِ.

٤٩ ـ بَابٌ: فِي الْحُرِّ يَتَزَوَّجُ الأَمَةَ

٣١٦٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا يحيى، عَنْ سَعِيدٍ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ: أَيُّمَا حُرٍّ تَزَوَّجَ أَمَةً، فَقَدْ أَرَقَّ نِصْفَهُ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ يَتَزَوَّجُ حُرَّةً، فَقَدْ أَعْتَقَ نِصْفَهُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ـ يَعْنِي: الْوَلَدَ.

٥٠ ـ بَابٌ: مِيرَاثُ الْوَلَاءِ

٣١٧٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو شهاب، عن الشيباني، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي الْعَبْدِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا وَلَهُ مِنْهَا وَلَدٌ؟

قَالَ: إِنْ كَانَتْ حُرَّةً، فَالنَّفَقَةُ عَلَى أُمِّهِ، وَإِنْ كَانَ عَبْداً ـ يَعْنِي: الصَّبِيَّ ـ فَعَلَى مَوَالِيهِ.

٣١٧١ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا زكريا، عَنْ عامر، وحدثنا جرير، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُمَا قَالَا: وَلَاؤُهُ لِمَنْ بَدَأَ بِالْعِتْقِ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

٥١ ـ بَابٌ: فِي الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ

٣١٧٢ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا هُشَيْم، أنبأنا يونس، عن الحسن.

وحدثنا جرير، عن أبان بن تغلب، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُمَا قَالَا: إِنْ ضَمِنَ، كَانَ الْوَلَاءُ لَهُ، وَإِنِ اسْتَسْعَى الْعَبْدُ، كَانَ الْوَلَاءُ بَيْنَهُمْ.

٣١٧٣ ـ حدثنا يعلىٰ، وأبو نعيم قالا: حدثنا زكريا، عَنْ عَامِرٍ فِي عَبْدٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ، فَقَالَ: يُتَمِّمُ عِتْقَهُ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ فِي النِّصْفِ بِقِيمَةِ عَدْلٍ، وَالْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ.

٣١٧٤ ـ حدثنا هارون بن معاوية، عن أبي سفيان المعمري، عن معمر، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ فِي عَبْدٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، أَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ وَأَمْسَكَهُ الآخَرُ. قَالَ: مِيرَاثُهُ بَيْنَهُمَا.

٣١٧٥ ـ حدثنا هارون، عن أبي سفيان، عن معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: مِيرَاثُهُ لِلَّذِي أَمْسَكَهُ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: هُوَ لِلْمُعْتِقِ كُلُّهُ، وَثَمَنُهُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ.

٥٢ ـ بَاب: مَا لِلنِّسَاءِ مِنَ الْوَلَاءِ

٣١٧٦ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا عبدالملك، عَنْ عَطَاءٍ فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ وَيَتْرُكُ مُكَاتَباً، وَلَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ، أَيَكُونُ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْوَلَاءِ شَيْءٌ؟

قَالَ: تَرِثُ النِّسَاءُ مِمَّا عَلَى ظَهْرِهِ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ، وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، إِلَّا مَا كَاتَبْنَ أَوْ أَعْتَقْنَ.

٣١٧٧ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن ليث، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: لَا تَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ أَوْ أَعْتَقَ مَنْ أَعْتَقْنَ.

٣١٧٨ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: تُوُفِّيَ

رَجُلٍ وَتَرَكَ مُكَاتَباً، ثُمَّ مَاتَ الْمُكَاتَبُ وَتَرَكَ مَالاً، فَجَعَلَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ مَا بَقِيَ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ بَيْنَ بَنِي مَوْلَاهُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَىٰ مِيرَاثِهِمْ، وَمَا فَضَلَ مِنَ الْمَالِ بَعْدَ كِتَابَتِهِ، فَلِلرِّجَالِ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي مَوْلَاهُ دُونَ النِّسَاءِ.

٣١٧٩ ـ أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا عبدالسلام بن حرب، عن الأعمش، عن إبراهيم، عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَزَيْدٍ: أَنَّهُمْ قَالُوا: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ، وَلَا يُوَرِّثُونَ النِّسَاءَ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ أَوْ كَاتَبْنَ.

٣١٨٠ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن خالد، عن أبي قلابة.

٣١٨١ ـ وحدثنا ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب.

٣١٨٢ ـ وحدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّهُمْ قَالُوا: لَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ أَوْ كَاتَبْنَ.

٣١٨٣ ـ حدثنا محمد بن عيسى، عن معاذ، عن الأشعث، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا تَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ أَوْ أَعْتَقَ مَنْ أَعْتَقْنَ، إِلَّا الْمُلَاعِنَةَ فَإِنَّهَا تَرِثُ مَنْ أَعْتَقَ ابْنُهَا الَّذِي انْتَفَىٰ مِنْهُ أَبُوهُ.

٣١٨٤ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن سالم، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ يَرِثُ مَوَالِيَ عُمَرَ دُونَ بَنَاتِ عُمَرَ.

٣١٨٥ ـ أخبرنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبدالله، عن خالد الحذاء، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ فِي امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَتَرَكَتْ بَنِيهَا فَوَرِثُوهَا مَالاً وَمَوَالِيَ، ثُمَّ مَاتَ بَنُوهَا قَالَ: يَرْجِعُ الْوَلَاءُ إِلَىٰ عَصَبَةِ الْمَرْأَةِ.

٣١٨٦ ـ حدثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَجُلٍ كَاتَبَ عَبْداً لَهُ ثُمَّ مَاتَ وَتَرَكَ وَلَداً رِجَالاً وَنِسَاءً. قَالَ: لِلذُّكُورِ دُونَ الْإِنَاثِ.

٣١٨٧ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا وهيب، حدثنا يونس، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَتَرَكَتْ مَوْلًى، قَالَ: الْوَلَاءُ لِبَنِيهَا، فَإِذَا مَاتُوا، رَجَعَ إِلَىٰ عَصَبَتِهَا.

٣١٨٨ ـ حدثنا سعيد بن عامر، أخبرنا شعبة، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَيْسَ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْوَلَاءِ شَيْءٌ إِلَّا مَا أَعْتَقَتْ هِيَ فِي نَفْسِهَا.

٣١٨٩ ـ حدثنا سعيد بن عامر، عن ابن عون، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: مَاتَ مَوْلًى لِعُمَرَ فَسَأَلَ ابْنُ عُمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَقَالَ: هَلْ لِبَنَاتِ عُمَرَ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْءٌ؟

قَالَ: مَا أَرَىٰ لَهُنَّ شَيْئاً، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُعْطِيَهُنَّ، أَعْطَيْتُهُنَّ.

٣١٩٠ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: يُحْرِزُ الْوَلَاءَ مَنْ يُحْرِزُ الْمِيرَاثَ.

٣١٩١ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو خالد، حدثنا يحيى، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ مُحَارِبَ وَهَبَتْ وَلَاءَ عَبْدِهَا لِنَفْسِهِ، فَأَعْتَقَتْهُ، فَوَهَبَ وَلَاءَ نَفْسِهِ لِعَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَمَاتَتْ فَخَاصَمَتِ الْمَوَالِي إِلَىٰ عُثْمَانَ، فَدَعَا عُثْمَانُ الْبَيِّنَةَ عَلَىٰ مَا قَالَ.

قَالَ: فَأْتِنِي الْبَيِّنَةَ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: اذْهَبْ فَوَالِ مَنْ شِئْتَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَالَىٰ عَبْدَالرَّحْمٰنِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ.

٥٣ ـ باب: بَيْعِ الْوَلَاءِ

٣١٩٢ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عبدالله بن دينار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ.

٣١٩٣ ـ حدثنا مسلم، حدثنا شعبة، حدثنا عبدالله بن دينار، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ.

٣١٩٤ ـ حدثنا يعلى، حدثنا عبدالملك، عن عطاء قال: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَا يُبَاعُ الْوَلَاءُ وَلَا يُوهَبُ، وَالْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ.

٣١٩٥ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن سعيد، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ: الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ.

٣١٩٦ ـ حدثنا مسلم، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عَنِ الْحَسَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: أَنَّهُمَا كَرِهَا بَيْعَ الْوَلَاءِ.

٣١٩٧ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا ابن إدريس، عن ابن جريج، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا يُبَاعُ الْوَلَاءُ: أَيُؤْكَلُ بِرَقَبَةِ رَجُلٍ مَرَّتَيْنِ؟.

٥٤ ـ باب: فِي عَوْلِ الْفَرَائِضِ

٣١٩٨ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْفَرَائِضُ مِنْ سِتَّةٍ لَا نُعِيلُهَا.

٣١٩٩ ـ حدثنا محمد بن عمران، عن معاوية بن ميسرة، ابن شريح، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: اخْتُصِمَ إِلَىٰ شُرَيْحٍ فِي بِنْتَيْنِ، وَأَبَوَيْنِ، وَزَوجٍ فَقَضَىٰ فِيهَا، فَأَقْبَلَ الزَّوْجُ يَشْكُوهُ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عبدالله بْنُ رَبَاحٍ فَأَخَذَهُ، وَبَعَثَ إِلَىٰ شُرَيْحٍ فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي هٰذَا؟

قَالَ: هٰذَا يَخَالُنِي امْرَءاً جَائِراً، وَأَنَا أَخَالُهُ امْرَءاً فَاجِراً يُظْهِرُ الشَّكْوَىٰ وَيَكْتُمُ قَضَاءً سَائِراً.

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَا تَقُولُ فِي بِنْتَيْنِ، وَأَبَوَيْنِ، وَزَوْجٍ؟ فَقَالَ: لِلزَّوْجِ الرُّبُعُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ، وَلِلأَبَوَيْنِ السُّدُسَانِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلابْنَتَيْنِ. فَلأَيِّ شَيْءٍ نَقَّصْتَنِي؟

قَالَ: لَيْسَ أَنَا نَقَّصْتُكَ، اللهُ نَقَّصَكَ، للابْنَتَيْنِ الثُّلُثَانِ، وَلِلأَبَوَيْنِ السُّدُسَانِ، وَلِلزَّوْجِ الرُّبُعُ، فَهِيَ مِنْ سَبْعَةٍ وَنِصْفِ فَرِيضَةٍ، فَرِيضَتُكَ عَائِلَةٌ.

٥٥ ـ باب: جَرِّ الْوَلَاءِ

٣٢٠٠ ـ حدثنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن أشعث، عن الشعبي، عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ وَزَيْدٍ قَالُوا: الْوَالِدُ يَجُرُّ وَلَاءَ وَلَدِهِ.

٣٢٠١ ـ حدثنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن أشعث، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: الْجَدُّ يَجُرُّ الْوَلَاءَ.

٣٢٠٢ ـ حدثنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن أشعث، عن ابن سيرين، عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: الْوَالِدُ يَجُرُّ وَلَاءَ وَلَدِهِ.

٣٢٠٣ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا زكريا، عَنْ عَامِرٍ فِي مَمْلُوكٍ تُوُفِّيَ وَلَهُ أَبٌ حُرٌّ، وَلَهُ بَنُونَ مِن امْرَأَةٍ حُرَّةٍ، لِمَنْ وَلَاءُ وَلَدِهِ؟ قَالَ: لِمَوالِي الْجَدِّ.

٣٢٠٤ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي مُكَاتَبٍ مَاتَ وَقَدْ أَدَّىٰ نِصْفَ مُكَاتَبَتِهِ، وَلَهُ وَلَدٌ مِنَ امْرَأَةٍ حُرَّةٍ، قَالَ: مَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ جَرَّ وَلَاءَ وَلَدِهِ.

٣٢٠٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن الحكم، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ شُرَيْحٌ لَا يَرْجِعُ عَنْ قَضَاءٍ يَقْضِي بِهِ، فَحَدَّثَهُ الأَسْوَدُ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِذَا تَزَوَّجَ الْمَمْلُوكُ الْحُرَّةَ فَوَلَدَتْ أَوْلَاداً أَحْرَاراً، ثُمَّ عُتِقَ بَعْدَ ذٰلِكَ، رَجَعَ الْوَلَاءُ لِمَوالِي أَبِيهِمْ، فَأَخَذَ بِهِ شُرَيْحٌ.

٣٢٠٦ ـ حدثنا يعلى، عن الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: الْمَمْلُوكُ يَكُونُ تَحْتَهُ الْحُرَّةُ يُعْتَقُ الْوَلَدُ بِعِتْقِ أُمِّهِ، فَإِذَا عُتِقَ الأَبُ، جَرَّ الْوَلَاءَ.

٣٢٠٧ ـ حدثنا مسلم، حدثنا عبدالوارث، عن كثير بن شنظير، عَنْ عَطَاءٍ فِي الْحُرَّةِ تَحْتَ الْعَبْدِ، قَالَ: أَمَّا مَا وَلَدَتْ مِنْهُ وَهُوَ عَبْدٌ، فَوَلَاؤُهُمْ لأَهْلِ نِعْمَتِهَا، وَمَا وَلَدَتْ مِنْهُ وَهُوَ حُرٌّ، فَوَلَاؤُهُمْ لأَهْلِ نِعْمَتِهِ.

٣٢٠٨ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن الأعمش، عن إبراهيم، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِذَا كَانَتِ الْحُرَّةُ تَحْتَ الْمَمْلُوكِ فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَاماً فَإِنَّهُ يُعْتَقُ بِعِتْقِ أُمِّهِ، وَوَلَاؤُهُ لِمَوالِي أُمِّهِ، فَإِذَا أُعْتِقَ الأَبُ، جَرَّ الْوَلَاءَ إِلَىٰ مَوالِي أَبِيهِ.

٣٢٠٩ ـ حدثنا الحكم بن المبارك، حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي مَوْلَاةً لِلْحُرَقَةِ، وَكَانَ أَبِي يَعْقُوبُ مُكَاتَباً لِمَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ، ثُمَّ إِنَّ أَبِي أَدَّىٰ كِتَابَتَهُ، فَدَخَلَ الْحُرَقِيُّ عَلَىٰ عُثْمَانَ، فَسَأَلَ لِي الْحَقَّ ـ يَعْنِي: الْعَطَاءَ ـ وَعِنْدَهُ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ، فَقَالَ: ذٰلِكَ مَوْلَايَ. فَاخْتَصَمَا إِلَىٰ عُثْمَانَ، فَقَضَىٰ بِهِ لِلْحُرَقِيِّ.

٥٦ ـ بَاب: الرَّجُلِ يَمُوتُ وَلَا يَدَعُ عَصَبَةً

٣٢١٠ ـ أخبرنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حيوة، أَخْبَرَنِي سَهْمُ بْنُ يَزِيدَ الْحَمْرَاوِيِّ: أَنَّ رَجُلاً تُوُفِّيَ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ فَكُتِبَ فِيهِ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ، فَكَتَبَ: أَنْ قَسِّمُوا مِيرَاثَهُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ يَأْخُذُ مَعَهُمُ الْعَطَاءَ، فَقُسِّمَ مِيرَاثُهُ عَلَىٰ مَنْ كَانَ يَأْخُذُ مَعَهُمُ الْعَطَاءَ فِي عِرَافَتِهِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٢ ـ مِنْ كِتَابِ الْوَصَايَا

١ ـ باب من استحب الوصية

٣٢١١ ـ حدثنا محمد بن عبيد، أخبرنا عبيدالله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا حَقُّ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ وَلَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ، إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».

٣٢١٢ ـ حدثنا عفان، حدثنا أبو الأشهب، حدثنا الحسن، قال: الْمُؤْمِنُ لَا يَأْكُلُ فِي كُلِّ بَطْنِهِ، وَلَا تَزَالُ وَصِيَّتُهُ تَحْتَ جَنْبِهِ.

٢ ـ بَاب: فَضْلِ الْوَصِيَّةِ

٣٢١٣ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ لِي ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ: مَا فَعَلَ أَبُوكَ؟ قُلْتُ: مَاتَ. قَالَ: فَهَلْ أَوْصَىٰ؟ فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ: إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ، كَانَتْ وَصِيَّتُهُ تَمَاماً لِمَا ضَيَّعَ مِنْ زَكَاتِهِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَقَالَ غَيْرُهُ: الْقَاسِمِ بْنُ عَمْرٍو.

٣٢١٤ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا داود بن أبي هند، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: مَنْ أَوْصَىٰ بِوَصِيَّةٍ فَلَمْ يَجُرْ، وَلَمْ يَحِفْ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ مَا إِنْ لَوْ تَصَدَّقَ بِهِ فِي حَيَاتِهِ.

٣٢١٥ ـ أخبرنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن أبي يونس، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، قَالَ: قِيلَ لِهَرِمِ بْنِ حَيَّانَ: أَوْصِنَا قَالَ: أُوصِيكُمْ بِالآيَاتِ الأَوَاخِرِ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ، وَقَرَأَ ابْنُ حَيَّانَ ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [النحل: ١٢٥ ـ ١٢٨].

٣ ـ بَاب: مَنْ لَمْ يُوصِ

٣٢١٦ ـ حدثنا محمد بن يوسف، عن مالك بن مغول، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ الْيَامِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ

عَبْدَالله بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ: أَوْصَىٰ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَكَيْفَ كُتِبَ عَلَىٰ النَّاسِ الْوَصِيَّةُ ـ أَوْ أُمِرُوا بِالْوَصِيَّةِ؟ فَقَالَ: أَوْصَىٰ بِكِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَالَ هُزَيْلُ بْنُ شُرَحْبِيلَ: أَبُو بَكْرٍ كَانَ يَتَأَمَّرُ عَلَىٰ وَصِيِّ رَسُولِ الله ﷺ وَدَّ أَبُو بَكْرٍ، أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ عَهْداً فَخَزَمَ أَنْفَهُ بِخِزَامِهِ ذٰلِكَ.

٣٢١٧ ـ أخبرنا يزيد، أنبأنا همام، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾﴾ [البقرة: ١٨٠] قَالَ: الْخَيْرُ: الْمَالُ. كَانَ يُقَالُ: أَلْفاً فَمَا فَوْقَ ذٰلِكَ.

٤ ـ بَاب: مَا يُسْتَحَبُّ بِالْوَصِيَّةِ مِنَ التَّشَهُّدِ وَالْكَلَامِ

٣٢١٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عون، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ أَوْصَىٰ ـ ذِكْرَ مَا أَوْصَىٰ بِهِ أَوْ هٰذَا ذِكْرُ مَا أَوْصَىٰ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ـ بَنِيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١].

وَأَوْصَاهُمْ بِمَا أَوْصَىٰ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾ [البقرة: ١٣٢].

وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَرْغَبُوا أَنْ يَكُونُوا مَوَالِيَ الْأَنْصَارِ وَإِخْوَانَهُمْ فِي الدِّينِ، وَأَنَّ الْعِفَّةَ وَالصِّدْقَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ مِنَ الزِّنَا وَالْكَذِبِ، إِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ فِي مَرَضِي هٰذَا قَبْلَ أَنْ أُغَيِّرَ وَصِيَّتِي هٰذِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ حَاجَتَهُ.

٣٢١٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو بكر، حدثنا هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: هٰكَذَا كَانُوا يُوصُونَ: هٰذَا مَا أَوْصَىٰ بِهِ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ الله يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

وَأَوْصَىٰ مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَنْ يَتَّقُوا الله وَيُصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَنْ يُطِيعُوا الله وَرَسُولَهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ. وَأَوْصَاهُمْ بِمَا أَوْصَىٰ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ: ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢].

وَأَوْصَىٰ إِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ مِنْ وَجَعِهِ هٰذَا، أَنَّ حَاجَتَهُ كَذَا وَكَذَا.

٣٢٢٠ ـ حدثنا الحكم بن المبارك، أخبرنا الوليد، عن حفص بن غيلان، عَنْ مَكْحُولٍ حِينَ أَوْصَىٰ قَالَ: نَشْهَدُ هٰذَا ـ فاشهد بِهِ ـ: نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَيُؤْمِنُ بِالله وَيَكْفُرُ بِالطَّاغُوتِ عَلَىٰ ذٰلِكَ يَحْيَا إِنْ شَاءَ الله، وَيَمُوتُ، وَيُبْعَثُ، وَأَوْصَىٰ فِيمَا رَزَقَهُ الله فِيمَا تَرَكَ إِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ وَهُوَ كَذَا وَكَذَا إِنْ لَمْ يُغَيِّرْ شَيْئاً مِمَّا فِي هٰذِهِ الْوَصِيَّةِ.

٣٢٢١ ـ حدثنا الحكم، حدثنا الوليد، قال: أخبرني ابن ثوبان، عن أبيه، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: هٰذِهِ وَصِيَّةُ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

٣٢٢٢ ـ حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو حيان التيمي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَتَبَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَصِيَّةً:

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

هٰذَا مَا أَوْصَىٰ بِهِ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَأَشْهَدَ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَكَفَىٰ بِالله شَهِيداً، وَجَازِياً لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَمُثِيباً:

فَإِنِّي رَضِيتُ بِاللهِ رَباً، وَبِالإِسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِياً، وَإِنِّي آمُرُ نَفْسِي وَمَنْ أَطَاعَنِي أَنْ نَعْبُدَ اللهَ فِي الْعَابِدِينَ، وَنَحْمَدَهُ فِي الْحَامِدِينَ، وَأَنْ نَنْصَحَ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ.

٥ ـ بَاب: مَنْ لَمْ يَرَ الْوَصِيَّةَ فِي الْمَالِ الْقَلِيلِ

٣٢٢٣ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيّاً دَخَلَ عَلَىٰ مَرِيضٍ فَذَكَرُوا لَهُ الْوَصِيَّةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: قَالَ اللهُ: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٠] وَلَا أَرَاهُ تَرَكَ خَيْراً. قَالَ حَمَّادٌ: فَحَفِظْتُ أَنَّهُ تَرَكَ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ مِئَةٍ.

٣٢٢٤ ـ حدثنا محمد بن كناسة، حدثنا هشام، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يَعُودُهُ، فَقَالَ: أُوصِي؟ قَالَ: لَا، لَمْ تَدَعْ مَالاً، فَدَعْ مَالَكَ لِوَلَدِكَ.

٦ ـ بَابٌ: فِي الَّذِي يُوصِي بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ

٣٢٢٥ ـ حدثنا أبو زيد، حدثنا شعبة، عن منصور، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي رَجُلٍ أَوْصَىٰ وَالْوَرَثَةُ شُهُودٌ مُقِرُّونَ، فَقَالَ: لَا يَجُوزُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ـ يَعْنِي: إِذَا أَنْكَرُوا بَعْدُ.

٣٢٢٦ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، قال: سَأَلْتُ الْحَكَمَ وَحَمَّاداً، عَنِ الأَوْلِيَاءِ يُجِيزُونَ الْوَصِيَّةَ، فَإِذَا مَاتَ لَمْ يُجِيزُوا؟ قَالَا: لَا يَجُوزُ.

٣٢٢٧ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عَنْ شُرَيْحٍ فِي الرَّجُلِ يُوصِي بِأَكْثَرَ مِنْ ثُلُثِهِ، قَالَ: إِنْ أَجَازَتْهُ الْوَرَثَةُ، أَجَزْنَاهُ، وَإِنْ قَالَتِ الْوَرَثَةُ: أَجَزْنَاهُ، فَهُمْ بِالْخِيَارِ إِذَا نَفَضُوا أَيْدِيَهُمْ مِنَ الْقَبْرِ.

٣٢٢٨ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي، عن أبي عون، عَنِ الْقَاسِمِ: أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَ وَرَثَتَهُ أَنْ يُوصِيَ بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ، فَأَذِنُوا لَهُ، ثُمَّ رَجَعُوا فِيهِ بَعْدَمَا مَاتَ، فَسُئِلَ عَبْدُاللهِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَٰذَا التَّكَرُّهُ لَا يَجُوزُ.

٣٢٢٩ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عَنِ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يُوصِي بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ فَيَرْضَىٰ الْوَرَثَةُ؟ قَالَ: هُوَ جَائِزٌ.

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَجَزْنَاهُ ـ يَعْنِي: فِي الْحَيَاةِ].

٧ ـ بَاب: الوصية بالثلث

٣٢٣٠ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن يونس بن جبير، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بِنْتٌ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا بِنْتٌ وَاحِدَةٌ، فَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا» قُلْتُ: فَأُوصِي بِالنِّصْفِ؟ فَقَالَ: لَهُ النَّبِيّ ﷺ: «لَا» قَالَ: فَأُوصِي بِالثُّلُثِ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ».

٣٢٣١ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ

قَالَ: اشْتَكَيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَتَّىٰ إِذَا أَدْنَفْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُنِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَرَانِي إِلَّا أَلَمَّ بِي وَأَنَا ذُو مَالٍ كَثِيرٍ، وَإِنَّمَا يَرِثُنِي ابْنَةٌ لِي، أَفَأَتَصَدَّقُ بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: فَنِصْفُهُ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَتْرُكْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ فُقَرَاءَ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ بِأَيْدِيهِمْ، وَإِنَّكَ لَا تُنْفِقُ نَفَقَةً إِلَّا آجَرَكَ اللهُ فِيهَا حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ».

٨ ـ بَاب: الْوَصِيَّة بِأَقَلَّ مِنَ الثُّلُثِ

٣٢٣٢ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ: أَنَّ أَبَاهُ زِيَادَ بْنَ مَطَرٍ أَوْصَىٰ فَقَالَ: وَصِيَّتِي مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ فُقَهَاءُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. فَسَأَلْتُ، فَاتَّفَقُوا عَلَى الْخُمُسِ.

٣٢٣٣ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنَّ وَارِثِي كَلَالَةٌ، أَفَأُوصِي بِالنِّصْفِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَالرُّبُعُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَالْخُمُسُ؟ قَالَ: لَا حَتَّىٰ صَارَ إِلَى الْعُشْرِ، فَقَالَ: أَوْصِ بِالْعُشْرِ.

٣٢٣٤ ـ حدثنا يعلى، حدثنا إسماعيل، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: إِنَّمَا كَانُوا يُوصُونَ بِالْخُمُسِ وَالرُّبُعِ، وَكَانَ الثُّلُثُ مُنْتَهَى الْجَامِحِ.

قَالَ أبو محمد: ـ يعني بالجامح: الْفَرَسَ الْجَمُوحَ.

٣٢٣٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عَنْ بَكْرٍ قَالَ: أَوْصَيْتُ إِلَىٰ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ فَقَالَ: مَا كُنْتُ لأَقْبَلَ وَصِيَّةَ رَجُلٍ لَهُ وَلَدٌ يُوصِي بِالثُّلُثِ.

٣٢٣٦ ـ حدثنا قبيصة، أخبرنا سفيان، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: الثُّلُثُ جَهْدٌ وَهُوَ جَائِزٌ.

٣٢٣٧ ـ حدثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن منصور، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ السُّدُسُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الثُّلُثِ.

٩ ـ بَاب: مَا يَجُوزُ لِلْوَصِيِّ وَمَا لَا يَجُوزُ

٣٢٣٨ ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا شريك، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْوَصِيُّ أَمِينٌ فِيمَا أُوصِيَ إِلَيْهِ بِهِ.

٣٢٣٩ ـ حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: أَمْرُ الْوَصِيِّ جَائِزٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي الرِّبَاعِ، وَإِذَا بَاعَ بَيْعاً لَمْ يُقَلْ. [وهو رأي يحيى بن حمزة].

٣٢٤٠ ـ حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: الْوَصِيُّ أَمِينٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي الْعِتْقِ فَإِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُقِيمَ الْوَلَاءَ.

٣٢٤١ ـ حدثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن منصور، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ يَعْمَلُ بِهِ الْوَصِي إِذَا أَوْصَىٰ إِلَى الرَّجُلِ.

٣٢٤٢ ـ حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا موسى بن محمد، عن إسماعيل، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: وَصِي الْيَتِيمِ يَأْخُذُ لَهُ بِالشُّفْعَةِ وَالْغَائِبِ عَلَىٰ شُفْعَتِهِ.

٣٢٤٣ ـ أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، عَنْ عِكْرِمَةَ ـ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ ـ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالعزيز، وَعِنْدَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، وَأَبُو قِلَابَةَ، إِذْ دَخَلَ غُلَامٌ فَقَالَ: أَرْضُنَا بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، بَاعَكُمُ الْوَصِيُّ وَنَحْنُ أَطْفَالٌ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَأَضْجَعَ فِي الْقَوْلِ، فَالْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي قِلَابَةَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: رُدَّ عَلَى الْغُلَامِ أَرْضَهُ.

قَالَ: إِذاً يَهْلِكُ مَالُنَا. قَالَ: أَنْتَ أَهْلَكْتَهُ.

١٠ ـ بَاب: إِذَا أَوْصَىٰ لِرَجُلٍ بِالنِّصْفِ وَلآخَرَ بِالثُّلُثِ

٣٢٤٤ ـ أخبرنا إبراهيم بن موسى، عن محمد بن عبدالله، عن أشعث، عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ أَوْصَىٰ لِرَجُلٍ بِنِصْفِ مَالِهِ، وَلآخَرَ بِثُلُثِ مَالِهِ، قَالَ: يضربان بِذَلِكَ فِي الثُّلُثِ: هٰذَا بِالنِّصْفِ وَهٰذَا بِالثُّلُثِ.

١١ ـ بَاب: الرُّجُوع عَنِ الْوَصِيَّةِ

٣٢٤٥ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا زائدة، عن الشيباني، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: يُغَيِّرُ صَاحِبُ الْوَصِيَّةِ مِنْهَا مَا شَاءَ غَيْرَ الْعِتَاقَةِ.

٣٢٤٦ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن عمرو بن شعيب، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: يُحْدِثُ الرَّجُلُ فِي وَصِيَّتِهِ مَا شَاءَ، وَمِلَاكُ الْوَصِيَّةِ آخِرُهَا.

٣٢٤٧ ـ حدثنا سهل بن حماد، حدثنا همام، قال: حدثني قتادة، قال: حَدَّثَنِي عمرو بن دينار: أَنَّ أَبَاهُ أَعْتَقَ رَقِيقاً لَهُ فِي مَرَضِهِ، ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَرُدَّهُمْ وَيُعْتِقَ غَيْرَهُمْ، قَالَ: فَخَاصَمُونِي إِلَىٰ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَأَجَازَ عِتْقَ الآخَرِينَ، وَأَبْطَلَ عِتْقَ الأَوَّلِينَ.

٣٢٤٨ ـ حدثنا سهل بن حماد، حدثنا همام، عن عمرو بن شعيب، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي ربيعة، عَنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يُحْدِثُ الرَّجُلُ فِي وَصِيَّتِهِ مَا شَاءَ، وَمِلَاكُ الْوَصِيَّةِ آخِرُهَا.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَمَّامٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَمْرٍو، وَبَيْنَهُمَا قَتَادَةُ.

٣٢٤٩ ـ حدثنا سعيد بن المغيرة قال: ابن المبارك حدثنا، عن معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الرَّجُلِ يُوصِي بِوَصِيَّةٍ ثُمَّ يُوصِي بِأُخْرَىٰ. قَالَ: هُمَا جَائِزَتَانِ فِي مَالِهِ.

٣٢٥٠ ـ حدثنا سعيد، عن ابن المبارك، عن معمر، عن قتادة، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مِلَاكُ الْوَصِيَّةِ آخِرُهَا.

١٢ ـ بَابٌ: فِي الْوَصِيِّ الْمُتَّهَمِ

٣٢٥١ ـ أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ: إِذَا اتُّهِمَ الْقَاضِي الْوَصِيَّ لَمْ يَعْزِلْهُ، وَلٰكِنْ يُوكِلُ مَعَهُ غَيْرَهُ، وَهُوَ رَأْيُ الأَوْزَاعِيِّ.

١٣ ـ بَاب: وَصِيَّة الْمَرِيضِ

٣٢٥٢ ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا شريك، عن الشيباني، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: يَجُوزُ بَيْعُ الْمَرِيضِ وَشِرَاؤُهُ وَنِكَاحُهُ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الثُّلُثِ.

٣٢٥٣ ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن مطرف، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ قَالَ: مَا حَابَىٰ بِهِ الْمَرِيضُ فِي مَرَضِهِ مِنْ بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ، فَهُوَ فِي ثُلُثِهِ قِيمَةُ عَدْلٍ.

٣٢٥٤ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عَنْ يَحْيَىٰ ـ هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ ـ قَالَ: أَعْطَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِنَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَسُئِلَ الْقَاسِمُ، فَقَالَ: هُوَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ. قَالَ يَحْيَىٰ: وَنَحْنُ نَقُولُ: إِذَا ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ فَمَا أَعْطَتْهُ، فَمِنَ الثُّلُثِ.

٣٢٥٥ ـ حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو شهاب، عن عمرو، عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ قَالَ لِغُلَامِهِ: إِنْ دَخَلْتُ دَارَ فُلَانٍ، فَغُلَامِي حُرٌّ، ثُمَّ دَخَلَهَا وَهُوَ مَرِيضٌ، قَالَ: يُعْتَقُ مِنَ الثُّلُثِ، وَإِنْ دَخَلَ فِي صِحَّتِهِ، عُتِقَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ.

١٤ ـ بَاب: فِيمَنْ رَدَّ عَلَى الْوَرَثَةِ مِنَ الثُّلُثِ

٣٢٥٦ ـ أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا النعمان بن المنذر، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: إِذَا كَانَ الْوَرَثَةُ مَحَاوِيجَ، فَلَا أَرَ بَأْساً أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الثُّلُثِ، قَالَ يَحْيَىٰ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْأَوْزَاعِيِّ فَأَعْجَبَهُ.

١٥ ـ بَاب: إِذَا شَهِدَ اثْنَانِ مِنَ الْوَرَثَةِ

٣٢٥٧ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا هشيم، حدثنا يونس، عَنِ الْحَسَنِ. وَأخبرنا مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: إِذَا شَهِدَ شَاهِدَانِ مِنَ الْوَرَثَةِ، جَازَ عَلَىٰ جَمِيعِهِمْ، وَإِذَا شَهِدَ وَاحِدٌ، فَفِي نَصِيبِهِ بِحِصَّتِهِ.

٣٢٥٨ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا هشيم، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ: أَنَّهُ سَمِعَ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: إِذَا شَهِدَ رَجُلٌ مِنَ الْوَرَثَةِ، فَفِي نَصِيبِهِ بِحِصَّتِهِ، ثُمَّ قَالَ: بَعْدَ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ حِصَّتِهِ.

١٦ ـ بَاب: مَا يَكُونُ مِنَ الْوَصِيَّةِ فِي الْعَيْنِ وَالدَّيْنِ

٣٢٥٩ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا أبو شهاب: عبد ربه بن نافع، عن الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا أَوْصَى الرَّجُلُ بِالثُّلُثِ، وَالرُّبُعِ، فَفِي الْعَيْنِ وَالدَّيْنِ، وَإِذَا أَوْصَىٰ بِخَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ إِلَى الْمِئَةِ، فَفِي الْعَيْنِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الثُّلُثَ.

١٧ ـ بَاب: مَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّةَ وَمَنْ كَرِهَ

٣٢٦٠ ـ أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا جعفر بن محمد، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ قُسَيْطٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«الْمَرْءُ أَحَقُّ بِثُلُثِ مَالِهِ يَضَعُهُ فِي أَيِّ مَالٍ شَاءَ»**.

٣٢٦١ ـ حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق، عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ دَرَاهِمَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ عِنْدَ مَوْتِهِ، أَوْ يُعْتِقُ، كَالَّذِي يُهْدِي بَعْدَمَا شَبِعَ»**.

١٨ ـ بَاب: مَا يُبْدَأُ بِهِ مِنَ الْوَصَايَا

٣٢٦٢ ـ حدثنا المعلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن يونس، عَنِ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يُوصِي بِأَشْيَاءَ وَمِنْهَا الْعِتْقُ، فَيُجَاوِزُ الثُّلُثَ قَالَ: يُبْدَأُ بِالْعِتْقِ.

٣٢٦٣ ـ حدثنا المعلى بن أسد، حدثنا وهيب، عَنْ أيوب، عَنْ مُحَمَّدٍ، قال: بِالْحِصَصِ.

٣٢٦٤ ـ حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا المعافى، عن عثمان بن الأسود، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: مَنْ أَوْصَىٰ أَوْ أَعْتَقَ، فَكَانَ فِي وَصِيَّتِهِ عَوْلٌ، دَخَلَ الْعَوْلُ عَلَىٰ أَهْلِ الْعَتَاقَةِ وَأَهْلِ الْوَصِيَّةِ.

قَالَ عَطَاءٌ: إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ غَلَبُونَا، يَبْدَؤُونَ بِالْعِتَاقَةِ قَبْلُ.

٣٢٦٥ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد قال: قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ فِي الَّذِي يُوصِي بِعِتْقٍ وَغَيْرِهِ فَيَزِيدُ عَلَىٰ الثُّلُثِ قَالَ: بِالْحِصَصِ.

٣٢٦٦ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن كثير بن شنظير، عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ أَوْصَىٰ بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ وَفِيهِ عِتْقٌ؟ قَالَ: يُبْدَأُ بِالْعِتْقِ.

٣٢٦٧ ـ حدثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن منصور، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يُبْدَأُ بِالْعَتَاقَةِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ.

١٩ ـ بَابٌ: فِي الَّذِي يُوصِي لِبَنِي فُلَانٍ بِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ

٣٢٦٨ ـ أخبرنا المعلى بن أسد، قَالَ: حدثنا وهيب، عن يونس، عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ يُوصِي لِبَنِي فُلَانٍ قَالَ: غَنِيُّهُمْ وَفَقِيرُهُمْ، وَذَكَرُهُمْ وَأُنْثَاهُمْ سَوَاءٌ.

٣٢٦٩ ـ حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو شهاب، عن عمرو، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا أَوْصَىٰ لِبَنِي فُلَانٍ، فَالذَّكَرُ وَالأُنْثَىٰ فِيهِ سَوَاءٌ.

٣٢٧٠ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا زائدة بن موسى الهمداني، حَدَّثَنِي يَسَارُ بْنُ أَبِي كَرِبٍ: أَنَّ آتِياً أَتَىٰ شُرَيْحاً فَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَىٰ بِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ، قَالَ: تَحْسِبُ الْفَرِيضَةَ فَمَا بَلَغَ سِهْمَانُهَا أُعْطِي الْمُوصَىٰ لَهُ سَهْماً كَأَحَدِهَا.

٢٠ ـ بَاب: إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَعْضِ وَرَثَتِهِ

٣٢٧١ ـ أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَعْضِ وَرَثَتِهِ وَهُوَ صَحِيحٌ بِأَكْثَرَ مِنَ النِّصْفِ، رُدَّ إِلَىٰ الثُّلُثِ، وَإِذَا أَعْطَىٰ النِّصْفَ، جَازَ لَهُ ذَٰلِكَ.

قَالَ سَعِيدٌ: وَكَانَ قُضَاةُ أَهْلِ دِمَشْقَ يَقْضُونَ بِذَلِكَ.

٢١ ـ بَاب: مَنْ قَالَ الْكَفَنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ

٣٢٧٢ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا حفص، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الحكم، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْكَفَنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ.

٣٢٧٣ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى، عن معاذ، عن أشعث، عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ قيمة أَلْفَي دِرْهَمٍ، وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا أَوْ أَكْثَرُ، قَالَ: يُكَفَّنُ مِنْهَا وَلَا يُعْطَىٰ دَيْنَهُ.

٣٢٧٤ ـ حدثنا قبيصة، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَمَّنْ سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يُبْدَأُ بِالْكَفَنِ، ثُمَّ الدَّيْنِ، ثُمَّ الْوَصِيَّةِ.

٣٢٧٥ ـ حدثنا قبيصة، أنبأنا سفيان، عن فراس، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي الْمَرْأَةِ تَمُوتُ، قَالَ: تُكَفَّنُ مِنْ مَالِهَا، لَيْسَ عَلَىٰ الزَّوْجِ شَيْءٌ.

٣٢٧٦ - حدثنا سعيد بن المغيرة، عن ابن المبارك، عن ابن جريج، عَنْ عطاءٍ قَالَ: الْحُنُوطُ، وَالْكَفَنُ مِن رَأْسِ الْمَالِ.

٣٢٧٧ - حدثنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن إسماعيل، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْكَفَنُ مِنْ وَسَطِ الْمَالِ، فَيُكَفَّنُ عَلَىٰ قَدْرِ مَا كَانَ يَلْبَسُ فِي حَيَاتِهِ، ثُمَّ يُخْرَجُ الدَّيْنُ، ثُمَّ الثُّلُثُ.

٢٢ - بَاب: إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ وَهُوَ غَائِبٌ

٣٢٧٨ - حدثنا أبو النعمان، حدثنا هُشَيْم، أنبأنا منصور، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ وَهُوَ غَائِبٌ، فَلْيَقْبَلْ وَصِيَّتَهُ، وَإِنْ كَانَ حَاضِراً، فَهُوَ بِالْخِيَارِ: إِنْ شَاءَ، قَبِلَ، وَإِنْ شَاءَ، تَرَكَ.

٣٢٧٩ - حدثنا صالح بن عبدالله، حدثنا حماد بن زيد، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ وَمُحَمَّداً عَنِ الرَّجُلِ يُوصِي إِلَىٰ الرَّجُلِ، قَالَا: يُخْتَارُ أَنْ يَقْبَلَ.

٣٢٨٠ - حدثنا محمد بن أسعد، حدثنا أبو بكر، عن هشام، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ وَهُوَ غَائِبٌ، [فَإِذَا قَدِمَ فَإِنْ شَاءَ، قَبِلَ]، فَإِذَا قَبِلَ، لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ.

٣٢٨١ - حدثنا الوضاح بن يحيى، حدثنا أبو بكر، عن هشام، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ فَعُرِضَتْ عَلَيْهِ الْوَصِيَّةُ، وَكَانَ غَائِباً فَقَبِلَ، لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ.

٢٣ - بَاب: الْوَصِيَّةُ لِلْمَيِّتِ

٣٢٨٢ - حدثنا جعفر بن عون، عن شعبة، عن أبي معشر، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ لإِنْسَانٍ، وَهُوَ غَائِبٌ، وَكَانَ مَيِّتاً، وَهُوَ لَا يَدْرِي، فَهِيَ رَاجِعَةٌ.

٢٤ - بَاب: الْوَصِيَّةُ لِلْعَبْدِ

٣٢٨٣ - حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا يونس، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا أَوْصَىٰ لِعَبْدِهِ ثُلُثَ مَالِهِ، رُبُعَ مَالِهِ، خُمُسَ مَالِهِ، فَهُوَ مِنْ مَالِهِ دَخَلَتْهُ عِتَاقَةٌ.

٢٥ - بَاب: مَنْ كَرِهَ أَنْ يُفَرِّقَ مَالَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ

٣٢٨٤ - حدثنا يعلى، عن إسماعيل، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ بَرَكَةَ مَالِهِ فِي حَيَاتِهِ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ تَزَوَّدَ بِعَجْزِهِ.

٣٢٨٥ - حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو زبيد، حدثنا حصين، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ: الْمُرَّيَانِ: الإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ، وَالتَّبْذِيرُ عِنْدَ الْمَوْتِ. [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يُقَالُ مر فِي الْحَيَاةِ وَمر عِنْدَ الْمَوْتِ].

٢٦ - بَاب: الرَّجُل يُوصِي بِمِثْلِ نَصِيبِ بَعْضِ الْوَرَثَةِ

٣٢٨٦ - حدثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن منصور، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ لآخَرَ بِمِثْلِ نَصِيبِ ابْنِهِ، فَلَا يَتِمُّ لَهُ مِثْلُ نَصِيبِهِ، حَتَّىٰ يَنْقُصَ مِنْهُ.

٣٢٨٧ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلٍ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ بَنِينَ، فَأَوْصَىٰ لِرَجُلٍ بِمِثْلِ نَصِيبِ أَحَدِهِمْ لَوْ كَانُوا أَرْبَعَةً، قَالَ الشَّعْبِيُّ: يُعْطَىٰ الْخُمُسَ.

٣٢٨٨ ـ حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا يزيد بن زريع، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ قَالَ: سَأَلْنَا عَامِراً عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَيْنِ وَأَوْصَىٰ بِمِثْلِ نَصِيبِ أَحَدِهِمْ لَوْ كَانُوا ثَلَاثَةً، قَالَ: أَوْصَىٰ بِالرُّبُعِ.

٣٢٨٩ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ فِي رَجُلٍ أَوْصَىٰ بِمِثْلِ نَصِيبِ بَعْضِ الْوَرَثَةِ، قَالَ: لَا يَجُوزُ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنَ الثُّلُثِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هُوَ حَسَنٌ.

٢٧ ـ بَابٌ: فِي الرَّجُلِ يُوصِي بِغَلَّةِ عَبْدِهِ

٣٢٩٠ ـ حدثنا قبيصة، أنبأنا سفيان، عن ابن أبي السفر، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلٍ أَوْصَىٰ فِي غَلَّةِ عَبْدِهِ بِدِرْهَمٍ، وغَلَّتُهُ سِتَّةٌ، قَالَ: لَهُ سُدُسُهُ.

٢٨ ـ بَابٌ: الْوَصِيَّةُ لِلْوَارِثِ

٣٢٩١ ـ أخبرنا قبيصة، قال: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: إِذَا أَقَرَّ لِوَارِثٍ وَلِغَيْرِ وَارِثٍ بِمِئَةِ دِرْهَمٍ، قَالَ: أَرَىٰ أَنْ أُبْطِلَهُمَا جميعاً.

٣٢٩٢ ـ حدثنا مسلم، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن ابن سيرين، عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: لَا يَجُوزُ إِقْرَارُ لِوَارِثٍ.

قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ: أَحَقُّ مَا جَازَ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ، وَآخِرَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا.

٣٢٩٣ ـ حدثنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد، عن خالد، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَا يَجُوزُ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ.

٣٢٩٤ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عَنْ حُمَيْدٍ: أَنَّ رَجُلاً يُكْنَىٰ أَبَا ثَابِتٍ أَقَرَّ لِامْرَأَتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ أَنَّ لَهَا عَلَيْهِ أَرْبَعَ مِئَةِ دِرْهَمٍ مِنْ صَدَاقِهَا، فَأَجَازَهُ الْحَسَنُ.

٣٢٩٥ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام الدستوائي، حدثنا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمٰن بن غنم، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: كُنْتُ تَحْتَ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ تَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا، وَلُعَابُهَا يَنُوصُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَىٰ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا يَجُوزُ وَصِيَّةٌ لِوَارِثٍ**».

٣٢٩٦ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا همام، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] أَمَرَ أَنْ يُوصِيَ لِوَالِدَيْهِ وَأَقَارِبِهِ، ثُمَّ نَسَخَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ، فَجَعَلَ لِلْوَالِدَيْنِ نَصِيباً مَعْلُوماً، وَأَلْحَقَ لِكُلِّ ذِي مِيرَاثٍ نَصِيبَهُ مِنْهُ، وَلَيْسَتْ لَهُمْ وَصِيَّةٌ، فَصَارَتِ الْوَصِيَّةُ لِمَنْ لَا يَرِثُ مِنْ قَرِيبٍ وَغَيْرِهِ.

٣٢٩٧ ـ حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ، فَنَسَخَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ، وَجَعَلَ لِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ وَالثُّلُثَ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمُنَ وَالرُّبُعَ، وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبُعَ.

٣٢٩٨ ـ حدثنا أحمد بن إسماعيل، حدثنا أبو تميلة، عن الحسين بن واقد، عن يزيد، عَنْ عِكْرِمَةَ وَالْحَسَنِ ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] فَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ كَذٰلِكَ، حَتَّىٰ نَسَخَتْهَا آيَةُ الْمِيرَاثِ.

٢٩ ـ بَاب: الْوَصِيَّة لِلْغَنِيِّ

٣٢٩٩ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عَنِ الْحَسَنِ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَىٰ وَلَهُ أَخٌ مُوسِرٌ، أَيُوصِي لَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ كَانَ رَبَّ عِشْرِينَ أَلْفاً، ثُمَّ قَالَ: وَإِنْ كَانَ رَبَّ مِئَةِ أَلْفٍ، فَإِنَّ غِنَاهُ لَا يَمْنَعُهُ الْحَقَّ.

٣٠ ـ بَاب: الرَّجُل يُوصِي لِفُلَانٍ فَإِذَا مَاتَ فَلِفُلَانٍ

٣٣٠٠ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا قتادة، عَنِ الْحَسَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي رَجُلٍ قَالَ: سَيْفِي لِفُلَانٍ، فَإِنْ مَاتَ فُلَانٌ، فَلِفُلَانٍ، فَإِنْ مَاتَ فُلَانٌ، فَمَرْجِعُهُ إِلَيَّ.

قَالَا: هُوَ لِلأَوَّلِ.

قَالَ: وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ: يُمْضِي كَمَا قَالَ.

٣٣٠١ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَنَّ عُرْوَةَ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُعْطِي الرَّجُلَ الْعَطَاءَ فَيَقُولُ: هُوَ لَكَ، فَإِذَا مِتُّ، فَلِفُلَانٍ، فَإِذَا مَاتَ فُلَانٌ، فَلِفُلَانٍ، وَإِذَا مَاتَ فُلَانٌ، فَمَرْجِعُهُ إِلَيَّ.

قَالَ: يُمْضِي كَمَا قَالَ وَإِنْ كَانُوا مِئَةً.

٣١ ـ بَابٌ: فِي الرَّجُلِ يُوصِي لِغَيْرِ قَرَابَتِهِ

٣٣٠٢ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا شيبة بن هشام الراسبي، وكثير بن معدان قالا: سَأَلْنَا سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللهِ عَنِ الرَّجُلِ يُوصِي فِي غَيْرِ قَرَابَتِهِ، فَقَالَ سَالِمٌ: هِيَ حَيْثُ جَعَلَهَا.

قَالَ: فَقُلْنَا: إِنَّ الْحَسَنَ يَقُول: يُرَد عَلَىٰ الأَقْرَبِينَ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ وَقَالَ قَوْلاً شَدِيداً.

٣٣٠٣ ـ حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو شهاب، عن عمرو، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا أَوْصَىٰ الرَّجُلُ فِي قَرَابَتِهِ، فَهُوَ لأَقْرَبِهِمْ بِبَطْنٍ: الذَّكَرُ وَالأُنْثَىٰ فِيهِ سَوَاءٌ.

٣٢ ـ بَاب: إِذَا قَالَ: أَحَدُ غُلَامَيَّ حُرٌّ، ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يُبَيِّنْ

٣٣٠٤ ـ حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو بكر، عن مطرف، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي رَجُلٍ قَالَ: أَحَدُ غُلَامَيَّ حُرٌّ ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يُبَيِّنْ. قَالَ: الْوَرَثَةُ بِمَنْزِلَتِهِ يُعْتِقُونَ أَيُّهُمَا أَحَبُّوا.

٣٣ ـ بَاب: إِذَا أَوْصَىٰ بِالْعِتْقِ فِي مَرَضِهِ ثُمَّ بَرَأَ

٣٣٠٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ فِي مَرَضِهِ: لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَعَبْدِي فُلَانٌ حُرٌّ، وَلَمْ يَقُلْ: إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ، فَبَرَأَ. قَالَ: هُوَ مَمْلُوكٌ.

٣٤ ـ بَاب: إِذَا أَعْتَقَ غُلامَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَلَيسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ

٣٣٠٦ ـ حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا أبو بكر، عن مطرف، عَنِ الشعْبِيِّ فِي رَجُلٍ أَعْتَقَ غُلامَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَلَيسَ لَهُ غَيْرُهُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ.

قَالَ: يَسْعَىٰ لِلْغُرَمَاءِ فِي ثَمَنِهِ.

٣٣٠٧ ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عَنِ الْحَسَنِ: أن رَجُلًا اشْتَرَىٰ عَبْداً بِسَبْعِ مِئَةِ دِرْهَمٍ فَأَعْتَقَهُ وَلَمْ يَقْضِ ثَمَنَ الْعَبْدِ وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَسْعَىٰ الْعَبْدُ فِي ثَمَنِهِ.

٣٥ ـ بَاب: مَنْ قَالَ: الْمُدَبَّرُ مِنَ الثُّلُثِ

٣٣٠٨ ـ حدثنا منصور بن سلمة، عن شريك، عن الأشعث، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: الْمُدَبَّرُ مِنَ الثُّلُثِ.

٣٣٠٩ ـ حدثنا منصور بن سلمة، عن شريك، عن منصور، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْمُدَبَّرُ مِنَ الثُّلُثِ.

٣٣١٠ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن كثير، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْمُعْتَقُ عَنْ دُبُرٍ مِنَ الثُّلُثِ.

٣٣١١ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْمُعْتَقَةُ عَنْ دُبُرٍ وَوَلَدُهَا مِنَ الثُّلُثِ.

٣٣١٢ ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، قال: منصور أخبرني عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْمُعْتَقُ عَنْ دُبُرٍ مِنَ الثُّلُثِ.

٣٣١٣ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ الشَّقَرِيِّ، وَأَبِي هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْمُدَبَّرُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ.

٣٣١٤ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: الْمُعْتَقُ، عَنْ دُبُرٍ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ.

قَالَ: سُئِلَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِأَيِّهِمَا تَقُولُ؟ قَالَ: مِنَ الثُّلُثِ.

٣٦ ـ بَاب: مَنْ قَالَ: لاَ تَشْهَدْ عَلَىٰ وَصِيَّةٍ حَتَّىٰ تُقْرَأَ عَلَيْكَ

٣٣١٥ ـ أخبرنا سعيد بن المغيرة، حدثنا مخلد، عن هشام، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا تَشْهَدْ عَلَىٰ وَصِيَّةٍ حَتَّىٰ تُقْرَأَ عَلَيْكَ، وَلَا تَشْهَدْ عَلَىٰ مَنْ لا تَعْرِفُ.

٣٧ ـ بَاب: مَنْ أَوْصَىٰ لأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ

٣٣١٦ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَوْصَىٰ لأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ بِأَرْبَعَةِ آلاف، أَرْبَعَةَ آلَافٍ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ.

٣٨ ـ بَاب: وَصِيَّةِ الْغُلَامِ

٣٣١٧ ـ حدثنا يحيى بن حسان، أنبأنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ: أَنَّهُ أَجَازَ وَصِيَّةَ ابْنِ ثَلَاث عَشْرَةَ سَنَةً.

٣٣١٨ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: أَوْصَىٰ غُلَامٌ مِنَ الْحَيِّ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: إِذَا أَصَابَ الْغُلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ، جَازَتْ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يُعْجِبُنِي، وَالْقُضَاةُ لَا يُجِيزُونَ.

٣٣١٩ - حدثنا جعفر بن عون، أخبرنا يونس، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ: أَنَّهُ شَهِدَ شُرَيْحاً أَجَازَ وَصِيَّةَ عَبَّاسِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْثَدٍ لِظِئْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ، وَعَبَّاسٌ صَبِيٌّ.

٣٣٢٠ - حدثنا جعفر بن عون، أنبأنا يونس، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ شُرَيْحٌ: إِذَا اتَّقَى الصَّبِيُّ الرَّكِيَّةَ، جَازَتْ وَصِيَّتُهُ.

٣٣٢١ - حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: أَنَّ غُلَاماً مِنْهُمْ حِينَ ثُغِرَ يُقَالُ لَهُ مَرْثَدٌ: أَوْصَىٰ لِظِئْرٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَماً، فَأَجَازَهُ شُرَيْحٌ، وَقَالَ: مَنْ أَصَابَ الْحَقَّ، أَجَزْنَاهُ.

٣٣٢٢ - حدثنا يزيد بن هارون، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ: أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ غُلَاماً بِالْمَدِينَةِ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَوَرَثَتُهُ بِالشَّامِ، وَأَنَّهُمْ ذَكَرُوا لِعُمَرَ أَنَّهُ يَمُوتُ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُوصِيَ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يُوصِيَ، فَأَوْصَىٰ بِبِئْرٍ يُقَالُ لَهَا بِئْرُ جُشَمٍ، وَأَنَّ أَهْلَهَا بَاعُوهَا بِثَلَاثِينَ أَلْفاً، ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَّ الْغُلَامَ كَانَ ابْنَ عَشْرِ سِنِينَ أَوْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ.

٣٣٢٣ - حدثنا يزيد، عن هشام الدستوائي، عن حماد، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَجُوزُ وَصِيَّةُ الصَّبِيِّ فِي مَالِهِ فِي الثُّلُثِ، فَمَا دُونَهُ، وَإِنَّمَا يَمْنَعُهُ وَلِيُّهُ ذَلِكَ فِي الصِّحَّةِ رَهْبَةَ الْفَاقَةِ عَلَيْهِ، فَأَمَّا عِنْدَ الْمَوْتِ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَمْنَعَهُ.

٣٣٢٤ - حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء، وأيوب، عن ابن سيرين، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّهُ أُتِيَ فِي جَارِيَةٍ أَوْصَتْ، فَجَعَلُوا يُصَغِّرُونَهَا، فَقَالَ: مَنْ أَصَابَ الْحَقَّ أَجَزْنَاهُ.

٣٣٢٥ - حدثنا قبيصة، أنبأنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عَنْ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ سُلَيْماً الْغَسَّانِيَّ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ أَوْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَوْصَىٰ بِبِئْرٍ لَهُ قِيمَتُهَا ثَلَاثُونَ أَلْفاً، فَأَجَازَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: النَّاسُ يَقُولُونَ: عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ.

٣٣٢٦ - حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن ابنيه: عبدالله، ومحمد ابني أبي بكر، عَنْ أَبِيهِمَا مِثْلَ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّ أَحَدَهُمَا قَالَ: ابْنُ ثَلَاثَ عَشْرَ، وَقَالَ الْآخَرُ: قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: عَنِ ابْنَيْهِ، يَعْنِي: ابْنَيْ أَبِي بَكْرٍ.

٣٩ - بَاب: مَنْ قَالَ: لَا يَجُوزُ

٣٣٢٧ - حدثنا نصر بن علي، حدثنا عبدالأعلى، عن معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: وَصِيَّتُهُ لَيْسَتْ بِجَائِزَةٍ إِلَّا مَا لَيْسَ بِذِي بَالٍ. يَعْنِي: الْغُلَامَ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ.

٣٣٢٨ - حدثنا عمرو بن عون، أنبأنا هشيم، عن يونس، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا يَجُوزُ طَلَاقُ الْغُلَامِ، وَلَا وَصِيَّتُهُ، وَلَا هِبَتُهُ، وَلَا صَدَقَتُهُ، وَلَا عِتَاقُهُ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ.

٣٣٢٩ - حدثنا سعيد بن المغيرة، عن حفص بن غياث، عن حجاج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا يَجُوزُ طَلَاقُ الصَّبِيِّ، وَلَا عِتْقُهُ، وَلَا وَصِيَّتُهُ، وَلَا شِرَاؤُهُ، وَلَا بَيْعُهُ، وَلَا شَيْءٌ.

٣٣٣٠ ـ حدثنا أبو الوليد، حدثنا همام، عن قتادة، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ: لَا يَجُوزُ طَلَاقٌ، وَلَا وَصِيَّةٌ إِلَّا فِي عَقْلٍ إِلَّا النَّشْوَانَ ـ يَعْنِي: السَّكْرَانَ ـ فَإِنَّهُ يَجُوزُ طَلَاقُهُ، وَيُضْرَبُ ظَهْرُهُ.

٤٠ ـ بَاب: إِذَا أَوْصَىٰ بِعِتْقِ عَبْدٍ لَهُ آبِقٍ

٣٣٣١ ـ حدثنا عمرو بن عون، عن خالد بن عبدالله، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمٰنِ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ: كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ. وَلَهُ مَمْلُوكٌ آبِقٌ، فَقَالَا: هُوَ حُرٌّ.

وَقَالَ الْحَسَنُ، وَإِيَاسٌ، وَبَكْرُ بْنُ عَبْدِاللهِ: لَيْسَ بِحُرٍّ.

٤١ ـ بَاب: الْوَصِيَّةِ إِلَىٰ النِّسَاءِ

٣٣٣٢ ـ حدثنا عبدالله بن مَسْلمة حدثنا عَبْدالله العمري، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ أَوْصَىٰ إِلَىٰ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ.

٤٢ ـ بَاب: الْوَصِيَّةِ لِأَهْلِ الذِّمَّةِ

٣٣٣٣ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن ليث، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ صَفِيَّةَ أَوْصَتْ لِنَسِيبٍ لَهَا يَهُودِيٍّ.

٣٣٣٤ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: أَوْصَىٰ غُلَامٌ مِنَ الْحَيِّ يُقَالُ لَهُ عَبَّاسُ بْنُ مَرْثَدٍ ابْنُ سَبْعِ سنينَ لِظِئْرٍ لَهُ يَهُودِيَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَماً، فَقَالَ شُرَيْحٌ: إِذَا أَصَابَ الْغُلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ، جَازَتْ وَإِنَّمَا أَوْصَىٰ لِذِي حَقٍّ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَنَا أَقُولُ بِهِ.

٤٣ ـ بَاب: فِي الْوَقْفِ

٣٣٣٥ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ الزُّبَيْرَ جَعَلَ دُورَهُ صَدَقَةً عَلَىٰ بَنِيهِ، لَا تُبَاعُ وَلَا تُوَرَّثُ، وَأَنَّ لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَ غَيْرَ مُضِرَّةٍ وَلَا مُضَارٍّ بِهَا، فَإِنْ هِيَ اسْتَغْنَتْ بِزَوْجٍ، فَلَا حَقَّ لَهَا.

٤٤ ـ بَاب: إِذَا مَاتَ الْمُوصَىٰ لَهُ قَبْلَ الْمُوصِي

٣٣٣٦ ـ حدثنا الحكم بن المبارك، أنبأنا الوليد، عن حفص، عَنْ مَكْحُولٍ فِي الرَّجُلِ يُوصِي لِلرَّجُلِ بِدَنَانِيرَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيَمُوتُ الْمُوصَىٰ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ بِهَا مِنْ أَهْلِهِ. قَالَ: هِيَ إِلَىٰ أَوْلِيَاءِ الْمُتَوَفَّىٰ الْمُوصِي يُنَفِّذُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ.

٣٣٣٧ ـ حدثنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن أشعث، عَنِ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يُوصِي لِلرَّجُلِ بِالْوَصِيَّةِ، فَيَمُوتُ الْمُوصَىٰ لَهُ قَبْلَ الْمُوصِي.

قَالَ: هِيَ جَائِزَةٌ لِوَرَثَةِ الْمُوصَىٰ لَهُ.

٣٣٣٨ ـ حدثنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر. عن أشعث، عَنْ أبي إسحاق السَّبيعيّ قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ علياً كَانَ يُجيزُهَا. مِثْلَ قَوْلِ الْحَسَنِ.

٤٥ ـ بَاب: إِذَا أَوْصَىٰ بِشَيْءٍ فِي سبيلِ الله

٣٣٣٩ ـ حدثنا الحكم بن المبارك، أنبأنا عبدالعزيز ـ هو: ابن محمد، عن موسى ـ هو: ابن عقبة، عَنْ نافع: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا أَوْصَىٰ إِلَيَّ وَجَعَلَ نَاقَةً في سَبيلِ الله، وَلَيْسَ هٰذَا زَمَانَ يُخرَجُ إِلَىٰ الْغَزْوِ، فَأَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي الْحَجِّ؟
فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ فِي سَبيلِ الله.

٣٣٤٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا أَوْصَىٰ بِمَالِهِ فِي سَبيلِ الله، فَسَأَلَ الْوَصِيُّ عَنْ ذَلِكَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَعْطِهِ عُمَّالَ اللهِ، قَالَ: وَمَنْ عُمَّالُ اللهِ؟ قَالَ: حَاجُّ بَيْتِ الله.



بسم الله الرحمن الرحيم

٢٣ ـ وَمِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ

١ ـ بَاب: فَضْل مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ

٣٣٤١ ـ حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي لَيسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ**».

٣٣٤٢ ـ أخبرنا عبدالله بن خالد بن حازم، حدثنا محمد بن مَسْلَمة، حدثنا أبو سنان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ الله، فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئاً أَصْفَرَ مِنْ خَير، مِنْ بَيْتٍ لَيسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ الله شَيْءٌ. وَإِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ الله شَيْءٌ، خَرِبٌ كَخَرَابِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا سَاكِنَ لَهُ.

٣٣٤٣ ـ حدثنا أبو عامر: قبيصة، أنبأنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: تَعَلَّمُوا هٰذَا الْقُرْآنَ فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ بِتِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ بِـ﴿الٓمٓ ①﴾، وَلٰكِنْ بِأَلِفٍ، وَلَامٍ، وَمِيمٍ، بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ.

٣٣٤٤ ـ حدثنا معاذ بن هانىء، حدثنا حرب بن شداد، حدثنا يحيى ـ هو: ابن أبي كثير ـ حدثني حفص بن عنان الحنفي: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْبَيْتَ لَيَتَّسِعُ عَلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ إِنْ يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَإِنَّ الْبَيْتَ لَيَضِيقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيَقِلُّ خَيْرُهُ إِنْ لَا يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ.

٣٣٤٥ ـ حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا ابن لهيعة، عَنْ مشرح بن هاعان قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**لَوْ جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، مَا احْتَرَقَ**».

٣٣٤٦ ـ حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي، عن عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، عن أبي صَالِحٍ قَالَ: سمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ نِعْمَ الشَّفِيعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. إِنَّهُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا رَبِّ، حَلِّهِ حِلْيَةَ الْكَرَامَةِ، فَيُحَلَّىٰ حِلْيَةَ الْكَرَامَةِ، يَا رَبِّ، اكْسُهُ كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ فَيُكْسَىٰ كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ، يَا رَبِّ، أَلْبِسْهُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَلَيْسَ بَعْدَ رِضَاكَ شَيْءٌ.

٣٣٤٧ ـ حدثنا موسى بن خالد، حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري، عن سفيان، عن عاصم، عن

مجاهد، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ لِكُلِّ عَامِلٍ عُمَالَةٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَإِنِّي كُنْتُ أَمْنَعُهُ اللَّذَّةَ وَالنَّوْمَ، فَأَكْرِمْ.

فَيُقَالُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ، فَيُمْلأُ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ، ثُمَّ يُقَالُ: ابْسُطْ شِمَالَكَ، فَيُمْلأُ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ، وَيُكْسَى كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ، وَيُحَلَّى حِلْيَةَ الْكَرَامَةِ، وَيَلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ.

٣٣٤٨ ـ أخبرنا موسى بن خالد، حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري، عن الحسن بن عُبَيْدالله، عن المسيب بن رافع، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: الْقُرْآنُ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ فَيُكْسَى حُلَّةَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ زِدْهُ. فَيُكْسَى تَاجَ الْكَرَامَةِ.

قَالَ: فَيَقُولُ: رَبِّ زِدْهُ، فَآتِهِ، وَآتِهِ... قَالَ: يَقُولُ: رِضَايَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ وُهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ: اجْعَلْ قِرَاءَتَكَ الْقُرْآنَ عِلْماً، وَلَا تَجْعَلْهُ عَمَلاً.

٣٣٤٩ ـ حدثنا موسى بن خالد، حدثنا إبراهيم الفزاري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَنْ يَجِدَ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ سِمَانٍ»** قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَؤُهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْهُنَّ»**.

٣٣٥٠ ـ حدثنا جعفر بن عون، حدثنا إبراهيم ـ هو: الهجري ـ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ.

إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللهِ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنِ اتَّبَعَهُ، لَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ، وَلَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، فَاتْلُوهُ فَإِنَّ اللهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ ﴿الٓمٓ ①﴾، وَلٰكِنْ بِأَلِفٍ، وَلَامٍ، وَمِيمٍ.

٣٣٥١ ـ حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو حيان، عن يزيد بن حيان، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً خَطِيباً فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَهُ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِ اللهِ، وَخُذُوا بِهِ»**، فَحَثَّ عَلَيْهِ وَرَغَّبَ فِيهِ.

ثُمَّ قَالَ: **«وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»**.

٣٣٥٢ ـ حدثنا جعفر بن عون، أنبأنا الأعمش، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ: إِنَّ هٰذَا الصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌ، تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ يُنَادُونَ: يَا عِبَادَ اللهِ، هٰذَا الطَّرِيقُ فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ، فَإِنَّ حَبْلَ اللهِ الْقُرْآنُ.

٣٣٥٣ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثتنا عبدة، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: إِنَّ قَارِئَ الْقُرْآنِ، وَالْمُتَعَلِّمَ، تُصَلِّي عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَخْتِمُوا السُّورَةَ، فَإِذَا أَقْرَأَ أَحَدُكُمُ السُّورَةَ، فَلْيُؤَخِّرْ مِنْهَا آيَتَيْنِ حَتَّى يَخْتِمَهَا مِنْ آخِرِ النَّهَارِ كَيْ مَا تُصَلِّيَ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الْقَارِئِ وَالْمُقْرِئِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ.

٣٣٥٤ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، أنبأنا حريز، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَغُرَّنَّكُمْ هٰذِهِ الْمَصَاحِفُ الْمُعَلَّقَةُ، فَإِنَّ اللهَ لَنْ يُعَذِّبَ قَلْباً وَعَى الْقُرْآنَ.

٣٣٥٥ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَغُرَّنَّكُم هٰذِهِ الْمَصَاحِفُ الْمُعَلَّقَةُ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُعَذِّبُ قَلْباً وَعَى الْقُرْآنَ.

٣٣٥٦ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا مسعر، عن معن بن عبدالرحمٰن، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَيْسَ مِنْ مُؤَدِّبٍ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ أَدَبُهُ، وَإِنَّ أَدَبَ اللهِ الْقُرْآنُ.

٣٣٥٧ ـ حدثنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ قَالَ: كَانَ عَبْدُاللهِ يَقُولُ: إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ مَأْدَبَةُ اللهِ، فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ، فَهُوَ آمِنٌ.

٣٣٥٨ ـ أخبرنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمٰن بن يزيد، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ، فَلْيُبْشِرْ.

٣٣٥٩ ـ حدثنا يعلى، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمٰن بن يزيد، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ، فَلْيُبْشِرْ.

٣٣٦٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا همام، عن عاصم بن أبي النجود، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ: يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ، فَيَكُونُ لَهُ قَائِداً إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ وَيَكُونُ لَهُ سَائِقاً إِلَى النَّارِ.

٣٣٦١ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا بديل، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ للهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ»**.

قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«أَهْلُ الْقُرْآنِ»**.

٣٣٦٢ ـ حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن مغيث، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ فَهْمُ الْعَقْلِ، وَنُورُ الْحِكْمَةِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَأَحْدَثُ الْكُتُبِ بِالرَّحْمٰنِ عَهْداً. وَقَالَ فِي التَّوْرَاةِ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي مُنَزِّلٌ عَلَيْكَ تَوْرَاةً حَدِيثَةً تَفْتَحُ فِيهَا أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَاناً صُمّاً، وَقُلُوباً غُلْفاً.

٣٣٦٣ ـ حدثنا سهل بن حماد، حدثنا شعبة، حدثنا زياد بن مخراق، عن أبي إياس، عن أبي كنانة، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ كَائِنٌ لَكُمْ أَجْراً، وَكَائِنٌ لَكُمْ ذِكْراً، وَكَائِنٌ عَلَيْكُمْ وِزْراً، اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمُ الْقُرْآنُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ، يَهْبِطْ بِهِ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَتْبعه الْقُرْآنَ يَزُخُّ فِي قَفَاهُ، فَيَقْذِفُهُ فِي جَهَنَّمَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَزُخُّ: يَدْفَعُ.

٣٣٦٤ ـ حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا موسى بن أيوب، قال: سمعت عمي إياس بن عامر يقول: أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ إِنْ بَقِيتَ سَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: فَصِنْفٌ للهِ، وَصِنْفٌ لِلْجِدَالِ، وَصِنْفٌ لِلدُّنْيَا، وَمَنْ طَلَبَ بِهِ أَدْرَكَ.

٣٣٦٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لأَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّ إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، مِنْ أَهْلِ الذِّكْرِ، يُقْرِؤُونَكَ السَّلَامَ. فَقَالَ: وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمُرْهُمْ فَلْيُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخَزَائِمِهِمْ فَإِنَّهُ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْقَصْدِ وَالسُّهُولَةِ وَيُجَنِّبُهُمُ الْجَوْرَ وَالْحُزُونَةَ.

٣٣٦٦ ـ أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا الحسين الجعفي، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث، عَنِ الْحَارِثِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أُنَاسٌ يَخُوضُونَ فِي أَحَادِيثَ،

فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَلِيٍّ فَقُلْتُ: أَلَا تَرَىٰ أَنَّ أُنَاساً يَخُوضُونَ فِي الأَحَادِيثِ فِي الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: قَدْ فَعَلُوهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَكُونُ فِتَنٌ» قُلْتُ: وَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا؟

قَالَ: «كِتَابُ اللهِ، فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، هُوَ الَّذِي مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ، قَصَمَهُ اللهُ، وَمَنِ ابْتَغَىٰ الْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ، أَضَلَّهُ اللهُ، فَهُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ [الجن: ١] هُوَ الَّذِي مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ، أُجِرَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ.

٣٣٦٧ ـ حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا محمد بن سَلَمة، عن ابن سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن الحارث، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمَّتَكَ سَتُفْتَتَنُ مِنْ بَعْدِكَ. فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوْ سُئِلَ ـ مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا؟ قَالَ: «الْكِتَابُ الْعَزِيزُ الَّذِي ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ [فصلت: ٤٢]، مَنِ ابْتَغَىٰ الْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ، فَقَدْ أَضَلَّهُ اللهُ، وَمَنْ وَلِيَ هَٰذَا الأَمْرَ مِنْ جَبَّارٍ فَحَكَمَ بِغَيْرِهِ، قَصَمَهُ اللهُ، هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، فِيهِ خَبَرُ مَا قَبْلَكُمْ وَنَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الَّذِي سَمِعَتْهُ الْجِنُّ فَلَمْ تَتَنَاهَ أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ [الجن: ١] وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقَضِي عِبَرُهُ، وَلَا تَفْنَىٰ عَجَائِبُهُ» ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ لِلْحَارِثِ: خُذْهَا يَا أَعْوَرُ.

٣٣٦٨ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أبي حمزة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩].

قَالَ: الْفَهْمُ بِالْقُرْآنِ.

٣٣٦٩ ـ أخبرنا محمد بن يوسف، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

قَالَ: الْكِتَابُ يُؤْتِي إِصَابَتَهُ مَنْ يَشَاءُ.

٣٣٧٠ ـ أخبرنا محمد بن يزيد، حدثنا أبو بكر، عَنِ الأعمش، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ لامْرَأَتِهِ: إِيَّاكِ أَنْ تُدْخِلِي بَيْتِي مَنْ يَشْرَبُ الْخَمْرَ بَعْدَ أَنْ كَانَ يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنَ كُلَّ ثَلَاثٍ.

٣٣٧١ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر، عن الحكم، عن مقسم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ مِنْ سُوقِهِ أَوْ مِنْ حَاجَتِهِ فَاتَّكَأَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ؟!

٢ ـ بَاب: خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

٣٣٧٢ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبدالواحد، حدثنا عبدالرحمٰن بن إسحاق، حدثنا النعمان بن سعد. عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

٣٣٧٣ ـ حدثنا الحجاج بن منهال، حدثنا شعبة، أخبرني علقمة بن مرثد، قال: سمعت سَعْدَ بن عبيدة،

عن أبي عبدالرحمٰن السلمي، عَنْ عُثمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ تَعَلَّمَهُ».

قَالَ: أَقْرَأَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمٰنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّىٰ كَانَ الْحَجَّاجُ.

قَالَ: ذٰلِكَ أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هٰذَا.

٣٣٧٤ ـ حدثنا المعلى بن أسد، حدثنا الحارث بن نبهان، حدثنا عاصم بن بهدلة، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ».

قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَقْعَدَنِي هٰذَا الْمَقْعَدَ أُقْرِىءُ.

٣ ـ بَابٌ: مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

٣٣٧٥ ـ حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى، عن رجل، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ، إِلَّا لَقِيَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمُ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: عِيسَىٰ وَهُوَ: ابْنُ فَائِدٍ.

٤ ـ بَابٌ: فِي تَعَاهُدِ الْقُرْآنِ

٣٣٧٦ ـ حدثنا جعفر بن عون، حدثنا موسى بن عبيدة، عن صفوان بن سليم، عن ناجية بن عبدالله بن عتبة، عن أبيه، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: أَكْثِرُوا تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ.

قَالُوا: هٰذِهِ الْمَصَاحِفُ تُرْفَعُ، فَكَيْفَ بِمَا فِي صُدُورِ الرِّجَالِ؟

قَالَ: يُسْرَىٰ عَلَيْهِ لَيْلًا فَيُصْبِحُونَ مِنْهُ فُقَرَاءَ، وَيَنْسَوْنَ قَوْلَ لَا إِلٰهَ إِلا الله، وَيَقَعُونَ فِي قَوْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَشْعَارِهِمْ، وَذٰلِكَ حِينَ يَقَعُ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ.

٣٣٧٧ ـ حدثنا المعلى بن أسد، حدثنا سلام يعني: ابن أبي مطيع قال: كَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ: اعْمُرُوا بِهِ قُلُوبَكُمْ، وَاعْمُرُوا بِهِ بُيُوتَكُمْ، قَالَ: أُرَاهُ: يَعْنِي الْقُرْآنَ.

٣٣٧٨ ـ حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَيُسْرَيَنَّ عَلَى الْقُرْآنِ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَلَا يُتْرَكُ آيَةٌ فِي مُصْحَفٍ، وَلَا فِي قَلْبِ أَحَدٍ إِلَّا رُفِعَتْ.

٣٣٧٩ ـ حدثنا محمد بن كثير، عن عبدالله بن واقد، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا جَالَسَ الْقُرْآنَ أَحَدٌ فَقَامَ عَنْهُ إِلَّا بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾ [الإسراء: ٨٢].

٣٣٨٠ ـ حدثنا مروان بن محمد، حدثنا رفدة الغساني، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ عَجْلَانَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ الله لَيُرِيدُ الْعَذَابَ بِأَهْلِ الْأَرْضِ، فَإِذَا سَمِعَ تَعْلِيمَ الصِّبْيَانِ الْحِكْمَةَ، صَرَفَ ذٰلِكَ عَنْهُمْ.

قَالَ مَرْوَانُ: يَعْنِي بِالْحِكْمَةِ: الْقُرْآنَ.

٣٣٨١ ـ أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا صدقة بن خالد، عن ابن جابر، حدثنا شيخ يكنى أبا عمرو، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَيَبْلَىٰ الْقُرْآنُ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ كَمَا يَبْلَىٰ الثَّوْبُ، فَيَتَهَافَتُ، يَقْرَؤُونَهُ لَا يَجِدُونَ لَهُ شَهْوَةً وَلَا لَذَّةً، يَلْبَسُون جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَىٰ قُلُوبِ الذِّئَابِ، أَعْمَالُهُمْ طَمَعٌ لَا يُخَالِطُهُ خَوْفٌ، إِنْ قَصَّرُوا، قَالُوا: سَنَبْلُغُ، وَإِنْ أَسَاؤُوا، قَالُوا: سَيُغْفَرُ لَنَا، أَنَّا لَا نُشْرِكُ بالله شَيْئاً.

٣٣٨٢ ـ حدثنا عبيدالله بن عبدالمجيد، عن شعبة، عن منصور، قال: سمعت أبا وائل، عَنْ عَبْدِالله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بِئْسَمَا لأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ مِنْ كَيْتَ وَكَيْتَ: بَلْ هُوَ نُسِّيَ. وَاسْتَذْكِرُوا القُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَسْرَعُ تَفَصِّياً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهَا».

٣٣٨٣ ـ حدثنا وهب بن جرير، حدثنا موسى ـ يعني: ابنُ عُلَيّ، قال: سمعت أبي قال: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «تَعَلَّمُوا كِتَابَ الله وَتَعَاهَدُوهُ، وَتَغَنَّوْا بِهِ وَاقْتَنُوهُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ـ أو فوالذي نفس محمد بيده ـ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الْمَخَاضِ فِي الْعُقُلِ».

٣٣٨٤ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني موسى، عن أبيه، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «تَعَلَّمُوا كِتَابَ الله، وَتَعَاهَدُوهُ، وَاقْتَنُوهُ، وَتَغَنَّوْا بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الْمَخَاضِ فِي الْعُقُلِ».

٣٣٨٥ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عَنِ ابْنِ أَبي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبي جَهْلٍ كَانَ يَضَعُ الْمُصْحَفَ عَلَىٰ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: كِتَابُ رَبِّي، كِتَابُ رَبِّي.

٣٣٨٦ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا همام، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ: كَانَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ أَبي لَيْلَىٰ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ، قَرَأَ الْمُصْحَفَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، قَالَ: وَكَانَ ثَابِتٌ يَفْعَلُهُ.

٥ ـ بَاب: الْقُرْآنُ كَلامُ الله

٣٣٨٧ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الرقاشي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾ [البقرة: ٢٦] قَالَ: أَيِ: يَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَلامُ الرَّحْمٰنِ.

٣٣٨٨ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن أبي بكر بْن أبي مريم، عَنْ عَطِيَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ كَلَامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ الله مِنْ كَلَامِهِ، وَمَا رَدَّ الْعِبَادُ إِلَى الله كَلَاماً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ».

٣٣٨٩ ـ حدثنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل، حدثنا عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ فِي الْمَوْسِمِ عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْقِفِ فَيَقُولُ: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَىٰ قَوْمِهِ؟ فَإِنَّ قُرَيْشاً مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي؟».

٣٣٩٠ ـ حدثنا إسحاق، حدثنا جرير، عن ليث، عن سلمة بن كهيل، عَنْ أَبي الزَّعْرَاءِ. قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ الله، فَلا أَعْرِفَنَّكُم مَا عَطَفْتُمُوهُ عَلَىٰ أَهْوَائِكُمْ.

٦ ـ بَاب: فَضْل كَلَامِ الله عَلَىٰ سَائِرِ الْكَلَامِ

٣٣٩١ ـ أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، حدثنا محمد بن الحسن الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ مَسْأَلَتِي وَذِكْرِي، أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ثَوَابِ السَّائِلِينَ.

وَفَضْلُ كَلَامِ الله عَلَىٰ سَائِرِ الْكَلَامِ، كَفَضْلِ الله عَلَىٰ خَلْقِهِ».

٣٣٩٢ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن أشعث الحداني، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَضْلُ كَلَامِ اللهِ عَلَىٰ كَلَامِ خَلْقِهِ، كَفَضْلِ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ».

٣٣٩٣ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن أبي جعفر، عن رجل، من شيوخ مصر: أنه حدثه عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْقُرْآنُ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ».

٧ ـ بَاب: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ بِالْقُرْآنِ فَقُومُوا

٣٣٩٤ ـ أخبرنا أبو النعمان، حدثنا هارون الأعور، عن أبي عمران الجوني، عَنْ جُنْدَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ، فَقُومُوا».

٣٣٩٥ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا همام، حدثنا أبو عمران الجوني، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ، فَقُومُوا.

٣٣٩٦ ـ حدثنا أبو غسان: مالك بن إسماعيل، حدثنا أبو قدامة، حدثنا أبو عمران الجوني، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ، فَقُومُوا».

٨ ـ بَاب: مَثَلِ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

٣٣٩٧ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا فطر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: مِنَ النَّاسِ مَنْ يُؤْتَىٰ الْإِيمَانَ وَلَا يُؤْتَىٰ الْقُرْآنَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتَىٰ الْقُرْآنَ وَلَا يُؤْتَىٰ الْإِيمَانَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتَىٰ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْتَىٰ الْقُرْآنَ وَلَا الْإِيمَانَ، ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا، قَالَ: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ، فَمَثَلُهُ مَثَلُ التَّمْرَةِ حُلْوَةِ الطَّعْمِ لَا رِيحَ لَهَا.

وَأَمَّا مَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ فَمَثَلُ الْآسَةِ طَيِّبَةِ الرِّيحِ، مُرَّةِ الطَّعْمِ.

وَأَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ فَمَثَلُ الْأُتْرُجَّةِ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ، حُلْوَةُ الطعْمِ.

وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ وَلَا الْإِيمَانَ مَثَلُهُ مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ مُرَّةُ الطَّعْمِ لَا رِيحَ لَهَا.

٣٣٩٨ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأُتْرُجَّةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا حُلْوٌ وَلَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ».

٣٣٩٩ ـ أخبرنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ الْآسِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ مَثَلُ الْأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ وَلَا الْقُرْآنَ مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ رِيحُهَا خَبِيثٌ، وَطَعْمُهَا خَبِيثٌ.

٩ ـ باب: إِنَّ الله يَرْفَعُ بِهٰذَا الْقُرْآنِ أَقْوَاماً وَيَضَعُ آخَرِينَ

٣٤٠٠ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدَّثني عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ: أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِالحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِعُسْفَانَ وَكَانَ عُمَرُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ، فَسَلَّمَ عَلَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَىٰ أَهْلِ الْوَادِي؟

فَقَالَ نَافِعٌ: اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أَبْزَىٰ. فَقَالَ عُمَرُ: وَمَنِ ابْنُ أَبْزَىٰ؟ فَقَالَ: مَوْلَىً مِنْ مَوَالِينَا. فَقَالَ عُمَرُ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلَىً؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ قَارِىءٌ لِكِتَابِ الله، عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ.

فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهٰذَا الْكِتَابِ أَقْوَاماً، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ**».

١٠ ـ باب: فَضْل مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ الْقُرْآنِ

٣٤٠١ ـ حدثنا أبو المغيرة، حدثنا عبدة عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَهُ أَجْرٌ، وَإِنَّ الَّذِي يَسْتَمِعُ لَهُ أَجْرَانِ.

٣٤٠٢ ـ حدثنا رزين بن عبدالله بن حميد، عن عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ الله، كَانَتْ لَهُ نُوراً.

١١ ـ باب: فَضْل مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ

٣٤٠٣ ـ أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، وهمام، قالا: حدثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ، فَهُوَ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ، فَلَهُ أَجْرَانِ**».

٣٤٠٤ ـ حدثنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد ـ هو: ابن عبدالعزيز ـ عن إسماعيل بن عبيدالله، عَنْ وَهْبٍ الذِّمَارِيِّ قَالَ: مَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، وَمَاتَ عَلَىٰ الطَّاعَةِ، بَعَثَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ السَّفَرَةِ وَالأَحْكَامِ.

قَالَ سَعِيدٌ: السَّفَرَةُ: الْمَلَائِكَةُ، وَالأَحْكَامُ: الأَنْبِيَاءُ.

قَالَ: وَمَنْ كَانَ حَرِيصاً وَهُوَ يَتَفَلَّتُ مِنْهُ، وَهُوَ لَا يَدَعُهُ، أُوتِيَ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ.

وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَرِيصاً وَهُوَ يَتَفَلَّتُ مِنْهُ وَمَاتَ عَلَىٰ الطَّاعَةِ، فَهُوَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، وَفُضِّلُوا عَلَىٰ النَّاسِ، كَمَا فُضِّلَتِ النُّسُورُ عَلَىٰ سَائِرِ الطُّيُورِ، وَكَمَا فُضِّلَتْ مَرْجَةٌ خَضْرَاءُ عَلَىٰ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْبِقَاعِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، قِيلَ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يَتْلُونَ كِتَابِي لَمْ يُلْهِهِمْ اتِّبَاعُ الأَنْعَامِ؟ فَيُعْطَىٰ الْخُلْدَ وَالنَّعِيمَ. فَإِنْ كَانَ أَبَوَاهُ مَاتَا عَلَىٰ الطَّاعَةِ، جُعِلَ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمَا تَاجُ الْمُلْكِ، فَيَقُولَانِ: رَبَّنَا مَا بَلَغَتْ هٰذَا أَعْمَالُنَا؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ إِنَّ ابْنَكُمَا كَانَ يَتْلُو كِتَابِي.

١٢ ـ باب: فَضْل فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٣٤٠٥ ـ أخبرنا قبيصة، أخبرنا سفيان، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ**».

٣٤٠٦ ـ حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبدالرحمٰن، عن حفص بن

عاصم، عَنْ أبي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى الأنْصَارِيِّ قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الأنفال: ٢٤] قَالَ أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟» فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ. قَالَ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ١] وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُمْ».

٣٤٠٧ ـ حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن عبدالحميد بن جعفر، عن العلاء بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي».

٣٤٠٨ ـ حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن العلاء بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ مِثْلُهَا ـ يَعْنِي أُمَّ الْقُرْآنِ ـ وَإِنَّهَا لَسَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُ».

٣٤٠٩ ـ أخبرنا أبو علي الحنفي، حدثني ابن أبي ذئب، عن المقبري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْحَمْدُ لله أُمُّ الْقُرْآنِ، وَأُمُّ الْكِتَابِ، وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي».

١٣ ـ بَاب: فِي فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

٣٤١٠ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا فطر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: مَا مِنْ بَيْتٍ تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضَرِيطٌ.

٣٤١١ ـ حدثنا أبو المغيرة، حدثنا عبدة، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ تَعَلُّمُهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ، وَهِيَ فُسْطَاطُ الْقُرْآنِ.

٣٤١٢ ـ حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِالله أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَاماً، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ لُبَاباً، وَإِنَّ لُبَابَ الْقُرْآنِ الْمُفَصَّلُ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: اللُّبَابُ: الْخَالِصُ.

٣٤١٣ ـ حدثنا إسماعيل بن أبان، عن محمد بن طلحة، عن زبيد، عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ الأَسْوَدِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، تُوِّجَ بِهَا تَاجاً فِي الْجَنَّةِ.

٣٤١٤ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُالله: إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ، خَرَجَ مِنْهُ.

١٤ ـ بَابٌ: فَضْل أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ

٣٤١٥ ـ حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حَدَّثَنِي أَيْفَعُ بْنُ عَبْدٍ الْكَلَاعِيُّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ سُوَرِ الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾» [الإخلاص: ١].
قَالَ: فَأَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾» [البقرة: ٢٥٥].
قَالَ: فَأَيُّ آيَةٍ يَا نَبِيَّ الله تُحِبُّ أَنْ تُصِيبَكَ وَأُمَّتَكَ؟ قَالَ: «خَاتِمَةُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّهَا مِنْ خَزَائِنِ

رَحْمَةِ اللهِ، مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ، أَعْطَاهَا هٰذِهِ الأُمَّةَ، لَمْ تَتْرُكْ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ».

٣٤١٦ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو عاصم الثَّقفيّ، حدثنا الشعبي قال: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَقِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ رَجُلاً مِنَ الْجِنِّ، فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ الإِنْسِيُّ. فَقَالَ لَهُ الإِنْسِيُّ: إِنِّي لأَرَاكَ ضَئِيلاً شَخِيتاً، كَأَنَّ ذُرَيْعَتَيْكَ ذُرَيْعَتَا كَلْبٍ، فَكَذَاكَ أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْجِنِّ، أَمْ أَنْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ كَذٰلِكَ؟ قَالَ: لَا وَاللهِ إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ، وَلٰكِنْ عَاوِدْنِي الثَّانِيَةَ، فَإِنْ صَرَعْتَنِي عَلَّمْتُكَ شَيْئاً يَنْفَعُكَ. فَعَاوَدَهُ فَصَرَعَهُ، قَالَ: هَاتِ عَلِّمْنِي، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: تَقْرَأُ ﴿اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّكَ لَا تَقْرَؤُهَا فِي بَيْتٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ، لَهُ خَبَجٌ كَخَبَجِ الْحِمَارِ، ثُمَّ لَا يَدْخُلُهُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الضَّئِيلُ: الدَّقِيقُ، وَالشَّخِيتُ: الْمَهْزُولُ، وَالضَّلِيعُ: جَيِّدُ الأَضْلَاعِ، وَالْخَبَجُ: الرِّيحُ.

٣٤١٧ ـ حدثنا جعفر بن عون، أنبأنا أبو العميس، عن الشعبي قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يَدْخُلْ ذٰلِكَ الْبَيْتَ شَيْطَانٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ: أَرْبَعاً مِنْ أَوَّلِهَا، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَثَلَاثاً خَوَاتِيمَهَا، أَوَّلُهَا: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾﴾ [البقرة: ٢٨٤].

٣٤١٨ ـ أخبرنا عمرو بن عاصم، حدثنا حماد، عن عاصم، عن الشعبي، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَانِ بَعْدَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَثَلَاثاً مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَمْ يَقْرَبْهُ وَلَا أَهْلَهُ يَوْمَئِذٍ شَيْطَانٌ، وَلَا شَيْءٌ يَكْرَهُهُ، وَلَا يُقْرَأْنَ عَلَىٰ مَجْنُونٍ إِلَّا أَفَاقَ.

٣٤١٩ ـ حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيّاً يَقُولُ: مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ أَحَداً يَعْقِلُ، يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ هٰؤُلَاءِ الآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّهُنَّ لَمِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ.

٣٤٢٠ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى، عن أبي الأحوص، عن أبي سنان، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِاللهِ ـ قَالَ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْبَقَرَةِ عِنْدَ مَنَامِهِ، لَمْ يَنْسَ الْقُرْآنَ: أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَانِ بَعْدَهَا، وَثَلَاثٌ مِنْ آخِرِهَا.

قَالَ إِسْحَاقُ: لَمْ يَنْسَ مَا قَدْ حَفِظَهُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الْمُغِيرَةُ بْنُ سُمَيْعٍ.

٣٤٢١ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى، عن أبي معاوية ـ هو: محمد بن خازم ـ عَنْ عبدالرحمٰن بن أبي بكر المليكي، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَفَاتِحَةَ حم الْمُؤْمِنِ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾ [غافر: ٣] لَمْ يَرَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُمْسِي، لَمْ يَرَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ».

٣٤٢٢ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا أشعث بن عبدالرحمٰن الجرمي، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا تُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ».

٣٤٢٣ ـ حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبدالرحمٰن بن يزيد، عن

أبي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ الآخِرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ».

٣٤٢٤ ـ حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبيدالله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اسمُ الله الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣]».

٣٤٢٥ ـ حدثنا مجاهد ـ هو ابن موسى ـ حدثنا معن، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الله خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أُعْطِيتُهُمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ، فَإِنَّهُمَا صَلَاةٌ وَقُرْآنٌ وَدُعَاءٌ».

١٥ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ

٣٤٢٦ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير ـ هو: ابن المهاجر ـ حدثني عبدالله بن بريدة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ».

ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ، وَإِنَّهُمَا تُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ـ أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ. وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ: بِمَ كُسِينَا هَذَا؟ فَيُقَالُ لَهُمَا: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ. ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذّاً كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً».

٣٤٢٧ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية، عن أبي يحيى: سُلَيْم بن عامر: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: إِنَّ أَخاً لَكُمْ أُرِيَ فِي الْمَنَامِ أَنَّ النَّاسَ يَسْلُكُونَ فِي صَدْعِ جَبَلٍ وَعْرٍ طَوِيلٍ، وَعَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ شَجَرَتَانِ خَضْرَاوَانِ تَهْتِفَانِ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ؟ هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؟ فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ، دَنَتَا بِأَغْذَاقِهِمَا حَتَّى يَتَعَلَّقَ بِهِمَا، فَتَخْطُرَانِ بِهِ الْجَبَلَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الأَغْذَاقُ: الأَغْصَانُ.

٣٤٢٨ ـ حدثنا عبدالله بن جعفر الرَّقِّيُّ، عن عبيدالله بن عمرو، عن زيد، عن جابر، عن أبي الضحى، عن مسروق، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِالله الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، فَقَالَ: قَرَأْتَ سُورَتَيْنِ فِيهِمَا اسْمُ الله الأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ، أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى.

٣٤٢٩ ـ حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عبدالسلام بن حرب، عن الجريري، عن أبي عطاف، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، جَاءَتَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقُولَانِ: رَبَّنَا لَا سَبِيلَ عَلَيْهِ.

١٦ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ آلِ عِمْرَانَ

٣٤٣٠ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سليم بن حنظلة البكري قال: قَالَ

عَبْدُالله بْنُ مَسْعُودٍ: مَنْ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، فَهُوَ غَنِيٌّ وَالنِّسَاءُ مَحْبَرَةٌ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: مَحْبَرَةٌ: مُزَيَّنَةٌ.

٣٤٣١ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ.

٣٤٣٢ ـ حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا صدقة بن خالد، عن يحيى بن الحارث، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّيْلِ.

٣٤٣٣ ـ حدثنا القاسم بن سلام أبو عبيد، قال: حدثني عبيدالله الأشجعي، حدثني مسعر، قال: حدثني جابر ـ قبل أن يقع فيما وقع فيه ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ: نِعْمَ كَنْزُ الصُّعْلُوكِ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ يَقُومُ بِهَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ.

٣٤٣٤ ـ حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عبدالسلام، عن الجريري، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ قَالَ: أَصَابَ رَجُلٌ دَماً، فَأَوَىٰ إِلَىٰ وَادِي مَجَنَّةَ: وَادٍ لَا يَمْشِي فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَتْهُ جِنَّةٌ: وَعَلَىٰ شَفِيرِ الْوَادِي رَاهِبَانِ، فَلَمَّا أَمْسَىٰ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: هَلَكَ وَاللهِ الرَّجُلُ.

قَالَ: فَافْتَتَحَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، قَالَا: فَقَرَأَ سُورَةً طَيِّبَةً لَعَلَّهُ سَيَنْجُو.

قَالَ: فَأَصْبَحَ سَلِيماً.

[قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَبُو السَّلِيلِ: ضُرَيْبُ بْنُ نُقَيْرٍ ـ وَيُقَالُ ابن نُفَيْرٍ].

١٧ ـ بَابٌ: فَضَائِلِ الأَنْعَامِ وَالسُّوَرِ

٣٤٣٥ ـ حدثنا معاذ بن هانىء، حدثنا إبراهيم بن طهمان، حدثنا عاصم، عن المسيب بن رافع، قال: قَالَ عَبْدُاللهِ: السَّبْعُ الطُّوَلُ مِثْلُ التَّوْرَاةِ، وَالْمِئِينُ مِثْلُ الإِنْجِيلِ، وَالْمَثَانِي مِثْلُ الزَّبُورِ، وَسَائِرُ الْقُرْآنِ بَعْدُ فَضْلٌ.

٣٤٣٦ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عَنْ عُمَرَ قَالَ: الأَنْعَامُ مِنْ نَوَاجِبِ الْقُرْآنِ.

٣٤٣٧ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا همام، عن أبي عمران الجوني، عن عبدالله بن رباح، [قال: سمعت كَعْباً] قَالَ: فَاتِحَةُ التَّوْرَاةِ الأَنْعَامُ، وَخَاتِمَتُهَا هُودٌ.

٣٤٣٨ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا همام، عن أبي عمران الجوني، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ كَعْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اقْرَؤُوا سُورَةَ هُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

٣٤٣٩ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا همام، حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبدالله بن رباح، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْرَؤُوا سُورَةَ هُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

١٨ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ

٣٤٤٠ ـ حدثنا أبو المغيرة، حدثتنا عبدة، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْكَهْفِ، لَمْ يَخَفِ الدَّجَّالَ.

٣٤٤١ ـ حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن عبدة، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْكَهْفِ لِسَاعَةٍ يُرِيدُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، قَامَهَا، قَالَ عَبْدَةُ: فَجَرَّبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ.

٣٤٤٢ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا هُشَيْم، حدثنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ.

١٩ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ سُورَةِ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ وَتَبَارَكَ

٣٤٤٣ ـ أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا عبدة، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: اقْرَؤُوا الْمُنْجِيَةَ، وَهِيَ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢] فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَقْرَؤُهَا مَا يَقْرَأُ شَيْئاً غَيْرَهَا، وَكَانَ كَثِيرَ الْخَطَايَا، فَنَشَرَتْ جَنَاحَهَا عَلَيْهِ وَقَالَتْ: رَبِّ اغْفِرْ لَهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُكْثِرُ قِرَاءَتِي، فَشَفَّعَهَا الرَّبُّ فِيهِ، وَقَالَ: اكْتُبُوا لَهُ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ حَسَنَةً، وَارْفَعُوا لَهُ دَرَجَةً.

٣٤٤٤ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا أبو الزبير، عن عبدالله بن ضمرة، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢]، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾ [الملك: ١]، كُتِبَ لَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا سَبْعُونَ دَرَجَةً.

٣٤٤٥ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح: أنه سمع أبا خالد: عامر بن جشيب، وبحير بن سعد يحدثان أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ قَالَ: إِنَّ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [السجدة: ١، ٢] تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا فِي الْقَبْرِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ مِنْ كِتَابِكَ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ كِتَابِكَ، فَامْحُنِي عَنْهُ، وَإِنَّهَا تَكُونُ كَالطَّيْرِ تَجْعَلُ جَنَاحَهَا عَلَيْهِ، فَتَشْفَعُ لَهُ، فَتَمْنَعُهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِي ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾ [الملك: ١] مِثْلُهُ، فَكَانَ خَالِدٌ لَا يَبِيتُ حَتَّى يَقْرَأَ بِهِمَا.

٣٤٤٦ ـ أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن ليث، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الٓمٓ ۝١﴾ [السَّجْدَة: ١]، وَتَبَارَكَ.

٣٤٤٧ ـ حدثنا موسى بن خالد، حدثنا معتمر، عن ليث، عَنْ طَاوُوس قَالَ: فُضِّلَتَا عَلَى كُلِّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسِتِّينَ حَسَنَةً.

٣٤٤٨ ـ أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة، حدثني عمرو بن مرة، قال: سَمِعْتُ مُرَّةَ يَقُولُ: أُتِيَ رَجُلٌ فِي قَبْرِهِ، فَأُتِيَ مِنْ جَانِبِ قَبْرِهِ، فَجَعَلَتْ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثِينَ آيَةً تُجَادِلُ عَنْهُ قَالَ: فَنَظَرْنَا أَنَا وَمَسْرُوقٌ فَلَمْ نَجِدْ فِي الْقُرْآنِ سُورَةً ثَلَاثِينَ آيَةً إِلَّا تَبَارَكَ.

٢٠ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ سُورَةِ طه وَيس

٣٤٤٩ ـ حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا إبراهيم بن المهاجر بن المسمار، عن عمر بن حفص بن ذكوان، عن مولى الحرقة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ قَرَأَ ﴿طه﴾ [طه: ١] و﴿يسٓ﴾ [يس: ١] قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ،

قَالَتْ: **طُوبَىٰ لأُمَّةٍ يَنزِلُ هٰذَا عَلَيْهَا، وَطُوبَىٰ لأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هٰذَا، وَطُوبَىٰ لأَلْسِنَةٍ تَتَكَلَّمُ بِهٰذَا**».

٢١ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ يس

٣٤٥٠ ـ حدثنا أبو الوليد: موسى بن خالد، حدثنا معتمر، عن أبيه قال: بلغني عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿يسٓ﴾ [يس: ١] فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ أَوْ مَرْضَاةِ اللهِ، غُفِرَ لَهُ.

وَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهَا تَعْدِلُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ.

٣٤٥١ ـ حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا حميد بن عبدالرحمٰن، عن الحسن بن صالح، عن هارون: أبي محمد، عن مقاتل بن حيان، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً، وَإِنَّ قَلْبَ الْقُرْآنِ ﴿يسٓ﴾ [يس: ١] مَنْ قَرَأَهَا، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ عَشْرَ مِرَارٍ**».

٣٤٥٢ ـ حدثنا الوليد بن شجاع، حدثني أبي، حدثني زياد بن خيثمة، عن محمد بن جحادة، عن الحسن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ ﴿يسٓ﴾ [يس: ١] فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ، غُفِرَ لَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ**».

٣٤٥٣ ـ حدثنا الوليد بن شجاع، حدثني أبي، حدثني زياد بن خيثمة، عن محمد بن جحادة، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَرَأَ ﴿يسٓ﴾ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قُضِيَتْ حَوَائِجُهُ**».

٣٤٥٤ ـ حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا عبدالوهاب، حدثنا راشد أبو محمد الحماني، عن شهر بن حوشب قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ قَرَأَ ﴿يسٓ﴾ [يس: ١] حِينَ يُصْبِحُ، أُعْطِيَ يُسْرَ يَوْمِهِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي صَدْرِ لَيْلَةٍ، أُعْطِيَ يُسْرَ لَيْلَتِهِ حَتَّىٰ يُصْبِحَ.

٢٢ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ حم الدُّخَانِ وَالْحَوَامِينِ وَالْمُسَبِّحَاتِ

٣٤٥٥ ـ حدثنا يعلى، حدثنا إسماعيل، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَىٰ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ ﴿حمٓ﴾ الدُّخَانَ [الدخان: ١] لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِيمَاناً وَتَصْدِيقاً بِهَا، أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ.

٣٤٥٦ ـ حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا صدقة بن خالد، عن يحيى بن الحارث، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿حمٓ﴾ [الدخان: ١] فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

٣٤٥٧ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن مسعر، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنَّ الْحَوَامِيمُ يُسَمَّيْنَ الْعَرَائِسَ.

٣٤٥٨ ـ حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ إِذَا أَصْبَحَ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذٰلِكَ، طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ قَرَأَ إِذَا أَمْسَىٰ فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ.

٣٤٥٩ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى، عن معن، عن معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ عِنْدَ النَّوْمِ وَيَقُولُ: «**إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً تَعْدِلُ أَلْفَ آيَةٍ**».

٣٤٦٠ ـ حدثنا محمد بن الفرج البغدادي، حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير، حدثنا خالد بن طهمان:

أبو العلاء الخفاف، حدثني نافع بن أبي نافع، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا مَسَاءً فَمِثْلُ ذَٰلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ».

٢٣ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾

٣٤٦١ ـ حدثنا أبو زيد: سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُهَاجِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ زَمَنَ زِيَادٍ إِلَى الْكُوفَةِ فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ قَالَ: وَرُكْبَتِي تُصِيبُ ـ أَوْ تَمَسُّ ـ رُكْبَتَهُ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: ١] قَالَ: «بَرِيءٌ مِنَ الشِّرْكِ»، وَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١]، قَالَ: «غُفِرَ لَهُ».

٣٤٦٢ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ».

قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئاً أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي.

قَالَ: «فَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَاقْرَأْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: ١] ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

٢٤ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾

٣٤٦٣ ـ حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا إياس البكالي، عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ قَالَ: إِنَّ اللهَ جَزَّأَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١] ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

٣٤٦٤ ـ حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حيوة، قال: أخبرني أبو عقيل أنه: سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١] عَشْرَ مَرَّاتٍ، بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً، بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً، بُنِيَ لَهُ بِهَا ثَلَاثَةُ قُصُورٍ فِي الْجَنَّةِ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ إِذَنْ لَنُكْثِرَنَّ قُصُورَنَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللهُ أَوْسَعُ مِنْ ذَٰلِكَ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَبُو عَقِيلٍ: زَهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الأَبْدَالِ.

٣٤٦٥ ـ أخبرنا أبو المغيرة، عن عتبة بن ضمرة بن حبيب، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ سُورَةً فَخَتَمَهَا، أَتْبَعَهَا بِـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١].

٣٤٦٦ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟» قَالُوا: نَحْنُ أَعْجَزُ وَأَضْعَفُ مِنْ ذَٰلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١] ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

٣٤٦٧ ـ حدثنا أبو نعيم، عن إبراهيم بْنِ إسماعيل بن مجمع، قال: أخبرني ابن شهاب: أَنَّ حميد بن عبدالرحمن حدثه أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١] تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

٣٤٦٨ ـ أخبرنا المعلى بن أسد، عن سلام بن أبي مطيع، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١] تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

٣٤٦٩ ـ حدثنا عمرو بن عاصم، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِالله مِثْلَهُ.

٣٤٧٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا مبارك بن فضالة، حدثنا ثابت، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: وَالله إِنِّي لأُحِبُّ هٰذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١].

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

٣٤٧١ ـ حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا محمد بن عبدالله بن مسلم، عن محمد بن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمٰن، عَنْ أُمِّهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنْ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١] فَقَالَ: «ثُلُثُ الْقُرْآنِ أَوْ تَعْدِلُهُ».

٣٤٧٢ ـ حدثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن هلال، عن الربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عن امرأة من الأنصار، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: أَتَاهَا فَقَالَ: أَلا تَرَيْنَ إِلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ.

قَالَتْ: رُبَّ خَيْرٍ قَدْ أَتَانَا بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَمَا هُوَ؟

قَالَ: قَالَ لَنَا: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟».

قَالَ: فَأَشْفَقْنَا أَنْ يَزِيدَنَا عَلَىٰ أَمْرٍ نَعْجِزُ عَنْهُ، فَلَمْ نَرْجِعْ إِلَيْهِ شَيْئاً حَتَّىٰ قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ [الإخلاص: ١، ٢]؟».

٣٤٧٣ ـ حدثنا نصر بن علي، عن نوح بن قيس، عن محمد أبي رجاء، عن أم كثير الأنصارية، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١] خَمْسِينَ مَرَّةً، غَفَرَ الله لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً».

٢٥ ـ بَابٌ: فِي فَضْلِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ

٣٤٧٤ ـ حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حيوة، وابن لهيعة، قالا: سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: تَعَلَّقْتُ بِقَدَمِ رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ، وَسُورَةَ يُوسُفَ.

فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «يَا عُقْبَةُ إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى الله وَلا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق: ١]».

قَالَ يَزِيدُ: فَلَمْ يَكُنْ أَبُو عِمْرَانَ يَدَعُهَا، كَانَ لَا يَزَالُ يَقْرَؤُهَا فِي صَلاةِ الْمَغْرِبِ.

٣٤٧٥ ـ حدثنا أحمد بن عبدالله، حدثنا ليث، عن ابن عجلان، عَنْ سعيد بن أبي سعيد المقبري: أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ: مشيت مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي: «قُلْ يَا عُقْبَةُ» فَقُلْتُ: أَيَّ شَيْءٍ أَقُولُ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُقْبَةُ، قُلْ» فَقُلْتُ: أَيَّ شَيْءٍ أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق: ١]» فَقَرَأْتُهَا حَتَّىٰ جِئْتُ عَلَىٰ آخِرِهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ ذٰلِكَ: «مَا سَأَلَ سَائِلٌ وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهَا».

٣٤٧٦ ـ حدثنا يعلى، حدثنا إسماعيل ـ هو: ابن أبي خالد ـ عن قيس، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ الله ﷺ: «لَقَدْ أُنزِلَ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ أَرَ ـ أَوْ لَمْ يُرَ ـ مِثْلَهُنَّ، يَعْنِي: الْمُعَوِّذَتَيْنِ».

٢٦ ـ بَاب: فَضْل مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ

٣٤٧٧ ـ حدثنا يحيى بن بسطام، عن يحيى بن حمزة، حدثني يحيى بن الحارث، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن تميم الداري، وحدثني عثمان بن مسلم، عن العباس بن ميمون، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

٣٤٧٨ ـ حدثنا يحيى بن بسطام، عن يحيى بن حمزة، حدثني يحيى بن الحارث، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَا: مَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُصَلِّينَ.

٣٤٧٩ ـ حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو أويس، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن كعب القرظي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

٣٤٨٠ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المغيرة بن عبدالله الجدلي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِعَشْرِ آيَاتٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

٢٧ ـ بَاب: مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً

٣٤٨١ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِخَمْسِينَ آيَةً، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

٣٤٨٢ ـ حدثنا يحيى بن بسطام، حدثنا يحيى بن حمزة، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَا: مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ.

٢٨ ـ بَاب: مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ

٣٤٨٣ ـ حدثنا محمد بن القاسم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن يحنس مولى الزبير، عَنْ سَالِمٍ ـ أَخِي أُمِّ الدَّرْدَاءِ فِي الله ـ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَكَانَ سَالِمٍ: رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ.

٣٤٨٤ ـ حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو أويس، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن كعب القرظي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِمِئَةِ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ.

٣٤٨٥ ـ حدثنا يحيى بن بسطام، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ».

٣٤٨٦ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: قَالَ كَعْبٌ: مَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ.

٣٤٨٧ ـ حدثنا يحيى بن بسطام، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني يحيى بن الحارث، عن القاسم أبي عبدالرحمٰن، عَنْ تميمٍ الدَّارِيِّ وَفَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ قَالَا: مَنْ قَرَأَ بِمئة آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ.

٣٤٨٨ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بمئة آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ.

٣٤٨٩ ـ حدثنا الحكم بن نافع، أنبأنا حريز بن عثمان، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ.

٢٩ ـ بَاب: مَنْ قَرَأَ بِمِئَتَيْ آيَةٍ

٣٤٩٠ ـ حدثنا الحكم بن نافع، أخبرنا حريز، عن حبيب بن عبيد قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ بِمِئَتَيْ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ.

٣٤٩١ ـ حدثنا محمد بن القاسم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن يُحَنَّس مولى الزبير، عن سالم أخي أم الدرداء، في الله، عَنْ أُمِّ الدرداء، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَرَأَ مِئَتَيْ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ**».

٣٤٩٢ ـ حدثنا أبو غسان، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن المغيرة بن عبدالله الجدلي، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِمِئَةِ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِئَتَيْ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الفَائِزِينَ.

٣٠ ـ بَاب: مَنْ قَرَأَ مِنْ مِئَةِ آيَةٍ إِلَىٰ الأَلْفِ

٣٤٩٣ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ، كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِخَمْسِ مِئَةِ آيَةٍ إِلَىٰ الأَلْفِ، أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ.

قِيلَ: وَمَا القِنْطَارُ؟ قَالَ: مِلْءُ مَسْكِ الثَّوْرِ ذَهباً.

٣٤٩٤ ـ حدثنا أبو النعمان، حدثنا وهيب، عن يونس، عَنِ الحَسَنِ: أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِئَةَ آيَةٍ، لَمْ يُحَاجَّهُ القُرْآنُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِئَتَيْ آيَةٍ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ خَمْسَ مِئَةِ آيَةٍ إِلَىٰ الأَلْفِ، أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ فِي الآخِرَةِ**».

قَالُوا: وَمَا القِنْطَارُ؟ قَالَ: «**اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً**».

٣٤٩٥ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِالله قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مِئَةِ آيَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَمَنْ قَرَأَ سَبْعَ مِئَةِ آيَةٍ. لَا أَدْرِي أَيَّ شَيْءٍ قَالَ فِيهَا أَبُو نُعَيْمٍ.

٣١ ـ بَاب: مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ

٣٤٩٦ ـ أخبرنا الحكم بن نافع، أنبأنا حريز، عن حبيب بن عبيد قال: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ. وَالقِيرَاطُ مِن ذَلِكَ القِنْطَارِ لَا تَفِي بِهِ دُنْيَاكُمْ. يَقُولُ: لَا تَعْدِلُهُ دُنْيَاكُمْ.

٣٤٩٧ ـ حدثنا يحيى بن بسطام، حدثنا يحيى بن حمزة، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم: أبي عبدالرحمن، عَنْ تميم الدَّارِيّ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْد، قَالَا: مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِيرَاطُ مِنَ الْقِنْطَارِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَاكْتَسَبَ مِنَ الأجْرِ ما شَاءَ الله.

٣٤٩٨ ـ حدثنا محمد بنُ القاسم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن يُحَنَّس مَوْلَى الزُّبَيْر، عن سالم أخي أم الدرداء، عَن أم الدرداء، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَن قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ، وَالقِيرَاطُ مِنْهُ مِثْلُ التَّلِّ الْعَظِيمِ**».

٣٢ ـ بَاب: كَمْ يَكُونُ الْقِنْطَارُ

٣٤٩٩ ـ حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا أبان العطار، وحماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: الْقِنْطَارُ: اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً.

٣٥٠٠ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى، عن أبي الأشهب، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: الْقِنْطَارُ: مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً.

٣٥٠١ ـ حدثنا إسحاق، عن هشيم، عن علي بن زيد، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: الْقِنْطَارُ أَرْبَعُونَ أَلْفاً.

٣٥٠٢ ـ حدثنا إسحاق، غن مبارك، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْقِنْطَارُ دِيَةُ أَحَدِكُمْ اثْنَا عَشَر أَلْفاً.

٣٥٠٣ ـ حدثنا إسحاق، عن مسلم ـ هو: الزنجي ـ عن ابن أبي نجيح، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الْقِنْطَارُ: سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ.

٣٥٠٤ ـ حدثنا إسحاق، عن أبي بكر، عن أبي حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: الْقِنْطَارُ أَلْفُ أُوقِيَّةٍ وَمِئَتَا أُوقِيَّةٍ.

٣٥٠٥ ـ حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن ليث، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سَبْعُونَ أَلْفَ مِثْقَالٍ.

٣٣ ـ بَابٌ: فِي خَتْمِ الْقُرْآنِ

٣٥٠٦ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا صالح المرّي، عن أيوب، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ رَفَعَهُ قَالَ: «**مَن شَهِدَ الْقُرْآنَ حِينَ يُفْتَحُ، فَكَأَنَّمَا شَهِدَ فَتْحاً فِي سَبِيلِ الله، وَمَنْ شَهِدَ خَتْمَهُ حِينَ يُخْتَمُ، فَكَأَنَّمَا شَهِدَ الْغَنَائِمَ حِينَ تُقْسَمُ**».

٣٥٠٧ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا صالح الْمُرِّيّ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ وَضَعَ عَلَيْهِ الرَّصَدَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ خَتْمِهِ، قَامَ فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ.

٣٥٠٨ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا صالح، عن ثابت البناني قال: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا أَشْفَى عَلَىٰ خَتْمِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يُصْبِحَ فَيَجْمَعُ أَهْلَهُ فَيَخْتِمُهُ مَعَهُمْ.

٣٥٠٩ ـ حدثنا عفان، حدثنا جعفر بن سليمان، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ، جَمَعَ وَلَدَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَدَعَا لَهُمْ.

٣٥١٠ ـ حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، عَنْ عَبْدَةَ قَالَ: إِذَا خَتَمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ بِنَهَارٍ، صَلَّتْ عَلَيْهِ

الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ فَرَغَ مِنْهُ لَيْلًا، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ.

٣٥١١ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى، عن صالح المري، عن قتادة، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ**».

قِيلَ: وَمَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: «**صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَىٰ آخِرِهِ. وَمِنْ آخِرِهِ إِلَىٰ أَوَّلِهِ، كُلَّمَا حَلَّ، ارْتَحَلَ**».

٣٥١٢ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى، عن جرير، عن الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ نَهَاراً، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ قَرَأَهُ لَيْلًا، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ.

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَرَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَخْتِمُوهُ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَأَوَّلَ اللَّيْلِ.

٣٥١٣ ـ حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ قَوْلُ سُلَيْمَانَ.

٣٥١٤ ـ حدثنا فروة بن أبي المغراء، عن القاسم بن مالك المزني، عن عبدالرحمٰن بن إسحاق، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَةِ.

٣٥١٥ ـ حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عبدالسلام، عن يزيد بن عبدالرحمٰن، عَنْ طَلْحَةَ، وَعَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَا: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَيْلًا أَوْ نَهَاراً، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّيْلِ، وَقَالَ الْآخَرُ: غُفِرَ لَهُ.

٣٥١٦ ـ حدثنا عمرو بن حماد، حدثنا قزعة بن سويد، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ دَعَا، أَمَّنَ عَلَىٰ دُعَائِهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ.

٣٥١٧ ـ حدثنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن الحكم، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ مُجَاهِدٌ قَالَ: إِنَّمَا دَعَوْنَاكَ أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْتِمَ الْقُرْآنَ وَأَنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَدَعَوْا بِدَعَوَاتٍ.

٣٥١٨ ـ حدثنا محمد بن حميد، حدثنا هارون، عن عنبسة، عن ليث، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: إِذَا وَافَقَ خَتْمُ الْقُرْآنِ أَوَّلَ اللَّيْلِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَإِنْ وَافَقَ خَتْمُهُ آخِرَ اللَّيْلِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، فَرُبَّمَا بَقِيَ عَلَىٰ أَحَدِنَا الشَّيْءُ فَيُؤَخِّرُهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ أَوْ يُصْبِحَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هٰذَا حَسَنٌ، عَنْ سَعْدٍ.

٣٥١٩ ـ حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن، حدثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ابن أخي بكير بن مسمار، حدثني صفوان بن سليم، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

٣٥٢٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا عبدالملك، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَتَيْنِ.

٣٥٢١ ـ حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا جرير، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فِي كَمْ أَخْتِمُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: «**اخْتِمْهُ فِي شَهْرٍ**».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أُطِيقُ. قَالَ: «**اخْتِمْهُ فِي خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ**».

قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ. قَالَ: «**اخْتِمْهُ فِي عِشْرِينَ**».

قُلتُ: إنِّي أطيقُ. قَالَ: «اختِمْهُ فِي خَمسَ عَشرَةَ».

قُلتُ: إنِّي أُطِيقُ. قَالَ: «اختِمهُ فِي عَشرٍ».

قُلتُ: إنِّي أُطيقُ. قَالَ: «اختِمهُ فِي خَمسٍ» قُلتُ: إنِّي أُطيقُ. قَالَ: «لَا».

٣٥٢٢ ـ حدثنا عبدالله بن سعيد، حدثنا عقبة بن خالد، عن عبدالرحمٰن بن زياد، حدثني عبدالرحمٰن بن رافع، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَمرني رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ لَا أَقرَأَ القُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِن ثَلَاثٍ.

٣٤ ـ بَاب: التَّغَنِّي بِالقُرْآنِ

٣٥٢٣ ـ حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، حدثنا ابن أبي مليكة، عن ابن أبي نهيك، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَيسَ مِنَّا مَن لَم يَتَغَنَّ بِالقُرآنِ».

قَالَ ابنُ عُيَيْنَةَ: يَسْتَغْنِي. قَالَ: أَبُو مُحَمَّدٍ: النَّاسُ يَقُولُونَ: عُبَيْدُاللهِ بْنُ أَبِي نَهِيكٍ.

٣٥٢٤ ـ حدثنا جعفر بن عون، أنبأنا مسعر، عن عبدالكريم، عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ صَوْتاً لِلقُرْآنِ، وَأَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ: «مَن إِذَا سَمِعتَهُ يَقرَأُ، أُرِيتَ أَنَّهُ يَخشَى اللهَ».

قَالَ طَاوُوسٌ: وَكَانَ طَلْقٌ كَذٰلِكَ.

٣٥٢٥ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، حدثني أبو سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَم يَأذَنِ اللهُ لِشَيءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالقُرآنِ».

قَالَ صَاحِبٌ لَهُ: أَرَادَ: يَجْهَرُ بِهِ.

٣٥٢٦ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثنا الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ كَمَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالقُرْآنِ.

٣٥٢٧ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لأَبِي مُوسَىٰ ـ وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالقُرْآنِ: «لَقَد أُوتِيَ هٰذَا مِن مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

٣٥٢٨ ـ حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني أبو سلمة أيضاً: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ كَانَ إِذَا رَأَىٰ أَبَا مُوسَىٰ قَالَ: ذَكِّرْنَا رَبَّنَا يَا أَبَا مُوسَىٰ. فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ.

٣٥٢٩ ـ حدثنا جعفر بن عون، حدثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَىٰ يَتَغَنَّىٰ وَيَدَعُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ البَيْتِ يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ، وَإِنَّ أَصْفَرَ البُيُوتِ لَجَوْفٌ يَصْفَرُ مِنْ كِتَابِ اللهِ.

٣٥٣٠ ـ أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: حدثني بعض آل سالم بن عبدالله قال: قَدِمَ سَلَمَةُ البَيْذَقُ المَدِينَةَ فَقَامَ يُصَلِّي بِهِمْ، فَقِيلَ لِسَالِمٍ: لَوْ جِئْتَ فَسَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كَانَ بِبَابِ المَسْجِدِ، سَمِعَ قِرَاءَتَهُ رَجَعَ فَقَالَ: غِنَاءٌ غِنَاءٌ.

٣٥٣١ ـ حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ كَانَ يَأْتِي عُمَرَ، فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ: ذَكِّرْنَا رَبَّنَا، فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ.

٣٥٣٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد ـ هو: ابن عمرو ـ عن أبي سلمة، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا أَذِنَ الله لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ».

٣٥٣٣ ـ حدثنا عثمان بن عمر، عن مالك بن مغول، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ أَبُو مُوسَىٰ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

٣٥٣٤ ـ أخبرنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ فَسَمِعَ قِرَاءَةَ رَجُلٍ فَقَالَ: «مَنْ هٰذَا؟» قِيلَ عَبْدُالله بْنُ قَيْسٍ.

قَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هٰذَا مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

٣٥٣٥ ـ حدثنا عبيدالله، عن سفيان، عن منصور، عن طلحة، عن عبدالرحمٰن بن عوسجة، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

٣٥٣٦ ـ حدثنا محمد بن بكر، حدثنا صدقة بن أبي عمران، عن علقمة بن مرثد، عن زاذان أبي عمر، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْناً».

٣٥ ـ بَاب: كَرَاهِيَةِ الأَلْحَانِ فِي الْقُرْآنِ

٣٥٣٧ ـ أخبرنا عبدالله بن سعيد، عن عبدالله بن إدريس، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَنَسٍ بِلَحْنٍ مِنْ هٰذِهِ الأَلْحَانِ، فَكَرِهَ ذٰلِكَ أَنَسٌ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: قَرَأَ غُورَكُ بْنُ أَبِي الْخَضْرَمِ.

٣٥٣٨ ـ حدثنا العباس بن سفيان، عن ابن علية، عن ابن عون، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ هٰذِهِ الأَلْحَانَ فِي الْقُرْآنِ مُحْدَثَةً.

تم كتاب المسند الجامع للإمام أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمٰن
الدارمي رضي الله عنه وأرضاه والحمد لله حمداً
كثيراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
والحمد لله رب العالمين



الفهارس العامة

- فهرس الكتب .
- فهرس الأحاديث .
- فهرس الآثار .
- فهرس الموضوعات .

